هذه التتمة المسماة بهجة الزهر
عن طلعة البدر للفقير محمد بوجندار الرباطي
هي المسودة الأولى للتأليف. ثم
نسخت مرة ثانية. وهي مقطوعة
الورقة ذي حجم أكبر وهي موجودة في موضع
ثم حررت نسختها على البياض والنقية
بخط مؤلفها على عهد والده

٤٩٦.

٢١٩ر٩٠٨
م

نسمة الفجر ونفحة الزهر على طلعة البدر، تأليف الرفاعي، محمد توفيق – كان حيا سنة ١٣٦٧هـ بخط المؤلف سنة ١٣٦٧هـ .

م ٤٩٦٠ / ١

٦٤٦ص ١٨س ٢٢x١٤،٥سم

نسخة جيدة حديثة، ضمن مجموع (ص ١–٦٤٦)، خطها نسخ حديث حسن .

١– طبقات الصحابة والتابعين، السيرة النبوية

أ– المؤلف ب – الناسخ جـ – تاريخ النسخ د – شرح قصيدة طلعة البدر في نظم أسماء أهل بدر

٢١٩ر٩٠٨
م

طلعة البدر في نظم أسماء أهل بدر، نظم الشيخ وفا الرفاعي، محمد (أبو الوفاء) بن محمد – ١٢٦٤هـ.

بخط محمد توفيق الرفاعي سنة ١٣٦٧هـ .

م ٤٩٦٠ / ٢

١٣ق ١٨س ٢٢x١٤،٥سم

نسخة جيدة حديثة، ضمن مجموع (ص ٦٤٦–٦٧٢)، خطها نسخ حديث حسن .

الأعلام ٧: ٢٩٩ معجم المؤلفين ٩: ٣١٩، ١١: ٢٥٤

١– طبقات الصحابة والتابعين، السيرة النبوية

أ– المؤلف ب – الناسخ جـ – تاريخ النسخ د – قصيدة طلعة البدر في نظم أسماء أهل بدر .

م٢
١٦٧

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٤٩٦٠ ف ٨٧٠ . ١ م ٢

العنوان: شرح قصيدة طلعة البدر في نظم [illegible] بدر

المؤلف: محمد بن نعمة [illegible]

تاريخ النسخ: ١٣٣٢هـ

اسم الناسخ: المؤلف

عدد الأوراق: [illegible] ١٢ × ٢٢ سم

ملاحظات:

أ

هذا شرح القصيدة المسماة طلعة البدر في نظم أسماء أهل
بدر لناظمها مجدد عصره وتيمة دهره محمد أبي الوفا الرفاعي
وقد سميته نسمة الفجر ونفحة الزهر الجامعة ومؤلفه
العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير
أسير ذنبه المفتقر لعفو ربه أبو الوفا الداعي صح
محمد توفيق بن عبد الوهاب
ابن أحمد بن محمد أبي
الوفا الرفاعي
الحلبي عفي
عنه
مولاه
صح
٢

وذكر ابن خلكان في ترجمة سفيان بن عيينة
المتوفى في سنة ١٩٨ [illegible] بالجود إذ خرج
يوما إلى [illegible] وكان أدرك نيفا وثمانين
نفسا من التابعين خرج ليسمعوا منه وهو ضجر
فقال أليس من الشقاء أن أكون جالست ضمرة
بن سعيد وجالس هو أبا سعيد الخدري وجالست
عمرو بن دينار وجالس هو عبد الله بن عمر وجالست
الزهري وجالس هو أنس بن مالك حتى عد جماعة ثم أنا
أجالسكم فقال له حدث في المجلس انتصف يا أبا محمد
قال إن شاء الله تعالى فقال والله لشقاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بك أشد من شقائك بنا فأطرق وأنشد
خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام مت بداء الصمت خير
لك من داء الكلام أي الفضول من الكلام
وتفرق الناس وهم يتحدثون برجاحة الحدث لأنهم فاهوا بما
بالكوفة في منتصف شعبان سنة ١٠٧ وكانت ولادته
أول يوم من رجب ووفاته بمكة كما تقدم في يوم السبت
خط المؤلف

وكان ذلك الحدث
يحيى بن أكثم التميمي
صح

ب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا من نصر نبيه محمداً البدر الكامل من المحاق ببدر، ورفع له على هام الثريا لواء الفتح والنصر، وأمده بالأمين، والملائكة المسومين، وعلمهم الضرب والطعان بقوله تعالى فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان، رفعاً لمنار دينه القيم المبين، وخفضاً لجاهلية الجهلاء العاتين، وقطعاً لدابر شرك المشركين، الناصبين في أعالي الكعبة الأصنام والأوثان، والزاعمين بجهلهم أنها لتقربهم إلى الملك الديان، وإيذاناً بفلول عزمتهم، ووهن شكيمتهم بنصره وخذلانهم، والهون عليهم ثمة بتمزيق جموعهم وقصم ظهورهم، وتجرعهم صاب حتوفهم أجمعين. لك اللهم على تأييدك الحنيفية السمحاء، برسولك نبي الأنبياء، وأمين الأمناء، وصحابته العظماء، وبالمسومين من ملائكة السماء، وقد تصدى لمحوها من منبتها صناديد قريش لما جاءت يوم ذاك تحادك وتحاد رسولك، وفي طليعتهم أبو جهل الطاغية رئيس الفئة القليبية، وفرعون الطائفة الباغية العاتية، وشيبة وعتبة وأمية، رؤساء الكتلة الجاهلية وقد كان ثمة مصرعهم في القليب ورغم أنفهم في التراب، وصلواتك وتحاياك وصلاتك لمحمد في جميع أسمائه وأفعاله، المحمود في سائر خصاله وخلاله، صاحب الوقفات المشهودة، إذ حمي الوطيس، والثبات الراسخ،

قوله القليبية نسبة للقليب الذي جروا إليه بعد مقتلهم وأهيل فوقهم التراب ثم جلس صلى الله عليه وسلم على شفيره وطفق ينادي بهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ... وجدت ما وعد ... كيف وجدتم ...

٣

كالطود الأشم عندما تكشر نابها الحرب الضروس ويلتحم الخميس بالخميس ، صلى الله عليه وسلم ما

تعاقب الملوان ، ولاح القمران النيران ، ثم رضي الرحمن مدى الأزمان ، عن الآل والأصحاب

والأتباع والأحباب ، ولا سيما أهل بدر أسود الهيجاء ، وبزاتها ، وصقور الحنيفية

الذابين عن عرينها وهم حماتها ، الجبال الراسخة الشم لدى مصادمهم ، والعوالي السمهرية

والسيوف المشرفية عند مصطدمهم ، ما افتر ثغر الغزالة ، ورتعت في الخمائل والرياض الغزالة

[وبعد] فيقول العبد الأحقر ، وأحوج مذنب إلى عفو ربه وأفقر

المعتصم بحبل الله الوفي الداعي محمد توفيق الشهير بابن الرفاعي الحلبي الحنفي ، عامله

مولاه بلطفه الجلي والخفي ، وستر منه ما شان ، وأماته على صريح الإيمان

أن القصيدة المسماة [طالعة البدر] في نظم أسماء أهل بدر ، للشيخ الشيوخ ،

صاحب التمكين والرسوخ ، يتيمة دهره ، ومجدد عصره ، خاتمة الرواة والمحدثين ،

ورحلة الطالبين والقاصدين ، المتحلي بالعلوم والآداب ، والغائص في

عبابها والآتي منها بالعجب العجاب ، الألمعي العامل ، والمرشد الكامل ، الخائض في

تيار الحقيقة ، والمتمسك من ناموس الشريعة بعروة وثيقة ، السيد الشيخ محمد أبي الوفا ،

معدن الشرف والوفا ، وأكسير الصفا والاصطفا ، الذي اتفقت الكلمة وانعقدت

الخناصر على أنه وحيد عصره ، ويتيمة دهره ، وناهيك بالعلامة في العصر الحلبي

الذي أتى على بعض من ترجمة هذا اللوذعي ، وهو في عنفوان شبابه ، وكان

العطائي من أعاظم رجال الفضل والأدب ومعاصر المترجم ومن خيرة صحابه وأحبابه التي في رسالة

هو العلامة الأديب الشيخ عبد الله بن عطاء الله الشهير بالعطائي وبابن الخوجه كان رحمه الله غرة في جبهة الدهر

الهمة القدسية بما نصه : ومنهم السيد محمد وفا أفندي الرفاعي غبوق وصبوح

لأبي خليلي وشقيق روحي ، ومن نظمني وإياه سلك الرواية ، وأنعمني بوفائه كمال

الصحبة والرعاية ، متع الله به والده الأغر ، يحيى ذكر جده عمر ، فيفوقه بحسن

التلاوة والأداء ، ويوفقه بالزينة على طول المدى ، ولا بدع فوق عين الجد

أبي العلمين ، مؤيد بفتوحات محمدية ، وإمدادات أحمدية ، ومواهب شاذلية ، وآداب

قادرية ، إذ هو شاب نشأ في خدمة العلم والطريق ، وشرب من الكاسين أهنا

رحيق ، ففهمه منوه باعتقاد ، وعلمه منزه عن انتقاد ، وسلوكه لا يشوبه

رياء ولا خطل ، واشتغاله لا يعيبه ازدراء ولا ملل ، فهمه كالسيف حدة

وقلادة من اللآلئ البتيمة من أهل العصر نفي عن أجلاء عصره كوالده الهمام البارع الفاضل

الشيخ عطاء الله الخوجه وغيرهم من فحول العلماء كالحفاف ومصطفى الكوراني وعبد الله الحنبلي

وكان أديبا بارعا وله ديوان شعر كله نخب ومن جملة آثاره النفيسة الرسالة المسماة بالهمة

القدسية التي ألفها باسم محمد أفندي القدسي مفتي الشهباء ، وأودع تراجم من فحصه من علماء الشهباء

وأدبائها [اليس لي ملك مصر على طريق الاقتباس وكان تأليفها سنة ١٢٠٤ ووفاته

سنة ١٢٢٧ هـ] يعني بجده ما اشتهر عند جد المترجم السيد عمر الرضائي الرفاعي الشهير بالزينة وأما

قبل ذلك الزينة صوته الداودي الذي لا ينطفئ عن نقرات الأوتار ، ولا يحجو البلابل في الأسحار

وناهيك بأنه كان إذا تلا الكتاب لا يبقى رجل ولا امرأة إلا وتصدى لسماع ترتيله ولما

كان يوم الجمعة في جامع ومدرسة العثمانية كانت النساء يصعدن إلى السطوح لسماع صوته

الرخيم وأدائه الذي فيه التلاوة من حسن الأداء وصحة الألفاظ وهذا موجود في ترجمته في التواريخ

عمر أفندي الرضائي الشهير بالزينة وهو أول إمام ثم الجامع ٥٢ ومدرس العثمانية بحلب وقد ترجمه المرادي في تاريخه وترجمه [illegible] النظم وأنه [illegible] عمر الزينة الحسن صوته وقد تفرد في عصره بحسن الأداء [illegible] الصوت وقد أورد المرادي في تاريخه قصيدة [illegible] فيها [illegible] أبناء الشهباء [illegible]

قوله في التواريخ ذكره العلامة المرادي [illegible]

وكالنار في الشدة ، وكالماء في الصفاء ، وكالسيل في تواردالانواء ، مع بديهة اطوع له من ظله ، واسرع من اداة قوله ، ومن نظر الى ابياته بعين وافقه سبر مقالتي ان صادقة ، وان غير صادقة عجب

فمن الابيات التي غناها العطار الصحاف هي كما يلي

لك المحاسن طرا ۞ وانت عند الورى ۞ وانت في كل شيء ۞ ظهرت سرا وجهرا
قد لذ لي فيك سلبي ۞ ولو تهتكت سترا ۞ وكل ما اجترعت ۞ عذب ولو كان مرا
ما شئت فافعل بصب ۞ بحاله انت ادرى ۞ الملك ملكك جفا ۞ ومدعيه تجرا
حسبت استخف ونادى ۞ اليس لي ملك مصر

وايضا كما يلي في التفكر في عظمة مولى الموالي تعالى شأنه

ايات صنع تبدت ۞ من صنعه الكبرى ۞ دلت على وجوده ۞ وظهرت عن سترا
وابرزت كل شيء ۞ في الكون كالمشترى ۞ ما ثم فرد سواه ۞ يحيط بالناس خبرا
لسه فانيا عما سواه ۞ به لترفع ذكرى ۞ اين الملوك تفكر ۞ واين عاد وكسرى
واين ذاك المنادى ۞ [اليس لي ملك مصر]

وكما يليه وهي نموذج من الصلاة القديمة عندما تجلي في الحضرة وحال العروس تجلي

هيا خليلي نجني ۞ من روضة الحب زهرا ۞ ونرتشف من لماه ۞ وريقه العذب خمرا
لكنه توقد لحاظه ۞ تغزو الفؤاد وسرا ۞ فكل صاحب سيف ۞ يعتاد للقلب كسرا
اني تهجمت يوما ۞ عليه رقيت غدرا ۞ وقال هذا جزاء ۞ على الملوك تجرا
فقلت لم اذا نادى ۞ [اليس لي ملك مصر]

على ان القصيدة العصماء التي نظمت شمل السادة البكريين في عقد نظم بانتظام وضمت درر اسمائهم فتنافس في ذلك المتنافسون ذوو الافهام . لم يات مصقع بمثالها ، ولا نسج اديب على منوالها

كان سلك عقدها المجرة ۞ يضم فيها درة فدرة

عقودها نضيدة ، ومحاسنها عديدة . كانها الحور الحسان ، وعلى رؤوسها التيجان ، تميس في برود الحسن والاحسان ، ولقد شغفت بكلامها ، وولعت بفائق درر نظامها ، ولا ولوع العاشق بالمعشوق ، وملت الى استخراج كنوز معانيها الرائق المرموق ، فكان يجيش في خاطري ان اكتب كلمة على الفاظها ، تبرز عرائس معانيها للخطاب ، وتجلو بها وجوه فهمها وآتي بحسب الحال . كما يقال [لكل مقام مقال] وابرجم اسماء السادة البدريين العظماء بعد الضبط الصحيح المعول عليه مع تمام الاعتناء . فحجم عن ذلك الخاطر العليل ، والفكر القاصر الكليل ، لجهل الصناعة ، وقلة البضاعة ، ولاني لست ممن الف من هؤلاء الفرسان ، ولا من حمائم دوحهم الفينان ، بل ممن كبا به جواد فكره في هذا الميدان ، الا ان الحب موجب للاقتراب ، ومسهل لفتح المقفل من الابواب .

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ۞ ومدمن القرع للابواب ان يلجا

فعند ذلك صممت من غير احجام ، ونقلت بغاية الاقدام ، ملتجا الى الحول الله

ومتوكلا على رب ليس لي رب سواه ، راجيا منه تعالى التوفيق للصواب ،
والفوز ، وسائلة الاخلاص ، والخلاص من ضيق الاقفاص ، لأني في زمن بكت
نعيمه بؤسا ، وعد جيده منحوسا ، والمعذرة مني جلية لأن القصيدة وجدت
بكرا لم يمط شارح عن محاسنها اللثام ، ولا ابرز بعض معانيها احد الأعلام ،
ولهذا ارجو ممن وقف على زلة ان يسترها ، او عثرة ان يقيلها ، عملا بقوله
صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم كما في الصحيحين ، لأن المقصد
في خدمتهم وخدمة سيدهم روح الوجود صلى الله عليه وسلم ، واني استعينه
تعالى على ذلك المرام ، انه الفتاح العليم ، البر الرحيم ، ولما تم حسن تنسيقه
ونظامه ، وتم عرف مسك ختامه ، سميته [نسمة الفجر ونفحة الزهر
في شرح القصيدة اطلعة البدر في نظم اسماء اهل بدر] قال رحمه الله تعالى

بدأت بسم الله والحمد والشكر على نعم جلت عن العد والحصر

القصيد من بحر الطويل واجزاؤه معلومة ورويه الراء المكسورة وما قبله ساكن
و [بدأت] الشيء وبالشيء ابدا بدءا بهمز الكل وابتدأت به قدمت وابدأ لغة
والبداءة بالكسر والمد وضم الاول لغة اسم منه ايضا والبداية بالياء مكان
الهمزة عامية نص عليه غير واحد من أئمة اللغة [بسم الله] اي الرحمن الرحيم بقرينة المقام
وادخل الباء على مثلها حرصا على الاتيان بكلمة بسم الله على صورتها فكأنه اعتبر الباء
الجارة حرفا من الكلمة فادخل عليها حرف الجر ومجازه في العربية اما على طريق الحكاية
كدعنا من تمرتان وليست بقرشيا واما بسم الله كلمة بأسرها على طريق التسمية بها
كما

(في الهامش: في الماب صح)

(في الهامش: قوله بقرينة المقام او يقال اكتفى ببعضها من نوع الكلمة)

كما لو سميت شخصا لزيد فانك تقول بلزيد مررت . وتكتب بسم الله اذا افتتحت بها كتابا
او ابتدأت بها كتابا بغير الف لأنها كثرت في هذه الحال على الألسنة في كل كتاب
يكتب وعند الفرح والجزع وعند الخبر الرد والطعام يؤكل فحذف الألف . ومتعلق
حرف الجر اما ان يظهر او يقدر والاصل الاتحاد كما هنا والباء حقيقة في الالصاق
مجاز في غيره . واشتقاق الاسم من السمو لانه رفعة للمسمى وشعار له وهو غير المسمى
على التحقيق . والله علم على الذات المقدسة وهو اسم الله الأعظم عند الجمهور وهو اعرف
المعارف عند سيبويه . قال الحافظ احمد المقري حكى ابن جني ان سيبويه رؤي في
المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال خيرا وذكر كرامة عظيمة فقيل وبم فقال بقولي ان
اسم الله اعرف المعارف اهـ روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب اولا
باسمك اللهم فلما نزلت باسم الله مجراها ومرساها كتب باسم الله فلما نزلت قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن كتب باسم الله الرحمن فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
كتب باسم الله الرحمن الرحيم فعلى هذا الاخير يكون في كلام مولانا الناظم الاكتفاء البديعي
بالكلمة [والحمد] اي وبدأت به واردفها قضاء لما يجب من حمد الله
لبعض والثناء عليه بذكر اوصاف كماله ومزيد نعمه وآلائه كالهداية للايمان والاسلام

وعليه فقصر سيبويه ان اصل معانيها هذا قول البصريين ومن التسمية عند الكوفيين فاسم
او بدء للدلول كامد علية للمسمى وبهذا يحتج سيبويه القولين بمعنى علم تخص لا بمعنى قيام شخصا به
كالبياصة واشباهه لا تخالف ذلك ان علم علته ضدا فالمنزعم ذلك هو صاحب تاريخ نفح
الطيب وكتاب فتح المتعال وغيرهما . فالاكتفاء قسمان اما بالكلمة او ببعضها فالاول قوله

ولاقتداءً بالكتاب العزيز وتأسياً بالنبي ﷺ في جميع خطبه وجمعاً بين الأحاديث
الواردة في البسملة والحمدلة وقدم البسملة لأنها أولى بالتقديم ولأن حديثها
أقوى وتأسياً بالفرقان الحكيم ٥ وقسم بعضهم الحمد إلى أربعة أقسام واجب كالحمد لله في
خطبة الجمعة ومندوب كالحمد في خطبة النكاح وفي ابتداء الدعاء وبعد الأكل
والشرب ومكروه كالحمد في الأماكن المستقذرة كالمزبلة والمجزرة وحرام
كالحمد عند الفرح بوقوع المصيبة [والشكر] له سبحانه يقال شكرته وشكرت
له وباللام أفصح وعرف لغة أنه الحمد عرفاً وفي العرف كما عرفه الديريني هو والحمد

الحمد مدح بالثناء الحسن ٥ والشكر فعل لجميل المحسن

وفي الشكر أبحاث ع [على نعم] كثيرة جمع نعمة بكسر النون وهي اليد والصنيعة
والمنة وما أنعم به عليك وكذلك النعماء فإن فتحت مددت وإن ضممت قصرت
والجار والمجرور متعلق بالشكر لأنه مصدر ويجوز ربطه بالحمد فكأنه قال الجميع حاصل بحمد
الحمد والشكر مقصورة وكائنة لله على نعم [جلت عن العد والحصر] فهي
عظيمة وكثيرة لا يمكن عدها ولا يتأتى حصرها ٠ منها نعمة الإيمان والإسلام وخلقنا
بشراً تاماً ركب فينا جوهر العقل وغير ذلك من الآلاء والأيادي فسبحان المنعم

الحافظ ابن حجر العسقلاني وناطقه ٥ عرضنا على الرحال سير عطرها فقالت وزادت في الغرام في الحرف
لقد حققتني النفس أنك راحل ٥ فرد أنني قلت ما كذبت أتى ٥ ومنه الثاني قول البدر الدماميني
الدمع قاضٍ بافتضاحي في هوى ٥ ظبي يغار الغصن منه إذا مشى ٥ وغدا بوجدي شاهداً ووشى بما
أخفى فيا لله من قاضٍ وشا ٥ [ها] ع فيها أن الشكر ثلاثة أوجه شكر بالقلب وشكر باللسان

المتفصل ٥ وفي البيت من البديع الانسجام وحسن النسق والسهولة ع قال
رحمه الله تعالى فسبحانه لا يعلم الغيب غيره ٥ ويعلم ما قد كان في البر والبحر ٥
[فسبحانه] اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه وانتصابه بفعل متروك والفاء للتفريع
وصدر به الكلام للتنزيه عن العجز والعرب تقول سبحان من كذا إذا تعجبت
وقد يستعمل علماً فيقطع عن الإضافة ويمنع من الصرف ومنه قوله

قد قلت لما جاءني فخره ٥ سبحان من علقمة الفاخر ٥

[لا يعلم الغيب غيره] فهو المتوصل إلى المغيبات دون غيره المحيط علمه بها فيعلم أوقاتها
وما في تعجيلها وتأخيرها من الحكم فيظهرها على ما اقتضته حكمته وتعلقت به مشيئته
وفيه دليل على أنه يعلم الأشياء قبل وقوعها [ويعلم ما قد كان في البر] بفتح الباء
خلاف البحر والبرية الصحراء والجمع البراري والبربرة الصوت وكلام في غضب تقول بربر
فهو بربار مثل ثرثر فهو ثرثار والبربر جيل من الناس وهم البرابرة والهاء للعجمة والنسب وإن
شئت حذفتها وهو متعلق بكان بمعنى وجد وفاعله يعود على ما بمعنى الذي وهو مفعول
يعلم [و] ما قد كان [في البحر] مفرد ويجمع على بحور وأبحر وبحار سمي بذلك
لاتساعه ومنه قيل فرس بحر إذا كان واسع الجري وفي الحديث لقد وجدناه

باللسان وشكر بسائر الجوارح فشكر القلب أن يعلم أن النعم كلها من الله تعالى قال سبحانه
وما بكم من نعمة فمن الله وشكر اللسان الثناء على الله وكثرة الحمد له ويدخل فيه التحدث بالنعم وإظهارها
ونشرها قال تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وقال عمر بن عبد العزيز تذكروا النعم فإن ذكرها شكر وشكر الجوارح قد
يعمل بها العمل الصالح قال جل ثناؤه اعملوا آل داود شكراً ويقال النعم إذا رعيت بالشكر فهي أطواد وإذا
رعيت بالكفر فهي أغلال ع فمن شواهد الانسجام قول يا بديع الدال والغنج ٥ لك سلطان على المهج

فرسكم بجراء فاذا ثنى فيراد به العذب والملح وقد يشبه في الكرم ومنه في المديح النبوي ○ كالزهر في ترف والبدر في شرف ○ والبحر في كرم والدهر في همم ○ ع
وفي عجز البيت من البديع نوع الرجوع ومنه لامرئ القيس

هضيم الحشا لا يملأ الكف خصرها ○ ويملأ منها حجل ودملج ○

وللمتنبي

ولا يود بفيه كف سائله ○ عن نفسه ويود الجحفل اللجبا ○

قال رحمه الله تعالى

وثنيت صلى الله أزكى صلاته ○ وسلم تسليما على خازن السر

[وثنيت] بالتثقيل معطوف على بدأت مشتق من ثنيت الشيء جعلته اثنين ولا يخفى ما في تعبيره هذا من المحاسن لأن الله تعالى قرن اسمه باسمه في قوله ومن يطع الله ورسوله الآية وقوله والله ورسوله أحق أن يرضوه [صلى الله] لفظه الخبر ومعناه الدعاء وانما اخرجوه على لفظ الماضي تفاؤلا كانه قد استجيب ووقع فصار ماضيا . ثم ان الصلاة عليه هدية منا اليه والهدية توجب المكافاة والوصلة والقرب ولهذا قال صلى الله اقربكم مني مجلسا يوم القيمة اكثركم

مكحبت انت ساكنه ○ غير محتاج الى السرج ○ وعليك انت زائره ○ فذناه الدال بالفرج ○ وجهك المأمول حجتنا ○ يوم تأتي الناس بالحجج ○ ومن شواهده النبوي قول ابن شرف القيرواني ○ سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد ○ ملأ المسامع والافواه والمقل ○
ومن الهواء قول الوزير بهاء الدين زهير ○ قالوا فلان قد غدا تائبا ○ واليوم قد صلى مع الناس ○ قلت متى كان وانى له ○ وكيف ينسى لذة الكاس ○ امس بهذي العين ابصرته ○ سكران بين الورد والآس ○ ورحت عن توبته سائلا ○ وجدتها توبة افلاس ع وفي رواية رائيا ○

على صلوة فهو وان لم يكن محتاجا الى صلاتنا فنحن محتاجون الى التودد والتقرب اليه بهذه الهدية والتحية رغبة في القرب وطمعا في المكافاة لشفاعته ○ لهذا فان سيدي الناظم اسكنه الله حضيرة الاحسان قدس قدسه ثنى بها . ولو لم يكن فيها الا المقاربة لكان ذلك كافيا [ازكى صلاته] صلاة الزاكية بمعنى الكاملة من زكى الله الزرع اتماه بخير ○ واصلها الانحناء والانعطاف مأخوذ من الصلوين وهما عرقان في جانب الذنب المنحنين وعظمان ينحنيان في الركوع والسجود قالوا ولهذا كتب في المصحف بالواو ع قال السهيلي بعد ما اورد هذه العبارة ثم قالوا صلى الله عليه اي انحنى رحمة وتعطفا ه ثم الصلوة اصلها في المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى مبالغة وتاكيد قال

فما زلت في ليني له وتعطفي ○ عليه كما تحنو على الولد الام

ومنه قد صليت على الميت اي دعوت له دعاء من يحنو ويتعطف عليه . ولهذا لا تكون الصلوة بمعنى الدعاء مطلقا . وقال ابن هشام ع عندي ان الصلوة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله الرحمة والى الملائكة استغفار

و [illegible] فرسكم واراد به فرس ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه الذي اسرج في الكنى اخر النظم فقد ركبه صلى الله عليه وسلم وقد ريعت المدينة في ليلة ليكشف الخبر سريعا فلما تهيأ الصحابة للخروج رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راجع على فرس عري وقال لهم لن تراعوا . لقد وجدنا فرسكم بحرا ع البيت لهم جاهد للادخية للحضرة النبوية الامام الابوصيري مدة درنه ع ذكر هذا الامام القاضي في شرح الدلائل قوله وقد كتبت الزكوة والحيوة ايضا بالواو في المكرم اتباعا ولا يكتب شيء من نظائرها الا بالالف مثل قطاة وقناة وفلاة فاذا اضفتها تقول صلاتي وصلاتك وزكاتي وزكاتك ع هو صاحب السيرة النبوية الامام الحلبي

والى الآدميين دعاء بعضهم لبعض . وقيل ان المراد بالصلوة الاعتناء بشأن المصلى عليه وارادة الخير له ﴿وسلم تسليما﴾ مصدر موكد لفعله اما بمعنى السلامة من النقائص ثابتة لك ومعك او بمعنى السلام مداوم على حفظك ورعايتك او بمعنى المسالمة والانقياد كما في آية وسلموا تسليما وعقبه بالصلوة لوجوبه ولانه السبب الاقوى في تحقيق رجاء الراجين وامل الآملين ﴿على خازن السر﴾ مرتبط بقوله سلم وخازن اسم فاعل مبالغة في الخزن من خزنت السر واختزنته كتمته هكذا قال في الصحاح وقال ابن مشيش في صلواته ﴿اللهم صل على من منه انشقت الاسرار الكامنة في ذاته العلية ظهورا﴾ وقال فيها ﴿اللهم انه سرك الجامع لكل الاسرار الخ﴾ وهل المراد بالسر هنا سر الاحوال الذى يكون مكتوما بين العبد والحق ولا غرو فهو سر اسرار الذات والصفات والافعال ومحل حصول الاسرار وافاضتها وشأنها حصولها فيه ومنه تطلب وتلتمس وتستمد من نورها وتقتبس . ولا يلتقي اشراق نور في مواطن الخلق واسرارها الا من شعاع سره ومدده الساري بحسب استعدادها وصفائها ولم يصل لها مدد من الحق الا بواسطته صلى الله عليه وسلم ولولا الاطالة لاشبعت بطون القرطاس من هذه الحاوى حتى تستغني عن قوله الا فاسقني خمرا ولبعضهم قمين باع

عن هذا القول انتصاه الغزالي وسحنه الزركشي في جمع الجوامع هذا ما انتصاه فحول العلماء ومنهم الابي شارح صحيح مسلم . وقال الجويني السلام هو في معنى الصلوة فلا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الانبياء فلا يقال علي عليه السلام وسواء في هذا الاحياء والاموات .

من اطلعوه على سر وباح به ۞ لم يامنوه على الاسرار ما عاشا
وعاتبوه على ما كان من زلل ۞ وابدلوه مكان الانس ايحاشا
لا يصطفون مذيعا بعض سرهم ۞ حاشا ودادهم من ذلكم حاشا

قال رحمه الله

محمد المختار من خير خلقه ۞ ومن خص بالتأييد والفتح والنصر

﴿محمد﴾ بالجر ونقل الحركة بدل من خازن السر او بالرفع خبر مبتدأ منقول من الصفة اصله اسم مفعول من حمد المضاعف ثم نقل وجعل علما عليه وهو من صيغ المبالغة بمعنى ذا البلاغة في تضعيف عينه لقصد المبالغة . فالمحمد في اللغة هو الذي حمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل بوزن مضرب الا لمن تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى وهو اسم مطابق لذاته ومعناه اذ ذاته محمودة على الالسنة من كل الوجوه حقيقة واوصافا وخلقا وخلقا واعمالا واحوالا وعلوا واحكاما . وخصت بهذا الاسم كلمة التوحيد لانه انبأ بمقام المحبوبية واشهر بين العالمين والذ سماعا عند جميع المسلمين واشوقها الا الصلاة والسلام على سيد المرسلين وهو المقدم في ميدان السبق عند جمع من الاعلام وهو علم على ذاته قال تعالى ﴿محمد رسول الله﴾ (فائدة) قال الامام الحافظ المقري جاء في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا فبي عرفوني ان لفظ ﴿فبي﴾ له من العدد اثنان وتسعون وهو لفظ عدد محمد ﴿المختار﴾ بالوجهين جرا على الاول ورفعا على الثاني وهو اسمه الكريم في التوراة قال تعالى محمد عبدي المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة ولكن يعفو ويصفح

محمد
٤٠
٨
٤٠
٤
٩٢

مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ع [من خير خلقه] الانس والجن
والملائكة وخير اصله لخير ع [ومن خص بالتأييد] من بمعنى الذي اسم موصول يستعمل
على الاكثر في العاقل ويستعمل في غيره اما لاقترانه في عموم فصل عن الجار نحو قوله تعالى
فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على اربع فيكون من مجاز المجاورة او للتشبيه به نحو قوله

بكيت على سرب القطا اذ مررن بي ۞ فقلت ومثلي بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه ۞ لعلي الى من قد هويت اطير

وخص بالبناء للمعلوم اي خصه الله بالتأييد دون غيره خصوصية بالضم والفتح و
خصوصا بالضم والتأييد من آد الرجل اشتد قواه والايد والآد القوة ۞ وقد
ايده صلى الله عليه وسلم باربع وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من
اهل الارض ابي بكر وعمر كما في حديث الطبراني عن ابن عباس [و] ايد [بالفتح] وخص
مصدر فتح الله على نبيه نصره والمراد به فتح مكة فانه من خصائصه وقد ابيح له فتحها
ولم تبح لاحد قبله ولا بعده كما في الحديث الصحيح ۞ هذا وقد دخلها وهو راكب ناقة
وبزمامها اخذ عبد الله بن رواحة الآتي اسمه في حرف العين ان شاء الله تعالى وهو ينشد
خلوا بني الكفار عن سبيله ۞ الابيات ۞ فقال له عمر بن الخطاب أفي حرم الله وبين

ع وصفاه افضل البرية بجعل الله فاضلا باحتوائه على كل [illegible] شريفة وصاف منيف لهذا
كما اختاره تعالى له ع نقلت حركة الباء الى الساكن قبلها فخففت الهمزة استغناء بتحريك ما قبلها فصار
خيره ثم لا يثنى ولا يجمع كما هو القياس في افعل التفضيل المجرد واما قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين
الاخيار وقول الشاعر الا بكر الناعي بخير بني اسد ۞ بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد ۞ فالاخير جمع في الاية
خير مخفف خير بالتشديد في البيت

يدي رسوله نحو الشعر فقال له رسول الله دعه يا عمر فانه اوقع عليهم من نضح النبل [والنصر]
وخص به مصدر نصرته على عدوه ونصرته منه نصرا اعنته وقويته والفاعل ناصر
ونصير والنصرة بالضم اسم منه والمراد به النصر الواقع له في بدر ۞ قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر
وانتم اذلة فتكون ال فيه للعهد ع او اراد به ما صح في الحديث نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور ولكن السياق يأبى الاول ولا مانع من شموله الكل منهما ۞ وفي عجز البيت براعة
الاستهلال المفرع من براعة المطلع وصنيعه هذا في بابه من ابدع البراعات ۞ ومن براعات
التي تتبختر فيها شموس الملاحة قول محيي الدين بن عبد الظاهر عن لسان السلطان الملك الظاهر الى
الامير اقسنقر الفارقاني جوابا عن مكاتبة بعد فتح سوس من بلاد السودان و
قد استهله بقوله [وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة]

ع قال رحمه الله تعالى

وثلثت رضوان من الله لم يزل ۞ على آله مع صحبه الانجم الزهر

[وثلثت] عطف على ثنيت وبالمناسبة ما الطف قول الناظم من قصيدة

الا فاسقنيها واثن وثلث ۞ فحالي ينمو عندها حين تنمو ع

ع الضمير يرجع الى النصر كما لا يخفى هذا وقد صنف غير واحد من الاعلام ما به خص صلى الله عليه وسلم
دون غيره من الانبياء ومنهم الجلال السيوطي فانه الف الخصائص التي حصرت في خصائصه الكريم فارجع اليها
ع وقول القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر ۞ زار الصباح فكيف حالك يا دجا ۞ قم فاستقل بنوره وتنحا
وما الطف ما قال بعده ۞ وما يخف على قلبي حديث على ۞ لا والذي خلق الانسان والجبلا ع
ثم قال بعده ۞ ودعني ادعو دائم عن شربها ۞ فمن ذا [illegible] فقد احتوى النابات واخرت
[illegible]

[رضوان من الله لم يزل] بكسر الراء وضمها الرضا بالقصر لغة قيس وتميم ومعناه ضد السخط
ع قال بعض العلماء الصلاة مختصة بالنبي والرضوان باصحابه والرحمة تبسان للمؤمنين
ع [لم يزل] مستمرا وهي جملة دعائية تفيد ما ذكرنا قال

الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ٥ ولا زال منهلا بجرعائك القطر

والضمير عائد على الرضوان [على الآل] مرتبط بكائنا خبرا فرضوان مبتدأ ومن الله خبر
ولم يزل اسمه مستتر والآل من الآل اليك اذ رجع بقرابة ونحوها والآل في النسب اولاد
علي وعقيل والعباس وجعفر والحرث وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب عندنا ومن جهة الدين
كل مؤمن واصله اول او اهل وقال صاحب الكشاف اصله اهل وتصغيره على اهيل واويل
شاهد للمذهبين ٥ ولا يستعمل الا فيما له خطر فلا يقال آل الحايك قال السعد التفتازاني
في شرحه الذي كتبه على الاربعين للنووي [مع صحبه] بسكون العين هنا لا غير لغة لبني ربيعة
فكسر عندهم لالتقاء الساكنين وهو ظرف بمعنى لدن لدخول التنوين عليه نحو خرجنا معا
ودخول من عليه نحو جئت من معه اي من عنده ولكن استعماله شاذ وتقول خرجنا
معا اي في زمن واحد وكنا معا اي في مكان واحد منصوب على الظرفية

اما طلوع القصيد فهو ٥ ادرها ... فاما عليك بها اثم ٥ مدامة ... اسم
فمن ... ومن قوله ... بلا ... ع قال ابن هشام ... رضي ... واختلف في الصلاة على غيره فقيل لا يصلى الا عليه والا يصلى على غيره من الانبياء وهو ضعيف
وقيل لا يصلى الا على الانبياء عليهم السلام واما غيرهم فان كان على سبيل التبعية فهو جائز وادعي عليه الاجماع وقد
عن الاستقلال فهو محل الخلاف بالجواز والمنع وهو مذهب الجمهور وهل المنع منه التحريم او كراهة التنزيه وصحح الاول
والثاني
كثير والصحيح
الذي عليه العمدة
انه مكروه كراهة تنزيه
لانه شعار اهل البدع
وقد نهينا عن شعارهم
قال الامام
النووي

وصحب اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي لا فاعل وجمع فعال كما صرح به سيبويه ٥ وهو لغة من
طالت عشرتك به ، وقال الاصوليون من طالت صحبته متبعا مدة يثبت معها اطلاق
الصحبة عرفا بلا تحديد في الاصح والذي صحح نفيه عن الوافد اتفاقا فلا يقال له صحابي بل وفد
ارتحل من ساعته ، وجزم الحافظ ابن حجر هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على
الايمان وهل يشترط البلوغ الصحيح لا والا لخرج من اجمع على عده كالحسن والحسين
وابن الزبير ، وذكر الاصحاب بعد الآل تخصيص بعد تعميم ان اريد بهم اقرباؤه صلى الله عليه
وسلم [الانجم الزهر] صفة للاصحاب جمع نجم ويجمع على انجام ونجوم ، وكانت العرب
توقت بطلوع النجوم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما يحفظون اوقات السنة بالانواء
واذا اطلقت العرب النجم ارادوا الثريا وهو بالالف واللام والزهر بضم الزاي جمع زهرة
من زهر الشيء يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وزهر
الرجل من باب تعب ابيض وجهه فهو ازهر والزهرة كرطبة نجم ، وفي هذا العجز التلميح لقوله
صلى الله عليه وسلم ، اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم ع قال رحمه الله

وبعد فان الله جل جلاله ٥ حبا اهل بيت بالفضائل والفخر

[وبعد] بالبناء لحذف المضاف اليه ونية معناه والتقدير وبعد البسملة الخ ويحتمل

ع ومنه قول ابي تمام ٥ لحقنا باخراهم وقد حوم الهوى ٥ قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع ٥
فردت علينا الشمس والليل راغم ٥ بشمس لها من جانب الخدر مطلع ٥ نضا ضوؤها صبغ الدجنة والطوى ٥
لبهجتها ثوب السماء المجزع ٥ فوالله ما ادري احلام نائم ٥ المت بنا ام كان في الركب يوشع ٥
فانه اشار الى قصة يوشع بن نون فتى موسى عليه السلام حين استوقف الشمس حتى يفرغ من قتالهم قبل دخول السبت

النصب من غير تنوين لحذف المضاف اليه ونيته لفظه والمشهور الأول ويؤتى بها
للانتقال من أسلوب الى آخر والمنتقل منه هو البسملة وما بعد المنتقل اليه هو بيان السبب الحامل
على التأليف. واصلها الشاذ اما بعد بدليل لزوم الفاء في حيزها غالبا. وهذا
الأصل هو الوارد في السنة. فقد كان صلى الله عليه وسلم يأتي بها في خطبه ومراسلاته
وصح انه خطب فقال اما بعد وهو ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا وهي هنا صالحة
للزمان باعتبار النطق وللمكان باعتبار الرقم. واختلف في اول من نطق بها
على اقوال اقربها داود وقيل وكانت لفصل الخطاب وقد نظم بعضهم ذلك فقال

جرى الخلف اما بعد من كان بادئا ... بها خمس اقوال وداود اقرب
وكانت له فصل الخطاب وبعده ... فقس فسحبان فكعب فيعرب

[فان الله جل جلاله] اى فاقول لك الخ. وجل ماض بمعنى عظم وجلاله عظمته
[احبا اهل بدر بالفضائل] خص واعطى من حباه يحبوه بالفتح والحباء العطاء
وضمير المستتر يعود على الله تعالى على ان العطاء والمنع والضر والنفع والخفض والرفع
كله منه سبحانه ما اعلا شانه. واهل بدر غزوتها على حد واسأل القرية وبدر
الماء وهي التي اعز الله بها دينه ونصر نبيه. وبدر قرية مشهورة بين مكة والمدينة
على اربع مراحل من المدينة سميت باسم بدر بن يخلد بن النضر ... وقيل
بدر بن الحرث حافر بئرها وقيل سميت البئر بدرا لاستدارتها او لصفاء مائها وقيل لرؤية
البدر فيها ويقال للغزوة بدر العظمى وبدر القتال وبدر الفرقان. وكانت يوم الجمعة صبيحة
سبع عشرة من رمضان في السنة الثانية من الهجرة كذا في عيون الاثر. وذكر الامام

قف على معنى اهل بدر

عـ هو كتاب عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير للحافظ فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري ...

المقري في تفسير قوله تعالى [ولقد نصركم الله ببدر] ان المراد به صلى الله عليه وسلم وانه
من اسمائه واليه الاشارة بقوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وذلك ان الطاء
من العدد اربعة عشر وهو كمال البدر. والفضائل جمع فضيلة ضد النقيصة [او انما
حباهم] بالفخر] مصدر فخرت به فخرا من باب نفع وهي المكارم والمناقب من حسب و
نسب وغير ذلك. وقد كان صلى الله عليه وسلم يكرمهم ويقدمهم على غيرهم. وفي الخصائص
الصغرى للامام الجلال السيوطي عـ خص اهل بدر من اصحابه بان يزادوا في الجنازة
على اربع تكبيرات تمييزا لفضلهم. وكان صلى الله عليه وسلم يكرمهم ويقدمهم على غيرهم
وجاء جماعة منهم وهو في صفة ضيقة ومعه جماعة من اصحابه فوقفوا ينتظرون ان يوسعوا
ليفسح لهم فلم يفعلوا فشق قيامهم عليه فقال لعدد من الجالسين من غيرهم قم يا فلان قم يا فلان
بعدد الواقفين فرؤيت الكراهة في وجه من اقامه فقال رحم الله رجلا يفسح لاخيه
فنزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم
الآية عـ فجعلوا يقومون بعد ذلك ويجلسونهم اهـ. وذكر الشمس الزاهي في سيرته
ان عمر بن عبد العزيز كان يختلف الى عبيد الله بن عبد الله يسمع منه فبلغه ان عمر ينتقص
عليا رضي الله عنه فاتاه فاعرض عنه وقام يصلي. فجلس عمر ينتظره فلما سلم اقبل عليه
وقال التيمي بلغك ان الله سخط على اهل بدر بعد ان رضي عنهم ففهمها عمر وقال معذرة
الى الله واليك. والله لا اعود فما سمع بعد ذلك يذكر عليا الا بخير اهـ قال رحمه الله تعالى

تقف قوله قف على تعالى ولقد نصركم الله ببدر في قول الامام المقري

هو مرتبط بقوله حبا ح

عـ للجلال السيوطي من الخصائص لنبيه المنوه عنه اعلاه وله الخصائص الكبرى وكلاهما من الكتب القيمة

عـ محل الآية من الاعراب مفعول المحذوف تقديره تلا الآية او اقرأ الآية عـ يختلف بمعنى يحضر

فاوافتح ايد الدين فتحهم ٥٥ وقد ظهر الاسلام فيه على الكفر

[فاوافتح ايد الدين فتحهم] مفرع على ماقبله واوا هو الذى لاثانى له ويكون بمعنى الواحد
وهنه فى صفات الله تعالى هو الاول اى الواحد الذى لاند له واصله وواء وفيه
معنى التفضيل وان لم يكن له فعل ويستعمل كما يستعمل فعل التفضيل من كونه صفة للواحد
والمجموع بلفظ واحد قال تعالى ولا تكونوا اول كافر به ويقال الاول واوا [فتح]
مضاف اليه من فتح الله على نبيه نصرهم فتحا مبينا وفتح السلطان
البلد غلب عليها وتملكها قهرا [ايد الدين] الاسلامى واعلى منار [فتحهم] فاعل
ايد والدين مفعوله المقدم والجملة خبر المبتدأ ولا عجيب اذ كان فتحهم رفع مناد
الدين وحط قدر الكفرة الفاجرين ولو اهلك الله هذه العصابة لما قام
لله دين يعبد فى الارض كما جاء ذلك فى صريح الحديث الصحيح [وقد] والحال انه تحقق
[ظهر] ظهور الشمس فى رابعة النهار [الاسلام] دين الاسلام وكان هذا
الظهور قاصما من العدو الظهور وشاهت له وجوه الكفار وولت بسببه الادبار
وعلا وسما شأنه [على الكفر] مصدر كفر يكفر كفرا وكفر النعمة جحدها وكفر بالصانع
نفاه وعطل وهو الدهرى والملحد. والكفر على اربعة انواع كفر انكار وجحود
ونفاق وعناد فالانكار ان لا يعرف الله بالقلب ولا يعترف والجحود ان

ع فقلبت الواو الاولى همزة ثم ادغم. ولهذا اجترأ بعضهم على تأنيثه بالهاء فقال اولة وليس التأنيث
بالمرضى ع وتقول عام اول ان جعلته صفة لم تصرفه لوزن الفعل والصفة وان لم تجعله صفة صرفته وجاز عام
الاول بالتعريف والاضافة ونقل الجوهرى منعها ولا يقال عام اول على التركيب

يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس وكفر اليهود محمد صلى الله عليه وسلم والنفاق
ان يقر باللسان ولا يعتقد بالقلب والعناد ان يعرف الله بقلبه ويعترف بلسانه ولا
يدين به ولا ينقاد ولا يطيع له. وجميع الانواع سواء فى ان الله لا يغفر لاصحابها اذا
ماتوا. وبمناسبة قوله [وقد ظهر الاسلام الخ] تذكرت قول بعضهم

وان ذكرت بين الورى غزواته ٥ فقدم عليها فى سما العلا بدرا
فسبه منها غزوة كل مؤمن ٥ تحمل من نعماء اصحابها وقرا

وسبب هذه الغزوة اعنى الاول سرية عبد الله بن جحش التى كان من اجلها غزوة
بدر العظمى يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير كما فى تاريخ ابن كثير فانه قال
فى كتاب المغازى من تاريخه الملخص ٥ باب سرية عبد الله بن جحش التى كانت سببا
غزوة بدر العظمى وذلك يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير قال ابن
اسحق ع. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش فى رجب
مقفله من بدر الاولى وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الانصار

ع هو محمد بن اسحق بن يسار المطلبى المصرى صاحب المغازى والسير كان من حفظنا فى الحديث واماما فى
المغازى والسير فى نحو حمل امانة. قال ابن شهاب الزهرى من اراد المغازى فعليه بابن اسحق.
وكان محمد بن اسحق قد اتى على ابى جعفر المنصور وهو بالحيرة فكتب له المغازى وكانت وفاته سنة احدى
وخمسين ومائة وقيل سنة خمسين ومن كتبه اخذ عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل من يتكلم فى هذا الباب فعليه اعتماده واليه اسناده. والمطلبى نسبة الى المطلب بن عبد مناف
وحكى الخطيب فى تاريخ بغداد ان محمد بن اسحق رأى انس بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قف على سبب هذه الغزوة

قوله ثمانية رهط الرهط ما دون عشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه وقيل الرهط من سبعة الى عشرة وما دون السبعة الى الثلاثة نفر وقال الزمخشرى الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو ما بين الثلاثة الى العشرة

احد وهم ابو حذيفة بن عتبة وعكاشة بن محصن وعتبة بن غزوان وسعد بن ابي
وقاص وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن البكير وسهل بن بيضا وكتب لهم كتابا
وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي امره ولا يكره احدا من الاصحاب
فلما سار بهم يومين فتح الكتاب فاذا فيه اذا نظرت في كتابي فامض حتى تنزل نخلة
والطائف فترصد بها قريشا وتعلم الناس اخبارهم . فلما نظر في الكتاب قال سمعا
وطاعة واخبر اصحابه بما في الكتاب وقال قد نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استكره
احدا منكم فان كان احد منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك
فليرجع فاما انا فامض لامر رسول الله ص فمضى معه اصحابه ولم يتخلف منهم احد وسلك
على الحجاز حتى اذا كان فوق الفرع ٭ اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان
بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا في طلبه . ومضى عبد الله بن جحش وبقية اصحابه
حتى نزلوا نخلة ٭ فمرت به عير قريش تحمل زبيبا وادما وتجارة من تجارة قريش فيها
عمرو بن الحضرمي وعثمان بن عبد الله المخزومي واخوه نوفل والحكم بن كيسان مولى هشام
ابن المغيرة . فلما رآهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم فاشرف لهم عكاشة بن
محصن وكان قد حلق راسه فلما راوه امنوا وقالوا عمار لا باس عليكم منهم وتشاور
الصحابة فيهم وذلك في اخر يوم من رجب فقالوا والله لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن

الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن صح

٭ الفرع بضمتين اسم موضع ٭ صحاح ٭ بطن نخلة موضع بين مكة والطائف والنخلة واحد النخل والنخيل وما قول بعضهم
رايت بها قضبا فوق رعص ... عليه النخل ابنع والكروم
فالنخل فيه ضرب الحلي والكروم القلائد اهنه بتصرف ه وتذكرت بحكاية ان الكروم هي القلائد قول بعضهم

به منكم . ولئن قتلتموهم لتقتلن وانتم في الحرام فتردد القوم وهابوا الاقدام عليهم
ثم اجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم واخذ ما معهم . فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو
ابن الحضرمي بسهم فقتله واستاسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وفر نوفل بن
عبد الله واقبل عبد الله بن جحش واصحابه بالعير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعزل عبد الله بن جحش الخمس لرسول الله وقسم الباقي بين اصحابه و
ذلك قبل نزول اية الخمس ٭ قال ولما نزل الخمس نزل كما قسمه عبد الله بن جحش وكما قال ابن
اسحق فلما قدموا على رسول الله ص قال ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فاوقف العير و
الاسيرين وابى ان ياخذ من ذلك شيئا فلما قال ذلك رسول الله ص سقط ما في ايدي
القوم وظنوا انهم قد هلكوا وعنفهم اخوانهم ٭ من المسلمين فيما صنعوا . وقالت
قريش قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال و
اسروا فيه الرجال ٭ فلما كثر القول في ذلك انزل الله على رسوله يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به واخراج اهله
منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان

٭ في الثغر خمر وفي الاصداغ تجعيد هذي المدام وهاتيك العناقيد
فانه من التشبيه الذي ليس له شبيه ٭ عنف مصدره التعنيف وهو التعيير واللوم
الصحاح للجوهري ٭ فقال من يرد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة انما اصابوا ما اصابوا في شعبان
وقالت اليهود تفاءلوا بذلك على رسول الله ص في قتل ابن الحضرمي دفنه واقد بن عبد الله عمرو عمرت
الحرب والحضرمي حضرت الحرب وواقد وقدت الحرب فجعل الله ذلك عليهم لا لهم

استطاعوا ع . قال ابن اسحق فلما نزل القرآن بهذا الأمر وفرّج الله عن المسلمين ما كانوا
فيه قبض رسول الله (ص) العير والأسيرين . وبعث قريش في فداء عثمان والحكم بن كيسان
فقال رسول الله (ص) لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا ع . فقدم سعد وعتبة
فافداهما رسول الله (ص) ع . قال ابن اسحق فلما تجلى عن عبد الله بن جحش واصحابه ما كانوا فيه حين
نزل القرآن طمعوا في الأجر فقالوا يا رسول الله انطمع في الأجر أن تكون لنا غزاة نعطى
فيها اجر المجاهدين . فانزل الله فيهم ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا
في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم . فوصفهم الله بذلك
على اعظم الرجاء ه قال ابن اسحق وكان ابن الحضرمي اول قتيل بين المسلمين والمشركين وقال
عبد الملك ابن هشام وهذه اول غنيمة غنمها المسلمون وعثمان والحكم اول من اسره
المسلمون اه وروى الامام احمد عن سعد بن ابي وقاص انه قال وكان عبد الله بن جحش
اول امير في الاسلام * والامر الثاني انه سمع رسول الله (ص) بأبي سفيان بن حرب مقبلاً

قوله والامر الثاني معطوف على الامر الاول

من الشام في عير لقريش فيها اموال طائلة وتجارة من تجاراتهم وفيها ثلاثون رجلاً
من قريش . منهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص ويقال ان قريشا جمعت جميع

ع اي ان كنتم قتلتم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع الكفر وعن المسجد الحرام واخرجتم
منه وانتم اهله اكبر عند الله من قتل من قتلتم منهم والفتنة اكبر من القتل . ثم هم مقيمون على اكبر
من ذلك واعظم غير تائبين ولا نازعين ولهذا قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم
ان استطاعوا الآية ع يعني سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان فانا نخاف عليهما فان تقتلوهما
نقتل صاحبيكم ع اما الحكم فاسلم وحسن اسلامه واقام عند رسول الله حتى قتل يوم بئر معونة شهيدا . واما عثمان
فلحق بمكة فمات
بها كافرا

اموالها في تلك العير ويقال ان فيها خمسين الف دينار والف بعير وكان قائدها ابو
سفيان بن حرب وهي العير التي خرج اليها رسول الله (ص) لما كانت متوجهة الى الشام
في خمسين ومائة من اصحابه المهاجرين خاصة حتى بلغ العشيرة ع لانه لم يزل متوقعا
قفولها . فبعث (ص) طلحة بن عبيد الله التيمي وسعيد بن زيد رضي الله عنهما يتحسسان
الأخبار ع ويسألان من لقيا عن خبر العير . وندب (ص) المسلمين وقال هذه عير قريش
فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ان ينفلكموها . وقال من كان ظهره حاضرا فليركب
معنا . وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الأخبار ع ويسأل من لقي من
الركبان تخوفا حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا (ص) استنفر اصحابه للعير فحذر عند
ذلك فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري ليأتي مكة وان يجدع بعيره ويحول رحله
ويشق قميصه من قبله ومن دبره اذا دخل مكة ويستنفر قريشا ويخبرهم ان
محمدا قد عرض لعيرهم هو واصحابه فخرج ضمضم سريعا الى مكة وقبل ان يقدم بثلاث
ليال رأت عاتكة رؤيا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت يا اخي
لقد رأيت الليلة رؤيا افظعتني ع وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة

ع العشيرة بالمعجمة والتصغير آخره هاء ، وفي البخاري آخره همزة وفي بعضها بالسين المهملة آخره هاء ،
اما التي بغير تصغير فهي غزوة تبوك ع التحسس بالحاء المهملة هنا عين التجسس بالجيم فاده هنا مدعوم
وذلك ممنوع ع هذه بالجيم على انه التحسس بالحاء المهملة انه يتسمع بنفسه وبالجيم انه يفحص عنها بغيره
ع بالظاء وفي رواية افزعتني بالزاي فالاول من فظع الامر بالضم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع
جاوز المقدار وافظع الرجل نزل به امر عظيم ومنه قول لبيد وهم السعاة اذا العشيرة افظعت وهم فوارسها وهم حكامها

فاكتم عني ما احدثك قال لها وما رأيت قالت رأيت راكباً اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح
ثم صرخ باعلا صوته الا انفروا يا الُغدُر ع الى مصارعكم في ثلاثة ع ثم مثل ع
به بعيره على راس ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت
باسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة الا دخله فلقة . فقال العباس
والله ان هذه لرؤيا فظيعة وانت فاكتميها ولا تذكريها . ثم خرج العباس فلقي الوليد بن
عتبة وكان صديقاً له فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها لابنه عتبة فتحدث بها ففشا الخبر
وانتشر الحديث حتى تحدث به قريش ❀ قال العباس فغدوت لاطوف بالبيت وابو جهل بن
هشام في رهط من قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة . فلما رآني قال يا ابا الفضل اذا
فرغت من طوافك فاقبل الينا فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال ابو جهل يا بني
عبد المطلب اما رضيتم ان تتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم . قد زعمت عاتكة في رؤياها
انه قال انفروا في ثلاث فسنتربص هذه الثلاث فان يك حقاً ما تقول فسيكون وان تمض
الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب عليكم كتاباً انكم اكذب بيت في العرب ❀ قال العباس فوالله
ما كان مني اليه كبير الا اني جحدت ذلك وانكرت ان تكون عاتكة رأت شيأ . قال
العباس فلما امسيت لم يبق امرأة من بني عبد المطلب الا اتتني فقلن اقررتم لهذا الفاسق
ان يقع في رجالكم ثم قد تناول النساء وانت تسمع ثم لم يكن عندك غيرة لما سمعت فقلت

ع بضمتين جمع غدور ع جمع مصرع موضع ومصدر . قال بمصرعنا النعمان يوم تألبت
علينا تميم شطاها وجمهم . وسيأتي في الحديث ان رسول الله (ص) كان يرينا مصارع قريش هذا مصرع فلان
ومصرع فلان الحديث ع يعني انتصب قائماً كذا في الصحاح . ومثل به نكل . الكم الملك لهم اوض

قوله موضع اي محل وقوع صرع اي قتله ولبعضهم ... البغاة ... والبغي مصرع ... لط المؤلف

وايم الله لا تعرض له وان عاد قالتنه ❀ قال وغدوت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة
وانا مغضب ارى اني قد فاتني منه امر احب ان ادركه منه فدخلت المسجد فرأيته
فوالله اني لامشي نحوه اتعرضه ليعود لبعض ما قال فاوقع به اذ هو قد خرج نحو باب
المسجد يشتد فقلت في نفسي ما له لعنه الله اكل هذا فرقاً مني فاذا هو يسمع ما لم اسمع
صوت ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ ببطن الوادي واقفاً على بعيره قد جدع انفه
وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة ع اموالكم مع ابي سفيان
قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها الغوث الغوث . قال العباس
فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الامر . فتجهز الناس سراعاً وفزعوا اشد الفزع
واشفقوا ع فكانوا اما خارج بنفسه واما باعث مكانه رجلاً ولم يتخلف
الا ابو لهب خوفاً من رؤيا عاتكة ❀ وبعث مكانه العاص بن هشام فقتله عمر بن
الخطاب في هذه الوقعة ❀ واعانوا قويهم ضعيفهم وقالوا ايظن محمد واصحابه ان يكون هذه
العير كعير ابن الحضرمي والله ليعلمن غير ذلك . واجمع امية بن خلف على القعود وكان
رجلاً جسيماً ثقيلاً فأتاه عقبة بن ابي معيط بمجمرة فيها مجمر فحملها حتى وضعها بين يديه
وكان سفيهاً ثم قال استجمر يا ابا علي فانما انت من النساء . فقال قبحك الله وقبح
ما جئت به ❀ ثم تجهز وخرج مع الناس . ولما فرغوا من جهازهم واجمعوا المسير
ذكروا ما بينهم وبين كنانة من الحرب فقالوا نخشى ان يأتونا من خلفنا فكاد ذلك ان
يثنيهم عن الخروج . فتبدى لهم ابليس في صفة سراقة بن مالك المدلجي وكان من اشراف

ع اللطيمة هي العير تحمل الطيب والبز وتقرا بالنصب مفعول لفعل محذوف ع اشفقوا خافوا

كنانة وقال انا جار لكم من ان يأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه . فخرجوا سراعاً
وسار معهم فلما رأى الملائكة نزلوا بالنصر وعاين جبريل نكص على عقبيه وقال اني بريء
منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله فكان اول من هرب يومئذ (…) وخرجت قريش
على الصعب والذلول في تسعمائة وخمسين مقاتلاً معهم مائتا فرس يقودونها و
القيان يضربون بالدفوف (١) . واول من نحر لهم ابو جهل عشراً ثم امية بن خلف تسعاً
ثم سهيل بن عمرو بقديد عشراً ومالوا منها الى مياه البحر واقاموا يوماً ونحر لهم شيبة
ابن ربيعة تسعاً ثم اصبحوا بالجحفة فنحر لهم عقبة بن ابي معيط عشراً ثم اصبحوا بالابواء
فنحر لهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج عشراً ونحر لهم العباس بن عبد المطلب عشراً ونحر لهم ابو البختري
عشراً وفي رواية على ماء بدر نحر لهم ابو البختري عشراً ونحر لهم مقيس الجمحي تسعاً ثم شغلتهم الحرب
فاكلوا من ازوادهم (…) واقبل ابو سفيان بن حرب بالعير وقد خافوا خوفاً شديداً
حتى دنوا من المدينة واستبطأ ضمضماً والنفير حتى ورد (…) بدراً وهو خائف فقال
لمجدي بن عمرو هل احسست احداً من عيون محمد قال ما رأيت احداً انكره الا اني رأيت
راكبين قد اناخا الى هذا التل ثم استقيا في شن لهما ثم انطلقا . فاتى ابو سفيان
مناخهما فاخذ من ابعار بعيريهما ففتهما فاذا النوى فقال علائف يثرب ورب الكعبة
ثم رجع الى اصحابه سريعاً وحول وجه العير عن الطريق فساحل بها وترك بدراً بيسار
وانطلق فاسرع (…) واقبلت قريش حتى نزلوا الجحفة وكان مسيرهم واقامتهم حتى بلغوها

(١) القيان جمع قينة (أي) مغنية كانت او غير مغنية قال زهير : رد القيان جمال الحي فاحتملوا .
الى الظهيرة امر بينهم لبك . وكل عبد عند العرب قين والأمة قينة وبعض الناس يظن القينة مغنية خاصة وليس هو كذلك (…)

[illegible]

عشر ليال . ولما علم ابو سفيان انه احرز العير ارسل اليهم انكم خرجتم لتمنعوا عيركم واموالكم
ورجالكم وقد نجاها الله فارجعوا فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نحضر بدراً فنقيم
عليه ثلاثة ايام وننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقي الخمور وتعزف فوق رؤوسنا القيان
تسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يزالون يهابوننا بعدها ابداً . فقال ابو سفيان
هذا بغي والبغي منقصة وشؤم . ومن هناك رجعت بنو زهرة مع قائدهم الأخنس
ابن شريق . وفي رواية بعد ان خلا بابي جهل فقال له اترى محمداً يكذب فقال ما كذب
قط . بل كنا نسميه الأمين لكن اذا كانت في بني عبد المطلب السقاية والرفادة والمشورة
ثم تكون فيهم النبوة فاي شيء يكون لنا فانخنس الأخنس ورجع ببني زهرة (١) . وخرج
رسول الله (ص) من المدينة في ليال مضت من شهر رمضان في اصحابه . قال ابن هشام
لثمان خلون منه . وقال ابن سعد يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت منه
بعد ما وجه طلحة بن عبيد الله وسعد بن زيد وضرب بعسكره ببئر ابي عنبة وهي
على ميل من المدينة فعرض اصحابه ورد من استصغر وخرج بهم رسول الله (ص) وقال
عدة اصحاب طالوت الذين جازوا النهر . ودفع اللواء الى مصعب بن عمير وكان
ابيض . وكان امام رسول الله (ص) رايتان سوداوان احداهما مع علي بن ابي طالب
والأخرى مع بعض الانصار . وكانت ابل اصحابه يومئذ سبعين بعيراً يعتقبونها

(١) الضمير في خلا مرجوعه الى الاخنس بن شريق كما يدل له سياق الكلام … يضارع هذا ما وقع
لنا … موسى لما انزل الجبورة على هرون وحده … انزل النبوة على موسى قال له اذا كانت النبوة لك
والجبورة لاخيه ما بقي لنا والله لا نصبر على هذه الحال فقال اما النبوة فما هي بيدي بل بيد الله . واما الجبورة

[illegible]

وكان معهم فرسان فقط احدهما للمقداد بن الأسود والثانية للزبير بن العوام (رض) والمشركون
الفا ومعهم مائتا فرس وسبعمائة بعير ✱ وارتحل (ص) حتى اتى واديا يقال له ذفران فاتاه
الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم فاخبر اصحابه واستشارهم فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه
فقال واحسن ثم قام عمر (رض) فقال واحسن فقال اجلسا بارك الله فيكما ثم قام
المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما امرك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو
اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكما مقاتلون ع فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد ع
لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه . قال ابن مسعود فرأيت رسول الله (ص) قد تهلل وجهه و
اشرق ع ثم قال اشيروا علي فقال عمر يا رسول الله انها قريش وعزها والله ما ذلت
منذ عزت ولا آمنت منذ كفرت والله ليقاتلنك فتأهب لذلك اهبته واعدد له
عدته . ثم استشارهم ومراده الانصار لانهم عدد الناس وكان حين بايعوه بالعقبة
قالوا يا رسول الله انا براء من ذمامك حتى تصل الى ديارنا فاذا وصلت الينا فانت
في ذمتنا نمنعك مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا . فكان رسول الله يتخوف ان لا تكون
الانصار ترى عليها نصره الا ممن دهمه بالمدينة من عدوه وان ليس عليهم ان يسير بهم
الى عدو من بلادهم فتفطنت الانصار لذلك . وانه (ص) يعنيهم فقال سعد بن
معاذ (رض) لعلك تعنينا يا رسول الله فقال اجل قال فقد آمنا بك وصدقناك ونشهد ان ما جئت

ع زاد بعضهم هذه الجملة ما دامت منا عين تطرف ع هي مدينة في بلاد اليمن ع كذا في بعضهم
وفي الكشاف فضحك رسول الله (ص) وقال خيرا ثم دعا له بخير اه

كذا في بعضهم وضبطه بفتح الباء وكسرها قال في الصحاح في برك الغماد موضع بناحية اليمن اه وهو موضع وراء مكة بخمس ليال وقيل هو اقصى حجر واما الغماد فهو كذا ذكره ابن دريد

به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة . فاظعن
حيث شئت وخذ من اموالنا ما شئت وما اخذت منا كان احب الينا مما تركت وما
امرت فيه من امر فامرنا تبع لامرك فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك . و
الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف
منا رجل واحد ولعل الله يريك ما تقر به عينك . فسر رسول الله وقال سيروا وابشروا
فان الله وعدني احدى الطائفتين ع . فوالله لكأني انظر الى مصارع القوم ع .
ثم ارتحل (ص) من ذفران حتى نزل قريبا من بدر فركب هو وابو بكر حتى وقف على شيخ
من العرب فسأله عن قريش وعن محمد واصحابه وما بلغه عنهم فقال لا اخبركما حتى
تخبراني ممن انتما فقال له رسول الله (ص) اذا اخبرتنا اخبرناك قال الشيخ ذاك بذاك . قال الشيخ
قد بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا للمكان الذي نزل به رسول الله . وبلغني
ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذي اخبرني صدقني فهم اليوم بمكان كذا للمكان
الذي نزل به قريش . فلما فرغ من خبره قال ممن انتما قال (ص) نحن من ماء ثم انصرف عنه
راجعا الى اصحابه . فلما امسى بعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وسعد بن
ابي وقاص في نفر من اصحابه يلتمسون الخبر فاصابوا راوية لقريش معها غلام لبني الحجاج
وغلام لبني العاص فاتوا بهما رسول الله وهو قائم يصلي فقالوا ممن انتما فقالا سقاة

ع المعنى في هذه الجملة الموجزة الى قوله تعالى (واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان
غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ع والمعنى في هذه
الجملة الى ان غير ذات الشوكة ليست لكم يعني العير بل لكم شوكة قريش وقتل مكتنفهم في مصارعهم جمع مصرع

قوله وابو بكر كذا جزم به صاحب السيرة وعبارة غيره هو ورجل ... عفي عنه مولاه بلطفه

قوله (ص) نحن من ماء اراد خلقنا من ماء وهو المراد او اراد من ماء من قبيلة ... المعنى الغريب فيكون ... واقعة في هذه العبارة من حقيقة ومجاز ... ودلالة اللفظ على ... بعيد

لقريش بعثونا نسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا ان يكونا لأبي سفيان فضربوهما
فلما اوجعوهما ضربا قالا نحن لأبي سفيان فتركوهما . فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من صلاته
قال اذا صدقاكما ضربتموهما واذا كذباكما تركتموهما صدقا والله انهما لقريش . اخبراني عن
قريش قالا انها بالعدوة القصوى . فقال (ص) كم القوم قالا كثير عددهم قال ما عدتهم
قالا ما ندري قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا ويوما عشرا . فقال (ص) القوم
ما بين التسعمائة والألف . قال فمن فيهم من اشراف قريش قالا عتبة وشيبة ابنا ربيعة
وابو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحرث بن عامر بن نوفل و
طعيمة بن عدي بن نوفل والنضر بن الحرث وزمعة بن الأسود وابو جهل بن هشام
وامية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عامر العامري وعمرو بن ود العامري
فاقبل (ص) على الناس وقال هذه مكة قد القت اليكم افلاذ كبدها . وبعث الله السماء
بعد ان ظمأ المسلمون واصابهم ضيق شديد والجنب غالبهم والقى الشيطان في قلوبهم
الغيظ فوسوس لبعضهم * فسال منه الوادي فاغتسلوا وشربوا وشرب دوابهم
وملؤا الأسقية وثبت المطر دهس الوادي * وذلك مصداق قوله تعالى وينزل
عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم
ويثبت به الأقدام ❦ واصاب قريش ما لم يقدروا على ان يرحلوا منه ويصلوا الى الماء

---

* بعضهم مفاد هذه الوسوسة تزعمون انكم على الحق وفيكم نبي وانتم اولياء الله وقد غلبكم
المشركون على الماء وانتم عطاش مجنبين وما ينتظر اعداؤكم الا ان يقطع العطش رقابكم ويذهب قواكم
فيحكمون فيكم ما شاؤا * الدهس والدهاس مثل اللبث والليّنا للتعقد السهل الليّن لا يبلغ ان يكون رملا وهو تراب وطين
ليس ت

فكان الماء نعمة وقوة للمسلمين ، ووبالاً ونقمة للمشركين . فخرج رسول الله الى الماء حتى
وافى ادنى ماء من بدر فنزل به . فقال الحباب بن المنذر رضي الله عنه يا رسول الله ارأيت هذا
المنزل امنزلا انزلكه الله تعالى ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخر عنه ام هو الرأي والحرب والمكيدة
قال بل هو الرأي والحرب والمكيدة قال يا رسول الله ان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تأتي ادنى
ماء من القوم فننزله ثم نغور ما عداه من القلب ثم نبني عليه حوضا فنملأه ماء فنشرب ولا يشربون
فقال (ص) لقد اشرت بالرأي ونزل جبريل فقال الرأي ما اشار به الحباب * فنهض (ص) ومن معه
من الناس فسار حتى اتى ادنى ماء من القوم فنزل عليه ثم امر بالقلب فغورت وبنى حوضا على
القليب الذي به (ص) . وقال سعد بن معاذ الا نبني لك عريشا * تكون فيه ونعد
عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان اعزنا الله تعالى على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت
الأخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا . فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله ما نحن باشد لك
حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك ولكن ظنوا انها العير يمنعك الله بهم
يناصحونك ويجاهدون معك . فاثنى عليه رسول الله خيرا ودعا له بخير ❦ ثم بني لرسول الله (ص)
ذلك العريش فوق تل مشرف على المعركة فكان فيه . ولما كان الصباح ارتحلت
قريش فاقبلت بالدروع السابغة والجموع الوافرة ، فلما رآها رسول الله قال اللهم هذه قريش
قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك فنصرك الذي وعدتني
وفي رواية اللهم انك انزلت علي الكتاب وامرتني بالثبات ووعدتني احدى الطائفتين

---

* سياتي في حرف الحاء اسم الحباب رضي الله عنه وانه الملهم في هذه الحادثة بما لا يقول ❦
* وسعد بن معاذ بني الرأي الحباب مقالتي ❦ ... الى المنذر المنسوب وشدد رأي عن العريش بساطن

اللهم احنهم العداة ع . ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة بن ربيعة في القوم على جمل أورق
فقال ان يكن في احد من القوم خير فعند صاحب الجمل الأورق ان يطيعوه يرشدوا .
فلما نزل الناس اقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله منهم حكيم بن حزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم
فما شرب منه رجل يومئذ الا قتل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم اسلم بعد ذلك
وحسن اسلامه وكان اذا اجتهد في يمينه قال لا والذي نجاني يوم بدر . ثم لما اطمأن
القوم بعثوا عمير بن وهب الجمحي فقالوا احزر لنا اصحاب محمد فاستجال بفرسه حول
عسكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع اليهم فقال ثلثمائة رجل يزيدون قليلا او ينقصون
ولكن امهلوني حتى انظر اللقوم كمين او مدد فذهب في الوادي حتى ابعد فلم ير شيئا فرجع
اليهم فقال ما رأيت شيئا ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب
تحمل الموت الناقع ع زاد بعضهم الا ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الأفاعي لا يريدون
ان ينقلبوا الى اهلهم زرق العيون كأنهم الحصا تحت الحجف ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم
والله ما ارى ان يقتل الرجل منهم حتى يقتل رجلا منكم . فاذا اصابوا منكم اعدادهم
فما خير العيش بعد ذلك فروا رأيكم . فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس

ع احنهم امر وعاقبهم اهلكهم ع الأورق من الإبل الذي في لونه بياض الى سواد
وهو اطيب الإبل لحما وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره ومنه قيل للرماد اورق وللحمامة والذئبة ورقاء
ويقال الاورق هو الذي يضرب لونه الى الخضرة ع البلايا هي النوق في الأصل تترك على قبر صاحبها فلا تعلف
ولا تسقى حتى تموت والمنايا جمع منية للموت والناقع الثابت والناقع الطري اخذ من قولهم دم ناقع وسم
ناقع بالغ وقيل للناس نقائع الموت اي يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة اه من الصحاح للجوهري بتصرف

قام عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها . فهل لك الى
صفقة لا تزال تذكر فيها بخير الى آخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس فقام
عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيئا والله
لئن اصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه قتل ابن عمه وابن خاله ورجلا
من عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد وسائر العرب فان اصابوه فذاك الذي اردتم وان كان
غير ذلك الفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون . يا قوم اعصبوها اليوم برأسي وقولوا جبن عتبة وانتم
تعلمون اني لست باجبنكم . وركب جملا له وصار يجول في صفوف قريش يقول يا قوم اطيعوني
فانكم لا تطلبون غير دم ابن الحضرمي وما اخذ من العير وقد تحملت ذلك . انشدكم الله وهذه
الوجوه التي تضيء ضوء المصابيح ان لا تجعلوها انداداً لهذه الوجوه التي كأنها عيون الحيات
قال حكيم فانطلقت حتى جئت ابا جهل فوجدته قد نثل درعا له من جرابها فقلت يا ابا الحكم
ان عتبة قد ارسلني اليك بكذا وكذا للذي قال فقال انتفخ سحره ع والله لا نرجع حتى يحكم
الله بيننا وبين محمد . وما بعتبة ما قال ولكنه قد رأى محمدا واصحابه اكلة جزور وفيهم
ابنه فقد تخوفكم عليه . ثم بعث الى عامر بن الحضرمي وهو اخو المقتول وقال هذا حليفك يعني
عتبة يريد ان يرجع بالناس وقد تحمل دية اخيك الاحمقي ان تقبل الدية وقد رأيت ثارك
بعينك فقم وانشد خفرتك ومقتل اخيك فقام عامر وكشف استه وحثا عليه التراب ثم صرخ
واعمراه واعمراه فثارت النفوس وحميت الحرب وحقب امر الناس واستوثقوا
على ما هم عليه من الشر وافسد على الناس الرأي الذي دعاهم اليه عتبة قال وسيعلم

ع نثل بالثاء قال في الصحاح النثلة الدرع الواسعة ونثل درعه القاها عنه ونثلت استخرجت اه بتصرف

ع ٢ قولهم انتفخ سحره يقال للجبان قد انتفخ سحره والسحر الرئة وما يتعلق بها اي ملأه الخوف بالرئة فانتفخ سحره صح
ارادوا ان يصفوه بالجبن وانه ممتلئ خوفا من الحرب كما يقال للمفزوع انتفخ رئته ويحتمل الجوف اراد انه ربيع فانتفخ ضم الى موضع هذه الكلمة في الصحيحة خطا المؤلف رحمه الله مولانا بالعناية والللطف

مصفر استه ع من انتفخ سحره انا ام هو . ثم التمس عتبة بيضة ليدخلها في رأسه فما
وجد في الجيش بيضة تسع هامته من عظمها فاعتجر على رأسه ببرد . وقال رجال من المشركين
لما رأوا قلة اصحاب محمد (ص) غر هؤلاء دينهم منهم ابو البختري بن هشام وعتبة بن ربيعة
وابو جهل وغيرهم ثم تعبوا للقتال ثم ان الاسود بن عبد الاسد المخزومي وهو اخو
ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد وكان رجلا شرسا سيئ الخلق شديد العداوة لرسول الله
قال اعاهد الله لاشربن من حوضهم ولاهدمنه او لاموتن دونه . فلما خرج خرج اليه
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه فلما التقيا ضربه حمزة فاطن قدمه بنصف ساقه
فطارت وهو دون الحوض فوقع على ظهره تشخب رجله دما ثم جاء الى الحوض حتى اقتحم
فيه وشرب منه وهدمه برجله الصحيحة يريد ان تبر يمينه فاتبعه حمزة حتى قتله في
الحوض . واقبل نفر حتى وردوا الحوض منهم حكيم بن حزام فقال (ص) دعوهم يشربوا و
تقدم نحو ذلك ثم خرج بعد عتبة بن ربيعة بين اخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد
حتى نصل من الصف ع ودعا المبارزة . فخرج اليه فتية من الانصار وهم عوف ومعوذ
ابنا عفراء ورجل آخر يقال له عبد الله بن رواحة فقالوا من انتم فقالوا رهط من الانصار ع — الحارث وامها ع
قالوا ما لنا بكم من حاجة فناداهم النبي (ص) ارجعوا الى مصافكم . ثم نادى مناديهم

ع هذا قال عتبة في الشتم وهو منه الصفير لاسته الصفرة اي ضراط او صياح ع وقد جاء في حصر
انه اول من يعطى كتابه بشماله كما ان اخاه اول من يعطى كتابه بيمينه ع نصل يعني ثبت تقول نصل
السهم اذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج وهو المراد هنا وانه مما يستعمل في الاضداد تقول نصلت السهم
تنصيلا نزعت نصله وكذلك اذا ركبت عليه النصل ع الرهط ما دون العشرة وهو الرجل قومه

اخرج لنا اكفاءنا من قومنا فقال (ص) قم يا عبيدة قم يا حمزة قم يا علي فلما دنوا من خصمائهم
قالوا من انتم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي . قالوا انتم اكفاء كرام
فبادر عبيدة عتبة وبادر حمزة شيبة وبارز علي الوليد فاما حمزة فلم يمهل خصمه ان قتله
واما علي فلم يمهل خصمه ان قتله ع واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين كلاهما اثبت
صاحبه وكر حمزة وعلي باسيافهما على عتبة فذففا عليه ع واحتملا صاحبهما وانحازا به الى
الجانب موقفه (ص) وفي رواية حاذاه الى اصحابه . وفي الصحيحين عن ابي ذر انه كان
يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة و
صاحبيه . ثم تزاحف القوم ودنا بعضهم من بعض وامر رسول الله (ص) اصحابه ان لا يحملوا حتى يامرهم
وقال ان اكتنفكم العدو فانضحوهم بالنبل عنكم واستبقوا نبلكم . وخطبهم خطبة
حثهم فيها على الجهاد وعلى المصابرة . منها ان الصبر في مواطن البأس مما يفرج الله به الهم وينجي
من الغم . ثم عدل (ص) صفوف اصحابه وفي يده قدح ع يعدل به القوم فمر بسواد بن غزية
حليف بني عدي بن النجار وهو مستنتل من الصف فطعن في بطنه بالقدح وقال استو يا
سواد فقال اوجعتني يا رسول الله وقد بعثك الله بالحق رحمة فاقدني فكشف رسول الله
وقال استقد يا سواد فاعتنقه وقبل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد قال

تقدم الموقع اي قاربه دون الربع فوضع عليه وقال يا رسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون آخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك فدعا له بخير وقال ليتشهدن شهداء الله فتوفي في الصفراء عند مرجع المسلمين الى المدينة
عن البطنه ع

ع يروى عن علي انه كان اذا ذكر بدرا وقتله الوليد قال في حديثه كاني انظر الى وميض خاتمه في
شماله عندما ضربت به وبها اثر خلوق فعلمت انه قريب عهد بعرس . [illegible]
به بضربته الاولى لانها وقعت على يده ثم ثنى عليه باخرى . ويروى انهما اختلفا بضربتين فاخطات
ضربة الوليد ع من ذففت على الجريح تذفيفا اذا اسرعت قتله والذفاف الاجهاز على الجريح ع م

الضرع نقص متورة ودال مهملة ساكنة هو سهم بلا نصل ولا ريش

يا رسول الله قد حضر ما ترى فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك فدعا له بخير ثم رجع
الى العريش متوشحاً سيفه في نفر من الأنصار ع وصار يناجي ربه ويناشده ما وعده
من النصر ويقول فيما يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم فلن تعبد ع . وخفق (ص)
خفقة في العريش ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه
يقوده على ثناياه النقع يريد الغبار وجاءت ريح لم يروا مثلها شدة ثم ذهبت
ثم جاءت أخرى ثم ذهبت فجاءت ريح أخرى فكانت الأولى جبريل في ألف من الملائكة
مع رسول الله والثانية ميكائيل في ألف من الملائكة عن يمين رسول الله والثالثة اسرافيل
في ألف من الملائكة عن ميسرة رسول الله ثم خرج رسول الله الى الناس فحرضهم وقال والذي نفسي
بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال
عمير بن الحمام أخو بني سلمة وفي يده تمرات يأكلهن بخ بخ ما بيني وبين أن ادخل الجنة
الا أن يقتلني هؤلاء القوم ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيفه فقاتل حتى قتل قال
ابن اسحق أول قتيل من المسلمين يومئذ عمير بن الحمام وقال ابن سعد أول من خرج من المسلمين يومئذ
مهجع مولى عمر بن الخطاب (رض) قتله عامر بن الحضرمي وكان أول قتيل من الأنصار حارثة
ابن سراقة ﷺ وقال عوف بن الحرث ما يضحك الرب من عبده قال غمسه يده في

فخلا ومعه ابو بكر لا غيره وسعد بن معاذ قائم على باب العريش صح

قوله ما يضحك الرب من عبده اي ما يرضيه عنه

ع مخافة كرة العدو والجانب ... لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان احتاج اليها ركبها ع وفي
البخاري عن ابن عباس قال وهو في قبة يوم بدر قال العيني والمراد بالقبة العريش وفي صحيح مسلم انه قال اللهم انك
ان شئت لا تعبد في الأرض وبه جزم الامام النووي وفي رواية ما زال يدعو ربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فقال له
ابو بكر كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك قالوا وانما الصديق قال له ذلك لأنه في مقام الرجاء والنبي في مقام الخوف

القوم حاسراً فنزع درعاً كانت عليه فقذفها ثم أخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل (رض) . ثم
ان رسول الله أخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشاً ثم قال شاهت الوجوه ثم نفحهم بها و
أمر أصحابه فقال شدوا فكانت الهزيمة فقتل الله من قتل من صناديد قريش وأسر من أسر من أشرافهم
فكانت تلك الحصباء عظيمة الشأن لم تترك من المشركين رجلاً الا ملأت عينيه ع وردفهم
المسلمون يقتلون ويأسرون وقال (ص) من قتل قتيلاً فله سلبه ومن أسر أسيراً فهو له . ورأى
(ص) الكراهية في وجه سعد فقال كأنك تكره ما يصنع القوم قال أجل يا رسول الله كانت أول وقعة أوقعها
الله بأهل الشرك فكان الاثخان أحب الي من استبقاء الرجال . وعن ابن عباس (رض) ان
النبي (ص) قال لأصحابه يومئذ اني قد عرفت رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرهاً لا حاجة لهم بقتالنا
فمن لقي أحداً من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي أبا البختري بن هشام فلا يقتله ع ومن لقي
العباس بن عبد المطلب فلا يقتله فانما خرج مستكرهاً . فقال أبو حذيفة (رض) أيقتل آباؤنا وأبناؤنا و
اخواننا وعشيرتنا ونترك العباس ع لئن لقيته لألحمنه السيف فبلغت رسول الله فقال يا أبا حفص أيضرب وجه
عم رسول الله فقال ع دعني أضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق . فكان أبو حذيفة يقول ما أنا
بآمن من تلك الكلمة الا أن تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيداً ﷺ ولقي أبا البختري فقال النبي ...

الجنة البتة

ع وفي رواية وانه فمه لا يدري أين يتوجه يعالج التراب ليتنزعه من عينيه ﷺ على ما في المشهور
والمحفوظ ان الرمي كان في حنين لكنه يوافق الدول ما نقله بعضهم ان قوله تعالى وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى نزل يوم بدر هذا قاله عكرمة وعروة ومجاهد وقتادة . وقد فعل (ص) مثل ذلك في غزوة
احد ع انما استثنى (ص) ابا البختري من القتل لسعيه في نقض الصحيفة ع الذي اه اباه عتبة وعمه شيبة واخاه الوليد
اول من قتل مبارزة وهم من الكفار وقتل من عشيرة بني عبد شمس جماعة ايضا ه والله اعلم يوم كان فيه ابي حفص

قد نهانا عن قتلك فقال ولم يحملني عليه. فقال المجذر لا والله ما نحن بتاركي زميلك ما امرنا رسول الله
الا بك وحدك قال والله فاذاً لاموتن انا وهو جميعاً لا يتحدث نساء مكة اني تركت زميلي حرصاً على
الحيوة فقتله المجذر. ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه
ان يستأسر فآتيك به فابى الا ان يقاتلني فقتلته. وكان من جملة من كان مع المشركين يوم
بدر عبد الرحمن بن ابي بكر وكان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة. فلما قال لابيه لقد اهدفت لي يوم بدر
مراراً فصدفت عنك قال ابو بكر لو هدفت لي لم انصرف عنك. ولقي عبد الرحمن بن عوف امية بن
خلف ومعه ابنه علي ومع عبد الرحمن ادراع استلبها فقال له امية هل لك فيَّ فانا خير
لك من هذه الادراع التي معك قال عبد الرحمن قلت نعم فطرحت الادراع من يدي واخذت
بيده ويد ابنه وهو يقول ما رأيت كاليوم قط اما لكم حاجة في اللبن. ثم خرجت امشي
بهما فقال لي امية من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره قلت ذاك حمزة بن عبد المطلب
قال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل قال عبد الرحمن فوالله اني لاقودهما اذ رآه بلال معي وكان هو
الذي يعذب بلالاً بمكة على ترك الاسلام قال رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا
فقلت اسمع يا ابن السوداء قال لا نجوت ان نجا. فقلت اي بلال اباسيري تفعل ذلك فصرخ
باعلى صوته يا انصار الله رأس الكفر امية بن خلف فاحاطوا بنا فضرب رجل ابنه فوقع وصاح

ابنه زيد خرج معه من مكة وهو جنادة بن مليح وقيل عبد العزى فسماه رسول الله (ص) عبد
الرحمن وكان من اشجع قريش واشدهم رماية وكان من ... وكان صالحاً وفيه دعابة كان امية يخرج
بلالاً الى الرمضاء اذا حميت فيضجعه على ظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا تزال هكذا او تفارق
دين محمد (ص) فيقول بلال احد احد. وسيأتي شيء من ذلك في حرف الباء في ترجمة بلال

امية صيحة ما سمعت مثلها قط فقلت انج بنفسك ولا نجاء فوالله ما اغني عنك شيئاً فهبروهما
باسيافهم حتى فرغوا منهما. فكان عبد الرحمن يقول رحم الله بلالاً ذهبت ادراعي وفجعني باسيري
ولما فرغ رسول الله من عدوه امر بابي جهل ان يلتمس في القتلى وقال ان خفي عليكم فانظروا الى اثر
جرح في ركبته فاني ازدحمت يوماً انا واياه على مائدة لعبد الله بن جدعان ونحن غلامان وكنت
اشف منه فدفعته فوقع على ركبته فجحش ولم يزل اثره به. وعن قتادة ان رسول الله (ص) قال
ان لكل امة فرعوناً وان فرعون هذه الامة ابو جهل قتله ابنا عفراء، وتذفف عليه عبد الله
ابن مسعود (رض) وابنه عكرمة ممن اهدر دمه يوم الفتح ولما اسلم بين يديه (ص) طأطأ رأسه
حياء فقال يا عكرمة ما تسألني شيئاً اقدر عليه الا اعطيتكه قال استغفر لي كل عداوة
عاديتكها فقال اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها او منطق تكلم به وكان بعد ذلك
من فضلاء الصحابة. وقاتل عكاشة بن محصن الاسدي يوم بدر بسيفه حتى انقطع في
يده فاتى رسول الله فاعطاه جذلاً من حطب وقال قاتل بهذا يا عكاشة فلما اخذه من رسول الله هزه
فعاد في يده سيفاً طويل القامة شديد المتن ابيض الحديد فشهد به المشاهد كلها وقاتل به
حتى فتح الله على المسلمين وكان يسمى العون. ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله حتى
قتل وهو عنده وله ذكر في التواريخ الاسلامية. وعن عمر بن الخطاب (رض) ان رسول الله

وذكر ابن مردويه ان عمر مر ببدر فاذا رجل يعذب ويئن فناداه يا عبد الله قال فالتفت
اليه فقال اسقني فاردت ان افعل فقال الاسود الموكل بتعذيبه لا تفعل يا عبد الله فان هذا من المشركين
الذين قتلهم رسول الله ذاك الوليد بن المغيرة فاتيت النبي (ص) فاخبرته فقال او قد رأيته قلت نعم قال
ذاك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيامة. وابنه عكرمة ممن اهدر دمه رسول الله يوم الفتح

كان يرينا مصارع اهل بدر يقول هذا مصرع فلان وفلان وفلان غدا ان شاء الله ويضع يده الشريفة على الارض فوالذي بعثه بالحق ما تنحى احدهم عن موضع الذي عينه حتى انتهى اليهم فقال يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقلت يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انت باسمع منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا ¹ ثم امر رسول الله ﷺ بما في العسكر مما جمع الناس فجمع فقسمه في المسلمين ، ثم بعث عبد الله ابن رواحة بشيرا الى المسلمين في العالية وزيد بن حارثة الى السافلة ، ثم اقبل ﷺ راجعا الى المدينة ومعه الاسارى من المشركين وامر ﷺ عليا فقتل النضر بن الحرث بالصفراء لانه كان يقول في كتاب الله ما يقول وقد رثته اخته وقيل بنته فانها اسلمت بعد ذلك يوم الفتح بقولها

احمد يا خير ضنو كريمة ، في قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما ، منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

وحين سمع رسول الله ﷺ بكى حتى اخضلت لحيته وقال لو بلغني هذا الشعر قبل قتله لمننت عليه ثم قتل عقبة بن ابي معيط بعرق الظبية ² وحين قدم للقتل قال يا محمد من للصبية قال النار ³ وهو الذي انزل الله في حقه ويوم يعض الظالم على يديه الآية ولما قدم رسول الله ﷺ المدينة خرج المسلمون للقائه وهنأته بما فتح الله على يديه فلاقوه

---

¹ وفي الصحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاثة ايام فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي وهو القليب وجعل يقول يا فلان ابن فلان الحديث هذا بعد ان امر ﷺ بالقتلى ان يطرحوا بالقليب فطرحوا فيه الا ما كان من امية بن خلف فانه انتفخ في درعه حتى ملأها فذهبوا ليحركوه فتزايل فاقروه في موضعه والقوا عليه التراب والحجارة ما يغيبه

صح الحديث وكان بدر العيد وقد استقر بها عند ربه [illegible]

بالروحاء ¹ وتلقته الولائد عند دخوله المدينة بالدفوف يقلن

طلع البدر علينا ، من ثنيات الوداع ، وجب الشكر علينا ، ما دعا لله داعي

وتلقاه اسيد بن حضير فقال الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك ، وفرق الاسارى بين اصحابه وقال استوصوا بهم خيرا . واول من قدم مكة بمصاب قريش عبد الله بن عمرو والحيسمان بن عبد الله الخزاعي ² فقال قتل عتبة وشيبة وابو الحكم وفلان وفلان من اشراف قريش واسر فلان وفلان وفلان فقال صفوان بن امية ³ وكان جالسا في الحجر والله ان يعقل هذا فاسألوه عني فسألوه فقال ذاك الجالس في الحجر وقد رأيت اباه واخاه حين قتلا ، وعن عكرمة مولى ابن عباس انه قال قال ابو رافع مولى رسول الله ﷺ كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت فاسلم العباس واسلمت زوجته ⁴ ام الفضل وهي ام اولاده واسلمت انا وكان يكتم الاسلام لانه كان يكره خلاف قومه ⁵ وكنت رجلا اعمل الاقداح انحتها في حجرة زمزم فوالله اني لجالس فيها انحت اقداحي وعندي ام الفضل اذ اقبل ابو لهب يجر رجليه بشر حتى جلس عندنا واذا ابو سفيان بن الحرث وكان مع قريش في بدر فقال ابو لهب هلم الي فعندك الخبر فقال والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا وايم الله

---

¹ موضع بين مكة والمدينة وهو بوزن حمراء ² جمع وليدة الامة ³ قد اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه ⁴ كان قد صنع لهذا يقال له سيد البطحاء وكان من افصح قريش لسانا ⁵ قيل انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة ⁶ اي ولانه كان ذا مال كثير واكثره متفرق فيهم فلما جاء الخبر بمصاب قريش ببدر سرنا ذلك

ما ملت الناس على بدنجادهم لانا لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض والله ما يقوم
لها شيء. قال ابو رافع فقلت والله تلك الملائكة. فرفع ابو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة
قال فثاورته فاحتملني فضرب بي الارض ثم برك علي يضربني. فقامت ام الفضل الى عمود فضربته
به ضربا فلقت هامه وقالت استضعفته ان غاب سيده فقام موليا ذليلا. فوالله ما عاش بعد الا
اسبوعا او سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتله. وناحت قريش على قتلاهم وجز النساء
شعورهن. ثم اشير عليهم ان لا تفعلوا فيبلغ محمدا واصحابه فيشمتوا بكم وتواصوا على ذلك
وكان الاسود بن عبد المطلب اصيب له في بدر ثلاثة. فسمع صوت باكية بالليل فقال لغلامه
انظر هل احل النحيب هل بكت قريش على قتلاهم لعلي ابكي فان جوفي قد احترق فرجع الغلام وقال
انما هي امرأة تبكي على بعير اضلته فانشد ابيات

اتبكي ان يضل لها بعير ۞ ويمنعها من النوم السهود
فلا تبكي على بكر ولكن ۞ على بدر تقاصرت الجدود

وتواصت قريش على ان لا يعجلوا في طلب فدى الاسرى لئلا يتغالى محمد واصحابه في الفداء فلم
يلتفت لذلك المطلب بن ابي وداعة السهمي بل خرج من الليل خفية وقدم المدينة ففدى اباه باربعة
آلاف درهم وكان (صم) لما رأى ابا وداعة اسيرا قال لاصحابه ان له بمكة ابنا كيسا تاجرا ذا مال

هذا عبارة البروك في السير والمؤلفات ومواد البروك خاص بالبعير تقول برك البعير كما
[illegible] فقعد ووقع على بركه وهو صدره وابركته انا وقال بعضهم هي لغة والاكثر انخته فبرك. هي قرحة كانت
العرب تتشاءم بها ويرون انها تعدي اشد العدوى وكذا [illegible] راحلته [illegible]
[illegible] الى الازرق. ولداه وولد ولده وهو صاحب [illegible] صلى الله عليه وسلم

وكانكم به وقد جاء في طلب فداء ابيه فكان والد ابيه فدى. وعند ذلك بعثت قريش في فداء الاسرى
فقدم مكرز بن حفص بن الاخيف في فداء سهيل بن عمرو وكان الذي اسره مالك بن الدخشم و
كان في الاسرى عمرو بن ابي سفيان اخو معاوية. فقيل لابي سفيان افد عمرا فقال ايجمع علي دمي
ومالي قتلوا حنظلة وافدي عمرا دعوه في ايديهم يمسكونه. فبينما ابو سفيان متردد في ذلك اذ
خرج سعد بن النعمان معتمرا فعدا عليه ابو سفيان فحبسه بابنه عمرو وقال

ارهط ابن اكال اجيبوا دعاءه ۞ تعاقدتم لا تسلموا السيد الكهلا
فان بني عمرو بن عوف اذلة ۞ لئن لم يفكوا عن اسيرهم الكبلا

فودي به. وكان في الاسارى ابو العاص ابن الربيع زوج زينب بنت النبي (صم) فبعثت في فدائه
قلادة لها كانت امها خديجة ادخلتها بها عليه حين بني بها فلما رأى (صم) تلك القلادة
رق لها رقة شديدة وقال لاصحابه ان رأيتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا لها قلادتها
فافعلوا قالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه وردوا عليها القلادة وشرط عليه رسول الله ان يخلي سبيل
زينب. فلما وصل ابو العاص مكة امرها باللحوق بابيها فخرجت وكان ارسل (صم) زيد بن حارثة
ورجلا من الانصار وقال لهما تكونان في محل كذا لمحل قريب من مكة حتى تمر بكما زينب فتصحباها
حتى تأتيا بها. وكان في الاسارى سهيل بن عمرو العامري وهو من اشراف قريش وخطبائها

قد ابو العاص واسمه لقيط فانه اسلم بعد ذلك وهو ابن خالة زينب هالة بنت خويلد اخت خديجة ام المؤمنين

وهو الذي جاء في صلح الحديبية وعلى يديه ابرم الصلح

قوله سهيل اي ويكنى ابا يزيد خط المؤلف

الخزرجي من بني غنم بن عوف وهو بدال مهملة مضمومة فخاء معجمة ساكنة فشين معجمة مضمومة فميم ويقال بالنون
بدل الميم. اسره علي بن ابي طالب قال في غيابة المكروب وقد اسر في بدر رسول الله (صم) له. قال في
غيابة المكروب ابن اكال اخو بني عمرو بن عوف. الرهط الرجل قومه وقبيلته الاقربون والرهط ما دون العشرة من
الرجال. الكبل بوزن فلس القيد ونحو الكبول وكبلت الاسير كبلا من باب ضرب قيدته والتشديد مبالغة

ع وهذه من عمر رسول الله حتى [illegible] خطيب [illegible] وصيفي [illegible]

[illegible]

فقال عمر يا رسول الله دعني انزع ثنيته وادلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا في موطن ابدا فقال
رسول الله لا امثل به فيمثل الله بي وعسى ان يقوم مقاما لا تذمه. وكان ذلك فقدم مكرز بن حفص في فداء
قوله لا تذمه
في رواية تحمده
سهيل فلما ذكر قدر ما ارضاهم به قالوا هاته فقال اجعلوا رجلي مكان رجله وخلوا سبيله حتى يبعث
لكم بفدائه فخلوا سبيل سهيل وحبسوا مكرزا. وكان في الاسارى الوليد بن الوليد اخو خالد بن
الوليد افتكه اخواه هشام وخالد فلما افتدى اسلم فعاتبوه في ذلك فقال كرهت ان يظن
بي اني جزعت من الاسر. وكان في الاسارى السائب بن مظعون ع فدى نفسه وكان في
الاسارى وهب بن عمير (رض) فانه اسلم بعد ذلك وكان ابوه عمير شيطانا من شياطين
قريش وكان ممن يؤذي رسول الله فجلس في الحجر يوما مع صفوان بن امية (رض) فانه اسلم بعد ذلك فتذاكرا
اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان ما في العيش والله خير بعدهم فقال له عمير صدقت
اما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لكنت اتي
محمدا حتى اقتله فان لي فيهم علة ابني اسير في ايديهم فاغتنمها صفوان وقال علي دينك انا اقضيه
عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم ما بقوا فقال عمير فاكتم عني شاني وشانك قال افعل ثم ان
عميرا اخذ سيفه وشحذه وسمه ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينما عمر بن الخطاب في نفر من
المسلمين يتحدثون عن يوم بدر اذ نظر الى عمير حين اناخ راحلته على باب المسجد متوشحا السيف

ع فلما مات رسول الله (ص) ارتد اكثر اهل مكة عن الاسلام فقام سهيل بن عمرو وخطب فحمد الله
واثنى عليه وقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت الى اخر ما جاء
في خطابه ع هو [illegible] الامام الشافعي وكان صاحب راية بني هاشم في ذلك اليوم ع فقال عمر
الكلب عدو الله عمير ما جاء الا لشر فدخل على رسول الله (ص) وقال يا نبي الله هذا عدو الله ابن وهب جاء متوشحا السيف

فادخله

فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه فامسكه بها وقال لرجال ممن كانوا معه من الانصار
ادخلوا على رسول الله فاجلسوا عنده فان هذا الخبيث غير مامون. ثم دخل على رسول الله فلما رآه
وعمر آخذ بحمالة سيفه في سبقه قال ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم قال انعموا صباحا
فقال (ص) قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية اهل الجنة ع. ما جاء بك
يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم (١٤) فاحسنوا فيه قال فما بال السيف قال
قبحها الله ما اغنت عنا شيئا. قال اصدقني الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك قال بل
قعدت في الحجر انت وصفوان بن امية فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين
علي وعيال لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني له والله حائل
بينك وبين ذلك. قال عمير اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما تاتينا به من خبر السماء
وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم ما اتاك به
الا الله تعالى فالحمد لله الذي هدانا للاسلام وساقني هذا المساق. ثم تشهد شهادة الحق فقال
رسول الله فقهوا اخاكم في دينه واقرئوه القرآن واطلقوا اسيره. ثم قال يا رسول الله اني كنت
جاهدا على اطفاء نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله فاذن لي بالرجوع الى مكة لادعوهم
الى الله والى الاسلام فلعل الله يهديهم والا اذيتهم في دينهم كما كنت اوذي اصحابك في
دينهم فاذن له رسول الله فلحق بمكة. واسلم ولده وهب. وكان صفوان حينما خرج

ع حمالة السيف [illegible] والحمالة [illegible] وحبل السيف [illegible] يعني مفعول ما حمل [illegible] ع [illegible] من المعلوم [illegible] التحية
كانت تحية اهل الجاهلية بينهم ع قال تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ع يعني ولده وهبا

عمير يقول ابشروا بوقعة تأتيكم قريبا تنسيكم وقعة بدر . وكان صفوان يسأل عنه الركبان
حتى قدم راكب فاخبره عن اسلامه فحلف ان لا يكلمه وان لا ينفعه بنفع ابدا . ولما قدم
عمير لم يبدأ بصفوان بل بدأ ببيته واظهر الاسلام ودعا اليه فبلغ ذلك صفوان فقال قد
عرفت حيث لم يبدأ بي قبل منزله انه قد صبا ثم ان عميرا وقف على صفوان وناداه
انت سيد من ساداتنا ارأيت الذي كنا عليه من عبادة الحجر والذبح له هذا دين والحق
بكلمة الشهادتين فلم يجبه صفوان بكلمة . ولما فتحت مكة استأمن صفوان . و
كان في الاسارى العباس عم المصطفى ص وقد شد وثاقه فان فلم يأخذه نوم
فقيل له وما يسهرك يا رسول الله قال لانين العباس فقام رجل وارخى وثاقه وفعل ذلك بالاسارى
كلهم . والذي أسره ابو اليسر كعب بن عمرو وكان دميما والعباس جسيما فقيل للعباس
لو اخذته بكفك لوسعته فقال ما هو الا ان لقيته فظهر في عيني كالخندمة (ع) وابو
اليسر هو الذي انتزع راية المشركين وكانت بيد ابي عزيز بن عمير (ع) وفي الكشاف ان العباس بوصف ذم
لما اخذ اسيرا لم يجدوا له قميصا وكان رجلا طوالا فكساه عبد الله بن ابي بن سلول قميصه (ص) وجعل
فداء العباس اربعمائة وفي رواية اربعين اوقية من ذهب ففدى نفسه وابني اخيه عقيل
فقط وقال للنبي ص تركتني فقير قريش ما بقيت . فقال رسول الله واين المال الذي دفعته لام الفضل المال
وقلت لها ان اصبت فهذا لبني الفضل وعبد الله وقثم فقال والله اني لاعلم انك رسول الله ان احدا صح

(ع) اسم جبل بمكة (ع) وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابا اليسر وقال كيف اسرت العباس
قال يا رسول الله اعانني عليه ملك كريم (ص) لهذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى عبد الله بن ابي بن سلول
يوم ان مات قميصه ليكفن فيه فقال له عمر بن الخطاب اتعطي قميصك ليكفن فيه رأس الكفر والنفاق ابن سلول
فقال له لقد كسا عمي العباس قميصا في بدر يوم اخذ اسيرا فاحببت ان تكون هذه الكسوة بتلك

شيء ما علمه الا انا وام الفضل . وفي اسباب النزول للواحدي لما اسر العباس يوم بدر اقبل
المسلمون عليه يعيرونه بقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا
ولا تذكرون محاسننا فقال له علي الكم محاسن فقال لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد
لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج فانزل الله أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن
آمن بالله واليوم الآخر الآية . ومن رسول الله على نفر من الاسرى بغير فداء منهم ابو عزة الجمحي الشاعر وكان
يؤذي رسول الله والمسلمين بشعره فقال يا رسول الله اني فقير وذو عيال فامنن علي صلى الله عليك فمن عليه (ع)
ومنهم ابو العاص بن الربيع الاموي وصيفي بن ابي رفاعة وابو عزة الشاعر ووهب بن عمير الجمحي و
منهم من استؤجر لتعليم اولاد الانصار الكتابة **تنبيه** تركت بعض حوادث وقعت اثناء
الغزوة لم آت على ذكرها هنا وسآتي على ذكرها ان شاء الله تعالى بالمناسبة في تراجم الرجال
البدريين رضوان الله عليهم اجمعين ليكون ذلك اوقع في النفس واتم للفائدة المطلوبة
وبالله التوفيق **قال سقى الله ثراه الرحمة**

(ع) وقد شهدت معهم ملائكة مسو ۞ ون كما قد جا في محكم الذكر (ع)

[وقد] هي والجملة التالية معطوفة على وقد ظهر في عجز البيت السابق وهي هنا مأتي
بها للتحقيق (ع) ولها ستة معان التوقع وتقريب الماضي من الحال والنفي والتقليل والتكثير
والتحقيق (ع) [شهدت] حضرت من شهد المجلس وعليه قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه (ع)

(ع) ولما وصل الى مكة قال سحرت محمدا ولما كان يوم احد خرج مع المشركين يحرض على قتال المسلمين بشعره فاسر وقتل
صبرا (ع) وتختص بالفعل المتصرف المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس (ع) وتأتي
فعلا مرادفة لكفى ويستعمل مبنيا غالبا ومعربة (ع) اي من كان حاضرا في الشهر مقيما غير مسافر فليصمه

وتاؤه للتانيث وهنا يجوز حذفها واثباتها لان عامل المثنى جمع تكثير قال في الخلاصة

والتاء مع جمع سوى السالم من ... مذكر كالتاء مع احدى اللبن

وفاعل الفعل [ملائكة] جمع ملك وهي اجسام نورانية بسيطة مقدسة عن ظلمات الشهوات طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس انسهم بالله وفرحهم به ومقرهم ببساط هيبته وحضرة قربه وسماع وحيه والطاعة لهم طبع مطبوع مجبولين عليه غير منفكين عنه خلقهم الله على صفة يتاتى بها التصور في الحركات وقد سئل ولي الدين العراقي هل خلقوا دفعة واحدة ويكون موتهم كذلك فاجاب لم يثبت بذلك شيء ولا مجال للنظر فيه ولا مدخل للقياس اهـ [مسومين] موصوفين بذلك بفتح الواو وكسرها وبالاول قرا ابن كثير وابو عمرو ويعقوب وعاصم وبالثاني الباقون من السومة بالضم العلامة توضع في الحرب او من التسويم وهو المجاهد بسيما الشيء لقوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه تسوموا فان الملائكة قد تسومت وقد سئل الحافظ السيوطي عن قوله تعالى مسومين ما السمة التي كانت عليهم فقال انها الصوف الابيض في نواصي خيلهم واذنابها وهل الانبياء افضل ام الملائكة الذي عليه جمهور اهل السنة تفضيل الانبياء على الملائكة وجمهور الاشاعرة واهل الحديث ان الانبياء هم افضل من الملائكة كلها كانت علوية او سفلية وقالت الحنفية رسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة البشر المومنين وعامة البشر من المومنين

المراد بالخلاصة الفية ابن مالك في النحو على مذهب التاء هنا في بيت النظم لا تثبت في خط للوزن ... مالك بتقديم الهمزة من الالوكة اي الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملاك ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال ولما جمعوه ردوها اليه فقالوا ملائكة وملائك ايضا ... وليس فيهم خلط ولا تركيب ولا تعدد في الصفات والافعال

افضل من عامة الملائكة [كما قد جاء] ذلك وتحقق [في محكم الذكر] القرآن من احكم الشيء [بالالف] اتقنه قال تعالى اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين . بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وقال تعالى في تعليمهم الضرب عند القتال فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان . وفي صحيح مسلم عن عمر انه قال بينما رجل يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة سوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة الحديث وسئل الامام السبكي عن الحكمة في قتال الملائكة يوم بدر مع النبي مع ان جبريل قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فاجاب ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيش رعاية لصورة الاسباب التي اجراها الله تعالى والله فاعل الجميع اهـ واختلف في عدد من شهد الوقعة منهم فقيل ثلاثة الاف وقيل الفان وقيل غير ذلك قال رحمه الله تعالى

وقد غفر الله العظيم ذنوبهم ... وقد حط عنهم ما جنوه من الوزر

وذكر الامام السبكي ان المسالة علمية اعتقادية وقال عند المسالة الصحيح ان الانبياء افضل لجمعهم خواص كمالات الكون وللملائكة اشرف لبساطة ذواتهم وبعدهم من شوائب التركيب فهي في الفضلية والشرف وقد نحا هذا المنحى الشيخ عز الدين في قواعده وذكر في تفسير الجلالين ان الملائكة قاتلت معهم بعمائم صفر او بيض ارسلوها بين اكتافهم وكانت خيولهم بلق وتنحى بتصرف هو اسم لفرس الامين جبريل عليه السلام ولم تقاتل الملائكة في غير هذه الوقعة وكانوا يكونون فيما سواها عددا ومددا

Margin: وقوله تعالى احكمت اياته يعني بعجيب النظم وبديع المعاني ... كما في الجلالين ... وقف

[وقد غفر الله العظيم ذنوبهم] هذا الصك مأخوذ من رسالة للعلامة البقاعي في أسماء البدريين وعبارته ثم اني اردت ان اذكر نبذة من خواص اسمائهم التقطتها من الاكابر واستخرجت غالبها من بطون الدفاتر فاقول ان الاحاديث وارد [ة] بان الله غفر لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر وغفر من باب ضرب صفح عنه والذنوب جمع ذنب الاثم وأذنب صار ذا ذنب بمعنى تحمله فعلى فرض وقوعها منهم تقع مصفوحا عنها الصفح الجميل اذ قال [و] قد حط عنهم ما جنوه من الوزر] حط بمعنى اسقط وما اسم موصول وجنوه من جنى على قومه جناية اذنب ذنبا يؤاخذ به والوزر بكسر الواو الاثم وهو بيان لما جنوه ويجمع على اوزار واما قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها فكناية عن الانقضاء وسمي الحمل وزرا لثقله على لابسه . هذا وقد لمح الاستاذ الناظم الى قصة حاطب بن ابي بلتعة البدري لما ارسل الكتاب الى اهل مكة قبل الفتح ومن شواهد التلميح قول ابي فراس الحمداني

ولا خير في رد الاذى بمذلة ... كما ردها يوما بسوأته عمرو

قال رحمه الله تعالى

هم السابقون الاولون الى الهدى ... وهم افضل الاصحاب طرا سوى العشر

[هم] السادة الاعاظم وهو من هم الضمير عند النحاة وتقرأ الميم بضمها هنا للوزن [السابقون]

هو العلامة المحدث الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ احمد البقاعي الحمصي رحمه الله تعالى ... شاني هذه القصة في ترجمة حاطب في حرف الحاء فتلميح لما حصل على عمرو بن العاص وعلم هذا ان الطاقة لا عقيلة له فكشف عن سوأته فرد طرفه فانهزم من امامه حتى تخلص من القتل وهذه مكيدة وخدعة من خدع الحرب وذكر الاحاطة في تاريخ ... المعاوية كان طلب من عمرو بن العاص خراج مصر سنة واحدة وقد كان ترك له فارس ...

[illegible]

[الاولون] الذين صلوا الى القبلتين واهل بيعة الرضوان واهل بدر [الى الهدى] متعلق بقوله السابقون من هداه الله الى الايمان هدى وهديته الطريق اي هديته هداية [وهم افضل الاصحاب طرا] هذه الافضلية جاءت في لفظ الحديث الصحيح كما في البخاري في باب شهود الملائكة بدرا عن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة والاصحاب جمع صاحب ويجمع على صحب وصحابة وطرا بضم الطاء اي جميعا وفي نصبها وجهان اما على المصدر او الحال [سوى العشر] فهم افضل الصحابة على الاطلاق والافضل الخلفاء الراشدون على حسب ترتيبهم ثم بقية العشرة المبشرة لان رسول الله بشرهم بالجنة ومات وهو عنهم راض ثم اهل بدر العظمى ثم اهل احد ثم اهل بيعة الرضوان والمشهور في سوى كسر السين والقصر كما هنا ولا تكون الا ظرفا وهي مشعرة بالاستثناء كما هنا فان المعنى الا العشرة فانها افضل فيكون في الكلام اكتفاء بالكل وفيه السهولة والانسجام قال رحمه الله تعالى

مناقبهم جلت مآثرهم علت ... كراماتهم كالشمس مشرقة الظهر

[مناقبهم جلت] جمع منقبة كمترية اي افعالهم الكريمة عظمت من جل الشيء والجليل العظيم وجملة جلت خبر المبتدا [مآثرهم علت] جمع مأثرة المكرمة سميت بذلك لانها تنقل و

وقال البيضاوي هم الذين صلوا الى القبلتين والذين شهدوا بدرا والذين اسلموا قبل الهجرة اهـ هذه لغة الحجاز ولغة غيرهم يتعدى بالحرف فيقال هديته الى الطريق وللطريق ذكر هذا الامام اللغوي في شرحه على ... ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر واختار ابن مالك انها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب ومن شواهده ... اليس وعدتني يا قلب اني اذا ما تبت عن ليلى تتوب ... فها

انا تائب عن حب ليلى ... فما لك كلما ذكرت تذوب

اكراماتهم كالشمس) نظيرها في الاشراق والاضاءة والظهور والكرامات جمع كرامة وهي امر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة ولا مقدمة تظهر على يد عبد ظاهر الصلاح ملتزم لمتابعة نبي كلف بشريعته . والشمس مؤنثة وتجمع على شموس اعظم الكواكب كلها جرما واشدها اضاءة ومكانها الفلك الرابع في الغالب الرابعة . هذا وقد اعترف اهل السنة بالكرامة وانكرها المعتزلة في امشرق الظهور يحتمل قراءته بالرفع فيكون نعتا للكرامة والتقدير كراماتهم مشرقة الظهور كالشمس ويحتمل بالكسر نعتا للشمس والظهور بفتح فيكون مصدر بمعنى الظهور اضافة مضاف اليه قال رحمه الله تعالى

وشرح حال من ضاقت دفاتره ، عني بحيث ما اقبال القبول ومد ، كالوصول الى الحب ساتره

ورب جمع انى بعد الشتات لكما ، من التصبر قد تخلوا واخره ، وانظر الى هذا البيت

الاخير فانه من البيت الذي ذكره الله في شكله ورأيت للشهاب الخفاجي قصيدة وازن بها الكمال ومنه

هوال بعد في الموازنة للعلامة ابي المواهب البكري لانه كان قبل عصر ابي المواهب ومطلعها

سبى العقول لصادح فاطره ، وصادق لب المعنى وهو فاطره

ولولا خوف الاطالة لكتبتها لاجل الفروسية مقررته بتأنية . ع اعلم ان المحققين جمعوا على خوارق العادات تنقسم الى ستة اقسام معجزة وكرامة واعانة واهانة وارهاص واستدراج فالمعجزة ما تظهر على يد الرسول والتصديق والكرامة ما ذكر تعريفها فوقه من ظهورها على يدي الولي الخ والاعانة ما تظهر من قبل عوام المسلمين الذين لم يصلوا الى درجة الولاية والاهانة ما تظهر على يد مثل مسيلمة الكذاب مثلا والارهاص ما ظهر من الخوارق قبل دعوة النبوة مصدقة لها وتأسيسا لامرها والاستدراج ما يظهر من الخوارق لضلال الخلوة ما الجال ع واضح الفرق الاول بحصول الرزق عنده مريم من غير سبب ظاهر وايضا في قصة اصحاب الكهف في الغار ثلاثمائة سنة وازديادها من غير اقتراء دليل ظاهر وكذا في حفظ

وينخرط بها في هذا السلك بجمع الشطر البديع بجملتين متناسبتين لفظا وتركيبا ومن شواهده قول الكمال بن النبيه

ع بيض سوالفه لعس مراشفه ، نعس نواظره خرس اساوره

وفي نسخة خضر عوضا عن بيض

ع هذا البيت من جملة قصيدة للكمال التي سماها الكمال ومطلعها وقد وازنها قصيدة المتنبي الرائية ،،

باكر صبوحك اهنا العيش باكره ، فقد ترنم فوق الايك طائره ، والليل تجري الدراري في مجرته

كالروض تطفو على نهر ازاهره ، وكوكب الصبح نجاب على غياهبه ، يحلو بتمام السنا بشائره ،،

فانهض الى ذهب في قدح الحاجب ، تنوب عنه بتبر بحوي جوهره ، حمراء في وجنة الساقي لها شبه

فهل جناها من العنقود عاصره ، ساق تكون من صبح ونهد ، فابيضه خده واسود غدائره

خضر الى البيت وهي من القصائد الغرر ولولا خوف الاطالة لاوردتها تماما لنفاستها ورأيت للعلامة الشيخ ابي المواهب محمد بن ابي الحسن البكري الصديقي مفتي الديار المصرية قصيدة وازن بها قصيدة الكمال اثبت منها ما تستغني به عن سرقة الزجون وعجز العيون وفيها بعض اشارات بغلط الذين يلحون

ومطلعها يا من جميعي باي الحمد ذاكره ، وشعب قلبي لديه الحب عامره

ومن نهب صبا الاسحار توقظني ، تشوقا اليه وجفني تح عاطره ، والطرف في رعي النجوم اي

سولع القلب باكي الطرف ساهره ، يسامر الورد في اغصانها بكره ، ولا يطيب سوى الورقا تسامره

باح السقام بما في القلب منكتم ، وصادق الحب لا تخفى سائره (ومنها) والله ما طلعت شمس ولا غربت

الا وانت حليف القلب حاضره (ومنها) يا نفحة نفحت من حيه سحرا ، وضمخ من نسيم الانس عاطره

تحمل من سلامي نحو حضرته ، وباكريه فاهل العشق باكره ، تلطفي وانقلي صدق الوداد له

فكم من ولي حاز فضل ولاية ۞ باسمائهم لما تلاها بلا نكر

[فكم من ولي حاز فضل ولاية باسمائهم لما تلاها] هذا متفرع على ما قبله وكم
اي كثير وهي كناية عن عدد مبهم ولا بد لها من تمييز وهي خبرية هنا ۞ ومن زائدة هنا
والولي هو العارف بالله تعالى وبصفاته حسب الامكان ۞ وقيل له ذلك لان الله تولى امره
فلم يكله الى نفسه ولا الى غيره لحظة ولانه تولى عبادة الله على الدوام من غير ان تتخللها
عصيان وكلا المعنيين واجب تحققه حتى يكون الولي وليا في نفس الامر [حاز فضل ولاية
باسمائهم لما تلاها] بسبب تلاوته لها على الصفة التي ياتي بيانها قريبا وكل من ضم الى شيئا فقد
حازه وهو من باب قال جمع وضم ولما حينية وتاتي بمعنى الا وضعه قوله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ [بلا نكر] بضم النون من غير انكار انه حاز مقام الولاية تالي اسمائهم تقول
نكرت الرجل نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته قال الاعشى

وانكرتني وما كان الذي نكرت ۞ من الحوادث الا الشيب والصلعا

وقد تناول الناظم معنى البيت من رسالة الالمعي ذهبا ۞ فيستكره اجيبا وعبادتها
وذكر بعضهم ان كثيرا من الاولياء قد اعطوا الولاية ببركة اسمائهم اهـ وقال بعض العارفين

۞ وتكون مستفادة ونحوها مفردا منصوبا ويجوز جره بمضمرة او دولت لم حرف جر ۞ اي الموظب
على الطاعة المجتنب للمعاصي ۞ والنكر ايضا المنكر قال تعالى لقد جئت شيئا نكرا وقد يحرك مثل عسر وعسر ۞ و
ينبغي لمن اراد تلاوة اسمائهم فليتوضا وليحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقرا في الاولى بعد الفاتحة
سورة الضحى وفي الثانية الم نشرح ثم يتلو الاسماء الشريف احدى عشرة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه
الصيغة اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات

والحاصل ان ... ثم انهم ناقصين على الكون ... مركز التقسيم ... قصيرة ... وقد يكون ... اسماء ... تنجز ... وتشدد ... الترسيم ... الكريم ... الحكيم

ان خواص اسمائهم تلاوتهم ما جربها الجم الغفير فوجدوا بركتها قال رحمه الله تعالى

وكم حاجة او عاهة قضيت بهم ۞ وزالت وكم هم ازيح وكم عسر ۞

[وكم] اي كثير من عظيم [حاجة] من حوائج الدنيا [او عاهة] آفة ومنه يقال عيبه الزرع
وآيف [قضيت بهم] ببركة تلاوة اسمائهم وضمير الماضي المبني للمجهول راجع للحاجة [او زالت]

وتعصمنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات
من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات انك سميع قريب مجيب الدعوات وعلى آله وصحبه وسلم ويهدي
ثواب ذلك لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولسائر اخوانه من الانبياء والمرسلين ولآل كل وصحبه اجمعين وللسادة
البدريين ولسائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ثم يقول

يا سادتي اهل بدر قد قصدتكم ۞ بعطى الاماني ولو ضقت به الغير
ما نابني كدر يوما ولذت بكم ۞ الا وساعدني فيما ارتجي القدر

ثم يتوجه الى الله تعالى بحضور قلب وذلة وانكسار وخضوع وافتقار مع خلوص نية وصدق اعتقاد
ونقصد جابه متوسلا بسيدهم بل سيد العالمين محمد صلى الله عليه وسلم وبالسادة العشرة الكرام البررة المبشرة
بالجنة رضي الله عنهم قائلا اللهم اني اسالك واتوسل اليك بعبدك ونبيك وخيرتك من خلقك سيدنا محمد
المصطفى واحمد المجتبى عليه افضل الصلاة واتم التسليم وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واصوله وفروعه
اجمعين الطاهرين الطيبين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ونسالك اللهم ونتوسل اليك
بسيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى آخر اسمائهم الشريفة. ذكر كيفية هذا التوسل العلامة
المحدث محمد حسنه الجحلي في تاليف غياث المكروبين في التوسل بالسادة البدريين رضي الله عنهم

فوائد وعلى آخره ... الاخرة ... ذكر ابن الفاكهي ... البحر المنير ... من الخواص ... قاتستعيد ... الكبير ... نفي الافوية ... في نجو ... وجع الناس ... الغرود ... فقام راوي ... الفقه ... وهو يجود ... المركب يقولون الف ... مرة اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها ... لا اخرها وذكر ... مجد الدين صاحب القاموس ... تبنده ... وذكر العلامة ... من قرا ... وما زاد ... مرة ... وفرج ... وذرد ... ماصولة خط المؤلف عفي عنه ... باللطف

تبحث وفاعلها يعود على العاهة * وفي التعبير اللف والنشر المرتب ومنه قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله * [وكم هم اذيع] احزنني من الهم الامر اقلقه واحزنه اى وكثير من الهم الذى يشغل القلب ويذهل اللب زال . وقد قيل الهم كالسم وقال بعضهم

همومك بالعيش مقرونة ○ فما تقطع العيش الا بهم
اذا تم امر بدا نقصه ○ توقع زوالا اذا قيل تم *

[وكم عسر] بدا بيسر فيه اكتفا بالكلمة ومن شواهده قول شيخ الشيوخ بحماة الشام

راموا فطامي عن هوى ○ غذيته طفلا وكهلا ○ فوضعت لو في يدي ○ وقلت خلوني والا

ومن بديع ما قيل في تبديل العسر قول الحسين بن محمد المروزي صاحب التعليقة

اذا ما رماك الدهر يوما بنكبة ○ فاوسع لها صدرا واحسن لها صبرا
فان اله العالمين بفضله ○ سيعقب بعد العسر من فضله يسرا

هذا وذكر الامام الدوانى انه سمع من مشايخ الحديث ان الدعاء عند ذكر اسمائهم مستجاب وقال بعض العارفين جربت اسمائهم تلاوة وكتابة فما رأيت اسرع منها اجابة * قال

رحمه

* فطانة قال وكم حاجة قضيت وعاهة زالت * فلتكن راجي ليل والابتغاء الى النهار ولا بد نبات ○ لقلب ولا دمع عليه ○ فهذا قاسيوه وذا زبيد ○ ومن هذا النوع البديع قول ... التورية سألته عن قومه فانثنى ○ يعجب من سرعة دمع السخي ○ والطرس الدجى ... فقال ذا خالي وهذا اخي * وتمام هذه الابيات ○ اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم ○ وحافظ عليها بشكر الاله ○ فان الاله سريع النقم ○ فاذا دنيا لك كوثر ○ فما تاكل الشهد الا بسم *

وقال ما جعلت بيدي عن راس مريض وتلوت اسماءهم بنية خالصة الا شفاه الله تعالى
ذا نية اجل جعفر عفا الله عنه اللهم الرحمن هذه فائدة للكروبية

رحمه الله تعالى

فان كاد لى الدهر الخؤن فلذتهم ○ بنجدة عظمى وعونا على الدهر *

[فان كاد لى الدهر الخؤن فلذتهم] اى اذا كان الامر كما ذكر فان كاد الخ او هو مفرع على ما قبله وان حرف شرط وهو تعليق امر لامر كما هنا ولا يعلق بها الا المحتمل وقوعه وتستعمل في الشرط والتراخي مثبتا كان الشرط او منفيا * وكاد الدهر مكر بك اهله والخؤن مبالغة في خيانة من خان الامانة يخونها خونا وخيانة ومخانة يتعدى بنفسه وخان العهد فيه فهو خائن وخؤن كما هنا وخائنة الاعين قيل هي كسر الطرف بالاشارة الخفية وقيل هي النظرة الثانية عن عمد وفرقوا بين الخائن والسارق والغاصب * [فلذتهم] الجاء اليهم عند كيد الدهر لك وعضه اياك بنابه ودميه بسهامه ونشابه ، فان تقلباته تكر على اللبيب ، وهي في الليلة او اللمحة اعجب عجيب ، قال في المعنى

فبين اختلاف الليل والصبح معرك ○ يكر علينا جيشه بالعجائب

ولاذ بالجبل يلوذ لواذا بكسر اللام وهو الالتجاء ، والملاذ الملجا ومن اللطيف قول بعضهم مناسبة للملاذ

راح يحتال في علالة لاذ ○ من صعيني من سعفي من ملاذي *

* وقد تجرد عن الشرط فتكون بمعنى لو نحو وان عجزت عن الصيام وقد يكون في الشرط معنى الحال وقد يكون في الحال معنى الشرط قال ○ عاود هراة وان عمورها خربا ○ اى ولو في حال خرابها ومثال الحال بمعنى الشرط نحو لافعلنه كائنا ما كان اى ان كان هذا او كان غيره * وبيان ذلك ان الخائن هو الذى خان ما جعل عليه امينا والسارق من اخذ خفية من موضع كان ممنوعا من الوصول اليه وربما قيل كل سارق خائن دون عكس والآخذ جهارا المعتمد على قوته هو الغاصب * وهذا البيت مطلع قصيدة من المطالع البديعة ولولا الاطالة لاوردتها

[تجد نجدةً عظمى] للمضارع مجزوم بجواب الطلب ونجدة بفتح النون أي نصراً عظيماً [و] تلق
بعياذك بهم [عونا] وغاية [على الدهر] الخؤون بالليل والصدر من هذا البيت وهذا النوع
يسميه البديعيون رد العجز على الصدر ومنه قوله

فمن تجلى في دجنة شعره ۰ فأبان ما بين الضلالة والهدى
متقلد يوم رشيق قوامه ۰ فحذار يا قلبي الرشا المتقلدا

قال رحمه الله تعالى ومما جرب للحفظ من الاعداء ، ودفع عادية كل بلاء ، حمل أسمائهم ع

ع قال بعض الاكابر ينبغي لكل أمير عسكر ولا سيما عند القتال والتحام للمعارك أن يحمل أسمائهم بنية الظفر
فانه يقهر اعداءه بحول الله وقوته . وذكر بعض الاكابر قال كان لبعضهم ولد هو احب الخلق اليه وكان ذا ديانة
وعفة فعدا عليه ابن الوزير فقتله ظلما فلم يجد من يعينه على ظلامته سوى أن سأل الله تعالى بأهل بدر صباحاً و
مساء فضاق ذرعه وكان الياس يستولي عليه فرأى رجالاً في نومه بهيئات حسنة وقائل يقول قوموا يا أهل
بدر فجاءوا يتلو بعضهم بعضا ويتبعهم بشر خلفهم حتى انتهوا الى مكان مرتفع وجلس كل منهم على صفة عالية ورأى
أقواماً يبثون شكواهم فقال بالي لا اشكو لهم حتى فتقدمت اليهم وبثثت شكواي فقال احدهم
لا حول ولا قوة الا بالله ثم التفت الى القوم وقال ايكم يأتيني بخصم هذا الرجل فذهب بعضهم واتى
بالغريم فقال له ذلك الشخص انت الذي قتلت ابن هذا الرجل قال نعم قال وما حملك على ذلك
قال الظلم والعدوان فقال اجلس الى الارض فجلس فاعطاه خنجرا وقال اقتص من غريمك فذبحه ثم انتبه
من نومه . فلما بزغت الشمس سمع ضجة عظيمة والناس يقولون اصبح ابن الوزير ذبيحاً ولم يعلم
قاتله . هكذا اورد هذه الحادثة في غياث المكروبين بالتوسل بالسادة البدريين رضي الله عنهم أجمعين
اما ترجمة صاحب التأليف العلامة محمد حسن النخشي صاحب غياث المكروبين فهو احد افراد الدهر

تخذتم حصنا جعلتم حمى ۰ فيا أهل بدر أنتم في الورى فخري [تخذتم]
[بفتح التاء وضم الخاء هنا اصله اتخاذ بوزن افتعال ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء و لما
كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل [حصنا] بكسر الحاء
مفعولا ثانيا وهو في الاصل المكان الذي لا يقدر عليه لارتفاعه اورده هنا على طريق الاستعارة
بجامع المنعة في كل [جعلتم حمى] معطوف على ما قبله باسقاط الحرف وحمى من حميت المكان

علما وفضلا وكتابة فهو محمد حسن بن عبد الله بن محمد النخشي بفتح التاء نسبة لجده الكبير احمد الالاهي المتوفى سنة ٩٢٠
كان المترجم يلقب بابي الاخلاص هماما لوذعيا على مرضاة مولاه منعكفا فاضلا نبيها ذا هيبة ووقار
خلوقا سخيا محترما ولد سنة ١١٦٦ وقرأ على والده الحاج محمد الزاهر عبد الله النخشي وعنه ايضا اخذ الفقه والحديث
والنحو والصرف ولقن الذكر واخذ على مشايخ عن بعضهم ذكر اسمائهم هنا وله سياحة الى البلاد حتى ذكر
قيل منه اجتمع بهم من الافاضل في رحلته وتردد الى القسطنطينية غير مرة وقرأ على علمائها القرآن و
اجاد ونظم . ومن تآليفه بهجة الاخيار في شرح حلية المختار وتآليفه عظيمة في الرد على من يقدح
القدح في الأبوين الكريمين وله رسالة في رجال الشمائل وشرح على الشمائل [سماه البدور]
الكوامل وله في السادة البدريين التأليف الذي نوهنا به ونقلنا عنه وهو يدل على سعة
اطلاعه وفضله وقد كتب فيه عن سبب الزيادة الواقعة في اسماء السادة البدريين من ١٢١٢
الى ١٢٦٤ وكان يتعاطى القضاء والنيابة بحلب وغيرها وقبل وفاته باكثر من عشرين سنة انفصل من قضاء
صيدا وترك طريق القضاء اختيارا للعزلة ولازم التكية الاخلاصية بحلب وآلت اليه مشيختها وتوليتها وقفها
بحسب الشرط فلم يرغب الا في الرضاء بالقناعة والعزلة وبعد هذا لابن اخيه محمد صادق وكانت وفاته في حادي عشر
رمضان سنة ١٢٧٤ وكان اديبا بارعا بالشعر ومنه قوله من مطلع قصيدة لو كان بالصبر الجميل ... وهي من غرر قصائده

جعلته حمى وفي الحديث لا حمى الا لله ولرسوله وقيل لعاصم بن ثابت حمي الدبر فعيل بمعنى مفعول و
يقال في المثل اعز من حمى كليب ﴿ وفي هذا الصدر الالتفات من التكلم الى الخطاب
كما في قوله افيا اهل بدر انتم في الورى ذخري الالتفات من التكلم الى الخطاب مع حذف
لفظ المضاف من اهل بدر يعني وقعتها او غزوتها وتقدم معنى بدر وللصلاح الصفدي
في البدر حين وبدر ولطف

اتينا الى البدر المنير محمد ﴿ نجد السرى حتى نزلنا على بدر
فهذا بديع ليس في اللفظ مثله ﴿ وهذا جناس ليس في النظم والنثر

قال رحمه الله تعالى

وقد صح عن اهل الحديث بانهم ﴿ كعدة جيش قال هذا ذوو الخبرة

[وقد صح] بالسند المتصل مصدر الصحيح وهو قسمان صحيح مجمع على صحته

﴿ وقد بلغ من بغيه انه كان يحمي مواقع السحاب فلا يرعى حماه ويقول وحش كذا وكذا في جواري
فلا تهاج ولا يورد احد مع ابله ولا توقد نار مع ناره ولا يحتبي في مجلسه ولا يتكلم الا باذنه وفي
ذلك يقول اخوه بعد قتله ﴿ نبئت ان النار بعدك اوقدت ﴿ واستب بعدك يا كليب المجلس ﴿
وتكلموا في امر كل عظيمة ﴿ لو كنت حاضر امرهم لم ينبسوا ﴿ ومر يوما برعي فيه حمرة وهي طائر صغيرة
في باض فلما رأته صرصرت وخفقت بجناحها فقال من روعك انت في ذمتي وانشد ﴿ يا لك
من قبرة بمعمر ﴿ خلا لك الجو فبيضي واصفري ﴿ ونقري ما شئت ان تنقري ﴿ ثم جاء جساس بعير بدخل ذلك
المرعى ﴿ اي عند قوله ﴿ وبعدما ان الله جل جلاله ﴿ حبا اهل بدر بالفضائل والفخر ﴿

وقيل قبرة ﴿

مطلب الالتفات من التكلم الى

وهو ما اتصل سنده ﴿ وصحيح غير مجمع على صحته ﴿ [عن اهل الحديث] الحفاظ منهم والرواة
وهو صفة القديم وعبارة الصحاح الحديث يا تي على القليل والكثير ويجمع على احاديث على غير قياس اه ﴿
وفي عرف الشرع ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه ﴿ [بانهم] اي السادة البدريين
كون عددهم ﴿ [كعدة جيش] بحروف الجمل اي ثلاثمائة وثلاثة عشر وعدة
بفتح العين وكسرها بمعنى الحساب والعدة المتاع والزاد ايضا وما الطف قوله في هذا المعنى

يا صاحب الذنب لا تقنطن ﴿ فان الطريق مخوف مخوف
ولا ترحلن بلا عدة ﴿ فان الاله رؤوف رؤوف

والجيش في الاصل ما زاد على الثمانمائة فان زاد على اربعة آلاف سمي جحفلا والخميس الجيش
العظيم والسرية قطعة من الجيش تخرج منه وتعود اليه والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر
والجيل الجند السائرون لحرب من الجماعة كقول المتنبي ﴿

يهز الجيش حولك جانبيه ﴿ كما نفضت جناحيها العقاب

وقد تهدد بسالة هذا الجيش ابن وهب الجحي او الفضل ما شهدت به الاعداء ﴿

﴿ ولم يشذ ولم يعل برواية العدل الضابط عن مثله ويتفاوت الصحيح في القوة بحسب الضبط من
قبل رجاله واشتهارهم بالحفظ والورع ﴿ كالحديث المرسل وهو ما سقط منه الصحابي ﴿
ويكون جمعا للاحدوثة كالاعجوبة والاحدوثة سميت بذلك لانه يحدث به عنه الله عز وجل وعنه
رسوله صلى الله عليه وسلم ﴿ سواء كان كلمة او حديثا او فعلا او تقريرا او صفة حتى الحركات والسكنات يقظة ومناما
﴿ فائدة وما دخلت عليها في تأويل مصدر فاعل صح ﴿ وصدر هذا البيت ﴿ ومليحة شهدت
لها ضراتها ﴿ والفضل ما شهدت به الاعداء وهو الشهادة كانت لما احرز عدده لاصحابه وذهب

﴿ وقد لحم الناظم في هذه الى قولهم حين لما وصل الى بدر في عنه عامل من المدينة فعرض اصحابه ورد من استصغر وخرج بهم حتى قدم عدة اصحابه الذين جازوا الحرب ﴿

في الوعد ورجح النظر هو الجيش من جهة فقاد ما رأيت الحروب ولكنه رأيت البدر بذا نحن الناس في زرد ونقم الحرب الانام وما دد ينقلون بثقلون نظر اوقاتي في يدي ودر بقتلوا الا الاهلم ازرق العبور كما ينمي الحمد والغي ثم حمد هذا

وليشاد في وصف الجيش

وجيش كجنح الليل يزحف بالحصا ، وبالشوك والخطي حمر ثعالبه ،

[قال هذا] بان عددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر [ذوو الخبر] بضم الخاء واسكان الباء العلم بالشيء . وممن جزم بهذا الامام الحافظ العمدة ابو عبد الله البخاري في صحيحه من حديث البراء ابن عازب قال كنا نتحدث ان عدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يوم بدر على عدة اصحاب طالوت يوم لاقوا جالوت ثلاثمائة وبضعة عشر والامام الحافظ الاجل مسلم في كتابه الصحيح ايضا عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وبضع عشر رجلا الحديث ، وغيرهما من الحفاظ الاعلام . وجزم ابن جرير انه قول عامة السلف ورتبهم على حروف المعجم وذكر منهم تسعة لم يحضروها بانفسهم وضرب لهم بسهامهم واجورهم وزاد العلامة الامام الشيخ صالح الجعبريني الحلبي في شرح رسالة البقاعي البدرية عاصم ابن عدي وزاد غيره سعد بن عبادة فبلغ عدهم احد عشر رجلا لم يحضروها بانفسهم لعذر فكانوا كمن شهدوها وهم ابو لبابة بشير بن عبد المنذر الاوسي رده النبي صلى الله عليه وسلم من الروحاء واستعمله على المدينة والحرث بن حاطب الاوسي رده من الطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له

، وبعده .. غدونا له والشمس في خدر امها .. تطالعنا والطل لم يجر ذائبه .. كان مثار النقع فوق رؤوسنا .. واسيافنا ليل تهاوى كواكبه .. بعثنا لهم موت الفجاءة اننا بنو الموت خفاق علينا سبائبه .. فراح فريق في الاسارى ومثله .. قتيل ومثل لاذ في البحر هاربه ومنها

اذا الملك الجبار صعر خده .. مشينا اليه بالسيوف نعاتبه ،

والبضعة عشر من ثلاثة عشر الى تسعة عشر ، نسبة الى قرية جبرين التي تبعد ساعة عن حلب وهي في جهة الشرق

للانفع [illegible]

بسهمه واجره والحرث بن الصمة الخزرجي كسر بالروحاء فرجع فضرب له بسهمه واجره وخوات ابن جبير الاوسي اصاب ساقه حجر بالصفراء فرجع وسعد بن عبادة الخزرجي تهيأ للخروج اليها فلدغته حية فلم يتمكن من الخروج ، وسعد بن سعد الخزرجي تجهز لبدر فمات ، وسعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل المهاجري وطلحة بن عبيد الله التيمي المهاجري ارسلهما النبي صلى الله عليه وسلم ليأتيانه بخبر العير ورجعا للمدينة يوم قدومه صلى الله عليه وسلم فاستقبلاه صلى الله عليه وسلم في منصرفه من بدر وعثمان بن عفان رضي الله عنه تخلف على زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمرضها حتى ماتت وعاصم بن عدي الاوسي رده النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان خرج معه اليها الى اهل مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم وضرب له بسهمه واجره ، وابو الضياح الاوسي قال فيه الحافظ ابن كثير انه النعمان ، رجع من الطريق لجرح اصابه من حجر فضرب له بسهمه واجره وقتل يوم حنين وقيل شهدها قال رحمه الله تعالى ٢٦٤

وقد عدهم للاحتياط جماعة ، باقمار هدي لاشتباه لدى الكرى

[وقد عدهم] احصى عددهم قال تعالى لقد احصاهم وعدهم عدا والجملة معطوفة على وقد صح [للاحتياط] للاخذ باوثق الوجوه [جماعة] من اهل الحديث وحفاظه ،

، وقيل رده النبي صلى الله عليه وسلم من الطريق لاستنابته على المدينة ، وبعضهم قال فيه سعد بن مالك يكنى ابا سهل ، وفي نسخة يوم قدوم البشير للمدينة وهو الصواب فيكون الضمير في قدومه عائدا على البشير ، وقيل كان قد تخلف حين خرج الى بدر على قبا واهل العالية فضرب له بسهمه واجره وكان كمن شهدها وشهد احدا والخندق والمشاهد كلها ، وقيل عمير بن ثابت بن النعمان بن امية بن امرئ القيس بن ثعلبة ، والمراد بالجماعة ممن قد عدوا اسمائهم بالتأليف منهم العلامة عبد اللطيف البقاعي الحمصي فانه اخذهم الى ثلاثمائة وخمسة وستين والعلامة الشيخ احمد الشيني الدمشقي فانه انهاهم الى هذا العدد مع ذكره ان الراجح في عددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر ، والشيخ الدردير [illegible] جعفر البرزنجي انهاهم الى اربعمائة وستين

ضمم الامام الحافظ ابن سيد الناس اليعمرى تبعه اسعد جمعه فانه اوصلهم الى ثلاثمائة وثلاثة وستين
ع‍ [باقمار هدى] بعدد حروف هاتين الكلمتين بحساب الجمل ع‍ ثلاثمائة وثلاثة وستين
والجار والمجرور متعلق بقوله عدهم [الاشباه] اى للاحتياط والاشتباه اى لاجلها مصدر
اشتبه الامر اذا التبس ع‍ [الذى الذكر] عند اهل الذكر بكسر الدال اى الحفظ للشئ وهذه العبارة
ماخوذة من رسالة البقاعى ونصها لكن وقع فى بعضهم اشتباه عند المحدثين فذكرهم ابن
سيد الناس فى عيون الاثر ثلاثمائة وثلاثة وستين وهذا على سبيل الاحتياط اهـ
ولا يستعمل لدى الا فى الحاضر يقال لديه مال ويستعمل فى الزمان واذا اضيف لمضمر لم تقلب
الالف فى لغة بنى الحرث بن كعب تسوية بين الظاهر والمضمر فيقال لداه والعرب تقلبها ياء
فيقول لديه ولديك ولاحظ له فى التصريف والاشتقاق لذا اشبه الحرف كالى واليك
هذا وليعلم ان الرسائل التى افرد فيها اسماء السادة البدريين بالتاليف ووقفت عليها
رأيت فى كل منها زيادة عما ذكره المحققون من ارباب المغازى والسير وعما ورد فى الصحيحين من ان
عدتهم ثلاثمائة وبضعة عشر بعدد قوم طالوت الذين حاربوا جالوت . وسبب تصحيحهم
لذكر هذه الزيادة الاحتياط والاشتباه عليهم من امور الاول ذكر جماعة انفرد بعض

ع‍ فقد من شهدها من المهاجرين اولا ثم من شهدها من الانصار ثم من الاوس ثانيا ثم من شهدها من الانصار ثم
من الخزرج ثالثا ثم قال بعد ذلك فجملة من ذكرنا من الخزرج مائة وخمسة وسبعون ومن الاوس اربعة وسبعون
ومن المهاجرين اربعة وتسعون فذلك ثلاثمائة وثلاثة وستون وهذا العدد اكثر من عدد اهل
[illegible] فى بعض من ذكرنا ع‍ [illegible]
[illegible] فالمجموع ٣٦٣ [illegible]

اهل السير باثباتهم فى البدريين وتوقفوا فى ذلك ع‍ الثانى ذكر بعض اهل الكنى فى الكنى
بكنيتهم وفى الاسماء باسمائهم ع‍ الثالث تكرار اسم بعضهم لاختلاف الرواة فى اسمه و
كنيته ونسبه ونسبته واسم ابيه ع‍ ومن امعن النظر ودقق فى تراجمهم تجلت له الحقيقة
ولهذا حذف الاستاذ الناظم اثنين من اسمائهم وعدهم باقمار هدى قال رحمه الله تعالى
وها انا اثبت الذى قد وجدته ه من اسمائهم حمادوا اهل الولا
[وها] اداة تنبيه للاهتمام [انا] احد المؤلفين الاكارم الذين افردوا اسمائهم الكرام
بالتاليف نظما كقلائد العقيان لابى الفتح بن خاقان [اثبت الذى قد وجدته
من اسمائهم] ما عول عليه علماء هذا الشان ويتعدى بالهمز والتضعيف كما هنا من
اثبت الكاتب الاسم قيده وحرره ومضارع وجد يجد وجدانا بالكسر و
وجودا وفى لغة لبنى عامر يجد ولا نظير له فى باب المثال ع‍ [من اسمائهم] بتحريك
النون الساكنة بحركة الهمزة وبعد حذفها وهو كثير مستعمل فى اشعارهم كبيت الحماسة
فمن انتم انا نسينا من انتم ه وقراءة ورش عن نافع [ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا
انفسكم] الاية وان ضعيف ومن احسن قولا وهو مرتبط بقوله اثبت [حمادوا اهل الولا

ع‍ كما ضبطهم فى الاسود بن زيد بن ثعلبة وسالم بن عمير وغيرهما ع‍ ووجه سقوطها
عن هذه اللغة وقوعها فى الاصل بين ياء مفتوحة وكسرة ثم ضمت الجيم بعد سقوط الواو من غير
عادتها لعدم الاعتداد بالعارض ووجدت الضالة اجدها وجدانا ايضا ومن اللطف
قول بعضهم بمناسبة قول وجدته ه وجدت الهوى حلوا فلما وردته ه تأجج حتى شابنا لكدر الصفو
واعقبنى من حر صبحه نشوة ه فيا ناجى الحشا لا عرف الهوى ه وما الطف قول بعده

الاثر نقله واعتمد اصحاب الاثر بفتح فسكون مصدر اثرت الحديث من باب قتل نقلته ومنه المآثر وهي المكرمة تنقل ويتحدث بها ومن محاسن الاديب الشاعر محمود الوراق الحلبي

المرء بعد الموت احدوثة ۝ يفنى وتبقى منه آثاره

فاحسن الحالات حال امرئ ۝ تطيب بعد الموت اخباره

قال رحمه الله تعالى

مهاجرهم [صد] فمنه دهم ۝

وباقيهم الانصار حازوا على الاجر ۝

[مهاجرهم] المهاجر من تلبس بالهجرة بكسر الهاء اى فارق وطنه الى غيره . وكانت في دينه وهي ثلاثة اقسام قسم منها الى الحبشة وكانت في رجب من السنة الخامسة من النبوة والثانية لما ضيق كفار قريش على بني هاشم ليسلموا رسول الله وكتبوا الصحيفة وعلقوها في البيت ودخل بنو هاشم شعبهم فشد الاعداء على بقية الصحابة فانطلق الى الحبشة غالبهم وكانوا عند النجاشي . والثالثة الى المدينة وهي التي هاجر فيها النبي صلى الله عليه وسلم والصحب جميعا وهي المراد هنا وهاجر عمر وحمزة واكثر الاصحاب رضي الله عنهم فمهاجرهم مبتدأ ومضاف اليه والميم علامة الجمع و [صد] خبره وهذان الحرفان الصاد والدال بالجمل اربعة وتسعون نفرا

وهي لغة اسم من الهجر الذي هو ضد الوصل وشرعا الخروج من ارض الى ارض اخرى لله تعالى والفضل منهما مهاجرة لا هجرانا كذا في الصحاح والنهاية صح

للملومة الشركية صح

ع فهاجر قسم بنفسه كعبد الرحمن بن عوف وقسم باهله كعثمان بن عفان ثم قفلوا راجعين الى مكة في شوال من السنة المذكورة ع النجاشي بفتح النون المشددة اسم ملك الحبشة ح اى عددا فالصاد بالجمل تسعون والدال باربعة فيكون عدد البدريين من المهاجرين اربعة وتسعون وهذا العدد هو الذي اعتمده الحافظ ابن سيد الناس اليعمري في سيرة عيون الاثر

صد دته عن الامر منعته ومنه قوله تعالى وصدوكم عن المسجد اى منعوكم عن الصلاة والطواف وغيرهما من انواع العبادات والطاعات [فمنه دهم] بفتح الدال خبر مقدم ومبتدا مؤخر يقال في المدح والعرب اذا تعجبت تقول سيد زيد اى سيد دهم ومن هذا النوع قول المتنبي في مدح سيف الدولة

قليلك مايخاف من الردى ۝ ويخاف ان يدنو اليك العار

ومن المدح قول عنترة في بني عبس

در بني عبس لقد نسلوا ۝ من الاكارم مالم تنسل العرب

والدر اللبن تسمية بالمصدر ودر اللبن وغيره فاض ويأتي من باب ضرب وقتل وثناه درات بفتحها ودرور وشياه درر [وباقيهم الانصار] بضم الميم جمع ناصر ونصير والنسبة اليه انصاري نسبة للاثر لا للاب بل لما فازوا به دون غيرهم من نصرته صلى الله عليه وسلم

ع وقد يستملح الصد من المحبوب في نظر المحب واليه الاشارة في قول الشريف العارضي سيل القوم رضي الله عنهم

وما الصد الا الود ما لم يكن قلى ۝ واصعب شيء دون اعراضهم سهل

وقد يستقبح في نظر غيره من الاحباء قال واجود

فيارب لا تحسب ليالي صدودهم ۝ من العمر والطف بي من الصد يارب

ففي الصد موت دونه كل موتة ۝ فما الطعن بالارماح والضرب بالقضب

وهذه الابيات من قصيدة مطلعها وهو من المطالع التي تفتخر منها نفوس المدح

حكمت بسلطان الغرام على قلبي ۝ وحققت بالهجران للائم الصب

واظهرت وجدا طالما قد كتمته ۝ وصيرتني في الحب حيران مضطرب

وكان القياس ان يقال ناصري فقالوا انصاري كانهم جعلوا الانصار اسم المعنى وهم ولد الاوس والخزرج وحلفاؤهم ابناء حارثة بن ثعلبة وامهم قيلة بالقاف المفتوحة ، ولما كان الاوس والخزرج لهم في هذه الخصال اليد البيضاء اختصوا في العرف الشرعي باسم الانصار وصار علما بالغلبة عليهم لذا قال [حازوا على الاجر] على جميع الثواب ، قال رحمه الله تعالى ١٩٥ ٧٤

واوسهم [عد] ثم [قصدا] الخزرج ۞

، كذاك [ابيا] عدد والتهديد ،

[واوسهم عد] اي ووزرا اوسهم امرض عاد للمريض عياده وهو بياء مفتوحة مشددة مفعول مقدم والاوس في اصل اللغة العطية ويقال للذئب ويقال الرجل اللهو واللعب ومراده ان عدد السادة البدريين من الاوس بعدد حروف هذا اللفظ بالجمل اربعة وسبعون [ثم] بعد زيارتك وعيادتك لهم اقصد [قصدا] خالصا [الخزرج] اولئك السادة الاعاظم فمن قصدهم في الخطوب نجا ومعناه في اللغة الريح الباردة قيل هي الجنوب خاصة وثم حرف عطف في المفردات للترتيب وقال الاخفش

بموج اذا ما الليل ارخى سدوله ۞ ودمعي منصب فيه مرصب
وهذا الصدر كشف به الشرك عن بيت امرئ القيس وتناوله منه على خلاف الاصول
وليل كموج البحر ارخى سدوله ۞ علي بانواع الهموم ليبتلي

٢٫ ١٫ وهو وصف عام لجميع من نصره صلى الله عليه وسلم وظاهره على اعلاء كلمة الله وفتح للعاندين الكافرين و آواه من ليل الكافرين الذين راموا اذيته واختصوا به لانهم آووا ونصروا دون غيرهم ولما قال لهم اشترطوا علي وكان صلى الله عليه وسلم يبشرهم قال له سعد بن معاذ لعلك تصينا فقال اطولكم

هي بمعنى الواو ، والمراد ان عدد الخزرجيين الذين حضروا الوقعة مائة وخمسة وتسعون ، ثم اعلم ان الاوس والخزرج ابوهما الخزرج لام واب وكل منهما ابو قبيلة وكانت بينهما شحناء عظيمة فاستأصلها حروب مكثوا على اصلها مائة وعشرين سنة ، [كذا ابيا عدد والتهديد] كذا في الاصل كناية عن عدد الشيء وعدد فينتصب ما بعده على التمييز ويكون كناية عن الاشياء يقال فعلت كذا وكذا وقلت كذا والاصل ذا ثم ادخل عليها كاف التشبيه في الانشاء والتشبيه وجعل كناية عما يراد به وهو معرفة بلا الالف واللام وابيا بفتح باء موحدة وتشديد ياء تحتية من ابي اذا امتنع فهو اب والمراد ان ابيا عددهم وفي حساب الجمل هو عدد شهداء بدر وهو اربعة عشر شهيدا والضمير في عددوا للعلماء الحديث والاثر ومؤلفي السير وشهدا بالقصر جريا على القاعدة من جواز قصر الممدود كالعكس جمع شهيد فعيل بمعنى مفعول لان ملائكة الرحمة تشهد غسله وتشهد نقل روحه الى الجنة ولان الله تعالى شهد له بالجنة وسعد الاستاذ الناظم رحمه الله تعالى فانه الملح في سماء هذا البيت الذي ادق انسان يبكي بمثوى الراحة وبدور اهلة الفصاحة بما نقف له الا فهاجيري ينشد

ع اي لانها استعملت فيما لا ترتيب فيه نحو والله ثم والله لافعلن واما في الجمل فلا يلزم الترتيب بل قد تأتي بمعنى الواو كقوله تعالى ثم الله شهيد على ما تعملون اي والله ع اي لعدد حروف قصدا بالجمل فيكون مجموعهم ثلاثمائة وثلاثة وستين وهو عين تقسيم الحافظ فتح الدين اليعمري الشهير بابن سيد الناس تغمده الله برحمته ورضوانه فانه قال في سيرته عيون الاثر فجملة من ذكرنا من الخزرج مائة وخمسة وتسعون ومن الاوس اربعة وسبعون ومن المهاجرين اربعة وتسعون فذلك ثلاثمائة وثلاثة وستون في جميع صحب الرسول من الكريم المنان انتهى ع كان النضر حليفا للخزرج ثم انتقل للاوس واستمر القتال حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاصلح بينهما وجعلهما قلبا واحدا النصح عن جميعهم

دائرة هنا اتبعها للوزن وهو سائغ في كلامهم قال في الخلاصة

وقد تزاد كان في حشو كما ... كان أصح علم من تقدما

وللنصر علة للهجرة فان هجرة المهاجرين لاعلاء كلمة التوحيد ونصر دين الله ومنه الحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه والمراد بالستة عبيدة بن الحرث وعمير بن ابي وقاص وذو الشمالين ابن عبد عمرو وصفوان بن بيضاء وعاقل بن البكير ومهجع مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال رحمه الله تعالى

وقد سموا فوق المهاجر حمرة ... كهاء كذا الاوسي له مثله الحبر

[وسموا] كتب علماء الحديث [فوق] اسم المهاجر الذي حضر هذه الوقعة [حمرة] بالمداد الأحمر وفوق يستعار للاستعلاء الحكمي [كهاء] نظيرها أي وهكذا [ها] في رسمها هنا وبحسب ما اصطلح عليه مؤلفو هذا الشأن بعلامة تغير هذه العلامة والغاية واحدة وهي الاهتداء الى الطبقات التي منها هذا الجيش قد تألف وكان بهذه البعثة اعلاء كلمة الله قال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون. واول من كتب آدم عليه السلام كتب سائر الكتب بخطه وقال ابن قتيبة ادريس وكانت العرب تعظم قدر الخط وتعده اجل نافع. ولما كان لشاعرهم الخطر كان نسج

ع اول الحديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الحديث ع هجرة واسم ابيه وهب ع فالطريقة التي سلكها الاستاذ الناظم في وضعه فوق اسم المهاجري هاء والاوسي مثله حبر هي صفة العلامة المخصوصة في رسالة البدرية وعبارته فعلامة المهاجر صورة هاء [ها] بالحمرة وعلامة الاوسي صة [صة] وعدم العلامة علامة الخزرج والتهميش بكتب بحبر الحمرة وقد سلك البرزنجي في منظومته البدرية والهمية غير هذا اللون فجعل علامة المهاجريين والاوسي [و] والخزرج [خا] والتهميد [ش] والغاية واحدة وهي الاهتداء

قفا نبك من ذكرى ولما كان شهداء بدر مهاجرون وانصار اخذ رحمه الله في التفصيل فقال اعذق عليهم سحائب رحمته

ثمانية منهم اناصرة سموا ... وستة ممن كان هاجر للنصر

[ثمانية] بالنصب بدلا من ابيات بدل بعض من كل باعتبار عدد حروفها بالجمل فكأنه قال شهداء بدر كان عددهم اربعة عشر ثمانية [منهم اناصرة] حال كونهم ناصرة جمع انصاري وهذا الجمع وقع في كلام النبوة وهو تشجيع الصحابة في حفر الخندق [فارحم المهاجرين والأناصرة] ثم ان الانصار الثمانية قسمان ستة منهم خزرج وإثنان من الاوس [سموا] رفعت مكانتهم لحظيرة الاحسان وسما يسمو سموا بوزن علا علوا لفظا ومعنى وما الطف قول البعض بالمناسبة

ان كنت تسعى للسيادة فاستقم ... تنل المراد ولو سموت الى السما

الف الكتابة وهو بعض حروفها ... لما استقام على الجميع تقدما

[وستة] معطوف على ثمانية بدون تنوين هنا للقيام وزن النظم وقد جاء هو وثمانية على القاعدة في المذكر الى العشرة [ممن كان هاجر للنصر] من الذين هاجروا فكان

ع حسب هذا البحر اللهم لا خير الا خير الآخرة وهو لعبد الله بن رواحة غيره صلى الله عليه وسلم على عادته لما تمثل به ع وهم حارثة بن سراقة ومعوذ وعوف ابنا عفراء ويزيد بن الحرث وعمير بن الحمام ورافع بن المعلى ع وهما سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر رضي الله عنهم ع هو يحيى بن زائدة الشيباني ع اراد بالمناسبة يعني لفظ سموا ع فتقول ثلاثة ايام وتقول في المؤنث بغيرها تقول ثلاث ليال الى عشر ليال قال تعالى والفجر وليال عشر وتقول احدى عشرة ليلة وثنتا عشرة ليلة الى تسع عشرة ليلة فتلحق الهاء في العدد الثاني وتحذفها من الاول في المذكر احد عشر يوما قال تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وثلاثة عشر يوما الى تسعة عشر يوما فتلحق الهاء في العدد الاول وتحذفها من الثاني في المذكر وفي المؤنث بعكس ذلك

ما سمت الحجاة لكن توقف
ت بإثمامها فبانت بيني
لعت دعها اندبياء حتى

بعض الأسرى في بدر ليعلم الخط كما تقدم . وحكى ابن عباس ان اسماعيل اول من كتب بالعربية و
وضعها على اللفظ والمنطق . وقال عروة ابن الزبير قوم من الاوائل اسماؤهم ابجد وهوز
وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوك مدين وحكى ابن قتيبة في المعارف ان اول من كتب
مرامر بن مرة من اهل الانبار ومن الانبار انتشرت الكتابة اما في صدر الاسلام فتنوع الخط
على انواع ع [كناه] دعوه فوق اسم [الاوسى] بتخفيف يائه [مدة الحبر] هكذا [٣] والحبر
بكسر الحاء المداد الذي يكتب به واليه ينسب كعب فقيل كعب الحبر لكثرة كتابته قال رحمه الله تعالى

وما وضعوا للخزرجي علامة ○ وقد سموا المقتول احمر في السطر

[وما وضعوا للخزرجي علامة] بعد وضعهم الهاء ومد الحبر للمهاجري والاوسي فكان تركه
العلامة علامة وعدم وضعها للخزرجي علامة [وقد سموا] اسم [المقتول] ماخوذ من الفعل الثلاثي
جيئ به على وزن مفعول قياسا مطردا وفي الدلالة ينوب عنه فعيل كقتيل قال في الخلاصة

وناب نقلا عنه ذو فعيل ○ نحو فتاة او فتى كحيل

[احمر] اشارة لصفة الذي تلطخ بدم الشهادة وقد جاء في الحديث الصحيح عنه ان الشهداء يحشرون
وكلامهم تثعب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك [في السطر] من نقط بقوله رسمو

ع منه المكي والمدني والبصري والكوفي والمثلث والمدور والنسخي وغير ذلك وادخاله الحجاجي
اول من كتب الخط الحسن الغير المصاحف وذلك في عهد الوليد بن عبد الملك الاموي وامام الامام ابن مقلة
اشهر من وضع القواعد لخط الدواوين وسجلات الدولة وتلاه الحسن بن البواب فانه تناول نثرا فسبكه
ذهبا وما الطف قول الكمال ابن النبيه يعرض بابن خلكان الغني ابن نفرز في الكتابة قدره ○ ولصح مثل الواو في التجنيس
والعيد مثل العيد لكنه هنه ○ لحلت بحين وفاقه ولجود ولولا الاماله الاوالدات الغصية

تولى ابن مقلة
هو ابو محمد بن
علي
مقلة الكاتب الشهير
وقد استوزره المقتدر

تقول سطر يسطر من باب قتل وتفتح الطاء في لغة عجل فيجمع على اسطار كسبب واسباب و
ويسكن في لغة الجمهور ويجمع على اسطر وسطور ولله البوصيري بالمناسبة

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة ○ تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطرا لما كتبت ○ فروعها من بديع الخط في اللقم

قال رحمه الله تعالى

واسماؤهم جاءت على احرف الهجا ○ منظمة مثل القلائد في النحر

[واسماؤهم] الكريمة بعد بيان عددها مجملا ووضع العلامة لها [جاءت] تتلو
بعضها بعضا [على] ترتيب [احرف الهجاء] بالقصر بدون كسا واحرف جمع حرف بجمع
على حروف ع اما عدد الحروف فهي تسعة وعشرون حرفا اتفق عليها البصريون الا المبرد

ع يعني في الكثرة ويدل الاول على ثلاثة فاكثر الى العشرة في القلة وينوب عنه الثاني فقط لصدقه
على ما دون العشرة حقيقة لا بالنيابة . ثم الحروف قسمان مهملة ومعجمة فالمعجمة جمع ما مؤنثة ولم يرد التذكير فيها
في شيء ويجوز تذكيرها في الشعر واذا انث فعلى معنى الكلمة والتذكير على معنى الحرف . وفي البارع الحروف مؤنثة
الا ان تجعلها اسماء فعلى هذا يجوز ان يقال هذا جيم وهذه جيم وقول زهير

حرف ابوها اخوها من مهجنة ○ وعمها خالها قوداء تمليل

معناه ان فحلا نزا على ابنته فولدت منه جليه ثم ان هذا الجلية نزا على امه وهي حقة من ابيه فولدت
منه ناقة فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة في البيت . فالفحل الجلية الاخوية ابوها لانه والدها وهو ايضا
خالها لانه اخو امها والحجل الاخر عمها لانه اخو ابيها وهو ايضا خالها لانه اخو امها اهـ

ترجمة ابن البواب
ابو الحسن علي بن هلال
الكاتب المشهور لم يوجد
في المتقدمين والمتأخرين من كتب مثله ولا قاربه وان
كان ابو علي ابن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين
الى هذه الصورة وله بذلك فضيلة
السبق وخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب
هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة والكل معترف له
بالتفرد وعلى منواله ينسج وليس فيهم من يلحق
شأوه ولا يدعي ذلك مع ان في الخلق
من يدعي ما ليس فيه ومع هذا
فما رأينا احدا

جعل الألف همزة [أنظمة] حالة كونها مرتبة ترتيباً بديعاً على أحرف الهجاء من نظمت الخرز نظماً من
باب ضرب جعلته في سلك وهو النظم بالكسر وهو على نظام واحد أي نهج غير مختلف
[مثل القلائد] التي هي لله وأنس في حسن ترتيبها وقد تأتي مثل بمعنى نفس الشيء وذاته
وبه يوصف المذكر والمؤنث ع والقلائد جمع قلادة [في النحر] مرتبط بحال من
القلائد وهو موضع القلادة من الصدر ويجمع على نحور هذا وقد شبه الأسماء الكريمة في ترتيبها
على الأحرف الهجائية بالقلائد المنظمة التي تحلى بها النحور وتضعها الغانيات للتزين بها على
طريق الاستعارة قال رحمه الله تعالى

على الصدر ح

: فحافظ على أسمائهم وأتل ذكرها :

: إذا ما أتت نظماً وإن تأت في النثر :

: تنل كل مطلوب وتحظ بكل ما أمل :

: تفز بالأماني تحظ بالمنن الغر :

[فحافظ على أسمائهم] إذا ما علم المطلوب ، وقل المساعد وحفظ معين القوي من
الساعد محافظة الخاتم في الخنصر والسوار في المعصم والفاء واقعة في جواب شرط مقدر
[وأتل ذكرها] بخشوع وإخلاص نية وحضور قلب وإعادة الضمير بالمفرد جرياً على القاعدة النحوية

ء وحجته بأنه حرف موجود في أول اسم الألف والهمزة وهو غير مسلم إذ الهمزة تكون هنا
ذاتها أول اسمها ودليل تعددهما إبدال أحدهما من الآخر والشيء لا يبدل من نفسه ع فيقال هو
وهي وهما وهم وهن شرح تقول قلدت المرأة تقليداً جعلت القلادة في عنقها ومنه تقليد الهدي
وهو أن يجعل في عنق البعير قطعة من جلد ليعلم أنه هدي فيكف الناس عنه ع وقد تطلق النحور على الصدور

[إذا ما أتت نظماً] كما هنا وما زائدة وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله [وإن تأت
في النثر] حافظ عليها وفي البيت اللف والنشر المرتب ويجوز أن يكون غير ذلك ح و
من شواهد المرتب قول أديب الجلة الصفي الحلي ، وقد لف فيه نشر العبير ، وليس لمن نظر
: وحبك حنيني أنني فكرتي وطي :
: ضمهم الهم عليهم فهم بهم : وفي عجزه الطباق بين
[تنل كل مطلوب] مجزوم بجواب الطلب وتنال الخير أي تنال أي تصاب ع والمطلب
يكون مصدراً وموضع الطلب وأطلبت على أفعلت بمعنى طلبت وباسم الفاعل سمي عبد المطلب
[تحظ بكل ما أمل] المأمل مصدر ميمي والأمل أكثر ما يستعمل فيما يستبعد حصوله قال زهير
: أرجو وآمل أن تدنو مودتها :
: وما إخال لدينا منك تنويل :
[تفز بالأماني] جمع أمنية والفوز الظفر هنا ويطلق الظفر على النجاة ويقال المرجح أخته
من غرمه فاز بما أخذ أي سلم له واختص به ويتعدى بالهمزة فيقال أفزته بالشيء وفاز
قطع المفازة والمفازة للموضع المهلك مأخوذة من فوز بالتشديد إذا مات لأنها مظنة
للموت وقيل من فاز إذا نجا وسميت به تفاؤلاً بالسلامة [تحظ بالمنن الغر] جمع منة ب

الظفر هم والنثر ومن شواهد البحر البديع قول الرابعة السيدة رابعة رضي الله عنها فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب ح

ح يعني مشوشاً غير مرتب بإرجاع جواب آمن للأول وإذا للثاني ومن شواهده قوله
من لي بحب لطيف طول جفوته : للعاشقين لما يختار من صلاح : ولحظه ومحياه وقامته :
بدر الدجا وقضيب البان والراح : وأصله نيل نيل مثل ...
... وإنابة غيره والارتقية مثل نفخ الموقد وإذا أحضرت عنهم كسرة ونانوة عمها وشم العرق

من باب تعب حظة كعدة وحظوة بضم الحاء وكسرها اذا احبوه ورفعوا مكانته والمرأة حظية اذا كانت عند زوجها كذلك ع وهؤلاء الجمل معطوفات على نيل هذا وقد ذكر الحافظ ابن حجر ع في بعض مؤلفاته ان الروم اسروا الانبياء فطلب المشركون في فدائه مالا طائلا فلم يتيسر على اداته فارسلت اليهم باسماء اهل بدر في قرطاس واوصت بحفظها وتلاوتها والتوسل بهم فاطلقه الله من غير فداء ع قال رحمه الله تعالى

ع واصطفى به بمعنى واصطفيته عن فتنة وفضلة عطاء قال بفضل الله علينا بالمنة جمع منة وهي النعم وسدر اما المنة بالضم فالقوة والضعف ايضا فهي من الاضداد ومنه علينا البقاعي عن ما فعلت له من الصنائع والغرنيقة للمنة بمعنى البيض ورجل اغر صبيح الوجه وسيد في قومه وغرة الدباغة بزنتها فهي غرور والغر بالكسر الجاهل في الامور الغافل قال [اذا ما غرة دجا الخطب وكسر] ع هو العسقلاني ع فلما جاؤوا سألوه عن ذلك فقال لما وصلت الاسماء فعلت بها كما امرتني فطيروا مني وطفقوا يبيعونني وكل من اشتراني نصيبه مصيبة فتحت تمني لنا ومنهم من حتى باعوني بسبعة دنانير فما مضى على من اشتراني بذلك سوى ثلاثة ايام حتى رمي باعظم داهية فاخذني وجعل يعذبني بانواع العذاب ويقول انا لا ابيعك وسأتقرب بك الى الصليب فما لبث الا قليلا حتى رمحته دابة على وجهه ومات من ساعته فاخذ ابنه يتغلب علي بانواع العذاب واشتهر خبري بين الناس فقالوا لا نخرج هذا الاسير من بلدتنا فاني اقتله بالعذاب فما مضى ثلاثة ايام حتى اخبر بسفينة للملك انها غرقت وكان فيها اموال عظيمة فلما احاط الروم هذا الخبر جاؤوا الى الملك واخبروه بما كان من شأني وانقلب اعتقادهم على اعتقاد ابي ثم قالوا له اذا بقي هذا المسلم ما كان في ارضنا هلكنا . ونحن نشك في انه من اولاد الانبياء فامر بها الملك الى ان فعند ذلك طلبني الملك واعطاني مائة دينار وجهزني الى بلدي وهذا سبب فكاكي ا ه

غنا للكبيسه وجريري

. وخذ واتل من اسمائهم طاب ذكرها .

. جواهر نظم في عقود من الدرر .

[وخذ] اي فخافوا . وخذ [واتل] يا من جبلت سريرته على حبهم وطويت طويته على نهج السنة واتل امر من التلاوة وهي اي القراءة مبني على حذف الآخر [طاب ذكرها] لذكرها ونال من اسرارها ما تقر له عين محبيها والمرء لا شك مع من احب [جواهر نظم] تنازعه كل من الامر الاول والثاني فاعل الثاني لقربه عند البصريين والاول عند الكوفيين لتقدمه [في عقود] مضموصة [من الدرر] جمع درة اللآلئ العظيمة والعقود جمع عقد القلادة وهو متعلق بمحذوف حال من النظم ونحو بالبال المناسبة العقد وجمعه قوله وتلطف وابدع

كلمتني فقلت در سقيط . فتأملت عقدها هل تناثر

فازدهاها تبسم فارتني . عقد در من التبسم آخر ع

وفي صدر البيت الاعتراض البديعي ع ومن بديع امثلته ان الراضي بالله كتب يعتذر الى اخيه المتقي وهما في المكتب وكان المتقي قد اعتدى على الراضي والراضي هو الكبير منهما فكتب اليه المتقي بسم الله الرحمن الرحيم . انا معترف لك بالعبودية فرضا وانت معترف لي فضلا والعبد يذنب والمولى يعفو وكتب له مع ذلك

يا ذا الذي يغضب من غير شيء . اعتب فعتباك حبيب الي . انت على انك لي ظالم . اعز خلق الله كلا الي

ع ومن التشبيه الذي ليس له شبيه قول المنازي . نزلنا واديا فحنا علينا . حنو المرضعات على الفطيم . وارشفنا على ظمأ زلالا . الذ من المدامة للنديم . يروع حصاه حالية العذارى . فتلمس جانب العقد النظيم . ع يعني قوله طاب ذكرها

قوله وهو اي العاطر والحرر نقرينة خالا

بر بالاخوة

وفي العجز استعارتان مع الانسجام ومنه قول زهير في معلقته

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ۞ على قومه يستغن عنه ويذمم ۝

قال رحمه الله تعالى

ترصع بالياقوت في حسن رصفه ۞ يحاكيه زهر الروض في روضة الزهر

[ترصع] النظم اي تركب وتاج محلى بالجوهر والصائغ حلق يحليها بالواحدة رصيعة ۝ [بالياقوت] معرب من الفارسية وهو حجر صلب شديد اليبس رزين صاف شفاف مختلف الالوان والاحمر اشرفها وانفسها ومن عجيب امره اذا نفخ عليه بالنار ازداد حسنا وحمرة و معدنه البلاد الجنوبية عند خط الاستواء وهو قليل الوجود عزيز ۝ [في حسن رصفه] من اجل احكامه وضم بعضه لبعض مصك رصف الحجارة في البناء ونظم رصيف محكم [يحاكيه] يشابه النظم ويضارعه [زهر الروض] الباسم جمع زهرة كتمر وتمرة وقد تفتح الهاء ولا يسمى زهرا حتى يتفتح وزهرة الدنيا متاعها وزينتها والزهرة كرطبة نجم وزهر الشيء يزهر بفتحتين صفا لونه واضاء وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة [في روضة الزهر] النابت فيها وهو الموضع المعجب بالزهور ومن لطيف ما قيل في الرياض وازهارها قوله رحمه الله

ومنها وهو من هذا النوع ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ۞ ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ۝ ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ۞ يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم ۞ ومن لا يصانع في امور كثيرة ۞ يضرس بانياب ويوطأ بمنسم ۝ ثم والعجيب منه انما يكون ببلدة كنكار في جزيرة سيلان . وذكر ابن بطوطة في رحلته ان النساء جميعهن في تلك الجزيرة القلائد من الياقوت الملون قال ورايت عند السلطان سكرجة على مقدار الكف من الياقوت فيها دهن العود فجعلت اتعجب منها فقال لي عندنا ما هو اعجب منها اهـ

لم لا اميل الى الرياض وحسنها ۞ واعيش منها تحت ظل ضافي والزهر يلقاني بثغر باسم ۞ والنهر يلقاني بحيص صافي ۝

ثم في عجز بيت النظم العكس بين الجملتين او هو نوع العكس والتبديل البديعي ومنه قوله سبحانه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن النظم قوله

الست ترى الحباق وردا حولها ۞ من النرجس الغض الطري قد وردد

فتلك خدود حاطها عين اعين ۞ وتلك عيون حاطهن خدود ۝

قال رحمه الله تعالى ايضا

من الله قد املت حسن تمامه ۞ فلما انتهى سميته طلعة البدر

[من الله] سبحانه لا من غيره وتقديمه الجار على متعلقه [املت] للاهتمام [حسن تمامه] سبكا ونظما [فلما انتهى] بحوله وقوته [سميته طلعة البدر] مصدر بدر من باب قتل لا يقال له ذلك الا ليلة كماله ويشير الى ان كلا من النظم كان مقدما على الخطبة والتسمية هذا وللقمر اسماء متعددة منها الباهر والطرس والغاسق والحلم والوباص و

لا يخفى التورية في البيت الثاني من التعبير الرشيد ورشيق التعبير فالعكس هنا تحير بعلو طباقه وزيت القدرة الالهية التي يعجز عنها فحول البلغاء ومنه ايضا قول الصاحب بن عباد ۞ رق الزجاج ورقت الخمر ۞ فتشابها وتشاكل الامر ۞ فكانما خمر ولا قدح ۞ وكانما قدح ولا خمر ۝ ومنه ونسب لهرون الرشيد ۞ اسا كتموا لاسرارهم ۞ ودمعي سرى نحوهم خفية ۞ فلولا دموعي كتمت الهوى ۞ ولولا الهوى لم تكن لي دموع ۝ وقد يقال في سلك هذه البينة وطرزها ۞ كلام الملوك ملوك الكلام ۞ واورد ابن حجة في كتابه المطرب من هذا النوع قوله ۞ اصبحت صبا ما ينقضي مغرما ۞ اشكو هوى الحب وابكي دما ۞ هذا وقد

سلم اذ برد ۞ فكيف لو مر وما سلما

المنسق والسماد والوضح والأبوص والباحور والزمهرير وفي لغة طي ء ٥ الساهور والزبرقان والهلال والسهر والغت ضوءه والاخذ منزلته والوكس منزلته التي يكسف بها والهالة دارته ومن شانه ان يقبل النور على اشكال مختلفة ويشهد لتفاوت نوره بحسب قربه من الشمس وبعده ولونه الذاتي الى السواد وهو صقيل كالمرآة ومن العجيب انه مع استفادته النور من الشمس يحول احيانا بينها وبين الارض فيكسفها وفي المعنى لبعضهم وتلطف

اشكو الى الناس صاحبا شكسا ۞ تسعفه النفس وهو يسعفها
فنحن كالشمس والهلال معاً ۞ تكسبه النور وهو يكسفها

وقد يعبر عنه بالآية الممحوة ووقع ذلك في كلام عمر بن الخطاب رض فان احد عماله قال له رأيت الشمس والقمر يقتتلان ومع كل واحد منهما نجوم فقال مع ايهما انت كنت قال مع القمر فقال مع الآية الممحوة اذهب لا عملت لي عملا فاتفق ان هذا العامل كان مع معاوية يوم صفين وقتل ذلك اليوم **قال رحمه الله تعالى**

فان لاح فيه عثرة فليعمها ۞ اخو الحلم بالصفح الجميل وبالستر

[فان لاح فيه عثرة] ظهر في النظم الذي توضع بالياقوت في حسن رصفه ومتانته فاقيته سقطة او زلة لسان والعثرة بفتح العين للمرة ويقال للزلة عثرة لانه سقوط في الاثم وفرق بينهما في مختصر العين بالمصدر ع وجاء في الحديث المرفوع ع اقيلوا ذوي العثرات عثراتهم

ع وعليه مشى بعض المفسرين في قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا واستشهد بقوله

وليلة ظلامها قد اعتكر ۞ قطعتها والزمهرير ما ظهر

ع فقال عثر الرجل عثورا وعثر الفرس عثارا ع المرفوع ما اتصل اسناده ولم يشذ ولم يعل برويه عدل ضابط عن مثله

تو دانوا حد الحديث ادرءوا الحدود بالشبهات وقيلوا للعاثرين العثرات هكذا في رواية

[فليعمها] فليسبل ذيل الستر عليها على فرض وجودها اذ ان العصمة لا تكون الا للنبي وفي تعبير الاستاذ من الرشاقة واللطافة ما فاق تعبير ابن الوردي بكثير في قوله بيت

ان تجد عيبا فسد الخللا ۞ جل من لا عيب فيه وعلا

وما اعرقه ابن المعتز في ... وعم مجزوم بلام الامر ماخوذ من قولهم ثوب عميم بمعنى ساتر مبالغة في الستر [اخو الحلم] بكسر الحاء الصفح مصدر حلم يحلم بالضم صفح وستر فهو حليم وحلمته بالتشديد وباسم الفاعل سمي الرجل ع والمراد باخيه الملازم والمصاحب له الذي طبعه الله عليه حتى صار غريزة له ثم اعلم ان كل من عرف الحلم عرفت له ذلة تنافي الحلم او هفوة الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وناهيك بسيدهم ص فانه كان لا يزداد على كثرة الاذى الا صبرا ولا على جهل الجاهلية الا حلما وفي المعنى لعبد الله الحجازي الحلبي ع

فحملت حملا لا يكدره الزها ۞ وصفحت صفح اليس بالمحدود
وطلبت غفران الاله لفرقة ۞ نجو لا كانوا بسيهم حديد

ولما دخل مكة يوم الفتح على قريش وهم في المسجد الحرام واصحابه ينتظرون امره فيهم من قتل او غيره قال لهم ما تظنون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اقول لكم كما قال اخي

ع ومنه محلم بن جثامة وهو الذي قتل رجلا بعد ما قال لا اله الا الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم لا ترحم محلما فلما مات ودفن لفظته الارض ثلاث مرات ع الشهير بابن قضيب البان وهو الذي تقلد القضاء في حلب وكان في ... والمحاري في شهر جمادى الاولى ... وكان سبب قتله انه وقع غلاء في حلب ... الحاكم العرفي فانجذبت اليه قلوب الخاصة والعامة وانقاد عبد الله افندي المذكور دعاه ليقتله فلما سعى ... لم يستقر حتى حقت المنية عن فنسبوا ذلك اليه . ولما خرجوا بجنازته ... المحاري امامهم فلم ...

يوسف لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فانتم الطلقاء [بالصفح الجميل] هو العفو وعدم العجلة بالانتقام او [نعمها ايضاً بالستر] فان استير يحب العبد ستير وبالمناسبة ما ابدع قول الأستاذ الناظم ٥ فاذا ما سترت منها قصودا ٥ فابو الستر انت وابن الستور ع

قال رحمه الله تعالى

واسال رب العرش حسن قبوله ٥ وان يلهم الاخلاص فيه مع الشكر

[واسال] الله [رب العرش] العظيم وخصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات فيدخل ما دونه بالذكر وهو احد الاشياء الاربعة التي خلقها الله قبل ع وهو جسم نوراني علوي محيط بجميع الأجسام [حسن قبوله] عنه [و] اساله [ان يلهم الاخلاص فيه] من شائبة الرياء والظهور وهو في الأصل ما صفا عن الكدر وخلص من الشوائب قال تعالى خالصاً للشاربين فكما ان خلوص اللبن من الفرث والدم فكذلك خلوص الاعمال من الرياء والاخلاص به ولا يجب في سائر الأعمال والعبادة قولية كانت او فعلية ظاهرة كانت او باطنة قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين الاية . وفي الحديث المسلسل الرياء في الاخلاص سر من سري استودعته قلب من احببته من عبادي وعنه صلى طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة

[illegible] ثم الستر بفتح فسكون ما يستر به وجمعه ستور ٥ ومن اللطيف قوله ٥ ما قام معتدلا يهز قوامه ٥ الا تهتكت الستور عليه ٥ والستر ة بالضم ما والسترة بالكسر ما استترت به والستار بحذف الهاء لغة فيها لما ينصب المصلي امامه عصا وغيرها سترة ٥ اما بيت الناظم رحمه الله فاذا ما سترت فقبله في مدحه صلى فتدى الكبد ذ بيع عصره بمجازيه [تنباهيهم علو وفخاراً ٥ غير نشبه ما به من قصور ٥ اما مطلعها فقوله طلع البدر ذو الضياء المنير ٥ يتجلى لنا بنور فنور ٥ فاستنارت به الحنادس تزهو مرقيات اضوئها المستنير

[illegible]

فلما [مع الشكر] على نعمه التي اسداها قال عبد الحميد الكاتب من لم يشكر الانعام فاعده من الانعام . وقال بعض الحكماء قيمة كل نعمة شكرها ٥ وقال الشكر النعم من امارات البطر واسباب

[illegible] وفي الحديث اوصاني ربي بسبع الاخلاص في السر والعلانية وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرة . وذكر السعد التفتازاني في الحديث الثاني من اربعين النووي عند قول جبريل فاخبرني عن الاحسان انه اراد به الاخلاص ثم قال وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معاً لان من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية الاخلاص لم يكن ايمانه صحيحاً اه باختصار ثم قال والاخلاص تصفية العمل من غير طلب عوض وغرض ورؤية رياء فان العمل اذا كان مشوباً بشيء من ذلك لا يجدي بطائل . وذكر الشرف بن يونس شارح التنبيه في مختصره للاحياء في باب الاخلاص ان من اخلص لله تعالى في العمل ولم ينو به مقابلا ظهرت آثار بركته عليه وعلى عقبه الى يوم القيمة كما قيل لما اهبط ادم عليه السلام الى الارض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوره وكان يدعو لكل جنس بما يليق بها فجاءت طائفة من الظباء فدعا لهن ومسح على ظهورهن فظهر فيهن نوافج المسك فلما راى بواقيها ذلك قلن من اين هذا لكن فقلن زرنا صفي الله ادم فدعا لنا ومسح على ظهورنا فمضى البواقي اليه فدعا لهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر فيهن من ذلك شيء فقلن قد فعلنا كما فعلتن فلم نر شيئا مما حصل لكن فقيل لهن عملكن كان لتنلن كما نال اخواتكن اولئك كان عملهن لله من غير شيء فظهر ذلك في نسلهن وعقبهن الى يوم القيمة اهع وقال الجنيد قدس سره الشكر ان لا يستعين العبد بنعمة تعالى على معصية وقال في البرهان المؤيد الشكر فرح القلب على جادة الأدب مع المنعم . وقال داود عليه السلام اي رب كيف اشكرك وشكري لك نعمة من عندك فقال الآن قد شكرتني . وقال بعضهم من شكر معروف من احسن اليه ، ونشر فضل من انعم عليه فقد ادى حق النعمة وقضى بحق الصنيعة .

[illegible]

الغير. وقالت عائشة اتاني رسول الله ليلة فدخل معي في لحافي حتى مس جلده جلدي ثم قال يا ابنت ابي بكر ذريني اتعبد لربي قلت اني احب قربك واني اود هواك فقام الى قربة من ماء فتوضأ واكثر صب الماء ثم قام يصلي فبكى حتى سالت دموعه على صدره ثم ركع فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع رأسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فآذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا و قال بعض البلغاء لا زوال للنعمة مع الشكر ولا بقاء لها مع الكفر وقال بعض الادباء

فلو كان يستغني عن الشكر ماجد

لعزة ملك او علو مكان

لما امر الله العباد بشكره

فقال اشكروا لي ايها الثقلان

قال رحمه الله تعالى

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والعشرة المبشرة رضوان الله عليهم

[ذكر رسول الله] هذا محله وافتتح به الباب تعظيما لشأنه وقدمه على العشرة لانه سيدهم بل سيد العالمين انسا وجنا واردفه بالخلفاء الاربع اعتناء بشأنهم ولانهم افضل الصحابة على الاطلاق وتأسيا بشيخ المحدثين الامام البخاري فانه في جامعه الصحيح ذكر الخلفاء الاربع بعد سيدهم في باب تسمية من سمي من اهل بدر على حروف المعجم واردف بقية العشرة ورآهم لانهم بشروا في الجنة بحديث واحد على واحد ولفظه كما في الترمذي عنه قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة [١]

ذكر [العشرة المبشرة] هذا محله واول الخلفاء في الافضلية بل افضل العالمين من بعد النبيين ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم. ولم اجد من صرح في كتب السير والحديث بافضلية الستة الباقين بعضهم على بعض واختلفوا في افضلية عثمان على علي وعلي على عثمان والمرجح الترتيب الذي ذكرنا ورجح بعضهم عليا على عثمان وقد نظم بعضهم اسماء المبشرين فقال

لقد بشرت بعد النبي محمد ۞ بجنة عدن زمرة سعداء ۞ سعيد وسعد والزبير وعامر ۞

وطلحة والزهري والخلفاء ۞

قال رحمه الله تعالى

الهي بفخر الكائنات محمد ۞

امتني على الايمان اذ ينقضي عمري ۞

[الهي] منادى باداة محذوفة وتعرية الاداة جائزة الا في الاستغاثة والندبة وتعد ياء هي لنداء البعيد حقيقة او حكما واكثر النداء استعمالا ولهذا عند الحذف لا يقدر سواها والنداء بمعنى مفعول لانه مالوه [بفخر الكائنات] اتوسل اليك وفخر بفتح فسكون مصدر فخر كنفع والافتخار اي المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك. ثم الاستغاثة والتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم واقع قبل خلقه وبعد خلقه مدة حياته في الدنيا وبعد مماته في مدة البرزخ وبعد البعث في عرصات القيامة [محمد] رسول الله بدل كل من كل مما قبله وخصه بالذكر دون غيره

---

[١] اراد بعامر ابا عبيدة لان اسمه ذلك وسيأتي عند قول مولانا الناظم ذكر اسمه هذا ولا بابيه الامة المرتضى ابي عبيدة اسمه واسمه عامر الفهري واتى به دون غيره لذكر كنيته لعلمه علمهم وكثيرا ما يطلق ابا عبيدة اسم دون ..

[٢] فالتوسل قبل خلقه توسل آدم عليه السلام بقوله بحرمة هذا الولد هذا الولد فنودي يا آدم لو تشفعت الينا بمحمد في اهل السموات والارض لشفعناك ... [illegible]

من اسمائه الشريفة لانه اشهر اسمائه ص واخصها واعرفها وبه ينادى به تعالى ويسمى في الدنيا والآخرة
وهو المختص بكلمة التوحيد وبه كني ادم وبه تشفع وعليه صلى في مهر حواء وبه كان يسمى تقية
وهو الثابت في كيفية الصلاة عليه وبه يصلى عليه المصلون وبه يسميه عليه السلام في الآخرة حين
يدعى للشفاعة وبه سماه جبريل في حديث المعراج ليلة الاسراء وغيره وبه سماه ابراهيم في حديث المعراج
ايضا وبه سماه جده عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعوه قومه وبه ناداه ملك الجبال وبه صعد ملك الموت
باكيا الى السماء لما قبض روحه ينادي وامحمداه وبه يسمى نفسه الخازن الجنان الى غير ذلك مما لم يحصر في الآن
[اصبح على اصرح الايمان] بلا محنة . والموت معنى خلقه الله تعالى لا يعرف شيء يجرى مجرى الاماتة
والايمان التصديق لغة وشرعا تصديق خاص بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره
وشره حلوه ومره [اذ ينقضي عمري] اذ كلمة تدل على ما مضى من الزمن وتكون اسما للزمن الماضي
وحينئذ تكون ظرفا غالبا نحو قوله تعالى الا تنصروه الآية ومفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم
وبدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم واراد بقوله ينقضي عمري
يعني يجيء الاجل الموعود والعمر بضمتين يسكن وسطها للوزن بتسكين الثلاثي المتحرك الوسط تخفيفا

وهنا اورد نبذة من اسمائه العظيمة صلى الله عليه وسلم ولا حاجة الى ذكر نسبه الشريف

ع فيقول انا محمد بن عبد الله . والذي نفس محمد بيده وفاطمة بنت محمد وسكيتة منه محمد رسول الله ع وهو
عرض وجوهر عند ... لا دليل على الابن وتعرف اسماء متعددة منها المحمود والحامد والحميد كما في مختصر العين
ومن اسمائه الحمام والموعد والمنية وشعوب بفتح الشين والموت وام قشعم والحق تقول الرجل اذا مات و
الردى والخزاع بضم اولها والاصيل والطرطول لعدبط وجبار لفهم والسام والاصبع واصدق اسمائه
ما ورد في الحديث وهو هادم اللذات بالدال المهملة من الهدم بالدال او بالدال المعجمة من الهذم وهو القطع لانه
يقطع اركان الشهوات ويقطع اعناق اللذات . ومن اسمائه القضيد والحيد بفتح الحاء والثكل بالضم والوخاد والاكل

وتشديد اللام جدار كقمقام وذكر الرئيس المحاضي
في سوف تكلفه الحجر بالسيف
واللحد الاسود فجاة الحتف
الوسيفي المنية بالموقد
وقالت الحمى الحد للزم
هو الموت بالرفد

الطاهر الوضئ كعمود الصبح فهو سيد العالمين خاتم النبيين نور الرسل او المخلوقات وسيد الحقائق والموجودات
ومنه استمدادها . المبعوث من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا وانه المصطفى من بني هاشم وسيد ولد
آدم يوم القيمة واول من تنشق عنه الارض واول شافع واكثر الناس تبعا يوم القيمة واول من يقرع باب
الجنة والجامع لما تفرق في غيره من الانبياء والرسل وكل خير وبركة قلت او جلت منه حصلت وبطلعته
ظهرت وعنه صدر الوجود كله كما امتدت الشجرة عن البذرة وهو بذرة الوجود واقرب موجود ويعسوب
الارواح وهو الروح الاعظم وادم الاكبر وهو ذو الكلمة الجامعة والرسالة المحيطة وهو الجامع للخلق
على الله تعالى والجامع شملهم بتأليفه بينهم وجمع شتاتهم والجامع للدواوين الخيرات والرسالة و
النبوات وماذا اقول في نعته وقد حير الفصحاء . واسكت البلغاء مدحه
الوري ع ادى كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثني عليه واكثر اذا الله اثنى بالذي هو اهله عليه فما مقدار ما تمدح
فهو صلى الله عليه كامل العبودية متحققا بالكمال الاوفى متصف بكل كمال متحل بجميع
الفضائل ومحاسن الخلق على الاطلاق من علوم واعمال واخلاق واحوال واوصاف جليلة جميلة
وهو من معدن الكمال وعنصر الفضل والافضال . ولما كان له كمال العبودية ومقام العبودية
اشرف المقامات اذ لاجلها كان الايجاد ولد صلى الله عليه بمكة عند طلوع الفجر يوم الاثنين لاثنتي عشرة
ليلة مضت من ربيع الاول عام الفيل رافعا بصره الى السماء واضعا يديه بالارض مختونا نظيفا

ع قال الامام السبكي في تائيته ، وانت الذي منك الورى لمعادها . لاول ما عند انتقاد البسيطة ع
وهو الجامع لاسرار التوحيد الربانية وجوامع الغيوب القرآنية ع والهيئة البينية تنظر حيث يرى ذا هيئته
ادى كل مدح في النبي مقصرا . وان سطرت كل الخلائق سطرا فلا يحصى فضائل حرث وان بالغ المثني عليه واكثرا
اذا الله اثنى بالذي هو اهله . كفاه به فضلا لمن يذكرا ذ وفي سورة الاحزاب سر بقصة ع غير خفي عند اهل الوري

مقطوع السرة مختونا ع وحصلت ليلة مولده ارهاصات كثيرة ع ومات ابوه عبد
الله وامه حامل به فسماه جده عبد المطلب محمدا يوم سابع ولادته وعق عنه بشاة وارضعته من النساء
ثمان منهن امه واكثرهن ارضاعا له حليمة السعدية ورأت منه الخير والبركة وفطمته بعد مضي سنتين
وهو يشب شبابا لا يشبه الغلمان . ولما كان ابن اربع شق عن قلبه الملكان جبريل وميكائيل واخرجا
منه مضغة سوداء ع وحضنته ام ايمن بركة الحبشية وحملته الى جده عبد المطلب بمكة
فكفله الى ثمان سنين فحضره الموت فاوصى به الى عمه ابي طالب خاصة فافتخر بشرف كفالته و
تربيته فكان يرى منه الخير والبركة كشبع عياله اذا اكل معهم ع وسافر به الى الشام
فنزل الركب ببصرى فرآه بحيرا في صومعة له وكان قد انتهى اليه علم النصرانية فعرف من النبي ﷺ
علامات النبوة فصنع للقوم طعاما اكثره لاجله ﷺ وكثيرا ما كانوا يمرون فلا يكلمهم ولا
يعرض لهم ثم قال لعمه ارجع بابن اخيك واحذر عليه من اليهود فرجع به مسرعا الى مكة
بعد ان فرغ من تجارته وكان عمره اذ ذاك اثنتي عشرة سنة . وفي السنة السابعة
من ولادته اصابهم جدب شديد وفيها استسقى جده عبد المطلب وهو معه . ولما بلغ خمسة وعشرين
سنة وهو يعرف في مكة بالامين سافر الى الشام مع ميسرة غلام خديجة بنت خويلد بن اسد في
تجارة لها ولته عليها وقالت لميسرة لا تعص له امرا فربحت ضعف ما كانت تربح وشاهد ميسرة
منه من الصفات الحميدة ما لا يحصى فاخبرها بما رأى وما سمع فاضعفت له ما كانت سمته

(لد)

ع يعني على صورة المختون وقيل ختنه جده يوم سابع ولادته ع منها خمود نار فارس ولم تخمد قبل ذلك
بالف عام وانصداع ايوان كسرى وغيض بحيرة ساوة وتنكيس جميع الاصنام ع الى هذا اشار
مادح الحضرة الاحمدية في همزيته ع شق عن قلبه واخرج منه ع مضغة عند غسله سوداء ع
وبالعكس اذا لم ياكل معهم ع نزول المطر الغزير حين استسقى به لقحط اصاب اهل مكة

له خطبتها وتزوج بها وهو ابن خمس وعشرين سنة ع وعمرها نحو من وهي بنت اربعين سنة
وكان صداقها اثنتي عشرة اوقية ونصف اوقية وهي اربعمائة درهم شرعيا . ولم يتزوج عليها حتى ماتت
ولما بلغ خمسا واربعين سنة جددت قريش بناء الكعبة ع وكان ينقل الحجارة معهم فلما وصلوا الى موضع
الحجر الاسود فاختلفوا فيمن يضع الحجر موضعه فوضعه هو بيده . ولما قرب زمن الوحي حببت اليه الخلوة
فكان يتحنث الليالي ذوات العدد في غار حراء وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فلما تم
له من العمر اربعون سنة جاءه جبريل بالنبوة وهو في الغار فقال له اقرأ الحديث . ثم نزل
به من الجبل الى الارض فغمزها برجله فنبعت عين ماء فتوضأ وامر النبي ﷺ ان يفعل كفعله ثم صلى به ركعتين و
قال الصلاة هكذا . فانطلق الى خديجة يرجف فؤاده واخبرها الخبر فثبتته واتت به
ورقة بن نوفل وكان ابن عمها فاخبره بما رأى فصدقه وقال هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني
اكون فيها حيا اذ يخرجك قومك فقال ﷺ او مخرجي هم فقال نعم لم يأت احد بمثل ما جئت به الا
عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا . ثم لم يلبث ورقة ان توفي وفتر الوحي ثلاث سنين
او اقل او اكثر وابتدأ الوحي به في رمضان لسبع ليال مضت منه . اما اليوم الذي ولد فيه فالذي
عليه الجمهور انه في يوم الاثنين ولادته وبعثته وخروجه من مكة ووصوله المدينة ووفاته ع ثم

ع واولم عليها بجزور بيده وهي اول وليمة اولمها وكان السفير بينهما نفيسة بنت منية والمزوج لها عمها عمرو
ابن اسد والمزوج له عمه ابو طالب مع حضور حمزة ع اول البانين للكعبة الملائكة ثم آدم ثم ابراهيم ثم العمالقة
ثم جرهم ثم قصي جده صلى الله عليه وسلم وهو اول من سقف البيت ثم قريش ثم عبد الله بن الزبير ع ولما رأى ابو طالب منه ابتداء
المشركين له ولاصحابه والحاجة قريش دعا بني هاشم وبني المطلب الى ما هو عليه من الذب عنه فاجابوه الى ذلك غير
ابي لهب فكان من المجاهرين بالظلم له ولمن آمن به . فلما علمت قريش ان ابا طالب لا يسلمهم زادوا في ايذائه

وايذاء من اسلم معه واجمعوا رأيهم ان يقتلوا هو صلى الله عليه وسلم فاذا ذكره في الابتداء ...

(اء ٤)

اجمعت قريش على منابذتهم واخراجهم من مكة الى شعب ابي طالب فلما دخلوه حصروهم وكان فيهم غير ابي لهب

سنة سبع من النبوة اجمعت قريش ايضا على ان لا يبايعوا بني هاشم وبني المطلب ولا يناكحوهم ولا يخلوا

اليهم شيئا من الزاد والرزق ويقطعون عنهم الاسواق ولا يقبلوا منهم صلحا ولا تأخذهم بهم رأفة حتى

يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في جوف الكعبة فلما كان رأس الثلاث سنين بعث الله على اليهم ح

صحيفتهم الارضة فاكلت ما في الصحيفة من ميثاق وعهد وتركت اسم الله تعالى فاطلع الله على ذلك

رسوله صلى الله عليه وسلم فاخبر بذلك عمه ابا طالب فانطلق في عصابة حتى اتوا المسجد فظن قريش انهم خرجوا ليسلموا رسول الله

فقال ابو طالب ان ابن اخي اخبرني بامر فان كان الحديث كما يقول فلا والله لا نسلمه حتى نموت من عند اخرنا

وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا واخبرهم الخبر فقالوا رضينا الذي تقول ففتحوا الصحيفة

فوجدوها كما قال فزادهم ذلك بغيا. ثم مشى في نقض الصحيفة قوم واخرجوا بني هاشم وبني المطلب من

الشعب ورووا ان كاتبها شلت. ثم مات ابو طالب قبل الهجرة بثلاث سنين فنالت قريش منه صلى الله عليه وسلم من الاذى

ما لم تكن تطمع فيه في حياة ابي طالب فخرج الى الطائف ومعه مولاه زيد بن حارثة يلتمس النصرة من ثقيف

فلم يجد منهم ذلك واغروا به عبيدهم وسفهاءهم وضربوه بالحجارة حتى ادموا رجليه ع ثم صار

يعرض نفسه في كل موسم على قبائل العرب ع فبينما هو كذلك في بعض المواسم عند عقبة الجمرة

سنة احدى عشرة من النبوة اذ لقي رهطا من الخزرج ع اراد الله بهم خيرا فدعاهم الى الله تعالى

ع ولما خير في ان يطبق عليهم الاخشبين ملك الجبال قال بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله تعالى لا يشرك به

شيئا فقال له الملك انت كما سماك ربك رؤف رحيم ع ويدعوهم الى الله تعالى ويطلب منهم ان يؤازروه

ويمنعوه من قريش حتى يظهره عليهم ع الرهط ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة وسكون الهاء

افصح من فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه وقيل الرهط من سبعة الى العشرة وما دون السبعة الى الثلاثة نفر ح

فاجابوه. فلما كان العام المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر رجلا اثنان من الاوس وعشرة من

الخزرج منهم خمسة من اهل العقبة الاولى فبايعوه عند العقبة على الاسلام. وعلى ان يؤووه وينصروه

ويمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم ثم انصرفوا راجعين الى ديارهم وهؤلاء هم اهل العقبة الثانية

وبعث مصعب بن عمير يدعو من لم يسلم الى الاسلام ويعلم من اسلم القرآن. وكان يؤمهم ويجمع بهم

اول جمعة في الاسلام حتى بلغ عدد المسلمين منهم اربعين رجلا. وفشا الاسلام في الانصار

واسلم سعد بن معاذ سيد الاوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج. وفي هذا العام وهو سنة اثنتي

عشرة من النبوة اسري به صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى فام بالانبياء، وعرج به الى السموات فما فوقها يقظة بروحه و

جسده ليلة السبت لسبع وعشرين خلت من رجب وفرضت عليه تلك الليلة الصلوات الخمس كما

هي الآن عدد الركعات وهو الاصح ع ورأى في تلك الليلة ربه يعني رأى الله تعالى على الصحيح ورؤية الله تعالى في

الدنيا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم مستحيلة على غيره شرعا ع وفي سنة ثلاث عشرة من النبوة بايعه

قوم من الانصار على الاسلام ع. ثم اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة ع فاستصحب ابا بكر واعد ابو بكر ناقتين

لهجرتهما لكن ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ احداهما الا بثمنها لتكون هجرته الى الله تعالى بنفسه وماله. وتطلبتهما

قريش حين فقدتهما من مكة فاعماهم الله تعالى عنهما واستأجرا رجلا يدلهما على الطريق وواعداه ان

يأتي براحلتيهما الى الغار بعد ثلاث فاتاهما وانطلق معهما عامر بن فهيرة يعقبانه حتى مروا بخيمة ام معبد

ع وقيل ركعتين ركعتين. ثم فرض عام الهجرة تمام الرباعية اربعا والثلاثية ثلاثا في الحضر وكانت الصلوة

اول الاسلام ركعتين بالغداة قبل طلوع الشمس وركعتين بالعشي قبل غروبها ع هؤلاء كانوا عدة العقبة

وسط ايام التشريق وجعل منهم اثني عشر نقيبا ثلاثة من الاوس وتسعة من الخزرج وهؤلاء هم اهل العقبة الثالثة

وكانوا ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتين منهم احد عشر رجلا من الاوس والباقي من الخزرج ولما قدموا المدينة اظهروا

الاسلام بها [illegible]

عاتكة وهي لا تعرفهم فاستسقوها لبنا الحديث * ثم ساروا حتى قدموا قبا يوم الاثنين لاثنتي عشرة
ليلة خلت من ربيع الأول * وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه ثم ركب من قبا يوم
الجمعة راحلته * مرحبا وجاها وسار يمشي معه الناس حتى دخل المدينة ونزل بدار أبي أيوب
وبنى بالموبد مسجده وسقفه بالجريد وجعل عمده جذوعا وجعل ارتفاعه قدر قامة وجعل
قبلته إلى بيت المقدس إلى أن حولت فجعلها إلى الكعبة . وآخى بين المهاجرين والأنصار على
المساواة . وأسلم من يهود المدينة عبد الله بن سلام في السنة الأولى من الهجرة وكان سيدهم وخيرهم
وفيها شرع الأذان والإقامة . ثم مكث بمكة بضع عشرة سنة يدعو إلى الله تعالى بغير قتال وهم
صابروا على أذى العرب بمكة واليهود بالمدينة له ولأصحابه لأمر الله بالصبر ووعده لهم بالفتح
أذن بالقتال لكن لمن قاتله بقوله تعالى أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الآية وهي أول آية
نزلت في القتال وذلك في صفر من السنة الثانية من الهجرة ثم أذن له في القتال لمن
لم يقاتله لكن في غير الأشهر الحرم بقوله تعالى فإذا انسلخ الأشهر الحرم الآية ثم أذن له في القتال
مطلقا بقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة . وعدد مغازيه التي غزاها بنفسه تسع وعشرون
وعدد سراياه خمسون . وفي السنة الثانية من الهجرة حولت الكعبة والنبي يصلي بأصحابه

ثم القبلة من بيت المقدس إلى

---

* الحديث مفصول المحذوف أي على الطبت وهو موجود في صحيحي البخاري ومسلم ولا حاجة إلى سرد قصة اقتفاء أثره
من سراقة فإنها مشهورة * فلبث في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة على قول * هي الجعا؟ وقال
موحد فذهب مثلا وفي رواية تنازع القوم أيهم ينزل عليه أي كل حرص على أن تكون داره له منزلا فقال
صلى الله عليه وسلم أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب لأكرمهم بذلك وقد أشار إلى نزوله على بني النجار الإمام
ابن السبكي في تائيته * نزلت على قوم بأيمن طائر * لأنك محمود السنا والنقيبة *
فيا ليتني النجار شرف به * بجرون أذيال المعالي الشريفة *

صلاة الظهر عند الأكثر فوقع نصفها إلى بيت المقدس ونصفها إلى الكعبة * وفيها فرض رمضان
والراجح أنه لم يجب صوم قبله وفيها شرعت صلاة عيده وزكاة الفطر وفرضت زكاة الأموال
وشرعت الأضحية وصلاة عيدها وفي السنة الثالثة حرمت الخمر وفي السنة الخامسة شرع التيمم
وكانت قصة الإفك وفرض الحج وفي السنة السابعة كان اتخاذ الخاتم وإرسال الرسل إلى الملوك
وعمرة القضاء وغزوة فتح مكة وغزوة حنين والطائف وكانت الثلاثة في السنة الثامنة من الهجرة
وفي هذه السنة اتخذ له منبر من خشب ثلاث درجات ولم يقتل بيده إلا أبي بن خلف في أحد وقدم
عليه وفود العرب في السنة التاسعة من الهجرة وكانت تسمى سنة الوفود وفيها توفي
النجاشي وهجر النبي نساءه شهرا وأمر أبا بكر أن يحج بالناس وفي العاشرة حج حجة الوداع
ونزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم الآية ولم يحج بعد الهجرة غيرها وتوفي ص في بيت عائشة
يوم الاثنين قبل الزوال لليلتين مضتا من ربيع الأول وقيل لليلة مضت منه وقيل لاثنتي
عشرة مضت منه وعليه الجمهور سنة إحدى عشرة من الهجرة وعمره ثلاث وستون سنة أربعون
قبل النبوة وثلاث وعشرون بعدها ثلاث عشرة بمكة وعشرة بالمدينة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء
بل أقل وأكثره في عنفقته ودفن في حجرة عائشة أقبر في صبيحة عشرين وإنه وكانت مدة شكواه ثلاثة عشر يوما على القول الأول
وقبل موته بأربع ليال أمر أبا بكر أن يصلي بالناس فصلى بهم سبع عشرة صلاة أولاها العشاء ليلة
الجمعة وآخرها صبح يوم الاثنين وكان مرضه هذا صداعا شديدا ولما اشتد عليه الأمر
صار يدخل يده في قدح ماء ويمسح وجهه بالماء ويقول اللهم أعني على سكرات الموت * وفي الموطأ الكبرى

---

* إنما اشتد كربه عند الموت لتشتد إيمانه وفي لهم شيء من ذلك عند الموت ومن ثم قالت عائشة لا أزال
أغبط المؤمن بتهوين عليه بعد شدة على رسول الله وتحصل له شاهده من أهوال وغيرهم من المسلمين مزيد الثواب لما يحصل له من المشقة

لما فاق العدو به اذ صعد الجبلا ٥ واوله هذه الابيات

اذا تذكرت شجوا من اخي حزن

فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا

خير البرية اتقاها واعدلها ٥ بعد النبي واوفاها بما حملا

والثاني التالي المحمود مشهده ٥ واول الناس منهم صدق الرسلا ؛

والروعة بفتح الراء هنا مصدر راعه الشيء افزعه من باب قال والروع بالضم الخاطر والقلب ومنه الحديث ان نفث في روعي اي في خلدي اضيف على ما قبله والاضافة بيانية للمفرد المذكر اي بها الرفعة

ثان وعلو جناب الشان المبين . وبالرضى صاحب انفق ماله في رضى مولاهم ورضى رسوله حتى تدرع بعباءة الصديق النبي صلى الله عليه وسلم مبالغة في الصدق وقيل الذي لم يكذب قط وجاء في حديث الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق

يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا ؛ وقيل لتصديقه خبر الاسرى وقد خص اربع او دعها في بيت النظم الصديق والغار واضف

عن وللناظم مرتجلا في مدح وصف خلفاء العشرة رضوان الله عليهم

افضل العالمين ٥ من بعد النبيين ٥ الصحيح القريب ٥ اول الخلفاء

عبد الله العتيق ٥ ابو بكر الصديق ٥ وفي الغار الرفيق ٥ صاحب المصطفى ٥

والبعض فيه ٥ لا تفضل على العتيق صديقا ٥ فهو صديق احمد المختار ٥

واذا ما شككت في الامر فاقرا ٥ ثاني اثنين اذ هما في الغار ٥ عن الراوي

عن صلى الله عليه وسلم نفث في روعي روح القدس ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب

[illegible]

ان الغسل والتكفين والصلاة كانت يوم الثلاثاء ثم اختلف الصحابة في الموضع الذي يدفن فيه

فقال ابو بكر ادفنوه في الموضع الذي قبض فيه فاتفقوا على ذلك فحفر قبره فيه ووضع فيه و

اطبق عليه تسع لبنات ثم اهيل عليه التراب وكان دفنه على الاكثر ليلة الاربعاء قال رحمه الله تعالى

وآمن بثاني اثنين في الغار روعتي ٥

فذلك صديق النبي ابو بكر ٥

(وآمن) اي امنني على الايمان وآمن روعتي والاصل ان يستعمل في سكون القلب يتعدى بنفسه كما هنا وبالحرف ويتعدى الى ثان بالهمزة فيقال آمنته وآمنت منه وامنته عليه بالكسر

(بثاني اثنين) الله ثالثهما كما في حديث مسلم عن انس بن مالك ان ابا بكر نظر الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما . وكما في الآية الكريمة الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار فيكون في تعبيره التلميح للآية والحديث فسره (في الغار) حال مما قبله وهو نقب في اعلى جبل ثور في يمنى مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاث ليال

وقد وقعت هذه الجملة في شعر حسان فقد روي انه صلى الله عليه وسلم قال لحسان هل قلت شيئا في ابي بكر فانشد ابياتا منها ٥ وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ٥

بالتخفيف نون اي صح

عن فقال بعضهم يدفن في المسجد وبعضهم في البقيع وبعضهم ينقل ويدفن عند ابراهيم الخليل عليه السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدفن نبي الا حيث يقبض فيه ووضع لحده وكان آخر من خرج من قبره قثم بن العباس وكان آخر الصحابة عهدا به عليه السلام وانتهت على فرواية واما الامير اعطية الاوائد فانه هو ابا بكر ابو صباح يتصرف فيه فكان عبد الله يتفقدهم فيهم تجارة مع قريش

[illegible]

الهجرة والصلاة بالناس اماما . وذكر في صفوة الصفوة بسنده عن عروة بن عبد الله قال سألت
ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن حلية السيوف فقال لا بأس به . قد حلى ابو بكر الصديق
سيفه قال قلت وتقول الصديق قال فوثب وثبة واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق نعم الصديق
فمن لم يقل الصديق فلا صدق الله له قولا في الدنيا ولا في الآخرة اهـ . والنبي بتشديد الياء هنا
واضافة الصديق له صلى الله عليه وسلم للتشريف وبالهمز اضافة واشتقاقه من النبأ لانه
انبأ عن الله عز وجل والابدال والادغام لغة فاشية وبهما قرئ في السبعة ويستقيم الوزن اذا
قرئ مهموزا [ابو بكر] عبد الله فابو بكر بدل من قوله صديق النبي اما خلاصة ترجمته
فهو سيدنا عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وبه
يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم ابن كعب وامه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بنت عم ابي قحافة وكان مولده
بمكة بعد الفيل بسنتين واربعة اشهر وايام واسلم وهو ابن سبع وثلاثين سنة
وهو اول من اسلم من الرجال وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
واسلم على يديه عثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ودعي بالعتيق لانه صلى الله عليه
وسلم نظر اليه فقال هذا عتيق من النار وفي رواية من اراد ان ينظر الى عتيق من
النار فلينظر الى ابي بكر او لجماله وعتاقة وجهه او لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به وهو
افضل الصحابة على الاطلاق ولم يسجد لصنم قط* وما شرب الخمر لا جاهلية ولا اسلاما

---

* اراد بقوله انتهى يعني كلام صفوة الصفوة الحافل بتراجم اعاظم الرجال الكمل من الصحابة و
التابعين وتابعيهم لمؤلفه العلامة الجليل ابن الجوزي وهو موجود في مكتبة جامع ومدرسة العثمانية نجد وهو
نفيس المخطوط ومرجعه للقرن الحادي عشر ومن خطوط اعاظم رجال الفضل في ذاك العصر وهو في اربع مجلدات

وفي حقه وردت آيات كثيرة واحاديث جمة فمن الاحاديث ما اخرجه الشيخان ان امرأة
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فامرها ان ترجع فقالت يا رسول الله ارأيت ان جئت فلم اجدك وكأنها تعني الموت
قال فان لم تجديني فأتي ابا بكر . ومن الآيات قوله سبحانه [رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي] نزلت فيه وفي والديه . [ومنها الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار] ولما ولي الخلافة خطب الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت امركم ولست بخيركم وان اقواكم عندي الضعيف حتى
آخذ له بحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه . ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع
فان احسنت فاعينوني وان زغت فقوموني . وفي مدة خلافته اليسيرة فتح فتوحات
كثيرة . فاول ما بدأ به بعد خلافته انه انفذ جيش اسامة وكان قد استصغر قوم من الصحابة
اسامة وقالوا لعمر بن الخطاب قل لابي بكر يرجع بالمسلمين فان ابى الا ان يفعل فليول علينا رجلا اقدم
سنا من اسامة فجاء الى ابي بكر وذكر له ذلك . فقال له ابو بكر لو اختطفتني الكلاب والذئاب
لم ارد قضاء قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع عمر الى الانصار وذكر لهم مقالة ابي بكر فقالوا لا بد ان ترجع

---

* نقل ابن ظفر في كتاب انباء نجباء الابناء ان ابا هريرة رضي الله عنه قال اجتمع المهاجرون والانصار
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر وعيشك يا رسول الله لم اسجد لصنم قط فغضب عمر فقال تقول
ذلك وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال ان ابا قحافة اخذ بيدي فانطلق بي الى مخدع
الاصنام فقال لي هذه الهتك الشم العلى فاسجد لها وخلاني ومضى فدنوت من الصنم فقلت اني جائع فاطعمني
فلم يجبني فقلت عار فاكسني فلم يجبني فاخذت صخرة فقلت اني ملق عليك هذه الصخرة فان كنت الها فامنع نفسك
فلم يجبني فالقيت عليه الصخرة فخر لوجهه واقبل ابي فقال ما هذا يا بني فقلت هو ما ترى فانطلق بي الى امي فاخبرها
فقالت دعه فهو الذي ناجاني الله به فقلت يا امة ما الذي ناجاك به قالت ليلة اصابني المخاض لم يكن عندي احد فسمعت هاتفا يقول يا امة الله على التحقيق ابشري بالولد العتيق اسمه في السماء الصديق لمحمد صاحب ورفيق اهـ

اليه في ذلك فراجعه فقام واخذ بلحيته عمر وقال ثكلتك امك يا عمر وفي رواية
يا ابن الخطاب استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وامّره وتأمرني ان انزعه فرجع الى الناس واخبرهم فجهزوا و
خرجوا وخرج ابو بكر فشيّعهم وهو ماش واسامة راكب وعبد الرحمن بن عوف يقود دابة ابي بكر
فقال اسامة لابي بكر يا خليفة رسول الله لتركبن او لانزلن فقال والله لا اركب ولا تنزل وما ضرني
ان اغبر قدمي ساعة في سبيل الله وعاد ابو بكر وسار اسامة بالجيش الى الروم فلما وصل الى ابنى
كجلي شن عليهم الغارة وسبى منهم وحرق منازلهم واصاب الغنائم وكان اسامة على فرس ابيه
وقتل قاتل ابيه وفتح ابو بكر اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب وقاتل جموع اهل الردة الى
ان رجعوا الى دين الاسلام وفتح اطراف العراق وبعض الشام وكان قاضيه عمر وكاتبه عثمان و
زيد بن ثابت وصاحب شرطته ابو عبيدة بن الجراح وحاجبه شديد مولاه وهو اول من اتخذ
الشرطة والحاجب في الاسلام . وذكر في صفوة الصفوة ان اهل العلم اتفقوا ان ابا بكر
شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع المشاهد ولم يفته منها مشهد وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انهزم
الناس ودفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته العظمى يوم تبوك اهـ ومرض خمسة عشر يوما
لا يخرج الى الصلاة وكان عمر يصلي بالناس وكانت وفاته ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء
لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة عن ثلاث وستين سنة قال رحمه الله تعالى

فدى عمر الفاروق روحي من الردى
به كان دين الله مجتمع الامر
الهي به اسعفني من السوء واحمني
بعثمان ذي النورين ذا الاب عمرو

[فدى عمر الفاروق روحي من الردى] اي روحي فدى عمر . فدى مقصور واذا كسر وله يمد و
يقصر واذا فتح فهو مقصور يقال قم فدى لك ابي . ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا
جاوز لام الجر خاصة فيقول فداءٍ لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وانشد الاصمعي للنابغة

مهلاً فداءٍ لك الاقوام كلهم
وما اثمّر من مال ومن ولد

وفداه بنفسه وفداه تفدية اذا قال له جعلت فداك اهـ صحاح وعمر ممنوع من الصرف
في الاصل للعلمية والعدل والفاروق في الاصل الذي يفرق بين الامور اي يفصلها وبه سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفرقه بين الحق والباطل باظهار الاسلام بخلافته وحمله النبي على الظهور مع الصحابة بعد ان
كانوا مختفين ولبعضهم رحمه الله

وسماه بالفاروق اذ فرق الهدى
من الشرك والشيطان من بأسه فرّا

وروحي بضم اوله مبتدأ مؤخر للخبر المقدم يذكر ويؤنث وكان التأنيث على معنى النفس ع
من الردى اي الهلاك بفتح الراء مصدر ردى من باب تعب وقد يعدى بالهمزة ع

ع اشار في عجز البيت الى قوله صلى الله عليه وسلم ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً الا سلك فجاً غيره
ع ومذهب اهل السنة ان الروح هي النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وانه
جوهر لا عرض وعدم البحث عنه في حقيقتها هو مذهب الكثير من اهل السنة . ومن بحث قال انها جسم لطيف مشتبك
بالاجسام الكثيفة اشتباك الماء بالعود الاخضر ولابن سينا الحكيم قصيدة في الروح مطلعها

هبطت اليك من المحل الارفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع

ع فكان رحمه الله قدي روحي فدى عمر الفاروق من الهلاك . ولا يخفى ان الروح العالية الا الاعلى تشتاق رحمه الله

[illegible]

(به) يعمو وبسبب اسلامه الذي هو عز للاسلام والمسلمين اكان دين الله مجتمع الامر ا كان يعني
وجد ويجوز ان تكون الناقصة ودين الله عز وجل اسمها واضافته للجلالة اضافة تعظيم وتشريف
وعلاه وهو فان الدين لله عز شانه ومجتمع الامر اي مستقيم الحال دفيع المنار ، ظاهر الظهور الشمس في رابعة
النهار ، ومعنى ذلك انه لما اسلم وجهر بالاسلام اجتمع امر الدين ، ولما قال للنبي السنا على الحق
قال بلى قال اوليسوا على الباطل قال بلى قال ففيم نخفي امر ديننا فخرج هو وحمزة بن عبد المطلب مع
الصحابة كل واحد من طرف فدخلوا البيت وطافوا به والنبي صلى الله عليه وسلم امامهم فاصاب الكفار
كآبة وهذا الجهر كما لا يخفى كان جامعا امر الدين الحنيف . ولما انهى الكلام عن بعض مزاياه
العظيمة قال (الهي) وانت المستجيب لمن دعا (به اصغى من السوء) هذه الجملة مرتبطة بما
قبلها من الكلام والسوء مصدر ساءه يسوءه سوءا من باب قال والاسم السوء بالضم الشر والرداءة
وقرئ بالفتح من المساءة تقول هو رجل سوء بالاضافة ورجل السوء ، اما ترجمة البدوي
فهو عمر بن الخطاب المهاجري وكنيته ابو حفص ولقبه الفاروق ، ولد رضي الله عنه في الثالثة
عشر من مولده صلى الله عليه وسلم واسلم بعد تسعة وثلاثين رجلا فاستبشر لذلك اهل السماء
وكان في الجاهلية من اشراف قريش واليه كانت السفارة ، قال في صفوة الصفوة

فالامر هنا لهذا معناه قال تعالى وما امر فرعون برشيد اي حاله وجمعه امور وجمع الامر بمعنى الطلب
اوامر فرقا بينهما ، ولا يقال الرجل السوء لانه غير الرجل ويقال رجل السوء بالضم ،
يعني هو رسول الله ، كعب وام حنتمة بنت هاشم بن هشام ، كما يقال الهاشم هذا ذو الرحيد لطول رجله
ولو كان لذلك لكانت اخت ابي جهل ، لان ابا جهل هو ابن هشام بن المغيرة بل هي بنت عم لانه هاشم وهشام
اخوان ، وذلك ان قريشا اذا وقعت بينهم حرب او بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا وان نافرهم منافر او فاخرهم

مفاخر بعثوه مفاخرا

هو اول خليفة دعي امير المؤمنين واول من كتب التاريخ للمسلمين واول من جمع القرآن في
المصحف واول من جمع الناس على قيام رمضان واول من عس في عمله وحمل الدرة وادب بها
وفتح الفتوح ووضع الخراج ومصر الامصار واستقضى القضاة ودون الدواوين وفرض الاعطية
وحج بازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ، وهاجر جهارا فهو من المهاجرين الاولين وشهد بدرا
وبيعة الرضوان وكل مشهد شهده رسول الله وسماه عبقريا ، وولي الخلافة بعد ابي بكر ودبر
لها يوم مات ابو بكر باستخلافه له سنة ثلاث عشرة فسار باحسن سيرة ونزل نفسه
من مال الله بمنزلة رجل من الناس وفتح الله الفتوح بالشام والعراق ومصر ودون
الدواوين في العطاء ورتب الناس فيه على مراتبهم . وكان لا يخاف في الله لومة لائم ، وهو
الذي نور شهر الصيام بصلاة الاشفاع فيه وارخ التاريخ من الهجرة الذي عمل الناس عليه الى
اليوم ، ومصر سبعة امصار منها البصرة والكوفة وكان نقش خاتمه (كفى بالموت
واعظا يا عمر) وعن النبي ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ونزل القرآن بموافقته
في اسرى بدر ، وفي الحجاب وفي تحريم الخمر وفي مقام ابراهيم وجاء في حديث عقبة

، اراد بقيام رمضان صلاة التراويح فانها لم تكن كما نص عليه الفقهاء ، وهو اول
من جهر بالاسلام وسيذكر عند قول الناظم ، دين الله مجتمع الامر ، ادما بوسف لغة
الاسف انه اهمل اكثر الناس هذا التاريخ وطفقوا يورخون بالتاريخ المسيحي الميلادي ومن عملت
باهداب التقاليد ، التاريخ الهجري والميلادي ، اي شاوره فيهم فقال لنبوك واخوك
وكان يقول فكلني من نسيبي ضرب عنقه ومكنه عليا من عقيل ومكنه حمزة من اخيه العباس حتى يعلم الناس انه ليس في قلوبنا مودة
للمشركين فال ذلك للنبي بعدما شاور ابا بكر فقال له بنو العم والعشيرة ، ارى ان تستبقيهم وتاخذ الفدية

ابن عامر وابي هريرة عن النبي ﷺ لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ قد كان
في الأمم قبلكم محدثون فان يكن في هذه الأمة فعمر . وفي البخاري عن ابي هريرة قال بينا نحن عند رسول الله ﷺ
اذ قال بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا
لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك اغار يا رسول الله وفيه عن سعد بن ابي
وقاص قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الحديث وروي انه
مر يوما على رسول الله ﷺ فقال الا ابوابينكم وبين الفتنة باب ما دام هذا بين اظهركم فاذا فارقكم فتح
ذلك الباب . ولما صد المشركون رسول الله ﷺ عن البيت الحرام وتم الصلح على ان يخلوه من العام المقبل و
شرطوا شروطا منها ان من اتى محمدا ﷺ ممن هو على دينه بغير اذن وليه رده فوثب عمر بن الخطاب فاتى
ابا بكر فقال يا ابا بكر اليس هو رسول الله ﷺ قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال
بلى قال فعلى م نعطي الدنية في ديننا قال يا عمر الزم غرزه وفي رواية استمسك بغرزه حتى تموت
فاني اشهد انه رسول الله ﷺ فقال عمر وانا اشهد انه رسول الله ﷺ ثم اتى عمر رسول الله ﷺ فقال له مثل ما قال لابي بكر فقال له
رسول الله ﷺ انا عبد الله ورسوله ولن اخالف امره ولن يضيعني . ولقي عمر من ذلك ومن الشروط امرا
عظيما وجعل يرد على رسول الله ﷺ الكلام حتى قال له ابو عبيدة بن الجراح الا تسمع يا ابن الخطاب
رسول الله يقول ما يقول نعوذ بالله من الشيطان الرجيم حتى قال له رسول الله ﷺ اني رضيت وتأبى

---

* المحدث كمحمد ... الصادق الظن * ومنها ان يكف الناس عن الحرب عشر سنين وقيل اربع وصحح الحاكم
ومنها من اتى قريشا من اصحاب محمد مرتدا لم يردوه الى المسلمين وان ترجعوا عامكم هذا فلا تدخلوا
هذه البنية واذا كان العام المقبل خرجت قريش فدخلتها باصحابك فاقمت فيها ثلاثا الا ... من
الشروط * الغرز بغين معجمة مفتوحة فراء ساكنة فزاي معجمة ... للابل ... الشروط

فكان عمر يقول ما زلت اصوم واتصدق واصلي واعتق مخافة كلامي الذي تكلمت به و
يوم انصرافه من حجته التي لم يحج بعدها قال الحمد لله ولا اله الا الله يعطي من يشاء ما يشاء . لقد كنت
بهذا الوادي يعني ضجنان ارعى ابلا للخطاب وكان فظا غليظا يتعبني اذا عملت ويضربني اذا قصرت وقد اصبحت
وليس بيني وبين الله احد اخشاه ثم تمثل رضي الله عنه
لا شيء مما ترى تبقى بشاشته الابيات * وذكر ابن خلكان وغيره من
المؤرخين ان قيصر ملك الروم كتب الى عمر ان رسلي اتتني من قبلك فزعمت ان عندكم شجرة تخرج
مثل آذان الحمر ثم تنشق عن مثل اللؤلؤ ثم تخضر فتكون مثل الزمرد والزبرجد الاخضر ثم تحمر فتكون مثل
الياقوت الاحمر ثم تينع ثم تنضج فتكون خبيصا للمقيم وزادا للمسافر فان تكن رسلي صدقتني فما ارى هذه الشجرة
الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر من عبد الله عمر امير المؤمنين الى قيصر ملك الروم ان رسلك قد صدقوك
هذه الشجرة عندنا وهي الشجرة التي انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى فاتق الله ولا تتخذ
الها من دون الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين اه . وروى مسلم وغيره ان عمر خطب الناس يوما فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني
رأيت رؤيا لا اراها الا لحضور اجلي وهي ان ديكا نقرني ثلاث نقرات فحدثتها اسماء بنت
عميس فحدثتني ان يقتلني رجل من الاعاجم وكان هذا القول يوم الجمعة فطعن يوم الاربعاء . قال
ابن فتحون في كتابه الذي وضعه ذيلا للاستيعاب قتل عمر سنة ثلاث وعشرين في ذي الحجة
طعنه ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذي الحجة وقيل لاربع وكانت
خلافته عشر سنين وستة اشهر رضي الله عنه

---

* وتمام الابيات يبقى الاله ويودي المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا ولا سليمان اذ تجري الرياح له
والانس والجن فيما بينها برد
اين الملوك التي كانت لعزتها
من كل اوب اليها وافد يفد
حوض هنالك مورود بلا كذب
لا بد من ورده يوما كما وردوا

وعن سعيد بن المسيب قال قتل ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب وطعن معه اثني عشر رجلا . واختلف في سن عمر رضي الله عنه يوم مات .

[والحمى] من الاعداء اذا حمى الاسد ولرسوله الجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها [بعثمان ذي النورين] صاحبها قيل له ذلك لانه تزوج اثنتين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم ويروى انه لما توفيت الثانية قال لو كان عندي غيرها لزوجتكها وثبت عنه انه قال سألت ربي ان لا يدخل النار احدا صاهر الي او صاهرت اليه ويروى انه لما توفيت الثانية زوجته رقية تزوج اختها ام كلثوم ... ولم يجمع احد بين بنتي نبي غيره [ذا الامام] الذي تستحي منه ملائكة الرحمن [ذا] الاشارة فيها معنى التعظيم [الى عمرو] المكني بذلك ويرسم في آخره واو فرقا بينها وبين عمر في حالتي الرفع والجر اما في حالة النصب فلم تلحقه الواو لان عمرا ينصرف وعمر لا ينصرف فاذا اضفته الى مكني لم تلحق به الواو في شيء من حالاته فتقول هذا عمرك وعمرك لان المضمر مع ما قبله كالشيء الواحد وهو كالزيادة في الحرف فكرهوا ان يجمعوا فيه زيادتين وله كنية ثانية ابو عبد الله وثالثة ابو ليلى سمي بها بعد وفاة ولديه عمرو وعبد الله اما ترجمته اجمالا فهو عثمان بن عفان المهاجري ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل .

عن ... قال فرمى عليه رجل من اهل العراق برنسا ثم برك عليه فلما راى انه لا يستطيع ان يتحرك وجأ نفسه فقتلها قيل ان ابا لؤلؤة كان مجوسيا وقال البعض كان نصرانيا . ومن عجيب الاتفاق ما وقع لاديب عصره بلا منازع عمر بن الوردي المعري الشهير بابن مظفر دفين تربة الصالحية حيث رحمه الله تعالى ذو الحلا

قلت وقد صرنا ۞ مقرطم يحكي القمر

هذا ابو لؤلؤة ۞ منه خذوا ثار عمر

ولا يخفى التورية الواقعة في كلمة ابي لؤلؤة وعمر رحمه الله تعالى حيث قيل توفي وهو ابن ستين وستين سنة سن النبي ... توفي وقيل وهو ابن بضع وخمسين سنة وقيل وهو ابن خمس وخمسين وقيل وهو ابن ستين ...

يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وبين النبي وبينه ثلاثة آباء وبين عثمان وبينه اربعة فهو اقرب الاربعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد علي رضي الله عنه وكان اسلامه على يد الصديق وتقدمه رضي الله عنهم . وهو ثالث الخلفاء الراشدين شهد المشاهد كلها الا بدرا فانه تخلف على زوجته رقية يمرضها باذن منه صلى الله عليه وسلم هكذا ذكره ابن اسحق وهو الذي في الصحيح ... فكان كمن حضرها فهو معدود في البدريين لذلك . واما تخلفه عن بيعة الرضوان بالحديبية فلان رسول الله وجهه الى مكة في امر لا يقوم به غيره من صلح قريش فهو معدود ايضا في اهل الحديبية وجاء في الحديث ان احدا ارتج وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى واخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض . وقد اخرج مسلم في صحيحه عن ابي موسى الاشعري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وهو متكئ ... اذ استفتح رجل فقال له افتح وبشره بالجنة قال فذهبت فاذا هو ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر قال افتح وبشره بالجنة قال فذهبت فاذا هو عمر ثم استفتح آخر فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون قال فذهبت فاذا هو عثمان ابن عفان قال ففتحت وبشرته بالجنة وقلت الذي قال فقال اللهم صبرا والله المستعان .

... وقال ابن عقبة بل كان مريضا بالجدري فقال له صلى الله عليه وسلم ارجع وضرب له بسهمه واجره فكان كمن حضرها ... على ان بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمرة فلما اتاه الخبر الكاذب بقتله جمع اصحابه فدعا الى البيعة فبايعوه على قتال اهل مكة يومئذ وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدى يديه الاخرى ثم اتاه الخبر بان عثمان لم يقتل فيه النبي لعثمان ضرب بيده عثمان لنفسه ... المراد بالحائط ... المحاط ماخوذ من حوط كرم تحويطا بنى حوله حائطا وقد صار للبستان ...

[illegible]

وهو الذي اشترى بئر رومة وزاد في حفرها واوقفها للمسلمين وجهز جيش العسرة ونيف بعير

اشترى المربد وزاده في المسجد والى هذا اشار صاحب الطرية بقوله

وابن عفان ذي الأيادي التي طا ... ل الى المصطفى بها الاسداء

حفر البئر جهز الجيش اهدى الـ ... هدي لما ان صده الاعداء

وابى ان يطوف بالبيت اذ لم ... يدن منه الى النبي فناء

فجزته عنها ببيعة رضوا ... ن يد من نبيه بيضاء

والذي لم يضع يده على فرجه منذ بايع بها رسول الله والذي اشتهر بالحياء والذي جمع القرآن في المصحف على هذا النمط وكان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن بويع له بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة اربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاثة ايام باجتماع الناس عليه. قال علي رضي الله عنه لما بويع له بالخلافة عثمان اوصلنا للرحم وكان من الذين آمنوا ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وقتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة او سبع عشرة خلت من ذي الحجة

ولقد تلطف في تخميس هذه الابيات عبد الباقي العمري الفاروقي الموصلي فاحببت ان اوردها لنفاستها واتماما للفائدة المطلوبة

والذي لم تعود بطاه ... فحبا الخافقين عدلا وقسطا

والذي جاد يوم عسر واعطى ... وابن عفان الى اخره

في تبوك بالف عيس تمضي ... ولماء من بئر رومة يسبل

فالصلاة لالبايا تنقض ... حفر البئر الخ

خير صحب مع الرسول المعظم ... ارسلوه بالهدي كي يتعلم

حول من دونهم بيت محرم ... وابى الخ

قد اطاع الرسول سرا ونجوى ... اذ رضي الله في مراضيه يروى

راح في خدمة تعادل رضوى ... فجزته الخ

وقال الناظم في مدح الذي نظم في العشرة ... الشهيد عثمان ذو الحياء والاعداء وجمع القرآن ... حرر المصحفا

[illegible]

سنة خمس وثلاثين من الهجرة. وكان سبب قتله ان امراء الامصار كانوا من اقاربه. كان بالشام كلها معاوية وبالبصرة سعيد بن العاص وبمصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح وبخراسان عبد الله بن عامر وكان من حج منهم يشكو من اميره فدخل اهل مصر يشكون من ابن ابي سرح فعزله وكتب لهم كتابا بتولية محمد ابن ابي بكر الصديق فرضوا بذلك فلما كانوا في اثناء الطريق رأوا راكبا على راحلة فاستخبروه فاخبرهم انه من عند عثمان باستقرار ابن ابي سرح ومعاقبة جماعة من اعيانهم فاخذوا الكتاب منه ورجعوا وواجهوه به فحلف انه ما كتب ولا اذن بذلك فقالوا سلمنا كاتبك فخشي عليه منهم القتل فغضبوا وحصروه في داره تسعة واربعين يوما وقيل شهرين وعشرين يوما الى ان تسوروا عليه من دار الى دار فدخلوا عليه فقتلوه فعظم ذلك على اهل الخير من الصحابة وغيرهم وانفتح باب الفتنة فكان ما كان ومات مستشهدا ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب وكانت سنه اثنين وثمانين سنة واشهر على الصحيح وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة

كان عثمان لينه العريكة كثير الاحسان والحلم وكان يستبدل بعض امرائه فيرضيهم ثم يعيده ... وجد الكتاب بعد انكاره انه معه كتابا في قصبة من رصاص في جوف الاداوة ولما فتح الكتاب كان فيه بحضور جمع من الصحابة فاذا فيه اذا اتاك فلان وفلان فاحتل في قتلهم وكتب على عثمان حتى بانت كتابته يعني مروان بن الحكم ابن عم عثمان واجتمع جماعة بجوار منهم فكان بينهم وبين القتال ... رجل من الانصار والحش البستان وكان عثمان قد اشتراه وزاده في البقيع وصلى عليه جبير بن مطعم ... ومن اعظم ما نقم عليه ادخال الوليد بن عقبة بن ابي معيط الذي سماه الله فاسقا ... وكان قد طرده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف ... عثمان في ادخاله المدينة ... ابدا فلما توفي

لا اثني عشر يوما وهاينسب اليه

خليلي لا والله ما من ملمة ... تدوم على حي وان هي جلت
فان نزلت يوما فلا تخضعن لها ... ولا تكثر الشكوى اذا النعل زلت
فكم من كريم قد بلي بنوائب ... فصابرها حتى مضت واضمحلت

وولى عمر بن الخطاب الحكم عثمان في ذلك فقال له ويحك يا عثمان تكلم في لعين رسول الله وطريد وعدو الله وعدو رسوله فلما ولي رده الى المدينة فاشتد ذلك على المهاجرين والانصار وانكر ذلك عليه اعيان الصحابة فكان ذلك من اكبر الاسباب على القيام عليه . وقد اعتذر عن ذلك بان النبي وعده برده وهو في مرض موته فشهد عنده ابو بكر فقال انك شاهد واحد ثم قال لي كذلك عمر . فلما صار الامر اليه قضى بعلمه فيما قال ونقم عليه عزل سعد بن ابي وقاص عن الكوفة وتوليته بدله فصار الناس يقولون عزل الهيبة التقية الورع المستجاب الدعوة وولى الفاسق الفاجر يعني الوليد بن عقبة الطريد . وقد اجابه في الصواعق المحرقة في الرد على اهل الرفض فيرجع اليه وذكر ابن خلكان في وفيات الاعيان عند هشام بن عبد الملك انه بعث الى الاعمش ان اكتب الي مناقب عثمان ومساوي علي فاخذ الاعمش القرطاس وادخله في فم شاة فلاكته وقال للرسول قل له هذا جوابه فحرج الرسول ثم جاء وقال له آلى على نفسه ان يقتلني ان لم آته بالجواب وتحيل عليه باخوته فقالوا له افده من القتل فلما الحوا عليه كتب اما بعد فلو كان لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كان لعلي مساوي اهل الارض ما ضرك فعليك بخويصة نفسك والسلام اه . ودخل عليه بعد قتله عمر بن صابي الذي يقول هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله فوطئ في بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه وعلى بعض المؤرخين ان الحجاج لما خطب خطبته المشهورة بالعراق ونزل ووضع للناس عطاياهم فجعلوا ياخذونها فوافاه عمر بن صابي وهو شيخ يرتعد فقال ايها الامير اني على الضعف كما ترى ولي ابن هو قوي مني على الاسفار فتقبله بدلا مني فقال نعم ...

وكم غمرة هاجت بامواج غمرة ... تلقيتها بالصبر حتى تجلت
وكانت على الايام نفسي عزيزة ... ولما رأت صبري على الذل ذلت
فقلت لها يا نفس موتي كريمة ... لقد كانت الدنيا لنا ثم ولت

ورأيت في كتاب حل العقال ان انه لما قتل وجد في خزانته ورقة مكتوب فيها

غنى النفس يغني النفس حتى يكفها ... وان مسها حتى يضر بها الفقر
فما عسرة فاصبر لها ان لقيتها ... بكائنة الا سيتبعها يسر

قال رحمه الله تعالى

جعلت ابن عم المصطفى ووزيره ... عليا ظهيري طاب من خص ظهره

(جعلت ابن عم المصطفى) صيرته على حد وجعلني نبيا والمراد بعمه هو ابو طالب واسمه عبد مناف واضافته للمصطفى للتشريف من صفا الشيء خلص ولا بدع فهو مصطفى الله مختاره ومخلصه من خلقه والاصطفاء غاية القرب من الله تعالى فان الله اذا احب عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه (و) صيرت (وزيره) حدثه موده من وزر

عن الكتاب هو العلامة السيد الشريف عبد الله افندي الباذنجاري الحلبي . وقال في بعض الوقائع لما حضرته الوفاة قال ... اوسع صدري للاذى كثرة الاذى ... وقد كنت احيانا يضيق بها صدري ... اذا انا لم اقبل من الدهر كل ما ... تكرهت منه طال عتبي على الدهر اه ... وتأتي بمعنى كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وللتبيين كقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا ... استشكل ذكر الناظم لفظ الوزير في علي دون غيره اي يخبر مع انها لم ترد فيه لفظا وحقق فيهما وقيل بانها وردت في بعضها على وجه ابلغ من لفظها وهو قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ...

يرد للسلطان من باب وعد فهو وزير ووزراء وسمي الثلاث وزر الثقل على الامير ومنه اشتقت

الوزارة لان الوزير يحمل عن الملك ثقل التدبير والوزارة بكسر الواو الولاية وفي تعبير الناظم تلميح

جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم لما خلف عليا في غزوة تبوك قال يا رسول الله خلفتني مع الصبيان فقال

اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقد ذكر الابوصيري في همزيته هذه

الوزارة ووزير ابن عمه في المعالي ومن الاهل تسعد الوزراء

لم يزده كشف الغطاء يقينا بل هو الشمس ما عليه غطاء

وجاء في حديث الترمذي ان لي اربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين

من اهل الارض ابو بكر وعمر [عليا] مفعولا ثانيا لجعل وبه سماه ابوه بعدان سمته امه

حيدرة فكرهه ابو طالب وسماه به ويكنى ابا الحسن وابا السبطين وابا تراب ويلقب بالمرتضى

وامير المومنين والانزع والبطين وابو تراب احب الكنى اليه لان رسول الله كناه به ظهيرا معينا

قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وانما لم يجمع في الاية لان فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما

المذكر والمونث والجمع كما قال تعالى انا رسول رب العالمين الحاب من ختن ختنا في زيادة

اي بها قصد التقافية وختن الرجل عند العامة زوج ابنته والخاتنة المصاهرة من الطرفين

وجاء في الحديث عنه اجر نفيه موسى بعفة فرجه وشبع بطنه فقال الختنه شعيب عليه السلام

وهو ولد الاسد ومن محاسن عبد الباقي افندي العمري الموصلي في قصيدته التي مطلعها وقد جاء بها

انت العلي الذي فوق العلا رفعا ببطن مكة وسط البيت اذ وضعا

ومنها سماك امك بنت الليث حيدرة اكرم بلبوة ليث انجبت سبعا وقال

ومن عجيب الاتفاق ان فاطمة ام علي سميت بنت ليث وقد تعرض عبد الباقي افندي في هذا البيت ما لا يتعرض غيره

ان لك في عمي ما جاءت به قالب لون وكتاب من اصهر ابي بكر الصادق وجمع على اصهار

يقال صاهرت اليهم اذا تزوجت منهم فهو رضي الله عنه مختص بصهر الزهراء ثم المصاهرة

احد اسباب الالفة لانها استحداث موصلة وتمازج مناسبة صدر عن رغبة واختيار

فاجتمع فيها اسباب الالفة قال تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها

وجعل بينكم مودة ورحمة ثم اعلم ان الترتيب الذي مضى عليه العلامة الناظم من تقديمه السيد

الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي هو ما عليه الاكثر فهو ظني لا قطعي وخالف فيه سفيان الثوري ومالك

وغيرهما فقالوا بافضلية علي على عثمان وان كان عثمان احق بالخلافة وهل يجب عليهم رعاية

افضليتهم فيه تفصيل فان كانت من حيث الدين والعلم وجب هذا الترتيب بينهم اما ترجمة

علي رضي الله عنه فهو ابن ابي طالب الهاجري بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن عم سيد المرسلين

ورابع الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين ولد بمكة داخل البيت على قول يوم الجمعة ثالث عشر

رجب سنة ثلاثين من عام الفيل قبل المبعث باثنتي عشرة سنة وهو اول من امن من الصبيان

وتوفي عن النبي صلى الله عليه وسلم والمخصوص بضعته الذي شهد له بانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وقال

في حقه انا مدينة العلم وعلي بابها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال من كنت وليه فعلي وليه وجمعوا

اي علي غير لو مد لطالها لا مد لونها قد انقلب قال الخليل الصهر اهل بيت المرأة قال ومن العرب من

يجعل الاحماء والاختان جميعا اصهارا وقال ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من ابيه واخيه وعمه فهم

الاحماء ومن كان من قبل المرأة فهم الاختان وقال الازهري الصهر يشتمل على قرابات النساء ذوي المحارم كالابوين

والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المرأة ومن كان من قبل الزوج من ذوي

قرابته المحارم فهم اصهار للمرأة ايضا وهي الحنو والشفقة وهما من اسباب الالفة وقال الحسن البصري المودة

فارس ماض بحربته صادق في الطعن بالظلم

رام ان يدمي فريسته فاتقته من دم بدم

ذو الاوصاف

على انه صلى القبلتين وشهد المشاهد كلها الا تبوك وقام بها للمقام العظيم وابلى بيدر واحد بلاء احسنا
وخصه الله بان ذرية النبي صلى الله عليه وسلم من صلبه وكان عمر بن الخطاب يستشيره في امور ويقول وضع في نوازله
وكان يتعوذ من معضلة ليس لها ابو الحسن . وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بيده على اختلاف في
ذلك ولا خلاف في انه كان بيده في مواطن كثيرة . ولما قتل مصعب بن عمير يوم احد كان اللواء بيده
فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي . وهو اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة . ويوم خيبر كان ارمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولت الاعناق لها فدعاه وبصق
في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت آية قل تعالوا ادعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة و
حسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي ومن كلامه رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد
طوره * اذا تم العقل نقص الكلام * نعمة الجاهل كروضة على مزبلة * من نظر اعتبر * السعيد من
وعظ بغيره * رب ربح يؤدي الى الخسران * اذا حلت المقادير بطلت التدابير * الشرف
بالعقل والادب لا بالاصل * اكرم النسب حسن الادب * اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع
قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه * اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر القدرة
عليه * ما اضمر احد شيئا في قلبه الا ظهر على صفحات لسانه وصفحات وجهه * وعنه في العلم
العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع * وعنه في الحلم وطن نفسك على الصبر على ما اصابك والزم
نفسك القناعة وقل عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعند كل نعمة الحمد لله واذا
ابطأت عليك الارزاق فاستغفر الله يوسع عليك ومن تقدم بحسن النية نصره التوفيق
ومن كلامه المنظوم ✤ فارق تجد عوضا عمن تفارقه ✤ وانصب فان لذيذ العيش في النصب
✤ فالاسد لولا فراق الغاب ما افترست ✤ والسهم لولا فراق القوس لم يصب

ومنه ✤ شيئان لو بكت الدماء عليهما ✤
✤ عيناي حتى تؤذنا بذهاب ✤
✤ لم تبلغ المعشار من حقيهما ✤
✤ فقد الشباب وفرقة الاحباب ✤

ومنه اذا المرء لم يحفظ ثلاثا ✤ فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للصديق وبذل مال ✤ وكتمان السر في الفؤاد

بويع له بالخلافة يوم قتل عثمان في المسجد فمكث خمس سنين الا ثلاثة اشهر . ضربه اللعين عبد الرحمن بن ملجم
بفتح الجيم المرادي على رأسه وهو خارج الى صلاة الفجر في رمضان ولبث يومين ومات وعمره ثلاث وستون سنة وقيل
وستون سنة كالنبي وابي بكر وعمر وهو من عجيب الاتفاق . ودفن بالكوفة وقيل حول الى الحيرة الى
بقيع المدينة عند فاطمة ع . وعن عثمان بن صهيب عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعلي من اشقى الاولين قال الذي عقر الناقة قال فمن اشقى الآخرين قال لا ادري
قال الذي يضربك على هذا يعني يافوخه . وهو في الاصل الموضع الذي يتحرك من
رأس الطفل والجمع اليافيخ واللغة ضربت يافوخه ويافوخ الليل معظمه
صحاح بتصرف . فيخضب هذه يعني لحيته من دم رأسه . كان رضي الله عنه اصغر من جعفر
بعشر سنين وكان جعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وكان عقيل اصغر من طالب بعشر سنين . وقد صلى

عج وقيل بالغري وقيل بالنجف الاشرف وفيه يقول العضد الدوبار ✤
سقت سحائب الرضوان سحا ✤ لجود بديه منسجم انسجاما
ولا زالت رواة المزن تهدي ✤ الى النجف التحية والسلاما

وذكر في وفيات الاعيان في ترجمة شريك بن عبد الله النخعي قاضي الكوفة ان المهدي قال لشريك ما تقول في علي بن ابي طالب قال ما قال فيه جدك العباس وعبد الله قال وما قالا فيه قال اما العباس فمات وعلي عنده افضل الصحابة وكان يرى كبراء المهاجرين يسألونه عما ينزل من النوازل وما احتاج هو الى احد حتى لحق بالله [illegible]

[illegible]

الى القبلتين ولما شهد بدرا كان عمره خمسا وعشرين سنة وذكر العلامة الحسين الحلبي شارح البخاري

مادخص ودوى باسانيد وجوه عن علي انه كان يقول انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها احد بعدي الا كذاب قال

ابو عمر رح آخى رسول الله بين المهاجرين ثم آخى بين المهاجرين والانصار وقال في كل واحد منهما لعلي

انت اخي في الدنيا والآخرة آخى بينه وبين نفسه انتهى . وزوجه في سنة ثلاث من الهجرة

ابنته فاطمة ع سيدة نساء العالمين واهل الجنة ما خلا مريم ابنة عمران ع وروى

بريدة وابو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن ارقم كل واحد منهم عن النبي انه قال يوم

غدير خم ع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وبعضهم لا يزيد

على من كنت مولاه فعلي مولاه . وبعثه رسول الله الى اليمن وهو شاب ليقضي عليهم . فقال يا رسول الله

اني لا ادري بالقضاء فضرب رسول الله بيده صدره وقال اللهم اهد قلبه وسدد لسانه . قال علي

فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين . وآثاره شهيرة . فقد قال احمد بن حنبل رح

واسماعيل بن اسحق القاضي لم يرو في فضائل احد من الصحابة بالاسانيد الحسان ما

روى في فضائل علي بن ابي طالب . وكذلك قال احمد بن علي بن شعيب النسوي

وكان يحيى بن معين يقول ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ويعرف لعلي سابقته وفضله

فهو صاحب سنة فذكر له هؤلاء الذين يقولون ابو بكر وعمر وعثمان ويسكتون

ع ارادت الحافظ صاحب الاستيعاب في معرفة الاصحاب الشهير بابن عبد البر رح ولما خطب قال ذلك

الفحل الذي لا يجدع انفه وشق على لبرده ع وقال لها زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الآخرة

وانه لاول اصحابي اسلاما واكثرهم علما واعظمهم حلما . قالت اسماء بنت عميس فرمقت رسول الله حين اجتمعا

جعل يدعو لهما لا يشركهما في دعائه احد ودعا له كما دعا لها ثم لم الحاجب وثبتهما ثم موضع بركة والمنة .

وكلمهم بكلام غليظ وتخلف عن بيعته نفر لم يجبرهم ولم يكرههم وسئل عنهم فقال اولئك

قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وتخلف عن بيعته معاوية ومن معه من اهل الشام و

كان منهم في صفين بعد الجمل ما كان تغمدهم الله بالغفران اجمعين قال رحمه الله تعالى

ثم خرجت عليهم الخوارج وكفروه وكل من معه اذ رضي بالتحكيم بينه وبين اهل الشام وقالوا حكمت

الرجال في دين الله والله يقول ان الحكم الا لله ثم اجتمعوا وشقوا عصا الطاعة ونصبوا راية الخلاف وسفكوا

الدماء وقطعوا السبل فخرج اليهم بمن معه ورام رجعتهم فابوا الا القتال فقاتلهم بالنهروان فقتلهم

واستأصل جمهورهم . ولم ينج الا اليسير منهم فانتدب لهم من بقاياهم ثلاثة نفر عبد الرحمن بن ملجم

المرادي ثم التجوبي واصله من حمير ولم يختلفوا انه حليف لمراد وعداده فيهم وكان قد اصاب دما في قومه

فلجأ اليهم اي الى مراد وقال جئت اليكم اجوب البلاد فسمي به وعداده اليوم في مراد . والبرك التميمي وعمرو بن

بكر التميمي فتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلوا هؤلاء الثلاثة علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان

وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم فانتدب ابن ملجم لعلي والبرك لمعاوية وابن بكر لعمرو بن العاص

على ان لا ينكص واحد منهم عن صاحبه اذ يكون ليلة سبع عشرة من رمضان سنة اربعين فتوجه كل واحد

منهم الى المصر الذي فيه صاحبه فضرب البرك معاوية فجرحه في اليته فسلم منها وقيل اصاب اوراكه

فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له بعد ذلك فقبض عليه وقطع معاوية يديه ورجليه واطلق سراحه وقيل

قتله وضرب ابن بكر خارجة فقتله عوضا عن عمرو بن العاص حيث كان مريضا يومئذ وقبض عليه

وقتل وقيل قتله اذ دخل عليه فلما رآه قال له من قتلت قال نعم قال اردت عمرا قال واراد الله خارجة وفي ذلك

يقول ابن عبدون رحمه الله وليتها اذ فدت عمرا بخارجة فدت عليا بما شاءت من البشر

ولما علم معاوية بقتل خارجة وسلامة عمرو كتب اليه هذه الابيات في الصحيفة التالية

الا انني من طلحة الخير واثق ° بنيل المنى والجود والمأمل الغمر

(الا) مركبة من همزة دخلت على حرف النفي لتفيد التحقيق وهي للاستفتاح هنا وتأتي للتنبيه

وقفت لاسباب امور كثيرة ° منية شيخ من لؤي بن غالب
فيا عمر مهلا انما انت عمه ° وصاحبه دون الرجال الاقارب
نجوت وقد بل المرادي سيفه ° من ابن ابي شيخ الاباطح طالب
ويضربني بالسيف آخر مثله ° وكانت عليه تلك ضربة لازب
وانت تناغي كل يوم وليلة ° بمصرك بيضا كالظباء السوارب

وقدم عبد الرحمن الكوفة فلقيه جماعة من اصحابه فكتمهم امره فمر يوما بدار فيها عرس خرج منها نسوة بينهن امرأة تفوق النساء حسنا يقال لها قطام بنت الاصبغ التيمي وكانت ترى رأي الخوارج وكان قد قتل علي اباها واخوتها بالنهروان. وقال العلامة الحريري شارح الجادة هي قطام من بني عجل بن لجيم فوقع في قلبه حبها فخلبت لبه فسألها اذات زوج انت ام ايم فقالت بل ايم فقال هل لك في زوج لا تذم خليقته قالت نعم ولكن لي اولياء اشاورهم فغابت قليلا ثم جاءت وقالت له ان اوليائي ابوا ان يزوجوني الا على ثلاثة آلاف وعبد وقينة قال لك ذلك قالت وشريطة اخرى قتل علي قتل ابي واخوتي يوم النهروان وذلك احب الينا من المال فقال لها ما جئت الا لقتله وفي ذلك يقول الفرزدق

ولم ار مهرا ساقه ذو سماحة ° كمهر قطام من فصيح واعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة ° وضرب علي بالحسام المسمم
ولا مهر اغلى من علي وان علا ° ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم
ولا عزو للاشراف ان ظفرت بها ° كلاب الاعادي من فصيح واعجم

كقوله تعالى الا انهم هم السفهاء وللتوبيخ والانكار نحو الا ادعوا لمن قلت شيبته و للاستفهام نحو الا اصطبار لسلمى ام لها جلد . وللعرض والتحضيض ومعناهما الطلب فالعرض طلب لين كقوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم (انني من طلحة الخير واثق بنيل المنى) بكسر اول ان لوقوعها بعد الا وتكسر في الابتداء ايضا وفي بدء صلة وبعد القسم وبعد القول واذا حلت محل حال وبحيث واذا وقعت في جملة هي اسم عين (طلحة) مرتبط بواو بطل فتحها ولا مانع كسرها بعدها حاء مهملة آخره تاء ثابتة وهو ابن عبيد الله القرشي المهاجري التيمي وجده عمر يكنى ابا محمد وسماه رسول الله طلحة الخير او دعاه بالفياض كان رضي الله عنه مشهورا بالجود وسيأتي على ذكر ذلك في ترجمته. وممن اشتهر بالجود طلحة الجود وهو ابن عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي وطلحة الدراهم ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر وطلحة الخير بن الحسن بن علي بن ابي طالب وطلحة الطلحات بن عبد الله بن

° فجرت وحشي سقت حمزة الردى °

° وحتف علي من حسام ابن ملجم °

ولكنه لما ابت ان تزوجك فقالت ليس الا الذي قلت لك فقال لها وما يغنيك ويغنيني منه قتل علي وانا اعلم اني اذا قتلته لم افت فقالت ان قتلته ونجوت فهو الذي اردت تبلغ شفاء نفسي ويهنؤك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها فقال لها لك ما اشترطت فقالت اني سالتمس من يشد ازرك فبعثت الى ابن عمها وردان فاجابها ولقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الاشجعي فقال له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما هو قال تساعدني على قتل علي ابن ابي طالب قال ثكلتك امك لقد جئت شيئا ادا انه ذو سابقة في الاسلام مع النبي ما تشرح نفسي لقتله فلا زال ابن ملجم يقرب له البعيد حتى نزل عند طلبه ثم قال كيف تقدر على ذلك فقال

يا طالبا للكيمياء وعلمه . مدح ابن عبد الكيمياء الأعظم . لو لم يكن في الأرض الا درهم .
ومدحته لأتاك ذاك الدرهم . فاعلى على هذين البيتين عشرة الاف درهم فاغفله قليلا ثم دخل
عليه وقد اشترى بتلك الدراهم قرية في الابلة فاشتد
عوف الزهري وطلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف الخزاعي رضي الله عنهم اجمعين وفي الاخير يقول احدهم

رحم الله اعظما دفنوها . بسجستان طلحة الطلحات .

و وانق بمعنى حسن تم نائل حبا الغنى في انه نال ما تمنى من وثق به انق بكسرها نقه ووثوقا ائتمنه
وهو وهي وهم وهن ثقة لانه مصدر وقد يجمع في الذكور والاناث فيقال ثقات كما يقال عدات
ونيل حرتبط به مصدر نال البلغ والمنى الامنية جمع منية كمدى ومدية (و) وانق بنيل
(الجود) بضم الجيم الكرم منه (و) ايضا (المأمل) مصدر ميمي من امل تعلق من يا طلب (الغمر)
بفتح غين وسكون ميم بمعنى العالي نعت به الجود فكانه قال والكرم السامي علوا والشامخ رفعة
نحو اغمره البحر غمر ماء اي قل علاه والغمر الكريم من الرجال والواسع الخلق ايضا اما ترجمة
فهو سيدنا طلحة بن عبيد الله وتقدم القرشي المهاجري ويقال له طلحة الفياض وطلحة الخير كما في
بيت النظم وطلحة الجود فكانت غاية فيه بحيث باع ارضا له بسبعماية الف فبانت
عنده فلم ينم مخافة من حسابها واصبح ففرقها على فقراء المسلمين . وذكر العلامة احمد افندي
البربير في كتابه شرح بيتي الموصلي انه رضي الله عنه كان له عبيد يؤدون اليه الخراج في كل عام و

وقيل ما خوذ من الماء وهو القدر لانه صاحبه بقدر حصوله في جماعة الناس ولغيفهم وغير الجود من
سخي ببيعة الغمرة كثير المعروف وله غير ذلك من المعاني اي ذكرابيه وحده في وام الربيعة فتى كنيته
صعبة الصفوة لها الصعبة بنت الحضرمي اخت العلاء اسلمت في وكامقبله بالعروف في كل سنة العمارة
الف درهم والصدقة في يوم ساية الف ثم لم يجد ثوبا يذهب به الى المسجد يصلي فيه هو من اعاظم رجال الفضل
من اهالي مدينة بيروت من لبنان قد اقام في مطبعة بيروت ووكد الشرح الجليل لبيتي الموصلي وجماعة
احد سر المرأة يوما في بدي من خلف ذو اللطف سماحتها ما دارت تماثيل الزجاج ولم تزل ما تقفوه عن حب سار وتماما

كان كل يوم يتصدق بخراجهم او وسمع علي بن ابي طالب رجلا ينشد هو

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه .
اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر .
كأن الثريا علقت في جبينه .
وفي خده الشعرى وفي وجهه البدر .

فقال ذاك ابو محمد طلحة بن عبيد الله . وهو احد الثمانية الذين سبقوا للاسلام واحد
الستة اصحاب الشورى . ولم يشهد بدرا بنفسه لان رسول الله بعثه هو وسعيد بن زيد الى
طريق الشام يتجسسان اخبار العير ثم رجعا الى المدينة فقدماها يوم وقعة بدر فضرب
لكل منهما بسهمه واجره فكان كمن حضرها وتقدم في وهو الصحيح . وشهد احدا
وابلى فيها بلاء حسنا ووقى النبي بنفسه واتقى النبل عنه بيده حتى شلت اصبعه
وجاء في حديث لقد رأيتني يوم احد وما في الارض قربي مخلوق سوى جبريل عن يميني و
طلحة عن يساري وقد قال اوجب طلحة اي وجبت له الجنة . وذلك ان رسول الله

في نقل عن الحريري انه قال التجسس بالجيم والتحسس بالحاء المهملة بمعنى واحد وهو البحث عن بواطن
الامور وقيل بالجيم اذا تجبر الاخبار من غيره بالسؤال والبحث عن عورات الناس وبواطنهم مما هم فيه
واعتقادهم فيه وفي سواه وبالحاء المهملة اذا تولى ذلك بنفسه وسمعه باذنه وهو قول ابن وهب وقال
ثعلب بالحاء المهملة من طرق الطلب دلك بها وقيل بالجيم للشر وبالحاء المهملة للخير والشر معا ووقف البخاري
في بعض الروايات التجسس بالجيم بالبحث وهو بمعنى ما تقدم من الكلام في اثناء سرد الغزوة
وهو قول الوقدي وهي الحريري الحلبي في شرحه لها اهل بدر انه كان في تجارة بالشام يوم وقعة بدر فضرب له بسهمه واجره

لطاهر بن دعين وارى فاذن نهض ليصعد صخرة هناك فلم يستطع فبرك له طلحة فصعد على ظهره واستوى عليها وقد اصيب يومئذ بسبعين جرحا ما بين طعنة وضربة ورمية وروى ان رسول الله

تتمة لبقية البحث

ولما مرض مرض موته حجب الناس عن الدخول عليه لثقل مرضه فاتفق ان
افاق في بعض الايام فقال لحاجبه من بالباب من المحاويج فقال عشرة
من الاشراف قد وصلوا من خراسان ولهم بالباب عدة ايام
فلم يجدوا طريقا فقعد على فراشه واستدعاهم فلما دخلوا رحب
بهم وسألهم عن بلادهم واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا ضاقت بنا
الاحوال وسمعنا بكرمك فقصدناك فامر خازنه باحضار بعض الصناديق
واخرج منها عشرين كيسا كل كيس الف دينار فدفع لكل واحد كيسين ثم
اعطى لكل واحد مؤنته وطريقه وقال لا تمسوا الاكياس حتى تصلوا بها سالمين الى
اهلكم واصرفوا هذه في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل واحد خطه انه متصل
نسبه بعلي رضي الله عنه ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله ثم يكتب يا رسول الله
اني وجدت ضائقة وسوء حال في بلدي فقصدت ابا الفضل العلي فاعطاني
الفي دينار كرامة لك وطلبا لمرضاتك ورجاء لشفاعتك فكتبت كل
واحد وتسلم الاوراق واوصى من يتولى تجهيزه ان يضع الاوراق في كفنه حتى يلقى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرضها عليه [تم] كتبت ما كتبنا بالخط النسخي الرائج وكتبت اليوم
بعد الترقيم

نظر اليه فقال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة قتل يوم الجمل قتله مروان بن الحكم وذلك انه رأى طلحة في الخيل فقال هذا اعان على قتل عثمان ولا اطلب بثاري بعد اليوم فرماه بسهم فقطع من رجله عرق النساء فلم يزل دمه ينزف حتى مات ثم التفت الى ابان ابن عثمان وقال قد كفيناك بعض قتلة ابيك ٢ وروي عن يحيى بن سعيد انه قال قال طلحة يوم الجمل

ندمت ندامة الكسعي لما ۞ شريت رضا بني جرم برغمي ۞

اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى فقد روي انه كان يقول اذا امسكوا جرحه دعوه فانه سهم من سهام ارسله وطامات دفن على شاطئ الكلاء بالبصرة فرأى بعض اهله انه اتاه في المنام فقال الا تريحوني من هذا الماء فانه يؤذيني ثلاث مرات فنبشوه فاذا هو اخضر كالسلق فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوه فاذا ما يلي الارض من لحيته ووجهه قد اكلته الارض . فاشتروا له دارا من دور آل ابي بكرة بعشرة آلاف درهم فدفنوه

---

١ مقصور بوزن كسا ويثنى على نسوان ونسايان فيجوز ان يكتب بالالف والياء ٢ ويقال انه الدرهم اصاب ثغرة نحره ٣ روى الحاكم في كتاب الفتن وفي المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتى به رسول الله فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ الملعون ابن الملعون ثم قال صحيح الاسناد ويروى ان الحكم بن العاص استأذن على النبي فعرف صوته فقال ائذنوا له عليه لعنة الله ومن يخرج من صلبه لعنة الله الا المؤمن منهم وقليل ما هم يترفهون في الدنيا ويضعون في الآخرة وكانت خلافة مروان عشرة اشهر وعمره ٦٣ سنة

فيها وقتل طلحة يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة وهو ابن ستين سنة ١ وكانت وقعة الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين . وذكر في صفوة الصفوة لما رجع النبي من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقرأ هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فقام اليه رجل فقال يا رسول الله من هؤلاء فاقبل طلحة وعليه ثوبان اخضران فقال ايها السائل هذا منهم انتهى قال رحمه الله تعالى

ولي بالحواري الزبير مآرب ۞ افوز بها منه ويسمو به قدري

(ولي) آمال عظيمة لا استبعد الوصول اليها والحصول على الغاية المنشودة منها بالشهم الهمام وليث الوغى المقدام المنعوت في الحديث الشريف (بالحواري) بفتح الحاء المهملة وبواو بعدها الف وبعد الالف راء مكسورة فتحتية مشددة وهو منصرف ١ ومعناه الناصر او ناصر الانبياء وفي تعيين الرشيق التلميح للحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال ندب رسول الله الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال ان لكل نبي حواريا وحواريي الزبير ٢ (الزبير) بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون المثناة تحتها وآخره راء تصغير زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وهو القوي الشديد ابن العوام بفتح العين ٣

---

١ وقيل ابن اثنتين وستين وقيل ابن اربع وستين ٢ اي لانه منسوب الى الحواري وليس كبخاتي وكراسي لانه واحد وذاك جمع بختي وكرسي ٣ وجاء عن معمر بن قتادة الحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير ٤ وتشديد الواو وبعدها الف آخره ميم اسلم الزبير وهو ابن خمس عشرة سنة وروى ان عليا والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص ولدوا في عام واحد على الجميع سحائب الرضوان من الكريم المنان

وبكنى ابا عبد الله وامه صفية بنت عبد المطلب كانت تكنيه ابا الطاهر بكنية اخيها الزبير بن عبد المطلب رضي الله عنهم
وذكر في صفوة الصفوة انه كان طويلا وقيل لم يكن بالطويل ولا بالقصير اشقر خفيف العارضين
وكان عمه يعلقه في حصير ويدخن عليه بالنار ليرجع الى الكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدا اه واقتصر العلامة
الجبريني في عبارته انه كان طويلا اذا ركب تخط رجلاه الارض ولحيته خفيفة وادب كما قال
مبتدأ مؤخر حول جميع ما ادب وقيل الادب الرجل الذي يحتاج الى ... [illegible]
عظيما ... على يقين في الجار الاول ... بالفوز والثاني ... ويسمونه [illegible]
[illegible] بالزبير رضي الله عنه ويسمونه مضارع ... بمعنى علا وارتفع
و ... وقد الله وقدره بمعنى وهو في الاصل ...
... تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق تعظيمه اه اما ترجمته فهو الزبير بن العوام
ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي اسلم وهو ابن خمس عشرة
سنة. وروى ان عليا والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص ولدوا في عام واحد وامه صفية
بنت عبد المطلب رضي الله عنهم وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة اهل الشورى الذين توفي

(وكان يعد بالفرسان الشجعان ولما كتب عمرو بن العاص الى عمر يستمد ... ثلاثة الاف فارس في امرته على مصر فارسل ... لخارجة ابن حذافة والزبير بن العوام والمقداد ابن عمرو ... صح)

(توفي بعد ... الزبير ... صح)

ب هو الشيخ طه بن مهنا الجبريني الحلبي ... ومولانا العالم المحقق المفسر المحدث صاحب الاحاطة بالعلوم النقلية و
العقلية وكان ... ولد سنة ١١٠٠ هجرة وطلب واخذ عن علماء
عصره واجتهد ورحل الى الحرمين ولقي من علمائها سنة ١١٢٩ وقرأ صحيح البخاري على شارحه ابي محمد سالم البصري
واجازه ثم عاد ... الحجاز ١١٣١ وجاور بعد نحو من سنتين وعاد الى وطنه وكتب حصة صالحة على صحيح البخاري
وصل فيها الى المغازي وله شعر في اسماء اهل بدر ما الفه باجمع منه وعنه ... ما نقل وفي الغالب عن
... الفريد في اتقانه وضبطه وكانت وفاته ضحوة الخميس الرابع والعشرين من ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة والف

رضي الله عنه وهو عنهم راض وهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من سل سيفا في الاسلام في سبيل الله وصحب صحبة الكرام
وذكر في انسان العيون ج انه ما زال القتال في بدنه يخوض غمار الحرب حتى كان الرجل يدخل
يده في الجراح التي في ظهره وهو ممن ثبت يوم احد وبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الموت واحد من جمع له
بين امه وابيه فقال له يوم الاحزاب لما رجع من غزو بني قريظة تعظيما فداك ابي وامي وهو
من نزلت الملائكة يوم بدر على سيماه ج شهد الجمل وكان على علي ج ثم ترك القتال وقتل بوادي
السباع ج وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وفي ذلك اليوم
كانت وقعة الجمل قتله ابن جرموز بضم الجيم وسكون الراء وضم الميم وسكون الواو واخره زاي ج قال
العلامة الجبريني لما ... بين الناس من التوريش الى الاغراء ثم تركه ... ثم اتبعه فلحق
بالزبير ورأى الزبير انه يريد قتله فحمل عليه وكان الزبير على فرس يقال له ذو الخمار فقال ابن جرموز اذكرك
الله فرجع عنه الزبير حتى فعل ذلك مرارا فقال الزبير قاتلك الله تذكرنا بالله وتنساه ثم عاقبه
ابن جرموز فقتله اه ولما اتى عليا برأسه وسيفه استأذن عليه فلم يأذن له وقال الذي ...

(نادما فارقا للجماعة التي خرج فيها منفردا الا المؤمنين صح)

ج هو السيرة النبوية لابن برهان الدين الحلبي التي ... انسان العيون في سيرة الامين المامون ج فقد روى
ابن سعد باسناد صحيح عن هشام عن عروة عن ابيه قال كانت على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجرا
بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزلت الملائكة على سيما الزبير ج يروى انه قاتل ساعة فناداه علي وانفرد به فذكره وقال له
انشدك الله اتذكر يوم مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا فقال يا زبير اتحب عليا
فقلت الا احب ابن خالي وابن عمي وعلى ديني فقال يا زبير اما والله لتقاتلنه وانت ظالم له فقال بلى
والله لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله ثم ذكرته الان والله لا اقاتلك ثم ادبر راجعا الى المدينة فقتل بوادي
السباع ج موضع يقال له وادي السباع ج يقال اسمه عبد الله وقيل عمرو وقيل عميرة التميمي

ولاعيب فيهم غير ان سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

دعوة هو الذي احتفر بئر عروة الذي بالمدينة وهي منسوبة اليه وليس ... بئر اعذب منها ... وكانت ولادته ... للهجرة وتوفي ... للهجرة وكان عبد الملك يقول من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى عروة

بن قاتل ابن صفية بالتأديب وكانت سن الزبير يوم قتل ستا او سبعا وستين سنة وولد ابماذكر الدنيا بعضهم عشرة ... وفي ادب الدنيا والدين ان رسول الله بلغه عن الزبير اسا الحجب عما ساله اليه وقال يا زبير ان رسول الله اليك والى غيرك يقول انفق انفق عليك ولا توك فاوكي عليك اهـ

قال رحمه الله تعالى سعد بن سعدى واسعد بالرضا

هو ابن ابي وقاص القرشي الزهري

[سعد] وسعد نعمت مصالم نحوسي و [ابدا] طالع [سعدي] يتلالؤ نجم سعود في اسعد المطالع وبين الاسمين سعد البدري والاسم الثاني بمعنى اليمن ضد النحس الجناس التام المماثل وسعد الرجل من باب سلم فهو سعيد وسعد بضم السين فهو مسعود وبه قرا الكسائي واما الذين سعدوا بضم السين ومن شواهد الجناس التام المماثل قول الصفي الحلي

اسبلن من فوق النهود ذوائبا ۝ فتركن حبات القلوب ذوائبا

[و] الحال انه علاوة على النهود الذي قصم من العدو النهود [اسعد] اسعد في دنيي [بالرضا] بسببه او بنيل مقامه فالاول للجهد والثاني للمجهود هو رضا العبد عن الله بحيث لا يختلج في قلبه

فقال ابن جرموز انه قاتلها فقال نعم فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار ... قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشروا قاتل الزبير بالنار وفي ذلك يقول ابن جرموز ۝ اتيت عليا برأس الزبير ۝ وقد كنت احسبها زلفه ۝ فبشر بالنار قبل العيان ۝ فبئس البشارة والتحفه ۝ هم عبد الله وعروة ومصعب والمنذر وعمرو وعبيدة وجعفر وعامر وعمير وحمزة ... المطلع ... المتنبي ۝ ... الشموس الجانحات غواربا ۝ ... ما الطف ما قال الصفي من هذه القصيدة ۝ ... فصرحت وجناته ۝ وازور الحاظ ... حاجبا ۝ ... هذا الكلم وطرفه ۝ ذو النون اذ ذهب الغداة مغاضبا ۝ وقد ضمن الصفي في هذه القصيدة

حزازة من وقوع قضاء من اقضيته الحق من الحزن بل يجد لذلك برد اليقين ويشهد فيه المصلحة قال القاضي

ان تبتئسوا في الهوى او تحزنوا ۝ كل شيء حسن منكم لدى

او رضا الله تعالى عنه بان يأمنه من سخطه واحلاله دار كرامته او كل منهما قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وفي الحديث ان الله يتجلى للمؤمنين فيقول سلوني فيقولون رضاك فقولهم الرضا بعد النظر غاية التفضل وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه سأل نفرا من اصحابه ما انتم فقالوا مؤمنون فقال ما علامة ايمانكم فقالوا نصبر عند البلاء ونشكر عند الرخاء ونرضى بمواقع القضاء فقال مؤمنون ورب الكعبة [هو] اي سعد المجاب الدعوة كما ياتي والمعتمد عند النحاة ان الضمير هو من هو وهي كلها مبنية ولا اعرابة وبالمناسبة من اللطيف الذي لا يتيسر لاديب قول الامير الكبير في

بنيت ضمائرنا على كتم الهوى ۝ ولها استتار واجب لا يذهب

دام العتاب اعرابها من فهل ۝ ابصرتم ان الضمائر تعرب

[ابن ابي وقاص] بفتح الواو وتشديد القاف والف آخره صاد مهملة واسمه مالك بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وامه حمنة قال في صفوة الصفوة اسلم قديما وهو ابن سبع عشرة سنة قال كنت ثالث الاسلام انتهى وذكر في محل آخر انه كان قصيرا غليظا ذا هامة شثن الاصابع آدم افطس اشعر الجسد يخضب بالسواد انتهى [القرشي] بتخفيف

في محله القاعدة النحوية قاعدة كلية الضمائر كلها مبنية في الامير الكبير هو الازهري الشهير وكان اماما في العلوم مبرزا في الفضائل وهناك امير صغير ايضا وهو ايضا من اعاظم رجال الفضل في عصره وقد انفقت الكلمة على ان هذين الاميرين كانا في عصرهما اميري العلوم والمعارف . وقد انفردا في التدقيق والتحقيق ولا سيما في علوم العربية وما يتفرع عنها

الياء هنا نسبة الى قريش بحذف الياء وربما نسب اليه في الشعر من غير حذف فيقال القريشي. وقريش هو النضر
ابن كنانة ومن لم يلده فليس بقرشي وابن قريش هو فهر بن مالك نقله السهيلي وغيره. واصل القرش
الجمع وتقرشوا اذا اجتمعوا وبذلك سميت قريش. وقيل قريش دابة تسكن البحر وبه سميت الرجال قال

وقريش هي التي تسكن البحر ۞ بها سميت قريش قريشا

وقد جاء في فضائل قريش عدة احاديث. فمن ذلك ما قال رسول الله ﷺ فضّل الله قريشا بسبع خصال لم
يعطها احد قبلهم ولا بعدهم النبوة فيهم والخلافة فيهم والحجابة فيهم والسقاية فيهم ونصروا
على اصحاب الفيل وعبدوا الله سبع سنين لم يعبده احد قبلهم ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها
احد غيرهم لإيلاف قريش. والزهري بضم الزاي نعت بعد نعت نسبة لبني زهرة كغرفة وسميت القبيلة
باسمه والنسبة اليه على لفظه كما هنا. اما ترجمته فهو سيدنا سعد البدري المهاجري احد الستة
الذين جعلت الشورى فيهم واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واول من رمى بسهم في سبيل الله ورمى في
احد الف سهم وروي عنه قال اجلسني رسول الله ﷺ اماما فجعلت ارمي واقول اللهم سهمك فارم به عدوك
ورسول الله ﷺ يقول اللهم استجب لسعد اللهم سدد رميته واجب دعوته حتى اذا فرغت من كنانتي نثر رسول الله ﷺ
كنانته. وكان من الرماة المشهورين فكان سعد يرمي ورسول الله ﷺ يناوله. شهد المشاهد كلها
وعلى الجملة فهو صاحب الآثار الحميدة الفاخرة والكرامات المشهورة الظاهرة التي منها قطع البحر
بجيوشه كما تقدم (١). ولما فتح القادسية سأل الحرقة بنت النعمان ملك الحيرة عن حالها
بعد ابيها وفقد ملكهم فقالت

فبينا نسوس الناس والامر امرنا ۞ اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

(١) تقدم شيء من ذلك عند شرح قول مولانا الناظم رحمه الله تعالى (كراماتهم كالشمس مشرقة البها)

فاف لدنيا لا يدوم نعيمها ۞ تقلب تارات بنا وتصرف

فاكرمها واجزل صلتها فقالت

صان لك ذمتي واكرم وجهي ۞ انما يكرم الكريم الكريم

واقبل على النبي ﷺ وهو جالس مع اصحابه فقال هذا سعد خالي فليرني امرؤ خاله (١). وجمع له وللزبير
بين ابويه صلى الله عليه وسلم. وروى الترمذي عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول الا اعلمكم كلمات ما قالها
مكروب الا فرج الله عنه كربه ولا دعا بها مسلم الا استجيب له دعوة اخي ذي النون لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين (٢). ولما سعى اهل الكوفة به الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارسل
جماعة للكوفة يسألون عن حاله من اهل الكوفة فصاروا كلما سألوا احدا قال خيرا
واثنى عليه معروفا حتى سألوا رجلا يقال له ابو سعدة فقدح فيه وقال لا يقسم بالسوية ولا يعدل في
القضية. فلما بلغ سعد ذلك قال اللهم ان كان كاذبا فاطل عمره وادم فقره واعم بصره
وعرضه للفتن فعمي وافتقر وكبر سنه وصار يتعرض للاماء في سكك الكوفة (٣)

(١) اي لانه من بني زهرة لان ابن عم امنة ام النبي ﷺ لان امه هي بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة وسعد هو
ابن مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة فيحتمل ان يكون اخا امنة من الرضاع او يكون ابن العم بمنزلة الاخ
(٢) جمعت الظلمات في الآية لشدة تكاثفها عليه فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل ظلمة حوت
التقم الحوت الاول (٣) ذكر في حياة الحيوان الكبرى عن ابي الدرداء قال صلى بنا رسول الله ﷺ فمر بنا
كلب فما بلغ رجله حتى مات فلما فرغ رسول الله ﷺ من صلاته قال من الداعي على هذا الكلب فقال رجل من القوم
انا يا رسول الله قال فما قلت قال قلت اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو
الجلال والاكرام اكفنا هذا الكلب فمات فقال ﷺ لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى

وهذا الحديث جاء في السنن لابي داود وكانت صلاة العصر يوم الجمعة والرجل الداعي سعد بن ابي وقاص

فاذا قيل له كيف انت يا ابا سعدة يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد. قيل لم يستجاب دعاؤه اذ ناذ على غيره قال اما دفعت الى فحمى لعمة لا عرف من اين جئت ومن اين خرجت توفى في قصره بالعقيق فحمل الى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ وال بالمدينة وصلى عليه امهات المومنين في حجرهن ودفن بالبقيع سنة خمس وقيل سنة تسع وخمسين وسبعين سنة. وكان اوصى ان يكفن في جبة صوف لقي المشركين فيها يوم بدر وقال انما كنت خباتها لذلك وهو آخر المهاجرين موتا رضي الله عنهم قال رحمه الله تعالى

٥ سعيد بن زيد صاحب السبق للهدى ٥

٥ فذاك به عسرى تبدل باليسر ٥

[سعيد بن زيد] اى وسعيد بن زيد العدوى المهاجرى ابن عمرو بن نوفل وفي بعض النسخ المضبوطة نفيل فالجملة معطوفة على سعد بن سعد [صاحب السبق] نعت لزيد والسبق بفتح فسكون فهو محرز قصب السبق [للهدى] الذي الاسلام من هداه الله لا بما هداية وهدى. وقد كان اسلامه قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وقيل اسلام عمر عنده في بيته لانه زوج اخته فاطمة جزم العلامة الجبريني في شرحه بذلك [فذاك] السيد المشار اليه اشارة تعظيم والفاء للتفريع [به] بسبب سبقه وفضله ورفعة قدره ومكانته [عسرى]

ح وهكذا في صفوة الصفوة في نسخة خطية برهان للقرن السادس وفيها ابن عبد العزى بن رباح ابن عدى بن كعب بن لؤى انتهى ح بان اسلام عمر كان عنده في بيته ح بضم عينه من عسر الامر عسر ثم قرب قربا وعسارة بالفتح فهو عسير اى صعب شديد ومنه قيل للفقر عسر وعسر الامر عسرا فهو عسر من باب تعب ونعسر واستعسر كذلك وعسر الرجل عسرا فهو عسر ايضا وعسارة بالفتح قل سماحه في الامور واعسر افتقر انتهى مصباح باختصار

الذي كادت ان لا تنفك عقدته قد [تبدل] انقلبت صبغته [باليسر] بضم فسكون هنا ضد العسر والضم لغة فصيحة واليسار بفتح لا غير الغنى والثروة وايسر صار ذا يسار. على ان ذا اسم اشارة وعسرى مبتدأ آخر وجملة تبدل خبر والذي تلوه متعلق بحال وبه متعلق بتبدل والصحيح ان اليسر في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا غير الاول ومنه الحديث لن يغلب عسر يسرين والكرم هو في ولبعضهم بالمناسبة

استقدر الله خيرا وارضين به ٥ فبينما العسر اذ دارت مياسير
ولبعضهم ٥ اذا ضاقت بك الاحوال ٥ فكر في الم نشرح ٥
فعسر بين يسرين ٥ اذا املته فافرح ٥

وفي عجز البيت الطباق البديعي بين كل من العسر واليسر ومن شواهده قول الاديب ابن حجر العسقلاني في التورية ٥ اتى من احبائي رسول فقال لي ٥ ترفق وهن واخضع تفز برضانا ٥
٥ فكم عاشق قاسى الهوان بحبنا ٥ فصار عزيزا حين ذاق هوانا ٥

اما ترجمته فهو سيدنا سعيد بن زيد المهاجري العدوي روى مسلم في صحيحه ان سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل احد المشهود لهم بالجنة خاصمته اروى بنت اويس الى مروان بن الحكم وهو وال المدينة في ارض في الحيرة وقالت انه قد اخذ حقي واقتطع قطعة من ارضي فقال سعيد رضي الله عنه كيف اظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شبرا من ارض ظلما طوقه يوم القيامة من سبع

ع التورية في قوله هوانا فالمعنى القريب له الهوان الموجود في عجز البيت الثاني وهو المعنى البعيد هوانا بمعنى عشقنا والوقوع في شركه والطباق بين الهوان والعز فيه وبه . وفي البيت الجناس التام والكامل بين هوانا وهوانا في جميع النظم مع تغاير معنى ذلك بواسطة الاسماء وذكرها في ذكر الجناس العالمي الاعظم بالمصاحبة

[اء]
٥

ارضين ثم تولها الأرض وقال دعوها وإياها اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في بئرها فعميت أروى وجاء سيل فأظهر حدودها ثم لما أعمى الله تعالى أروى فكانت تلمس الجدران وتقول أصابتني دعوة سعد بن زيد فبينما هي تمشي إذ وقعت في البئر فماتت وروى أنها سألت سعيد بن زيد أن يدعو لها فقال لا أرد على الله شيئا أعطانيه وكان أهل مكة إذا دعا بعضهم على بعض يقولون أعماه الله كما أعمى أروى . وقال في غيات المكروبين أرسل النبي صلى الله عليه وسلم سعيد بن زيد هو وطلحة بن عبيد الله التيمي المذكور أيضا ليأتيانه بخبر العير ورجعا الى المدينة يوم قدومه صلى الله عليه وسلم للمدينة بالنصر فاستقبله صلى الله عليه وسلم وضرب لهما بسهميهما وأجرهما فكان كمن حضرها اهـ بتصرف وقال العلامة الحجريني قال ابن سيد الناس قدم من الشام بعدما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه وأجره اهـ شهد المشاهد كلها وتوفي بالعقيق فحمل الى المدينة وذلك سنة خمسين وقيل احدى وخمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين وعاش بضعا وسبعين سنة انتهى **قال رحمه الله تعالى**

من العبد للرحمن أرجو مكارما ٥ فإن ابن عوف كف السيل اذ يجري

[من العبد للرحمن] ونعم العبد ونعم شرف الانتماء وبه سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا محمد وكان يسمى في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة وهو متعلق بقوله [أرجو] على بابه أي أتخلى عنه وهو معتل ويقال رجبته أرجبه من باب رمى لغة أخرى والاسم الرجاء بمعنى الأمل ويستعمل بمعنى الخوف لأن الراجي يخاف أنه لا يدرك ما استرجاه و[مكارما] مفعوله وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وصرف هنا للضرورة جمع مكرمة بالضم اسم من الكرم وفعل الخير مكرمة أي سبب للكرم أو التكرم [فإن ابن عوف] الآن ابن عوف بفتح العين المهملة

بوزن مفاعل

وسكون الواو آخره فاء ولد بعد عام الفيل بعشر سنين وأسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وكان من المهاجرين الأولين هاجر الهجرتين هاجر الى أرض الحبشة ثم قدم قبل الهجرة وهاجر الى المدينة وصلى الى القبلتين بيت المقدس ومكة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع [أكف السيل] الآن مكارمه فاقت مكارم الأجواد والأسخياء المشهورين بسخائهم لهذا قال [كف السيل] أي كالسيل المنحدر من علو وسميت بذلك لأنها تكف الأذى وهي من الأذان وغيره أنثى ج وحيث أطلقت تنصرف على الراحة مع الأصابع وبعض كف كفا فقد فك فكه [إذ يجري] أي يلح الى الإنفاق الغزير وجوده العميم فكان كفه التي كان ينفق فيها سال النضار منها وقام الماء وسيأتي شيء من ذلك في ترجمته وهي أنه شهد بدرا والمشاهد كلها وفي خصائص العشرة للزمخشري أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد على الموت وعمه بيده الكريمة يوم أن بعثه الى دومة الجندل وهو أحد العشرة وأحد الستة أصحاب الشورى وأحد الفقهاء السبعة على قول وأحد من صلى خلفه النبي صلى الله عليه وسلم ركعة من الفجر في سفر سافرها وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الرحمن أنت أمين في أهل الأرض أمين في أهل السماء وكان يفتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنفاقه فحدث عن البحر ولا حرج وأدوغن السيل العظيم المنحدر من أعلى الروابي كان كفيه فوقهما

ج وزعم ... به ... ولا يعرف ... وسلا ... وقال ... على بركة الله وفي رواية بسم الله وأوصاه ... ابن ثعلبة بن ضمضم الكلبي ففتح عليه فتزوج بنته تماضر بنت الأصبغ فهي أم ابنه أبي سلمة الفقيه ... الذين جعل عمر الشورى فيهم ... توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ... عبد الرحمن بن عوف ... فاختارها عثمان بن عفان رضي الله عنه

غيث الندى ،، وراحته يقطر منها نضار الجدى ، فقد تصدق في عهد رسول الله بشطر ماله ثم تصدق بعد بأربعين
ألف دينار ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله وخمسمائة راحلة وكان أكثر ماله من التجارة وذكر البخاري
في تاريخه من طريق الزهري قال أوصى عبد الرحمن بن عوف لكل من شهد بدرا بأربعمائة دينار فكانوا
مائة رجل ومع هذا فقد روي يطوف بالبيت ويقول اللهم قني شح نفسي وعنه صلى الله عليه وسلم أنه
قال له لن تدخل الجنة إلا زحفا فأقرض الله يطلق قدميك قال وما الذي أقرضه قال تبرأ من كل ما لك
فهم بذلك فنزل جبريل عليه السلام فقال مره فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط ابن السبيل فإذا
فعل ذلك تطلق قدماه وكان ذا حظ عظيم في التجارة وأكثر إنفاقه كثيرا من هذا الطريق توفي
سنة إحدى وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان بن عفان وصولحت
زوجته التي طلقها في مرضه عن ثلث الثمن وقيل عن ربعه بثلاثة وثمانين ألفا قال رحمه الله تعالى

،، ولي بأمين الأمة المرتضى أبي ۞ عبيدة أمن واسمه عامر الفهري ،،

[ولي] أمل لا يخيب [بأمين الأمة] الإسلامية المعهود له بذلك من قبل رسول الله بنص الحديث
الصحيح الذي أخرجه البخاري في صحيحه [لكل أمة أمين وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة]
[المرتضى] بضم الميم وفتح الضاد لهذه الأمة أن يكون أمينها وإن كانت مشتركة بينه وبين
غيره فإذا خص أحدا من الصحابة بفضيلة وخصها غيره أشعر بمزيد زائد في ذلك [أمن] أي اطمئنان
على غيره كوصف عثمان بالحياء، ووصف أبي عبيدة بأمين الأمة ولي أيضا [أمن] بكسر الهمزة وسكون
الميم مبتدأ مؤخر الخبر المقدم فكأنه قال ولي أمن حاصل ومحققا بأمين الأمة والأصل أن
يستعمل الأمن في سكون القلب نحو أمن زيد الأسد أمنا وأمن منه مثل سلم منه وزنا ومعنى
ويتعدى إلى الثاني بالهمزة فيقال آمنته منه وأمنته عليه بالكسر وائتمنته عليه فهو أمين ونقد
وانظر تجد بين أمين الأمة والأمن شبه الاشتقاق إن لم يكن الاشتقاق البديعي بعينه

تقول ائتمنته عليه فهو مؤتمن وأمن البلد فهو آمن أي اطمأن به أهله صح

١٢٥

ومن شواهده قول أبي الفتح البستي ۞

يا من يؤمل أن يعيش سليما .. ۞ جذلان لا يدهى بخطب يحزن
أفرطت في شطط الأماني فاقتصد ۞ واعلم بأن من المنى ما يفتن
ليس الأمان من الزمان بممكن ۞ ومن المحال وجود ما لا يمكن
معنى الزمان على الحقيقة كاسمه ۞ فلم ترجو أنه لا يزمن

وفي صدر البيت نوع العقد البديعي ومن أمثلته اللطيفة قول العلامة قاسم البكرجي دبسها
في عصره وقد حضر ثقيل مجلس بعض أصحابه وهو فيه

فوالله ما فارقت مجلسكم سدى ۞ ولا نظرت عيني بكم من كريهة
ومجلسكم أنس وروضة جنة ۞ ولكن حماها بالمكاره حفت

فقد عقد فيه قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره ولا يضره بعض هذا التغيير
[واسمه] والحال أن اسم أبي عبيدة [عامر] بن عبد الله بن الجراح وقد اشتهر بالنسبة إلى
جده هكذا نبه عليه الشيخ العمدة الجبرتي [الفهري] بكسر الفاء نسبة لفهر الجد السادس له
أحد أجداده وهو لقب له واسمه قريش سمي بذلك لأنه يقرش أي يفتش على حاجة المحتاج
فيسدها بماله وهو جماع قريش عند الأكثر وأم فهرية أيضا وهل يفضل أحد على أحد من هؤلاء
الستة الأكارم رضي الله عنهم لم أجد من صرح بذلك ۞ وانظر تجد قوله ۞ واسمه عامر الفهري ۞
أزال الالتباس وكيف القناع لمن تحقق أن اسم أبي عبيدة أبو عبيدة فسدد الأستاذ الناظم ۞
صنيع الناظم بعد أن تم كلامه بالجزء المتمم للفائدة مع المبتدأ يسمى عند علماء البديع بالتكميل ومن شواهده
قول الأديب ابن صاحب تكريت ۞ أموت وأحيا على عشقه ۞ ولا أرتجي العتق من رقه

فكن مسندا عن نسيم الحمى ∗ جنوني وهتكي بوقته

أما ترجمته فهو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري ابن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر أحد العشرة المبشرين بالجنة شهد بدرا مع النبي وما بعدها من المشاهد كلها وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة كان من أعاظم الصحابة سابقة وفضلا ٥ وذكر في إنسان العيون أنه قتل أباه في بدر وكان مشركا فأنزل الله في حقه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية انتهى ٥ وذكر في أدب الدنيا والدين في بحث الألفة هذه الحادثة فقال وعلى حسب التآلف على الدين تكون العداوة فيه إذا خالف أهله فإن الأدنى يقطع في الدين من كان بارا وعليه مشفقا هذا أبو عبيدة بن الجراح وكانت له المنزلة العالية في الفضل والأثر المشهور في الإسلام قتل أباه يوم بدر طاعة لله عز وجل ولرسوله حين بقي على ضلالة تغليبا للدين على النسب والطاعة لله تعالى على حق الأب انتهى ٥ وأحد من انتزع سهمين من جبهته ﷺ بثنيتيه فسقطتا ٥ ولما قدم عمر بن الخطاب الشام تلقاه الناس فقال أين أخي أبو عبيدة فقالوا يأتيك الآن فأتاه على ناقة مخطومة بخطام ليف فنزل عمر واعتنقه. وقال للناس انصرفوا عنا ثم نزل فدخل معه إلى بيته فلم يجد سوى سيفه وترسه وراحلته فبكى. مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة ٥

حرف الألف

المراد به الهمزة والألف

للألف معان فالألف الرجل العزب والألف الواحد من كل شيء نقل الأول والثاني في القاموس

فائدة قوله ولا أرتجي تمليل وكذلك قوله ... إلى آخره ... للأديب العمري

ذاب في الكأس عضو مجري ٥ وخفا الدر عليه فسبح ٥

نصب الساقي على أقداحها ٥ شبك الفضة يصطاد الفرح ٥

بعض الأفاضل عن إملاء أبي حيان والألف الرجل الحقير كما وجد ذلك بخط العلامة صالح الداوودي هذا وقد ذكر في هذا الحرف أحد عشر اسما. أربعة من المهاجرين واثنين من الأوس وخمسة من الخزرج

قال رحمه الله تعالى

بمن أقرأ المختار سورة لم يكن ∗ أبي بن كعب ذي الفضائل بالأمر

إلهي به انفعني وللعلم فاهدني ∗ وبالأخنس السلمي فاكشف غشا صدري

[بمن أقرأ المختار] من خير خلقه ﷺ وبالطاعة تكرر، ومنقبة فضلها لا تنكر [سورة لم يكن] الذين كفروا من أهل الكتاب ففي الكلام اكتفاء، وخصت بإقرائها دون غيرها لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والإخلاص والصحف والكتب المنزلة على الأنبياء وذكر الصلاة والمعاد وبيان أهل الجنة والنار وجزائهما. وعدد آياتها ثمان وهل هي مكية أو مدنية مختلف فيها ويقال لها البينة وهي أربع وتسعون كلمة وثلاثمائة وتسعة وتسعون حرفا [أبي بن كعب] بالجر بدل من الموصول وهو بضم الهمزة وفتح الباء آخره مثناة تحتية مشددة تصغير أب. وقد كناه رسول الله ﷺ أبا المنذر وسماه سيد الأنصار وكناه ابن الخطاب أبا الطفيل وسماه سيد المسلمين وكعب بكاف مفتوحة وعين مهملة ساكنة آخره موحدة [ذي الفضائل] صاحبها وجامع شتيتها وسائر على بعضها في ترجمته [بالأمر] بسبب والجار والمجرور متعلق بأقرأ وهذا الأمر نزل من قبل الله عز وجل فقد أخرج البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب إن الله عز وجل أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قال آلله سماني لك قال نعم فبكى وفيه تنبيه على فضيلة أبي والحث على الأخذ عنه وإياه عنى الشيخ الفارضي في تائيته ٥ وأبي يتلو إلا بوصفنا ٥ حين ما كان الذكر يتلى عن أبي ٥ قال الجلال السيوطي في

صح

هذه الآية . والمراد به أبي بن كعب أقرأ الأمة رضي الله عنه [الملهى به أنعمي] وأنعمي نعمة أو
للعلم فاهدي] فليس من هو عالم كمن هو جاهل ولأنه النور الذي يقذفه الله في قلب من يشاء وثمرة
منفعته قرب العبد من ربه وبعده عن رؤية نفسه وذلك غاية السعادة ومنتهى طلب الأولياء ،
قال الجنيد العلم أن تعرف ربك ولا تعدو قدرك [وبالأخنس السلمي] بفتح همزة وسكون خاء معجمة
وفتح نون آخره سين مهملة من خنس كمنع وزنا انقبض وقبض نفسه فالرجل أخنس والمرأة
خنساء ويقال له ابن خبيب وقيل خباب وكلاهما بخاء معجمة وبائين موحدتين بينهما في الأول
مثناة تحتية وهو كزبير وبينهما في الثاني ألف صحابي المهاجري ثم من بني سليم بضم السين المهملة
وفتح اللام وسكون المثناة التحتية آخره ميم [السلمي] بضم السين المهملة وفتح اللام نسبة
إلى سليم أحد آبائه وتقدم قريبا ضبطه [فاكشف غشا صدري] الغشا وزنا ومعنى
وقصرها هنا لجواز قصر الممدود دون عكسه وهو اسم من غشيت الشيء بالتثقيل إذا غطيته وأراد
بالصدر القلب من إطلاق الكل وإرادة الجزء ولأن الغشاء يكون على القلب قال تعالى
وجعل على قلبه غشاوة والصدر مذكر وإنما قال الأعشى ٥ كما شرقت صدر القناة من الدم
حملا على المعنى لأن صدر القناة من القناة وأراد من كشف الغطاء عنه لتزاح الأستار عن
الأسرار بعد الهداية للعلم والتأهل له ويؤيده قول الأستاذ الناظم ٭

ألا يا قلب كم تخفي غراما ٥ وتطوي الحب في الأحشاء ليا ٥ فإن قلت اصطبر تك نفادا
وتأبى أن تكون بذا حريا ٥ ألم تر أن للأيام عطفا ٥ وإن أرينا الجفا خفيا ٭
فلو كشف الغطا لرأيت سرا ٥ من الأسرار محمودا جليا ٭

فالظاهر هنا المراد ما يستفاد من تصريحه ٥ عما تقدم من الجائزة وتلويحه رحمه الله تعالى

أما ترجمة أبي فهو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي قال الجبوري ثم من بني جديلة
بضم الجيم وفتح الدال المهملتين وسكون الياء تحت آخره تاء تأنيث شهد بدرا والعقبة وكان يكتب للنبي ﷺ
وهو أحد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ وكلهم أنصار وهم أبي وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل
وأبو الدرداء وسعد بن عبيد وأبو زيد قيس بن السكن . ولما قال رسول الله ﷺ لأبي إن الله أمرني أن
أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قال آلله سماني لك قال نعم فبكى وكان بكاؤه
عن سرور واستصغار النفس عن تأهلها لهذه النعمة العظيمة وإعطائه تلك المنزلة والحكمة والنعمة
عليه فيها من وجهين أحدهما كونه منصوصا عليه بعينه والثاني قراءة النبي فإنها منقبة سامية
ورتبة عالية لا يشاركه فيها أحد من الصحابة . وأما الحكمة في أمر النبي ﷺ بالقراءة على أبي فهي أن
يتعلم أبي القراءة من ألفاظه ﷺ وضبط أساليب الوزن المشروع ودقائقه وكانت قراءته على
أبي ليتعلم أبي ضبطه لا ليتعلم هو من أبي وهو المعول عليه هنا وإن كان هناك بعض أقوال أخر ٭
وكان أقرأ الصحابة لكتاب الله عز وجل وكان يفتي في زمنه ﷺ وفي الترمذي عنه رضي الله عنه قال قلت يا
رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت وإن
زدت فهو خير لك قال قلت النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قلت فالثلثان قال
ما شئت وإن زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذا تكفى همك ويغفر لك
ذنبك قال أبو عيسى حديث حسن صحيح وذكر الإمام ابن ماجه في سننه من حديث أبي بن كعب

قف على الحكمة في أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة على أبي

٭ هي ليتعلم غيره التواضع والأدب وأنه لا يستنكف الشريف وصاحب الرتبة العالية أن يتعلم الفوائد
والعلوم ممن هو دونه ٭ هو أحد كتبة الحديث الستة المعول عليها عند أربابه الإمام الجليل والحبر النبيل الترمذي
ولولا الإطالة لسردت ترجمته ومن أرادها فعليه بكتاب الطبقات للإمام الهمام ابن السبكي

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى جذع فاتخذ له المنبر فحن ذلك الجذع الحنين العشار حتى مسحه وسوّى بيده صلى الله عليه وسلم فسكن فلما
هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده في داره حتى بلي واكلته الارضة
وعاد رفاتا اه مات بالمدينة سنة تسع عشرة على ما عليه الاكثر في خلافة عمر رضي الله عنه . واما الاخنس فاختلف
في شهوده بدرا وقد عده في غياث المكروبين من الاربعين الذين اختلف في شهودهم بدرا وعبارته
الاخنس السلمي جد معن بن يزيد اسم ابيه خبيب وقيل خباب ذكره الطبري وابن السكن وغيرهما و
قال ابن سعد في وفد بني سليم الاخنس بن يزيد وروى البغوي في ترجمة معن من طريق يزيد بن ابي خبيب
ان معن بن يزيد بن الاخنس السلمي شهد بدرا ولا نعلم احدا شهد هو وابنه وابن ابنه بدرا مسلمين الا الاخنس
انتهى . ونقل الشيخ ضه في شرحه عن الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس انه قال في سيرته في الاخنس
وابنه يزيد وابن ابنه معن واكثر اهل العلم لا يصحح شهودهم بدرا والله اعلم انتهى ما اورده في غياث
المكروبين بالحرف قال رحمه الله تعالى

وبالارقم ارقم لي وذا ينتمي الى ۞ ابي الارقم المخزومي من لهب الحر ۞

[وبالارقم ارقم لي] اي اكشف غشا صدري وارقم لي بالارقم بفتح الهمزة وسكون الراء
وكسرها وفتح القاف والميم المهاجري المخزومي ويكنى ابا عبد الله واصل الارقم الحية التي فيها سواد
وبياض كانه رقم اي نقش وقيل الارقم الحية التي فيها حمرة وسواد قال المهذب الملك في ذلك
۞ كانوا اذهب برد كانوا ما بين سادات كرام ۞ بارقم الصوت صهوا سود تلعلع بالاذرق ۞

ورو صحابة العريب دم صيادكر منه غنم فجاء الى عمر بن الخطاب يطلب منه القود فابى ان يقيد فقال
الرجل هو ذا دم كالارقم ان تقتل ينقم وان تترك يلقم اي يدركه اهلك وان قتلته قتلت ونحو هذا مثل
يجتمع عليه شر ان لم يعرف كيف يصنع فيهما يعني اجتمع عليه شر القتل وعدم القود

وقوله ارقم لي امر بضم القاف اي اكتب لي براءة من رقم الكتابة قال تعالى كتاب مرقوم وحذف
المفعول للعلم به ولدلالة المقام عليه . وقولهم هو يرقم الماء اي يبلغ من حذقه بالامور ان يرقم حيث
لا يثبت الرقم وبين الاسم والامر الجناس المحرف به ومنه لابي العلاء
والحسن يظهر في شيئين رونقه ۞ بيت من الشعر او بيت من الشعر
[وذا] الحال ان [ذا] المتبادر اليه [ينتمي الى ابي الارقم] ينتسب اليه واسمه عبد مناف [المخزومي]
كمسكين نعت للبدري اي وبالارقم المخزومي الذي ينتسب الى ابي الارقم ومعناه العالم المتفاهم
لهب الحر اي من حر اللهب بفتح الهاء وبها قرأ في التنزيل وانفرد ابن كثير فقرأ باسكانها وهو متعلق بقوله
ارقم لي فكانه قال اكتب لي براءة من حر لهب جهنم اعاذنا الله منها ولهب النار لسانها ولهب
الفرس اذا اضطرم جريه والاسم الالهوب ومنه قول امرئ القيس
فللسوط الهوب وللساق درة ۞ وللزجر منه وقع اخرج مهذب ۞
اما ترجمته فهو سيدنا الارقم بن ابي الارقم المهاجري المخزومي شهد بدرا ونفله سيفا كان من الغنائم
الاسلام اسلم سابع سبعة وقيل بعد عشرة وفي داره استخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون لما خافوا المشركين
ولم يزالوا بها حتى كملوا الاربعين وكان اخرهم اسلاما عمر بن الخطاب . وقال في صفوة الصفوة
ما نصه يكنى ابا عبد الله اسلم بعد عشرة نفر وكانت داره على الصفا بمكة وبها استتر رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو ما انقضى تركناه في اعداد الحروف وترتيبها واختلفا في هيئة الحروف يسمى بذلك لانحراف هيئة
احد اللفظين عن هيئة الاخر كما هنا ومن شواهده قول العفيف التلمساني
يارب قد علقته ۞ لديه للمعاطف اهيفا ۞ والزجر العض الذي ۞ منه ناظره تالفا ۞
هو مصحف لكنه بكسر ۞ العينه اصبح مضعفا ۞ وكني ابو لهب الجماله

ودعا الناس فيها الى الاسلام وتصدق بها الارقم على ولده فلم يزل المنصور يرغب ولده في المال حتى باعه اياها ثم اعطى ها المهدي الخيزران وشهد الارقم بدرا واحدا والمشاهد كلها وتوفي وهو ابن بضع وثمانين سنة في سنة خمس وخمسين في المدينة وصلى عليه سعد بن ابي وقاص انتهى وقال الجزري سنة ثلاث وخمسين ودفن بالبقيع اه قال رحمه الله تعالى اهـ

وبابن يزيد البر اسعد ارتجي ال ¤ نجاة من الاهوال في موقف الحشر

[وبابن يزيد] ويقال فيه زيد [البر اسعد] اي وبالبر اسعد بن يزيد او زيد [فالبر بفتح الباء الصادق في ايمانه الصادق في وفقاته بدر واحد واسعد بفتح الهمزة وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره دال ويقال سعد الخزرجي الانصاري ثم من بني زريق بضم زاي فتح راء وسكون مثناة تحتية آخره قاف تصغير ازرق [ارتجي النجاة] اي النجاة اي الصدق وسمي مدد واعدهم من نجا ينجو نجاة [من الاهوال في موقف الحشر] جمع هول من اهوال الامر افزعه . والمراد الشدائد التي تنتاب الناس من طول الوقوف فيطول على الكفر ويتوسط على الفسق ويخف على الطائعين . ومن اعظم اسباب النجاة من تلك الاهوال قضاء حوائج المسلمين وتفريج الكرب عنهم والتجاوز عنهم في معاملاتهم اخذا واعطاء وكذا اشباع الجائع وكسوة العاري اهـ والجار الاول مرتبط بالنجاة والثاني بارتجي فكانه قال وارتجي في موقف الحشر النجاة من الاهوال والموقف بكسر القاف موضع الوقوف والحشر مصدر حشر من باب قتل جمع ومن باب ضرب لغة وبالاول قرا السبعة ويقال الحشر الجمع مع سوق والمحشر موضع الحشر . ومحاجب الايمان بهول الموقف . واول وارد المحشر هو النبي كما انه اول داخل الجنة ويليه نوح كما ورد ثم بعد الانبياء ابو بكر . ثم ان مراتب الناس في الحشر صنفا وثلاثة فمنهم الراكب وهو المتقي

[illegible]

اما ترجمته فهو سيدنا اسعد بن يزيد بن الفاكه بن يزيد بن خلدة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة الانصاري الخزرجي الزرقي ذكره موسى بن عقبة وابن الكلبي فيمن شهد بدرا ولم يذكره ابن اسحق لكن ذكر سعد بن يزيد بغير الف قال رحمه الله تعالى اهـ اهـ اهـ اهـ اهـ اهـ اهـ

ومن انس انسي هو ابن معاذهم ¤ اذا قمت في يوم القيمة للنشر

[و] ارتجي [من انس] بفتح الهمزة والنون آخره سين مهملة الخزرجي ثم من بني عدي له وتقدم ضبط الاخير وقال عروة انيس بالتصغير [انسي] مصدر انس ضد الوحشة وبينه وبين انس الجناس المحرف وتقدم له شاهد قريبا ومثله لابن نباتة وهو احلى من السكر النباتي

قوامك تحت شعرك يا امامه ¤ غدا للعاشقين علم القيامه

[هو ابن معاذهم] بضم الميم وبعين مهملة بعدها الف وذال معجمة والضمير للخزرج لانه منهم [اذا قمت] من القبر يوم يقوم الناس [في يوم القيمة] آخر ايام الدنيا وآخر الازمان المحدودة سمي بذلك لقيام الناس من قبورهم وقيامهم بين يدي خالقهم وقيام الحجة لهم او عليهم [للنشر] اي لاجل ذلك مرتبط بقمت مصدر نشر الموتى احياهم يتعدى ولا يتعدى بالهمزة فيقال انشرهم الله واولهم قياما للمعاد نبينا صلى الله عليه وسلم هذا وقد جاء في الحديث القدسي يا ابن ادم لا تأنس بغيري فان طلبتني وجدتني واذا انست بغيري فقد فاتك الخير كله اهـ

وانا لك

ومنه قوله تعالى ثم اذا شاء انشره . ويكون قيام البشر في ذلك اليوم بعد ما ينادي المنادي قال تعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يعني اسرافيل فيقول ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة واللحوم المتفرقة ان الله عز وجل يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء . يوم يسمعون الصيحة بالحق وهي النفخة الاخيرة من صخرة بيت المقدس وهي وسط الارض . وذلك يوم الخروج من القبور . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان لا اله الا الله

ثم يسلم عليه ... في قبره ... من قبورهم ينفضون التراب ... [illegible]

وذكر في كفاية المعتقد عن السري السقطي قال كنت اطلب عليلا مرة من الاوقات فمررت يوما في بعض الجبال فاذا انا بجماعة زمنى وعميان ومرضى فسألت عن حالهم فقالوا ههنا رجل يخرج في السنة مرة يدعو لهم فيجدون الشفاء قال فمكثت حتى خرج ودعا لهم فوجدوا الشفاء فقفوت اثره فادركته وتعلقت به وقلت به علة باطنة فما دواؤها قال يا سري خل عني فانه غيور فلا يراك تأنس الى غيره فتسقط من عينه ثم تركني وذهب واما ترجمته فقد قال فيه الحافظ ابن حجر في الاصابة ذكره موسى بن عقبة وابن اسحق والواقدي فيمن شهد بدرا وذكر ابو الاسود عن عروة لكنه قال انيس الصغير وقال محمد بن عمارة قتل يوم بئر معونة شهيدا واما الواقدي فذكر انه مات في خلافة عثمان رضي الله عنهم قال رحمه الله تعالى

وبانه مولى النبي محمد ٭ بمولاك في تلك الشدائد كن نجي

(وبانه) التفات من التكلم الى الخطاب وفي النداء تعظيم ورقة تنان وفيه نكتة وهي ان اقوى الموجودات الاسم واضعفها الحرف فظن قوم انه لا يأتلف الاسم بالحرف فكذا اقوى الموجودات هو الحق سبحانه وخلق الانسان ضعيفا فقالت الملائكة ما للتراب ورب

هو كتاب جليل الف الامام اليافعي الجليل القدر وقال الجنيد الانس بالله عز وجل ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة وقال ذو النون الانس انبساط المحب الى المحبوب كقول الخليل رب ارني كيف تحيي الموتى وقول موسى رب ارني انظر اليك وانشد ٭ شغلت قلبي بما لديك فلا ٭ ينفك طول الحياة من فكر ٭ آنستني منك بالوداد فقد ٭ اوحشتني من جميع ذا البشر ٭ ذكرك لي مؤنس يعاوضني ٭ يوعدني عنك منك بالظفر ٭ وحيثما كنت يا مني همي ٭ فانت مني بموضع النظر ٭ وقال الواسطي لا يصل الى محل الانس من لم يستوحش من الاكوان كلها وقالت رابعة ٭ كل مطيع مستأنس وانشدت ٭

ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي
وابحت جسمي من اراد جلوسي
فالجسم مني للجليس مؤانس
وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي

الارباب فقيل لهم قد يتألف الاسم مع الحرف في حال النداء فكذا البشر يصلح لحضرة رب الارباب حال التضرع والنداء. ادعوني استجب لكم. ذكره هذا السعد التفتازاني في شرحه لاحاديث الاربعين للنووي. وسكن آخره للوزن وعلى كل حال فهو مفرد علم مبني (مولى) النبي محمد) هو من مولدي السراة يكنى ابا مروح والنبي شد الياء وحمد اسمه عند المؤمنين (بمولاك) الذي هو باب الله في المعنى

وبابك باب الله اي امرئ ٭ اتاه من غيره لا يدخل

(في تلك الشدائد) العظيمة من نشر وموقف حشر وحر طبق جهنم والاشارة للتهويل قال تعالى يوم يفر المرء من اخيه الاية وبين المولى الثاني المعني به ذي الجاه الوجيه والمولى الاول بمعنى العتيق الجناس التام ومنه للعارف النابلسي

من يجري من فاتن الطرف فاتك ٭ لا تخاكيه بالغزالة فاتك ٭ وما الطف قولهن ٭ ثم طالع على غصن بان ٭ صانه الله وهو للصب هالك ٭ يتثنى بقامة وبقد ٭ فارحمي يا غصون عن حركاتك ٭

وقيل اباسرح وقيل ابو انس ٭ اصله نبيئ لانه انبأ عن الله عز وجل والابدال والادغام لغة فاشية وبها قرأ في السبعة. وقد تخرج بعض الاذكياء من الهمز زمن عمره صلى الله عليه وسلم لدنه طامه العدد الثلاث والستين ٭ ذكر في كتاب شوق العروس وانس النفوس قال اسم النبي عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل النار عبد الجبار وعند اهل العرش عبد الحميد وعند سائر الملائكة عبد المجيد وعند الانبياء عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن وعند الحيتان عبد القدوس وعند الهوام عبد الغياث وعند الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام وعند البهائم عبد المؤمن وعند الطيور عبد الغفار وفي التوراة ماذماذ وفي الانجيل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي الزبور فاروق وعند الله طه ويس وعند المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم

[كن ذخري] عدتي فيهما من ذخرته اعددته لوقت الحاجة وفي البيت الالتفات البديعي وقد جاء في القرآن مع تسمية النوع في قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد ولا يلتفتوا انبه على هذا في طراز المجالس ، اما ترجمته فهو مولانا انسة بفتح همزة ونون وسين مهملة آخره تاء تأنيث الحبشي وقد كان يأذن على النبي اذا جلس وشهد بدرا قال عروة والزهري وابن اسحق وتوفي في خلافة ابي بكر الصديق . ويقال انه استشهد يوم بدر وليس بثابت كما قاله الواقدي وقال رأيت اهل العلم يثبتون انه قد شهد احدا وبقي بعد ذلك زمانا ومات بعد النبي انتهى اسد الغابة قال رحمه الله تعالى

انيس انيس لي فابن قتادة

تداركا وأنسي لدى وحشة القبر

[انيس انيس لي] مبتدأ وخبر والجار متعلق بانيس فعيل بمعنى مؤانس وانيس بضم الهمزة وفتح النون وسكون المثناة آخره سين مصغر انيس الاوسي من بني عبيد وبين انيس وانيس الجناس المحرف

[فابن قتادة تداركا] ضعفحلا وقتادة بقاف مفتوحة ومثناة فوقية بعدها الف ودال مفتوحة آخره تاء تأنيث منونة هنا للوزن [وأنسي لدى وحشة القبر] لاقوى على سؤال الملكين ولدى بمعنى عند وهو ظرف مكان ولا يستعمل

هو لمؤلفه الشهاب الخفاجي المصري ومن المعلوم ان المخاطب به في الآية الكريمة هو واهله من شواهد النوع الوارد في بيت النظم قول الاديب ابن تميم روحي الفداء لمن اذا لحظته صحبا في عقلها تأثير فاعجب له اذ يصول بلحظه مشمولة واناؤها مكسورة فانه التفت من التكلم الى الخطاب بقوله فاعجب كما ان الناظم الجليل التفت بقوله وما انه بعد قوله قبلا اذ ثمت في يوم الخيمة للنشر هو كتاب لمؤلفه ابن الاثير وسمه باسد الغابة في معرفة الصحابة وقد تصرفنا بعبارته هنا اختصارا مصغر عبد ومثله لدد

لا في الحاضر يقال لديه مال اذا كان حاضرا وجاء من لدنا ، سوا اي من عندنا وهو اسم جامد لا حظ له من التصريف والاشتقاق فاشبه الحرف نحو اليه واليك والوحشة ضد الانس من وحش المكان خلا من الانس والقبر واحد القبور في الكثرة وفي القلة اقبر ومن اسمائه الحفرة وفي عجز البيت الطباق البديعي بين الانس والوحشة والغاية منه قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفي مختصر الاحياء ، ان القبر هو الممتحن يضع فيه كما في الحديث ويحك يا ابن آدم ما غرك بي الم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود وما غرك بي اذ كنت تمر بي فدادا فان كان عمله صالحا اجاب عنه مجيب القبر فيقول أرأيت ان كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقول القبر اني اتحول عليه خضرا ويعود جسمه نورا وتصعد روحه الى الله تعالى ثم اعلم ان عذاب القبر ونعيمه والوحشة فيه وسؤال الملكين لهما يجب الايمان به شرعا لان النبي اخبر به ولانه امر ممكن . والمعذب الجسد كله او بعضه بعد اعادة الروح اليه او الى جزء منه ليشتركا فيه وهو مذهب اهل السنة وانكر الملحدون عذاب القبر ونعيمه محتجين بحجج اجاب عنها اهل السنة وهل تبتلى هذه الامة في قبورها صرح بهذا الحديث ، اما ترجمته فهو سيدنا انيس بن قتادة الاوسي شهد بدرا واستشهد باحد قتله الاخنس بن شريق وتمام ترجمته في الواقدي

وقد يستعمل في الزمان واذا اضيف الى المضمر تقلب الالف في لغة بني الحرث بن كعب تسوية بينه الظاهر والمضمر فيقال لداه ولداك وعامة العرب تقلبها ياء فتقول لديه ولديهم فرقوا بينه الظاهر والمضمر واما نعوت الالف في نحو رماه وعصاه فعلاه واسماه فلانه على من قبل الضمير فلا يطلع من العرب لا تحجر على السنة على حرف في الحصيرة والحصير والعاس والرص والزجم والضريح واللحد والجنن بالتحريك والجبال كغراب والجدل والاذم بالتحريك والنيطل والصوى وفي الحديث فيخرجون من الضواء والجدث والرمس والمقبرة بتثليث الباء المقابر المعد لله

وأنكر ذلك ابن عبد البر قال رحمه الله تعالى عنهم

إلهي وزحزحني بأوس بن ثابت ۞ عن النار إذ تسطو وتلهب بالسعر

[إلهي وزحزحني بأوس بن ثابت عن النار] فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وأصل الزح الجذب بعجلة والزحزحة تكرار الزح وأوس بفتح الهمزة وسكون الواو آخره سين مهملة وثابت بثاء مثلثة بعدها ألف وباء مكسورة موحدة آخره مثناة فوقية الخزرجي أخو حسان ابن ثابت شاعر الرسول ﷺ وعن النار جار ومجرور مرتبط بفعل الأمر الدعائي وهي مؤنثة وألفها منقلبة عن واو وتصغيرها نويرة وهي ثابتة بالكتاب والسنة وقد أوجدها الله كالجنة [إذ تسطو] على من حقت كلمة العذاب عليه بطش وتوعد [أو] إذ [تلهب] من وقودها الناس والحجارة [بالسعر] كنفع أي بسببه مصدر سعرت النار وأسعرتها وفي الحديث يؤتى بأنعم أهل الدنيا من النار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط فيقول لا والله يا رب الحديث أما ترجمة البدري فهو سيدنا أوس بن ثابت الخزرجي ثم من بني مغالة بفتح الميم والغين معجمة بعدها ألف وفتح اللام آخره تاء تأنيث وهم بنو عدي بن عمرو شهد العقبة وبدرا وقتل يوم أحد هو ابن عمارة وقال الواقدي شهد بدرا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي في خلافة عثمان كذا في الاستيعاب قال رحمه الله تعالى عنهم

بأوس بن خولي رب أنجح مقاصدي ۞ وأذهب إلهي فادح الخطب والعسر

هو أحد الذين له المواقف بالذود عن رسول الله بشعرهم ويقال إن [illegible] وإذا أحببت [illegible] احتبا في صدور النساء [illegible] ويقول [illegible] على شعر حلقه [illegible] وقد وقد عليها [illegible] ثم [illegible] حتى حمرت ثم [illegible] ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط

قوله ألف تأنيث هكذا ضبطه العلامة الجبرتي وقال آخره ألف تأنيث خط المؤلف

[بأوس بن خولي] الخزرجي ثم من بني الحبلى بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح اللام آخره ألف تأنيث وخولي بفتح الخاء المعجمة وفتح الواو وقد تسكن ونقرأها هنا بالسكون لقيام الوزن بعدها لام مكسورة آخره مثناة تحتية مخففة هنا وإن تكن مشددة في الأصل [رب أنجح مقاصدي] مطالبي جمع مقصد وأنجح أمر من أنجح الحاجة إنجاحا وأنجح الرجل قضيت له الحاجة والاسم النجاح ونجح لغة فيهما والاسم النجح كقفل [وأذهب إلهي فادح الخطب] الذي أثقل كاهله من فدحه الدين وفي حديث ابن جريج عنه ﷺ أنه قال وعلى المسلمين أن لا يتركوا مفدوحا في فداء وعقل والخطب بفتح فسكون الأمر الشديد النازل والجمع خطوب [و] أذهب إلهي فادح [العسر] وبدله باليسر وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال إن استطعت أن تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل وإن لم تستطع فاصبر فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم أن النصر مع الصبر والفرج مع الكرب واليسر مع العسر أما ترجمته فهو أحد الأبطال إذا حميت الوطيس وفي عمرة القضاء أمره ﷺ على السلاح في بطن يأجج في مائتين من الفرسان شهد بدرا وأحدا وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وفي الحديبية نزل صلى الله عليه وسلم على ثمد من ثمادها فتبرضه الناس حتى نزحوه فاشتكى الناس إلى رسول الله ﷺ قلة الماء والعطش وكان بالحديبية فنزع ﷺ من كنانته سهما ودفعه للبراء وقال اغرزه في بعض القلب ففعل والقليب جاش بالماء وفارت كما يفور القدر حتى لجمت واستوت بشفيرها والناس يغترفون من جانبيها عن آخرهم وعلى البئر نفر من المنافقين منهم ابن سلول فقال له ابن خولي ويحك يا أبا الحباب أما آن لك أن تبصر ما أنت عليه أبعد هذا شيء فقال إني رأيت مثل هذا كثيرا فقال قبحك الله وقبح رأيك ولما قبض رسول الله ﷺ اجتمعت الأنصار على الباب وقالوا الله الله فإنا أخوال رسول الله ﷺ فليحضره بعضنا فقيل اجتمعوا على رجل منكم فاجتمعوا على أوس بن خولي فحضر غسل رسول الله ﷺ ونزل مع من نزل في قبره توفي بالمدينة

في خلافة [illegible] وقد نزل الإخوة [illegible] في قبره صلى الله عليه وسلم الفضل بن العباس وأخوه قثم وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في خلافة عثمان على الجميع سحب الرضوان من الكريم المنان قال رحمه الله تعالى آمين

اياس بن اوس قد رجوت نواله ، فاوسعني فضلاً وانعم بالوفر ،

[اياس بن اوس] الاوسي الاشهلي فاياس مبتدأ خبره جملة قد رجوت وهو بكسر الهمزة وياء مثناة تحتية بعدها الف آخره سين مهملة [رجوت نواله] اسم من نولته المال تنويلا اعطيته [فاوسعني فضلا] مفرع على ما قبله اي من هذا النوال والاعطاء [وانعم] علي [بالوفر] بفتح الواو كالنصر لغة الكثير اما ترجمته فهو سيدنا اياس بن اوس الاوسي شهد بدرا عند ابن عقبة كذا نقله عنه ابن سيد الناس في سيرته اهـ جرجي وقال الحافظ ابن حجر فيه اياس بن عتيك الانصاري الاشهلي ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن استشهد باحد وكذا ذكره ابن اسحق وابو الاسود عن عروة وخالفهم ابن الكلبي فزعم انه استشهد بالخندق اهـ اصابه قال في غيات المكروبين بعض نقله كلام الاصابة ولم يدل على انه بدري اهـ والاستاذ الناظم اقتفى اثر ابن سيد الناس في عده منهم كما هو الشأن في المختلف فيهم بين ابن سيد الناس اليعمري وبين غيره اثباتا ونفيا قال رحمه الله تعالى آمين

ودمت اياس بن البكير فعمني ، غناه ونعماه ودمت به مثري

[ودمت] اي رجوت ودمت [اياس بن البكير] اي كرهه واما من تقدم ضبطه والبكير بضم باء موحدة وفتح كاف وسكون مثناة تحتية آخره راء ويقال ابن ابي البكير كما في الاستيعاب [فعمني غناه] اي عقبه ما رجته عمني فالفاء للتعقيب هنا وعم الامر الخير جللها وغناه ضد الغنى بالمال يعني غنى كرضى يرضى فهو غني والجمع اغنياء وفي الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى فلو افقرته لفسد حاله وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر فلو اغنيته لفسد حاله وقد تغير بالغنى اخلاق اللئيم بطرا وقد قيل من نال استطال ، قال بعضهم يخاطب امثال ذلك اللئيم آمين

لئن تكن الدنيا انالتك ثروة ، فاصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر
لقد كشف الاثراء عنك خلائقا ، من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

وبحسب ما افسد الغنى كذلك يصلحه الفقر . ثم اعلم ان الفقر جند الله الاكبر يذل به كل جبار عنيد متكبر . فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان الله تعالى اذل ابن آدم بثلاث لما طأطأ راسه بشيء . الفقر والمرض والموت . وكتب قتيبة بن مسلم الى الحجاج ان اهل الشام تألبوا عليه فكتب اليه ان اقطع عنهم الارزاق ففعل فساءت حالهم فاجتمعوا اليه فقالوا اقلنا فكتب الى الحجاج انهم طلبوا الاقالة فكتب اليه ان كنت منهم رشدا فاجر عليهم ما كنت تجري [فاسبلت على ذيول كرمها] [نعماه] كحبلى [ودمت] فغدوت ورجعت فائزا بنعم جمة كل منهما وقد طابق بينهما في قوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر اي ذهابها ورجوعها وقد يتوهم بعض الناس ان الرواح لا يكون الا في آخر النهار وليس كذلك بل الرواح والغدو يستعملان في المسير اي وقت كان من ليل او نهار [به] الضمير لكل منهما [مثري] بضم الميم اسم فاعل من اثرى اثراء استغنى ومنه قول علقمة ، يودن ثراء المال حيث علمنه ، وشرخ شباب عندهن عجيب ، والمال الثري على فعيل هو الكثير يقال انه لذو ثراء وذو ثروة اي لذو مال كثير قاله ابن السكيت اما ترجمته فهو سيدنا اياس بن اوس بن البكير ابن عبد ياليل بن ثابت بن عنيزة بن سعد بن ليث الليثي شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من السابقين للاسلام اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الارقم . توفي سنة اربع وثلاثين قال ابن اسحق ولا نعلم اربعة اخوة شهدوا بدرا غيرهم وسواه واخوته عاقل وخالد وعامر وستذكر اسماؤهم في مواضعها ان شاء الله تعالى . استشهد عاقل ببدر وخالد يوم الرجيع

وعامر يوم اليمامة وقد هاجروا جميعا فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر وشهد اياس فتح مصر

حرف الباء

البآء الحرف والبآء النكاح ومنه الحديث يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج الحديث والرجل الكثير الجماع ذكر الاخير ابو داوود . قال المناوي في الباء اربع لغات المد بلا هاء وبالهاء والباهة كالماهة والباءة كالجاعة وانكر الاخير ابن قتيبة وقال انها تصحيف ، هذا وقد ذكر مولانا الناظم فيه سبعة من البدريين واحد من المهاجرين وستة من الخزرج قال رحمه الله تعالى

تفضل لي يا ابن معرور نا البرا ❀ على وخولني من الخير بالكثر

[تفضل لي] يا اللهي فانت المنعم المتفضل [يا ابن معرور البراء] بالبراء ابن معرور وهو بفتح البآء والرآء والقصر كما هنا ويمد وضبط بالوجهين ومعناه اخر ليلة من الشهر سمي بذلك لانه ولد فيها وصدر الكلام باسمه لما له من المآثر الحسنة وتبعا لابن عبد البر صاحب الاستيعاب ويكنى ابا بشر الخزرجي الانصاري ثم من بني عبيد ومعرور بتحريك النون هنا وبفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الرآء وسكون الواو واخره رآء وهو بمعنى مقصود [على] مرتبط بالامر [وخولني] من خوله تخويلا ملكه اياه [من الخير بالكثر] بضم الكاف هو المال الكثير ويقال الحمد لله على القل والكثر اما ترجمته فهو سيدنا البراء بن معرور بن صخر بن سابق بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة والده من الولد بشر وتعلبة وهند وسلافة والرباب بايعت وهو اول من مات من النقباء كان سيد الخزرج في زمنه ومن السابقين الاولين الذين بايعوا البيعة الاولى وله المقام المحمود في تلك البيعة بالتوثق للنبي و جزم ابن اسحق انه اول المبايعين لرسول الله على الوفا وعلى الصدق وعلى بذل مهجته دون رسول الله ص

فذريتها الصغير ثعلبة

وجزم غيره ان اول من بايع رسول الله على ذلك هو ابو سنان البدري وجمع مرجح وجزم بها مولانا الناظم بقوله في الكنى ❀ با اول من قد بايع المصطفى ابي ❀

❀ سنان على حسن الوفا وعلى البر ❀

وسياتي ذكر ذلك في محله ان شاء الله تعالى واول من اوصى بثلث ماله الرسول الله صلى حيث شاء فقبله وصيته ورده على ولده واول من استقبل القبلة حيا وميتا فانه كان يصلي الى الكعبة والنبي يصلي الى بيت المقدس فاخبره فادرك السنة يصلي الى بيت المقدس فاطاع ولما حضره الموت قال لاهله استقبلوا بي الكعبة وذكر في صفوة الصفوة انه اول من تكلم من النقباء ليلة العقبة حين لقي رسول الله السبعون من الانصار فبايعوه فقام البراء فحمد الله واثنى عليه ثم قال الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد وحبانا به وكنا اول من اجاب واجبنا الله ورسوله وسمعنا واطعنا يا معشر الاوس والخزرج قد اكرمكم الله بدينه فان اخذتم السمع والطاعة فالمؤازرة بالشكر واطيعوا الله ورسوله ثم جلس اه وهو احد النقباء . ويوم العقبة الثانية اخذ بيد رسول الله وقال والذي بعثك بالحق بشيرا لنمنعك بما نمنع به ارواحنا وانفسنا فنحن والله اهل الحرب واهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر وشهد بدرا عند ابن سيد الناس اليعمري وعده منهم في سيرته عيون الاثر ولم ينقله عن احد . وذكر البرهان الحلبي في انسان العيون ان البراء بن معرور مات قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا بشهر فلما قدمها صلى على قبره هو واصحابه وكبر اربعا وان بدرا كانت بعد الهجرة في السنة الثانية منها اه وفي صفوة الصفوة في ترجمته مانصه . وهو اول من مات من النقباء مات في صفر قبل قدومه المدينة بشهر اه قال الشيخ الحريري فعلم من هذا ان ذكر ابن سيد الناس له فيهم وعده منهم تخليط اه وقال في غياث المكروبين انه احد الستة الذين لم يذكروا في البدريين ثم ترجمه ناقلا عبارة الاصابة وهي تضارع

وقد اسلم محمد الله واثنى عليه ثم قال ثم

فذريتها عن العبارة المتقدم ذكرها في صفوة الصفوة لذا اذكرها هنا بنصها فتتبع عبارة الصفوة

عبارة الجزري ثم سرد اسماء الخمسة وهم صبيح مولى ابي العاص وعامر بن البكير والحرث بن ابي خزمة وكثير بن عمرو وابو خالد وسياق الكلام في موضعه عند ذكر اسمائهم ان شاء الله تعالى قال رحمه الله تعالى

بجاه بجير من اضيف الى ابي ۞ بجير فسلمني من السوء والشر

الجاه بجير من اضيف الى ابي بجير فسلمني من السوء الجاه القدر والمنزلة وفلان ذو جاه ووجيه ووجهه توجيها جعله وجيها وفي الحديث ذو الوجهين لا يكون وجيها عند الله وبجير بضم الباء الموحدة وفتح الجيم وسكون المثناة التحتية آخره راء وكلاهما الخزرجي حليف بني دينار من ضيف الذي نسب الى ابي بجير فسلمني من السوء بضم السين اسم من ساءه نقيض سره وقرئ عليهم دائرة السوء بالفتح يعني الهزيمة والشر ومن فتح فهو من المساءة وتقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام هذا رجل السوء قال الشاعر

وكنت كذئب السوء لما راى دما ۞ بصاحبه يوما احال على الدم

قال ولا يقال الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لان السوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال ولا يقال هذا رجل السوء بالضم والسوءى نقيض الحسنى وفي القرآن ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوءى يعني النار اوم احفظني من الشر وشر من جاء به ثم اعلم ان الشر مخلوق لله عز شانه وانكر الثاني ان يكون مخلوقا لله بعض الفرق اما اهل السنة فحجتهم قوله تعالى من شر ما خلق وقراءة اهل الفرقة الجاحدة من شر ما خلق بالتنوين للنفي عنه ذلك وهو لا يصلح حجة اما ترجمته فهو كما تقدم ذكره في اسمه واسم ابيه وزاد في الاستيعاب انه عبسي قال في الاصابة ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرا وزاد في الاستيعاب وحده كذا ذكره ابن اسحق قال الحافظ ابن منده ولا نعرف له رواية لو قال رحمه الله تعالى

الهي بحاث بن ثعلبة اهدني ۞ وارشد غويا ضل في مهمه قفر

الهي بحاث بن ثعلبة اهدني اي وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وبحاث بباء موحدة وحاء مهملة مشددة بعدها الف آخره ثاء وثعلبة بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة وفتح اللام والباء الموحدة آخره تاء تانيث الخزرجي حليف لبني غنم بفتح الغين وسكون النون ابن عوف اوارشد غويا يعني به نفسه ادبا اي اصلح من هذه حالة واهده من الضلالة لاصابة الصواب ويتعدى بالهمزة ويأتي من باب تعب وقتل والموقش

فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ۞ ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

والغوي المنهمك في الجهل وغوى خاب وضل ايضا وربما حمل عليه كلام الناظم اي ضل وزل عن الطريق المستقيم فلم يهتد اليه فهو ضال هذه لغة نجد وهي الفصحى وبها جاء القرآن في مهمه اي بر خال ويجمع على مهامه اي قفر لا ماء فيه ولا نبات ويجمع على قفار فقال ارض قفار على توهم جمع للموضع لسعتها ودار قفر وقفار كذلك اي خالية من اهلها فان جعلتها اسما للحفت الهاء فقلت قفرة . وفي البيت الطباق بين الهداية الحاصلة من اهدني والغواية من غويا والرشد من ارشد والضلالة من ضل والرشد الصلاح وهو خلاف الغي والضلال وهو اصابة الصواب ورشد رشدا ويتعدى بالهمزة واسترشدته فارشدني الى الشيء ومن لطيف الطباق مع ذكر اسم النوع مسبوكا في قالب التورية قول البدر الزركشي

وقالوا يا قبيح الوجه تهوى ۞ مليحا دونه السمر الرقاق ۞ فقلت وهل انا الا اديب ۞ وكيف يفوتني هذا الطباق

اما ترجمته فهو سيدنا بحاث بن ثعلبة بن خزمة بن اصرم بن عمرو بن عمارة البلوي من بني قران من بلي

حليف لبني غنم بن عوف كانه قد شهد بدرا هو واخوه عبد الله بن ثعلبة حكى ذلك صاحب الاستيعاب قال رحمه الله تعالى

ولست ارى ضيما ولم اخش محنة ○ اذا كان حصني ببيس بن الفتى عمرو ○

[ولست ارى ضيما] من الرؤية وليس من افعال النواقص جامد لا ينصرف والضيم مصدر ضامه يضيمه ضيما وزنا ومعنى [ولم اخش محنة] بكسر الميم اسم مصدر محن من باب نفع والجمع محن كسدر وسدر النحس. وقد قيل ان محن الزمان كثيرة وامر منها رفعة السفهاء، وخفض الاجلة النبلاء، وفي المعنى

يا صاح محن الزمان كثيرة ○ وامر منها رفعة السفهاء
فمتى يفيق الدهر من سكراته ○ ويرى اليهود بذلة العلماء

[اذا كان حصني] الذي اعتصم به وملجئي الذي احتمي [ببيس] بموحدتين مفتوحتين بينهما ياء ساكنة ثم سين مهملة اسم كان ويقال ابيسة بتاء تانيث ومن رواه ببيسة او بيس بموحدة مصغرا وتاء ونحوها ليس بمصيب واياه اراد عدي بن ابي الزغباء

اقم لها صدورها يا بسبس ○ ان مطايا القوم لا تحبس
وحملها على الطريق اكيس ○ قد نصر الله وفر الاخنس

[ابن الفتى] الشاب الذكي الفؤاد في الاصل [عمرو] بفتح العين الخزرجي حليف بني عمرو بن الخزرج من الخزرج وفي البيت الالتفات فقد اراد من الخطاب في هذا المصراع الى التكلم وانه واقع في كلامه بكثرة رحمه الله تعالى اما ترجمته فقد شهد بدرا بالاتفاق وبعثه صلى الله عليه وسلم مع عدي بن ابي الزغباء ليتطلعا عير ابي سفيان قال رحمه الله تعالى

في جواب اذا محذوف دل عليه ما قبله

وبشرني داعي الفلاح باني ○ سأظفر بالآمال يابن البرا بشر ○

[وبشرني] بالتثقيل لغة في التعدية وهو في الخير اكثر من الشر ويروى ان الامام النووي انشد هذه الابيات لما حضرته الوفاة

بشائر قلبي في قدومي عليهم ○ وبالبشر يسري يوم سيري اليهم
وفي رحلتي يصفو مقامي وحبذا ○ مقام به حط الرحال لديهم
ولا زاد في الا يقيني بانهم ○ لهم كرم يغني الوفود عليهم

[داعي الفلاح] الفوز والنجاح ومنه قول المؤذن حي على الفلاح اي هلموا واقبلوا اليهما وداعيهما اسم فاعل من دعا المؤذن الى الصلاة فهو داعي الله والنبي داعي الخلق الى التوحيد [باني سأظفر بالآمال] على ثقة ويقين سأكون كذلك فان وما دخلت عليها في تأويل مصدر متعلق بقوله بشرني والآمال جمع امل ومن امل الوصول الى بلد يقول امّلت ولا يقول طمعت وتقدم هذا البحث عند قوله نيل كل مأمل [يابن البرا بشر] بشر بن البرا بالقصر هنا وبشر بباء موحدة مكسورة وسكون شين معجمة اخره راء ابن معرور الخزرجي ثم من بني عبيد وبين بشر الماضي وبشر اسم البدري الكريم الاشتقاق البديعي اما ترجمته فقد شهد

ويقال بشر من باب قتل في لغة تهامة وما والاها والاسم منه بشر بضم الباء والتعدية بالتثقيل لغة اما اذا لم يكن متعديا كفرح فلا يتعدى وقرأ السبعة بالتخفيف واسم الفاعل من المخفف بشير ومن المثقل مبشر لبعضهم ويقال انشدها العلامة المحب ابن الشحنة الحلبي وقد اتاه البشير بولد له بعد اشتعال الراس شيب

بشرتني بغلام ○ حسن الوجه وسيم
قلت عزي الآن ○ ولد الشيب يتيم

فقد شهد العقبة وبدرا واحدا ومات بخيبر من اكلة اكلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة وقال صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان هذه الذراع او الكتف تخبرني انها مسمومة قال بشر والذي اكرمك بالرسالة لقد وجدت ذلك من اكلتي التي اكلت فما منعني ان الفظها الا اني ابغض اليك طعامك فلم يقم من مكانه حتى عاد لونه كالطيلسان وماطله وجعه سنة لا يتحول الا محولا ثم مات وقال بعضهم لم يقم من مكانه حتى توفي فامر بزينب بنت الحرث اخت مرحب وهي امرأة سلام بن مشكم فقتلت وصلبت كما في سنن ابي داود وفي صحيح مسلم لم تقتل وقال ابن اسحق اجمع اهل الحديث على ان رسول الله امر بقتلها . كان رضي الله عنه من الرماة المشهورين بين الصحابة . قال في الاستيعاب وهو الذي قال فيه رسول الله من سيدكم يا بني سلمة فقالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال اي داء ادوأ من البخل بل سيدكم الجعد الابيض بشر بن البراء وسلمة احد اجداد بشر وفيه ايضا عن عائشة والشعبي وابو بكر الهذلي ان ذلك قاله رسول الله لبني سلمة وخص لهم عمرو بن الجموح بالجعد الابيض والاستاذ الناظم ذكر الجعد الابيض في بيت عمرو بن الجموح وان الجبريني بهذه العبارة في ترجمة بشر وانتهها في ترجمة عمرو بن الجموح نصها . وروينا انه قدم على رسول الله نفر من الانصار فقال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال اي داء ادوأ من البخل بل سيدكم الجعد الابيض عمرو بن الجموح اما صاحب الاستيعاب فقد جزم بعد ذكره هذه العبارة من طريق ابن اسحق والزهري ثم من طريق عائشة والشعبي ما نصه والنفس الى ما قاله الزهري وابن اسحق اميل لانهما اجل هذا الشأن وشيوخ العلم به اه

قال رحمه الله تعالى

بشير بن سعد كان بشرى لخاطري . فوجهي طلق بالبشاشة والبشر

[بشير بن سعد كان بشرى لخاطري] الخزرجي ثم من بني الحرث ويكنى ابا النعمان بابن له وكان اسمها يعود على بشير وبشرى مشتق من مادة بشير بوزن فعلى واذا اطلقت البشارة لا تكون الا بخير وبين بشير وبشرى الاشتقاق لخاطري بشرى له وهو هنا ما يخطر في القلب من تدبير امر والخاطر كالشوف ودفعة الفكر والمنزلة ويقال في الحفارة عن بعض ائمة اللغة فيكون من الاضداد [فوجهي طلق] تبدو عليه علائم الفرح والفاء للتفريع ووجهي مبتدأ وياء المتكلم مبنية على الفتح وطلق بفتح فسكون من طلق الوجه طلاقة ورجل طلق ظاهر الفرح ولابن مليك في الطلق

بمن حط عن ليل الصباح نقابه . ازح حجب التعبيس عن وجهك الطلق

[بالبشاشة] متعلق بالخبر لما فيه من رائحة الفعل اعني الطلق لانه مصدر فيعلق به الجار والمجرور كما يعلق بالفعل ورجل هش بش طلق الوجه [والبشر] بكسر الباء وضمها ايضا الطلاقة وبين هذا اللفظ وبشير البدري في البيت الذي قبله الجناس التام المماثل ومثله لابن الرومي

للسود في السود آثار تركن بها . وقعا من البيض تثني اعين البيض

هو ابو الحسن علي بن عباس احد اعاظم الادباء ومشاهيرهم صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب يغوص على المعاني النادرة ويستخرجها من مكامنها ويبرزها في احسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه وله القصائد التي كالخرائد وله في الهجاء كل شيء ظريف وكذلك في المديح وبالجملة فانه محاسنه كثيرة وكانت ولادته يوم الاربعاء بعد طلوع الفجر لليلتين خلتا من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين ببغداد في الموضع المعروف بالعقيقة وتوفي لليلتين بقيتا من جمادى الاولى لسنة ٢٨٣ وثمانين ببغداد ودفن بباب البستان المقبرة المشهورة وكان سبب موته ان الوزير ابا الحسين القاسم وزير الامام المعتضد كان يخاف من هجوه وفلتات لسانه فدس عليه ابن فراس فاطعمه خشكنانجة مسمومة وهو في مجلسه فلما اكلها احس بالسم فقام فقال له الوزير الى اين فقال

أما ترجمة البدري فهو سيدنا بشير بن سعد الخزرجي ثم من بني الحرث وتقدم ذكره ذلك شهد العقبة الثانية وبدرا و
احدا والمشاهد كلها يقال انه اول من بايع ابا بكر رضي يوم السقيفة من الانصار وروى عنه في الموطأ و
مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي مسعود الانصاري البدري رضي الله عنه قال اتانا رسول الله
ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد امرنا الله تعالى ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي
عليك فسكت حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وروى محمد بن اسحق عن الزهري عن حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف عن النعمان بن بشير عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بابن له يحمله فقال يا رسول الله
اني نحلت ابني غلاما وانا احب ان تشهد قال الك ابن غيره قال نعم قال فكلهم نحلت مثل ما نحلته قال لا قال
لا اشهد على هذا قتل بشير هذا يوم عين التمر مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة سنة اثنتي عشرة الهجري
وعين التمر قرب الكوفة كما في القاموس قال رحمه الله تعالى

وبابن رباح قد ربحت تجارة ه فمن كبلال اذ يؤذن في الفجر

(وبابن رباح) بفتح الراء الموحدة والباء بعدها الف آخره حاء (قد ربحت تجارة) فلا
اخشى بعد ذلك خسارة تؤدي الى الفقر فربح مشتق من مادة ربح من باب تعب و
ربح في تجارته اذا افضل فيها واربح بالالف صادف سوقا ذات ربح واذا اسند الفعل
اليها فهو مجاز ومنه قوله تعالى فما ربحت تجارتهم وفي هذا الصدر الذي يستحق الصدر
الاشتقاق ومنه قول الصفي الحلي

لم يلق مرحب منه مرحبا ورأى ه عكس اسمه عنده ذاك الحصن والاطم

(فمن كبلال اذ يؤذن في الفجر) فمن كمثله ونظيره فهو عديم النظير والمثيل وبلال بكر

(باء)

باء وفتح لام بعدها الف آخره لام المهاجري من موالي بني تيم بن مرة الحبشي الاصل ويكنى ابا عبد الله وهو الذي
عذب في الله حتى هان على قومه فاعطوه للولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول احد
احد واذ حرف تعليل ويدل على الماضي وقد كان (يؤذن) للنبي اذان (الفجر) الصادق المستطير
ويبدو سناه يملأ الافق بياضه ويطلع بعد مغيب الاول وبطلوعه يدخل النهار ويحرم على الصائم
كل ما يفطر به وهو الذي زاد في اذانه (الصلاة خير من النوم) فاقرها عليها صلى الله عليه وسلم. وفي البدور
السافرة ان الاذان والاقامة من خصائص هذه الامة كما ان من خصائصها الركوع والجماعة
وافتتاح الصلوة بالتكبير وقد جاء في الحديث عن جابر رضي ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اول
دخولا الجنة يوم القيمة قال الانبياء قال ثم من قال الشهداء قال ثم من قال مؤذنوا الكعبة قال ثم
من قال مؤذنو بيت المقدس قال ثم من قال مؤذنو مسجدي هذا قال ثم من قال سائر المؤذنين على قدر
اعمالهم انتهى اما ترجمته فهو سيدنا بلال بن رباح كان مولى ابي بكر الصديق وكان خازنا لرسول الله
ومؤذنا له شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله وكان ظاهر القلب وكان امية بن خلف
ممن يوالي العذاب عليه. فكان قتله في بدر على يده كما تقدم وفي ذلك يقول ابو بكر

هنيئا زادك الرحمن خيرا ه لقد ادركت ثارك يا بلال

وفي البخاري ان رسول الله قال له لقد سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة وفيه عن جابر قال كان عمر
يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا وفيه ان بلالا قال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني
لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وفيها عن عائشة قالت لما قدم رسول الله
المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك قالت فكان
ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله ه والموت ادنى من شراك نعله

(او)

وكان بلال يقول اذا أطلع عليه الحمام

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ۞ بواد وحولي اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة ۞ وهل يبدون لي شامة وطفيل

وكان شديد الأدمة نحيفا طوالا خفيف العارضين من مولدي مكة وفي تاريخ ابن عساكر ان بلالا شد رحله من الشام الى زيارة رسول الله فاتى القبر الشريف وجعل يبكي ويمرغ عليه ثم اذن في محله الذي كان يؤذن فيه من سطح المسجد الشريف فما روي بعد وفاته اكثر باكيا وباكية من ذلك اليوم انتهى باختصار وقال الحافظ الحلبي ان بلالا لم يؤذن لاحد بعد النبي الا مرة واحدة وانما كانت بطلب الصحابة وجزم ابن عساكر ان الطلب كان من قبل الحسن والحسين وقد اشتهيا ذلك وانه لم يتم الاذان لما غلبه من البكاء والوجد وقيل اذن لابي بكر في خلافته انه توفي سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين قال صاحب الكاشف والاول اصح . انتهى والاهل الساعة يوجد بقرب حارة البستان على الطريق السالك الى باب النيرب بنية اخى عليها الدهر يقال هناك مثوى بلال وفيها اثر قبور والله اعلم قال رحمه الله تعالى

بدمشق ودفن بباب الصغير سنة عشرين

حرف التاء

بجاه تميم وهو مولى خراش جد ۞ على الحي بالنوال وبالبر

المراة السليطة يقال لها تاء قال ابو حيان ناقة غلب ذكره الداوودي وقد اثبت الاستاذ انهم في ثلاثة من البدريين واحد من الاوس واثنين من الخزرج

الاذخر نبت طيب الريح وجليل بجيم نبت ضعيف وشامة وطفيل جبلان بمكة من جبال الاهلة ذكره الحلبي في سيرته نقلا عن العيون . وفي شرح البخاري للخطابي كنت احسب شامة وطفيل جبلين حتى مررت بهما فاذا هما عينان من ماء ذكره كلامه وقال ابن بري قد يقال يجوز ان تكون العينان بقرب الجبلين المذكورين وبطفيل سمي كل منهما على انه جبل بفتح الطاء وفتح الواو وفي نسخة الواو عند ابي حط في الطول كما في صحاح الجوهري باسناده عن ابي الدرداء رضي الله عنهم عن ابيه دفن في خلافة عمر بن الخطاب

[بجاه تميم] بتاء مفتوحة وميم مكسورة وشاة تحتية ساكنة اخره ميم من موالي بني سلمة بفتح السين المهملة وكسر اللام اخره تاء تأنيث من الخزرج [او] بلاوة [هو مولى خراش] بخاء مكسورة وراء مفتوحة بعدها الف اخره شين معجمة ابن الصمة بكسر الصاد المهملة وفتح الميم المشددة اخره تاء تأنيث الخزرجي جد على الحي [اي الحي] تفضل على بالعطاء الصميم [او بالبر] بكسر الباء الجود والفضل اما وجه مولانا تميم فهذه شهد بدرا وشهد احدا ايضا وكان في وقعة بدر مع مولاه خراش الآتي ذكره في حرف الخاء ان شاء الله تعالى قال رحمه الله تعالى

(اي النوال) اسم مصدر نول تنويلا اعطى

بمولى بني غنم تميم وقد نمى ۞ الى السلم تم المرادي بلا وتر

[بمولى بني غنم تميم] اي بجاه تميم مولى خراش وتميم مولى بني غنم بضم الغين المعجمة واسكان النون بعدها ميم الاوسي وتميم من تم الشيء اذا اشتد وصلب فهو تميم وبه سمي هذا البدري والذي قبله [او] الحال انه [قد نمى] بالبناء للمجهول وعده فهو والفتحة في اخره للوزن بمعنى نسب [الى السلم] بكسر السين وسكون اللام اخره ميم [تم المرادي] امر ماضيه تمم المضاعف وبهايمه وبالجزم ايضا فيقال اتمم والاسم التمام [بلا وتر] بفتح الواو بلا نقص مصدر وتر من باب وعد نقصه حقه وضمن فانه صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله وشبه فقد الاجر لانه يعد قطعا للمصاعب وفتح الشدائد بفقدان الاهل لانهم يعدون لذلك فاقام مقام الاجر وفي البيت من البديع الاشتقاق بين الاسم وتم الامر والتكميل في قوله بلا وتر هذا وقد شهد تميم بدرا واحدا في قول جميعهم على الجميع سحب الرضوان من الكريم المنان قال رحمه الله تعالى

وبابن بعاد الخزرجي تميمهم ۞ اعوذ من الخذلان والطرد والمكر

[وبابن بعاد الخزرجي تميمهم] اي وتميم الخزرجي ابن بعاد بضم المثناة التحتية وبالعين المهملة اخره راء

[اعوذ من الخذلان] الجا اليك منه بكرامة وهو عدم النصرة والاعانة من خذلته اذا تركت نصرته و اعانته وتأخرت عنه [و] اعوذ بك [من الفرق] البعد عن باب رحمتك مصدر فرق من باب قتل [و] اعوذ ايضا [من المكر] فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الكافرون مصدر مكر من باب قتل في الاصل خدع وهو مكر وامكر بالالف لغة ولا يسند الى الله الا على طريق المقابلة والازدواج لانه حيلة يجلب بها غيره الى المضرة - اما ترجمة مولانا البدري فقد اسمه واسم ابيه وجده عوف بن قيس بن عدي بن امية الانصاري ذكره عروة والزهري وابن اسحق وغيرهم فيمن شهد بدرا

حرف الثاء

اثا، ما تحلب في الناقة عن ابي حيان ويقال لعين الشئ ثاء هذا وقد ذكر فيه تسعة واحد من المهاجرين واثنين من الاوس وستة من الخزرج **قال رحمه الله تعالى**

وثبت فؤادى بابن اقرم ثابت ❊ على الحق واحفظ لي لساني عن الهذر

[وثبت] بالتشديد امر من ثبت والاسم الثبات والبعض بالمناسبة

ثبتت على حفظ الوداد قلوبنا ❊ ان الوفاء سجية الاحرار

[فؤادى] اراد به القلب ويطلق عليه لغة وهو مذكر وعبر به هنا لانه الين من القلب فيستطيع فيه مرآة للحق ويتكمل به ويخضع اليه اكثر من القلب الموصوف بالرقة ولين القلب والعقل وخالص كل شئ وهو على شكل صنوبري غليظ الاعلى دقيق الاسفل وبه مصدر القوة الحيوانية التي تدبر امر الروح ومركب الحس والحركة وخصه بالذكر لانه مركز العقل وله نور يتصل بالدماغ ولان به قوام البدن وصلاحه ومنه قوله ع ومنه ختم الله على سمعه وقلبه اى فؤاده ومنه قوله تعالى "ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ع ومنه الحديث الشريف لكل شئ قلب وقلب القرآن يس ع وقال بعضهم مركزه الدماغ لفساده بفساد الدماغ

قوله تعالى وثبت اقدامنا الخ اى بتقوية قلوبنا على الجهاد تقول ثبت و اثبت بالهمزة والتضعيف في حال التعدية وثبت ثبوتا دام واستقر صح

صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهو القلب [يا ابن اقرم ثابت] اى ثابت بن اقرم اسم فاعل من ثبت المخفف بمعنى دام واستقر او قدم بهمزة وقاف وراء وميم بوزن احمد ويقال الاقرن بالنون بدل الميم الاوسي حليف بني عبيد [على الحق] مرتبط بفعل الامر مصدر حق من باب قتل وضرب خلاف باطل [واحفظ لي لساني عن الهذر] اى ثبت فؤادى واحفظ لسانى الذي به سلامة الانسان وبحصائده يكب الناس في النار على وجوههم ويذكر ويؤنث فمن ذكره جمعه على السنة ومن انثه جمعه على السن والتذكير اكثر وقد وقع في القرآن مذكرا وقيل اه والقلب الاصغران ومنه قول علي المرء باصغريه قلبه ولسانه [عن الهذر] الخلط بفتح فسكون مصدر هذر من باب نصر وقيل التكلم بما لا ينبغي وبفتحتين اسم منه اما ترجمته فقد ذكره ابن عقبة في البدريين وهو الذي اخذ الراية بعد قتل ابن رواحة في غزوة مؤتة فدفعها الى خالد بن الوليد وقال انت اعلم بالقتال مني . وروى الواقدي عن ابي هريرة قال شهدت مؤتة فقال ثابت بن اقرم انك لم تشهدنا ببدر انا لم ننصر بالكثرة و اتفق ارباب المغازي على ان ثابت قتل في عهد ابي بكر قتله طليحة بن خويلد الاسدي وقال عمر لطليحة بعد ان اسلم كيف احبك وقد قتلت الصالحين عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم فقال طليحة اكرمهما الله بيدي ولم يهني بايديهما انتهى حبوني باختصار وتصرف **قال رحمه الله تعالى**

بما تقتبس المعنى من الحديث ... قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم الحديث ع وقيل لهما ذلك ذهابا الى انهما اكرم ما في الانسان معنى وفضلا قال زهير لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم ع اراد به عبد الله بن رواحة الذي تاه بردا الاذى عن الرسول صلى الله عليه وسلم بشعره وسيأتي ذكره في حرف الراء

وهو في الاصل بالخوة من مادة اقرم فهو مقرم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة ومنه قيل للسيد قال الكميت في ... للسيد قرم ومقرم تشبيها بذلك او صحاح الجوهري صح

بثابت ز الثبت بن ثعلبة افتح الـ ﴿ فؤاد وصن سمعي الحجى عن الوقر

[بثابت الثبت] اى وبثابت الخزرجي الموصوف بالثبت بفتح فسكون هو المتثبت فى امور ثابت القلب ويدعى ثابت هذا الجذع بفتحتين فوق الجيم والذال [ابن ثعلبة] بفتح المثلثة وسكون العين وفتح اللام الموحدة آخره ما . نابث من بني سلمة بكسر اللام . هذا وقد طلب الناظم فى البيت السابق تثبيت الفؤاد على الحق حتى اذا خلت فيه هذه العلاقة واطبعت وتبت فى بدايته ونشوءه فطلب هنا من الكريم للفؤاد من البحر فقال [افتح الفؤاد] اتاه واجرى فيه ينابيع الحكمة فقد خلت فيه القابلية لذلك بعد ما انطبع بطابع الحق وتحلى الاشفاقة [وصن سمعي الحجى عن الوقر] بضم الصاد امر من الصيانة اى الحفظ ومنه قول الحرقة بنت النعمان ملك الحيرة

﴿ صان اذني واكرم وجهي ﴿

﴿ انما يكرم الكريم عن ﴿

والسمعي مصدر سمع دخرق الكلام سمعي وسمعي بكسر الميم والجمع اسماع واسامع ومن اللطيف بالمناسبة قول الشرف الفارضي :

وان حدثوا عنها فكلي مسامع

وكلي ان حدثتهم السن تتلو

ومن الوقر بفتح الواو مصدر وقرت من باب تعب ووعد ثقل سمعه ويستعمل لازما

* هذا البيت قاله بعد فتح القادسية سعد بن ابي وقاص وسأل المذكورة عن حالها بعد بيتها وفقدها ملكها وتقدمت الحادثة فى ترجمة سعد فى صحيفة ١٢٨ فليرجع اليها * هو سلطان العاشقين ومعدن المواجيد وامام العارفين وقطب الاولياء صاحب الفتح المكي

ورجل ثبت بفتحتين اذا كان عاقلا ضابطا والجمع اثبات مثل سبب واسباب

وثبت الجنان

قوله الجذع في الاصل ما قبل الثني والجمع جذاع وجذعان بضم الجيم وكسرها والانثى جذعة والجمع جذعات مثل قصبة وقصبات والجذع ولد الشاة في السنة الثانية والجذع ولد البقرة والحافر في الثالثة والجذع من الابل في الخامسة وقال ابن الاعرابي الاجذاع وقت ليس بسن فالعناق تجذع لستة اشهر وربما اجذعت قبل تمامها للخصب فتسمن فيسرع اجذاعها فهي جذعة ومن الضأن اذا كان من شابين يجذع لستة اشهر الى سبعة واذا كان من هرمين اجذع من ثمانية الى عشرة انتهى مصباح بعض اختصار

وسعديا وقد سئل فى قوله تعالى ان السمع والبصر عليه لانه افضل منه ما ترجمة البكري فقد قال ابن اسحق شهد ثابت بن ثعلبة بدرا وزاد فى الاستيعاب والمشاهد كلها وقتل بالطائف مع النبي ﷺ اه قال رحمه الله تعالى

بثابت قلب ثابت نجل خالد ﴿ فثبت به قلبي ودو به امري

الانفس والفتح الملكي الاقدس الذي عب من بحر المحبة الفائض سيدي الربيني عمر بن الفارض بفتح الراء كما هو المعول عليه فى ضبطه قدس الله اسراره وافاض علينا حيا وميتا انواره فانه نبت فى صباه والى سنا حسنا وآثار الولاية تلوح فى اساريره وجهه عليها . اشتغل بالحديث والفقه الشافعي ثم حبب اليه الخلوة وهو ينتسب الى قبيلة بني سعد قبيلة حليمة المرضعة . كان رضي الله عنه زاهدا فى الدنيا راغبا فى الوصول الى المراتب الاخرى والى التمتع بالنظر الى الرؤية ومن العلي الاعلى . استاذنه والده فى السياحة فاذن له فصار يسيح فى الجبل الشاهق المقطم ويأوي الى الاماكن الخربة المهجورة حتى الغى الوصوب والفها فكانت لا تنفرعنه ومع ذلك لم يفتح له بشيء فتوجه نحو الحجاز باشارة احد المشايخ الاعلام وامره له بذلك ثم بعد خمسة عشرة طلب من قبل ذلك الاستاذ ان يحضر الى القاهرة فحضرها ثم حضر وفاة استاذه وعمل بامره فى تجهيزه الى القرافة والحادثة طويلة تركتها اختصارا ومن اراد الوقوف عليها فعليه بكتاب الفصول الوهبية فى اوصاف السادة الصوفية لمولانا الاستاذ الناظم رحمه الله تعالى وذكر المناوي فى طبقاته فى ترجمة عمر المذكور ويروى انه لما حج آخر حجاته كانت بحضرته نحو اربعة آلاف من الفقراء المكية وكان معه من الفقراء نحو الف كلهم سائرون فى ركب الشيخ . فلما رأى ازدحام الناس عليه فى المطاف واقتدائهم باقواله وافعاله قال فى سره ما ترى انا عند الله كما يظنه هؤلاء فيّ وهل ذكرت فى حضرة الحبيب فواجهه المترجم وخاطبه بقوله : لك البشارة فخلع عليك فقد

[ثبابت قلب ثابت] وثبابت ثابت قلب [نحل خالد] مصدر نحل نحلاً من باب

قتل ولك والنحل النسل الخزرجي الانصاري ابن عمرو النجاري ثم من بني غنم بن ملك وجد عمرو

هو النعمان بن خنسا بن عوف بن غنم وبين اسم البدري وثابت قلب الجناس التام ومن

امثلته قول سعد الدين بن عربي جسم نحيل وقلب دائماً يجب ۝ وجوعنيك

هذا بعض ما يجب ۝ وهذا لا نائل من الملح الذي تنجيره مستعوس الملاحة وهو البلغ

من مطلع النجم بن اسرائيل

لم يقض من حقكم بعض الذي يجب ۝

قلب متى ما جرى ذكراكم يجب

ذكرت ثم على ما فيك من عوج فصرح الشهاب السهروردي وغلو كل ما عليه والقاه الابن الفارض

وعمل شيخ محمد الحاضرون ايضاً وعلم ابن الفارض في الحضرة اه باختصار وذكر صاحب فتح الطيب

قال حكى المقريزي في ترجمة ابن الشيخ ابن عربي بعث الى الشيخ يستاذنه في شرح التائية المسماة

له فقال له كتابك المسمى بالفتوحات شرح لها اه قال في الفصول الوهبية وطار صيت المترجم

فيمن سره الى مصر قام بقاعة الخطابة في الجامع الازهر واقبل عليه الائمة وقصده بالزيارة من

الخاص والعام حتى الملوك وكانوا يجادونه بالهدايا الوفرة فلم يقبل منهم شيئاً ولم يمل الا

الى الاجتماع بهم اه وكان اذا حضر مجلساً يظهر على ذلك المجلس هيبة وسكينة وصلاة وكان جماعة من

اعاظم رجال الفضل والفقهاء والاكابر والقضاة والامراء ووجوه الناس يحضرون مجلسه وهم في غاية

الادب والتواضع واذا خاطبوه كأنهم يخاطبون ملكاً عظيماً واذا مشى في المدينة زاحم الناس على يديه

يلتمسون بركته دعائه فلا يمكن احداً تقبيل يده بل يصافح مصافحة وكان يتنفق على من يرد عليه نفقة

[فثبت به قلبي] على دينك الحنيفي وملتك السمحاء وبين قوله ثابت وثبت الاشتقاق

[او دبوه امري] حالي ودبره فانا بالتفكر وانت يا سيدي بالتدبير اما ترجمته فقد تقدمت

واحد واحد وقيل يوم اليمامة وقيل يوم بئر معونة **قال رحمه الله تعالى**

وكن يا ابن عمرو ثابت لي مثبتا ۝ على دينك السمح الحنيفي ذي اليسر

[وكن يا ابن عمرو] بفتح العين وفي ارشاد الساري عمير تصغير عمرو [ثابت] الخزرجي و

يكنى ابا زيد [لي] مرتبط بقوله كن [مثبتا] خبر الفوله كن [على دينك] الذي ارتضيته

لنا ويتعلق بقوله مثبتا [السمح] نعت لما قبله فلا صعوبة فيه ولا حزونة [الحنيفي] تشديد

يائه نعت بعد نعت وهو الذي ما فيه عقائد زائغة ومنه النسبة الحنيف المسلم وفي الحديث

بعثت بالحنيفية السمحاء والحنيف الناسك وقيل الثابت على الدين وفي القاموس كل من حج او كان

على دين ابراهيم يقال الحنيف اه [ذي اليسر] نعت اخر اي صاحب اليسر ضد العسر في الصحيحين

عظيمة واسعة ويعطي عطاء جزيلاً ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولم يقبل من احد شيئاً

ولا كثيراً اما احواله وتعشقه ووله في الله تعالى واستغراقه وفناؤه بمولاه فلم يكن يعرف له من

عاصره من اكابر العلماء والعارفين حتى ان الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله اذا سمع كلامه يقوم ها ما فما يجد لا

يستطيع احد ان يقعده حتى يقعد هو بنفسه ۝ واما نظمه الرائق وشعره الفائق وقصائده التي

كاد يقولها عن ذوق ووجد فانه تفرد بها لانها من الفتح الرباني والفيض السبحاني واما قصيدته

التائية التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسميها نظم السلوك فقد سلك مسلكاً غريباً واسلوباً عجيباً لم

يكد ينظمها على حد نظم الشعراء اشعارهم واذا تأملها المتأمل الذكي المتأدب بآداب القوم يجد مبناها

على سلوك طريق الخواص من اهل الله ذوي التوحيد والوجدان فمن لم يطلع على ذوقها فهو بمعزل عنه فهم معانيها

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله اعطيت خمساً لم يعطهن احد من قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة حتى قوله صلى الله عليه وسلم مسجداً وطهوراً اي موضع سجود اي السجود لا يختص بموضع منها دون غيره ومعناه ان الصلاة لم تبح لمن قبلنا الا في محل يهيئونه للصلاة كالبيع والكنائس والصوامع يؤيده الخبر المصرح بذلك كان من قبلكم انما يصلون في كنائسهم . ولم يبح لهم اذا تنجس ثوب احدهم ان يغسله بالماء بل يقرضه بالمقراض اما وجمت فهو سيدنا ثابت بن عمرو بن عدي ابن سواد بن ملك بن غنم بن النجار احد الذين جمعوا القرآن على عهده صلى الله عليه وسلم شهد بدراً وقتل يوم احد في قول جميعهم قال ذلك موسى بن عقبة وابو معشر والواقدي ولم يذكره ابن اسحق في البدريين **قال رحمه الله تعالى**

اول من فؤادي كل هم بثابت ○ وهذا ابن هزال فقد كان ذا قدر

[اول] امر من ازاله اذا ابعده ويقال زاله يزاله وزان نال ينال ويلا ايضا [من فؤادي كل هم] من همه الامر اقلقه والهم الحزن والشو وهمي هماص باب قتل مثله [بثابت] الخزرجي ثم من بني غنم بن عوف [وهذا] الاشارة للتنويه والتعظيم [ابن هزال] بفتح الهاء والزاي مشددة بعدها الف اخره لام [فقد كان ذا قدر] جاه وحرمة فهو مفرع على قبله وعلى كل فقد شهد بدراً واستشهد باليمامة رضي الله عنه **قال رحمه الله تعالى**

وقد صرح بتنزيه عقيدته فيما عنه الحلول الذي رماه المتعصبون والمنكرون في غير موضع منها قوله ... ولي منه اتم الرؤيتين اشارة ○ البيت وقوله وكيف وباسم الحق ظل تحققي ○ تكون اراجيف

(هامش: في مبالغة في الهزال اي المزاح وتصغير للمصدر هزيلة يسمى وبالمناسبة لابن الحباب الاندلسي من مطلع له قصيدة الاشفيق الادهم)

(هامش: فوادي كتابتهم هذا ظاهر ... افاتهم ... صدرهم ... عنهم في ... الايدي ...)

(هامش: والضمير كان يعود على ثابت لذا)

(هامش: اللمة الشمط ... اهوا وقد جرت بك ... قط ... واما وقت وتهاجنه ... اعراف لطول العمر غير ... ان الموت ... فان الموت ...)

بثعلبة البر بن حاطب الذي ○ لدى احد نال الشهادة فاستقر

[بثعلبة] اي وبثعلبة الاوسي [البر] بفتح البا الصادق في ايمانه الذي لا يأتي ولن يأتي ان يكون في قلبه شيء من النفاق وقد لمح الناظم بهذا اللفظ تلميحاً دقيقاً الى انه غير الذي

الضلال مختفي الا غير ذلك من الاشارات المصرحة بالتبري مما نسب اليه من الاباطيل والاكاذيب المفتراة عليه رضي الله عنه وكرمه . هذا وقد وقفت على رسالة خطية لسراج العلماء الجلال السيوطي سماها قمع المعارض في نصرة ابن الفارض قال فيها بعد البسملة والصلاة والسلام . الحمد لله الذي اعز اولياءه المقربين والابرار ، ووعد بالانتقام ممن اذاهم والانتصار الخ ثم اورد احاديث متعددة في حرب اوليائه للمقربين الى ان قال وعنه صلى الله عليه وسلم تجئ في اخر الزمان طائفة من اولياء الله يدفع بهم البلاء ويصرف بهم المكاره فاذا عظمت فتنة اهل الارض وكثر الفساد والبغي حجب الله ابصار العامة عن اوليائه وصرف قلوبهم عن محبتهم فعند ذلك يحل بهم السخط ثم بعد كلام طويل قال

قلت لاصحابي هي الشمس ضوؤها ○ قريب ولكن في تناولها بعد

هل اتاك حديث الغاشية ، الراشية الواشية ، اللاشية المتلاشية ، التي اصبحت تنتقص اهل الله غاشية ، ولم تكن من عذاب الله خاشية ، انما مثلها كمثل الماشية ، محرود الله منها الاصل والحاشية ولا نشا منها ناشية ، ام هل اتاك حديث الفجرة اللئام ، النكرة الحمر المستنفرة ، والكذبة المزورة ، الذين لا تنفع فيهم التذكرة ، ام هل اتاك نبأ الذين تبغوا من المراجعين بالحارض ، واذوا ولي الله الشيخ عمر بن الفارض ، وقرضوه بعد موته بزهاء ثلاثمائة سنة بالمقارض ، ولم يخشوا من سخط الجبار ، الذي هو للقلوب آرض ، واثاروا سحاب غضب الحق عليهم قالوا هذا عارض ، لانهم فهموا عند نص القرآن ، ولانهم اشتغلوا بما ورد عن سيد ولد عدنان ، ولانهم عملوا بما قدروه انه هذا الشأن

نزلت فى حقه وضم من عاهد الله الآية (أبي حاطب) بحاء ولام مهملتين مكسور اللام بينهما ألف آخره

موحدة الأوسى ثم من بنى أمية بضم الهمزة (الذى لدى أحد) الشهادة الموصوف بأنه نال

الشهادة فى وقعة أحد التى كانت فى شوال سنة ثلاث واحد وخمسين اسم علم مرتجل لهذا الجبل سمى به

لتوحده وانقطاعه عن جبال أخرى هناك أو مشتق من الأحدية وحركات حروفه الرفع وذلك

يشعر بارتفاع دين الأحد وعلوه قاله الإمام السهيلى وقال ياقوت فى معجم البلدان هو جبل أحمر

ليس بذى شناخيب بينه وبين المدينة قرابة ميل فى شمالها انتهى وقوله نال الشهادة أى بلغ أمنيته

منها وهذا قول ابن الكلبى فإنه بعد أن عده فى البدريين زاد أنه قتل بأحد ونال بتعدى بالهمزة

لاثنين فيقال أنلته مطلوبه فناله فهو منيل بوزن فعيل (فاستقر) أمر الأستاذ

ولاهم جنحوا الى طريق جارية على قانون الجود والاتحاد ثم انشد

ليت عمرى أى علم القنوه ○ ليت شعرى أى فن احكموه اهـ

ولما فوض أمر الوزارة الى قاضى القضاة تقى الدين عبد الرحمن بن بنت الأعز أيام الملك قلاوون الصالحى

وقع فى حق شمس الدين الأيكى فى مجلس حفل بالأكابر وقال له أنت الصوفية (تصحيح) بأشعار ابن الفارض الملحد وقصيدته

ابن الفارض وهو يميل فيها الى الحلول وأهانه بالكلام فأمر عليه الأيام قلائل وعزل عن الوزارة ثم

عن القضاء وصودر وضرب وحبس مدة ونسب الى سوء اعتقاد الى ان رموه بكلام يقصد به

وكان ذلك قصاصا عن وقوعه فى الأستاذ الفارض فلما مات الأعز ابن بنت الأعز بالخلاص من المحنة أعترف

بما فرط منه واستغفر الله الى آخر القصة المستوفاة فى محلها اهـ من الفصول الوهبية لمولانا اللاهم ثم قال

فأصلحهم الله وايقظهم ما أسرع وقوعهم ثم رجوعهم وخضوعهم وكيف يتجاسر العارف على مثل هذا ولم

يرمه بحجة الطامات من قطع الكلام ، وهو الأنور الواحد والشانئ العابد العارف فى بحار التوحيد

وفى الهامش: اسم فاعل من حطب من باب ضرب جمع الحطب وبه يسمى حاطب هذا اهـ مصباح مختصر

وفى الهامش: قوله بينه وبين المدينة قرابة ميل ... وفى البخارى ... هذا جبل يحبنا ونحبه ... من تحت الجبل ... وبه قبر حمزة ... الواقعة فى اوائل شوال سنة ثلاث من الهجرة ... فانصرف وقيل ... على توهم البقعة ... اهـ

وهو التتبع أى فتتبع لتعرف فضل هذا الصحابى الجليل الثانى فى الأصابة أن ابن مردويه روى

فى تفسيره من طريق عطية عن ابن عباس فى قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الآية قال إن رجلا يقال

له ثعلبة بن أبى حاطب قدا فى مجلس من الأنصار فأشهدهم وقال لئن آتانى الله من فضله فذكر

القصة بطولها ثم قال ان ثعلبة بن حاطب الأوسى غير ثعلبة بن أبى حاطب الذى نزل فيه ومنهم من عاهد

هذه الآية وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية وحكى عن ربه

مخالص المتخلص من خلص العبيد الذين لا يشهدون سواه حيث جرى توحيده سبحانه فى مجارى عروقهم

وفى شغاف قلوبهم وهم المفطورون على توحيده من الأزل فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل

لخلق الله والله المؤيد والناصر لهم وكفى به ناصرا ومؤيدا ومحصل قصة ثعلبة بن أبى حاطب انه

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ادع الله ان يرزقنى مالا فقال قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه فقال والذى بعثك بالحق

لئن رزقنى الله مالا لأعطين كل ذى حق حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود وضاقت بها المدينة فنزل

واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل كثر ماله حتى لا يسعه واد فقال يا ويح ثعلبة فبعث

مصدقين للصدقة فاستقبلهما الناس بصدقاتهم ومرا بثعلبة فسألاه الصدقة واقرآه الكتاب الذى

فيه الفرائض فقال ما هذه الا اخت الجزية فاذهبا حتى أرى رأيى فنزلت الآية فى حقه فجاء ثعلبة بالصدقة

فقال صلى الله عليه وسلم ان الله منعنى ان اقبل منك فجعل يحثو التراب على رأسه فقال هذا جزاء عملك قد امرتك فلم

تطعنى وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم جاء بها الى ابى بكر فلم يقبلها وقال كيف اقبلها ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلها منك ثم جاء

بها الى عمر فلم يقبلها وهلك فى خلافة عثمان .... نسأل الله تعالى ان يرزقنا توبة وشكرا

والله يلهمنا الأدب والخضوع لأوامره التى من تركها اتصف بالانتقام عملا بسخطه ، والله يجعل آخر كلامنا قول لا اله الا الله

والله يباعدنا عن حب الدنيا الذى هو رأس كل خطيئة لبنى الانسان ، انه الكريم المنان الرحيم الرحمن ،

انه قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فمن يكون هذه المثابة كيف يعقبه اشقاقا وقلبه

ويتزل فيه ما نزل قال الشاعر انه غير انتهى اصابة باختصار ونقل هذه العبارة الجبرتي في شرحه

ثم قال واقول بل الحق انه غير اه قال رحمه الله تعالى

وثعلبة الشهم الخضم ابن عمرو هم ۞ الملحى فهو بالهدى والتقى سرى

(وثعلبة الشهم) بفتح فسكون هو الجلد الذكي الفؤاد من شهم الرجل شهامة بالضم فهو شهم (الخضم) نعت بعد نعت وهو بخاء مكسورة فضاد مفتوحة فميم بوزن هجف الكبير العطاء ولله مولانا الناظم من نبوية جيمية في المديح النبوي اورد في هذا البيت لفظ الخضم

غياث الورى الفياض بالجود كفه ۞ وسحب الندى المرتجى بحر الخضم

(الملحى فهو بالهدى) من غمر المضاعف وبه وبالحركة يكون متعديا وبين عمرو وعمر والدال الجناس الملفق ومن لطيف ما قيل فيه نثرا ما كتب به الى المأمون في حق عامل له ان فلانا ما ترك فضة الا فضها ولا ذهبا الا ذهب به ولا مالا الا مال عليه ولا فرسا الا افترسه ولا دارا الا اداها ملكا ولا غلة الا غلها ولا ضيعة الا اضيعها والهدى مصدر هداه الله الى الايمان هدى (او غمر (بالتقى سرى) والتقى وان قل لفظا فكلمة جامعة لحق الله بان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر بقدر الامكان وما انفع قول القائل

ايا فاعل الخير عد ثم عد ۞ ويا فاعل الشر لا تعد

فما ساد عبد بغير التقى ۞ ومن لم يسد بالتقى لم يسد

وللزين عمر بن مظفر الوردي الحلبي دفين تربة الصالحين خارج حلب

واتق الله فتقوى الله ما ۞ جاورت قلب امرئ الا وصل

والناظم اتى بكل ما كتبته علماء هذا الشأن وحق طالب هذا في حبيبه عبارة البليغة وعلى كل فيها التلميح البديعي صح

ويطلق على الجمع الكثير فهي اذ هذا البحر للمفرد ويشكل بمفرده الجمع وبجماعة الكثير للو

والمراد بالصدر هنا الضمير ويجوز ان يراد به الصدر باعتبار ان القلب من محوله ويؤيده لفظ الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال التقوى هاهنا ويشير الى الصدر ثلاث مرات . ثم بالتقى يرتقي الى مراتب الحق اليقين ولبعضهم

من عرف الله فلم تغنه ۞ معرفة الله فذاك الشقي

ما يصنع العبد بغير التقى ۞ والعز كل العز للمتقي

والحاصل ان تقوى الله اساس الدين ۞ اما ترجمته فهو سيدنا ثعلبة بن عمرو الخزرجي ثم من بني عبد بن عوف شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله وقتل يوم الجسر ابي عبيد الثقفي في خلافة عمر وقيل توفي في خلافة عثمان على الجميع سحب الرضوان من الكريم المنان قال رحمه الله تعالى

بثعلبة اذ وفق السداد فانه ۞ لنصبته تمت الى عمه فادر

(بثعلبة) اى وبثعلبة الخزرجي احد من شهد العقبة مع السبعين (اذ وفق السداد) بفتح السين الصواب في اعماله وارائه وجنبني الخطأ والتسديد التوفيق للسداد (فانه) البدري الجليل الشأن (لنصبته) بكسر النون اسم مصدر نسبته اى عزوته وتجمع على نسب كسدر وسدر (تمت

ويكفي انها لغة حفظ النفس عما يؤذيها فانها جعلت في وقاية وشرعا صيانة النفس عن المحظور ثم المكروه ثم المباح مما لا يعني ثم الضرورات ثم التبري عما سوى الله وفي حديث عن صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت يعني في الخلوة والملا وفي حال النعمة والبلاء فانه العالم بسرك فانه مطلع على ظواهرك فعليك برعاية دقائق ادبه في حفظ اوامره ومراضيه والاحتراز عن مساخطه ومناهيه فعن داود انه يكون صوت باسمه فمن لم ازل الم احفل الم اصم الم افعل كذا فاجيب بلى يا عدو الله وكم اذا خلوت بارزتني بالمعاصي ولم تراقبني وقد ورد في الحديث لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين

الى عثمة] جملة تحت صفة وعثمة بوزن قصبة بعين مهملة وثم وتاء تأنيث سكنت هنا للوزن

[فاعلم] فاعلم ذلك يامن يأخذ منك العلم ويعدى بالهمزة فيقال أودنيته به اما ترجمته فقد شهد

الخندق وبها استشهد قتله هبيرة بن ابي وهب المخزومي وقال ابن هشام يوم خيبر وبالاول جزم

ابن اسحق وهو احد الذين كسروا الاصنام لبني سلمة وهم معاذ بن جبل وعبد الله بن انيس وثعلبة

هذا وروى عن ابن عباس في قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قال نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة

ابن عنمة وهما من الانصار قالوا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقا ثم يزيد حتى يعظم و

يستوى ويستدير ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما كان فنزلت الآية **قال رحمه الله تعالى**

○ بثقف بن عمرو والاسلمي سلامتي ❀ ولا زلت محفوظا من الضعف والوتر ○

[بثقف] اى وثقف بثاء مثلثة مفتوحة وبقاف ساكنة هنا او مكسورة في غيره

آخره فاء ويقال فيه ثقاف ككتاب من ثقف الرجل صار حاذقا فهو ثقف مثل ضخم فهو ضخم

[ابن عمرو والاسلمي] بفتح العين وبفتح الهمزة وسكون السين وفتح اللام وكسر الميم وتشديد

الياء ويجزم في الاستيعاب ويقال الاسلمي والسلمي ايضا المهاجري من حلفاء بني عبد شمس بن

عبد مناف [سلامتي] من سلم للسافر يسلم من باب تعب سلامة خلص ونجا من الآفات فيقدر

له الطلب او أتمنى سلامتي فعلى كل هو مفعول للمحذوف بدليل قوله [ولا زلت محفوظا] منه

... العارف غائب في عظمة الله تعالى شائق الى لقائه هائم في محبته تجري عيون التقوى من بحار معرفته

... روحه الى قلبه الى صورته الى سره ... التوحيد قال السعد التفتازاني بعد هذا الكلام ... الجود

يتجلى فيه بنعت هو القدم وروحه ... المعرفة لان الحق يتجلى بوصف البقاء وقلبه ... الخشية لانه يتجلى فيه بوصف الكبرياء

والعظمة فالتوحيد ... عين القدم والمعرفة ... عين البقاء والتقوى ... الكبرياء انتهى

قوله بني سلمة بوزن كلمة ... وبطن من الانصار ... سلمي ... صح خط المؤلف

وثقف الحديث ... بسرعة ... ثقيف ... من اليمن والنسبة اليه ثقفي تصحيح خط المؤلف

العمر وطحولنا بعين العناية وسمو لا تدقانق للهداية والرعاية . وزال احد الادوات التي لا تعمل

الا بشرط ان يسبقها نفي لفظا او تقديرا او شبهه وهو النهي والدعاء كما هنا وبضارعه

○ صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ○

فهي هنا اى ناهية دعائية وفي ذا الدعاء منجية ويجوز جعلها نافية وعلى كل جاءت على اصلها

[محفوظا من الضعف] بكسر الضاد كالضغينة بفتحها الحقد وضغن كفرح وتضاغنوا انطووا

على الاحقاد او محفوظا ص] اهل [الوتر] بفتح الواو كالوعد الذحل والظلم قال في القاموس

ويحتمل في كل من الضغن والوتر ان يعني نفسه لان المتلبس بهما يحبط عمله اما ترجمته فقد ذكره

ابن اسحق وموسى بن عقبة انه شهد بدرا هو واخوه خلاد ومالك وقالا انه استشهد يوم

خيبر وقال الواقدي قتله يسير بن رزام اليهودي بذا ترجمه الجبريني

وقال في القاموس الوتر الفرد والوتر الذحل بالكسر فيهما لتميم وبفتح الفرد وكسر الذحل لاهل العالية وتعكس وهو فتح الذحل وكسر الفرد لاهل الحجاز وقرئ في السبعة ... الحجاز والشفع والوتر بالكسر لغة اهل الحجاز وتميم وبالفتح لغة غيرهم اه

حرف الجيم

الجيم سرادق البيت عن ابي حيان ونقله الشهاب الخفاجي وسوّغه عن كتاب الجيم لابي عمرو الشيباني

وجمل قوي على السير هذا وذكر الاستاذ المكي رحمه الله تعالى فيه خمسة من البدريين واحدا

من الاوس واربعة من الخزرج **قال رحمه الله تعالى**

○ اقل يا ابن عبد الله بن عمرو بن جابر ○ هو ابن رئاب عثرتي ان نفى دهري ○

[اقل] امر من الاقالة يقال اقال الله عثرته اذا رفعه من سقوطه [يا ابن عبد الله بن عمرو بن جابر]

اى جابر بن عبد الله المدعو بذلك [هو] عبد الله [ابن رئاب] بكسر الراء وبمثناة تحتية

بعدها الف آخره باء موحدة الخزرجي ثم من بني النعمان بضم النون [عثرتي] مفعول به لاقل وهي بفتح العين

الزلة والسقطة وتقدم معناها عند قوله [فإن لاح فيه عثرة] [ان نفى دهري] على تعديه

واستطالة اهله فبئت غرائمي واقل زلتي فجواب اذا محذوف لدلالة ما قبله عليه وبغى ظلم و اعتدى والجمع بغاة ومنه

ندم البغاة ولات ساعة مندم ٥

والبغي مصرع مبتغيه وخيم ٥

والدهر الزمن قل او كثر ويطلق ويراد به مدة الدنيا كلها والاطلاق على الزمن القليل مجاز كنسبة البغي له هنا ونسب الرجل الذي يقول بقدم الدهر ولا يؤمن بالبعث دهري بالفتح على القياس وبالضم للرجل المسن ٥ اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا والخندق وسائر المشاهد وهو اول من اسلم من الانصار قبل العقبة الاولى واحد الستة الذين هم اصحاب العقبة الاولى وهم المترجم هنا واسعد بن زرارة وعوف بن الحرث وقطبة بن عامر وعبادة بن الصامت وعقبة بن عامر

قال رحمه الله تعالى ٥ اذج يا ابن عبد الله وهو ابن عمرو جا ٥

بر على واحم فؤادي من الضر

[اذج] معطوف على اقل [يا ابن عبد الله وهو ابن عمرو جابر] اي يا جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجي السلمي ويكنى ابا عبد الرحمن وابا عبد الله وابا محمد وذكره الجد هنا وفي البيت الذي قبله لا لالتباس لان والد كل منهما يدعى عبد الله هذا بقطع النظر عن كون كل منهما خزرجيا ففي هذا الصدر والعكس الذي قبله الاطراد ومنه قول بعض الادباء في السلطان ادريس سلطان المغرب

فكان الشمس لما اشرقت ٥ فانجلت عنها عيون الناظرين

وجه ادريس بن يحيى بن علي ٥ بن حمود امير المؤمنين

فسرد في ذلك اتي بهذا الاطراد سهلا كاسم النوع المشتق من اطراد الماء وهو جريه من غير توقف

وقد اتي فيه ادريس اسم الممدوح واسم ابيه واسم جده وجد جده على التوالي ومن هذه القصيدة قوله في ممدوحه ٥ انظرونا نقتبس من نوركم ٥ انه من نور رب العالمين ٥

ويروى ان السلطان ادريس لما سمع هذا البيت وكان ينشد القصيدة شاعرها وبينه وبين السلطان حجاب ٥ فقابله بعد رفع الحجاب ٥ واجزل صلته وضاعف له عطيته ٥ ونحو المقري في الدرجي صاحب الاستذكار وقد عاده الشيخ ابو حامد في مرضة مرضها وهو من هذا النوع

مرضت فاحجت الاعائد ٥ فعادني العالم في واحد

ذاك الامام ابن ابي طاهر ٥ احمد ذو الفضل ابو حامد

وقد خرجنا عن المقصود وما خلا عن فائدة ومفعول اذج [عللا] جمع علة وهي المرض كسدرة وسدر والشاغل وبالمناسبة ما الطف قول بعضهم

ولي كبد مقروحة من يبيعني ٥ بها كبدا ليست بذات قروح ٥

اباها على الناس ان يشتروا بها ٥ ومن يشتري ذا علة بصحيح ٥

والعلة فهو معلول قيل هذا من النوادر التي جاءت على غير قياس وليس كذلك فانه من تداخل اللغتين [واحم فؤادي من الضر] بضم الضاد الفاقة والفقر وبالفتح كل ما كان سوء حال وفقر وشدة في بدن اما ترجمته فهو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة بكر اللام اختلف في شهوده بدرا قال الشيخ الجزري شهد العقبة الثالثة مع ابيه وهو صغير وشهد بدرا وكان ينقل الماء لاصحابه يومئذ ثم شهد مع النبي ثمان عشرة غزوة وقيل لم يشهد بدرا كف بصره آخر عمره وتوفي سنة اربع وسبعين بالمدينة وهو ابن اربع وتسعين سنة وصلى عليه ابان ابن عثمان وهو اميرها وهو آخر من مات من اصحاب رسول الله ممن شهد العقبة الثالثة والا فلا

ان آخرهم موتا سهل بن سعد الساعدي انتهى وفي الاصابة علاوة على ما تقدم اختلف في شهوده بدرا
فروى مسلم من طريق زكريا بن اسحق حدثنا ابو الزبير انه سمع جابرا يقول غزوت مع رسول الله تسع عشرة
غزوة قال جابر لم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي فلما قتل لم اتخلف اهـ قال رحمه الله تعالى

بجابر اجبر كسر قلبي وصدعي ۞ وذا الحد سبعين نجل الفتى صخر

[بجابر اجبر كسر قلبي] اي واجبر بجابر بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة بعد الالف آخره
راء منونة هنا بالتحريك لاجبر من جبر كسر قلبي كانت عند المنكسرة قلوبهم او اجبر [صدعي]
بفتح الصاد مصدر صدعته من باب نفع شققته وانصدع القوم صدعا فتصدعوا اي فرقتهم فتفرقوا
وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر ماخوذ من هذا اي شق جماعاتهم بالتوحيد وقيل فرق بذلك بين الحق و
الباطل وقيل اظهر ذلك وصدعت بالحق تكلمت جهارا وفي صدر هذا البيت الطباق البديعي بين
الجبر والكسر والمقابلة في قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وللشرف القاضي وابدع

لها البدر كاس وهي شمس يديرها ۞ هلالا وكم يبدو اذا مزجت نجم

وفيه ايضا نوع الاشتقاق بين جابر واجبر [وذا] الاشارة للتنويه برفعة مكانة
البدري رضي الله عنه ويشار بها للمفرد المذكر اما حقيقة او حكما وتستعمل في الجمع ونحو الآية

ـ وذكر في كتاب تبييض الصحيفة في مناقب الامام ابي حنيفة عن الامام ابي معشر الطبراني في ذكر من اجتمع به
الامام ابو حنيفة من الصحابة وروى عنه الامام قال الامام لقيت من اصحاب رسول الله سبعة انس بن
مالك وعبد الله بن انيس وعبد الله بن الزبير [الزبيدي] وجابر بن عبد الله ومعقل بن يسار وواثلة ابن
الاسقع وعائشة بنت عجرد وروى عن كل مؤلف الكتاب ما رواه الامام عنهم من الاحاديث ومما رواه عنه جابر انه
قال جاء رجل من الانصار الى النبي فقال يا رسول الله ما رزقت ولدا قط ولا ولد لي ولد قال عليه الصلاة

هكذا في النسخ التي نقلت من خط المؤلف

المذكر [الحد سبعين] المعهودين ليلة العقبة ببعض الصفا بسود الوقائع خضر المرابع
حمر المواضي [نجل الفتى صخر] السخي الكريم وصخر بفتح فسكون هنا وقد تفتح الخاء اما ترجمة البدري
فهو سيدنا جبار بن صخر بن عبيد الخزرجي من بني عبيد مصغر عبد شهد بدرا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة
ثم شهد احدا وما بعدها من المشاهد وكان احد السبعين ليلة العقبة كما هو المشهور وبه صرح بلا نزاع
الناظم واخى رسول الله بينه وبين المقداد بن عمرو رضي الله عنهما وذكر السهيلي ان الانصار لما تلقت رسول الله
وكل منهم يرجو ان يكون نزيله والنبي يقول خلوا زمامها فانها مامورة حتى انتهت الى
دار بني النجار فحمل جبار بن صخر يخنسها رجاء ان تقوم فتنزل في دار بني سلمة فلم تفعل وكان
صالحا حميد الآثار وله مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم منها نهينا ان ترى عوراتنا ومنها عن جابر بن عبد الله
وجبار بن صخر قال بعثني جابر اقمت عن يسار رسول الله فاخذني فجعلني عن يمينه وعن الثاني فدفعنا حتى
جعلنا خلفه توفي سنة ثلاثين في خلافة عثمان وهو ابن اثنتين وستين سنة قال رحمه الله تعالى

دعوتك يا ذا العرش فاقبل تضرعي ۞
۞ بنعل عتيك صاحب المصطفى جبر ۞

[دعوتك] للامر الذي قد اهمني [يا ذا العرش] صاحب المجيد وتقدم الكلام عليه
عند قوله واسال رب العرش قبوله [فاقبل تضرعي] تذللي وخضوعي بباب كرمك وساحة
احسانك [بنجل عتيك] بعين مهملة مفتوحة وتاء فوقية مكسورة بعدها مثناة تحتية آخره كاف
وعتيك في الاصل فخذ من الازد قاله في القاموس وعتك به الطيب لزق وقوله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين انا ابن العواتك من سليم يعني جداته وهن تسع عواتك [صاحب المصطفى جبر]
بجيم مفتوحة وباء ساكنة موحدة آخره راء ابن الحرث بن قيس بن هيشة بن الحرث بن امية

ويقال للشاب القوي فتى ويجمع على فتية بكسر الواو على الاصل وقيل يجوز الفتح للتخفيف صح

ابن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك الأولي الأنصاري المدني هكذا ساق نسبه

في الاستيعاب . شهد بدراً والمشاهد كلها وتوفي بالمدينة سنة احدى وستين وهو ابن احدى

وتسعين سنة وكانت معه راية بني معاوية عام الفتح ؎ قال رحمه الله تعالى

من ابن اياس قد رجوت مكارما ٥ فليت خير ألى يقابل بالجبر

[من ابن اياس] قد رجوت مكارما بكسر الهمزة وتشاة تحتية بعدها الف آخره سين مهملة والاصل

فيه أن يقال ايس اياساً من باب تعب وكسر المضارع لغة واسم الفاعل آيس وبعضهم يقول هو

مقلوب من يئس والمكارم جمع مكرمة والكرم تكلف الكرم قال

تكرم لتعتاد الجميل فلن ترى ٥ اخا كرم الا بان تكرما

ويطلق الكرم على الصفح و في هذا الصدر الطباق بين الرجا واليأس المأخوذ من اياس ومنه

قول بعضهم ٥ لا تعجبي يا هند من رجل ٥ ضحك المشيب برأسه فبكى ٥

[فليت جبر الى] اي يقابل [جبر] بضم الجيم وفتح الموحدة بعدها مثناة تحتية ساكنة آخره راء

الخزرجي ثم من بني زريق وقال ابن عمادة جبر بن اياس وليت للتمني في الممكن والمقابلة في

الأصل المواجهة وشمل التقابل والمقابلة المجازاة على صنيع والمكافاة على معروف

____

ثم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به رسول الله

فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال صلى الله عليه وسلم

دعهن فاذا وجبت فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال اذا مات فقالت ابنته والله ان كنت لارجو

ان تكون شهيداً فانك قد قضيت جهازك فقال ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله

فقال الشهداء سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والمرأة تموت بجمع

فيقال قابل ذلك بالمثل [بالجبر] بفتح فسكون مصدر جبر وبابه نصر يعني الرجل من فقر

ويصلح عظمه من كسر و في عجز البيت الالتفات من التكلم الى الغيبة وفيه الجناس التام

المماثل اما قولهم في ترجمة جبير بن اياس الانصاري فقد شهد بدراً واحداً رضي الله عنه

حرف الحاء

الحاء الحاء عن ابي حيان رحمه الله تعالى هذا وقد ذكر الناظم رحمه الله تعالى ثلاثة وعشرين اسماً

خمسة من المهاجرين وتسعة من الأوس وتسعة من الخزرج قال رحمه الله تعالى

وبالحرث احرسني الا انس نمي ٥ وذا انس نمي لرافع في الذكر

[وبالحرث احرسني] احفظني وادعائي بالحرث بحاء مهملة بعدها راء في اللفظ لا في الخط

فرقاً بين العلم والصفة بعدها راء مكسورة آخره مثلثة من حرث الرجل المال حرثاً من باب

قتل جمعه الأوسي [الا انس نمي] نسب وبني للمجهول ولم تظهر الفتحة على اليا للوقف [وذا

انس نمي] ينسب مضارع مبني للمجهول ونائب فاعله يعود على انس [لرافع] ابن امرئ

القيس الانصاري ثم من بني عبد الاشهل لذا قال [في الذكر] بكسر الذال اي من جهة العلم و

____

في صدر البيت قال قد رجوت مكارما و في عجزه قال فليت جبر الى يقابل بالجبر وبه

المصدر وجبر اسم البدري الجناس التام المماثل ومن شاهد الاول قول العارف النابلسي

٥ اليك خليلي اشتكو لوعة الوجد ٥ واندب قلبا راح بالهجر والصد ٥ ومنه بعضهم ما القي بتلك حالة

٥ ترق عليها قسوة الحجر الصلد ٥ الا ان اصبحت ميتا من الهوى ٥ على انه في الحب باق على العهد ٥

٥ بحبه اشتياقاً والعيال خشيته ٥ بمطاله والصبر منفصم العقد ٥ ومنه الثاني قول

حجر زاهر علينا بقوس حاجبها ٥ زهر تميم بقوس حاجبها ٥ فحاجب الذي في الصدر

والشرف بنسب حالة كونه له قال رحمه الله تعالى

○ وبالحرث الشهم ابن اوس بن واقع ○ سألتك كشف الضر يا كاشف الضر ○

(وبالحرث) الأوسي من بني عبد الأشهل ايضا (الشهم) الجلد الذكي الفؤاد الذي يتسع في الضيق ساحته (ابن اوس بن واقع) صفة خافض ويقال فيه الحرث بن انس بن واقع وعلى هذا القول فجد البدري الذي صدر فيه الحرف وجد هذا في التسمية واحد وهذا هو السبب الذي ادى الى ذكر كل من الجدين في النظم للتفرقة واذا كان اسم ابيه انس فيكون هو الاول لان كل منهما اوسي ومقتلهما في احد فهي صدر البيت الاطراد البديعي ومن احسن ما قيل فيه هذا قول ابن دريد في ممدوحه ○ فنعم الفتى الحلو ومستنبط الندى ○

○ وملجأ محروب ومفزع لاهث ○

غياث بن عمرو بن الحليس بن جابر ○

○ ن زيد بن مظعون بن زيد بن وارث ○

وسرد فانه نسبه الى سبعة آباء في بيت واحد وما اراه سبق الى مثل ذلك

لما هو المعنى والثاني اراد به سيد بني تميم وفصل بني النجر كدارم قبيلة اجيبت على الرسول فذهب الى كسرى ليأخذ منه امانا لقومه فينزلوا ريف العراق للمرعى فقال لهم انتم قوم غدر وحاض على الرغائم فقال انا ضامن وهذه قوس رهينة فحمق كسرى وجلساؤه من ذلك فقيل لهم هم العرب لو رهن احدهم شيأ لابد ان يفي. فلما اخصبت ارضهم جاء حاجب بن زرارة سادتهم وما حاجب ام عطارد قومه بالذهاب وجاء الى كسرى فطلب قوس ابيه. فقال انا لم نسلم الاشيا فقال انه وارثه وقد وفينا بالضمان وعدم دفعها عار علي وسبة فدفعها له وكساه حلة فلما وفد عطارد على النبي دفعها له فلم يقبلها وقال انما يلبس هذه من لا خلاق له فقال بنو

تمم نعرفها منه الفاخر

وقريب منه قول القائل

○ من يكن وامر حاجة بعثت عنه ○ وأعيت عليه كل العياء ○

○ فلها احمد المرجى بن يحيى ○ بن معاذ بن مسلم بن رجاء ○

(سألتك كشف الضر) فقد مسني ضري وانت ارحم الراحمين (يا كاشف الضر) كم فرجت من كرب، وكم شفيت من الأسقام ذوي الصبابات وجمته فقد شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا قاله الجبريني قال رحمه الله تعالى ونفعنا بنفحاته القدسية

وبالحرث احفظني ابن اوس واوس ذا ○ نمي لمعاذ من اولي البغي والختر

(وبالحرث) الأوسي ابن اخي سعد بن معاذ رضي الله عنهم (احفظني) ادم كلاءتك على (ابن اوس) ومن بني عبد الأشهل (واوس ذا نمي لمعاذ) بضم الميم ابن النعمان بن امرئ القيس بن زيد ابن عبد الأشهل وانما اردف اباه باسم جده لازالة الالتباس الحاصل بين ابيه وابي البكري السابق فالحارثان كلاهما اوسي وابو كل منهما دعي اوسا فذكره الجد باسمه هنا دفعا للالتباس وجملة واوس ذا نمي حال (من اولي البغي) جملة مرتب بفعلها الذي بينه وبين الجار بالاعتراض وهو نوع من انواع البديع لا كما يظنه البعض ان مثل هذا التعبير فيه ركاكة ومن شواهده المستملحة قوله ○ طال ادراك اضعفني ○ وحففت عني كل حفظ ○ فطعلي ولم اكن ○ يوما على احد بغيظ ○ هذا العمر وابيك من ○ فعل الزمان وسوء حظ ○ فالاعتراض في قوله لعمر ابيك (او) احفظني (من ذوي الختر) بفتح الخاء وسكون التاء اشد الغدر وختره فهو ختار اي غدار ومنه قوله تعالى وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور اما القول في ترجمته فقد شهد بدرا وهو ابن اخي سعد كما تقدم بذا ترجمه الجبريني بتصرف في العبارة

بعد ذكره اباه مع

قال رحمه الله تعالى ○ ولذت بحضن الحرث بن حاطب ○

○ وذاده المختار بالسهم في امره

[ولذت] من لاذ بمعنى عاذ وفي تعبيره هذا وسياق ما قبله التفات [بحضن الحرث] المنيع الاحمى [بن حاطب] الاوسي ثم من بني امية بن زيد وهو اخو ثعلبة بن حاطب المتقدم في حرف التاء [وذاده] والحال ان السيد المشار اليه اشارة تعظيم [رده] من الروحاء [المختار] من خير خلقه [في امر] اي في شيء امره به النبي عمرو بن عوف كما صرح به ابن حبان في انسان العيون وضرب له بسهمه واجره فكان كمن حضرها اه قال الجبرتي ورده ورد ابا لبابة من الروحاء وضرب لهما بسهميهما واجرهما فكانا كمن شهدها اه قال رحمه الله تعالى

○ وبالحرث البر ابن خزمة لم ازل ○ صعافاض الجافي صعاذا من الغمر ○

[وبالحرث] الخزرجي ويكنى ابا بشير وحليف لبني عبد الاشهل [ابن خزمة] بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي هنا وبه جزم ابن اسحق وقيل بفتحها بعدها ميم مفتوحة قال ابن حجر وهو قول الطبري وقيل خزيمة بالتصغير قال في غياث المكروبين ثم نقل قول ابن حجر وما جزم به الحلم قول عامة اهل السير [لم ازل صعافاض الجافي] اللفظ الغليظ من جفا ثوبه اذا غلظ فهو جاف ومن جفا البدو وغلظ معاشهم هذا وقد ذكر في كتاب المسامرات لمؤلفه الشيخ الاكبر حادثة علي بن الجهم لما وفد على المتوكل من جوف البرية وناهيك بها [صعاذا من الغمر] بكسر الغين الرجل الذي لم يجرب الامور ولا سيما الاضطرار الى عدم مفارقته والاستمرار على مجانبة ظروف عز منها الهرب وفي المعنى ○ حبس البلبل والزاغ معا ○ في مكان عز منه المهرب ○

○ دخل البلبل بالحبس وما ○ دخل الزاغ وهذا عجب ○ | وحكاية ابن الجهم انه حضر مجلس المتوكل على

وناهيك بالبلبل واستكانته للمقدور وشؤم الزاغ وعدم رضائه فيما تجري به اعنة الامور اما ترجمة البدري فهو سيدنا الحرث بن خزمة ثم من بني غنم حليف لبني عبد الاشهل من الاوس شهد بدرا واحدا والخندق وما بعدها من المشاهد وهو الذي جاء بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضلت في غزوة تبوك وقال المنافقون ان محمدا لا يعلم خبر ناقته فكيف يعلم خبر السماء فقال صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم الا ما علمني الله وقد علمني مكانها وانها في الوادي في شعب كذا فانطلقوا فجاءوا بها وكان الذي جاء بها المترجم المتوفى بالمدينة سنة اربعين في خلافة علي رضي الله عنهما وهو ابن سبع وستين قال رحمه الله تعالى ونفعنا به

○ وبالحرث الاوسي وهو ابن خزمة ○ اقلب قلب الحاسدين على الجمر

[وبالحرث الاوسي] نسبة لجدهم الاوس وهو في الاصل الذئب وبه سمي وبمصغره ايضا واتى به علاوة على الاشارة التي توسم فوق الاسم دفعا للالتباس الواقع بينه وبين

الله وانشده بمدح بقصيدته التي يقول فيها مخاطبا الخليفة في مطلعها

○ انت كالكلب في حفاظك للود ○ وكالتيس في قروع الخطوب ○

الى اخرها بهذا الكلام الجافي فعرف المتوكل قوته ورقة مقصده وخشونة لفظه وفطن انه ما رأى سوى ما شابه لعدم المخالطة وملازمة البادية فامر له بدار حسنة على شاطئ دجلة فيها بستان حسن يتخلله نسيم لطيف يغذي الارواح والجسر قريب منه وامر بالغذاء اللطيف امدا بما هدبه وكان يركب في اكثر الاوقات ويخرج الى متنزهات بغداد ومحلاتها فيرى حركة الناس ولطافتهم ويرجع الى بيته فاقام ستة اشهر على ذلك والادباء والفضلاء يتعاهدونه بمجالسته ومحاضرته فاستدعاه الخليفة بعدها لينشده فحضر وانشد رحمه الله

اسم البدري السابق ولان ابوي كل منهما اسمه خرشة او الحال انه ابن خرشة الاوسي احد المكررين
هكذا قال الجرجي وعبارته هو الحرث بن خزمة الخزرجي المتقدم لكن لما عد ابن سيد الناس ولا
في الاوس البدريين لكونهم من حلفائهم وثانيا من الخزرج لكونه منهم ظنه المؤلف اثنين اهـ
ولم يعد في عداد المكررين بين البدريين . [افاب قلب الحاسدين على الجمر]
المتلبسين به وقيل للقلب ذلك لتقلبه قال ٥ وما سمي الانسان الا لنسيه ٥ ولا القلب الا
انه يتقلب ٥ والحاسد اسم فاعل مبالغة في الحسد الذي هو قلق النفس من رؤية النعمة
على الغير وقيل تمني زوال النعمة عن المحسود وعودها اليه وهو من اعظم الخطايا المحبطة للاعمال

عبوم مدامعها به الرصافة والجسر ٥ جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
اعدن لي الشوق القديم ولم اكن ٥ سلوت ولكن زدن جمرا على جمر
سلمن واسلمن القلوب كانما ٥ تشك باطراف المثقفة السمر
وقلن لنا نحن الاهلة انما ٥ نضيء لمن يسري بليل ولا نقري
فلا بذل الا ما تزود ناظر ٥ ولا وصل الا في الخيال الذي يسري
فاقسمن او اكثرن ما عهدنه ٥ فغير بديع للغواني ولا نكر
فبيتي ما احلى الهوى وامره ٥ واعرفني بالحلو منه وبالمر
بما بيننا من حرمة هل علمتما ٥ اذ رق من الشكوى واقسى من الهجر
وافضح من عين المحب لسره ٥ ولا سيما ان اطلقت عبرة تجري
وما انس للاشياء لا انس قولها ٥ لجارتها ما اولع الحب بالحر
فقالت لها الاخرى فما لصديقنا ٥ معنى وهل في قتله لك من عذر
صليه لعل الوصل يحييه واعلمي ٥ بان اسير الحب في اعظم الاسر

لانه اعتراض على الله ومحاولة لنقض ما فعله الحكيم وازالة فضله عمن اهله لما يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله وفي ذمه يقول
الا قل لمن بات لي حاسدا ٥ اتدري على من اسأت الادب ٥ اسأت على الله في فعله
لانك لم ترض ما وهب ٥
وللمتنبي ٥ واظلم اهل الظلم من بات حاسدا ٥ لمن بات في نعمائه يتقلب ٥
ومن المحاسن ما خاطب به سيف الدولة
فذي نفوس الحاسدين فانها ٥ معذبة في حضرة ومغيب
وفي تعب من يحسد الشمس نورها ٥ ويجهد ان يأتي لها بضريب
ولبعضهم ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا ٥ مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به ٥ وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا

فقالت اذود الناس عنه وقلما ٥ يطيب الهوى الا لمنهتك الستر
وايقنتا ان قد سمعت فقالتا ٥ من الطارق المصغي الينا ولا ندري
فقلت فتى ان شئتما كتم الهوى ٥ والا فخلاع الاعنة والعذر
على انه يشكو ظلوما وبخلها ٥ عليه بتسليم البشاشة والبشر
فقالت هجينا قلت قد كان بعض ما ٥ سمعت لعل الشر يدفع بالشر
وقالت كأني بالقوافي سوائرا ٥ يردن بنا مصرا ويصدرن عن مصر
فقلت اسأت الظن بالشاعر الذي ٥ واد بكما احيانا يحبس في صدري
الى وسلي من شئت يخبرك انني ٥ على كل حال نعم مستودع السر

[illegible]

فقال المتوكل والدلقة
خشيت على ان يذوب رقة
ولطافة اهـ وانما اوردت
القصيدة بتمامها لرقتها ولطافتها

وقد جاء في الحديث انه يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وفيه الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وقد امر الله بالاستعاذة من شر الحاسد كما امر بها من شر الشيطان وحتى انه اول ذنب عصي الله به ابليس لانه لم يحمله على ترك السجود الا الحسد كما ان قابيل لم يقتل هابيل الا بسببه على ان تقلبهم [على الجمر] الملتهب من الغضا وهو جمع جمرة القطع الملتهبة من النار والجار والمجرور متعلق بالقلب والجملة حال قال رحمه الله تعالى

وبابن ابي خزمة هو الحرث الرضي

ادرأ به كيد المعاند في النحر

[وبابن ابي خزمة] سكن آخره هنا للوزن [هو] ابن ابي خزمة [الحرث] الاوسي ثم من بني ثعلبة [الرضي] بكسر الضاد وتخفيف اليا نعت له اي المرضي [ادرأ به كيد المعاند] اي مكر العدو والمعاند المخالف للحق المخالف للباطل على انه يعرف نفسه ليس على شي ويكابر فيه مكابرة العاتي في ذيل اغتراره الاعمى عن شمس نهاره والمعاند اسم فاعل مبالغة في العند وفعله عند من باب جلس خالف الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند معاندة وعنادا عارضه . ومن محاسن الناظم قوله فيه

انت ذو الانتقام والقهر للباغي بطش شديد وكيد العدو في النحر

فهو باغ عنيد رب اني قد مسني ضري انت انت الشهيد انت يا رب قلت ادعوني

وانا ذو انكسار فارحم غربة المغبون قد اتى بافتقار

[في النحر] اي حلقه كونه سهم كيده المسموم يعود في نحره وهو موضع القلادة في صدره والنحر في اللبة كالذبح في الحلق اما ترجمته فقد ذكره مولانا الناظم تبعا للماتن في رسالته التي ذكر فيها هنا تبعا

المعهود ع

قوله في اي في ابتداء

لابن سيد الناس في سيرته ونص عبارته والنعمان والحرث ابنا ابي خزمة بن اصرم بن البراء انتهى قال الجبريني في شرح رسالة البقاعي اما النعمان فوجدته في الاستيعاب واسد الغابة والاصابة وتاريخ ترجمته في حرف النون واما الحرث فلم اره في واحد من هذه الكتب ولم يبين ابن سيد الناس من ذكره او اما دعياث لمكروبين فلم يأت على ذكره . وانت خبير ان مولانا الناظم مطلع على ما كتبه كل من الشارحين الجليلين وهو من اعاظم رجال الحديث في عصره ولما تصدى لنظم اسماء السادة البدريين كان نظمه وفقا لرسالة العلامة البقاعي التي جمعها في اسمائهم الماخوذة من سيرة الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمري المسماة عيون الاثر قال رحمهما الله تعالى

وبالحرث بن الصمة انصر على العدى وذا اذ ايضا حاز السهم والاجر

[وبالحرث] الخزرجي المكني بابي سعد وقد آخى رسول الله بينه وبين صهيب بن سنان [ابن الصمة] بكسر الصاد المهملة وفتح الميم المشددة آخره تاء تانيث من بني مبذول [انصر] نصرا عزيزا [على العدى] بكسر العين وضمها الاعداء جمع لا نظير له ويقال قوم عدا بالوجهين عن ابن السكيت اي اعداء وقال ثعلب يقال قوم اعداء وعدا بكسر العين فان ادخلت الهاء قلت عداة بالضم [وذا] والحال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رده من الروحاء فانه خرج الى بدر معه وكسر [ايضا] مصدر آض يئيض مثل باع يبيع اذا رجع وقولهم فعل ذلك ايضا اي فعله عودا لما تقدم [حاز السهم والاجر] اي على النصيب والجمع اسهم وسهام وسهمان والسهمة بالهاء الالف عطية والسهمة كغرفة النصيب اي ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره اي ثوابه من اجره الله من باب ضرب ونصر واجره ايجارا بالمد مثله فكان كمن حضرها بنفسه اما ترجمته

ع فقد تقدم ذكر ابيه بعده ابن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر وهذا يقال له مبذول بن مالك بن النجار قاله في الاستيعاب

والناظم يعتقد ان قول اليعمري الحافظ حجة لذلك وتبع اثره في النقاشة هذا الحافظ الحجة او اضاف فيه غيره ع

فقد شهد احداً وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم حين انكشف عنه الناس وبايعه على الموت قاله في الاستيعاب و
في اسد الغابة ونفله صلى الله عليه وسلم سلب عثمان بن عبد الله بن المغيرة ولم يعط السلب يومئذ غيره وبايعه على الموت اه
وقال له صلى الله عليه وسلم هل رايت عبد الرحمن بن عوف وهو والشعب قال نعم رايته الى جنب الجبل وعليه عسكر من المشركين
فهويت اليه لامنعه فرايتك فعدلت اليك فقال صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تمنعه . قال الحرث فرجعت اليه
فاذا بين يديه سبعة صرعى فقلت ظفرت يمينك اكل هؤلاء قتلت قال اما هذا فلان ارطاه
ابن شرحبيل وهذان فانا قتلتهما واما هؤلاء فقتلهم من لم ار قلت صدق الله ورسوله
ثم شهد بئر معونة وكان هو وعمرو بن امية في السرح فرايا الطير تعكف على منزلهم فاتوا
فاذا اصحابهم مقتولون فقال لعمرو ما ترى فقال ارى ان الحق برسول الله فقال الحرث ما كنت لاتأخر
عن موطن قتل فيه المنذر فقال عبد الله بن ابي بكر ما قتلوه حتى اشرعوا اليه الرماح فنظموها حتى مات
واسر عمرو بن امية ثم اطلق كذا في اسد الغابة ملخصا وفيه قال شاعرهم

يا رب ان الحرث بن الصمة ۞ اهل وفاء صادق وذمة ۞ اقبل في مهامه مهمة ۞
في ليلة ظلماء مدلهمة ۞ يسوق بالنبي هادي الامة ۞ يلتمس الجنة فيما ثمه ۞

قال رحمه الله ۞ وبالحرث الشهم بن عرفجة اهدني ۞
الى الحق واجعلني على نهجه اجري ۞

[وبالحرث الشهم] الذكي الفؤاد من شهم شهامة الاوسي الانصاري [ابن عرفجة] بفتح العين
المهملة وسكون الراء بعدها فاء وجيم مفتوحتان آخره تاء تانيث واحدة العرفج شجر سهلي
وبه سمي هذا الرجل اه قاموس [اهدني الى الحق] الذي به يزهق الباطل [واجعلني على نهجه
اجري] وصيرني امشي على طريقه المستقيم وسر طه القويم وجرى الفرس واجريته انا وجرى الماء خلاف

وجرى الماء خلاف وقف وسكن والمصدر الجري بفتح الجيم فان ادخلت الهاء كسرت الجيم وقلت
جرى الماء جرية وبين قوله اجري المضارع هنا وقوله في العجز الذي قبل والاجر الجناس التام
للمتوفي ويضارعه قول ابن نباتة

۞ ما بت فيك بدمع عيني اشرق ۞ الا وانت من الغزالة اشرق ۞

اما ترجمة البدري فهو سيدنا الحرث بن عرفجة بن الحرث بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم
ابن امرئ القيس بن ملك بن الاوس الانصاري شهد بدراً فيما ذكره موسى بن عقبة والواقدي
وابن عمارة ولم يذكره ابن اسحق وابو معشر في البدريين اه استيعاب قال رحمه الله تعالى

وبالحرث الاوسي الهمام ابن قيسهم ۞ على ذللي اسبل ذيولاً من الستر

[وبالحرث الاوسي] بتخفيف الياء هو عم جبر بن عتيك وذكره الاوسي مع وجود العلامة
ازالة للالتباس الواقع بين اسم البدري وابيه هنا واسم البدري وابيه ايضا في البيت الآتي
مع تصريحه في الاسم الآتي بالخزرجي [الهمام] كغراب السيد الشجاع وهو وصف خاص بالرجال
ويطلق الهمام على الملك العظيم [على ذللي اسبل ذيولا] على خطئي اي بفتح الزاي من زل
في منطقه زلة اخطا وقال الفراء زل يزل بالضم والاسم الزلة واسبل ارخى اسبل الشيء
ارخى وذيولا جمع ذيل ويطلق الذيل على طرفه الذي يلي الارض [من الستر] بفتح السين بيان للذيول
اما ترجمته فهو سيدنا الحرث بن قيس من بني معاوية الاوسي كذا ذكره ابن سيد الناس في
البدريين قال الجبريني ولم ير من عده فيهم ولم اره في الاستيعاب ولا في اسد الغابة ولا في
الاصابة اه وقد عده في غيات المكروبين من الستة الذين لم يذكروا في البدريين ثم اورد عبارة
الجبريني واقرها قال رحمه الله تعالى ۞ وبالخزرجي الحرث بن لقيسهم ۞

فمحص خطايا اى التى اثقلت ظهرى ٥ [وبالخزرجى] بتشديد الياء هنا وتنقوبها لاجل بالاسم لبقاء دلالته على المعنى المشهور به وهو المنسوب ولما كان النسب معنى حادثا افتقر الى علامة تدل عليه وشددت الياء لئلا تلتبس بياء المتكلم وليجرى عليها وجوه الاعراب الحرث اى وبالحرث الخزرجى الزرقى ويكنى اباخالد وقد ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب فى حرف الحاء وقال انه مشهور بكنيته اكثر [ابن لقيهم] وهم هم [فمحص خطايا اى] صفها وخلصها من محصت الذهب صفيته مما يشوبه واصل خطايا خطائى جمع خطيئة [التى اثقلت ظهرى] لكن الرجا بغفرانها عظيم

وقد اثقلت ظهرى الذنوب وانما

رجائى بغفران الذنوب كثير

والتى للمفردة المؤنثة وتوسم بلام واحدة واذا ثنيت توسم بلامين على الاصل فى كل ما اوله لام حلى بال وللفرق بينه وبين الجمع نصبا وجرا وحمل الرفع عليهما . اما ترجمته فقد ذكره ابن اسحق وغيره فيمن شهد بدرا والعقبة وغير ذلك من المشاهد وذكره

فى وذكره فى الكنى فقال ابو خالد الحرث بن قيس بن خالد بن مخلد ... فابدلت الياء الزائدة همزة لوقوعها بعد الالف واجتمعت همزتان فابدلت الثانية ياء ثم قلبت الفا وكانت الهمزة بين الفتحة فابدلت ياء عند سيبويه وعند الخليل قدمت الهمزة على الياء ثم فعل بها ما ذكر ... الذى اثقل الظهر فى باب الكرم للمقاصد ، وبساحة الجود والاقتصاد ما لا الرتبة المخروجة بالاساءة

تعفو الملوك لنازل فى سوحها

كيف النزول بساحة الاجواد فى ذاك ذل الوقف

من طريق ضمرة بن سعيد ان اباخالد الزرقى جرح باليمامة جراحات فانتقضت عليه فى خلافة عمر بن الخطاب فمات فهو يعد من شهداء اليمامة اه جبرتى وقال فى الاستيعاب شهد العقبة ثم شهد اليمامة مع خالد بن الوليد فاصابه جرح فاندمل ثم انتقض ب قال رحمه الله تعالى

وبالحرث اكلاى بعينك واحمنى ☙ وينمى الى النعمان من كل وقش ☙

[وبالحرث] الاوسى عم عبد الله وخوات ابن جبير [اكلانى بعينك] احفظنى من كلاه الله كلاءة بالكسر والمد وقوله تعالى فانك باعيننا من هذا المعنى وتقع العين بالاشتراك على اشياء مختلفة [واحمنى] اذ لا حمى الا لله ولرسوله [وينمى الى النعمان] جملة معترضة بين الامر ومتعلقه

فى الجبرتى رحمه الله تعالى لنا والعبارة الاستيعاب وافرد عليك انه من شهداء اليمامة فاذا كان مراده بقوله فهو يعد من شهداء اليمامة من حضروا وقتها فلا مقال . اما اذا كان مراده من شهدائها فلا يقال لان من شهيد الدنيا والاخرة هو شهيد المعركة . اما الجريح فقد عاش الى خلافة عمر ثم انتقض عليه جرحه بعد ما اندمل فكيف ينال هذه المرتبة الا اذا كان صاحب الاستيعاب يقصد الشهادة شهادة الاخرة لان الشهيد اما شهيد دنيا واخرة وهو الذى قتل فى المعركة لاعلاء كلمة الله ولم يتكلم ولم ياكل ولم ينقل ويعش والا فهو المرتث اما شهداء الاخرة فالغريق والمبطون ومن مات تحت الهدم وغيرهم من فقط الاخرة وعين الماء وعين الشمس والعين الجارية وعين الشىء نفسه والعين ضرب من الدنانير والعين النقد واذا كانت بمعنى المضروب لا يجمع الاعيانا ومحاسن ابن حجة صاحب خزانة الادب فى الاستخدام البيت وعينه

واستخدموا العين منى فهى جارية ٥ وكم سمحت بها ايام عسرهم

فانه اراد بالعين اولا الذات واعاد الضمير لها الباصرة والثالث الذهب وهو فى غاية الحسن الا ان قوله فهى جارية بعد قوله واستخدموا ما هى الا من محاسن التورية ولا مشابهة فى الاستخدام من اللطف ٥

[من طارق الشر] اسم فاعل طرق اى ليلاً وكل ما طرق (اى ليلا فقد ح) وهو مقيد بالشر اى البغى والفساد والظلم والجمع شرور والشر الشر، وقوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك نفى عنه الظلم والفساد لان افعاله تعالى صادرة عن حكمة بالغة والموجودات كلها ملكه فهو يفعل فى ملكه ما يشاء فلا يوجد شئ فعله ظلم ولا فساد اما ما قيل فيه فقد شهد الحرث بن النعمان بدرا واحدا قال رحمه الله تعالى

٥ [بحارثة] المقتول بخل سراقة ✿ يجود علينا باسمه وابل القطره

[بحارثة] اى وبحارثة الخزرجى بزيادة تاء التأنيث وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظى [المقتول] للزهوقة روحه اعلاء لكلمة التوحيد ونصر الدين الله فهو قتيل و

اذا لم تفض عينى العقيق فلا رأت ✿ منازله بالقرب تبهى وتبهر

وان لم تواصل عادة السفح مقلتى ✿ فلا عادها عيش بمغناه اخضر

ومن ومناسبة قول ابن حجة الحموى (وهى جارية) اطلعت على مخطوطه فيه نفائس من جملتها قول شيخ الشيوخ بحماه

سرورى بساقية جاريه ✿ ووجدى بجارية ساقيه ✿ اهز بها نيك عطفا القريض ✿
فيثنى على هذه الثانيه ✿ سيسقينى كاسه بالجفا ✿ وروحى عندى لها عاريه ✿
فؤادى على رقيب لها ✿ نظا لعلا عينه الصافيه ✿ تواصلنى فاحوز المنى ✿
واجلس فى الدست والحاشيه ✿ وتنأى فاجلس فى مجلسى ✿ وحيدا والنف بالباريه ✿
فطورا تخفى جنبيه عود ✿ وطورا بقرضيه ضاريه ✿ فهل من معين على عاذلى ✿
فياخذه اخذة رابيه ✿ تحرا فلم الجمع امره ✿ فيا ليلة فاتت الماضيه ✿
ولما شكوت اليها الجوى ✿ وعند الى اذن واعيه ✿ وقالت بعينى ماقد لقيت
فقلت على عينك الواقيه ✿ اضاحكه السن لوزتى ✿ تعجبت من مقلتى الباكيه

كما اتعد اسود جوات ابنجبر شهدا بدرا ح

المراة قيل اذا كانت وصفا فاذا حذف الموصوف جعل اسما ودخلت الهاء نحو رايت قتيلة بنى فلان. قال الحافظ ابن كثير اصابه سهم غرب ✿ وهو فى النظارة فرفع الى الفردوس اهو ذكر صاحب الحربى ان الذى قتله حبان بن العرقة رماه بسهم فى نحره وهو يشرب من الحوض فاصاب حنجرته فقتل وكان خرج نظارا وهو غلام لم يعقب وهو اول قتيل قتل من الانصار اه وفى غيات المكروبين هذه العبارة (بخل سراقة) بضم السين المهملة وفتح الراء بعدها الف وقاف

✿ السهم الغرب هو الذى لم يدر راميه يحى ذلك ✿ النظار من يكلا امتعة الغزاة اذا اشتغلوا بالحرب ✿ ✿ ✿ [نابو ✿ ✿ ما قبله] ✿ ✿ ✿ ✿ ٥

✿ وانقذنى من اذى زارنى ✿ فلم يبق من جلدى باقيه ✿ وقد وازنها الجمال بن نباته ✿ وقد اثبتها الحافظ ابن كثير فى منتخبه المسمى بالبداية والنهاية وهى قصيدة الامام شيخ الشيوخ وهذا المنتخب هو المخطوط الذى عنيته واوردتهما لنفاستهما ولغرتهما ومطلع الجمال بن نباتة رحمه الله تعالى

، اوجهك ام جنة عاليه ، قطوف دوانيها دانيه ، وبسمك العذب ام بارق ،
، يحث سحائب اجفانيه ، بروحى مالكة للحشا ، دموعى من خلفها جاريه ،
، ووالته لدرت بالجفا ، حياتى فيا ليتها القاضيه ، معذبتى وهى لى جنة ،
، وتجرحنى وهى لى اسيه ، معذرة الناس فى حبها ، ليهنك عيشك الراضيه ،
، فعن رائحة من شذاك ، حياتى من جلها عاديه ، غنيت بجنة عن واصف ،
، وما كل غانية غانية ، ووقفنى فى طريق الردى ، حسام لواحظك العاديه ،
، وشوق السهاد سما مقلتى ، فيوشنذ اضلعى واهيه ، وزادت جفونى ذات الدلال ،
، فليس المدامع بالراقيه ، ورب عذول على حبها ، عصيت ملامته الناهيه ،

مطلب الرقم واحد في الصحيفة

مطلب البحث البلاغى فى الصحيفة ١٩٦

مفتوحة لغة تاء تأنيث منونة هنا للوزن ولسراقة صحبة رضي الله عنه واستشهد يوم حنين اخو دعلينا
باسمه وبابل القطر اي يجود جود اباالفتح الهاطل تمطر والوابل المطر الشديد اما ترجمته فهو سيدنا حارثة بن
سراقة الخزرجي ثم من بني عدي وكان خرج نظارا ولم يعقب فجاءت امه الربيع بنت مالك عمة انس بن
مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان
تكن الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك اوجنة واحدة هي جنان كثيرة وانه في الفردوس
الاعلى ه وذكر الزركشي في شرح حكم ابن عطاء الله عند قوله لو اشرق لك نور اليقين لرايت الاخرة
اقرب اليك من ان ترحل اليها الخ عن انس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ استقبله شاب من الانصار
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت يا حارثة فقال اصبحت مؤمنا بالله حقا قال انظر ما تقول فان لكل قول
حقيقة فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري فكأني بعرش ربي
بارزا وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكأني انظر الى اهل النار يتعاوون فيها فقال

وقالت وقد زدت في غيظه ، اقوم فقلت الى الهاوية (وسط)
ارى الحب يا صاحبي خطة ، تدل على رقة الحاشية
فدع قلبي الصب يغشى الردى ، وتعتل الفئة الباغية
ذكرت الشباب واقماره ، جوانح للحلة الداجية
وروضا كاسقاة المدام ، تباري سواقيه الجارية
توالى الزمان بحذوذا ، فلم يبق ساقي ولا ساقية
وطوح بي الدهر في غربة ، صليت بنيرانها الحامية
كأني خارج خط السوا ، فلاح في ظله زاوية
اضيء وقد ضاع نشقي ، شذا ما بدا قبل في البادية

فهو در شيخ الشيوخ ، الامام الهمام صاحب التكية والرسوخ ، فانه ابرز ابكار المعاني من استار السطور ،
واطلع اقمار الاماني في افلاك انجم الفاظها تضيء وتضاهي دراري البحور ، ولله در ابن نباتة فقد نحا نحو النباتي

ابصرت فالزم الصمت فقال ادع الله لي بالشهادة فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي يوما في الخيل يا خيل الله اركبي
فكان اول فارس استشهد فبلغ امه ذلك فجاءت واتى بالعبارة المتقدمة وزاد عليها فرجعت
وهي تضحك وتقول بخ بخ لك يا حارثة قال رحمه الله تعالى

وبابن الفتى النعمان حارثة اشفني ٥ وهذا الذي قد عامل الامر بالبر ٥

[وبابن الفتى النعمان حارثة] اي وبحارثة الشهم الذكي الفؤاد ويكنى ابا عبد الله الخزرجي ثم من
بني ثعلبة والفتى الشاب القوي ويجمع على فتية بكسر الواو على الاصل وقيل يجوز الفتح للتخفيف
[اشفني] اي عافني معافاة لا يغادرها سقم من شفى من باب رمى شفاء عافاه واشفيت على الشيء اشرفت عليه وشفا كل شيء حرفه [وهذا] اي المكني المشار اليه للتعظيم [الذي قد عامل
الام] اي امه جعدة بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد النجارية ابا البر] بكسر الباء مرتبط بعامل اي سعى
جهده في الطاعة وخفض الجناح اليها وقد كان ابر الناس بامه رضي الله عنه وفي هذا التعبير التلميح
لما اخرجه عبد الرزاق بسنده عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت قراءة فقلت
من هذا فقيل حارثة بن النعمان فقال صلى الله عليه وسلم كذلكم البر كذلكم البر هكذا اورد الحبري هذا الحديث
وفي الاستيعاب عنه صلى الله عليه وسلم نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارئ فقلت من هذا فقيل صوت
حارثة بن النعمان فقال صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر اما ترجمته فقد شهد بدرا
واحدا والمشاهد كلها وكان من فضلاء الصحابة كان رحمه الله ورضي عنه بارا بامه وكان
قد ذهب بصره فاتخذ خيطا من مصلاه الى باب حجرته ووضع عنده مكتلا فيه تمر فكان
اذا المسكين سأل اخذ ذلك المكتل ثم اخذ بطرف الخيط حتى يناوله فكان اهله يقولون

نحن نكفيك فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مناولة المسكين تقي ميتة السوء ادرك الخلافة معاوية ومات فيها ء قال ابن سعد قال رحمه الله تعالى

بحاطب ذي الايمان نصا نمي الى ۝ بلتعة عذني من الكفر والفقر

[حاطب] بفتح الحاء والطاء المكسورة المهملتين بينهما الف آخره باء موحدة المهاجري ويكنى ابا عبد الله وقيل ابا محمد وكان حازما لبيبا لا يخدع لرزانته وعقله [ذي الايمان] صاحبه [نصا] في نص الآية الكريمة وشهادة الله عز وجل له بذلك في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الآية وسيأتي في ترجمته سبب نزولها فعبر بالتلميح البديعي الى القصة الآتية [نمي] بالبناء للمجهول وعدم ظهور الفتحة للوقف [الى ابي بلتعة] بفتح الباء الموحدة وسكون اللام بعدها مثناة فوقية ثم عين مهملة مفتوحتان آخره تاء تأنيث سكنت هنا للوزن واسمه عمرو [اعذني] اعصمني واحفظني [من الكفر] الشرك بالله جليه وخفيه ظاهره وباطنه [او] عافني من الفقر بفتح الفاء والضم وادفه بالكفر لانه كاد ان يكون الفقر كفرا كما ورد ويقال ان كسرى نقش على تاجه الذي يضعه على رأسه . العدل لا يدوم وان دام عمر والظلم لا يدوم وان دام دمر والموت الفقر الاحمر . ومن ليس له ولد ذكر لا يذكر . وفي البيت الطباق البديعي

ء وذكر الجبريني في ترجمته . روى احمد والطبراني من طريق الزهري قال اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة ابن النعمان انه قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل جالس في المقاعد موضع عند باب المسجد وقيل ما حول المسجد وقيل دكاكين عند دار عثمان فسلمت عليه فلما رجعت قال هل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال فانه جبريل وقد رد عليك السلام ومن طريق آخر واورد الجبريني انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي رجلا فجلس ولم يسلم فقال جبريل اما انه لو سلم لرددنا عليه فقال يا جبريل وهل تعرفه قال نعم هذا من الثمانية الذين صبروا يوم حنين رزقهم ورزق اولادهم على الله في الجنة اه

اصل البلتع الذي يتظرف ويتكيس وهو البلتعاني ايضا اه صحاح

ومن بديع هذا الطباق . الذي هو اجل من دراري الاطواق . قول العارف بالله مصطفى الصديقي البكري من قصيدة ۝ ضلالك عندي يا مناي هو الهدى ۞
۞ وضعفك بالتحقيق ذا عين اعظمي ۞

اما ترجمته فقد اتفقوا على انه شهد بدرا والحديبية وقد شهد الله له بالايمان في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الآيات وسبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عزم على المسير الى مكة عام الفتح كتب المترجم الى ثلاثة من عظماء مكة يخبرهم بذلك ء ثم اعطى الكتاب امرأة تدعى سارة وهي مولاة لقريش وجعل لها جعلا على ان تبلغه قريشا فنزل الوحي بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلب المرأة والكتاب ء فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى نفر من قريش اما بعد يا معشر قريش اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اليكم بجيش كالليل يسير كالسيل وبالله اقسم لو سار اليكم وحده لينصرنه الله عليكم فانه منجز له ما وعده فانظروا لانفسكم والسلام . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال اتعرف هذا الكتاب قال نعم قال ما حملك على هذا فقال والله اني لمؤمن بالله ورسوله وما غيرت وما بدلت ولكني رجل ليس لي في القوم اهل وعشيرة ولي بين اظهرهم ولد واهل فصانعتهم فقال عمر دعني اضرب عنقه فقد نافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم اه ح

ء اي بما يريده النبي صلى الله عليه وسلم من الغزو لهم ء بعث صلى الله عليه وسلم عليا بن ابي طالب والزبير بن العوام والمقداد ابن الاسود وقال انطلقوا الى روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فاتوني به فخرجوا تتعادى بهم خيلهم حتى اتوا الروضة بقرب حمراء الاسد فاذا هم بالظعينة وقد استخرج الكتاب من عقاص شعرها واتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ء يعني ان الله اطلع على اهل بدر الذين حضروا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر لقتال الكفار قصد اعلاء كلمة الجبار وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر او اربعة عشر يعني نظر اليهم نظر رحمة وعطف وقد انفوا الى المقام يقتضي الانعام عليهم بمغفرة ذنوبهم السابقة واللاحقة فقال اعملوا ما شئتم ان تعملوا فقد غفرت لكم ذنوبكم اي سترتها فلا اؤاخذكم بسبب ما صدر منكم في الدفاع ونصرة دينه والمراد اظهار العناية بهم والاظهار بتنبيههم والتنويه باكرامهم والاعلام بتشريفهم

وفي سنة ست من الهجرة بعثه رسول الله الى المقوقس صاحب مصر والاسكندرية فاحضر معه
بعد ان جمع بطارقته وقال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبياً قال فقلت بلى هو رسول الله قال فما له
لم يدع على قومه حيث اخرجوه من بلدته قال فقلت له فعيسى بن مريم ما له حيث اراد قومه
صلبه لم يدع عليهم بان يهلكهم حتى رفعه الله فقال احسنت انت حكيم جاء من عند حكيم وبعث
معه هدايا والطرائف من طرفهم ع وكان ابو بكر ارسله في خلافته ايضا الى المقوقس
بمصر فصالحهم ع وفي الاستيعاب عنه عن النبي قال من رآني بعد موتي فكانما رآني في
حياتي ومن مات في احد الحرمين بعث في الآمنين يوم القيمة قال ولا اعلم له غير هذا الحديث اه
وذكر الجبرتي عن ابن السكن من طريق محمد بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه حاطب قال سمعت رسول الله
يقول يزوج للمؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نساء الجنة وثنتين من نساء
الدنيا توفي رضي الله عنه سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان وكان عمره خمسا وستين سنة قال رحمه الله تعالى

وكن ناصري في يوم تبلى سرائري ❊ بحاطب ذي السبق المضاف الى عمرو

[وكن ناصري] اي عذني وكن ناصري فهو معطوف على الجملة الفعلية في البيت الذي قبله والمراد
مبالغة ومثله النصير اي معيني ومنجدي [في يوم تبلى سرائري] يوم تمتحن وتختبر ضمائري او يوم
يتميز بين ما طاب منها وما خفي من الاعمال وما خبث منها جميع سرائرها قال تعالى يوم تبلى السرائر

ع منها مارية القبطية واختها سيرين وجارية اخرى فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية
لنفسه الكريمة صلى الله عليه وسلم فولدت له ابراهيم فهي ام ولده ووهب سيرين لحسان بن ثابت فهي
ام ابنه عبد الرحمن ووهب الاخرى لابي جهم بن حذيفة العدوي ع فلم يزالوا كذلك حتى دخلها
عمرو بن العاص فنقض الصلح وافتتح مصر وذلك سنة عشرين في خلافة عمر رضي الله عنه

فما له من قوة ولا ناصر في الصدر مأخوذ من الآية الكريمة وقد يطلق اليوم ويراد به الحين و
يراد به ايضا الوقت ويجوز هنا حمله على حاله وهو مذكر ويجمع على ايام واصله ايوام وتأنيث
الجمع اكثر فيقال ايام معدودة والتذكير على معنى الحين والزمن والعرب قد تطلق اليوم على الوقت والحين
نهارا كان او ليلا [بحاطب] المهاجري ثم من بني عامر هكذا قال الجبرتي وقال في غيات المكروبين
حاطب بن عمرو المهاجري الاشجعي [ذي السبق] بفتح فسكون مصدر سبق وهو وصف
شرف وكان اسلامه قبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار الارقم المضاف الى عمرو بفتح العين المنسوب
اليه واضافه ضمه اليه واماله ومن الثاني اخذ النحاة الاضافة لان الاول يضم الى الثاني
وفي البيت من البديع السهولة والانسجام ع وفي صدره الاقتباس ولا يضر دخول الجار
على ما بعده فهو مغتفر لما في السبك من ضيق تشفيع ع ومن شواهده قول ابي منصور عبد القاهر

ع فمن الاول قول الوزير بها الدين زهير حاجة هذا الموح ... وروح هذا الروح
ومشبه العصن قد ... بي لم يزال عليه طائر ... حلو الحديث وانما ... لحلاوة شفت مرائر
ومن الثاني قول البدر بن لؤلؤ الذهبي
يا ليلة بتنا بها ... في ظل اكناف النعيم ... من فوق انماط الريا ... ض وتحت اذيال النسيم
ع والاقتباس ايراد المتكلم في المنظوم والمنثور من كلامه بشيء من القرآن الكريم من غير تغيير كثير على وجه
لا يكون فيه اشعار بانه من القرآن والحديث وهو على ثلاثة اقسام مقبول ومباح ومردود فالمقبول ما
في الخطب والمواعظ ومدح الرسول ونحو ذلك وقد اشتهر عن الامام مالك تحريمه . وذكر التاج السبكي في
طبقات الشافعية قول الامام ابي منصور عبد القاهر البغدادي من كبار ائمة الشافعية الذي
اوردناه في الاصل وفي هذه الصحيفة والشاتي لرابطة وقال انه عمل الا وهذا دليل لجوازه اه

يامن عدا ثم اعتدى ثم اقترف … ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف

ابشر بقول الله في تبيانه … ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

وقد سند عنه هذين البيتين الحافظ ابن عساكر في تاريخه اما ترجمته فقد اتفقوا على شهوده بدرا وهو ممن هاجر الهجرتين وكان اول قادم من الحبشة في الهجرة الاولى كما في الاستيعاب قال رحمه الله تعالى

وسدد بذي الرأي الحباب مقالتي

الى المنذر المنسوب واشدد به ازري

[أو سدد] الى الصواب قولي وفعلي والسداد بالفتح الصواب من القول والفعل وسدد الرجل

ـــــــــــــــ

ـه وذكر الشيخ شرف الدين بن المقري اليمني صاحب عنوان الشرف في شرح بديعية ابن حجة ان في الاداب الزهد والمواعظ ومدح النبي دون الغزل والخلاعة الا ما في مذهب ابي حنيفة فلم ير المتقدمين فيه نقل وقد رأى من هذا الاستعمال الذي لعبد القاهر للامام الرافعي محرر المذهب للامام الشافعي

الملك الله الذي عنت الوجوه … له وذلت عنده الارباب

متفرد بالملك والسلطان قد … خسر الذين تجاربوه وخابوا

دعهم وزعم الملك يوم غرورهم … فسيعلمون غدا من الكذاب

ومن المليح قول شيخ الشيوخ بحماه … ان دمعتي عيني من اجلها … تبكي على حالي من لا بكى

وقضى انا نهاه في الهوى … يا ايها الانسان ما غرّكا … وللشيخ برهان الدين الباعوني

قالوا الحيا شرب … لدنس والبطحاوات … فقلت ردا عليهم … بئس الشراب وساءت

ومن الاقتباس المردود الغير المقبول وهو ما ادى الى التشبه بالله تعالى او استخفاف بكلام القديم

جاء بالسداد [بذي الرأي] السيد المعهود وكان يقال له ذلك كما في الاستيعاب وفي هذا التعبير الوجيز التلميح الى القصة الآتية في ترجمة [الحباب] بضم الحاء المهملة وبموحدتين بينهما الف ويكنى ابا عمرو وقيل ابا عمر [الى المنذر المنسوب] اليه من نسبته الى ابيه بما من باب طلب عزوته اليه وانتسب اليه اعتزي والاسم النسبة بالكسر فتجمع على نسب كسدرة وسدر وقد تفتح [واشدد به ازري] اي قوتي وفي هذه الجملة ايضا الاقتباس ومن شواهد اللطيفة

يا نداي برح الوجد بنا … فاعطفوا يوما على ما سودكم

ظلمة الهجران حالت بيننا … فانظرونا نقتبس من نوركم

اما ترجمته فهو سيدنا الحباب بن المنذر الخزرجي ثم من بني سلمة بكسر اللام ثم من بني حرام ضد الحلال شهد بدرا وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وكان يقال له ذو الرأي وذلك ان رسول الله لما بادر قريشا في بدر الى الماء وجاء ادنى ماء من بدر فنزل به قال الحباب بن المنذر هذا يا رسول الله ارأيت هذا المنزل امنزل انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتأخر عنه ام هو الرأي والحرب والمكيدة قال بل هو الحرب والرأي والمكيدة قال يا رسول الله ان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تأتي ادنى ماء من القوم فننزل ثم نغور بالغين المعجمة وتشديد الواو والتخفيف بعضهم يقول بالعين المهملة وسكون الواو . وقال جاء على لغة من يقول قول القول وبوع المتاع ثم نبني عليه حوضا فنملأه فنشرب ولا يشربون فقال صلى الله عليه وسلم لقد اشرت بالرأي فنهض رسول الله

ـــــــــــــــ

قول عبد المحسن الصوري

قلت وقد اوردني حبه … موارد ليس لها مصدر

افديه دنياي ودوني لي … تفضيه فاصدع بما تؤمر … وقد قرأ دلاديني لي

فنفضى عن جنبه … ومن هذا … نزها …

صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس فسار حتى اتى ادنى ماء من القوم فنزل عليه ثم امر بالقلب فعورت وبنى حوضا على القليب الذى نزل عليه فملئ ماء ثم قذفوا فيه الآنية واشار الحباب المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل يوم السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير وكان بيده لواء الخزرج يوم بدر على ما يقال وله وقفات مشهودة وفى خيبر حملت اليهود حملة منكرة فتفرق لذلك المسلمون فثبت هو رضى الله عنه وحده توفى فى خلافة عمر وقد زاد على الخمسين

قال رحمه الله تعالى ❀ اقم بحبيب نجل الاسود حجتى ❀

❀ وخفف لى العبا الثقيل وضع وذرى ❀

[اقم] اى سدد واقم من اقمته اقامة نصبته او بمعنى اظهر من اقام الشرع اظهره او من اقام الصلاة اى ادام قال تعالى رب اجعلنى مقيم الصلوة ومن ذريتى [بحبيب نجل الاسود] بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية آخره موحدة والاسود بدرى همزته هنا ضد الابيض ويقال فيه ابن اسود وقال موسى بن عقبة حبيب بن سعد بن الاسود وقال ابن ابى حاتم حبيب بن اسلم قال فى الاستيعاب ولا ادرى اهو واحد هذا القول كله ام فى اثنين هو الخزرجى من موالى بنى حرام وقال آخرون من بنى جشم بن الخزرج ولا منافاة بين من قال موالى بنى حرام وبين من قال بنى جشم لان بنى حرام من بنى جشم والكل من الانصار [حجتى] مفعول اقم اى دليلى الابلج وبرهانى الساطع على من خاصمنى واراد كيدى [وخفف لى العبا الثقيل] بكسر العين الحمل الذى اثقل كاهلى من الذنوب [وضع وذرى] بكسر الواو الاثم وعجز البيت معناه من قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك الذى انقض ظهرك وفى البيت الطباق بين الخفة والثقل والاقامة والوضع ومنه للعارف البكرى

لو انا هواك قد نشرنا باسطه ❀ وجمعنا بعد انفراد بزوداء

اما ترجمته فقد شهد بدرا بالاتفاق مع اختلاف فى اسم ابيه ❀

الهى واعظم بابن ملحان حرمتى ❀ واعنى حراما رب اعلى به قدرى

[الهى واعظم] يا الهى فخم [بابن ملحان حرمتى] بضم الحاء القدر وما لا يحل انتهاكه وهو مفعول اعظم والحرمة الوقار والحرمة بضم الراء وفتحها ثلاثة وملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة بعدها الف آخره نون واسمه مالك كما فى الاستيعاب [واعنى حراما] اقصد به حراما بحاء مهملة مفتوحة وراء مخففة بعدها ميم فى الانصار وبجاء مكسورة بعدها زاى فى قريش [رب] حذف نداء تعظيما [اعل] [به] [على قدرى] رفعة ذكرى ادفعها

اما ترجمته فهو سيدنا حرام بن ملحان الخزرجى من بنى حرام وحرام هذا خال انس بن مالك لانه اخو ام سليم بنت ملحان ام انس شهد بدرا مع اخيه سليم بن ملحان وشهد احدا وقتل يوم بئر معونة طعنه عامر بن الطفيل فى رأسه فتلقى دمه فى كفه ثم نضحه على رأسه ووجهه وقال فزت ورب الكعبة اه استيعاب . وذكر الزبيدى فى شرح رسالة ابن عطاء الله الاسكندرى عن انس بن مالك رضى الله عنه واورد عبارة الاستيعاب ثم قال وكان جبار بن سلمى فيمن حضر بئر معونة مع عامر بن الطفيل ثم اسلم بعد ذلك فكان يقول مما دعانى للاسلام انه طعن رجلا منهم فسمعته يقول فزت والله فقلت فى نفسى اليس وقد قتل ثم سألت بعد ذلك عن قوله فقالوا الشهادة فقلت فاز لعمر الله المطعون اه قال رحمه الله تعالى

الهى اسقنى خمر الصفا حيث به ❀ ن زيد فلم اصح من الوجد والسكر

[الهى اسقنى خمر الصفا] الاخمر دن وثن منها وثلث . فجلائمه عندنا هى بى نعو وسقيته فى الماضى واسقيته فى لغة والخمر انثى قاله الاصمعى وانكر التذكير ويجوز دخول الهاء عليها

تؤدأسه لأنهم طحان ... والممنوع يسمى حراما تسمية بالمصدر ومنه اسم هذا البدرى الجليل

لانها قطعة من الخمر وفي اللغة معناها الخامرة اي تغطية العقل وسميت بذلك لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها وللخمر اسماء زادت على المائة والصفا بالقصر هنا واصله ممدود وجواز قصر الممدود جائز لا عكسه والمراد به الخالص الذي لم يشب بكدر الاغيار وصفاء المودة خلوصها ومن كلام الناظم

وخمري في الدنان لقد تصفى ... وفي اقداح افراح تهيا
ونبهت الندامى من رفاقي ... على شرب الصبوح وقلت هيا
ولاحت شمس ساقينا ودارت ... بحضرتهم انسنا كاس الحميا
فروقها ولذ فيها علينا ... فلو شمت القوام الثريا

على ان الخمرة عندهم عبارة عن تجلي الحق بصفة الجلال والجمال التي لما تجلى بها للكليم غاب عن حسه وذهل عن نفسه فخر وصعق اي سكر فلم يفق. كيف لا وقد جعلت خمرتها ذلك الجبل دكا وسكنة في قالب الحجر سكا حتى زالت نقطة غينه ، وانمحت صورة عينه . واياها عنى بعض عشاق هذه الحضرة السنية

سئلت نوما عمن كان عاصرها ... اجاب رمزا ولم يسمح بتبيان
وقال اخبرني شمعون ينقله ... عن ابن مريم عن موسى بن عمران
بانها سفرت في الطور مشرقة ... انوارها فكوا عنها بنيران

وللشرف الفارضي في وصفها وذكر الصفاء الذي اورده مولانا الفاضل الوفائي رحمه الله

يقولون لي صفها فانت بوصفها ... خبير اجل عندي باوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ... ونور ولا نار وروح ولا جسم

ويريد بالهوا هنا الممدود وقصره للوزن الحريث بن زيد بحاء مضمومة وراء مفتوحة

مهملتين وسكون مثناة تحتية آخره ثاء مثلثة وزيد بزاي معجمة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة آخره دال الخزرجي ثم من بني زيد والبيت مدور وآخر صدره الباء من ابن مع نقل حركة ما قبل اليها

فلم اصح من كؤوس الحال ومن الوجد الاصطلام وهو الحب مع قلة الصبر الى المحبوب لانه من المقامات العلية والاحوال المرضية السنية وعلى كل فهو مفرع على ما قبله او لم افق من السكر فما زاد على ذلك ومن كلام الناظم الجليل في المعنى

ولست ادري صحوي من السكر لانها ... ولي كلما اصحو اليها اتم
شراب سكون الحال اني نخوها ... ومن بها الاخبار تفتح للذ النظم
فيا ليت لما كنا تلونا حديثها ... فمن حسنه تاتي وتصغي له الصم
فطوبى لمن نمها المدام وتادهم ... سلافا وقابت كرمها وما الكرم

وذكر في صفوة الصفوة في ترجمة معروف الكرخي ان بعض العارفين رأى في المنام معروفا يطوف حول العرش والله تعالى يقول للملائكة اتعرفون هذا الشخص فيقولون لا فيقول هذا معروف الكرخي شرب خمر محبتي وسكر بها فلا يفيق ولا يصحو الا ان يراني اهـ وهذا هو المراد من عدم الصحو من السكر في قول الناظم رحمه الله تعالى وذكر في اللواقح ع في ترجمة احمد الجزري انه قال تاه بعض اصحابنا في البادية فورد على عين فاذا عليها جارية كالقمر فوقف عندها فقالت اليك عني فقال اشتغل كلي بك فقالت في تلك العين جارية اخرى لا اصلح ان اكون جارية لها فالتفت اليها وراءه فقالت ما احسن الصدق واقبح الكذب زعمت انك كلك مشغول بي وانت تلتفت الى غيري ثم التفت فلم ير احدا اهـ وفي البيت من البديع الطباق بين الصحو والسكر ومنه للشرف الفارضي

ولقد طفح الحال على بعض ارباب الاحوال فقال [illegible]

ع اي كلام اللواقح للامام الشعراني رحمه الله تعالى

فان شئت ان تحيى سعيدا فمت به ۞ شهيدا والا فالغرام له اهل

فمن لم يمت في حبه لم يعش به ۞ ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

اما توجيه مولانا البدري فقد شهد بدرا مع اخيه عبد الله بن زيد الذي اري النداء للصلاة في النوم وشهد ايضا احدا في قول جميعهم انتهى استيعاب قال رحمه الله تعالى

بجاه الحصين بن الفتى الحرث امنح الـ ۞ فؤاد بباب من تقى محكم السمو

[بجاه الحصين] بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وسكون المثناة التحتية آخره نون . واعلم ان حصينا في الاسماء بالضم الا حضين بن المنذر ابا ساسان فانه باعجام الضاد وفي الكنى بالفتح الا ان يكون بالالف واللام احترازي [ابن الفتى الحرث] باثبات الالف في ابن لعدم وقوعه بين علمين وجد الحصين عبد المطلب بن عبد مناف المهاجري وهو اخو عبيدة بن الحرث الآتي ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى [امنح الفؤاد] من الزيغ وحل بينه وبين الاهواء [بباب من تقى] يقيه لوازي الشرك خفيه وجليه والباب باب له على معان ۞ وجاءت ابواب السماء في القرآن ووردت فيه احاديث كثيرة ۞ والجاد الاول تتعلق

۞ بها المدخل والنوع والطريق وهو حقيقي ومجازي لما في بيت الناظم والحقيقي كباب الدار ۞ ففيه ابطال لما يدعيه الفلاسفة والمبتدعة من ان الاجرام العلوية لا تقبل الانخراق والالتئام فانكروا بذلك انشقاق القمر وفتح ابواب السماء ليلة الاسراء . وذهب اهل الحق الى ان الخرق في الاجرام العلوية جائز والعلوية والسفلية متماثلة مركبة من الجواهر المفردة المتماثلة فيصح ما يصح على الاخر وفي التماثل المذكورة . فاذا امكن خرق الاجرام السفلية امكن خرق الاجرام العلوية والله تعالى قادر على الممكنات كلها سموات وغيرها كالقمر وقد ورد السمع مستفيضا في تحقيقه

بامنح والثاني بيان له [محكم السمو] نعت للباب من احكمت الشيء بالالف اتقنته فاستحكم صار كذلك والسمو بفتح فسكون مصدر سما من باب قعد والتقبل مبالغة ۞ اما توجيه الحصين فقد شهد بدرا هو واخواه عبيدة والطفيل ابنا الحرث وسيأتيان في محلهما ان شاء الله تعالى وقتل عبيدة ببدر شهيدا ومات الحصين والطفيل جميعا سنة ثلاث وثلاثين . روى عبد الغني ابن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس انه نزل في الحصين ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة الآية وتعالى نزلت فيه ايضا فمن كان يرجو لقاء ربه الآية ۞ قال رحمه الله تعالى

بحمزة عم المصطفى اسد الوغى ۞ ونجل لعبد المطلب طيب النجر ۞

اغثني وكن يا ابن الحميد حمزة الـ ۞ جواد حفيظي واحمني من ذوي الغدر

[بحمزة] بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الزاي آخره تاء تانيث علم منقول من اسم عين لا يقبل ال ودخولها عليه لحن وقول القاموس الحمزة الاسد فهو من التعريف اللفظي ولا يلزم كونه مستفادا من الخارج جواز دخولها عليه ويكنى ابا يعلى وابا عمارة بابنيه المهاجري [عم المصطفى] صلى الله عليه وسلم واخيه من الرضاع ارضعتهما ثويبة جارية ابي لهب وجمع على اعمام والعمومة مصدر كالعمة منه ونعته بذلك لنعت تشريف وتكريم ولان لحمزة مع النبي

۞ واعلم ان الدار بحاجة ماسة الى المناعة من الطوارق والطارق من خطرها ولا يتاتى لها ذلك الا بجعل باب محكم لا يتاتى معه الدخول الا بعد الاستئذان ولا يكون صاحب الدار امينا على ما في داخلها من اليد الاثيمة الا باحكام ذاك الباب الذي لا يتاتى الدخول الا منه . وكذلك الفؤاد بحاجة ماسة الى ما يقيه من الطوارق لان بصلاحه صلاح الجسد وبفساده فساده ولا يقيه الا التقى وكما قيل

خير وقاية لنفوس العبد ۞ وانوار الخشوع في الدما ۞ جاورت قلب امرئ الا وصل ۞ كما منعه بالتقوى

واما من مواقف لها مكانتها الشماء، ومرتبتها التي سمت هام الجوزاء، فقد ذكر في صفوة الصفوة عن محمد بن كعب القرظي قال نال ابو جهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك حمزة فدخل المسجد مغضبا فضرب راس ابي جهل بالقوس ضربة موضحة اهـ وكان له اثنا عشر عماً [اسد الوغى] قيل له ذلك لانه اخذ كثيراً من اوصاف الاسد كالقوة والشجاعة والشهامة والنجدة والبسالة وشدة الاقدام والصولة ... ثم الاسد هنا مجاز وقد يقع على الذكر والانثى وربما الحقوا الهاء في المؤنثة فقالوا اسدة وللاسد خمسمائة اسم جمعها ابن خالويه في مؤلف وزاد عليها السيوطي في ...

وابوه صلى الله عليه وسلم ثالث عشرهم وكلهم بنو عبد المطلب وهم الحرث وابو طالب واسمه عبد مناف والزبير ويكنى ابا الحرث وابو لهب واسمه عبد العزى والغيداق والمقوم وضرار وقثم وعبد الكعبة وحجل ويسمى المغيرة وحمزة والعباس امه ... العقبي ... ويقال ان من نبل الاسد انه اشتق لحمزة بن عبد المطلب منه اسم وكذلك لابي قتادة الذي في الكنى ... ومن شرف نفسه انه لا ياكل من فريسة غيره فاذا شبع من فريسته تركها ولا يعود اليها واذا امتلأ من الطعام ارتاض ولا يشرب ماء ولغ فيه كلب والى ذلك الاشارة بقول

وتجتنب الأسود ورود ماء	اذا كان الكلاب ولغن فيه

ودخل حرملة بن المنذر على عثمان بن عفان فقدم على قراره من الاسد ما عرف من شجاعته فقال الا ... هرجا زبيد الحرث بن شمر الغساني خاصا بناقيظ فانجرا الاود انجاره ... واطباره مرنه واذهم بافصى الخيل صوب اذنيه، وفحص الارض بيديه، وجال بجحا ... وبال ... فتضعضعت الخيل، وتكعكعت الابل، وتقهقرت البغال، ... ونادهضت بعقالها، ... ابصارنا واذ ابيع اقبل يتطاول في مشيته كأنه مجنوب، وينظر بعينيه كالجمر المشبوب، ... غطيط، ... ولعينيه بحيط ولبلاعمه غطيط، ولا ... وميض، ولا ... ينقصه، كأنه يخط هشيما، ...، ذو

والوغى هي الحرب واغا قيل لها ذلك لما فيها من الصوت والجلبة وقال ابن جني بالمهملة الصوت والجلبة وبالمعجمة الحرب نفسها وقد جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم احد فتمس حمزة فقيل بتلك الصخرات يهدر كالجمل ويكر على الاعداء ويقول انا اسد الله واسد رسوله فعلى هذا فكلام الناظم على حذف مضاف هذا تقديره وفيه التلميح لهذا الحديث (و) الحال ان هذا السيد الاجل [نمي لعبد المطلب] بسكون بائه للوزن واسمه شيبة الحمد سمي بذلك لان عمه المطلب اردفه وراءه حين اتى به صغيرا من المدينة وكان يقال لمن هذا فيقول عبدي وانما قيل له شيبة الحمد لكثرة حمد الناس له لانه كان مفزع قريش في النوائب وملجأهم في الامور فكان شريف قريش وسيدها كمالاً وفعالاً من غير مدافع وكان ممن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية وكان مجاب الدعوة. كان يقال له الفياض لجوده ومطعم طير السماء لانه كان يرفع من مائدته للطير والوحوش في رؤوس الجبال وكان يحافظ الجار ويأمر اولاده بترك الظلم والبغي ويحثهم على مكارم

هامة كالمجن، وخد كالمسن، وساعد مجدول، وعضد مفتول، وكف شثنة البراثن، ومخالب كالمحاجن، فضرب بذنبه الارض فارهج، وكشر فافرج عن انياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة، وفم اشدق، كالغار الاخرق، ثم تمطى فاسرع بيديه، وحفز وركيه برجليه فصار ظله مثليه، ثم اقعى فاقشعر، ثم مثل فاكفهر، وزأر فجرجر، ثم لحظ فخلت البرق يتطاير من تحت جفونه عن شماله ويمينه، فارعشت الايدي واصطكت الاضلاع، وارتجت الكماة، وجحظت العيون وانحرفت المتون، ولحقت الظهور بالبطون، وساءت الظنون ثم انشد

عبوس شموس مصلخد جنابس	جريء على الارواح للقرم قاهر
منيع ويحمي كل واد يرومه	شديد اصول الماضغين مكابر

الأخلاق ونهاهم عن دنيّات الأمور وكان يقول لن يخرج من الدنيا ظلوم حتى ينتقم منه و
تصيبه عقوبة الى ان هلك رجل ظلوم من اهل الشام لم تصبه عقوبة فقيل لعبد المطلب في
ذلك ففكر وقال والله ان وراء هذه الدار دار اخرى يجازى فيها المحسن باحسانه
والمسيئ باساءته . ورفض في آخر عمره عبادة الأوثان ووحد الملك العلام وتؤثر عنه سنن جاء
القرآن باكثرها منها الوفاء بالنذر والمنع عن نكاح المحارم وقطع يد السارق والنهي عن قتل الموؤدة
وتحريم الخمر والزنا ذكر هذا كله سبط ابن الجوزي وجملة بني عبد المطلب اطيب النجر
نعت لعبد المطلب والنجر اللون ومنها الحسب والأصل وتسلسل النجاد اما ترجمته فهو سيد
حمزة بن عبد المطلب بن هاشم المهاجري اسلم في السنة الثانية من المبعث شهد بدرا وابلى فيها بلاء
حسنا مشهودا وبها فعل الأفاعيل وكان يعلم بريشة نعامة في صدره قيل انه قتل عتبة
ابن ربيعة مبارزة يوم بدر قاله ابن عقبة وقيل بل قتل شيبة وربيعة قاله ابن اسحق
وغيره وهو المشهور المعول عليه وقتل طعيمة بن عدي اخا المطعم بن عدي وشهد احدا بعد بدر

والمراد بخصيب طهارته من عهر السفاح ومن الشين ومن كل القبائح

حمزة بن ... شقيقه وعيناه في الدجا	...

كجمر الغضا في وجهه الشر طائر
يدل بانياب حداد كانها
اذا قلصت عنه الشفاه خناجر

فقال له عثمان الفقيه لله درك لقد رعبت قلوب المسلمين ولقد وصفته حتى كانا ننظر اليه يريد ابو شتى
هو سمه السابرات . والمتنبي في ممدوحه كافور

ابا اسد في جسمه روح ضيغم ٥ وكم اسد ارواحهن كلاب وفيه العريض بعدم كونه قريبا لقيم

فقتل من كبار قريش يومئذ ثلاثة وعشرين رجلا آخرهم سباع بن عبد العزى وأكب عليه
ليأخذ درعه فعثر فانكشف الدرع عن بطنه فضربه وحشي مولى جبير بن مطعم بالحربة
تحت السرة فوق العانة فاقبل نحوه فغلب فوقع وبقرت هند زوج ابي سفيان عن بطنه
واخرجت كبده فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها . ثم خرج رسول الله يلتمسه فوجده
ببطن الوادي قد بقر بطنه ومثل به فنظر الى منظر لم ير قط افظع منه ولا اوجع لقلبه فقال
رحمك الله اي عم فلقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات فوالله لئن اظفرني الله بهم
لامثلن بسبعين منهم فما برح حتى انزل الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله الاية . وقال لن اصاب بمثلك . ما
وقفت موقفا اغيظ من هذا . وبكى بكاء شديدا ووضعه في القبلة وامر الزبير
ان يرجع امه صفية اخت حمزة عن رؤيته فدفعت في صدره وقالت لم وقد بلغني انه مثل
بأخي في الله فما ارضاني بما كان في الله واخبر النبي بذلك فقال خل سبيلها فاسترجعت
واستغفرت له وكفن في نمرة إن غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه

ويروى ان حمزة قال لهم يا ابن مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله فالتحم هو واياه فقتلهم
ضربه حمزة فقتله على انها نذرت ذلك ولما بلغ رسول الله قال هل اكلت منه شيئا فالوا
لا فقال ان الله حرم على النار ان تذوق من لحم حمزة شيئا ولو اكلت منه لم تمسها النار وجدعت
انفه واذناه وقطعت مذاكيره ولا اختلاف في اسلام صفية واسلامها معروف محقق وله خمس
عمات اخر اروى وعاتكة وفي اسلامهما الخلف وام حكيم وبرة واميمة وكلهن شقيقات عبد الله والد
النبي صلى الله عليه وسلم الا صفية والنمرة بفتح النون وكسر الميم كساء فيه خطوط بيض وسود تلبسه الاعراب

اسلم ابو عثمان عام الفتح وحسن اسلامه وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وحنين ولما انهزم المسلمون يوم حنين كان ابو سفيان احد السبعة الذين ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى رجع اليهم المسلمون وكان ...

فغطى رأسه ووضع على رجليه الاذخر وقال لولا ان تجزع صفية ونساؤنا وتكون سنة من بعدي لتركنا حمزة ولم ندفنه حتى يحشر في بطن الطير رضي الله عنه وفي البخاري امر صلى الله عليه وسلم بدفن شهداء احد بدمائهم بلا غسل ولا صلاة وفي الحديث سيد الشهداء يوم القيمة حمزة ودفن بلحف احد هو وعبد الله بن جحش في قبر واحد . وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما اجرى معاوية بن ابي سفيان العين في وسط مقبرة احد وامر الناس بنقل موتاهم فاتيناهم فاخرجناهم رطابا تتثنى اطرافهم واصاب المسحاة قدم حمزة فانبعث دما وفاح من قبورهم مثل ريح المسك . وقد رثاه كعب بن مالك بقصيدة مطلعها رضي الله عنهم

صفية قومي ولا تعجزي ٥ وبكي النساء على حمزة

ورثاه عبد الله بن رواحة بقوله رضي الله عنهم

بكت عيني وحق لها بكاها ٥٥ وما يغني البكاء ولا العويل

على اسد الاله غداة قالوا ٥٥ لحمزة ذاكم الرجل القتيل

اصيب المسلمون به جميعا ٥٥ هناك وقد اصيب به الرسول

ابا يعلى لك الاركان هدت ٥٥ وانت الماجد البر الوصول

عليك سلام ربك في جنان ٥٥ يخالطها نعيم لا يزول

الا يا هاشم الاخيار صبرا ٥٥ فكل فعالكم حسن جميل

ومن بدائع البحتري وقيل هما للفرزدق

فلا عجب للاسد ان ظفرت بها ٥ كلاب الاعادي من فصيح واعجم

فحربة وحشي سقت حمزة الردى ٥٥ وموت علي من حسام ابن ملجم

(اغثني) يا من هو الغوث والغيث بكشف كل كرب وشدة وهذا الامر يرتبط باول الصدر السابق واغاثنا الله برحمته كشف شدته (وكن يا ابن الحمير حمزة الجواد حفيظي) اي وكن حفيظي يا من لا يؤده حفظ السموات والارض حمزة بن الحمير بضم الحاء المهملة وفتح الميم وشد المثناة تحت آخره راء هكذا قال الواقدي حمزة بن الحمير وقال سمعت من يقول خارجة ابن الحمير وقال موسى بن عقبة في تسمية من شهد بدرا حارثة بن حمير وعن ابن اسحق في تسمية من شهد بدرا حارثة بن حمير وعبد الله بن حمير من اشجع حليفا وخمير بالخاء المعجمة مصغرا بلا تنقيط ورواه ابراهيم بن سعد وسلمة عن ابن اسحق في تسمية من شهد بدرا خارجة بن الحمير وعبد الله ابن الحمير من اشجع حليفان لبني سلمة كذا قال خارجة وقال الحمير بالحاء المهملة المضمومة والياء المشددة والله اعلم وممن جزم بهذا القول الاخير صاحب غيايات المكروبين عبارته وجيزي خارجة بن الحمير الخزرجي بخاء معجمة مفتوحة بعدها الف ثم راء مكسورة وجيم مفتوحة آخره تاء تانيث والحمير بضم الحاء المهملة وفتح الميم واسكان المثناة التحتية آخره راء مهملة وقيل اسمه حمزة بن الحمير وهو حليف بني ربيعة من الخزرج لهم

حرف الخاء

الخاء الشعر على العانة ذكره ابو حيان في البحر وذكره الداودي هذا وقد ذكر فيه الاستاذ الجليل ثمانية عشر اسما من السادة البدريين ستة من المهاجرين واثني عشر من الاوس والخزرج

وكان من مقتضى الترتيب ان يذكر حمزة بن الحمير قبل سابقه اسد الله حمزة بن عبد المطلب مراعاة للحروف ولكن هو صنيع الناظم العلامة البقاعي الا ان هذا التقديم للتعظيم ولمكانة السيد حمزة عم الرسول والجنة الحب وسادة الحال انشد ويقول

فان كان ذنبي الحب للغير والسوى ٥ فانت لكم الوصل عندي مقدم ...

قال رحمه الله تعالى بخارجة المولى ابن زيد قد انتفت

ضغائن قلبي وانتفى وحر الصدر

[بخارجة المولى ابن زيد قد انتفت ضغائن قلبي] جملة بها يتم الكلام وخارجة بخاء معجمة بعدها الف وبراء مكسورة وجيم وتاء تأنيث وهو خزرجي من بني الحرث بن الخزرج ثم من بني ملك الاغر بن ثعلبة بن كعب وزيد بزاي مفتوحة وشناة تحتية ساكنة ودال مهملة اخره قال ابن حجر في الاصابة كذا سماه ابو نعيم وانقلب عليه والصواب زيد بن خارجة انتهى قد انتفت ضغائن قلبي ابتعدت احقاده وانطردت جمع ضغينة بيعدي ولا يتعدي وخصها به لان المضغة السوداء فيه وفيها جمع الاحقاد وحظ الشيطان ١ وانتفى وحر الصدر] بفتح الواو والحاء الغل والغش اي انطرد وابتعد عنه ذلك اما ترجمته فقد ساق نسبه في الاستيعاب هكذا خارجة بن زيد بن ابي زهير بن ملك بن امرئ القيس بن ملك الاغر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج الانصاري يعرفون ببني الاغر شهد العقبة وبدرا وقتل يوم احد شهيدا ودفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد وكان ابن عمه وذلك كان ان في قتلى احد دفن الاثنان منهم والثلاثة في قبر واحد وكان خارجة هذا من كبار الصحابة صهر لابي بكر الصديق وكانت رضي الله عنه كانت ابنته حبيبة تحت ابي بكر ولدت منه ام كلثوم وكان رسول الله قد اخى بينه وبين ابي بكر حين اخى بين المهاجرين والانصار وابنه زيد بن خارجة هو الذي تكلم بعد الموت انتهى وذكر البخاري وغيره ان الذي تكلم بعد الموت خارجة فمن النعمان

---

١ لانه شق عن قلبه صلى الله عليه وسلم واخرجت منه المضغة الخبيثة وقيل هذا حظ الشيطان منك قال في الهمزية

شق عن قلبه واخرج منه ❁ مضغة عند غسله سوداء

ابن بشير قال مات رجل يقال له خارجة بن زيد فسجيناه بثوب وقمت اصلي اذ سمعت ضوضاة فاذا ابي بحرك الحيث وذكر في اسد الغابة ورواية ثمرة قال ان المتكلم زيد كما قاله ابو عمر وقال هو الصحيح وصوبه قال ان المتكلم خارجة . قال الجرمي ولعل هذا الخلاف نشأ من الاختلاف في كون اسمه خارجة بن زيد او زيد بن خارجة . ويوم احد اخذته الرماح فجرح بضعة عشر جرحا فمر به صفوان بن امية فعرفه فاجهز عليه ومثل به وقال هذا ممن اغرى بابي يوم بدر وقال الان شفيت نفسي حين قتلت الاماثل من اصحاب محمد ابن قوقل وابن ابي زهير خارجة بن زيد وقتلت اوس بن ارقم قال رحمه الله تعالى

❁ بخالد وهو ابن البكير خلد الـ ❁

❁ سرور بقلبي والكفى عن الهم ❁

[بخالد] المهاجري ثم من بني عدي بن كعب [وهو ابن البكير] تصغير بكر بضم الموحدة وفتح الكاف وسكون المثناة التحتية اخره راء اخو اياس بن البكير المتقدم في حرف الالف وسيأتي ذكر اخويه عاقل وعامر في حرف العين ان شاء الله تعالى خلد السرور بقلبي] ادام وابقى ويقال في ماضيه اخلد وخلد وضد خلد الكدر واخلد ركن قال تعالى ولكنه اخلد الى الارض وبين خالد وخلد فعل الامر المتضمن معنى الدعاء نوع الاشتقاق من البديع ومن شواهد اللطيفة قول ابن الرومي

لو تلففت في كساء الكسائي	وتفريت فروة الفراء
وتخللت بالخليل واضحى	سيبويه لديك رهن سباء
وتكونت من سواد ابي الاسـ	ـود شخص يكنى ابا السوداء

[illegible]

لا بد أن يملك أهل الـ … علم الأرض حملة الأنبياء

والسرور الفرح والمسرة منه وهو ما تسر به الأذنان والجمع المسار وخص بالقلب لأنه الينبوع الأوحد الذي يستمد منه الوجود السرور والفرح والحزن والترح والسرور عند أرباب القلوب من المقامات السنية ب [والمفنى محو القهر] جمع محنة البلية يمحى بها الأذنان والقهر مصدر قهره باب قطع غلبه والقهرة وجدته مغلوبا والقهر والرجال التهم فيهما وفي الحديث اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال وهذا هو مراد الأستاذ من محو القهر وقد كان ذلك في عصره فاشياً أما ترجمة السيد البدري فقد شهد هو وأخوته بدرا وقيل هو يوم الرجيع في صفر سنة أربع من الهجرة وكان يومهم يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة وخالد هذا هو المعني بقول حسان بن ثابت رضي الله عنهم

ويكفي ما أخذ من الفتن التي يشيب لها الوليد لهولها وفي قيام الوقعة المنهوم وفي جامع الأطراف وما أصاب من الفتن … الحق من جرائها صح

ألا ليتني فيها شهدت ابن طارق … وزيدا وما تغني الأماني ومرثدا

فدافعت عن حبي خبيب وعاصم … وكان شفاء لو تداركت خالدا

وكانت سرية يوم الرجيع مع عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ومرثد بن أبي مرثد الغنوي قاتلوا هذيل ودهطا من عضل والقارة حتى قتلوا ومنهم خبيب بن عدي وخالد المترجم

ب وقد تقدم للشيخ السروجي في صحيفة ١٩٦ قصيدة من الخرائد البديعة بمطلع السرور يحيي صدور

.. سروري باقية جارية .. ووجدي بجارية ساقية .. أهيم بها تيك عطف الغرض

.. فيشفي على هذه الثانية ..

وتلك هي صح

وأما الحزن والجزع فكذلك مقرهما القلب الذي منه تتشعب الآلام للبدن ولله العبرة قول المتنبي

ايا قلب لا تجزع وإن عضك الأسى … فإنك بعد اليوم لن تتألما

قال رحمه الله تعالى … بخالد يا رب بن قيس بن مالك

أقل عثرتي واقبل إله الورى عذري

[بخالد] الخزرجي ثم من بني بياضة [بن قيس بن مالك] فيه من البديع نوع الأطراد ومن شواهده أنه لما دخل الإمام أبو نصر القشيري الذي والده صاحب الرسالة على أبي المعالي الجويني فأنشد ارتجالا

يمثل كمض أقاما بداه … ويبدو كشمس وهو كريم

معاذ النجابة جمعه … بعبد الرحيم بن عبد الكريم

وفي كرم الأول والثاني الجناس التام في [أقل عثرتي] تقديم الكلام يا رب أقل عثرتي فلا فاصل في الأطراد لأنه جملة اعتراضية كست الجملة المحلية به ديباجة اللالي فرقة ورونق البلاغة صح العتق الدالة [واقبل إله الورى] الخلق [عذري] إذا أتيتك تائبا ونادما على ما فرط مني ومعتذرا خجلا فتجاوز عني، أما ترجمته فقد ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدرا وأحدا والعقبة وكان ممن صدق القتال ببدر ولم يذكره موسى بن عقبة ولا أبو معشر فيمن شهد العقبة والله أعلم. قال رحمه الله تعالى

بخباب وهو ابن الأرت الذي غدا … يعذب في الإسلام أول الكرة

وخباب مولى عتبة أفضحوا الجحود ويكنى أبا يحيى كما جاء في الزبر

ب وقد رأيت هذه الحادثة في طبقات الإمام السبكي الوسطى بما نصه وفيما نقلته من مجاميع ابن الصلاح الموقوفة بخزانة الكتب بدار الحديث الأشرفية بدمشق واعلى ذكر هذه النكتة رحم الله أرواحهم الزكية الطاهرة وفي ذكر هذه النبذة الإمام ابن عابد فقال وكان ممن صدق القتال في بدر

[خباب] بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة بعدها ألف وآخره باء موحدة والخب بالكسر الخداع ومنه قول عمر لست بخب ولا الخب يخدعني وفعله خب من باب قتل وخبب الأمر خبا من باب طلب أسرع الأخذ فيه ومنه الخبب لضرب من العدو وهو خطو فسيح دون العنق وخباب بن الأرت من المهاجرين الأولين وشهد بدرا وشهد صفين ومات بعد منصرفه منها سنة سبع وثلاثين ودفن بظهر الكوفة قاله في المصباح (وهو) أي خباب المكنى أبا عبد الله وقيل أبا يحيى وقيل أبا محمد المهاجري من حلفاء بني زهرة واختلف في نسبه فقيل خزاعي وقيل تميمي (ابن الأرت) بفتح الهمزة والراء والمثناة الفوقية الذي عذب في إسلامه) الذي نعت لخباب فتكون جملة وهو ابن الأرت معترضة بين الصفة والموصوف وفي بمعنى من أجل إسلامه أو بمعنى الباء أي بسببه لأنه أصيب بسبي في الجاهلية فاشترته مولاته أم أنمار وكان قينا يعمل السيوف ولما أسلم طفقت تعذبه وصارت تأخذ الحديدة وتحميها بالنار فتضعها على رأسه وكان يأتيه وآله فشكا ذلك لجنابه فقال اللهم انصر خبابا فاشتكت مولاته رأسها فكانت تعوي مع الكلاب فقيل لها اكتوي فكان خباب يأخذ الحديدة ويحميها فيكوي رأسها وفق أهل الكفر يعملون في تعذيبه أيضا فعن الشعبي قال سأل عمر بن الخطاب خبابا عما لقي من المشركين فقال يا أمير المؤمنين انظر إلى ظهري فنظر فقال ما رأيت كاليوم قال خباب لقد أوقدت لي نار وسحبت عليها فما أطفأها إلا ودك ظهري والى هذه الحادثة لمح الناظم في كلامه وقال (من أولي الكفر) الشرك وتدخل في تعذيبه أيضا مولاته لأنها من أهل الشرك أما ترجمته فقد كان من أجلاء الصحابة وممن عذب في الله وصبر على دينه وفي

[وفي البيت الطباق البديعي بين قوله في إسلامه أولي الكفر صح]

[ومن قوله إنا في سبع عشرة فتحا الإسلام صح]

البخاري عنه قال أتيت رسول الله وهو متوسد بردة في ظل الكعبة ولقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت يا رسول الله ألا تدعو الله لنا فقعد محمرا وجهه وقال إنه كان من قبلكم ليمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه وليظهرن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف سوى الله والراعي سوى الذئب على غنمه . شهد خباب بن الأرت بدرا وما بعدها من المشاهد مع النبي وقد آخى بينه وبين تميم بن خراش وقيل بل آخى بينه وبين جبر بن عتيك وكانت وفاته في الكوفة سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وستين سنة وذكر في صفوة الصفوة أن الذي صلى عليه هو علي بن أبي طالب منصرفه من صفين لو وقف عن زيد بن وهب قال لما رجع علي من صفين مر بقبر خباب فقال رحم الله خبابا أسلم راغبا وجاهد طائعا وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه أحوالا ولن يضيع الله أجره (وخباب) أي وبخباب المهاجري من موالي بني نوفل بن عبد مناف و (مولى عتبة) بن غزوان بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية وبالموحدة آخره تاء تأنيث وغزوان بوزن شعبان بالغين والزاي المعجمتين بعدهما واو ثم ألف ثم نون (أفضحوا نجح) جمع حاجة وتجمع على حاج بحذف الهاء وحاجات وأحوج من الحاجة فهو محوج وقياس جمعه بالواو والنون لأنه صفة

---

* بلدة من قواعد اليمن والأكثر فيها المد والنسبة إليها صنعاني بالنون ولعباس صنعاوي وأيا ها عنى الشريف القاضي بقوله ٥ كمرور نخلي في صبر ٥ صنعي صنعاء ودبياج خوى ٥

فالحبر ضرب من البرود اليمنية واحدها حبرة بوزن عنبة وخوي بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وتشديد الياء *

مدينة بأذربيجان وحضرموت بليدة من اليمن بقرب عدن والنسبة إليها حضرمي وبا حاج يخصهم

** ولواحد وأتى باليمانة داره ٥ ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا *

[الطبراني صح]

عاقل ويستعمل الرباعي متعديا فيقال احوجه اليه كذا وللمتنبي في الحاجات

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ٥ سكوتي بيان عندها وخطاب

ومثل هذا التركيب يسمى عند البديعيين براعة الطلب ﴿ومن لطيفها قول ابن حجة الحموي مع ادماجه ذكر الاسم في قالب التورية

٥ وفي براعة ما ارجوه من طلب ٥

٥ ان لم اصرح فلم احتج الى الكلم ٥

[ويكنى] خباب مولى عتبة [ابا يحيى] اسم عجمي وان جعل عربيا ومنع صرفه للتعريف دون الفعل وابا مفعول ليكنى المبني للمجهول منصوبا بالالف لانه من الاسماء الخمسة [كما جاء] التصريح بذلك في الزيادة بكسر الزاي الكتاب مصدر زبرت الكتاب زبرا كتبته فهو زبور وجمعه زبر بضمتين وممن صرح بان كنيته ابا يحيى الشارح الجريني في كتابه شرح الزبدة البدرية للبقاعي الحمصي وفي البيتين السهولة والانسجام وفي الاول ايضا نوع التلميح اما ترجمته فقد شهد بدرا مع مولاه عتبة بن غزوان وتوفي سنة سبع وهو ابن خمسين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين قال رحمه الله تعالى

وبابن اساف الخزرجي خبيبهم ٥ انجي نفسي في خزائن من سر

﴿ فقد اراد المتنبي في قوله هذا ان في نفسه حاجات لا يذكرها والممدوح فطن فطنته تدل عليها وسكوت المتنبي عنها يقوم مقام البيان ومنه لابن خفاجة

٥ ما على احسنتم لو احسنا ٥ انما نسال ان نراهينا ٥

٥ قد نجانا الياس من بعدكم ٥ فادركونا باحاديث لنا ٥

[وبابن اساف الخزرجي خبيبهم] اي وبخبيب الخزرجي بن اساف فخبيب بخاء معجمة مضمومة وموحدتين بينهما مثناة تحتية كزبير واساف بهمزة مكسورة فسين مهملة بعدها الف آخرها فاء ويقال فيه يساف بمثناة تحتية بدل الهمزة مكسورة وتفتح [انجي نفسي] من العدى العادين الذين لا يرعون الا ولا ذمة وفي المعنى له

فيا صاحب العزم القوي تنبها ٥ لشاكي ظلامات اضربه الظلم

لقد عدت الاعدا علي وشنعوا ٥ ولا ذمم راعوا ولا هم بذا هموا

[في خزائن من سر] الله وعصمته والجار الثاني مرتبط ببيان من الخزائن جمع خزانة اما ترجمة خبيب فهو خزرجي من بني عدي شهد بدرا واحدا والخندق وكان نازلا بالمدينة وكان قد تأخر اسلامه حتى خرج صلى الله عليه وسلم الى بدر فلحقه في الطريق فاسلم وشهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان وعنه رضي الله عنه قال اتيت رسول الله وهو يريد غزوا انا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا انا نستحي ان يشهد قومنا المشاهد ونحن لا نشهدها معهم قال فقال لا نستعين بالمشركين على المشركين قال فاسلمنا وشهدنا معه وروي انه قال ضربني رجل من المشركين على عاتقي فمال شقي فتفل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولامه فانطلقت فقتلت الذي ضربني ثم تزوجت ابنته فكانت تقول لا عدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فاقول لا عدمت رجلا عجل اباك الى النار قال العلامة الجريني ولم ار من سماها ولعلها الواهنة بنت امية بن خلف اه وخبيب بن عبد الرحمن الذي جده خبيب بن اساف هو شيخ ملك الامام المشهود قال رحمه الله تعالى

بسر خداش من احتمى اتقاده ٥ عدوي غيظا يخدش الوجه بالظفر

وكذا في الجريني وبهامش نسخة المؤلف قوله بن اساف كذا ذكره الدمياطي وفي الصحيح انه ابن عدي صح مؤلفه

وبين خبيب اسمه واخي للمضارع نوع الاشتقاق ومن شواهد قول الشيخ عمر ابن الفارض ٥ اخو العشق لم يعش يغلب نفسه ٥ فان لم يقطع سيفه ولا قلمه ٥

[بـرخداش] اى بمدده وعزمه الاقوى وخداش بخاء معجمة ودال مهملة بعدها الف اخره شين

الاوسى ثم من بنى عبيد [من نمى] نسب [القتادة] تقدم ضبطه وترجمة اخيه ابنى المتقدم

سابقا فى حرف الالف [عدوى غيظا يخدش الوجه بالظفر] اى يخدش عدوى وجهه بظفره غيظا

فعدوى مبتدا وياء المتكلم مبنية على الفتح فى محل جر بالاضافة وجملة المضارع خبره وغيظا

تمييز او منصوب بنزع الخافض اى من الغيظ والجار الاخير متعلق بقوله يخدش والوجه مستقبل

كل شيء وقد يعبر به عن الذات وكلام الناظم يحتملهما الا ان حمله على الثانى ابلغ وهو من الجزء و

ارادة الكل وغاظه من باب سار واغاظه واسم الفاعل مغيظ قال

ماكان ضرك لو مننت وربما ن من الفتى وهو المغيظ المحنق

ولا يكون الغيظ الا بدخول مكر وهاله الغيظ وقد يقام مقام الغضب فى حق الانسان و

خدش من باب ضرب اذا جرح فى ظاهر الجلد اولا وبنى خداش اسمه ويخدش الاشتقاق

البديعى والظفر هنا بضم فسكون للتخفيف وهى لغة بها قرا الحسن البصرى وفيه لغات اما

ترجمته فقد قال فى الاصابة ان خداش بن قتادة الاوسى شهد بدرا واستشهد يوم

احد قاله هشام بن الكلبى وابو عبيد اه قال رحمه الله تعالى

وجاه خراش من ال الصمة انتمى ن بعزك فادفع يا رفيع العلا ذكرى

ع: افصحها بضمتين وبها قرا فى السبعة حرمنا كل ذى ظفر والثالثة بالكسر بوزن حمل والرابعة

بكسرتين للاتباع وقرا بهما فى الشاذة والخامسة المظفور. على ان العدو لحذفه وجه الا وهو فاقد

الاس ملتبس على الاركل التباس، الا ان الذى يتقل على الخاطر نحو العدو على الاسود، وتطاول الحاسد اللئيم بغير حد

على الكريم المحسود، وبعد هذا وهذا فالمظاهر تطوى والبارز يخفى والامر لله فى الاخرة والاولى

وجاه

[وجاه خراش] اى بسر وبجاه اى قدر خراش ومكانته وهو بكسر الخاء المعجمة بعدها راء مهملة

فالف اخره شين الخزرجى ثم من بنى سلمة بكسر اللام [من ال الصمة انتمى] الذى انتسب الى الصمة بكسر

الصاد المهملة وفتح الميم المشددة اخره تاء تانيث [بعزك] يا ذا الموهبة وبها اقسم عليك

[فادفع يا رفيع العلا ذكرى] بكل وصف محمود وبكل نعت مشهود. بتواتره ويصوغ الكون

نشوره، ويذكر فى الملا من ادنيت وتلا

وانما المرء حديث حسن ❦ فكن حديثا حسنا لمن تلا

وقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اى بالنبوة وغيرها واى رفع مثل ان قرن اسمه باسمه فى كلمتى

الشهادة وجعل طاعته طاعته وصلى عليه فى ملائكته وامر المؤمنين بالصلاة عليه بالالقاب

الشريفة صلى الله عليه وسلم اما ترجمة البدرى فقد قال فى الاصابة شهد بدرا كما جزم به ابن

اسحق وذكره كذلك ابن الكلبى وابو عبيد وقالا كان معه يوم بدر فرسان وجرح يوم

احد عشر جراحات وكان من الرماة المذكورين اه قال رحمه الله تعالى

الحمى وبالمولى خريم بن فاتك ❦ فتكت يا عدائى بطش وبالعقر

[خريم] بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون المثناة التحتية اخره ميم المهاجرى ثم من بنى

اسد [بن فاتك] بفاء بعدها الف ثم مثناة فوقية اخره كاف مبالغة فى الفتك اى البطش

تقول فتكت به فتكا من باب ضرب وقتل وبعضهم يقول فتكا بتثليث الفاء بطشت به او

قتلته على غفلة [بطش] يا ذا البطش الشديد [باعدائى] العادين على بغيا منهم

ع: وما الطف قول العارف بالمعارف النابلسى بمناسبة الفتك سيد مجيرى منه شاهد الطرف فاتك يا

غزال فاتك يثنى بقامته وبقد فاحمى يا غصون عنه حركاته

[ك]

(Marginal notes, partly legible: والخرشش الخدش وابو لهذا بضم الخاء ... قول الشاعر ابا خراش لما كنت ذا نفره الخزرج; واضافته اليه لملاصقته له وعدم مفارقته ... للموافاة; النجاة؛ الموضوع; وفى بعض نسخة فكت وهو اللائق هنا لجواز الكلام نوع الاشتقاق بين فاتك والبديع وبين فكت ... اللغوى.)

ولا عجب فللفضل والفضيلة اعداء وفي المعنى

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ❊ والقوم اعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها ❊ حسدا وبغضا انه لدميم

[بطعن] مصدر طعن ولا يكون الطعن الا بالرمح والمطعن موضع الطعن [او] قضيت عليهم

[بالعقر] بفتح العين مصدر عقر من باب ضرب جرحه وعقر البعير بالسيف عقرا

ضرب قوائمه ولا يطلق العقر في غير القوائم وربما قيل عقره اذا نحره ومن اللطيف قوله بالمناسبة

مر يوم العيد في زينته ❊ فرمانا افتقاطي فعقر

كتب الحسن على وجنته ❊ بفتيت المسك سطرا مختصر

عادة الاقمار تسري في الدجى ❊ فرأينا الليل يسري في القمر

وبين قوله فانك وفتك الاشتقاق البديعي لما تقدم ولهذا النوع وغيره من انواع البديع كثير

في كلامه . اما ترجمته فهو سيدنا خريم بن فاتك المهاجري من بني اسد قال البخاري ومسلم

والدارقطني وغيرهم له صحبة زاد البخاري في تاريخه شهد بدرا كذا في الاصابة وقال

ابن عبد البر في الاستيعاب قد صحح البخاري وغيره ان خريم بن فاتك واخاه سبرة شهدا بدرا

وهو الصحيح ان شاء الله تعالى ولما اسلم مروان لابنه ايمن ان يقاتل معه عرج رهطه قال لان ابي وعمي شهدا

بدرا وعهدا الي ان لا اقاتل مسلما وروى ابو اسرائيل بسنده عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل انت

لولا خلتان فيك قلت يا رسول الله وما هما قال اسبال ازارك وترخي شعرك قال قلت لا جرم فجز خريم

شعره ورفع ازاره ومن حديث سهل بن الحنظلية قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي

لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فقطع جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى نصف

قال الغبريد هنا على طريق المجاز

ساقيه اه وقيل اسلم خريم واخوه سبرة حين اسلم بنو اسد بعد الفتح فتحولا الى الكوفة فنزلاها

وقيل نزل خريم الرقة ومات بها في عهد معاوية وقيل انما اسلم خريم بن فاتك وصاحبه ايمن يوم

الفتح وجزم بذلك ابن سعد اه جرجيني قال رحمه الله تعالى

الهي بخلاد بن رافع ردهم ❊ عن العبد محدودين بالردع والكهر

[خلاد بن رافع] بن مالك الخزرجي الزرقي الانصاري وهو بفتح الخاء المعجمة واللام المشددة بعدها

الف اخره دال مهملة ورافع براء فالف ففاء فعين مهملة اخو رفاعة بن رافع يكنى ابا يحيى

[ردهم] الضمير للاعداء [عن العبد] الناظم ونعم العبد انه اواب ولقد انفقت كلمة ابناء عصره

انه كان مجدد عصره ويتيمة دهره وناهيك بوصف العبودية لحبيبه صلى الله عليه وسلم في اشرف موطن

نعته فيه بقوله [سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الاية] [محدودين] حالة كونهم مطرودين

ومبعدين من دحره باب خضع [بالردع] بسبب من ردعته عن الشيء صفته وزجرته

[او] ردكيدهم في نحرهم بالقهر و[الكهر] بكاف مفتوحة فهاء ساكنة فراء بالانتهار

وهو القهر في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وللناظم في موشحة يا مجيبا دعاء ذي النون

انت ذو الانتقام والقهر ❊ لك بطش شديد ❊ رد كيد العدو في النحر

فهو باغ عنيد ❊ رب اذ قد نفى صبري ❊ انت انت الشهيد

انت يا رب قلت ادعوني ❊ وانا ذو انكسار ❊ فافرج غمة ملهوف

قد اتى بافتقار

اما ترجمته فقد شهد بدرا مع اخيه رفاعة بن رافع قال في الاستيعاب ان له رواية قال ابن

حجر بعد نقله ذلك قلت وقيل انه المبني صلاته فقد روى ابو موسى بسنده ان خلاد

كذا قال ابن اسحق وذكر ابن الكلبي ان خلادا قتل ببدر ولم يذكر في شهداء بدر صح

ورد بسند اوعى عن ابن ... وقيل عن ابن عيينة عن ابي ... خلادا عن يحيى بن عبد الله ... فاد من ابي علي ... صوره خلادا

دخل المسجد فصلى ثم اتى النبي ﷺ فقال اذهب فصل فانك لم تصل اهـ قال رحمه الله تعالى

وابن سويد وهو خلاد لم ازل في الاحظهم بالاحسان وبالتشزر

[وابن سويد وهو خلاد] اي وجاء الخزرجي ثم من بني الحرث بن سويد بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون المثناة التحتية في آخره دال مهملة [لم ازل الاحظهم] اي اراقبهم [بالاحسان] بالاحتقار مصدر امتهنته [و] الاحظهم ايضا [بالتشزر] اي بالنظر بمؤخر العين مصدر تشزر بفتح الشين وسكون الزاي وهو كناية عن ازدراء الاعداء وعدم الاكتراث بهم ومن موشحه الذي اشار الى ذكره قبل

رب مالي سوالك وجوه … في زمان للمضيق … انا عبد ملته اهلوه
وجفاه الصديق … وعداه لما اهانوه … ذاق حر الحريق
فانتصر ممن اهانوني … باجل انتصار … بصقيل ذي حد مسنون … ماله منجار

اما ترجمته فهو سيدنا خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الاغر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج الاكبر شهد العقبة وبدرا والخندق وقتل يوم بني قريظة شهيدا طرحت عليه امرأة منهم رحى من اطم من آطامها فشدخته فمات فقال رسول الله ﷺ ان له اجر شهيدين واسم المرأة التي طرحت عليه الرحى بنانة قتلها رسول الله ﷺ مع بني قريظة اذ قتل من انبت منهم ولم يقتل امرأة غيرها اهـ قال رحمه الله تعالى

وفي خلدي خلد بخلاد الهدى … وهذا الذي قد كان ينمى الى عمرو

[وفي خلدي خلد] اي وخلد في خلدي اي ادوم وابقى في خلدي بفتح الخاء المعجمة واللام

بعدها دال مهملة والمراد به البال وقوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض اي سكن وركن اليه [الهدى] مفعوله وهو الرشاد والدلالة الى الحق وبين خلد بفتحتين وخلد الامر الخماسي الحروف وبين خلد و[خلاد] الاشتقاق [وهذا] السيد المذكور [ينمى الى عمرو] بفتح العين وهو عمرو بن الجموح بفتح الجيم وضم الميم وبالواو آخره حاء مهملة اما ترجمته فهو سيدنا خلاد بن عمرو بن الجموح شهد بدرا هو وابوه واخوه معوذ ومعاذ وابو ايمن بدرا وقتل خلاد هذا هو وابوه وابو ايمن اخوه يوم احد شهداء وقيل ان ابا ايمن هذا مولى عمرو بن الجموح وليس بابنه ولم يختلفوا ان ابا ايمن وخلادا وابا قتلوا يوم احد شهداء كما انهم لم يختلفوا ان المترجم شهد بدرا واحدا قال رحمه الله تعالى

ولاذت بالمولى خليد بن قيس في … جميع القضايا في مناهج الامر

[ولاذت] ابد المدى [بالمولى خليد] بضم الخاء المعجمة وفتح اللام وسكون المثناة التحتية آخره دال مهملة هكذا اتفق على ذكر اسمه البقاعي في رسالته اما ابن عمارة فقال فيه خالد بن قيس وقال ابن عقبة خليد و [قيس] بقاف مفتوحة وياء مثناة ساكنة آخره سين مهملة الخزرجي ثم من بني النعمان وقدمه في الترتيب على ما بعده مخالفا للبقاعي في ترتيبه لان اللام تقدم اللام الف

جـ ويقال وقع ذلك في خلدي اي في روعي وقلبي والخلد بضم الخاء البقاء ودوامه والخلد بضم الخاء ايضا ضرب من الجرذ اعمى يسمى العلوث جـ ومنه قول الشاب الظريف بن العفيف

لا جاري حبيب قلبي بحرم … انا احنى عليه من قلب ام
جوره مثل عدله عندي بجد … سواء مثلي وظلمي مثل ظلمي

فالظلم الاول بضم الظاء وضم الشيء في غير محله والثاني بفتح ما الاسنان وبريقها المعبر عنهم بالجمان

[illegible]

والجامع تقوله

في الترتيب [في جميع القضايا] الأمور جمع قضية [ناجح الأمر] المطالب هو اسم فاعل نجح اذا قضيت حاجته اما ترجمته فهو سيدنا خليد بن قيس أخو خلاد الآتي بعد ولم يختلفوا بعد احتلامهم في اسمه انه شهد بدراً واحداً قال رحمه الله تعالى

لهي بخلاد بن قيس فرج الـ ... هموم واخرجني من الضيق والحصر

[الهي] وانت المستجيب لمن دعا عاجلاً او آجلاً [بخلاد بن قيس الخزرجي ثم من بني النعمان [فرج للهموم] نجها والهموم الأحزان جمع هم [واخرجني] من ظلمات [الضيق] فاذا اناديك كما ناداك ذو النون عليه السلام في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين [و] نجني من فتنة [الحصر] مصدر حصره العدو احاط به وضيق عليه من المضي لأمره وقال ابن السكيت حبسه والحصر بالالف المرض منعه من السفر اما ترجمته فقد قال الشارح الجريري لم اره في الاستيعاب ولا في الاصابة وقال البرهان الحلبي في حاشيته على ابن سيد الناس لم ار له ذكرا في تجريد الذهبي وقد ذكره ابن الجوزي في تلقيحه في البدريين وعزاه لابن عمارة اه قال رحمه الله تعالى

وبابن عدي ذي الكمال خليفة ... تغلبت تحق من يجادل او يعري

[وبابن عدي ذي الكمال خليفة] أي وبخليفة صاحب الكمال ابن عدي فخليفة

ع ولعل المراد بالحصر هنا ما وقع في حلب سنة حصر ١٢٦١ اثني عشرة ومائتين والف في شهر رمضان شهر الاستشارية للسادة الاشراف في جامع الاطروش وقد اشار الناظم الى هذه الحادثة في احدى قصائده

من آل بيت رسول الله شرذمة ... من النوائب احداث وشبان
او البعض عن الاحمد فرقهم ... من العدو وللاعداء عدوان
قد جار قوم من الفجار بعضهم ... بكل سوء لهم بغي وطغيان
لما احاطوا بهم اليهم التجأوا ... فاسلموهم ولكن بعضهم خانوا
وباشروا قتلهم بجانب لهم ...

بخاء مفتوحة ولام مكسورة وشناة تحتية ساكنة وفاء وتاء تأنيث منون الآخر للوزن هكذا قال السهيلي في تسميته عند اهل السير وسماه ابن اسحق حليفة بالحاء وسماه الذهبي في التجريد في باب العين عليفة بالعين المهملة والكمال نعت له اسم مصدر كمل يستعمل في الذوات والصفات يقال كمل اذا تمت اجزاؤه وصفاته وكملت محاسنه ايضا وكمل الشهر اي كمل دوره وعدي بعين مهملة مفتوحة ودال مهملة مكسورة وشناة مشددة [تغلبت تحق] ابنا المكارم ماضي تغلب من باب ضرب وبنو تغلب قوم من مشركي العرب ابوا اعطاء الجزية لعمر وصالحوا على اسم الصدقة فقال هاتوها وسموها ما شئتم والحق ضد الباطل قال تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا [من يجادل] في الله بغير علم ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله او يجادل الابطال لحجج خصمه للطعن التي لا يكابر فيها الا العاتي في ذيل اغوائه [او يعري] الاعمى عن شمس نهاره ومراده تأييد باطله بقوله الملفق وكلامه المزيف للمذوق لمحق الحق بالباطل قاصداً به لدين نصرة نفسه وتصحيح كلامه وهو حرام ومحل امام اذا كان الجدال لاحقاق حق او ابطال باطل فجائز بل مطلوب قال الامام الشافعي ما ذاكرت احداً وقصدت افحامه

فبعضهم ذابح والبعض طعنا ... او باقر لبطونهم او ممثل او ...
ضارب سيف وقتال وقادة ... او مقتفار محروم ليقتله
وقلبه لدم الاشراف ظمآن ... او كاسر عظم مقتول وقادفه
كما تكسر اصنام وصلبان ... او خائض بدماء القوم منتحر
بالسفك مستولي الحقد طغيان ... وكل هذا وآل البيت ما رفعت
لهم عليهم يد والرب ديان ... ابد تجيروا بجاه المصطفى شحوا
او بالصحابة سبوا اليت كانوا ... فلو سمعت عويل القوم بعضهم
اذ يستغيثوا لهم منه ركبان ... يارب منتصر ليس ينصره
تحت السيوف طريح النفس عريان ... يارب والده لبت على ولد

الأعيان في ترجمة يعقوب صاحب ابي حنيفة في ضبط خنبس تصغير خنس وهو الذي تأخر انفه عن وجهه مع ارتفاع قليل في الأرنبة فالرجل اخنس اهـ وكني بأصغر كما في الاستيعاب. الجهمي ثم من بني جهم [من نمي] الذي ينسب [الحذافة] بضم الحاء المهملة وبذال معجمة بعد الالف ثم فاء آخره تاء تأنيث صنونة هنا للوزن [لقد] او ساكنة [خنس] من باب تعب تأخر وانقبض عليه وذو [الخناس] شيطان الانس والجن وفي الأصل هو وصف للشيطان سمي بذلك لانه يخنس اذا سمع ذكر الله تعالى قال يحيى بن معاذ وقال قتادة الخناس له خرطوم كخرطوم الكلب في صدر الانسان فاذا ذكر العبد ربه خنس وهو واضع راسه على ثمرة القلب يمنيه ويحدثه فاذا ذكر العبد ربه خنس واذا لم يذكر رجع ووضع راسه فذلك قوله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس وبين اسم البدري والفعل الماضي الاشتقاق البديعي ومن شواهد البديعة وصاح غراب فوق اعواد بانة ٭ باخبار احباب فقسمي الفكر فقلت غراب باغتراب وبانة ٭ ببين لا الاك العرافة والزجر

على الناس لهم بمحمد [illegible] ٭ لوزلت اذكر بنا صنوا [illegible] كأنما هو ياقوت ورجانه

اماد النقاطوة الامم [illegible] ٭ وانتم يا عباد الله [illegible]

وفي ١٢٢ جاء الى اهل محمد [illegible] الدية [illegible] وجوبا ومعناه بالبركة الراعي وكانها امرا وعالا يخاف الله ولا الناس وتظاهر بلباس التقوى وعاطفة الدين ودعا الاكثر الى وليمة فاتوه الجوار [illegible] الشيخ الى بكر فلما دخلوا الدار المعدة للضيافة اغلقت الابواب وقطعت رؤوسهم ولم يفلت منهم احد فالوا [illegible] الجزاء على فطائفهم ٭ وما ظالم الا سيبلى بأظلم وسيعلم الذين ظلموا الآية

وانما اذكره لاظهار الحق من حيث هو حق [او يمرى] بفتح الياء مضارع مراه حقه اذا جحده واو حرف عطف لاحد الامرين وقيل ان كلا من الجحد والمراء بمعنى واحد لا يتحقق الا بين اثنين فصاعدا وان المحرم منهما مدافعة الحق بالقول الباطل وترك الانقياد لما ظهر. والمراء لتحقير الغير واظهار المرتبة عليه مذموم لقوله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتماروا به السفهاء ولا تعلموا العلم لتجادلوا به العلماء فمن فعل ذلك منكم فالنار مثواه ٭ اما ترجمته فقد قال الحافظ الذهبي بدري واختلفوا في نسبه شهد مع علي حروبه ولم يخلف الامام السهيلي ولا ابن اسحق ولا الذهبي في شهوده بدرا وانما خالفوهم في ضبط اسمه وتقدم ضبطه قال رحمه الله تعالى

بعزم خنيس من نمي لحذافة ٭ لقد خنس الخناس عني بالزجر

[بعزم] بقوة [خنيس] بخاء مضمومة ونون مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة آخره سين مهملة هكذا ضبطه ابن اسحق وابن سعد وغيرهما يقول حبيش بالحاء المهملة والشين المنقوطة وهو مأخوذ من خنس انفه من باب تعب انخفضت قصبته وذكره في ما

فرقوه ومارقوا وما الانو ٭ يارب ارملة رعيت لصاحبها ٭ وحولها منه ايتام وصبيان
الا ذوو نجدة الا ذوو همم ٭ الا ذوو غيرة للحق اعوان ٭ الا عصابة هو الملتقى انتسبوا
لنصرة الدين الكافي وافرده ٭ الا ماجد ذو اعانة بينهم ٭ الا حماة لعرض المصطفى صانوا
هذا جزاء رسول الله منهم ٭ قلوبهم ملؤها اثم ونيران ٭ اذوه في اهله وحرفوا دينهم
وما عدا كلها شانه شانوا ٭ لا خير في عيشة للمصطفى هتفت ٭ ركبهم الطغى ذا ما الله خسران
ادلم تقوموا بكف الشتم عنهم ٭ فهم به ولكم بعزه شاهد ٭ قوموا النصرة دينه واهتفوا

وهبّت جنوب باجتنابي عنهم ∴ وهاجت صبا قلت الصبابة والهجر

(بالزجر) مصدر زجره اذا منعه ان ينال ما تمناه منه وهو متعلق بخنس اي خنس بسبب
او من اجل منعه ان ينال منه مبتغاه وتزاجروا عن المنكر زجر بعضهم بعضا اما ترجمته
فهو خنيس بن حذافة من بني سهم المهاجري كان من السابقين الاولين وهاجر الى الحبشة
ثم رجع مهاجرا الى المدينة وشهد بدرا واصابته جراحة يوم احد فمات منها بالمدينة وقيل
بعد بدر وهو اخو عبد الله بن حذافة السهمي وهو زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب
قبل ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم اه استيعاب بتصرف قال في فتح الباري مات خنيس بعد بدر
لانهم قالوا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة واحد كانت على رأس اثنين
وثلاثين شهرا اه وجزم ابن سيد الناس وابن سعد بانه مات بعد قدوم النبي من بدر

قال رحمه الله تعالى ∴ وبابن جبير وهو خوات من روى ∴
∴ عن المصطفى الآثار في حرمة الخمر ∴
∴ وبابن ابي خولي خولي اقض لي ∴
∴ بخير ولا تجعل يدي يد صفر ∴

(وبابن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة واسكان المثناة اخره راء (وهو خوات)
بفتح الخاء وتشديد الواو وبعدها الف اخره مثناة فوقية مشتق في الاصل من خات
اخلف وعده وبه سمي ومنه خوات بن جبير الانصاري ... ويكنى ابا صالح وقيل ابا عبد الله
الاوسي ثم من بني ثعلبة (من روى) اي الذي حمل الحديث ونقله ويعدى بالتضعيف فيقال
روّيت زيدا الحديث ويبنى للمجهول فيقال روينا الآثار (عن المصطفى الآثار) زاده الله شرفا

وهي جمع اثر من اثرت الحديث اي نقلته والاثر بفتحتين اسم منه وحديث مأثور منقول (في حرمة
الخمر) اي تحريمها متعلق بروى وتقدير الكلام وبخوات بن جبير الذي روى عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
الحديث في تحريم الخمر ففي الطبراني عن خوات هذا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيره فقليله حرام و
على هذا ففي البيت التلميح البديعي الى هذا الحديث الشريف وله رواية اخرى في صلاة الخوف وستاتي
له رواية ثالثة في ترجمته وهي سيدنا خوات بن جبير ويكنى ابا عبد الله وقيل ابا صالح
كان احد فرسان رسول الله شهد بدرا هو واخوه عبد الله بن جبير في قول بعضهم . قال موسى بن عقبة خرج
خوات بن جبير مع رسول الله الى بدر فكسر بالروحاء فرده رسول الله وضرب له بسهمه و
اجره اه والصفراء والروحاء قريتان معروفتان بين الحرمين بين الخيف وبدر وما الطف
قول ابن القيراطي المصري مطلع قصيدة وقد عنى الصفراء ∴

∴ ذكر الملتقى على الصفراء ∴ فبكاه بدمعة حمراء
∴ ونهاه ابيض الوجه ∴ مضافا لليلة غراء
∴ مالعين سوداء من نصيب ∴ بمحب لعينها الزرقاء
∴ اي زرقاء بان لي من سناها ∴ ما اخفى نوره عن الزرقاء

هو الشيخ الاجل والهمام الافضل يتيمة الدهر في اداء واوحد العصر ورجل عصره وعلم
الادب المنتجب برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم المصري الشهير بالقيراطي وقد قال لي في مدة مجاورته
في مدة مجاورته بمكة المشرفة وقد اثبت تمامها في مجموعي نور الابصار فمن احب الوقوف عليها
تماما فعليه بها فهي خريدة غراء وقصيدة زهراء تميس ببرد الحسن والاحسان كانها عروس جليت و
على رأسها التيجان . واما على لقيه انها درة يتيمة امتدح بها الشفيع صاحب المقام الرفيع صلى الله عليه وسلم

رجعه
وبخوات بن
كما مر قريبا
ح
في البيت ... هو المطلع ... [illegible]

وللمترجم في الجاهلية قصة مشهورة مع ذات النحيين قد محاها الاسلام ٭ وروى
الباوردي من طريق ثابت بن عبيد عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نوم اول النهار خرق اي حمق من الدنيا والآخرة
واوسطه خلق اي حلق وسوء خلق واخره حمق اي فساد في العقل . مات بالمدينة سنة اربعين
وقيل سنة اثنين واربعين او بابن ابي خولي خولي أخوليم بفتح المعجمة فيهما والواو وتسكين
وبتحتين في الثاني للوزن وبكسر اللام وبمثناة تحت مشددة واسم ابي خولي عمرو بن زهير بن
جعفي كان حليفا للخطاب بن نفيل والد عمر رضي الله عنه شهد بدرا وشهد معه فيها وقال ابن
معشر والواقدي ابنه ولم يسمياه لهو حبريني الهاجري ثم من حلفاء بني عدي بن كعب بفتح العين
وكسر الدال المهملتين وشد المثناة تحت وقوله اقض لي بخير يرجع هذا في ربط الكلام الى
البيت الأول وقوله ولا تجعل يدي صفرا مرتبط وراجع لصدر الثاني ولا
دعائية ناهية تجعل مضارع مجزوم بها اي لا تصيرن يدي بفتح الدال اصلها يدين لي حذفت
النون واللام للاضافة ثم ادغمت وفتحت ياء المتكلم وصفر محمل ليس فيهما شيء ماخوذ

من النحيين تثنية نحي بكسر النون وسكون الحاء المهملة ظرف السمن وقد ذكر هذه القصة ابن ابي
خيثمة من طريق ابن سيرين قال كانت امرأة من بني تيم الله تبيع سمنا في الجاهلية فدخل رجل فوجدها
خالية فراودها فابت فخرج فتنكر ورجع فقال عندك سمن طيب قالت نعم فحلت زقا فذاقه فقال
اريد طيبا منه فامسكته وحلت آخر فذاقه فقال امسكيه فقد انفلت بعيري قالت اصبر حتى اوثق الاول
قال لا والا تركته من يدي يهراق فاني اخاف ان لا اجد بعيري فامسكته بيدها الاخرى فانقض عليها فلما
قضى حاجته قالت لا هناك الله وهو القائل :: وذات عيال واثقين بعقلها ٭ خلجت لها جار استها خلجات
وشدت يديها اذ اردت خلاطها ٭ بنحيين من سمن ذوي عجرات ٭ فكانت لها الويلات من ترك سمنها

العجرات جمع عجرة بالتحريك الحجم والنتوء قاله الجوهري في صحاحه

من الصفر وهو الصوت الخالي عن الصوت ولبعضهم بالمناسبة

٭ مهما تذكرت ما زلت به قدمي ٭ ارجو الذي عفوه للذنب محاء
٭ وكيف ارجع صفر الكف عن صمد ٭ كلتا يديه يمين وهي سحاء

اما ترجمته فقد قال ابن اسحق شهد خولي بن ابي خولي واخوه مالك بن ابي خولي الجعفيان بدرا
ويقال عوض مالك هلال بن ابي خولي اخوه شهد موسى بن عقبة ويقال شهد خولي بن ابي خولي
بدرا ومات في خلافة عمر وشهد معه اخواه هلال وعبد الله جزم به ابن هشام وابو الكلبي

حرف الذال

الذال من الديك عرفه والذال هو الواقف على من يدلي الدلو عند بعيان هذا
وقد ذكر الناظم فيه اثنين واحدا من المهاجرين وواحدا من الخزرج قال رحمه الله تعالى

٭ بذكوان من ينمي الى عبد قيس جد ٭ عطائي كي لا ادعي فضل ذي حمد

[بذكوان] بذال وكاف وواو والف ونون الانصاري [من] الذي [ينمي] ينسب

٭ ورجعتها صفرا بغير تبات ٭ فشدت على النحيين كفا شحيحة ٭ على سمنها والفتك من فعلاتي ٭

وفي الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عنها فتبسم فقال يا رسول الله قد رزق الله خيرا واعوذ بالله من الحور
بعد الكور ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما فعل بعيرك الشارد يعرض بهذه القصة فقال قيده الاسلام
يا رسول الله وقيل لم يعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القول لسبب القصة وانما هو لقضية اخرى وهي انه
خوات مر بنسوة في الجاهلية اعجبه حسنهن فسألهن ان يفتلن له قيدا لبعيره وزعم انه شارد وجلس
اليهن بهذه العلة فمر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدثهن فاعرض عنه وعنهن فلما اسلم سأله عن ذلك البعير وهو

[الى عبد قيس] بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي هكذا في الأستيعاب
اما البقاعي في رسالته فقد قال ذكوان بن عبيد تصغير عبد تبعا لابن حجر في الاصابة و
عبارته ذكوان بن عبيد بن ربيعة بن خالد بن معاوية الأنصاري الاموي ذكره الاموي
عن ابن اسحق فيمن شهد بدرا انتهى والذي في ابن سيد الناس ذكوان بن عبد قيس فكان
على البقاعي ان يذكر ذكوان بن عبد قيس لأنه تبع ابن سيد الناس في اسماء البدريين وعددهم وهو
لم يذكر ذكوان بن عبيد وانما ذكر ذكوان بن عبد قيس والناظم رحمه الله خالف البقاعي كما نوى وتبع
على عادته الحافظ اليعمري الشهير بابن سيد الناس [زد على في] زيادة لا اخشى بها قفرا
لغيرك (فائدة) ذكر الامام الحافظ احمد المقري ان سورة الكوثر لم تشتمل على ميم وفي ذلك اشارة
الى ان هذا العطاء غير ممنوع عنه اذ الميم يرجع مبدؤها الى منتهاها من حيث اتحاد اولها
اه [انى لا ارجى فضل ذي] علمنا زيادة العطاء، وهو مصدر رجوت رجوا ورجوا اى املت
ولبعضهم في عدم السؤال الا من فضل الكريم المنان ❀

ولا تمدد يدا بسؤال ذل ... الى غير الذي اغنى واقنى
فبالأقدار يرزق غير عان ... بلا سعي ويحرم من تعنى

ولبعضهم في القناعة

كن عفيف النفس واقنع بالقليل متى ... ولا تطلب معاشا من لئيم
لا تكن بالعيش مجروح الفؤاد ... انما الرزق على الله الكريم

وللنجيبي المغربي

لا تبتغ النعمة من جائع ... لم يرها قبل لآبائه
لا يرشح الاناء ما لم يكن ... ملاقى قد افعم من مائه

اما ترجمته فقد شهد العقبة الاولى والثانية ثم خرج من المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه
بمكة وكان يقال له مهاجري انصاري شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا قتله ابو الحكم
ابن الأخنس بن شريق فشد علي بن ابي طالب على ابي الحكم وهو فارس فضرب رجله بالسيف
فقطعها من نصف الفخذ ثم طرحه من فرسه فذفف عليه هو الصحيح ويقال انه اول من قدم
بالاسلام من مكة الى المدينة. قال نفعنا الله به ورحمه مولاه رحمة واسعة

ومن ذي الشمالين الشهيد بن عبد عمرو ازددت ما ارتجيت من الزهر

[ومن ذي الشمالين] متعلق بقوله ازددت وهو بكسر الشين المعجمة تثنية شمال قيل له
ذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا وجزم الحافظ ابن كثير انه قيل له ذلك لانه كان اعسر
[الشهيد] فعيل بمعنى مفعول لان ملائكة الرحمة تشهد غسله وقد افتى الشمس الرملي رحمه الله
ان الانبياء والشهداء يأكلون ويشربون ويصلون ويصومون ويحجون في قبورهم وانهم
يثابون على ذلك ولا تكليف عليهم لانقطاع التكليف من قبيل التكرمة ورفع الدرجات
اه باختصار وكل من دخل الجنة لا يود ان يرجع الى الدنيا وان له ما على الارض من شيء غير الشهيد فانه
يتمنى ان يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة كما في حديث مسلم وفيه من مسروق سألنا

ع وذكر عبد الرحمن الانصاري قال خرج اسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس الى مكة يتنافران الى عتبة
ابن ربيعة فسمعا برسول الله فاتياه فعرض عليهما الاسلام وقرأ عليهما القرآن فاسلما ولم يقربا
عتبة بن ربيعة ورجعا الى المدينة فكانا اول من قدم بالاسلام المدينة ع هكذا قال الحربي في شرحه
شمال بكسر الشين المعجمة وبعد في غيابات المكروب ع هكذا وبرهذه الجملة في غيابات المكروب ايضا
او شهيد تنقل روحه الى الجنة او لأن الله شهد له بالجنة او لأن روحه شهدت اي دخلت الجنة والسلام

عبد الله بن عباس عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون. قال أما انا سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا واسمه عمير المهاجري ثم من حلفاء بني زهرة ابن عبد عمرو بفتح العين المهملة في المضاف والمضاف اليه وبسكون الموحدة في الاول والميم في الثاني اذ ودت اننا بعد ذاك الخوف وامن ذئب الاسد انا وامن منه سلم

وروح غيره لا تشهدها الا يوم القيمة فهي هذا الشهيد يعني شاهد وهي ضروب مختلفة فمنهم من هو طائر يتعلق اي يتناول ويأكل من شجر الجنة ومنهم من هو في حواصل طيور خضر ومنهم من يأوي الى قناديل تحت العرش ومنهم من هو في حواصل طير بيض ومنهم من هو في حواصل طير كالزرازير ومنهم من هو في اشخاص وصور من صور الجنة ومنهم من يسرح روحه ويعود الى جثته يزورها ومنهم من يتلقى اخبار المقبوضين ومنهم من هو في كفالة ميكائيل ومنهم من هو في كفالة ابراهيم عليه السلام وقوله في حواصل طير الخ ظاهره معناه ان يكون جوف الطير لها كالهوادج الشفافة الواسعة وكالطيور لقطع المسافة البعيدة هذا اصح للطير من الامداد واحسن لها اجمع لان خلقة الادمي اشرف غيرها اذ لا ريب ان بدن الانسان اشرف من جناح الطائر لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ولهذا قال الائمة الشافعية لو قال لزوجته ان لم تكوني احسن من القمر فانت طالق لا تطلق والاية نطق بهذه الآية بعين مهملة مفتوحة وميم مفتوحة ومعناه تخفيف سكنه آخره راء.

منه وزنا ومعنى و ايضا احميت ابضم التاء من الزهر بفتح الزاي مصدر زهر من باب قطع اي فرعه ودخل وعرض شرح الحلق وزنا ومعنى وفيه عارة مشددة الراء اي شراسة فعلى الثاني فكلام الناظم على حذف مضاف اما ترجمته فهو مولانا ذو الشمالين عمير بن عبد عمرو المهاجري قال ابن اسحق هو خزاعي وكان ابوه قدم مكة فحالف عبد الحرث ابن زهرة فولد له عمير اذا الشمالين شهد بدرا وقتل بها شهيدا

حرف الراء

الراء شجرة واحدة راءة قاله في القاموس وقال شارحه المناوي انه شجر الصبكرد وهو الذي يسمى عنب الثعلب في عرف العامة وقد جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل الغار نبت على بابه شجرة ام غيلان وفي بعض الطرق هي الراءة وقال في القاموس ايضا ان الراء زبد البحر قال شارحه المناوي وانشدوا عليه شعر كان بنحرها وبمشفرها ومخلج انفيها راء ومخاط وقال الراء زبد البحر والملح الآس والراء صفاء الذباب عن الادوية والراء ضارب رأة الانسان والحيوان هذا وقد ذكر المولى الناظم سقى ثراه اربعة عشر اسما من السادة الاعاظم البدريين واحد من المهاجرين وخمسة من الاوس وثمانية من الخزرج. قال رحمه الله وبابن المعلى واشدد كن مسهلا لنا كل امر صعب ومطلب عسر

ع الذباب جمع ذنوب الرسول وهي الدلو العظيمة قالوا ولا يسمى ذنوبا حتى تكون مملوءة ماء وتذكر وتؤنث فيقال هو الدلو وهي الدلو وقال الزجاج مذكر لا غير وجمع ذناب ككتاب والذنوب ايضا الحظ والنصيب وذنابة الوادي الموضع الذي ينتهي اليه سيله اكثره الذنب وذنب الرطب تذنيبا بدا فيه الارطاب والذنابى وراء الجرامي لغة في الذنب ويقال هو الفار فصح

(وبابن المعلى) بميم مضمومة وعين مهملة مفتوحة آخره لام مفتوحة (اشد) اي ويؤيد ابنه فهد كما بدل الخزرجي الرفع في اسم فاعل وشد من باب قتل ويتعدى بالهمزة وهو في الاصل ضد الضلال وخلاف الغي واصابة الصواب ايضا وفي البيت الطباق البديعي بين السهولة والصعوبة ومنه قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وقوله صلى الله عليه وسلم من تاذى صاحبا او كاد ومن عجل اخطا او كاد اما ترجمته فقد قال الرضا الحلبي قال بعض الحفاظ شهد ابن الكلبي وعده بدريا قال الحافظ ابن حجر في الاصابة ذكر ابن الكلبي ومحمد بن حبيب الدريلي وذكر في انسان العيون انه شهد احدا ولما اقبل ابن عوف متقنعا بالحديد يقول انا ابن عوف بن محمد لا نجوت ان نجا الملقاه واشد فضربه على عاتقه فقطع الدرع فقال خذها وانا الغلام الفارسي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ذلك فقال الجهلا قلت خذها وانا الغلام الانصاري فبرز اليه اخو المقتول فقتله بضربة وقال خذها وانا الغلام الانصاري فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احسنت قال رحمه الله تعالى

برافع نجل الحرث ارفع شدتي ۝ وبالامن من درك الشقا اعطني امري

(برافع) براء مفتوحة ففاء مكسورة فعين مهملة ضد خافض (نجل الحرث) بحاء مهملة فالف في اللفظ فرقا بينه وبين حارثة الصحابة فراء فمثلثة بوزن صاحب (ارفع شدتي) اي الرفع في الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام وبني رافع اسمه وارفع لام المتضمن معنى الدعاء الاشتقاق والشدائد جمع شدة ودفعها محوها والرفع معلوم عند النحاة ومن لطيف ما رايت حين كتابتي هنا المناسبة ما قاله شمس الدين ابن جابر الاندلسي نزيل حلب والمتوفي بها وهو بديع في بابه وما اظن احدا حام حول قربه فضلا عن لبابه واحاشيه عن القشر الا اذا كان للدر صدف الدر حمهم

ودفع الخفض فوق منصوب رفد ۝ وللجزم القلوب فرغ جرائه
ما الغصن ان رنا رشا فاح مسكا ۝ فانه در الدجى نجلا بدا

(وبالامن من درك الشقا اعطني امري) اي واعطني بعد دفع الشدائد عني عهدا ان اكون بامن من درك الشقاء فالامن بكسر الهمزة مصدر امن اي سلم وامين بالقصر في لغة الحجاز وبالمد في لغة بني عامر والمد اشباع اذ لا يوجد في العربية كلمة على فاعيل ومعناه اللهم استجب والتشديد يخطئ وقال الحسن البصري انه اسم من اسماء الله تعالى ودرك هنا بفتح الراء اللحاق وادركه لحقه واما اسكانها فالقعر الاخر من النار وانما كان عذاب المنافقين فيه لانهم اخبث الكفرة ولانهم ضموا الى الكفر الاستهزاء بالاسلام وقرا الكوفيون بالسكون وهو لغة كالسطر والسطر والتحريك اوجه لجمعه على ادراك والشقا مقصورها جريا على القاصد عدم السعادة والشقوة بالكسر الشقاوة اسم منه واشقاه الله واعطني امري بكسر الهمزة العهد اي المنية بان لا اكون من اهل تلك الفئة الضالة وللناظم للبورفي المهد والوفا بها من الحياة

سقى صوب الحيا الحامي وحيا ۝ لاهل مودتي ربعا وحيا
معاهدكم عقدت بكم عهودا ۝ على حفظ الوفا مادمت حيا

~~وفي الحي عقدت بكم عهودا~~ وما الطف قوله بعد يذكر اوقاته في شبابه ومغازلته لهنده ورباب بين احبابه واترابه ومريديه واصحابه

وكم احييت من اوقات لهو ۝ ولذات وكان العيش ريا

زمان شبيبتي وصفاء انسي ۞ وقطفي للمنى ثمرا جنيا

اما ترجمته فهو سيدنا رافع بن الحرث الخزرجي ثم من بني ثعلبة بن غنم بغين معجمة مفتوحة فنون ساكنة اخرهم ميم وقد شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عثمان قال رحمه الله تعالى

برافع الاوسي ابن عنجدة ارفع الحجب لنا واكشف لنا حجب السر

برافع الاوسي بتحريك التنوين وتخفيف ياء النسب وقد اتفق ارباب المغازي على تسميته بذلك وقال ابو معشر اسمه عاصم الاموي ابن عنجدة بضم العين المهملة والجيم بينهما نون ساكنة ثم دال بعد الجيم وتاء تانيث قاله في الاصابة ويقال عنجرة براء كعنبرة وهي امه كما قاله ابن هشام وابوه عبد الحرث الاوسي الاموي وانما نسب اليها لشهرته بها فعليه ابن يكتب بالالف ارفع الحجاب عن العين لنا نحن عشاق الحضرة الاحدية ويحتمل ان الضمير حاصر فيكون فيه معنى التعظيم واكشف لنا حجب السر المصون عن الغير والسوي من الانام فقد غبنا عن الوجود وفي المعنى للناظم رحمه الله تعالى

ثم غابوا عن الوجود فحازوا ۞ اي سر عن الانام مصون

والاصل في الحجاب جسم حائل بين جسدين وقد استعمل في المعاني فقيل العجز حجاب بين العبد ومراده والمعصية حجاب بين العبد وربه وللسر عدة معان عند القوم يرجع اليها اما ترجمته فقد ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا قال رحمه الله تعالى

برافع مرفوع المقام ابن مالك ۞ اجني الاء عظاما بلا حظر

برافع اي وبرافع الخزرجي ثم من بني زريق مرفوع المقام رفيعه والمقام بفتح الميم الرتبة ويقال لاسم الموضع مقام قال تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اي الموضع الذي كان فيه حين قام عليه ودعا الناس الى الحج ابن مالك بميم بعدها الف في اللفظ لا في الخط فرقا

بينه وبين مالا الصفة اجني الاء اضحى نعما والمباح مخصوص في عرف الفقهاء ومنه باب الحظر والاباحة والاء جمع الى مقصورا وتفتح الهمزة وقد تكسر ويكتب بالياء مثل معى وامعاء قاله في مختصر الصحاح وقال في المصباح بعدما قال ما تقارب الاول والجمع الاء مثل سبب واسباب لكن ابدلت الهمزة التي هي فاء الفا استثقالا لاجتماع همزتين عظاما بضم العين المهملة اي كبارا من عظم الشيء بالضم يعظم عظاما فهو عظيم وبكسر العين جمع عظم وبعضهم وقد جمع بين ضم وكسر بالله تعالى اجبر قلوبنا

وكنا عظاما فصرنا عظاما ۞ وكنا نقوت فها نحن قوت

وكنا شموس سماء العلى ۞ غربن فناحت علينا السموت

بلا حظر بلا منع وفي البيت الاشتقاق بين رافع ومرفوع والطباق بين الحظر والاباحة ولولا خوف الاطالة لاوردت من شواهدهما ما تقر به العيون ويستغني به عن ابنة الزرجون اما ترجمته فهو سيدنا رافع بن مالك بن عجلان بن عمرو بن زريق الانصاري الخزرجي ثم من بني زريق شهد العقبة وكان احد النقباء وكان اول من اسلم في قول سعد ابن حميد وروى البخاري من طريق يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة وروى ابو نعيم من هذا الوجه هذا الحديث مختصرا بلفظ عن معاذ بن رفاعة قال كان رافع بن مالك من اصحاب العقبة ولم يشهد بدرا وذهل موسى بن عقبة فسماه في البدريين وكذا جاء عن ابن اسحق من رواية يونس بن بكير لا من رواية زياد البكائي اه اصابة وقال المولى البرزنجي شهد بدرا فيما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب ولم يذكره

ابن اسحق في البدريين وهو الصحيح قتل يوم احد شهيدا اه قال رحمه الله تعالى

بـ(ـرافعهم) نجل المعلى الشهيد فاكـ ○ شف الضر عن جسمي فقد مسني ضري

(برافعهم) الضمير يرجع للخزرج بالقرينة ولانهم (نجل المعلى) تقدم ضبط المعلى عند ذكر اخيه راشد (فاكشف الضر عن جسمي) مجمع البدن واعضاؤه (فقد مسني ضري) مفرع على ما قبله اي افضى الى وجود دين غير حائل تقول مسسته من باب تعب وفي لغة من باب قتل فضت اليه بيدي من غير حائل هكذا قيدوه والاسم المسيس كريم وقد اشار في تعبيره هذا الى قوله سبحانه وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اما ترجمته فقد شهد بدرا وقتل يومئذ شهيدا قتله عكرمة بن ابي جهل قاله في الاستيعاب قال رحمه الله تعالى

وبابن يزيد الشهم رافع جد لنا ○ بعز بلا ذل وربح بلا خسر

(وبابن يزيد الشهم رافع) اي وبرافع الجلد الذكي الفؤاد الاوسي ابن يزيد ثم من بني عبد الاشهل ويزيد بمثناة تحت مفتوحة من الزيادة وقيل ابن زيد بدون مثناة في اوله وبه صدر في الاستيعاب ثم قال ويقال يزيد (جد لنا) امر من عاد فانا قد بسطنا اليك ايدي الافتقار فاغننا يا عزيز (بعز بلا ذل) الا لك قال بعض الحكماء اذا طلبنا العز فاطلبه بالقناعة فمن لزم القناعة زال فقره وفي هذه الجملة الوجيزة الطباق البديعي كما في قوله (وربح بلا خسر) فالربح بكسر الراء مثل شبه اسم ما ربح ومثله الرباح كما في الصحاح والخسر بضم الخاء مصدر خسر وخسرانا ويتعدى بالالف فيقال اخسرته وخسر بمعنى هلك وقوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا يعني بطل عملهم (وهم يحسبون) يظنون (انهم يحسنون صنعا) عملا يجازون عليه مع انهم ليسوا على شيء لانهم كفروا بدلائل توحيده من القرآن وغيره ولقائه

ومن حلفاء بني زريق

(فحبطت اعمالهم) بطلت (فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا) اي لا نجعل لهم قدرا ومن شواهد الطباق قول شيخ الاسلام ابي الوفا العرضي الحلبي

○ ان هذا الربيع شيء عجيب ○ تضحك الارض من بكاء السماء

○ ذهب حيثما ذهبنا ودر حيث درنا وفضة في الفضاء

فانه طابق في عجز الاول بين الضحك والبكاء كما اتى في الثاني بنوع الاشتقاق مع رشاقة التعبير اما ترجمته فقد شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا وقيل بل مات سنة ثلاث من الهجرة ويقال انه شهد بدرا على ناضح اسعد بن زرارة اه استيعاب بتصرف قال رحمه الله تعالى

بربعي اجملني وهذا ابن رافع ○ في حسن الهيئات والخبر والسبر

(بربعي) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهملة آخره شاة تحت مشددة نسبة الى الاوسي ثم من حلفاء بني عبيد (وهذا) الاشارة للتنبيه لقوله (ابن رافع) يقال فيه ربعي بن ابي ربعي واسم ابي ربعي رافع وهما واحد كذا في الاصابة وفرق ابو نعيم وابو موسى بين ربعي بن ابي ربعي وبين ربعي بن رافع (في) مفعولا ثانيا لفعل (اجملني) ويعبر به عن السيد الكريم هنا وان كان يعبر به ايضا عن الشاب القوي (احسن الهيئات) يحتمل انه نعت لفتى ويحتمل انه مفعول لمحذوف دل عليه ما قبله اي واجعلني حسن الهيئات اي الحالات الظاهرة جمع هيأة (والخبر) بفتح الخاء مصدر خبر من باب قتل علم بالشيء والخبر ايضا اسم ما ينقل ويتحدث به (و) اي واجعلني ايضا حسن (السبر) بكسر السين الهيئة يقال فلان حسن الحبر والسبر اذا كان جميلا حسن الهيئة ومنه قوله

انا ابن العواء وكل قوم ○ لهم من سبرهم رداءة وسبر اني حر تقي ○ واني لا يزايلني الحياء

على ان هناك للمرء جمالاً آخر ان تطيب بعد الموت اخباره الطيبة ، ونعوته المحببة كما هو مصرح به في الحديث الصحيح وفي المعنى للشهاب محمود الوراق الحلبي

للمرء بعد الموت احدوثة ٥ تبقى وتبقى منه آثاره ٥ فاحسن الحالات حال امرئ ٥ تطيب بعد الموت اخباره ٥

وفي المعنى ٥ وانما المرء حديث حسن ٥ فكن حديثاً حسناً لمن تلا ٥ وفي البيت الفن البديعي

اما ترجمته فقد شهد بدراً وفرق ابو نعيم صاحب الحلية وابو موسى بن عقبة بين ربعي بن راجع ربعي وبين ربعي بن رافع وهما واحد كما في الاصابة وتقدم قال رحمه الله تعالى

وكن لمجيراً بالربيع وحادساً ٥ هو ابن اياس من غبي ومن غر ٥

[وكن لمجيراً بالربيع] براء مفتوحة فموحدة مكسورة فمثناة تحت ساكنة بعدها عين مهملة الخزرجي ثم من بني غنم بن عوف [هو] الربيع [ابن اياس] بهمزة مكسورة فمثناة

ومن شواهد هذه اللطيفة قول شوقي بعد المقادير الشعراء في قصيدته التي وارد بها الحصري المغربي في قصيدته ٥ مولاي وروحي في يده ٥ قد ضيعها سلمت يده ٥

اما مطلع هذه القصيدة التي منها هذا البيت الذي هذا غرض فيه فساه ديباجة الحسن فهو

مضناك جفاه مرقده ٥ وبكاه ورحم عوده ٥ حيران القلب معذبه ٥ مقروح الجفن مسهده ٥
اودى حرقاً الا رمقاً ٥ يبقيه عليك وتنفده ٥ يستهوي الورق تاوهه ٥ ويذيب الصخر تنهده ٥
ويناجي النجم ويتبعه ٥ ويقيم الليل ويقعده ٥ ويعلم كل مطوقة ٥ شجناً في الدوح تردده ٥
كم مد لطيفك من شرك ٥ وتأدب لا يتصيده ٥ فعساك بغمض مسعفه ٥ ولعل خيالك مسعده ٥

تحت فالف آخره سين مهملة ويقال في هذه الجملة ما قيل في البيت السابق من الاعراض البديعي ومن شواهده قول الشرف الفارضي

لمنى عند منى بلغتها ٥ واهيلوه وان ضنوا بفي

فبلغتها جملة معترضة دعائية بين المعطوف والمعطوف عليه ومنى بكسر الميم الموضع المعروف بين مكة ومزدلفة قيل لها ذلك لكثرة ما يمنى فيها من الدماء اي يصب والمنى بضم الميم جمع منية وهو ما يتمناه الانسان والفي الرجوع انتهى من شرح البائية للحلبي باختصار [من غبي] متعلق بمجير بوزن فعيل من الواوي وهو قليل الفطنة وهو مذموم اما التغابي بمعنى التغافل في الامور فمحمود ومنه للجيلي المغربي

تغافل في الامور ولا تنافس ٥ فيقطعك القريب وذو المودة ٥ مخافة الفتى تجني عليه ٥ وتبدل منه الرحاب شدة ٥

[ومن غر] بكسر الغين الذي لم يجرب الامور وهو مرتبط بقوله حادساً فيكون في البيت اللف والنشر المرتب ويجوز العكس فيكون غير مرتب ومن محاسن المرتب قول ابن حجة الاديب

احسبه حلفت بيوسفه ٥ والسورة انك مفرده ٥ قد ود جمالك او قبساً ٥ حوراء الخلد وامرده
وتخنث كل مقطعة ٥ بها لو نبعث تنهده ٥ جحدت عيناك زكي دمي ٥ اكذلك خدك يجحده
فذعر يهودي اذ رضا ٥ فاشرت لحاك اشهده ٥ وهممت بجيدك اشركه ٥ فابى واستكبر اصيده
وهززت قوام عطفه ٥ فنبا وتمنع املده ٥ سبب لرضاك اجهده ٥ ما بال الخصر يعقده
بيني في الحب وبينك ما ٥ لا يقدر واشٍ يفسده ٥ ما بال العاذل يفتح لي ٥ باب السلوان واوصده
ويقول تكاد تجيده ٥ فاقول واوشك اعبده ٥ مولاي وروحي في يده ٥ قد ضيعها سلمت يده

فان أخرت العز الباقي في الله تعالى لم يمكن احد أن يذلك . يروى ان رجلا امر بالمعروف هرون الرشيد فحرد عليه وقال اربطوه ببغلة وكانت سيئة الخلق لتقتله برمحها ففعلوا ذلك فلم تضره فقال اطرحوه في بيت وطينوا عليه الباب ففعلوا فرؤي في بستان وباب البيت مسدود فاخبر بذلك هرون فاتي بالرجل وقال له من اخرجك من البيت فقال الذي ادخلني البستان فقال ومن ادخلك البستان فقال الذي اخرجني من البيت . فقال اركبوه دابة وطوفوا به البلد وليقل قائل الا ان هرون اراد ان يذل عبدا اعزه الله فلم يقدر وانشد بعضهم في المعنى

اجعل بربك شان عزك ... يستقر ويثبت
فان اعتززت بمن يمو ... ت فان عزك ميت

(بجاه ابن اكثم ربيعة) اي بربيعة بن اكثم المهاجري ومن حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف وربيعة براء مفتوحة فموحدة مكسورة فتحتية ساكنة فعين مهملة آخره تاء تأنيث واكثم بهمزة مفتوحة فكاف ساكنة فمثلثة مفتوحة آخره ميم واصله العالي البطن ويقال الشبعان وكان ربيعة قصيرا ويكنى ابا يزيد (واصنفي عن العجب) اي جللني واصنفي اي كفني عنه بضم العين الزهو والكبر وهو من الاخلاق القلبية حرام غير مفسد للعبادة لوقوعه بعدها بخلاف الرياء فانه يقع فيها فيفسدها وفي الحديث ان العجب لياكل

يغضو مهجته سيفا ... وكأنما سأبجفنه ... فيريد دم العاشقه ... والويل لمن يقلده
كلا لا ذنب لقاتلت ... عيناه ولطف بك ... يا من جحدت عيناه دمي ... وعلى خديه تورده
هذا لك قد اعترفا بدمي ... فعلام جفونك تجحده ... اني لاعيذك من قتلي ... واظنك لا تتعمده
بالله هب المشتاق كرى ... فلعل خيالك يسعده ... ما ضرك لو داويت ضنى ... صب يدنيك وتبعده

ابن حجة الحموي صاحب كتاب خزانة الادب

من محياه والدلال ومبان الـ ... خال والثغر باشوخ البديع
انظر واف التكميل واللف والنشـ ... ر وحسن الختام والتوشيع

اما ترجمته فقد ذكرها ابن عقبة وابو الاسود فيمن شهد بدرا قال رحمه الله تعالى

بعزك جللني بجاه ابن اكثم ... ربيعة واصنفني عن العجب والكبر

(بعزك) يا ذا العزة فان من استعز بعزك فلا يذل ابدا في دنياه ولا اخراه وهو متعلق بقوله (جللني) بالتثقيل اي عمني من جلل المطر الارض طبقها وعمها وبهذا العز يستغنى عن الاشياء كلها الوجود منها فالمتعلق به عز ابدي والذي يغني هو الغني بالاسباب الفقير عنها لانها فانية فالمتعلق بها عز فان لا يبقى . قال ابن عطاء الله ان اردت ان يكون لك عز لا يفنى فلا تستعز بعز يفنى وليس للانسان الا احدهما لانهما ضدان لا يجتمعان

اقوس القلب يعدله ... وجنا يا اضلع معسه ... ماذا في عذرهم ... واحيد بعذري حده
فما ثنايا لؤلؤها ... قسم الياقوت منضده ... ورضاب يوعد كوثره ... مقتول العشق ومشهده
وقوام يروي الصعدة ... نسباً والرمح يفنده ... وبخصر وهي مسهده ... وعواذل الهجر تسنده
لا خنت هواك ولا خطرت ... سلوى بالقلب تردده

وحيث اوردنا قصيدة شوقي هنا فلا بأس ان نورد قصيدة الحصري صاحب الحماء اما قصيدته فهي

يا ليل الصب متى غده ... اقيام الساعة موعده ... رقد السمار وارقه ... اسف للبين يردده
فبكاه النجم ورق له ... مما يرعاه ويرصده ... كلف بغزال ذي هيف ... خوف الواشين يشرده
نصبت عيناه له شركا ... في النوم فعز تصيده ... وكفى عجبا اني قنص ... للسرب سباني اغيده
صنم للفتنة منتصب ... اهواه ولا اتعبده ... صاح والخمر جنى فمه ... سكران اللحظ معربده

الحيات كما تأكل النار الحطب [و] اعذني من [الكبر] بكسر الكاف اسم من كبر الامر والذنب اذا عظم والكبر العظمة ومثله الكبرياء وهو من الأخلاق القلبية ايضا والفرق بينهما ان العجب يكون بالفضيلة والكبر يكون بالمنزلة فالمعجب يتكبر بفضله عن استزادته لمناديه والمتكبر يجل نفسه عن رتبة المتعلمين وعرفوه انه بطر الحق وغمص الناس وفي مسلم لن يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من الكبر الحديث ومنه يستنبط ان الكبر من الكبائر وهو الراجح واعلم ان الكبر دراء عقلي وشرعي وعادي فالعقلي ان يعلم ان التأثير سه وانه لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا فلا ينبغي لعاقل ان يتكبر فانه قد استوى القوي والضعيف والرفيع والوضيع في الذل الذاتي وقيل لسيد الكائنات ليس لك من الأمر شيء والشرعي وهو الوعيد الوارد فيه لكونه صفة الرب من نازعه فيها اهلكه وغاوت عليه جميع الكائنات لخروجه على سيدها فيشتغل باطفا ولظى هذا كما هو مشاهد ولذا قال صلى الله عليه وسلم لعمه العباس

لم يبق هواك لي رمقا ۞ فليبك عليه عوده ۞ وغدا ينقضي وبعد غد ۞ هل من نظر يزوده ۞
يا اهل الشوق لنا شرق ۞ بالدمع يفيض مورده ۞ يهوى المشتاق لقاكم ۞ وظروف الدهر تبعده ۞
ما احلى الوصل واعذبه ۞ لولا الايام تنكده

وممن وازن ابيات ابي الحسن الحصري ايضا امام الادب ناسج البديع الوارع كاللآلي الأرجاني ومطلعه

هل انت لطولك مسعده ۞ يا ليل فصبحك موعده ۞ لا كان قصير الليل غدا ۞ ميعاد منيته غده ۞
في صدري منه لظى سقم ۞ جيش للشوق يجنده ۞ اعليل الشوق وعلته ۞ منها المتألم عوده ۞
عيناك لسفك دمي جمعتا ۞ ما الصبح علام تجدده ۞ ودمي لا تحبه مجلة ۞ في الناس فلم تتقلده ۞
لم انس براته موقفنا ۞ والشوق لطرف تبدده ۞ رشأ قد خلفني تركه ۞ والبين غدا يتصيده ۞

انهاك عن الشرك بالله وعن الكبر فان الله يحتجب منهما والعادي ان ينظر لاصله وماله وتقلباته فمن تأمل صفات نفسه عرف مقداره ۞ اما ترجمته فقد شهد بدرا وهو ابن ثلاثين سنة وشهد احدا والخندق وقتل بخيبر قتله الحرث اليهودي بالنطاة لها استيعاب والنطاة بفتح النون وطاء مهملة مفتوحة فالف فتاء تأنيث حصن من حصون خيبر وكان المترجم رضي الله عنه قصيرا دحداحا كما تقدم قال رحمه الله تعالى

الهي وذو في بابن ثعلبة الفتى ۞ رحيلة تعظيما النهيك والأمر ۞

التقدير بالهي زد في تعظيما لامر والنهي برحيلة بضم الراء وفتح الحاء المهملة واللام بينهما مثناة تحتية ساكنة آخره تاء تأنيث مصغرا كذا قال ابن هشام انه بحاء مهملة وقال ابن اسحق رحيلة بالجيم وقال ابن عقبة رخيلة بالخاء المعجمة وتابعه جماعة والله اعلم وثعلبة بمثلثة مفتوحة وعين مهملة ساكنة ولام مفتوحة وموحدة آخره تاء تأنيث وتعظيما مفعولا ثانيا من اعظمته بالألف وعظمته شدد وقرئته توقيرا وفخمته [النهيك والأمر] اي لامرك ونهيك فالأمر مرتبط بتعظيما اي ايجابا وندبا واجتنابا والنهي مصدر نهى عن الشيء نهيا فانتهى عنه ونهوته نهوا لغة ونهى الله عن الشيء حرمه قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفي الحديث ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وقد لمح في البيت الى قوله صلى الله عليه وسلم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عنه فاجتنبوه وما احسن

سرب قد غنه بذي سلم ۞ وعد الفؤاد اغيده ۞ وتطاول فيهم نظر ۞ حب قد طال تبلده ۞

وقد تبعهم في هذه الخرائد الاديب البارع النجم موسى العراوي رحمه الله تعالى

قد مل مريضك عوده ۞ ورثى لاسيرك حسده ۞ لم يبق جفاك سوى نفس ۞ زفرات الشوق تصعده ۞

قول بعضهم في المعنى

ان الفضائل كلها لو حصلت ٭ رجعت باجمعها الى شيئين
تعظيم امر الله جل جلاله ٭ والسعي في اصلاح ذات البين

اما ترجمته فهو رحيلة بن ثعلبة الخزرجي ثم من بني بياضة ذكره موسى بن عقبة وابن اسحق فيمن شهد بدرا قال رحمه الله تعالى

رفاعة ارجو من الحرث انتمى ٭ به رب انقذني من الضيق والامر

رفاعة ارجو الاذعب والحجاب وجاء فرفاعة بكسر الراء وبفاء وبعد الالف عين مهملة آخرها تاء ثانيث مفعولا به لارجو ابن الحرث انتمى انتسب بالبناء للمجهول ويجوز للمعلوم

هاروت يفنيه فيه سحر ٭ الى عينيك وينقده ٭ واذا اغمدت اللحظ فقا ٭ تك حليف وانت تجرده
لم يبهد خدك وجنة رضى ٭ والحاجب منك يعقده ٭ ما اشرك فيه لهجر ظلم ٭ في نار الهجر تخلده
وقد وازنها ايضا بعض الافاضل [illegible]

صب بالهجر تهدده ٭ فذاب جوى مهجته ٭ والسقم براه وانحله ٭ فلذا امله عوده
سهر الطرف لم رقت ٭ في الليل نجوم تشهده ٭ وغدا يشدو من لوعته ٭ [ياليل الصب متى غده]
ومتى بغرور توعده ٭ [احيام السمر موعده] ٭ يهواه الصب فيشغله ٭ اسف للبين يردده
فمرفي القلب منازله ٭ فحبيب منه تباعده ٭ ومنها [illegible]

في الحسن فريد بلا مثل ٭ فتعالى الخالق موجده ٭ فضل الحديث السحر غدا ٭ عن بابل طرف يسنده
رشا لليث مقلته ٭ يسطو للغاب يقيت ٭ يرنو باللحظ فيحسبه ٭ للقتل دعاه مهنده
بالله عليك يا املي ٭ في قتلي تحج تعمده ٭ وارفق بالقلب ما بذله ٭ جمرا وقد زاد توقده

ونقل ابن هشام انه يجوز ضمهما
صح

وجد رفاعة ايضا وهو من بني سواد وامه عفراء بنت عبيد [به] الضمير يعود على رفاعة [رب انقذني] خلصني تقول انقذته فقد نقذ من باب تعب تخلص [من الضيق] بكسر الضاد اسم مصدر ضاق من باب سار فخلاف اتسع ويجوز الفتح في المصدر [و] من [الامر] بفتح الهمزة واسكان الصاد من اصره اذا حبسه والموضع ماصر بالكسر والفتح اما ترجمته فهو سيدنا رفاعة بن الحرث بن رفاعة بن الحرث من بني سواد بن غنم وهو احد بني عفراء شهد بدرا في قول ابن اسحق واما الواقدي فقال ليس ذلك عندنا بثابت وانكره في بني عفراء وانكره غيره فيهم وفي البدريين ايضا اها استيعاب [illegible]

وهب لي رزقا واسعا بو فاعة به ٭ ن وانفع محمود اكثر بلا قر

[وهب لي] يا وهاب من خزائنك التي لا تنفذ [رزقا] بكسر الراء الشيء المرزوق وهو ما ساقه الله الى الحيوان فانتفع به الحيوان بالفعل فمن ملك شيا وتمكن من الانتفاع به ولم ينتفع به بالفعل فليس ذلك الشيء رزقا له وانما يكون رزقا لمن ينتفع به بالفعل وبهذا اشتهر قول اهل السنة ان كل احد يستوفي رزقه وانه لا ياكل رزق احد رزق غيره وفي الحديث مرفوعا عن عبد الله بن مسعود رضي ان روح القدس نفث في روعي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق ان يطلبه بمعصية [واسعا] هو والالفاظ المترادفة حال من الرزق [بو فاعة بن رافع] صحابي فضل الخزرجي الزرقي ويكنى ابا معاذ مشهود بكنيته وامه ام ملك بنت ابي ابن سلول اخت عبد الله بن ابي قال الجبرتي لم اقف على اسمها وهو الذي زاد في تكبيرة الاحرام كبيرا بعد الله اكبر وهذه الجملة فيها من البديع الاعراض [بلا قتر] بوزن ضرب

وفي العجز هذا التلميح الى ما وقع للسادة الاشراف في جلب من الحصر في الاعوام والحبس والضيق عليهم وتقدم هذا البحث
صح

ومنك النبي لا تعدد
صح

اى بغير ضيق من قتر على عياله قترا وقتورا من باب ضرب وقعد ضيق فى النفقة والبيت فى الطباق البديعى بين الواسع والضيق ومنه قول العارف بربه مصطفى الصديقى البكرى من قصيدته للهمزية

ضوانا هواك مذ نشرنا ساحة ❀ ❀ وجمعنا بعد انفراد بزوراء ❀

اما ترجمته فهو سيدنا رفاعة بن رافع الخزرجى من بنى زريق وزاد فى الاستيعاب ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الانصارى الزرقى شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه بدرا اخواه خلاد ومالك ابنا رافع واختلف فى شهود ابيهم بدرا وشهد رفاعة مع على الجمل وصفين وتوفى فى اول ولاية معاوية قال ابن قانع مات سنة احدى او اثنتين واربعين فى خلافة معاوية وهو القائل لعلى لما نكث طلحة والزبير عن بيعته انا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ظننا انا احق الناس بهذا الامر لنصرتنا للرسول ومكاننا من الدين فقلتم نحن المهاجرون الاولون واولياء رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقربون نحن الخلفاء وانتم الانصار فانتم اعلم وما كان بيننا وبينكم غيرانا لما راينا الحق معمولا به والكتاب متبعا والسنة قائمة رضينا ولم يكن لنا الا ذلك ولما راينا الاثرة انكرنا الرضى بالله عز وجل ثم بايعناك ولم نألُ وقد خالفك

هذه الهمزية رتبها على الحروف ومطلعها

ايها القلب الاحب دعد واسماء ❀ اذا ما تجلت فى براقع اسماء ❀
بدت فانارت كل هم ووحشة ❀ بنور محيا قد اضاء بظلماء ❀

ومن المحاسن قول الصاحب بن عباد فى رثاء كثير بن احمد مع التورية فى نوع الطباق

فقلت دعوا والعلا تبكى معا ❀ فمثل كثير فى الزمان قليل ❀ فقد يحى المطابقة

كما ثبت فى صحيح البخارى وشهد هو ابوه العقبة

وليس ضرير النعش ما تسمعونه ❀ ولكنها اصلاب قوم تقصف ❀ وليس فتيق المسك ريح حنوطه
ودواد بضم الدال المهملة وفتح الواو وبعد الالف دال مهملة ثانية

من انت فى انفسنا خير منه وارضى فمرنا بامرك وقدم بعض الانصار فقال يا امير المؤمنين دراكها دراكها قبل الفوت فقال يا معشر الانصار انصروا امير المؤمنين اخرى كما نصرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى والله ان الاخرة لشبيهة بالاولى الا ان الاولى افضلهما اه استيعاب باختصار وفى البخارى ومسلم عن رفاعة بن رافع قال جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة قال رحمه الله تعالى

سالتك فاجح زلتى برفاعة الهمام ابن عبد المنذر العقبى البدرى

[سالتك] يا رباه ولا اسال احدا سواك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله [فاجح زلتى] اذهبها والزلة العثرة [برفاعة] ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث الاوسى من بنى امية وكنيته ابو لبابة مشهور بها والمراد [الهمام] وصف الصدر وتقدم معناه [ابن عبد المنذر] اسم فاعل من الانذار [العقبى] نعت لرفاعة نسبة للعقبة وهى فى الاصل الطلعة فى الجبل وجمعها عقاب كرقبة ورقاب والمراد بها العقبة التى بمنى وممن جزم بكون رفاعة منهم ابو الاسود فيما يرويه عن عروة [البدرى] نعت بعد نعت وممن جزم انه بدرى موسى بن عقبة وابن اسحق اما ترجمته رضى الله عنه فهو رفاعة بن عبد المنذر الاوسى من بنى امية بن زيد واختلف فيه فمن قائل هو ابو لبابة المذكور فى الكنى ومنهم صاحب الاستيعاب عده فى حرف الراء وعبارته

اى عند قوله وبالحرث الاوسى الهمام وهما من عالم رجال العلم بالمعازى والسير وكفى بهما حجة اذ عداه فى سلك السادة البدريين رضى الله عنهم هكذا قال الشيخ طه الجبرتى وقال فى الاستيعاب من بنى عمرو بن عوف لانه مشهور بها

وفى بدائع كان فيها اذ انتقد ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... واتم النقباء على قومهم ...

وتولاه عند قوله تعالى واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان

رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بزاى فنون فموحدة فراء تصحيف دينار كما ضبطه ابن الاثير في اسد الغابة ابن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابو لبابة الانصارى من بني عمرو بن مالك بن الاوس نقيب شهد العقبة وبدرا وتقدم فى رجعه والمشاهد كلها وهو مشهور بكنيته واختلف في اسمه فقيل رفاعة وقيل بشير بن عبد المنذر وقد ذكرناه في حرف الباء ونذكره في الكنى وقال فيها ابو لبابة بن عبد المنذر الانصارى قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب اسمه بشير وبه جزم ابن هشام وخليفة . وقال احمد بن زهير سمعت احمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان ابو لبابة اسمه رفاعة وبه جزم ابن اسحق وسيأتى تمام ترجمته في الكنى ان شاء الله تعالى اهـ قال رحمه الله تعالى

المحى ومجل مطلبى برفاعة ۞ هو السالمى الانصارى نمى الى عمرو

[ومجل مطلبى] اى فاتح ومجل مطلبى مصدرا ميميا وقد يكون موضع الطلب وصرف رفاعة

ع وممن قال بقول ابن حنبل الجرجى في شرح رسالة البقاعى البدرية والملا ذكره في حرف الراء وفي الكنى وترجم لهما بمقال واحد فيفهم من كلامه انه احد المكررين . وقال في العرائس الصحيح ان ابا لبابة هو رفاعة بن عبد المنذر بعينه اهـ وقال في غيات المكرر وبين عبارة رفاعة بن عبد المنذر الاوسى قال فيه ابن كثير هو اخو بشير بن عبد المنذر المكنى بابى لبابة اهـ وقال في استنزال النصر للعلامة المنيني الشامى سيدنا رفاعة بن عبد المنذر بن رفاعة الانصارى رضى الله عنه اخو ابى لبابة قال في الاصابة ذكره ابو الاسود عن عروة في اهل العقبة وموسى بن عقبة وابن اسحق في البدريين وقال ابن الكلبى هو اخو ابى لبابة ومبشر وقد خرج الثلاثة الى بدر فاستشهد مبشر ورد النبى ابا لبابة قال وشهد العقبة رفاعة وبدرا وقتل رضى الله عنه بخيبر اهـ

هنا

هنا للوزن ويكنى ابا الوليد ويعرف بابن ابى الوليد لان جده زيد بن عمرو يكنى ابا الوليد [هو] السيد البدرى [السالمى] بكسر اللام وتخفيف الياء الى احد اجداده سالم بن غنم السالمى الانصارى الخزرجى [الانصارى] بتخفيف ياء النسبة ايضا [نمى الى عمرو] بفتح العين اما ترجمته فقد شهد بدرا بعد العقبة وقيل يوم احد شهيدا

حرف الزاى

الزاى الجلدة اليابسة قال ابو حيان والزاى كثير الاكل هذا وقد ذكر فيه الناظم تسعة من البدريين اثنين من المهاجرين واثنين من الاوس وخمسة من الخزرج قال رحمه الله تعالى

ولى بزياد من الى السكن انتمى ۞ زيادة خير قد انتقى بلا حجر

تقديم الكلام ولى زيادة خير قد انتقى بلا منع فلى خبر مقدم وزيادة مبتدأ مؤخر . وزياد بزاى مكسورة ومثناة تحتية بعدها الف آخره دال الاوسى من بني عبد الاشهل [من الى السكن انتمى] اى انتسب لمبهوله بمعنى انتسب وهو بسين مفتوحة مهملة وكاف آخره نون بوزن حسن وبين زيادة وزياد اسمه الاشتقاق وهنا اورد بمناسبة زيادة شاهد الاشتقاق لابن مظفر عمر الوردى الذى يكاد ان لا ينقطف بانامل الافكار [ان فخر الدين فخ ۞ اى شيء لا اصطاده ۞ قيل فخر الدين فخ ۞ قلت فخ وزيادة]

ع هكذا في الاستيعاب وعبارة رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الانصارى السالمى اهـ ع وشد في المدح بمجال بن مطروح ونكتة الزيادة لبيت الطهو والبقاعى لك يابدر وبدر وجه ۞ صار عنوان السعادة ۞ لا تخف نقصا ومحقا ۞ انت بدر وزيادة

[بلا حجر] بفتح فسكون مصدر حجر عليه حجراً منع فكأن الزيادة المرادة تكون بدون انقطاع على ان الكريم جل ثناؤه لا يزوي النعمة عن عبده ولسانه لهج بشكره قال تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم وفي المغني ❊ والبيت للأستاذ الناظم ❊

❊ وحاشاه ان يزوي عن العبد نعمة ۞ اذا باخبار القلب قد صحح الدعوى ❊

اما ترجمته فقد انفرد في عده من السادة البدريين ابن الكلبي كما في سيرة ابن سيد الناس و الذي في الاصابة والاستيعاب انه صلى الله عليه وسلم لما قال يوم احد من رجل يشري لنا نفسه فقام زياد في نفر خمسة من الانصار الا ان ذب عنه المصعب بن عمير حتى قتل الا رجل بيع لنا نفسه فوثب فتية من الانصار خمسة منهم المترجم فقاتلوا حتى كان آخرهم المترجم فقاتل حتى اثبت فوسده رسول الله يديه حتى مات عليها وفي رواية قال له ادنني وقد اثبتته الجراحة فوسده قدمه حتى مات عليها ثم ثاب اليه ناس من الانصار فقاتلوا حتى اجهضوا عنه العدو م وساق هذا الحديث البخاري في تاريخه مطولا ولم ينص على انه بدري انتهى بتصرف قال رحمه الله تعالى ❊

وكم زاد بالمولى زياد بن عمرو هم ۞ علاً وكم اعطيت بالفيض من وصل

[وكم زاد] كثيرا ما زاد زيادة صار كافيها [بالمولى] يريد به هنا السيد العظيم وان كان [زياد بن عمرو] مولى لبني ساعدة بن كعب بن الخزرج [وكم اعطيت] بالبناء للمجهول

———

اعطاه الله ونصره على عدوه صلى الله عليه وسلم العدو فقال لزياد بن السكن ادنني وقد اثبتته الجراحة فوسده الخ ❊ غني عنه البيان اذ هو احد السادة البدريين سادة السادة وقادة القادة وزيادة نورهم سيد السادة وانظر الادب العارف مصطفى البكري كيف احترس هو رضي الله عنه الناظم عن مقامهم بقوله عبيد ولكن الملوك عبيدهم ❊ ❊ وعبدهم اضحى له الكون خادما ❊

اي منحني الكريم [بالفيض من وصل] اي بالنيل والوصل من فيض فالوصل بكسر الواو لغة في الاصل بكسر الهمزة العهد كما قالوا ارث وورث فالباء داخلة عليه تقديراً اي بسببه افاض على الفتاح من فيضه ولسان حالي ينشد ❊ وقد نلت من فيض احسانه ۞ نعيما وملكا وكأسا صفا ❊ وقد يطلق الوصل على الصك ويطلق على كتاب العهدة وفي الحديث ان هذا اشترى مني ارضا وقبض مني وصلها فلا هو يرد على الوصل ولا يعطيني الثمن اما ترجمته فقد قال موسى بن عقبة زياد بن عمرو والاخرم الا شهد بدرا وهو مولى لبني ساعدة بن كعب وقال في الاستيعاب انه شهد مع اخيه ضمرة بن عمرو بدرا وسيأتي ضمرة في حرف الضاد ان شاء الله تعالى وهو اخو بسبسة بن عمرو المتقدم قال رحمه الله تعالى ❊

وبابن لبيد الاريحي زيادهم ۞ اعوذ بك اللهم من مادح يطري

[وبابن لبيد الاريحي زيادهم] اي وبزياد الواسع الخلق المكنى بابي عبد الله الخزرجي ابن لبيد اي ذي الكبد البليد فلبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية آخره دال مهملة والاريحي بتشديد الياء هنا تقدم تفسيره ويقال الخذنة الاريحية ارتاح للندى بفتح النون الكرم وراح فلان للمعروف يراح راحة اخذته خفة واريحية كما في القاموس والصحاح وعلى كل فهو نعت لزياد والضمير في زيادهم للخزرج لانه منهم ومن بني بياضة [اعوذ بك] اعتصم بك [اللهم] يا الله فالميم عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان وهو من خصائص هذا الاسم [من مادح] [يطري] يبالغ فيه من مدح من باب نفع هو الثناء على المحمود بما فيه من الصفات الحميدة الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولذا كان اعم من الحمد ومدهته مدها بالهاء مثله وعن الخليل بالحاء للغائب وبالهاء للحاضر والجار والمجرور متعلق باعوذ

فوددت ان حالي الآخرة البيت للناظم وقد زيد بعض الفضلاء بلا اصطفاف جلالة الحق وعفا عنا الله آخر المؤلف

ويطري ا ه مضارع أطرى فلانا مدحه بأحسن ما فيه . ومن مدح أخاه في وجهه فكأنما أمر على حلقه موسى وصنيعه أي حادة كما جاء في الحديث لذا نهى عنه الناهون وهو غير مرضي وهذا هو مراد الأستاذ الناظم ولا بأس من تقدير محذوف بعد الفعل وجاء في الحديث لو مشى رجل إلى رجل بسيف مرهف كان خيرا له من أن يثني عليه في وجهه وقال لرجل مدح رجلا في وجهه عقرت الرجل عقرك الله وجاء في حديث عنه صلى الله عليه وسلم إياكم والتمادح فإنه الذبح إن كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب ولا أزكي على الله أحدا

أما ترجمته فقد خرج إلى رسول الله بمكة وأقام معه حتى هاجر معه إلى المدينة فكان يقال له مهاجري أنصاري شهد زياد هذا بدرا والعقبة وشهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله واستعمله على حضرموت وكانت وفاته في أوائل الخلافة معاوية قال رحمه الله

سألتك بالأوس زيد بن أسلم ٥ فتى شر من يسطو على من يؤذي

ا ه زيد بن أسلم الكعبوي بعد الحمرة مهملة ولام وميم [فتى] احفظني امرء الوقاية بالكسر وهنا يعني الفعل حرفا واحدا هكذا [ق] وهو عين الكلمة مثل [ع] من الوأي كالوعد لفظا ومعنى وأصله أوأي [شر من يسطو على] إفساد وظلمه وقد يراد به السوء والجمع شرور وقوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس إليك نفي عنه الظلم والفساد لأن أفعاله

ووجه الذم لهذا المدح أنه ينشأ عنه إعجاب المرء بنفسه واغتراره بمنزلته فيرى كل شيء في نفسه حسنا ويتحلى بالباطل اختيالا وعجبا ويزيد على ذلك أنه الممدوح يعتقد في نفسه الاهتمام والاتقاء والاستقامة زالإجادة فيقصد بعمله عند العمل ويكتفي بالدرجة التي وصل إليها ه هو باقية منه إليه يقرب عدده و وينسب إليها حضرمي اسم قبيلة أيضا وهما اسما حصلا وهذا امدحت بيت الاسم الأول على الفتح

تعالى صادرة عن حكمة بالغة والموجودات كلها ملكه فهو يفعل في ملكه ما يشاء فلا يوجد في فعله ظلم ولا فساد ويسطو مضارع سطا وضميره يعود على من الموصول وهو الذي رغب ويود قهر وذل أهل الفضل ويتمنى البطش بهم بشدة تقول سطا عليه وبه سطوا أو سطوة قهره وأذله فإذا سمعوا على الأعاظم من أهل العلم سيئة ، زادوا في التشنيع حتى يكون كالقبة ، وإذا دخل عملا لهم صالح أعمالهم العظيمة دفنوه وجعلوه صغيرا كالحبة وفي المعنى

٭ إن يسمعوا سيئة طاروا بها فرحا ٭ مني وما يسمعوا من صالح دفنوا ٭

٭ صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به ٭ وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا ٭

إلا أصم أسمعهم وأعمى أبصارهم ما أوقحهم وأقبحهم فإن أحدهم إذا نظر لأهل الدين لا يزيد إلا ازدراء لذا قال [أو] فتى شر من يؤذي ا ه بفتح الياء مضارع ذوي علمه رياء من باب رمى وزرية وزراية أيضا عابه واستهزأ به ولكن كما لا يخفى أن الشمس لا يضرها إطباق الطفل كما قال الطغرائي ٥ لا يضر الفضل إقلال كما ٭ لا يضر الشمس إطباق الطفل ٭

ولو كان النضار بالصلاة لما اختير للإحراق لزداد الجلاء ، وفي المعنى لصاحب الهمزية

٭ لو يمس النضار هون من النار ٭ لما اختير للنضار الصلاء ٭

وقد تلطف أديب العراق بتخميس هذا البيت فقال رحمه الله

يعني أن النضار الذي هو الذهب لو كان هو وشبهه يعرض على النار كانوا يعرضونه للغربة على النفوس وبحاله عن أذى نقص يعيبه فالأنبياء كالذهب والشدائد التي تصيبهم كإصابة النار للذهب فكما أن النار لا تزيد الذهب إلا حسنا كذلك الشدائد لا تزيد الأنبياء إلا رفعة وعلو قدر وعظم منزلة ه هو عبد الباقي العمري الموصلي الذي خمس همزية الأبوصيري وتهدله في براعة تخميس الفصيح أعاظم رجال الأدب والفضل ه

ومنه قول المتنبي

لو كان علمك بالاله مقسما ۝ في الناس ما بعث الاله رسولا ۝
او كان لفظك فيهم ما انزل الـ ۝ توراة والفرقان والانجيلا

وقوله
لو كان ذو القرنين اعمل رايه ۝ لما اتى الظلمات صرن شموسا
او كان صادف راس عازر سيفه ۝ في يوم معركة لاعيا عيسى

وعازر اسم الرجل الذي احياه المسيح عليه السلام باذن الله تعالى وقال بعده

لو كان لج البحر مثل يمينه ۝ ما انشق حتى جاز فيه موسى

ومن المعاني اعيته حتى التجأ الى استصغار امور الانبياء عليهم الصلوة والسلام وفي هذه القصيدة قوله

يا من نلوذ من الزمان بظله ۝ ابدا ونطرد باسمه ابليس

ولابن هانئ المغربي وقد نسج على منوال المتنبي في هذه المضللات في مدح المعز ۝

لو كنت اوتيت نبيا مرسلا ۝ نشرت لمبعثك القرون الاول
او كنت نوحا منذرا في قومه ۝ ما زادهم بدعائه تضليلا

وفيه يقول
هذا ضمين النشاة الاولى التي ۝ بدأ الاله وغيبها المكنون

وفي آخرها
فارزق عبادك منك فضل شفاعة ۝ واقرب بهم زلفى فانت مكين

ومن هذا القبيل للمعري يمدح انسانا ۝

لولا انقطاع الوحي بعد محمد ۝ قلنا محمد من ابيه بديل
هو مثله في الفضل الا انه ۝ لم ياته برسالة جبريل

ومما يحكى عن عضد الدولة انه انشد

ليس شرب الراح الا في المطر ۝ وغناء من جوار في السحر ...
جبرات الكاس من مطلعها ۝ ساقية الراح من فاق البشر ۝
عضد الدولة وابن ركنها ۝ ملك الاملاك غلاب القدر ۝

فلم يفلح بعدها حتى حضرته الوفاة فكان لا ينطق الا بقوله ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه صح وكرر

كل شهم يزداد بالحزن حسناً ... والصبور الجمول يرجح وزناً ... لا تثبن الأماني ههنا فأدني

[الوسيم] الأغر أما ترجمته فهو سيدنا زيد بن أسلم الأوسي من حلفاء بني عبيد ذكره موسى ابن عقبة والزهري وابن إسحق فيمن شهد بدراً وهو ابن عم ثابت بن أقرم المتقدم في حرف الثاء لأن أقرم وأسلم ابنا ثعلبة بن عدي بن العجلان البجري قال رحمه الله تعالى

٥ والمنتى بوزيد نجل حارثة الرضى ٥ وهذا ابناه النبي لدى الحجر ٥

[المنى] المبتغى [بوزيد] المهاجري الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أبو أسامة وبه كان يكنى ويقال له حب رسول الله صلى الله عليه وسلم [نجل حارثة] بحاء مهملة فألف فراء مكسورة فمثلثة فتاء تأنيث [الرضى] بالقصر هو المنى والمراد به رضى الله عنه وهو من المقامات السنية ويرسم بالياء مصدر رضي أما الممدود فاسم مصدر أو رضى العبد عن ربه وهو مقام عليهم أيضاً

في هذا المقام شرابه عرفه وخلع جلبابه واهابه قال شرف الدين عمر الفارض في هذا المقام

وبما شئت في هواك اختبرني ... فاختياري ما كان فيه رضاكا

وقد روي أنه ابتلي بحصر البول فكان يصيح لذلك ويتوجع لما أنشد هذا البيت الى أن قال

بانكساري بذلتي بخضوعي ... بافتقاري بفاقتي بغناكا

لا تكلني الى قوى جلد خا ... ن فإني أصبحت من ضعفاكا

قال العارف النابلسي قد أشار الى عدم قواه والى أنه تطلب أو أُوتي الاختيار فقد فقد الاختيار وعدم الصبر والقرار، وقد بلغني من أفواه الناقلين أنه كان يصيح بين البيوت وينادي الأولاد يقول لهم اصفعوا عمكم عمر الكذاب الذي رضي بالاختبار ولم يرض بالاختيار، من نفاه عن نفسه فاقتدى أعلم ابتلاه وأنه بعض تصرف ويروى أن المرض الذي أصيب به لما أنشد في جميعه البيت المشهور

اصحت فقد كنا بجن على ... ولم أقف جرحاً أنا أرى فيه الفرق ... والله أعلم

[وهذا] المولى المشار إليه [ابناه النبي] المختار رسول الله صلى الله عليه وسلم [لدى الحجر] بكسر الحاء عند حطيم مكة وهو المدار بالبيت من جهة الميزاب والجار والمجرور متعلق بقوله ابناه و قد لح في حجر البيت لقصة زيد لما خيره أبوه وعمه بين البقاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وبين الرحيل معهما فلم يختر عليه أحداً وقال أنت مني بمكان الأب والعم فلما رأى صلى الله عليه وسلم منه ذلك أخرجه الى الحجر وقال لمن حضر اشهدوا أن زيداً ابني يرثني وارثه ودعي زيد بن محمد حتى جاء الإسلام فنزلت ادعوهم لآبائهم فدعي بعد زيد بن حارثة أما ترجمته رضي الله عنه فهو زيد بن حارثة المهاجري من موالي بني هاشم وأمه سعدى بنت ثعلبة من بني معن من طي قال في الاستيعاب يسند الى ابن عباس قال خرجت سعدى أمه تزور قومها ومعها زيد فأغارت خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية فمرّوا على أبيات بني معن وفيهم أم زيد فاحتملوه وهو يومئذ غلام يفع فأتوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ولما فقده أبوه حارثة بن شراحيل أنشد

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل ... أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل

فوالله ما أدري وإن كنت سائلاً ... أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل

فياليت شعري هل لك الدهر رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل

تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... وتعرض ذكراه إذا قارب الطفل

وإن هبت الأرواح هيجن ذكره ... فيا طول ما حزني عليه ويا وجل

سأعمل نص العيس في الأرض جاهداً ... ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل

حياتي أو تأتي علي منيتي ... فكل امرئ فان وإن غره الأمل

في الأرواح هيجن وفي نسخة وتجيء وترح

ساوصي به عمرًا وقيسًا كليهما * واوصي يزيد ثم من بعده جبل

وفي نسخة قيسا يعني عمرو ويعني بجبل جبلة بن حارثة اخا زيد وكان اكبر منه ويعني بيزيد اخا
زيد لامه وهو يزيد بن كعب بن شراحيل فحج ناس من كلب فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال لهم
ابلغوا اهلي هذه الابيات فاني اعلم انهم جزعوا علي فقال شعر

احن الى اهلي وان كنت نائيا * فاني قعيد البيت عند المشاعر
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم * ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
فاني بحمد الله في خير اسرة * كرام معد كابرا بعد كابر

فانطلق الكلبيون فاعلموا اباه فقال ابني ورب الكعبة فوصفوا له موضعه وعند من هو
فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه وقدما مكة فسألا عن النبي صلعم فقيل هو في المسجد
فدخلا عليه فقالا يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وجيرانه
تفكون العاني وتطعمون الاسير جئناك في ابننا عبدك فامنن علينا واحسن الينا في فدائه قال
من هو قالا زيد بن حارثة فقال صلعم فهلا غير ذلك قالا وما هو الا ذلك قال ادعوه فخيروه
فان اختاركم فهو لكم وان اختارني فوالله ما انا بالذي اختار على من اختارني احدا قالا قد زدتنا
على النصف واحسنت فدعاه فقال هل تعرف هولاء قال نعم قال من هذان قال هذا ابي
وهذا عمي فقال انا من قد علمت ورايت صحبتي لك فاخترني او اخترهما قال زيد ما انا بالذي
اختار عليك احدا انت مني مكان الاب والعم فقالا ويحك يا زيد اتختار العبودية
على الحرية وعلى ابيك وعمك وعلى اهل بيتك قال نعم قد رايت من هذا الرجل شيئا ما انا
بالذي اختار عليه احدا ابدا فلما راى صلعم ذلك اخرجه الى الحجر وقال اشهدوا

نورد لك في كبرا وضعه الشيخ المعروف والسعر العابد والجمعة لتعلم وعطاه ظالموك

ان زيدا ابني يرثني وارثه فلما راى ذلك ابوه وعمه طابت نفوسهما فانصرفا ودعي زيد ابن محمد
حتى جاء الاسلام فنزلت ادعوهم لابائهم فدعي زيد بن حارثة فهو اول الموالي في الاسلام
على الصحيح وزوجه صلعم مولاته ام ايمن فولدت له اسامة وبه كان يكنى وفي ادب الدنيا والدين
ان رسول الله صلعم قال له اتزوجت قال لا قال تزوج تستعف مع عفتك ولا تتزوج من النساء
خمسا قال ومن هن يا رسول الله قال لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة
ولا لفوتا فقال يا رسول الله لا اعرف مما قلت شيئا صلعم قال اما الشهبرة فالزرقاء
البذية واما اللهبرة فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالعجوز المدبرة واما
الهيدرة فالقصيرة الدميمة واما اللفوت فذات الولد من غيرك اهـ وكان يقال له
حب رسول الله صلعم شهد بدرا وما بعدها وكان يحمل لواء المهاجرين يوم الخندق وارسله صلعم في ثلاثماية
يحرسون المدينة ويجهرون التكبير امره في غزوة مؤتة فكان تحت رايته نجباء
الصحابة وكان خليقا بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلعم استشهد بمؤتة
من ارض الشام سنة ثمان من الهجرة وهو ابن خمس وخمسين سنة وذكر في
صفوة الصفوة ان زيدا لما اصيب اتاهم رسول الله صلعم فجهشت بنت زيد في وجه رسول الله صلعم

ع فلما قتل اخذ الراية جعفر فقتل فاخذها عبد الله بن رواحة فقتل وعنه صلى الله عليه وسلم انه
قال احب الناس الي من انعم الله عليه وانعمت عليه يعني زيد بن حارثة انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه
بالعتق ولما اتى رسول الله صلعم نعي جعفر وزيد بن حارثة بكى وقال اخواي ومونساي ومحدثاي
المجد الحريري في شرحه يعني ان بيت زيد بن حارثة رضي الله عنه في الجهة التي تقع
الدنا منه الا غيره وهو مع ذلك يريد البقاء كالصبي يحن الى الام وقد ذهبا للبقاء اهـ صحاح

فبكى حتى انتحب فقال له سعد بن عبادة يا رسول الله ما هذا قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه انتهى

وفي شرح الجريني ان زيد بن حارثة اكترى من رجل بغلا من الطائف واشترط عليه المكري انه ينزل حيث شاء فمال به الى الخربة فقال له انزل فنزل فاذا في الخربة قتلى كثيرة فلما هم بقتله قال دعني اصلي ركعتين قال صل فقد صلى قبلك هؤلاء فلم تنفعهم صلاتهم شيأ قال فلما صليت اتاني ليقتلني فقلت يا ارحم الراحمين فسمع صوتا لا تقتله فهاب ذلك فخرج يطلب فلم ير شيأ فرجع الي فناديت يا ارحم الراحمين ثلاثا فاذا انا بفارس بيده حربة لها حديد في رأسها شعلة نار فطعنه فيها فانفذه من ظهره فوقع ميتا ثم قال لما دعوت في المرة الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السماء السابعة فلما دعوت في المرة الثانية كنت في سماء الدنيا فلما دعوت في المرة الثالثة اتيتك اه قال رحمه الله تعالى رحمهم

بزيد وللخطاب بني اكشف البلاء

المحي غيي قبره من فتى حر

[بزيد] اي وبزيد المهاجري ثم من بني عدي بن كعب ويكنى ابا عبد الرحمن وهو اخو عمر الفاروق واسن منه وكان لهو لا امه واسماء بنت وهب بن حبيب من بني اسد بن خزيمة وام عمر حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومي [اكشف البلاء] بفتح الباء مقصور اسم مصدر والبلوى والبلية مثله [المحي] يا الهي [اغني قبره] بالروح والريحان وسحاب الرضى والحنان [من فتى حر] من سيد كريم خالص من شائبة الرق كانه مشتق من حر الرمل الذي لم يختلط بغيره والجار والمجرور متعلق بحال من زيد وحرفت لفي اما توجيه فقد كان اسن من عمر وكان من المهاجرين الاولين اسلم قبل عمر شهد بدرا واحدا والخندق وما بعدها

من المشاهد وشهد بيعة الرضوان ثم قتل يوم اليمامة شهيدا وبيده راية المسلمين سنة اثنتي عشرة وحزن عليه عمر حزنا شديدا وكان يقول ما هبت الصبا الا واجد منها ريح زيد وقال عمر لزيد يوم احد خذ درعي قال اني اريد من الشهادة ما تريد فتركاها جميعا ولما قتل زيد ونعي الى اخيه عمر قال رحم الله اخي سبقني الى الحسنيين اسلم قبلي واستشهد قبلي وقال عمر لمتمم بن نويرة حين انشده مرثيته في اخيه لو كنت احسن الشعر لقلت في اخي زيد مثل ما قلت في اخيك فقال متمم لو ان اخي ذهب على ما ذهب عليه اخوك ما حزنت عليه فقال عمر ما عزاني احد بأحسن مما

م هو مالك بن نويرة الذي اتي به اسيرا لخالد بن الوليد في قتال اهل الردة وقدما بالبطاح فامر خالد ضرار بن الازور فيقتله فقتله واحتج قوم خالد في قتله وطعنه عليه آخرون فاما من احتج فزعم انه كان قد ارتد وانه لما وفد بين يدي خالد كان يقول في مخاطبته قال صاحبك وتوفي صاحبك يعني النبي فقال خالد اليس هو صاحبك ايضا يا عدو الله ثم قتله وهجوه ايضا بقول اخيه متمم لعمر رضي الله عنه لو علمت ان اخي صار الى ما صار اليه اخوك لم ارثه ولم احزن عليه . واما الطاعنون فذكروا ان خالدا لما احتج على مالك بارتداده انكر مالك ذلك وقال انا على الاسلام ما غيرت ولا بدلت وشهد له ابو قتادة وعبد الله بن عمر ثم ان خالدا امر بقتله فجاءت امرأة لم ير مثلها كاشفة وجهها وكانت الحساد فالقت نفسها عليه فقال لها ائت فلتني يعني انها اعجبت خالدا وانه يريد قتله ويتزوجها ولما رأت امرأة من قومه انه وجهه حول الى النار قالت امرقوا وجهه عن النار فانه والله كان عصمة الطرف عن الجارات حميد الطرق الغارات لا يشبع ليلة يضافه ولا ينام ليلة يخافه . ثم بلغ عمر بن الخطاب ما صنع خالد فحرض عليه ابا بكر وقال انه قتل مسلما وزنى فارجمه ووافقه علي فقال ابو بكر انه تأول فاخطأ وما كنت لاشيم سيفا سله رسول الله يعني محمد وما زال عمر حاقدا على خالد بهذه الواقعة حتى عزله

قوله وبيده راية المسلمين اي وقد انكشف المسلمون حتى غلبت حنيفة على الرحال فجعل زيد يقول اما الرحال فلا رحال وجعل يصيح باعلى صوته اللهم اني اعتذر اليك من فرار اصحابي وابرأ اليك مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل وجعل يشتد بالراية يتقدم بها في نحر العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل ذكره في صفوة الصفوة

منه جميع الا سعد وقال والله لا ولي في ايامي

مما عنيتني به قال رحمه الله تعالى الهي يزيد بن المزين زين الله ٭ فؤاد بتصديق قوي به يسري ٭

(الهي) منادى فحذف منه الأداة (يزيد) الخزرجي ثم من بني عوف بن الحرث قال ابن سيد الناس ويزيد بن المزين كذا وجد بخط أبي عمرو[1] بزاي مفتوحة وياء مشددة مفتوحة فنون وفي أصل ابن المفوز المزين بكسر الميم ساكنة الزاي مفتوحة الياء وعند ابن هشام ابن المزني انتهى وسماه الواقدي يزيد بن المزين بزيادة ياء كما في الإصابة[2] (زين الفؤاد بتصديق) أي بإيمان (قوي) نعت لما قبله (به) أي بالفؤاد الذي مدار صلاح الجسد وفساده عليه[3] (يسري) بإثبات الياء على الأصل ولما كان القلب هو الذي يعرف من شرايينه إلى الوجود ما يحتاجه طلب الناظم أن يسري إليه الإيمان القوي لينشعب منه للوجود والعرب تستعمل سرى في المعاني تشبيها لها بالأجسام مجازا واتساعا قال تعالى والليل إذا يسر أي يمضي وقال البغوي إذا سار وذهب وقال جرير

٭ سرت الهموم فبتن غير نيام ٭ وأخو الهموم يروم كل مرام ٭

وقال الفارابي سرى فيه السم والخمر ونحوهما وسرى عليه الهم أتاه ليلا وسرى همه ذهب وفي لفظ المزين أي البدري وزين الأمر من الزينة والزين ضد الشين الاشتقاق ومن لفظ الحديث أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها (أما ترجمته) فقد شهد بدرا وأحدا كما قال ابن إسحق وغيره قال رحمه الله تعالى

٭ وذكر يزيد وهو نجل وديعة ٭ يقينا وإيمانا ينور للحجر ٭

ويستدل من بإثبات لفظ زين هنا الأمر أن أبا البدري اسمه المزين والكلام إذا اسمه من الخفة فلا صحيح فيه ما ضبطه الناظم بكل أنه من صله زين فعل الدعاء صح

---

[1] الظاهر هو ابن عبد البر صاحب الاستيعاب [2] قال في الإصابة تنبيه المزين بضم الميم وزاي وآخره نون مصغر ضبطه الدارقطني وغيره وزعم طاهر ابن مفوز أنه بكسر الميم وحكى ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة المزين بكسر الميم وراء ساكنة بعدها مهملة فالله أعلم له [3] كما جاء ذلك في صريح الحديث الوارد في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهو القلب

(وزدني) أيضا (يقينا) أي علما حاصلا عن نظر وإمعان واستدلال ولهذا لا يسمى علم الله يقينا ويقن من باب تعب ثبت ووضح فهو يقين كقتيل بمعنى فاعل (يزيد) الخزرجي ثم من بني الحبلى بضم الحاء (وهو نجل وديعة) بواو ودال مهملة وشناة تحتية وعين مهملة آخره تاء تأنيث (و) زدني (إيمانا) بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره حلوه ومره ويستفاد من كلامه أن الإيمان يزيد وينقص وهو الراجح (ينور للحجر) بكسر الحاء العقل سمي به لأنه يحجر صاحبه عما لا ينبغي وفاعل المضارع يعود على اليقين وعلى الإيمان يجوز أيضا وفي زدني وزيد اسمه الاشتقاق وبين الحجر هنا بمعنى العقل والحجر في بيت قوله (وهذا ثناء النبي لدى الحجر) الجناس التام ومنه مع اللطف ٭

٭ يد درت ودوت كل باغ ٭ فحولت الورى كرما وضنا ٭

٭ يولك يسارها أو في يسار ٭ وباليمنى تنال ندا وعنا ٭

أما ترجمته فقد شهد بدرا وأحدا ويقال إنه قتل يوم أحد قال رحمه الله تعالى

٭ وضني لزيد بن المعلى تحية ٭ يضوع لها عرف النسيم إذا يسري ٭

(وضني) الروح (أزيد) الخزرجي ثم من بني زريق بتقديم الزاي على الراء (بن المعلى) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة آخره ألف (تحية) مبتدأ مؤخر وضني متعلق بمحذوف خبر مقدم وتحية مصدر حياه أصله الدعاء بالحياة ومنه التحيات لله أي البقاء وقيل الملك ثم كثر حتى استعمل في مطلق الدعاء ثم استعمله الشرع في دعاء مخصوص (يضوع) يفوح مضارع ضاع المسك فاح ويحتمل (لها) لأجل هذه التحية (عرف النسيم) فاعل يضوع وهو بفتح فسكون وإضافته للنسيم لأنه أول الريح التي تهب وقت السحر

في قوله بتصديف قوى به يسرى بمعنى يمضى والمعنى هذا صابنة وان كان اللفظ واحدا فيكون في اللفظين الجناس التام البديعي ومنه قول عبد الباقي الفاروقي

لا تلمني ان قلت للعين سحى — بدموع على الحسين وجودى
كل من في الوجود يبكي على من — جده كان علة للوجود

اما ترجمته فهو سيدنا زيد بن المعلى الانصارى الخزرجي شهد هو واخوته رافع وعبيد وابو قيس بدرا فمن شهدها من بني ملك بن زيد مناة انتهى اصابة باختصار وقال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب انه من المستدركين

حرف السين

السين جبل عن ابي حيان والسين من لم يحفظ عن الداودي هذا وان مولانا الناظم ذكر فيه ثمانية وثلاثين اسما ثمانية من المهاجرين وتسعة من الاوس وواحدا وعشرين من الخزرج قال رحمه الله تعالى

وبابن عمير سالم عشت سالما — من الهم والاعداء تشهق بالزفر

(وبابن عمير سالم) اى وبسالم الاوسى ثم من بني ثعلبة (وعمير) بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون المثناة آخره واو مصغرا (عشت سالما من الهم) والحزن خالصا منه وبين سالم اسمه وسالما للمفعول الجناس التام (والاعداء) العادون الذين لا يرعون الا ولا ذمة (تشهق) تردد نفسها مع سماع صوت من الحلق مضارع شهق من باب نفع وشهيق الحمار صوته وزفيره اوله ويقال التشهق رد النفس والزفر اخراجه بالفم لسبب وفيه غاية اللطافة في التبكيت عليهم وفي الكلام الاشارة لقوله تعالى لهم فيها زفير و

ولا تصدأ بانفاس البشر والعرف في الاصل الرائحة طيبة كانت او غيرها ولك وهنا تقيد بالاول والنسيم مؤنثة يقال منه نسمت الريح نسما ونسمانا ولا زال المحبون من الادباء والالباء قديما وحديثا يجعلون النسيم واسطة عقد المراسلة، وصلة الموصول في المواصلة وربما ناب عن الخطاب والجواب، فاداه الى الاحباب، ومن البديع في هذا الباب قوله

ان شئت تبصرني وتبصر حالتي — قابل اذا هب النسيم قبولا
تلقاه مثلي رقة ونحافة — ولاجل قلبك لا اقول عليلا
فهو الرسول اليك مني ليتني — كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

(اذا يسر) بحذف الياء للوقف وقوله تعالى والليل اذا يسر حذف نافع وابو عمرو ياءه وقفا واثبتاها وصلا واثبتها ابن كثير في الحالين وحذفها في الحالين الباقون لسقوطها في خط المصحف الكريم واثباتها هو الاصل لانها لام فعل مضارع مرفوع وحذفها لموافقة المصحف وموافقة رؤس الآى وسال واحد الاخفش عن سقوط الياء فقال لا حتى تخدمني سنة فسأله بعد سنة فقال الليل لا يسرى وانما يسرى فيه فلما عدل عن معناه عدل عن لفظه موافقة وقيل معنى يسرى يسرى فيه كما يقال ليل نائم اى ينام فيه وقال النسفي والليل اذا يسر اذا يمضى وياء تسرى تحذف في الدرج اكتفاء عنها بالكسرة اه ومعنى يسرى

ما الطف قوله والحبل فانه عند ارباب الذوق السليم فانه مما تتفتت له الاكباد، وتلين له الجماد، ومما هو جدير بالذكر في هذا الباب اذ ولتا المحبوبة دركوا اذ النسيم سيكون رسولا وحامل سلام فحجبوا الشفقة وتعالى بعضهم فصرحا فيه الكلام فقال بعضهم وتلطف

حجبوها عن الرياح لاني — قلت للريح بلغيها السلاما
ثم لم تقنعوا بذلك الفعل حتى — منعوها يوم الرياح الكلاما
لو رضوا بالسلام نومنا والا — منعوها الشكوى لدى انتاما

وتحقيق والجملة حال اما ترجمته فهو سيدنا سالم بن عبيد الأوسي شهد بدرا واحدا والخندق
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة معاوية وهو احد البكائين رضي الله عنهم اه استيعاب قال رحمه الله تعالى

بسالم اللهم مولى الفتى ابي ** حذيفة زر عني الحواسد بالقسرة

(بسالم) بنقل حركة التنوين منه لما بعده المهاجري ثم من موالي بني عبد شمس بن عبد مناف
واسم ابيه معقل بفتح الميم وكسر القاف كان من اهل فارس ومن فضلاء الصحابة الموالي
وكبارهم معدود في المهاجرين لأنه هاجر الى المدينة (اللهم) قال الزركشي في جمع الجوامع
انه الاسم الأعظم واستدل لذلك بان اسم دال على الذات والميم دالة على الصفات
التسعة والتسعين ذكره ابن ظفر ولهذا قال الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء وقال النضر
ابن شميل من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه (مولى الفتى ابي حذيفة) اي مولى امرأة
الفتى ابي حذيفة وكانت انصارية فتبناه ابو حذيفة لما تزوجها فنسب اليه وحذيفة بحاء مهملة
مضمومة وذال معجمة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة آخره تاء تأنيث واسمه هشيم ويقال
هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (زر عني الحواسد) رد كيدهم في نحورهم وزر
امر بالزاي المفتوحة اي اطردهم ويقال للطعن زر كما في القاموس ولا يجمع حاسد على
حواسد بل يجمع على حساد وحسدة لان فاعلا وفاعلة يجمع على فعل بالتشديد وفعال
وحسدته على النعمة حسدا بفتح السين اكثر من سكونها يتعدى الى الثاني بالحرف اذا
كرهتها عنده وتمنيت زوالها عنه وهو حرام واما الحسد على الشجاعة ونحو ذلك
فهو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه تمني زوال ذلك عن المحسود فان تمناه فهو من
القسم الأول وهو حرام اما ترجمته فهو احد القراء الذين جمعوا القرآن في عهده صلى الله عليه وسلم ففي البخاري

[illegible]

ومسلم والنسائي والترمذي مرفوعا خذوا القرآن عن اربعة عن عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي
حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وعن عبد الله بن الأرقم قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وذكر سالم مولى ابي حذيفة فقال ان سالما شديد الحب لله عز وجل قال في الاستيعاب شهد بدرا
وشهد اليمامة وبها قتل شهيدا هو ومولاه ابو حذيفة فوجدوا رأس احدهما عند رجل الآخر وذلك
سنة اثنتي عشرة اه وفي غياث المكروبين كان يؤم المهاجرين بقباء وفيهم عمر قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى انه هاجر مع عمر بن الخطاب ونفر من الصحابة من مكة وكان يؤمهم اذا سافروا وكان عمر
يفرط في الثناء عليه اه وزاد الحلبي في سيرته ان عمر اوصى عند قتله لو كان سالم مولى ابي
حذيفة حيا ما جعلتها شورى قال ابن عبد البر انه كان يأخذ برأيه فيمن يوليه الخلافة اه وقد
آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاذ بن ماعص وكان ابو حذيفة قد تبنى سالما بعد ان اعتقته مولاته
زوج ابي حذيفة فكان ينسب اليه حتى نزلت ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله ولما قتل
ارسل عمر بميراثه لمولاته معتقته فابت ان تقبله فجعله في بيت المال وروى عن عبد الله بن عمر
ابن الخطاب انه سمى ابنه سالما بسالم هذا مولى ابي حذيفة وسمى ابنه واقدا بواقد بن عبد الله
الآتي في حرف الواو قال رحمه الله تعالى

وبالسائب الندب ابن عثمان صن حمى ** لمضمون اددهم عن العبد بالزبر

(وبالسائب) اي بسالم وبالسائب بسين مهملة فالف فمثناة تحتية فموحدة المهاجري
الجمحي يقال ساب الماء جرى فهو سائب وساب سيبانا ذهب على وجهه وما الطف قول ابن تميم
في المعنى

وحديقة ينساب فيها جدول ** لم يرفي بر ونق حسنها مدهوش
يبدو وجمال غصونها في مائه ** فكأنما هو معصم منقوش

[الندب] الخفيف في الحاجة وهو بفتح فسكون نعت للسائب و الندب السريع في الامر اذا
ندب اليه وللمتنبي في محمد وحده

ندٍ ابي غرٍ وافٍ اخي ثقةٍ . جعدٍ سريٍ نهٍ ندبٍ رضيٍ ندسٍ

[ابن عثمان] يرسم بالالف لوقوعه مفصولا [من نمى] بالبناء للمجهول وعدم ظهور الفتحة هنا
للوقف اي نسب عثمان [المطعون] اسم مفعول وبه سمي هذا من طعن طعنا من باب نفع اي الرجل
والاسم طعن بفتحين والاصل مطعون به [اوديهم] اصغرهم والضمير للاعداء [عن العبد]

وقد ذكرهم في شرحهم

هو عبيد الله بن خراش ومطلع القصيدة . اضيعة الوجد لولا خيبة الانس . ومنها طيفا
صريع مقلتها سال دمعتها . قتيل تكسير ذاك الجفن واللعس . خريق لو انها الشمس ما طلعت
ولو رآها قضيب البان لم يمس . ومنها ندي جواد رئيس ندي الكف كم فكت سواعده وكم سال القطار
منها الندى الحاجات والابي الذي يابى الرزايا وغر بفتح العين معرى بفعل الجميل وجهد ماض في الامر والسري
من السرو وسراسيرو سروا فهو سري اذا صار شريفا ونه ذو نهية وهي العقل وندب سريع في الامر
اذا ندب اليه مصدر ندب وندبته الى الامر دعوته اليه وانتدبته للامر فانتدب يستعمل لازما ومتعديا
والندس بفتح فكسر وبضم العارف بالامور النجاث عنها والمعنى انه ممدوحه نفل قد تسعت في الصعيد
ساحة شهامة وكرما فجمع هذه الاوصاف فهو ندي الكف كريم يابى الرزايا ولا يميل اليها غر معرى
بفعل الخير واف بالعهد وجزم ابو الفتح اخي بالتنوين قال هو مستحق لاطلاق هذا الاسم عليه لصحة مودته وثقة
سوثوقه به يوجد عند الغيب جعد ماض في امره لا يقف عند قول لائم سري من السروات هو نهية
النفس ذو نهية عقل سريع في الامر رضي به كل المعرفة بالامور وما تول اليه وذلك لكثرة تجاربه وصحة
رأيه ندس عند الامور عارف بها حذفت الصلة لكثرة الاستعمال كما تدل عليه قرينة المقام

[عن العبد] المعنى به نفسه [بالزبوم] بفتح فسكون الرجزاى مرجو دين منهزمين ومقهورين مخرجين
مصكا زبين ذو اما توجهته فهو ممن هاجر الى الحبشة مع ابيه عثمان الاتي في حرف العين ان
شاء الله ومع عمية قدامة وعبد الله الهجرة الثانية ذكره ابن اسحق فيمن شهد بدرا
وسائر المشاهد وقتل وهو ابن بضع وثلاثين يوم اليمامة اه استيعاب قال رحمه الله تعالى

بسبرة فاك العدى بحل فاتك . سبرت اموري كلها احسن السبر

[بسبرة] معطوف على ما قبله اي وبسبرة بسين مهملة مفتوحة وباء موحدة ساكنة وراء
آخره تاء تانيث ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي المهاجري الاسدي بفتح الهمزة
وسكون السين [فاك العدى] مفعوت انه بطش بهم مبالغة في الفتك [بحل
فاتك] بفاء فمثناة فوقية فكاف وهو الحو خريم بن فاتك المتقدم في حرف الخاء وبين
فاك النعت وفاتك اسم ابيه الاستقاق كما بين اسمه الكريم و[سبرت] بفتح التاء بمعنى جملت
وحسنت او تأملت في اموري لحسن التأمل [اموري] اي احوالي [كلها] تاكيدا
لاموري [احسن السبر] جملتها احسن التجمل اما توجهته فقد قال في الاستيعاب
ان ايمن بن خريم قال لمروان حين ساله ان يقاتل معه مرج راهط موضع بالشام كانت به
الوقعة ان ابي وعمي شهدا بدرا وعهدا الي ان اقاتل مسلما ويعد الشاميين اه قال رحمه الله تعالى

وكن بالطي حافظي براقة به . نعمرو اذا عمرت من ارذل العمر

لغة في ارد وقيل بفتح السين يقال فتحه من باب ضرب وقتل وبعضهم يقول فتحا مثل الفاء
اذا لطمه او قتله على غفلة وافتكت به بالالف والعدى بكسر العين المهملة مقصورا جمع عدو على الصيغة الموالية
تقول سبرت الامر تاملته قال في القاموس وتقدم قريبا البحث مشبعا عن السر فارجع له

ادكن يا الهي حافظي] اسم فاعل من حفظه اذا صانه عن الابتذال [ابراقة بن عمرو] بسين مهملة مضمومة

فراء مفتوحة بعدها الف فقاف مفتوحة آخرها تاء تأنيث الخزرجي النجاري وعمرو بفتح العين

وسكون الميم وبينه وبين [عمرت] اذا بشد الميم وضم التاء الاشتقاق ويسمى بالحركة والتصغير

فيقال احمد عمر او يسمى عمره من باب قتل وعمره تعميرا اي اطال عمره وتدخل لام القسم على المصدر المفتوح

فتقول لعمرك لا افعل والمعنى وحياتك وبقائك وجواب اذا محذوف تقديره فكن حافظي

[من ارذل العمر] مرتبط ومتعلق بحافظي لا علاقة له بقوله عمرت ابدا اي كن حافظي

من ارذل العمر باسكان الميم ورذل بمعنى رد أفهو رذل والجمع اراذل وقوله تعالى ومنكم

من يرد الى ارذل العمر بمعنى اخسه وهو الهرم الذي يشابه الطفولية في نقصان القوة و

العقل وقيل خمس وتسعون سنة وحاصل معنى البيت يا الهي كن حافظي اذا عمرت طويلا

ومانعي من ان ارد الى ارذل العمر عندما اصل سن الثمانين فلا احتاج سمعي الى ترجمان

ولا احتاج بقية حواسي الى ما احتاج غيري ومن باب اولى اذا زاد على الثمانين فكن مانعي

ـه يشير الى قول الشاعر ان الثمانين وبلغتها ؛؛ قد احوجت سمعي الى ترجمان ـه فقد رأيت في ترجمة

قاضي القضاة الحنفية العلامة بهاء الدين بن شداد الحلبي الذي كان في ركاب السلطان صلاح الدين

الايوبي اثناء فتح القدس الشريف والذي الف كتاب سيرة صلاح الدين الايوبي انه لما وصل سن

الهرم اصيب بداء النقرس وضعف وجوده حتى صار كفرخ الطائر وكان يضع في البيت الذي

اعد لجلوسه ثلاثة او اربعة كوانين من النار المملوءة بالوقود وهو لا يدفأ وربما زيد عليها حتى الهرمة التي مات

فيها وتوفي للمرض الشديد على حوضه ونحو ماعه فيما احوالهم فلما لم يوقع على كتابه فسقط القلم من يده لعدم تمكنه

من مسكه فانشد بديهة ؛؛ فاعجب لضعف يدي عن حملها قلما ؛؛ من بعد حطم القنا في لبة الاسد ؛؛ ففي جاهد القوي القاهر

من ارذل العمر يجمع على ارذال [margin]

قوله اي عن ارذل العمر فلا الولد [margin]

اما ترجمته فهو سيدنا سراقة بن عمرو الخزرجي الانصاري من بني خنساء بخاء معجمة فنون فسين مهملة

فالف آخره همزة كحمراء ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري شهد بدرا واحدا

والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضاء وقتل يوم مؤتة شهيدا اه استيعاب قال رحمه الله تعالى

وهيئ لنا اسبابنا بسراقة بن ؛؛ ن كعب ونوع القوت ارخصه في السعر

[وهيئ لنا] اصلح للمسلمين [اسبابنا] كل شيء يتوصل به الى غيره من الامور فيقال هذا

سبب وهذا مسبب عن هذا وقد حكمته الالهية ربط المسببات بالاسباب [ابراقة

ابن كعب] يوزن صعب الخزرجي ثم من بني مالك بن النجار [ونوع القوت ارخصه] وارخص

لنا اصناف ما تقوم به الابدان قالوا ودخلت على الفعل والجملة هذه معطوفة على هيئ اي

هيئ وارخص [في السعر] من جهته بان يجعل له سعر معلوم ينتهي اليه يقال سعرت الشيء

تسعيرا واسعرته بالالف به اما ترجمته فقد قال في الاستيعاب شهد بدرا واحدا والمشاهد

كلها وتوفي في خلافة معاوية اه وزاد في الاصابة انه توفي باليمامة شهيدا قال رحمه الله تعالى

الهي وخولني بسعد بن خولة ؛؛ بفضل وسلم حرث قومي من العصر

[الهي وخولني] تعهد في تعهد لا ينقطع من خولة الله بفضل تعهده وخوله مالا اعطاه

ـه هذا رغم من احوج عدة المعيشة والاقوات وقعت الناس في عظيم الاضطرابات وحصل امور الحرب عقباها

كما هو الشاهد الآن في الحرب الحاضرة فقد سببت في المعمورة ارتفاع الاسعار شاهقة اصناف الاقوات ارتفاعا

لم يعهد لطاقة البشر تحمله وفقدت الحاجيات الضرورية او كادت والتي لم تفقد وضعت تحت الحجر وحظر عليها ان

تنقل من بلدة لغيرها حتى ومن قرية لقرية اخرى مجاورة لها . وقد وضعت هذه الحرب اوزارها ولكنه بقيت

الآثار الباقية وغلاء الاقوات والمنسوج والملبوس وكافة الانواع الضرورية للكافة اذ دام غلاء قال الله المشتكى

اقيت [margin]

قدم المفعول اهتماما [margin]

[سعد] المهاجري حليف لبني عامر بن لؤي [ابن خولة] بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وباللام آخره تاء تأنيث وبين خول وخولة الاشتقاق البديعي [بفضل] يشهد له بالخاص والعام حتى الأعداء ❊ [وسلم حرث قومي] انهم على زعمهم مصدر حرث من باب نصر وكتب وقوله تعالى نساؤكم حرث لكم مجاز على التشبيه بالمحادث والقوم جماعة الرجل ليس فيهم امرأة والجمع أقوام سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات قال الصغاني وربما دخل النساء تبعا لأن قوم كل نبي رجال ونساء ويذكر القوم ويؤنث فيقال قام القوم وقامت القوم وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه وقوم الرجال أقرباؤه الذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل بين الأجانب فيسميهم قومه مجازا للمجاورة [من الصر] مرتبط بسلم بكسر الصاد وهو البرد الذي يضرب النبات أما ترجمته فهو من المهاجرين الأولين قال ابن اسحق وممن شهد بدرا من بني عامر بن لؤي سعد بن خولة حليف لهم وهو من اليمن كما في الاستيعاب وقال ابن هشام فارسي من اليمن حالف بني عامر ذكره موسى بن عقبة وابن اسحق وغيرهم في البدريين وله ذكر في الصحيحين في حديث سعد بن أبي وقاص حين مرض بمكة عام حجة الوداع وعاده صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك الحديث اللهم امض لقومي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ان مات بمكة (جرى) ❊ وزوجته سبيعة بنت الحرث الأسلمية التي توفي عنها اتفاقا وخالف ابن جرير فقال توفي سنة سبع وهي حامل و

❊ هذا المعنى ماخوذ من قوله ۰۰ ومليحة شهدت لها ضراتها ۰۰ والفضل ما شهدت به الأعداء ❊ وقوله قبل وبين خول وخولة الاشتقاق ومن شواهده قول ابن خفاجة الحلبي الشهير باسم بيرم

اقسمت غزلان نجد قسما ۰ انما الهجران منها قسمي ۰

واقتناصي ظبيها ظبي حرما ۰ وأنا منهم صيد في حرم ۰

قوله مجاز على التشبيه أي تشبيه النطفة التي تلقى في الأرحام للاستيلاد بالبذور التي تلقى في المحارث للاستنبات

وذكر البائس اعلم ان علم الفقه ابعد الاستدراك ان هو من علوم الزهري لانه الاوقع لا يرد مع رواية الالباني وهي ان البائس الذي ورد الحديث في حقه الغ

وضعت حملها بعده بليال فلما طهرت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها رجل من بني عبد الدار فرآها متجملة فقال كأنك ترجين النكاح واقسم عليها حتى تمر عليها أربعة أشهر وعشر فجمعت ثيابها وأتت رسول الله فسألته عن ذلك فأفتاها بأنها قد حلت حين وضعت حملها وأمرها بالتزوج ان بدا لها أخرجه البخاري في صحيحه في الطلاق قال رحمه الله تعالى

سعد لنا في الغرس والزرع والبذ ۰۰ الهي وبارك يا ابن خيثمة الشهيد

[وبارك يا ابن خيثمة الشهيد سعد] أي الهي زد وتمم بسعد بن خيثمة الشهيد وبارك له فهو مبارك والأصل مبارك فيه وجمع جمع ما لا يعقل بالألف والتاء ومنه التحيات المباركات وسعد هو الأوسي ويكنى أبا عبد الله وكان يقال له سعد الخير وخيثمة بخاء معجمة مفتوحة وياء ساكنة وثاء مثلثة مفتوحة وميم آخره تاء تأنيث وكان من الصحابة الكرام واسم أبيه الحرث قتل يوم أحد شهيدا [في الغرس] متعلق بقوله بارك مصدر غرس الشجرة ويقال للنخلة أول ما تنبت غرسة [والزرع] مصدر زرع طرح البذر والإنبات ومنه قوله تعالى أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون [والبذر] بفتح الباء المبذور أو تسمية بالمصدر أو فعل بمعنى مفعول مثل ضرب الأمير ونسج اليمن أما ترجمته فقد قال في الاستيعاب شهد العقبة وبدرا وبها استشهد قتله طعيمة بن عدي وقيل طعيمة يومئذ حمزة وقيل عمرو بن ود. وذكروا أن رسول الله لما استنفر أصحابه إلى عير قريش أسرعوا فقال خيثمة بن الحرث لابنه سعد لا بد أن يقيم أحدنا فآثرني بالخروج وأقم مع نسائنا فأبى سعد وقال لو كان غير الجنة آثرتك به إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا فاستهما فخرج سهم سعد فخرج مع رسول الله إلى بدر فقتل بها وذكره غياث المكروبين قال جعفر بن حبيب في قول حسان بن ثابت ۰۰ أروني سعودا كالسعود التي سمت ۰۰ بمكة من أولاد عمرو بن عامر

قوله عمرو بن ود لا قتل سعد بن خيثمة

اقاموا عمود الدين حتى تمكنت ۞ قواعده بالمرهفات البواتر ۞

ان المراد بالسعود سبعة م قال رحمه الله تعالى

الخي وبالاوسى سعد بن زيدهم ۞ فتى شر اهل الفحش في القول والهجر

(فتى شر اهل الفحش) القول السيّئ وقوله تعالى وينهى عن الفحشاء الزنا عن ابن عباس رض وقوله تعالى الا ان يأتين بفاحشة قيل معناه الا ان يزنين فيخرجن للحد وقيل الا ان يكن الفاحشة بالخروج بغير اذن (في القول) من جهة التلفظ به بذاءة (او) فتى شر كلام (الهجر) بضم الهاء الافحاش في المنطق والاهجار هو الخنا واهجرت بالرجل استهزأت به وقلت فيه قولا قبيحا ورماه بالهاجرات الكلمات التي فيها فحش ورماه بالمهجرات بالفواحش وفي رسالة الغفران فيقول ابن القارح للحطيئة من انت فيقول انا الحطيئة العبسي فيقول بم وصلت الى الشفاعة فيقول بالصدق فيقول في اي شيء فيقول في قولي

أبت شفتاي اليوم الا تكلما ۞ بهجر فما ادري لمن انا قائله

ارى لي وجها قبح الله خلقه ۞ فقبح من وجه وقبح حامله

اما ترجمته فهو سعد بن زيد الاوسي الانصاري الاشهلي شهد بدرا وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله وهو الذي بعثه سبايا من سبايا بني قريظة الى نجد فابتاع له بها خيلا وسلاحا وهو الذي

ء اربعة من الاوس وثلاثة من الخزرج فمن الخزرج سعد بن عبادة وسعد بن الربيع وسعد بن عثمان ابو عبادة ومن الاوس سعد بن معاذ وسعد بن خيثمة وسعد بن عبيد وسعد بن زيد ع اول الاية قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فقد جمع تعالى في هذه الاية ما يتصل بالتكليف فرضا ونفلا وما يتصل بالاخلاق والآداب عموما وخصوصا

اخى بينه وبين عمرو بن سراقة وهو الذي هدم الغار الذي كان بالمشلل للاوس والخزرج لو استيعاب

قال رحمه الله تعالى وكن لسعد بن الربيع مساعدا ۞ وفك قيود الضيق عني والاسر

(وكن لي) مسعفا في الملمات المدلهمات وقد كشر الدهر نابه وكاد ان يصيبني بنصل سيفه الحشا او وانا في رض بك نعيمه بؤسا وعلى جبينه عبوسا (لسعد بن الربيع) الخزرجي النقيب الانصاري العقبي (الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة بعدها ياء ساكنة آخره عين (مساعدا) خبر كن ولام لسعد متعلق به (وفك قيود الضيق) بكسر الضاد اسم خلاف السعة في القيود جمع قيد وقولهم للفرس قيد الاوابد على الاستعارة ومعناه ان الفرس لسرعة جريه يدرك الوحوش فهو يمنعها الشرود كما يمنعها القيد وضاق بالامر ذرعا شق عليه والاصل ضاق ذرعه اى طاقته وقوته ع اما ترجمته فهو سيدنا

وقد جاء في فضائل هذه الاية عن عثمان بن مظعون الجمحي قال ما اسلمت الا حياء من محمد ولم يتقرر الاسلام في قلبي فحضرت ذات يوم فبينما هو يحدثني اذ رأيت بصره شخص الى السماء ثم خفضه عن يمينه ثم عاد لمثل ذلك فسألته فقال بينما احدثك اذ جبريل نزل عن يميني فقال يا محمد ان الله يأمر بالعدل والاحسان العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان القيام بالفرائض وايتاء ذى القربى صلة الرحم وينهى عن الفحشاء الزنا والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبغي الاستطالة قال عثمان فوقع في قلبي الايمان وعن ابن مسعود انها اجمع آية في القرآن لخير وشر وروى ان رسول الله قرأ هذه الاية على الوليد بن المغيرة فاستعاده ثم قال ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وبقال انه اول من جهر بها آخر الخطبة على المنبر عمر بن عبد العزيز ع وقال للقيد ادهم ومنه قول الحجاج الى احد الخوارج وقد اتى به . لاحملنك على الادهم يعني القيد فقال مواربا مثل الامير يحمل على الادهم والاشقر فقال انه لحديد فقال الخارجي على طريق المواربة ايضا لان يكون حديدا خيرا من ان يكون بليدا ع فاسند الفعل الى الشخص ونصب الفعل على التمييز وفي البيت استعارة

سعد بن الربيع الأنصاري من بني الحرث ولما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة قال أبايع الله وأبايعك يا
رسول الله على أن لا أعصي لكما أمراً ولا أكذبكما حديثاً وكان أحد نقباء الأنصار وكان كاتباً في الجاهلية
شهد العقبة الأولى والثانية وشهد بدراً وأحداً وبها قتل . ولما فرغ الناس لقتلاهم قال رسول الله
ألا أحد ينظر لنا ما فعل سعد بن الربيع أفي الأحياء هو أم في الأموات لأني رأيت الأسنة قد
اشرعت إليه فقال أبي بن كعب أنا أنظر لك يا رسول الله فنظر فوجده جريحاً وبه رمق فقال
ما شأنك فقال أن رسول الله أمرني أن أنظر أفي الأحياء أنت أم في الأموات فقال قد طعنت
اثنتي عشرة طعنة منها ما أنفذ المقاتل فأبلغ رسول الله عني السلام وقل له إن سعد بن الربيع
يقول جزاك الله عنا خيراً ما جزى نبياً عن أمته . وأبلغ قومك عني السلام وقل لهم لا عذر
لكم عند الله أن يخلص إلى نبيكم أحد وفيكم عين تطرف و قد أشار إلى هذه القصة بعض
الأعلام من قصيدته هذه

٠ وكانت لسعد بن الربيع وصية ٠٠ أراها القلبي كلما ذكرت ذكرى ٠
٠ فمن أحد أوصى يقول لقومه ٠٠ على حين وافته شهادته الكبرى ٠
٠ إذا أخلصوا للمصطفى وبأحد ٠٠ حياة فعند الله لن تجدوا عذرا ٠

ثم لم أبرح حتى مات فجئت إلى رسول الله فأخبرته خبره فقال رحمه الله نصح لله ولرسوله حياً
وميتاً وروى الطبراني أن أم سعد بنت سعد بن الربيع دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه
فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه فدخل عمر فسأله فقال هذه ابنة من هو خير مني ومنك قال و
من هو يا خليفة رسول الله قال رجل قبض على عهد رسول الله تبوأ مقعده من الجنة وبقيت أنا وأنت
وخلف بنتين فأعطاهما رسول الله من ميراثه الثلثين فكان ذلك بيان المراد من الآية فاذكرنا .

فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ودفن هو وخارجة بن زيد في قبر واحد قال رحمه الله تعالى

بسعد بن سعد جاء في السعد مقبلا ٠

واسعد في دين فيا مهجتي قري

[بسعد] أي وبسعد الخزرجي ثم من بني عمرو [ابن سعد] بذا جزم في الإصابة أن اسم أبيه سعد
وقال ابن كثير اسم أبيه مالك وبه جزم في الاستيعاب [جاء في السعد مقبلا] يفتر بثغره
الأقحواني عن الرغائب ، وعن نيل الأماني والمطالب وبين اسم البدري والسعد ~~فيض دنيا~~
~~سعد وبالمصدر ي~~ ~~وبالمصدر ي كاهنا والسعادة اسم منه~~ الجناس التام المماثل ومنه النجم
ابن إسرائيل ٠ ٠٠ ٠ لم يقض من حقكم بعض الذي يجب ٠٠ ٠
٠٠ ٠ قلب متى ما جرى ذكركم يجب ٠

[واسعد في دين] برضاه وبين السعد واسعد الماضي الاشتقاق والأكثر أن يعدى بالهمزة
كما هنا ويعدى بالحركة في لغة فيقال سعده الله يسعده بفتحتين فهو مسعود وقرئ في السبعة
بهذه اللغة في قوله تعالى وأما الذين سعدوا بالبناء للمفعول [فيا مهجتي قري] فيا نفسي
ويا روحي لا تطمحي إلى مقام فوق الرضى بل اطمئني به وقري أمر من قرت العين قرة بالضم ويفتح
ومن باب تعب لغة أخرى وتقر بالكسر والفتح نقيض سخنت وأقر الله عينه أعطاه فلا تطمح إلى ما
هو فوق ويقال حتى تبرد ولا تسخن إذ للسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة وقد نزل

٭ والبلغ من مطلع النجم مطلع سعد الدين به عرف للطف بالشيخ الأكبر محيي الدين وهو
جسم نحيل وقلب دائم يجب ٠٠ وعين عبرى هذا بعض ما يجب ٭
٭ المهجة تطلق على الروح كما في الصحاح فيقال خرجت مهجته إذا خرجت روحه ويقال المهجة الدم أو الدم في القلب ويقال

(في الهامش: ويكنى أبا سهيل — دم القلب خاصة)

المهجة منزلة العاقل جرياً على عادة الأدباء وفي هذه الجملة الالتفات من الغيبة إلى الخطاب
ومن هذا النوع بل من محاسنه قول علي بن بسام

يا من تسربل بالملاحة وارتدى ... فعليه تعكف العيون إذا بدا
فترى هلالاً زاهراً وترى قضيـ ... ـباً ناضراً وترى كثيباً أملدا
فإذا نهضت تموجاً وإذا سفر ... ت تبلجاً وإذا مشيت تأوّدا

فمقتضى السياق أن يقول فإذا نهض ولكنه التفت من الغيبة إلى الخطاب كما ترجمته فقد قال الحافظ ابن سيد الناس اليعمري في سيرته عيون الأثر بعد عده من السادة البدريين أنه تجهز لبدر فمات فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره اهـ قال رحمه الله تعالى

سعيد بن سهل استحرنا ... به وآتانا الرقاص كل ما قطر

[سعيد بن سهل] الخزرجي ثم من بني دينار هكذا سماه ابن سيد الناس سعيداً بالياء والأستاذ الناظم أتبعه كما ترى اقتفاء لأن ابن سيد الناس كان هو الحال في هذه المنظومة وقال في الإصابة ذكره ابن عقبة وابن إسحق فيمن شهد بدراً وسمى أبو الأسود عن عروة أباه سهيلاً بالتصغير فجعله ابن منده بهذا السبب ترجمتين وقال أبو معشر والواقدي سعيد بن سهل فجعله أبو موسى ثالثاً وذكر أبو حاتم عن أبيه فيمن اسمه سعيد بالتصغير فجعله ابن عبد البر آخر وعن ابن إسحق

وقال الواقدي تجهز ليخرج لبدر فمات قبل الخروج وقال في الاستيعاب سعد بن مالك الخزرجي الساعدي الأنصاري هو والد سهل بن سعد وساق عبارة الواقدي ثم قال فضرب له رسول الله بسهمه وأجره وفي كتاب [illegible] هو أخو سهل بن سعد قال في الإصابة روى الطبراني من طريق عبد المهيمن بن العباس بن سهل عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب لسعد بن سعد يوم بدر والمشهور أن ذلك إنما وقع لسعد والد سهل اهـ

اغفله وليس كذلك قال رحمه الله تعالى

وبالساعدي سعد الفتى بن عبادة ... جواد فطوعي لأمر أولي الأمر

[وبالساعدي سعد] أي وبسعد الساعدي نسبة لساعدة جده السابع وسيأتي ذكره في ترجمته وعمود النسب الخزرجي بل سيدهم لذا قال [الفتى] أي السيد الجواد الذي أتت له على أصله فلا يسأل عنه ويكنى أبا ثابت وأبا قيس والأول أشهر [ابن عبادة] يرسم ابن بالألف لفصله وعبادة بضم العين المهملة وبالباء الموحدة بعدها ألف ثم دال المهملة آخره تاء تأنيث [الجواد] أي وبسعد الجواد الساعدي بن عبادة فنعته بالجود يلمح إلى الحديث الآتي في ترجمته وهو وصف له بالكرم وهو غير مقصور عليه بل شامل له شامل لأبيه وجده وولده فكأنهم ورائه وفي المعنى

سألت الندى هل أنت حر فقال لا ... ولكنني عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال كلا وإنما ... توارثني من والد بعد والد

وكان يعشي كل ليلة ثمانين من أهل الصفة ولقد كان منادٍ ينادي في كل حول من أراد الشحم واللحم فليأت دار دليم يعني جده فمات دليم فنادى المنادي من أرادهما فليأت دار سعد فنادى مثل ذلك وكانت له جفنة يهديها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي مملوءة بالطعام كل ليلة من حين دخوله المدينة إلى وفاته وإليه أشار بعض الأفاضل

وسعد أبو قيس أخو الجود لم تزل ... تدور مع المختار جفنته الغرا

[فطوعي] صيرة صفة له [لأمر أولي الأمر] الطاعة للجماعة الآتية أسماؤهم إذ لا يكون الطاعة إلا عن أمر كما أن الجواب لا يكون إلا عن قول يقال أمره فأطاع وقال ابن فارس إذا مضى لأمره فقد أطاعه

واذا وافقه طاوعه وقوله لامراء الطلب اولى الامر امراء المسلمين في عهد رسول الله وبعده ويندرج فيهم الخلفاء والقضاة وامراء السرية فان اسم الناس بطاعتهم بعد امرهم بالعدل تنبيها على وجوب طاعتهم ما داموا على الحق كالامراء الساهرون على ادامة الحق ووصوله الاربابه الصادعون بالحق هم الذين تجب طاعتهم وقيل علماء الشرع لقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر وبين امر الاول يعني الطلب وامر الثاني الجناس التام ومن شواهد البديعية قول الامام الصنوبري

تواك الحى عنون قلبي بلا قلـ ... ـب وعيني عينا من الطماعن
واذا لم تفض سعب اجفا ... ني على اثرهم فما الجفا
ووداع الحمول احر خان الا ... نسه خلقا عار من الاخيا
حل في نا امري فلو فتشوه ... كان ذاك الانسان في ايما

اما ترجمته فهو مولانا سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي حليمة بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصاري الساعدي وامه عمرة بنت مسعود لها صحبة ماتت في زمن النبي سنة خمس شهد العقبة الثالثة وكان نقيبا للنبي ساعدة فهو احد النقباء الاثنى عشر وشهد بدرا كما في مسلم ولا يعارض ما في مسلم قول ابن اسحق و الذي في الاصابة

في عبارته حدثنا انس ان رسول الله شاور حين بلغه خبر ابي سفيان فقال فتكلم ابو بكر فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه ثم تكلم فقام سعد بن عبادة فقال ايانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا الحديث في انه الذي تكلم سعد بن معاذ لاحتمال التعدد فسعد بن معاذ قال ذلك لما دخل الروحاء وسعد بن عبادة قاله بالمدينة ويؤيد ذلك انه لفظها في المواهب اللدنية انه قال ذلك حين عزم على الخروج ثم عرض له مانع عنه ثم ان عبارة الاصابة تؤيد قوله ونصها قال ابن سعد كان تهيأ للخروج فنهش فاقام وقال النبي لقد كان حريصا عليها اه

قوله الفجاد بضم العين و ... بالحبشة ... لوله

قوله حتى نزلوا قال الامام ... لا يقتضي شهوده بدرا لاحتمال انه قال ذلك

ان سعدا كان تهيأ للخروج فنهش فاقام فقال النبي لقد كان حريصا عليها اه وفي غير ابن سيد الناس كلام من الحفاظ انه شهد بدرا عند ابن الكلبي والمدائني والواقدي ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن اسحق في البدريين وكان سيدا مطاعا في قومه محببا فيهم وجده دليم كان يهدي الى مناة كل عام عشر بدنات ثم كان عبادة يهديها كذلك ثم كان سعد يهديها كذلك الى ان اسلم ثم اهداها قيس الى الكعبة وبه عن محمد بن صالح في بسنده من رافع بن خديج قال اقبل ابو عبيدة و معه عمر فقالا لقيس بن سعد عزمنا عليك ان لا تنحر فلم يلتفت الاولك ونحر فبلغ النبي ذلك فقال انه من بيت جود والى هذا اشار الناظم رحمه الله وفي سعد بن معاذ وسعد بن عبادة جاء الخبر المأثور ان قريشا سمعوا صائحا يصيح ليلا على ابي قبيس

فان يسلم السعدان يصبح محمد ... بمكة لا يخشى خلاف المخالف

فظنت قريش انهما سعد بن زيد بن مناة وسعد هذيم من قضاعة فلما كانت الليلة الثانية سمعوا صوتا على ابي قبيس يقول

ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

انه قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس فقال له سعد بن معاذ لكانك تعنينا يا رسول قال اجل قال قد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى عدونا الخ الضمير يعود الى قيس في جبل مشرف على الحرم المعظم في الغطارف جمع غطريف السيد والفرخ البازي والغطرفة التكبر والتبختر

فانت الذي عادتني غضب الحصى ... عليك وذو الجبوة المتغطرف

اجبنا الى داعي الهدى وتمنيا … على الله في الفردوس منية عارف

وان ثواب الله للطالب الهدى … جنان من الفردوس ذات رفارف

فقالوا هذا والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة واليهما ارسل رسول الله يوم الخندق و

شاورهما فيما اراد ان يعطيه عيينة بن حصن من ثمر المدينة لينصرف بمن معه من غطفان ونجد

الاحزاب فابى عيينة ان يأخذ الا النصف فارسل رسول الله اليهما دون سائر الانصار فشاورهما

في ذلك فقالا يا رسول الله ان كنت امرت بشيء فافعله وامض له وان كان غير ذلك فوالله لا

نعطيهم الا السيف فقال لو امرت ما شاورتكما فقالوا يا رسول الله ما طمعوا ذلك منا قط

في الجاهلية فكيف اليوم وقد هدانا الله بك واكرمنا وايدنا والله لا نعطيهم الا السيف فسر رسول الله

وقال لعيينة ومن معه ارجعوا فليس بيننا وبينكم الا السيف ورفع بها صوته ع و

كانت راية رسول الله بيده فلما مر بها على ابي سفيان وقد كان اسلم ابو سفيان قال سعد اذ نظر

اليه اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة اليوم اذل الله قريشا فاقبل رسول الله في كتيبة الانصار حتى

اذا حاذى ابا سفيان ناداه يا رسول الله انت امرت بقتل قومك وانى انشدك الله في قومك

وانت ابر الناس وارحمهم واوصلهم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمة اليوم اعز الله قريشا

يوم الفتح ع (in margin)

ع وفي عمرة القضاء لما ملك صلى الله عليه وسلم الثلاث جاء حويطب بن عبد العزى وهو في قبة تحت بني النجار

وسعد بن عبادة يونس له فصاح حويطب ناشدتك والعقد الا تخرج من ارضنا فقد مضت الثلاث فغضب

لذلك المترجم لما رأى من غلظ كلامه وقال له كذبت لا ام لك ليست بارضك ولا ارض آبائك والله

لا يبرح منها الا طائعا راضيا فتبسم وقال يا سعد لا تؤذ قوما زارونا في رحالنا واسكت الفريقين

الى قد سط حيد بيننا رغم انف قائلنا وقال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة اليوم اذل الله قريشا انتهى

ع فارسل رسول الله الى سعد بن عبادة فنزع اللواء من يده وجعله بيد قيس ابنه ورأى رسول الله

ان اللواء لم يخرج عنه اذ صار لابنه وابى سعد ان يسلم اللواء الا باشارة من رسول الله فارسل عمامته

الشريفة اليه فعرفها ودفع اللواء الى ابنه قيس ذكر هذا يحيى بن سعيد الاموي في سيرته وفي الطبقات

الكبرى لابن السبكي عن ابي نواس قال اتيت الى باب الزهري والمحدثون ينتظرون خروجه فما كان الا ان

خرج وجعل يعلمهم واحدا واحدا حتى انتهى الي فقال ما حاجتك فقلت

ولقد كنتم رويتم … عن سعيد عن قتادة … عن سعيد بن المسيب … ان سعد بن عبادة

قال من مات محبا … فله اجر شهادة

فقال الزهري نعم وذكر قوله من عشق فعف فمات دخل الجنة وفي رواية للخطيب مات شهيدا

بدلا من قوله دخل الجنة وكانت وفاة سعد بحوران لسنتين ونصف مضتا من خلافة عمر

وذلك سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل بل مات في خلافة ابي بكر سنة احدى عشرة و

لم يختلفوا انه وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا

قائلا يقول ولا يرون احدا انتهى

فقد بحوران وقيل بالغوطة وقبر بدمشق بالغوطة وقيل بسعري وحوران بمدينة فحمت قرى الارض ببعد الاولاد (in margin)

ع قال ضرار بن الخطاب يومئذ … يا نبي الهدى اليك لجا حي … قريش ولات حين لجاء

حين ضاقت عليهم سعة الارض … وعاداهم اله السماء … والتقت حلقتا البطان على القوم

ونودوا بالصيلم الصلعاء … ان سعدا يريد قاصمة الظهر … باهل الحجون والبطحاء

خزرجي لو يستطيع من الغيظ … رمانا بالنسر والعواء … وغر الصدر لا يهم بشيء

غير سفك الدما وسبي النساء … اذ ينادي بذل حي قريش … وابن حرب بذا من الشهداء

فلئن اقحم اللواء ونادى … يا حماة اللواء اهل اللواء … ثم ثابت اليه من بهم الخزرج

والاوس انجم الهيجاء … لتكونن بالبقاع قريش … فقعة القاع في اكف الاماء

انه مطرق يريد لنا الامر … سكوتا كالحية الرقطاء … فانهين نعلم من قراءة الامر

والنبان اهل الحمام واهل … الدين فيه نكوله صدورها … و ان صدورها تكوله صدورها

الغالب من نصف فتح … والكرم نصف والفتح … العالم في اهل الفجار

وفي العنز في الصدور … لتمحو في عنفا وندوها … عن خيرها بمجد

الذوقه الظلم

نحن قلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهمين فلم نخط فواده

وقيل ان سبب موته انه بال في جحر ويقال ان الجن قتلته وذلك انه لا في سيالحته فبال فخرصيتا ولا مانع من كون الجحر في البياحة قال رحمه الله تعالى هو

بسعد هو القادي نجل عبيدهم ۝ على عهد طه المصطفى طيب الاسم
وسعد بن عثمان الامان فانني ۝ اخاف من استدراجها ولا ادري

(بسعد) الاوسي من بني امية بن زيد واختلف في اسمه فقيل سعد كما هنا وقيل سعيد و قيل قيس ويكنى ابا عمير ويقال ابو زيد (هو القادي) بتشديد ياء نسبة للقراءة وكان يسمى القادي ولم يكن احد يسمى القادي غيره (نجل عبيدهم) تصغير عبد والضمير للاوس لانه منهم (على عهد طه المصطفى) اى منعوتا بذلك على زمن طه الرسول وهو من اسمائه ومعناه يا رجل او يا انسان او يا طاهر يا هادى على طريق الرمز والاكتفاء بحرفين من الاسمين ليدلان على الباقى على حد قلت لها قفى فقالت قاف اى وقفت (طيب الاسم) وصف لسعد طيب الجمعة اسود ومنه قوله تعالى وما امر فرعون برشيد اى صالح او هو بمعنى الطلب فانه طلب في خطبته ان يكفوهم الامر بابهم التى اصيبوا فيها وانهم ستشهدون وبين هذا الاسم هنا والاسم في البيت قبله وكل بمعنى الجناس التام المماثل ومن شواهده قول البرها العيرطي

وفيه الطاء في الحساب الجمل بتسعة والهاء بخمسة وذلك اربعة عشر تشبيها بالبدر ليلة التمام وقرا طاها باسقاط الهمزة على انه امر لانه كان يقوم في تهجده على احدى رجليه فامر ان يطأ الارض بقدميه معا وقد اصل طا فقلبت الهمزة هاء كما قالوا هياك في اياك اى الموصوف بالطلب الطيب يوم قام خطيبا في وقعة القادسية كما في تاريخ ابن عمير فيكون فيه خطاب فعلا ولهاب خلبا كما لا يخفى

واح بها راحتى فى راحتى حصلت
فضم عجبى بها وازداد بى العجب

اما ترجمته فهو سيدنا سعد بن عبيد الاوسي من بنى امية وتقدم شئ من غزاياه في شرح الفاظ البيت شهد بدرا وقتل يوم القادسية سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة وهو ابن اربع وستين سنة وهو احد الاربعة الذين جمعوا القرآن فيما قيل . وفي اسد الغابة انه كان يؤم في مسجد قبا في زمن رسول الله وفي زمن ابى بكر وعمر اه (وسعد بن عثمان) الخزرجي الزرقي ويكنى ابا عبادة (الامان) من مكرك فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون (فانني) الانني فهو علة او مفرع على ما قبله (اخاف) اذ الخوف لا بد في الغالب الامن المسالمة ومن قلب الفرح يحدث الكدر قال ابو بكر الصولي

وسالمتك الليالى فاغررت بها ۝ وعند صفو الليالى يحدث الكدر
ومن الامان يترقب الحدثان ولبعضهم
احسنت ظنى باهل دهرى ۝ فخان ظنى بهم دهانى
لا آمن الناس بعد هذا ۝ ما الخوف الا من الامان

ثم الخوف على انواع (من استدراجها) لا الهلاك قليلا قليلا بتواتر النعم فيضلنا .

ثم فالخوف للمذنبين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين والوجل للمحبين والهيبة للعارفين فخوف للمذنبين من العقوبات وخوف العابدين من فوت ثواب العادات وخوف العالمين من الشرك الخفى في الطاعات وخوف المحبين فوت اللقاء في الخلوات وخوف العارفين للهيبة والتعظيم وهو اشد الخوف لانه لا يزول ابدا وسائر هذه الانواع اذا قوبلت بالرحمة واللطف سكن منه الروع . وذكره صفوة الصفوة

العبد انها الطف من الله بهم فيزداد بطرا حتى يحق عليه العذاب وقيل استدراج الله العبد
انه كلما جدد خطيئة جدد الله له نعمة وانساه الاستغفار وان يأخذه قليلا قليلا
ولا يباغته والاستدراج الحال احد الحالين الانسان وهو تغيره من وصف الى وصف
واصل حول واستدراجه دنوه منه على التدريج فتدرج الصاعد وقوله تعالى سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون اي الى الهلاك قليلا قليلا وتقدم فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
اذا رأيت الله تعالى يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا قوله
تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الآية وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى
اذا رأيت الفقر مقبلا اليك فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل
ذنب عجلت عقوبته (ولا ادري) والحال اني لا اعلم ذلك وهذه الجملة تضارع قوله

عن موسى بن علي الأنجمي قال قال ذو النون المصري وصف لي رجل بالحكمة والحكمة فخرجت حاجا
فلما قضيت نسكي مضيت اليه لاسمع من كلامه وانتفع بموعظة انا وناس كانوا معي يطلبون منه ما
الطلب وكان معنا شاب عليه سيما الصالحين مصفر الوجه من غير مرض اعمش العينين من غير عمش ناحل الجسم
غير سقم يحب الخلوة ويأنس بالوحدة تراه ابدا كأنه قريب عهد بالمصيبة فلما جلسنا اليه بدأ الشاب بالسلام
عليه وصافحه فابدى له الشيخ البشر والترحيب ثم سلمنا عليه فقال الشاب ان الله بمنه والهمه قد
جعلك طبيبا لسقام القلوب ومعالجا لاوجاع الذنوب بي جرح نغل وداء قد استكمل فان رأيت ان
تتلطف لي ببعض مراهمك وتعالجني برفقك فقال له الشيخ سل ما بدا لك يا فتى فقال له الشاب
يرحمك الله ما علامة الخوف من الله تعالى قال ان يؤمنه خوفه كل خوف غير خوفه. قال متى يتبين للعبد خوفه من الله
قال اذا انزل نفسه من الدنيا بمنزلة السقيم فهو يحتمي من كل الطعام مخافة السقام ويصبر على مضض

طبيبا لسقام

تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون (فائدة) الرجال فيما علموه او جهلوه اربعة رجل يدري
ويدري انه يدري فهو عالم فاسألوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك ناس فذكروه
ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فارشدوه ورجل لا يدري ولا يدري
انه لا يدري فذلك جاهل فارفضوه وفي المعنى لابي القاسم الآمدي

اذا كنت لا تدري ولم تك بالذي ... يسائل من يدري فكيف اذا تدري
جهلت ولم تعلم بانك جاهل ... فمن لي بان تدري بانك لا تدري
اذا جئت في كل الامور بنعمة ... فكن هكذا ارضا يطأك الذي يدري
ومن اعجب الاشياء انك لا تدري ... وانك لا تدري بانك لا تدري

وفي البيت الطباق بين الامان والخوف ولي من قصيدة غزلية

غادة دقت طباعا فقسا ... قلبها والخذها قد تعندم
كعبة حجت لها الالباب في ... كل آن وسليم الطبع يمم
هي شمس هي بدر مقمر ... هي نور هي نور قد تبسم
بسيوف اللحظ يا ما قتلت ... انفسا لم تقترف ما فيه مأثم
ويح القد كم قد صرعت ... درع صبر سابغ والنسج محكم
فدقيقت قلبا على عشاقها ... ثم لانت خدعة والحر اعلم

فشاهد الطباق في البيت الاول وفي البيت الاخير ومن وقف على قولي هذا فليعذر فان
البضاعة قليلة والفكرة عليلة اما ترجمته فقد شهد بدرا فالاستيعاب هو من

كل داء مخافة طول الضنا فصاح الفتى صيحة ثم بقي باهتا ساعة . ثم قال رحمك الله ما علامة المحب لله

قولي ولي من قصيدة
انا صحلها
صاح صاح الورد
...
والصبا من بعد ما
والسحابات ...
وصح الارض ...
فكان الكون ذ ...
وكان الورد ...
جيش عرب ...
فهزم
... بن الحسين
... ان ...
... فيها من يعتني
(المرعى) صاحب القصد المقدم
عادة قد البست ...
ونشيت في ليلة ...
وعلى الافكار ...
... في الالفاظ

قُتل يوم أحد وأخوه عقبة أيضا وعثمان بن عفان وفيمن فرّ يوم أحد نزلت ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم اهـ
ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بئر إهاب بالحرة وهو يومئذ لسعد بن عثمان قد نزل عليها ابنه عبادة يسقي
فلم يعرفه عبادة ثم جاء سعد فوصفه فقال ذاك رسول الله الحق به فلحقه فمسح رأسه ودعا
له فمات وهو ابن ثمانين سنة وما شاب قال رحمه الله تعالى

وبابن معاذ سعد من يوم موته ... تنزلت الأملاك في عدد الذر
إلهي وصولي حاطب سعد استجب ... دعاء ذليل خاضع دمعه يجري

(وبابن معاذ سعد) أي وبسعد الأوسي الأشهلي بن معاذ بضم الميم وخفة العين المهملة بعدها
ألف آخره ذال معجمة ويكنى أبا عمرو (من يوم موته تنزلت الأملاك) من اسم موصول نعت
لسعد ونزول الأملاك اما المحل نفسه كما هو صريح حديث أنس الآتي الذي أخرجه الترمذي في صحيحه
واهتز له عرش الرحمن كما في حديث الشيخين الآتي او لحضور جنازته كما في الحديث الثاني وكان
سبب موته انه رمي بسهم في غزوة الخندق فقطع منه الأكحل وعاش بعد ذلك شهرا كما يأتي
قريبا (في عدد الذر) صغار النمل والجراد والجرو متعلق بحال من فاعل تنزلت وصرح في

(في الهامش: قوله اهاب بوزن كتاب بئر قرب المدينة ... منسوب اليه وفي القاموس في فصل الحاء من باب الباء ... اسم العبارة اهـ)

فقال له حبيبي انه درجة الحب درجة سامية فقال فاني أحب أن تصفها لي قال ان المحبين لله ...
لهم عند قلوبهم فأبصروا بنور القلوب عز جلال الله فصارت أبدانهم دنيوية وأرواحهم حجبية وعقولهم
سماوية تسرح بين صفوف الملائكة وتشاهد تلك الأمور باليقين فعبدوه مبلغ استطاعتهم
لا طمعا في جنة ولا خوفا من نار فشهق الفتى وصاح صيحة كانت فيها نفسه قال فأكب عليه الشيخ يلثمه ويقول
مصرع الخائفين وهذه درجة المجتهدين اهـ صفوة الصفوة للحافظ ابن الجوزي رحمه الله تعالى

الحديث ان عددهم سبعون ألفا وفي البيت التلميح لما في صحيح الترمذي من حديث انس قال لما حملت جنازة
سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف جنازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة كانت تحمله ولما
في الحديث عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقد نزل من الملائكة في جنازة سعد سبعون ألفا
ما وطئوا الأرض قبل واهتز لموته عرش الرحمن رواه الشيخان وقد أتى بعض الأدباء على اهتزاز
العرش لموته بقوله

فسعد معاذ سيد الكل من له ... قد اهتز عرش الله فيهم قدرا

أما ترجمته فهو سيدنا سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم
ابن الحارث بن الخزرج الأشهلي الأنصاري سيد الأوس وأمه كبشة بنت رافع لها صحبة أسلم بالمدينة
بين العقبة الأولى والثانية على يد مصعب بن عمير وشهد بدرا هو يومئذ وبيده كان لواء الأوس
وشهد أحدا والخندق وبه رمي بسهم فقطع منه الأكحل (١) وكان الذي رماه حبان (٢) بن العرقة (٣) قال
خذها وأنا ابن العرقة فقال سعد عرّق الله وجهه (٤) في النار وعاش بعد ذلك شهرا
حتى حكم في بني قريظة في ذي القعدة سنة خمس وذلك لما اشتد الحصار أذعنوا أن ينزلوا
على حكم سعد بن معاذ ففي البخاري ان ناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء

---

(١) بفتح الهمزة والمهملة بينهما كاف ساكنة عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة ويقال ان
في كل عضو منه شعبة فهو في اليد الأكحل وفي الظهر الأبهر وفي الفخذ النسا اذا قطع لم يرقأ الدم (٢) بكسر
الحاء المهملة والموحدة (٣) والعرقة هي أمه سميت بذلك لأنها كانت طيبة الريح وهي بكسر الراء وفتح
ما في القاموس ونحي قلابة (٤) وفي رواية ان الذي قال له ذلك هو سعد رضي الله عنه لما قال له خذها
أنا ابن العرقة فقال سعد له ذلك أي أذهب لحم وجهه في النار أعاذنا الله منها وحشرنا تحت لواء حبيبه

على حماد فلما بلغ قرباً من النبي فلاقوه الى خيركم او سيدكم فقالوا يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى نساؤهم وذراريهم وتقسم الاموال فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة والرقيع السماء سميت بذلك لانها رقعت بالنجوم ثم انفجر جرحه فمات شهيدا وذلك سنة خمس هـ ونديته امه بابيات وهي تبكيه فقال صلى الله عليه وسلم كل نادبة تكذب الا نادبة سعد وقال النبي يوم بدر لا ابني لك عرشا تكون مشرفا منه على المعركة (الهي) اصله يا الهي فحذفت ياء النداء (وهو الحاطب) سعد اي وسعد المهاجري هو الحاطب بن ابي بلتعة وتقدم ضبطه (استجب) يا الهي (دعاء) عبد (ذليل) بباب الحضرة الربانية وبالحض تذلل فيه كما قال الرقعة كما قال

تواضعت ذلا وانخفاضا لعزها ⁂ فشرف قدري في هواها التواضع

وفعل الامر الثاني شامل الطلب الذي قبله ولهذا ايضا وقد جاء في الحديث ما من داع يدعو الا كان بين ثلاث اما ان يستجاب له واما ان يدخر له واما ان يكفر عنه ذنوبه وافتى العز بن عبد السلام بان من قال لا حاجة الى الدعاء بناء على ما سبق به القضاء والقدر كان فقد كذب وعصى ويلزمه ان لا يأكل اذا جاع ولا يشرب اذا عطش بناء عليه وهذا لا يقوله مسلم ولا

ؕ اما المهاجرون من قريش فانهم يقولون انما اراد الرسول الانصار واما الانصار فيقولون دعم بها المسلمين

ؕ وفي البخاري دعا اللهم انك تعلم انه قد وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم في المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها شهيدا وعن عائشة قالت كان بنو عبد الاشهل ثلاثة لم يكن احد بعد النبي افضل منهم سعد بن معاذ واسيد بن حضير وعباد بن بشر ... ويلم سعد سعدا صرامة وحدا ... وسيدا وسدا ... سيد كضخم صرامة للفضاحة تجح ...

ولا غافل (خاضع) لعز جلالك (دعبحري) جاريا اما توجمته فهو ممن يختلفوا انه شهد بدرا مع مولاه حاطب بن ابي بلتعة واستشهد باحد كما في الاستيعاب قال رحمه الله تعالى عنه

دعوتك يا رحمن فاقبل تضرعي ⁂ بسفيان من قد كان نجي الانفر

(دعوتك) للامر الذي قد اهمني (يا رحمن) صفة من صفاته تعالى (فاقبل تضرعي) لك بباب حضرتك (بسفيان) الخزرجي ثم من بني زريق فاة (نجي) نسب (الانفر) بفتح النون وسكون الياء المهملة آخره راء وهو الصحيح وبعضهم قال بشر بموحدة مكسورة ثم شين معجمة وفي مشتبه الحافظ الذهبي ذكره بالنون كالاول ثم قال وقيل ابن بشر والاقوال الثلاثة نسر وبشر وبشير محكية في الاكمال وقال الصواب ما تقدم اما ترجمته قال فقد السعدي انه شهد بدرا ولم يذكره ابن حجر في الاصابة بل ذكر عن ابن اسحق وابي حاتم انه شهد احدا الخزرجي قال رحمه الله تعالى

ولا زلت دهري بابن اسلم سالما ⁂ وما بلمة الاوفى ادحب الصدر

(ولا زلت دهري) ابد المدى (بابن اسلم سالما) آمنا ومنه قوله تعالى سلام عليكم فسالما خبر زال (وما سلمة) الاوسي الاشهلي باسكان آخره للوزن وهو صدا (الاوفى) بالسين خبره اي الاسيد كريم وهذا يجب تأخير الخبر للحصر ومع تقدم شذوذا وقوله

فيا رب هل الآلك النصر نجي ⁂ عليهم وهل الاعليك المعول

(ادحب الصدر) واسعه لمقابلة الضيوف وهو كناية عن كرمه الناشئ عن مكارم اخلاقه ونظير هذا زيد كثير الرماد فانه اي الرماد ناشئ عن وقد النار تحت القدر ثم كثرة الطبخ للضيوف ثم كثرة الكرم ومن لطيف الكناية قوله

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها ⁂ وهجره النار يصليني به النارا

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها ۝ وهجره النار يصليني به النارا

فالشمس في القوس حلت وهي نازلة ۝ في الجوزاء ان زارا

وبين قوله سالما ابد الدهر واسلم الاشتقاق البديعي وتقدم من هذه المادة اسلم سالمها

الله كما جاء في لفظ الحديث اما ترجمته فقد قال في الاستيعاب سلمة بن اسلم بن حريش بن عدي بن

مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري شهد بدرا والمشاهد

كلها بعدها وقتل يوم جسر ابي عبيد سنة اربع عشرة يقال انه الذي اسر السائب بن عبيد

والنعمان بن عمرو يوم بدر ذكر ذلك ابو حاتم الرازي اهـ بتصرف قال رحمه الله تعالى

ومن سلمه ذو المكرمات ابن ثابت ۝ لسند لم يخش شر ذوي الشجر

(ومن سلمه ذو المكرمات ابن ثابت لسند) اي والذي سلمه الاوسي ثم من بني عبد الاشهل

صاحب المكرمات بضم الراء جمع مكرمة لسند وما تسند اليه من حائط وغيره يقال له

ذلك (لم يخش) ويخاف من حادث الازمان والنوب ولن يخشى (شر ذوي الشجر)

بفتح فسكون مصدر شجر من باب قتل لعلهم بخفاها الاضطراب والخلاف والاختلاط

بسبب الاختلاف فمن اسم موصول مبتدأ وسلمه بسكون آخره هنا للوزن مبتدأ ثان وسند

خبر الثاني والجار قبله مرتبط به وجملة الثاني خبر الاول وفاعل يخشى عائد على

ــــــــــــــــــــــــــــــ

والمعنى ان محبوبه ان لم يزره فليله في غاية الطول وان زار فهي غاية القصر فكني بكون الشمس

نازلة بالقوس عن غاية طول الليل لان ذلك يكون اذا كانت الشمس بهذا البرج وبكونها نازلة بالجوزاء

عن غاية قصره لان ذلك يكون اذا كانت الشمس فيها اهـ ورايت بعد كتابتي هذه الكلمات ما ذكره

الخطيب في تاريخ بغداد ان موهوبا الجواليقي كان في حلقة ... والناس يقرؤن عليه فوقف عليه شاب وقال

يا سيدي بيتان من الشعر لم افهم معناهما ... فقال له ولدي يا بني هذا من علم النجوم ... من علم الادب

على من مجزوم ولم نفي مختص بالمضارع ويقلب معناه للمضي وهو حرف وعليه تدخل الهمزة

مع بقائه على العمل اما ترجمة المولى سلمة بن ثابت الاوسي من بني عبد الاشهل فقد ذكره ابن اسحق

فيمن شهد بدرا وقتل يوم احد هو واخوه عمرو بن ثابت وقاتل سلمة ابو سفيان بن حرب

قاله في الاستيعاب قال رحمه الله تعالى

وفي سلمة بحر الرجا بن سلامة ۝ اروم عطاء انه حسن البشر

(وفي سلمة) بسكون آخره للوزن الاوسي الاشهلي ويكنى ابا عوف (بحر الرجاء) الاملء

الواسع والرجاء القصر (بن سلامة) بوزن كرامة (اروم) الجار الاول مرتبط به

وهو مضارع بمعنى اقصد و(عطاء) مفعوله (انه حسن البشر) بكسر الباء طلق

المحيا فاذا كانت الجملة علة للعطاء فان مفتوحة والا فمكسورة وطلاقة الوجه

تدل على الكرم كما ان حسان الوجوه يرجى الخير منها قال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير من حسان

الوجوه اما ترجمته فقد شهد بدرا بعد العقبة الاولى والعقبة الثانية في قول جميعهم

ثم شهد المشاهد بعدها ومات سنة اربع وثلاثين في قول ابن المنذر وقال غيره مات

سنة خمس واربعين وبه جزم الطبري قال ومات وهو ابن اربع وسبعين بالمدينة

قال رحمه الله تعالى وسلط سليطا الخلق على من اراد ۝ عداوة والبغضاء بين الورى يغري له

(وسلط) مكن يا الله من سلطته تمكنه منه فسلط تمكن وتحكم ويجيء هنا قوله

تحكموا فاستطالوا في تحكمهم ۝ عما قريب كان الامر لم يكن

فاصبحوا ولسان الحال ينشدهم ۝ هذا بذاك ولا عتب على الزمن

(سليطا) بفتح السين وكسر اللام بعدها مثناة تحتية آخره طاء مهملة الخزرجي النجاري

وسلامته اللسان بذاته وفي اللفظين نوع الاشتقاق وهو كثير في كلام الأستاذ
[نجل قيس] ذلك [على من العداوة والبغضاء بين الورى يغري] اى على من يقصد من خلق
الله مضارع اغرى بمعنى أفسد وزنا ومعنى فالجار والمجرور متعلق بسلط والعداوة فمفعول
يغري وبين من الظروف المبهمة ولا يتبين معناه الا باضافته الى اثنين فاكثر او ما يقوم مقام
ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك والمشهور في العطف بعدها ان يكون بالواو لانها لمطلق الجمع
نحو المال بين زيد وعمرو اما ترجمته فقد شهد بدرا وما بعدها من المشاهد كلها وقتل يوم
جسر ابي عبيد سنة اربعة عشر شهيدا وروى عنه ابنه عبد الله وقد انقرض عقبه قال رحمه الله تعالى

بجاه سليم من الى الحرث انتمى ... تحفظك فاحفظني من الأسر والحصر

[سليم] كزبير وزنا [من الى الحرث انتمى] اى انتسب الى الحرث بحاء مهملة بعدها الف لفظا
لا خطا فرقا بين العلم والصفة ثم راء آخره ثاء مثلثة الخزرجي ثم من بني دينار و[تحفظك]
المنيع من حفظت المال صنعته [فاحفظني من الأسر والحصر] بضم الهمزة واسكان السين احتباس البول
خاصة والحصر بضم الحاء احتباس البول والغائط وهما داءان وبيلان نسأله تعالى العافية
منهما اما ترجمته فقد شهد بدرا وقتل يوم احد وقيل الخندق وهو مستقو صلاة عاد
وفارقه فالجبيرني وحكاه ايضا في المراثي قال رحمه الله تعالى

---

*) واجاز بعضهم الفاء مستدلا بقول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

كما اجابوا عنه بأن الدخول اسم لمواضع شتى فهو بمنزلة قولك المال بين القوم

وحطني الهي من جميع جوانبي ... بفضل سليم من اصيب الى عمرو

[وحطني] اى احفظني وحطني اى ادعني واحاط القوم بالبلد احاطة استداروا حولها
وبجوانبها وحاطوا به من باب قال لغة في الرباعي ومنه قيل للبناء حائط اسم فاعل من الثلاثي
[بفضل سليم] كزبير الخزرجي ثم من بني سواد بن غنم بن كعب الانصاري السلمي [عمرو] بفتح عينه وقد
شهد سليم هذا بدرا وقتل يوم احد شهيدا مع مولاه عنترة كما في الاستيعاب قال رحمه الله تعالى

بجاه سليم نجل قيس وفضله اكف ... عني كل داء من قروح ومن بثر

[سليم] كسابقه ضبطا الخزرجي النجاري [وفضله] والفضل ما شهدت به الأعداء والكاف
من [اكفني] آخر الصدر [من قروح] بيان من قوله كل داء وهي جمع قرحة تقول قرح
الرجل قرحا فهو قرح من باب تعب خرجت به قروح صغار تكون في الدبر واو من بثر بضم
الباء واسكان الثاء قروح صغار تكون في الدبر ومنه البثور اصحاح ديثر الجلد بثرا من
باب قتل خرج به جراح صغيرة ثم استعمل المصدر اسما وقيل في واحده بثرة وفي الجمع
بثور شهد سليم بن قيس من بني غنم بن مالك بن النجار بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع
النبي وتوفي في خلافة عثمان واخته خولة بنت قيس كانت تحت حمزة بن عبد المطلب قال رحمه الله

بجاه سليم نجل ملحان ذي التقى ... من الداء استشفي من السقم استبري

[سليم] الخزرجي ثم من بني حرام و[ملحان] بميم مكسورة ولام ساكنة وحاء مهملة خفيفة
آخره نون [ذي التقى] نعت لسليم [من الداء استشفي] السين والتاء للطلب اى طلب الشفاء
من كل داء وشمله [من السقم استبري] بضم السين وسكون القاف المرض الطويل مصدر سقم
من باب قرب هذا وقد شهد سليم بن ملحان الخزرجي بدرا مع اخيه حرام وشهد معه احدا و

فنحن في جذل والروم في وجل . والبر في شغل والبحر في خجل . ومن كلام بعضهم اي شيء من اطيب ابتسام الثغور . ودوام السرور . وبكاء الغمام . ونوح الحمام . ولابن حجة الحموي

سجعي ومنتقى قد المنى احكي . وصرت كالعلم في العرب والعجم

قتلا جميعا يوم بئر معونة شهيدين وهما اخوا ام سليم بنت ملحان قال ابن عقبة

ولا عقب لهما كذا في الاستيعاب قال رحمه الله تعالى

وكن بسماك نجل سعد ملاحظي . اذا كنت في بر واذ كنت في بحر

جواب اذا وان تحذوفان يدل عليها ما قبل اما ترجمته فهو سيدنا سماك بكسر السين وتخفيف

الميم بعدها الف آخره كاف ابن سعد الخزرجي الانصاري ثم من بني الحرث وهو عم النعمان بن بشير

شهد بدرا مع اخيه بشير بن سعد وشهد سماك احدا ومن ولده بشير بن ثابت

الذي يروي عنه شعبة قال رحمه الله تعالى

اليك فوجهني بذي المجد والعلا . سنان بن صيفي المضاف الى صخر

[اليك فوجهني] اجعل وجهتي اليك وتقديمه للحصر وهما على متعلقة [بذي المجد] صاحب

العزة والشرف [و] ذي [العلا] الرفعة من تعالى ارتفع من التعالي وهو الارتفاع

[سنان بن صيفي المضاف الى صخر] في هذا العجز الاطراد كما ترى فسنان بدل من ذي و ضيعف بن صيفي

بصاد مهملة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة ففاء مكسورة فياء مشددة الخزرجي الانصاري

[المضاف الى صخر] من اضاف ضمه اليه والاضافة في اصطلاح النحاة من هذا لان الاول

الى الثاني ليكتسب منه اما ترجمته فقد شهد بدرا بعد العقبة واحدا والخندق وبقية المشاهد

قال رحمه الله تعالى وكن بسنان من اضيف الى ابي . سنان معي في ظلمة الليل ان اسره

ع امه بشيرا شهد العقبة الثانية وبدرا واحدا والمشاهد كلها يقال انه اول من بايع ابا بكر في السقيفة من الانصار ويكنى ابا النعمان ابيه وقتل يوم عين التمر مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة سنة اثنتي عشرة وقد اثنا عليه شيء من ذلك في ترجمة ع ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم

[بنان] المهاجري ثم من بني عبد شمس [من اضيف] اضافة نسب [الى سنان]

الابدي واسمه وهب بن محصن [معي] مصاحبا في سفري وحضري [في ظلمة الليل]

الذي هو كموج البحر ارخى سدوله [ان اسرا] فكن معي فجواب ان محذوف للدلالة

وكان على مقتضى الترتيب ان يأتي على ذكره قبل سنان بن صيفي اما ترجمته فقد شهد بدرا هو و

ابوه وعمه عكاشة بن محصن . وقد شهدوا سائر المشاهد مع رسول الله وسنان هذا

اول من بايع بيعة الرضوان في قول الواقدي وجزم غيره انه ابوه وممن جزم بذلك صاحب

الاستيعاب وسنان على شيء من ذلك عند قول الناظم المبرور ان شاء الله تعالى

باول من قد بايع للمصطفى ابي . سنان على حفظ وعلى البر

وكانت وفاة سنان سنة اثنين وثلاثين قال رحمه الله تعالى

ولابن حنيف سهل قد جئت لائذا . وما خاب من في طلبه جاء يستذري

[ولابن حنيف سهل] الشهم الذي اتسعت في الضيق ساحته والراسخ كالطود الاشم

في احد مع النبي صلى الله عليه وسلم حين انكشف الناس وقد بايع على الموت يومئذ وحنيف بحاء مهملة

مضمومة فنون مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة ففاء وسهل من حرب الاوسي ثم من بني حنش

بحاء مهملة مضمومة فنون ساكنة فشين معجمة ويكنى ابا سعيد وابا عبد الله الاوسي

[قد جئت لائذا] لاجئا من لاذ بالجبل اوى اليه و حكى تثليث اللام [وما خاب] ما

[من في طلبه جاء يستذري] في ظله الظليل والباء للطلب اي يطلب ذلك وللحملة

حال . ثم الفيء والظل في قول ابن قتيبة واحد وليس كذلك ع وفي الحديث

---

١ بل الظل يكون غدوة وعشية والفيء لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال فيء

سبعة يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله ۞ وقد نظم ذلك عبد الرحمن المقدسي الدمشقي الملقب بابي
شامة المتوفى سنة ٦٦٥ ه

وقال النبي المصطفى ان سبعة ۞ يظلهم الله العظيم بعدله
محب عفيف ناشئ متصدق ۞ وباك مصل والامام بعدله

وفي تعبير الناظم بهذا اما يشير الى ما اذ في ترجمة البدري من قوله صلى الله عليه وسلم نبلوا سهلا فانه
سهل اما ترجمته فهو سيدنا سهل بن حنيف الاوسي من بني حنش وتقدم قال الجربي وفي الاستيعاب
خناس بالخاء المعجمة المضمومة بعدها نون قال الف فسين مهملة قال ويقال انه كان من الانصار
شهد بدرا والمشاهد كلها وثبت يوم احد مع النبي حين انكشف عنه الناس وبايعه على
الموت وكان ينضح يومئذ بالنبل عنه اي يدافع ويخاصم عن رسول الله فيقول نبلوا سهلا فانه سهل
وكان يقول سهل غير حزن وشهد ايضا الخندق والمشاهد كلها ثم صحب عليا واستخلفه على
البصرة بعد الجمل ثم شهد معه صفين وولاه فارس فاخرجها اهل فارس فوجه على زيادا
فارضوهم وصالحوه وادوا الخراج ويقال ان رسول الله اخى بينه وبين علي بن ابي طالب مات
بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب فكبر ستا وفي رواية خمسا
وقال انه بدري كذا في الاستيعاب والاول ذكره البغوي في كتابه معجم الصحابة و
الثاني رواية البخاري والاجماع لا يكبر الا اربعا لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل ولا يتابعه
المأموم قال رحمه الله تعالى ۞

وسهل اراد به سهل بن رافع ۞ وبر به امري ان ابتعت او اشتر
او سهل مراد اي مطلق لبني جمع مراد من اراد اي طلب ابي سهل الخزرجي من بني ثعلبة والخزرجي

فانه عسل ۞ انه كان ينضح عسلا
فلا عجب اذا استسقي ... في واو ... طعم

قوله بدري اي ومن شهدها فضل

سهيلا وهما اليتيمان اللذان كان لهما المربد كسهيل وفيه نزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات الآية ورافع اسم فاعل خافض وبين تحمل فعل الامر وسهل اسم البدري الخزرجي
والحرف للشد وهذا الباب في حكم المخفف وان كان حرفين ومن شواهده قول شيخ
الشيوخ شرف الدين الانصاري الحموي

لعيني كل يوم فيك عبرة ۞ تصيرني لاهل العشق عبرة

ويسر به امري فانه مع العبرة ان ابتعت او اشتر المراد بالبيع والشراء على حقيقته
هنا لانهما من اسماء الاضداد قال تعالى وشروه بثمن بخس اي باعوه ويطلق على كل واحد
من المتعاقدين انه بائع واذا اطلق البائع فهو صاحب السلعة كما هو المتبادر للذهن اما ترجمة
سهل بن شيبان فهو رافع الخزرجي من بني ثعلبة بن النجار لم يشهد بدرا وشهد اخوه سهيل قاله في الا...
وابن سيد الناس حافظ عصره عام هو واخوه في البدريين قال الجربي بعد نقله هذه
العبارة والله اعلم وقال ابن حجر قال ابن منده يقال انه شهد احدا ومات في خلافة عمر
وهو صاحب الصاع ويقال صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون لما اتى بصاعي تمر زكاة له
وفيه نزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الآية وقيل انه اتى بصاع تمر
زكاة ماله وبابنته عميرة الى النبي فقال ادع الله لي ولها بالبركة فحملها فوضع يده
عليها فدعا لها الجربي ورأيت في الاستيعاب في ترجمة اخيه سهل قصة صاعي التمر والآية مذكورة

* المجس والجرين قاموس يعني ان المربد يطلق على المحبس محبس وهو الموضع الذي فيه الابل والغنم ويطلق
على الجرين ايضا وهو الموضع الذي يجفف فيه التمر ويقال له ايضا المسطح بفتح الميم وهو كالبيدر للحنطة والمراد
به هنا الجرين لانه كان موضعا لتجفيف التمر كما في البرهان ... رضي الله عنها دفعه واحدة ...

كيفية ...

ثمة لكن في آخرها قال لا ادري ان كان الذي قبله ام لا او الذي قبله هو المزجر قال رحمه الله تعالى

وبابن عتيك سهل ذالت نوائبي ... وعمى انجلا والهم عني قدسري

[وبابن عتيك] بعين مهملة وتاء مثناة فوقية وياء مثناة تحتية آخره كاف وعتيك حي من العرب والنسبة اليه عتكي وعتك به الطيب لزق به وقول النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن العواتك من سليم يعني جداته وهن تسع عواتك ع [سهل] اى وبسهل بن عتيك الخزرجي ثم من بني سدول [ذالت نوائبي] نوازلي جمع نائبة [وعمى انجلا] اى زال الكشف وقيل للحزن غم لانه يغطي السرور [والهم عني قدسري] من همه الامر اقلقه والضمير المجرور مبني على الفتح هنا مرتبط بالماضي المجهول الذي لم تظهر الفتحة في آخره للوقف والجملة خبر المبتدا ومن لطيف ما رأيت في انقشاع ليل الهم قوله ع وهو الطف من الزهر وقد نفحت عنها الكمامة

في يوم حنين

لاسيما بلك الابتسامة ح

دجا ليل همي فانجلى بابتسامة ...

كما يكشف الليل الطويل سنا البرق ...

وهات أدر من مقلتيك سلافة ...

تغير على عقل اللبيب فلا تبقى ...

فلا خير في سكر تليه افاقة ...

ولا فضل في قلب خلي من العشق ...

ع عاتكة بنت مرة بن هلال ام هاشم وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال ام وهب بن عبد مناف ابن زهرة جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ام امنة بنت وهب وسائر العواتك امهات النبي صلى الله عليه وسلم من غير بني سليم ع وهو علاء الدين بن مليك الحموي ومطلع هذه القصيدة ... تغيب در الزهر في صدف الافق ...

فدرج جيبي الصبح ... من مفرق الشرق ... وجرى الروض ذيل عبيره ... فرد له نون المجرة بالرفق ... فهاتها ما بعجب ... فياساقي هاتها ذي ... ويا ما الى الانسان في ... فاصبح نشوانا فاني ... عم ما يبقى الصباح ... في الجو تغيب ... والطلعة دجابي ... نعم

اما ترجمته فقد شهد العقبة الثالثة ثم شهد بدرا ولا عقب له هكذا قال جمهور اهل السير الاستيعاب وجرني قال رحمه الله تعالى

بسهل بن قيس رب اعلى منازلي ... وفي غرف الفردوس اعلى على قصري

[بسهل بن قيس] الخزرجي الانصاري ثم من بني سواد [رب] يارب [اعلى منازلي] مقتضاه في هذه الدار اخذا من قوله [وفي غرف الفردوس] جمع غرفة العلية وجمع الجمع غرفات بفتح الراء وتضم للاتباع وتسكن حملا على لفظ الواحد والفردوس لفظ عربي حديقة في الجنة و [اعلى علا قصري] بكسر العين كما الرفعة ومثله العلاء كهباء وقصر جمع على قصور وقوله تعالى حور مقصورات في الخيام محبوسات من قصرتها اذا حبستها والمقصورة محولة عن اسم الفاعل والاصل قاصرة لانها حابسة كما قيل حجابا مستورا اى ساترا اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا وبها استشهد وهو صاحب القبر المعروف باحد وساق نسبه في الاستيعاب فقال سهل بن قيس بن ابي بن كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي اه قال رحمه الله تعالى

جمع منزل موضع النزول والمنزلة مثله وهي ايضا المكانة وربما كان هذا المعنى هو المراد ح وهو متعلق بقوله ح

وهب لي مكانا بابن وهب سهيلهم ... دنا من مقام القرب في جنة تجري

[وهب لي مكانا] منزلة [بابن وهب سهيلهم] اى سهيل المهاجري ثم من بني الحرث بن فهر بن وهب بواو مفتوحة فهاء ساكنة آخره موحدة وقيل فيه سهيل بن عمرو بن وهب وامه البيضاء وكثيرا ما ينسب اليها واسمها دعد بنت الجحدم وبين هب الام يعني اعطاه اسم الى البدري الاستفاق مع اضافة الجناس المحرف له [دنا من مقام القرب] من مقام اهله الذين قربت درجاتهم في الجنة واعليت مراتبهم . وقد يستعمل القرب مقابل البعد ويستعمل في الزمان

من الصديقين والشهداء والصالحين ح

والمكان والنسبة والخطوة والرعاية والقدر ٭ يروى ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر

وهو مصفر اللون نحيل الوجود فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبب ذلك فقال ما بي من مرض غير اني اذا لم اراك

استوحشت واذا كان يوم القيمة خشيت ان لا اراك لانك في الفردوس الاعلى مع النبيين

ومنزلتي قد تكون دون ذلك فانزل الله تعالى ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا [في جنة]

[تجري] حال من مقام القرب اى في جنة قطوفها دانية وتجري من تحتها الانهار وفي الكلام

اكتفاء بالكلمة بدليل ٭ اما ترجمته فهو ممن هاجر الى ارض الحبشة حتى فشا الاسلام و

ظهر ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاقام معه حتى هاجر وهاجر سهيل فجمع الهجرتين جميعا ثم شهد

بدرا ومات بالمدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وصلى عليه في

المسجد وكان اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وسهيل بن بيضا هذا وله اخ يقال له سهل

وهو الذي مشى في نقض الصحيفة التي كتبها مشركو قريش على بني هاشم حتى اجتمع النفر

تبروا من الصحيفة ٭ وانكروها وفي ذلك يقول ابو طالب شعر

جزى الله رب الناس رهطا تتابعوا

على ملأ يهدى لخير ويرشد

٭ ومن هذا النوع اللطيف قول الوزير بهاء الدين زهير وهو من ازهاره

وكشف فضل قناعه ٭ بيدي عند قمر تجلى ٭ ولثمته في خده ٭ تسعيد او تسعين الا ٭

وقطع من سنا الملك في عطر ازهار البها فاقطف زهرات نضرة وضم الى سعادة قدرة هل

دنوت وقد ابدى الكرى منه ما ابدى ٭ فقبلته في الخد تسعين او احدى ٭ وهو من طالع البديعية

قعود الذى جنب الحطيم كانهم ٭ قساورة بل هم اعز وامجد

هم ارجعوا سهل بن بيضاء راضيا ٭

فسر ابو بكر بها ومحمد ٭

الم ياتكم ان الصحيفة مزقت ٭

وان كل ما لم يرضه الله مفسد ٭

اعان عليها كل صقر كانه ٭

اذا ما مشى في رفرف الدرع احرد ٭

قال رحمه الله تعالى ٭ وانعم بمولانا سهيل بن رافع ٭ لنا بصلات من نضار ومن تبر ٭

[وانعم] اوصل النعمة تفضلا وهي في الاصل الحالة التي يستلذها الانسان فاطلقت

لما يستلذ من النعمة وهي اللين [بمولانا سهيل بن رافع] الخزرجي ثم من بني ثعلبة وسهيل تصغير

سهل واسم نجم في السماء ويقال انه واخاه سهل بن رافع المتقدم صاحبا المربد الذى بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسجده فيه [لنا] اى علينا مرتبط بانعم [بصلات] بكسر الصاد جمع صلة المنة والعطية

[من نضار] بكسر النون الذهب وقيل الخالص من كل شئ متعلق بحال من الصلات المبينة [او بها]

[ومن تبر] بكسر التاء ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين اما ترجمته فقد

شهد فقد شهد بدرا والخندق والمشاهد كلها وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب ٭ وتقضى مراعاة

حروف المعجم ان يذكر قبل الذى قبله قال رحمه الله تعالى عنه

وبابن رزين او زريق سوادهم ٭ وقيل ابن زيد بن رزين قد جاء في الزبر ٭

٭ انه حروف الجر ينوب بعضها عن بعض ولما لم يتم للناظم اديانه في بطن النظم قال لنا ويراد علينا

به وسواد من نمي لغزيته ... فكن حافظي من غافل بك مفتر

او بابن رزين] من الرزانة وهي الرجحان على الغير في الفضائل وغيرها من النعوت الحميدة اي
وبسواد بن رزين فسواد بفتح السين المهملة بعدها واو مخففة ثم في آخره دال مهملة
والضمير يعود للخزرج لانهم ثم من بني ثعلبة ورزين براء مهملة مفتوحة وزاي معجمة
مكسورة ومثناة تحتية ساكنة آخره نون هذا قول الواقدي في تسمية ابيه [او] قول
آخر وهو [رزيق] بزاي مضمومة وراء مفتوحة وتحتية ساكنة آخره قاف وبه جزم ابن
اسحق وابن كثير وابو معشر [او] ~~هنا القول ثالث في اسم ابيه~~ وهو [زيد] وقائل
ذلك الحافظ الذهبي في تجريده وهناك قول آخر وهو [رزن] براء وزاي مفتوحتين آخره
نون وهو قول موسى بن عقبة فرزن في بيت النظم بغير تنوين لكن من زيد فصار مجموع الاقوال
اربعة وهناك قول خامس حكاه الحافظ ابن حجر في حرف الألف فقال الأسود بن رزيد
ابن ثعلبة ونقل موسى بن عقبة انه ذكره فيمن شهد بدرا وسيأتي في حرف السين وقال في حرف
السين سواد بن رزيد فزاد قولا آخر وقال عن ابن الكلبي فيمن شهد بدرا اه وفي الاستيعاب
سواد بن يزيد ويقال ابن رزق براء مكسورة فزاي معجمة ساكنة فقاف اه فصارت جملة
الاقوال في ابيه ستة اربعة اتى على ذكرها بيت النظم والخامس اورده في الاصابة والسادس
اورده في الاستيعاب واثنان في سواد الاول ماشى عليه في بيت النظم والثاني الذي حكاه الأسود
ابن حجر [فجاء] مذكورا [في الزبر] بكسر الزاي في الكتاب والجمع زبور ككتب وقدور
هذا وقد حضر هذا المولى الجليل وقعة بدر واحد رضي الله عنه [به] اي [او سواد] و داود
وبهذا جزم ابن عبد البر في الاستيعاب ووقع في بعض نسخ الدارقطني سواد بواو مشددة

آخره راء وهو خطأ ووهم ذكر هذا ابن عبد البر في التمهيد [من نمي] نسب ولم تظهر الفتحة
في آخر الماضي المبني للمجهول للوزن [الغزية] متعلق به وهو بفتح معجمة بعدها زاي وتحتية
مشددة آخره تاء تأنيث نونت للضرورة والا فممنوع من الصرف الخزرجي ثم من حلفاء بني
عدي بن النجار وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر استقم يا سواد وضربه بمخصرة وسيأتي
ذكر ذلك في ترجمته [فكن حافظي] فلا يؤوده حفظ السموات والارض [من غافل بك]
اي عنك عتوا وتكبرا واعراضا عن ذكرك حتى قسا قلبه وان من الحجارة فقد افنى همه والغفلة
غيبة الشيء عن بال الانسان وعدم تذكره له ويستعمل فيمن تركه اهمالا واعراضا وهو المراد بقوله تعالى
وهم في غفلة معرضون اما الذي يغفل عن نفسه بمحبوبه فهو من المقامات السنية ولله
در واصفه ... يا سادة هل يخطر ببالكم ... من ليس يخطر غيركم في باله
حاشاكم ان تغفلوا عن حال من ... هو غافل في حبكم عن حاله

المخصرة بكسر الميم قضيب ونحوه يشير به الخطيب اذا خاطب الناس ومنه غفلت عن الشيء غفولا
من باب قعد وله ثلاثة مصادر غفول وهو اعمها وغفلة كثمرة وغفل كسبب قال

اذ نحن في غفل واكثر همنا ... صرف النوى وفراقنا الجيرانا

وقد شرح لنا عنه هذا المقام مولانا الناظم باضافة خمس شطرات الى مثل البيتين والله ...

جل الوجود فلم ار لمثالكم ... والملك والملكوت تحت ظلالكم ... انا عبدكم مستمسك بحبالكم
اشغلتني في شال خيالكم ... روحي وجسمي فدى لجمالكم ... يا سادة هل يخطر ببالكم [الى اخره]
ما لمحة مرت علي ولا زمن ... الا وقد علقت عليكم شغف ... وكم صرفتم عن فؤادي ... محنة
وانا المسيء ولم ار الا الحسن ... ادلم تنقطي عنايتكم فمن ... حاشاكم ان تغفلوا عن حال من [الى اخره]

(مفترٍ) اي عليك شديد الافتراء وافترى على الله كذبا اختلقه والاسم الفرية وبعضهم في الاختلاق والافتراء

لا حيلة فيمن ينم ... وليس في الكذب حيلة

من كان يخلق ما يقو ... ل فحيلتي فيه قليلة

سواد هـ

اما ترجمته فهو سواد بن غزية الخزرجي النجاري شهد بدرا والمشاهد كلها وهو الذي اسر في بدر خالد والعاصي والحرث اخوة ابي جهل بن هشام وكان عامل رسول الله على خيبر فاتاهم بتمر جنيب فاخذ منه صاعا بصاعين من الجمع فنهاه عن ذلك وقال له لا تفعل بع الجمع بالدراهم واشتر بها جنيبا والذي طعنه بمخصرته ثم اعطاه اياها وقال استقد استيعاب ملخصا وحاصل القصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل الصفوف في بدر وفي يده قدح فمر بسواد وهو خارج عن الصف فطعنه في بطنه وقال استقم يا سواد فقال اوجعتني فاقدني فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال استقد فاعتنقه وقبل بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد فقال يا رسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون آخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ذكر هذا ابن برهان في سيرته انسان العيون. ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه ما التصق بدنه الشريف بمسلم وتمسه النار كذا في الخصائص الصغرى للسيوطي وذكره في محل آخر منها ولا تاكل الارض شيئا من جسده اهـ

ودكره الجزري هـ

قال رحمه الله تعالى

وكن لي ظهيرا يابن حرملة الفتى ... سويبط واجعلني قويا على الوقر

هو بجيم ونون ومثناة تحتية آخره باء موضع بوزيد قريب منه جود التمر عن الحمو بفتح الجيم وسكون الميم آخره عين مهملة التمر الردي اهـ عن بكر القاف وسكون الدال المهملة آخره هاء السهم قبل ان يراش ويركب نصله عن جدال المدينة لامام المشهور ذو خصائص كبرى ايضا

(وكن لي ظهيرا) معينا على نوائب دهر دفع الاداني وخفض الاعالي

وان علا في من دونه فلا عجب ... لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

(يابن حرملة الفتى سويبط) سويبط السيد الكريم ابن حرملة فسويبط بسين مهملة مضمومة وبواو مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فموحدة مكسورة فطاء وحرملة بحاء مفتوحة فمثناة وراء ساكنة وميم ولام مفتوحتين آخرها تاء تانيث (واجعلني قويا على الوقر) بكسر الواو الحمل الذي حملنيه دهري المشوم من بلواء وهموم لو حملها رضوى لانصدع اما ترجمته فقد هاجر الى الحبشة وشهد بدرا. وعن ام سلمة ان ابا بكر رضي الله عنه خرج تاجرا الى بصرى ومعه نعيمان وسويبط وكلاهما بدري وكان سويبط على الزاد فقال له نعيمان اطعمني قال حتى يجيء ابو بكر وكان نعيمان مضحاكا مزاحا فذهب الى ناس جلبوا ظهرا فقال ابتاعوا مني غلاما عربيا فارها فقالوا نعم قال انه ذو لسان ولعله يقول انا حر فان كنتم تاركيه لذلك فدعوني لا تفسدوا علي فقالوا بل نبتاعه فابتاعوه بعشر قلائص فاقبل بها يسوقها وقال دونكم هو هو فقال سويبط هو كاذب انا رجل حر قالوا قد اخبرنا خبرك فطرحوا الحبل في رقبته وذهبوا به فجاء ابو بكر فاخبر فذهب هو واصحابه اليهم فردوا القلائص واخذوه ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك هو واصحابه منها حولا وقد اخرجه ابن ماجه فقلبه وجعل المازح سويبط والمبتاع نعيمان

وقال ابن سعد بن حرملة المهاجري ثم من بني عبد الدار بن قصي هـ

حرف الشين

الشين في اللغة النفاح عن ابي حيان والشين الكثير الجماع عن الداودي هذا وقد

ذكر فيه ثلاثة من البدريين اثنين من المهاجرين وواحد من الاوس هـ

في الصحيح يقال لفاره والفاره الحاذق بالشي وفره منه بفتح وقرب النشاط والخفة

قال رحمه الله تعالى ❀ الهي وبالمولى شجاع بن وهبهم ❀

فذلل الضعفى الاقوياء وذوى الكبر ٥

[الهي] يا الهي [و] ادعوك [بالمولى] الاجل [شجاع] بضم اوله وجيم خفيفة بعدها الف آخره عين مهملة المهاجرى الاسدى ويكنى اباوهب والشجيع قوى قلبه واستهان بالحروب جرأة واقداما فهو شجاع وشجيع وبنو عقيل تفتح الشين حملا على نقيضه جبان وبعضهم يكسر للتخفيف وقد يكون الشجاعة في الضعيف بالنسبة لمن هو اضعف منه [ابن وهبهم] الضمير للمضاف يعود على المهاجرين لانه منهم [فذلل] وارغم انوف الجبابرة [الضعفى] بفتح الضاد لغة تميم وبضمها في لغة قريش [الاقوياء] جمع قوى وهو مفعول ذلل [ذوى الكبر] اصحاب التكبر والغطرسة وهو بكسر الكاف داء وبيل يستحله اصحابه ويتظاهرون به على المسلمين وهو حرام ويطلب على الكفار وفى حرب وعلى الفساق والظلمة لا لمصلحة وعلى اهل التجبر من اهل الدنيا وارباب المناصب ويحرم على الصالحين وعلى العلماء وائمة الدين ايضا ويعد من الكبائر و هو من اعظم الذنوب القلبية وفي عجز البيت الطباق بين الضعف والقوة والذل والكبر

ومنه لابن حجر العسقلاني ❀ اتى من احبائى رسول فقال لى ❀ ترفق وهن واخضع تفز برضانا ❀

فكم عاشق قاس الهوان بحبنا ❀ فصار عزيزا حين ذاق هوانا ❀

وفيه السهولة والانسجام وقد وقع ذلك في القرآن من غير كلفة من مجزوء الوافر ❀

ويخزهم وينصركم عليهم ❀ ويشف صدور قوم مؤمنين ٥

اما ترجمة البدري فقد شهد هو واخوه عقبة بن ابي وهب بدرا والمشاهد كلها وكان ممن هاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وممن قدم المدينة مهاجرين بلغهم اسلام اهل مكة

ويقال ابن ابي وهب صح

وقد وصفه بعض الاعلام بانه رأيت بآياته بعض الحجاب نمت عليه مرد بحقيقة ولم يحركه من شق فيه تفتيته اجد اسكرته حمرة الكبرياء واستغرقته عزة ما لم الدهر كان كسرى وكيل عاشيته وقارون وكيل نفقته وبلقيس احدى داياته وكان يوسف احدى رأياته والضحاك الشمس على الضحاك احد رأياته ولقمان لم ينطق الحكمة والاسد لم يبدو الا من جبينه وراية الفاتحين على الضحاك لم ينظر الا بمقلته والغمام لم تطلع الا من جبينه وتناول الثريا باليدين واستعمل الفرقدين وعلقه انخفقين واستعبد

وكان رجلا نحيفا طوالا وهو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرث بن ابى شمر الغسانى والى جبلة ابن الايهم . آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين خولى بن ابى خولى واستشهد يوم اليمامة وهو ابن بضع واربعين سنة قاله في الاستيعاب ❀ قال رحمه الله تعالى ❀

❀ وزد بشريك من الى انس نمى ٥ جلالى واخضع لجبابرة العصر ❀

[وزد] من الزيادة [بشريك] بشين مفتوحة وراء مكسورة وشناة تحتية ساكنة آخره كاف الاوسى ثم من بنى عبد الاشهل [من الى انس نمى] نسب وعده لهو القصة في آخر الماضى المجهول للوقف على الاصل [جلالى] رفعتى وظهورى وهو مفعول زد [واخضع لجبابرة] اهل [العصر] فلا يرى احد الا الاستكان والخضوع والعصر هنا بفتح فسكون الدهر وفيه لغتان اخريتان عصر بضم وسكون وعصر بضمتين كعسر وعسر قال امرؤ القيس ٥

وهل ينعمن من كان في العصر الخالى وللمتنبى في مدح سيف الدولة ❀

❀ الصوم والفطر والاعياد والعصر ❀ منيرة بك حتى الشمس والقمر ❀

فالعصر جمع عصر والعصر ايضا لغة في العصر واورد شارح العكبرى بيت امرى القيس ثم قال وفيه لغة اخرى بضم العين وسكون الصاد قال العجاج في جمعه عصود ❀

❀ اذ نحن في صبابة الكبر ❀ والعصر قبل هذه العصود ❀

والعصران الليل والنهار اما ترجمته فهو ممن ذكره ابن سيد الناس اليعمرى في البدريين قال ابن حجر شهد هو وابنه عبد الله احدا وذكر في الاستيعاب انه شهد حجة الوداع مع النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه خطبته وكان رديفه ابنه نبيط بن شريك وكلاهما مذكور في الصحابة اه قال رحمه الله تعالى ❀

يومئذ

الهي بشماس بن عثمان رضني ،، بما كنت تقضيه من الحلو والمر .

[الهي] وانت المستجيب لمن دعا [بشماس] بفتح اوله ثم ميم مشددة بعدها الف آخره سين مهملة واسمه عثمان كاسم ابيه وانما سمي شماسا لأن شماسا من الشمامسة قدم مكة في الجاهلية وكان جميلا فعجب الناس من جماله فقال عتبة بن ربيعة انا آتيكم بشماس احسن منه فاتى بابن اخته عثمان بن عثمان بن الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم المخزومي [رضني] صيرني راضيا [بما كنت تقضيه] بالذي في قديم الأزل كنت لي تريده وتختار وصدرت به ارادتك حسب العناية الالهية المقتضية لنظام الموجودات وللمري بالمناسبة

تقفون والفلك المسخر دائب ،، وتحركون فتضحك الاقدار .

وهذا من قبيل ما اشتهر على الألسنة . يدبر المدبرون والقضاء يضحك ولابن هاني الأندلسي

ان الحياة الذ عيشتها ،، من بعد علمي انني بشر

خربت لعمر السنا ،، لما تخراه فوقنا القدر

[من الحلو والمر] متعلق بتقضيه وقد اخذ الناظم هذه الجملة من الحديث الذي اتى به مسلم في كتاب الايمان عن عمر بن الخطاب وتومن بالقدر حلوه ومره الحديث

فائدة سال رجل الامام احمد بن حنبل ان يعظه فقال له ان كان الله تكفل بامور الرزق فاهتمامك لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا اما

وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الخلق عيال الله فالبخل لماذا وان كانت الجنة حقا فالراحة لماذا ان كان كل شيء بقضاء الله وقدره فالحزن لماذا صح

ترجمته فهو من مهاجري الحبشة شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا وهو ابن اربع وثلاثين سنة وكان رسول الله لا يومي ببصره يمينا وشمالا يوم احد الا راى شماسا في ذلك الوجه يذب بسيفه عنه حتى غشي رسول الله القوم ثم تترس بنفسه دونه حتى قتل فحمل الى المدينة

[illegible] نسبت الى ام سلمة [illegible] بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم [illegible]

وبه رمق فادخل على عائشة فقالت ام سلمة ابن عمي يدخل على غيري فقال رسول الله احملوه الى ام سلمة فحمل اليها فمات عندها فامر رسول الله ان يرد الى احد فيدفن هنالك كما هو في ثيابه التي مات فيها بعد ان مكث يوما وليلة الا انه لم ياكل ولم يشرب ولم يصل عليه رسول الله ولم يغسل وقيل دفن بالبقيع وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما وجدت لشماس شبها الا الجنة بضم الجيم وتشديد الباء الدرع يعني مما يقاتل عن رسول الله . وقال حسان بن ثابت يرثيه ويعزي اخته فيه

افي حباء ان في ستر وفي كرم

فانما كان شماس من الناس ،،

قد ذاق حمزة سيف الله فاصطبري

كاسا رواء ككاس المرء شماس

حرف الصاد

الصاد قدور من صفر اي نحاس وقيل من حديد عن ابي حيان وقال في القاموس الصاد النحاس فالملقه ولم يقيده بكونه قدرا منه وقال فيه ايضا الصاد الصيد بالتحريك وهو داء يكون في العنق لا يستطيع معه الالتفات والعرب تهجت الملوك بمن اصابه ذلك الداء على سبيل المدح فقالوا ملك اصيد وملوك صيد لا يلتفتون لعظم سكينتهم ووقارهم لانهم عدوا كثرة الالتفات من علامات الحماقة وضعف العقل والصاد الديك يتموج في التراب عن الداودي وذكر صاحب مشكلات القرآن [ص] انه بحر يجري تحت العرش والصاد الرجل العطشان من الصدى وهو العطش هذا والاستاذ الناظم ذكر فيها ربعة من الكرام ثلاثة من المهاجرين وواحدا من الخزرج قال رحمه الله تعالى

بمولاي ابي العاص الهمام صُهيبٍ قد ❊ ظفرت بآمالي من الواحد الوتر

[بمولاي ابي العاص الهمام صهيب] أي وبصهيب الهمام أي عظيم الهمة المهاجري ثم من بني عبد شمس وهو بفتح الصاد وكسر الموحدة قال البرهان الحلبي في حاشيته على ابن سيد الناس وهو الظاهر قال الجبرتي وقد رأيته في نسخة صحيحة بالاستيعاب بخط ابن الأمين بضم الصاد في موضعين ع والعاص بدون ياء غير منقوص لذكر القاموس له في مادة العيص [قد ظفرت بآمالي] تحقق فوزي ونجاحي بها [من الواحد] الكريم دون غيره وهو من اسمائه تعالى وهي توقيفية وهو متعلق بقوله ظفرت او بهو من اسمائه وهي توقيفية [الوتر] بكسر الواو وفتحها وبهما قرئ في السبعة والكسر لغة الحجاز وتميم والفتح لغة غيرهم اما ترجمته فقد تجهز للخروج مع رسول الله ﷺ الى بدر ثم مرض فحمل رسول الله ﷺ على بعيره ابا سلمة ابن عبد الأسد المخزومي ثم شهد صهيب المشاهد كلها مع النبي ﷺ قال ابن اسحق قال رحمه الله تعالى

هذه الجملة مكررة فهي محذوفة

الهي بصفوان بن وهب شهيدهم ❊ اغثني من الداهي الخبيث ومن عفر

[الهي] وانت السامع لمن يبتهل اليك بالدعاء لك [بصفوان بن وهب] بفتح الصاد وسكون الفاء وبواو بعدها الف آخره نون وهو يستعمل في الجمع والمفرد فاذا استعمل في الجمع فهو الحجارة الملس الواحدة صفوانة واذا استعمل في المفرد فهو الحجر وبه سمي كما هنا ووهب

ع اقول وقد اطلعت على نسخة من الاستيعاب بالخط المغربي موجودة في مكتبة الجامع المسمى بالرضائية ضمن المدرسة العثمانية القائمة تجاه داخل باب النصر يجلب ايضا بضم الصاد وهذا الجامع والمدرسة هما من بناء المرحوم عثمان بك ابن عبد الرحمن باشا دوركلي نسبة الى بيت صغيرة من اعمال آطنه الولاية المشهورة الواقعة في البلاد التركية

بواو مفتوحة وهاء ساكنة آخره موحدة من بني الحرث القرشي الفهري وهو ابن بيضاء وهي امه وتقدم ان اسمها دعد في ترجمة اخيه [شهيدهم] نعت لصفوان والضمير المضاف اليه يعود على المهاجرين لانه منهم وكان الذي قتله في بدر طعيمة بن عدي فيما قاله ابن اسحق [اغثني] يا من هو الغوث والغيث [من الداهي الخبيث] من صاحب المكر والحيلة [و] من شر [عفر] بعين مهملة مكسورة ففاء ساكنة فراء الرجل الخبيث الداهي والمرأة عفرة ويقال للأسد داهية وللموت دوهية على التشبيه والاستعارة ومنه دوهية تصفر منها الانامل ولا يكون الرجل داهية حتى يكون زائد العقل وهذه الزيادة نقص بصاحبها الا اذا استعملها في الطرق المحمودة فلا تكون نقصا بل زيادة علم بالامور وحسن ظن بالظنون ومعرفة ما لم يكن الى ما يكون وذلك فضيلة لا نقص ع وفي البيت الالتفات من التكلم الى الخطاب ع اما ترجمته فقد شهد بدرا وبها قتل كما جزم به ابن اسحق

ع فقد روي عن النبي ﷺ انه قال زيادة العقل فضيلة وقال العقل حيث كان مألوف وقد نصح به صلى الله عليه وسلم عويمرا فعن ابي الدرداء انه صلى الله عليه وسلم قال يا عويمر ازدد عقلا تزدد من ربك قربا قلت بابي انت وامي ومن لي بالعقل قال اجتنب محارم الله وأدِّ فرضه تكن عاقلا ثم تنفل بصالحات الاعمال تزدد في الدنيا عقلا وتزدد من ربك قربا وبه عزا . وهل من صرف فضل عقله الى الشر كزياد واشباهه من الدهاة يسمى عاقلا ام لا قال بعضهم يسمى عاقلا لوجود العقل اما الشرير فلا يسمى عاقلا بل صاحب روية وخديعة ع

فان قال في عجز البيت الذي قبله اظفرت بآمالي الآخرة ومن شواهد حسن تحرية توجه

وما التفت لواش جح في شغفي ❊ وانت يا بدر اولى بالتفاتهم

وقيل انه لم يقتل ببدر وانه مات في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين اهـ استيعاب

ويقال ان رسول الله آخى بين صفوان بن بيضاء وبين رافع بن عجلان وقتلا جميعا ببدر و

اما سهل بن بيضاء اخو سهيل وصفوان ابني بيضاء فقد اسلم بمكة وكتم اسلامه

فاخرجته قريش الى بدر فاسر يومئذ مع المشركين فشهد له عبد الله بن مسعود انه

رآه بمكة يصلي فخلى عنه ومات بالمدينة وبها مات اخوه سهيل وصلى عليهما رسول الله في

المسجد قالت عائشة رض والله ما صلى رسول الله على ابني بيضاء الا في المسجد سهل وسهيل اهـ

قال رحمه الله تعالى ×× وصف صيفي الفتى بن سواد هم ××

×× فؤادي من الاحقاد والغش والغدر ××

[وصف] اي عني وصفا اي روق من الكدورة نحو شهودي الذي مرحبه بوثيق شهودي

[صيفي] بفتح الصاد واسكان الياء الاولى وكسر الفاء وتشديد الياء الاخيرة

منسوب الى الصيف وفي المثل يقال الصيف ضيعت اللبن [الفتى] نعت له الانصاري

الخزرجي من بني سواد بن غنم هكذا نسبه الجزري وفي الاستيعاب قال السلمي والمال واحد من بني غنم

ابن كعب بن سلمة [ابن سواد هم] هكذا قال ابن اسحق وقال ابن هشام اسود بن عباد كذا

في الاستيعاب [فؤادي من الاحقاد] مفعول الصف والاحقاد الانطواء على العداوة والبغضاء

وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تعب [و] صفه ايضا من [الغش] عدم النصح و

تزيين غير المصلحة وفي الحديث من غشنا ليس منا فالتخلي عن هذين الدائين رتبة عالية والتحلي

بنقيضيهما من المقامات السامية [والغدر] باعده عنه وحلية بالوفاء للعهود عملا بقوله تعالى

واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ويعجبني هنا قول عبد الرحيم البرعي في كل ما يفعل المحبوب محبوب

اذا عاهدوا فليس لهم وفاء ×× وان وعدوا فموعدهم هباء ×× وان اصبتهم غضبوا مدلا

×× فطب نفسا جعلت فداك عنهم ×× انا واللائمون لهم فداء ××

ونوقت رابعة العدوية فقالت ××

×× فليتك تحلو والحياة مريرة ×× وليتك ترضى والانام غضاب ××

×× وليت الذي بيني وبينك عامر ×× وبيني وبين العالمين خراب ××

ولابن الفارض ×× ان تبيتوا في الهوى او تحتنوا ×× كل شيء حسن منكم لدي ××

اما ترجمته فقد شهد بيعة العقبة الثانية ولم يشهد بدرا كذا حكاه في الاستيعاب

وزاد ابن حجر في الاصابة فقال وقال ابو الاسود عن عروة شهد بدرا قال رحمه الله تعالى

×× اجب صهيب من تمي لسانهم ×× وذا نولت فيه من الناس من شرى

[اجب] دعاء فحذف لجواز حذفه للعلم به [صهيب] بضم اوله وبهاء مفتوحة وياء تصغير

آخره موحدة المهاجري ثم من بني تيم بن مرة ويكنى ابا يحيى كما في الحديث وسيأتي ويقال

له الرومي [من تمي] فسب دعدم لحصول الفحة آخر للماضي المجهول للوزن [لسانهم] الضمير

للعرب بالقرينة لانه من ولد النمر بن قاسط لاخلاف في ذلك او للمهاجرين لانه منهم ع

وسنان بين مهملة مكسورة فنونين بينهما الف مصروفا لاصالة نونه وهو ابن خالد [وذا]

لاحد اباه سنانا كان عاملا لكسرى على الابلة وزيد عنه موضع بالبصرة احد جناد الدنيا وكانت منازلهم

بارض الموصل في قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل فاغارت الروم على تلك الناحية فسبت

صهيبا وهو غلام صغير فنشأ صهيب بالروم فصار الكن فابتاعه منهم كلب ثم قدمت به مكة فاشتراه

عبد الله بن جدعان التيمي منهم فاعتقه واقام معه بمكة حتى هلك ع اي صهيب كما في الخفي وكان صهيب

فيما ذكر احمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير وهو الى القصر اقرب كثير شعر الرأس

نود تشديد الحمرة هذا استفاد من المعنى اللغوي الذي اورده صاحب المصباح

المشار اليه تنويها وتعظيما [نزلت فيه] في حقه ومن اجله و [من الناس من يشري] نفسه ابتغاء مرضات الله فهي هذا العجز الاقتباس مع الاكتفاء والتلميح الى قصة صهيب لما خرج مهاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من المشركين فانتثر ما في كنانته وقال لهم يا معشر قريش قد تعلمون اني من ارماكم و والله لا تصلون الي حتى ارميكم بكل سهم معي ثم اضربكم بسيفي ما بقي منه شيء فان كنتم تريدون مالي دللتكم عليه قالوا فدلنا عليه ونخلي عنك فتعاهدوا على ذلك فدلهم ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ربح البيع ابا يحيى ربح البيع ابا يحيى فانزل الله فيه ومن الناس من يشري اما ترجمته فقد اسلم قديما في دار الارقم وكان اسلامه واسلام عمار معا بعد بضعة وثلاثين رجلا ثمة ع وهو ابن عم حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان شهد بدرا وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهيبا حب الوالدة لولدها وعنه صلى الله عليه وسلم صهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة وكان يطعم الطعام الكثير ويكنى ابا يحيى فقال له عمر يا صهيب ما لك تكنى بابي يحيى وليس لك ولد وتزعم انك من العرب وتطعم الطعام الكثير وذلك سرف في المال فقال صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بابي يحيى ...

ع قال عمار لقيت صهيب بن سنان على باب دار الارقم فقلت ما تريد فقال ما تريد انت فقلت اريد الدخول الى محمد واسمع كلامه فقال وانا اريد ذلك قال فدخلنا عليه فعرض علينا الاسلام ثم مكثنا حتى امسينا ثم خرجنا مستخفين قال في الاستيعاب وفضائل صهيب وسلمان وبلال وعمار وخباب والمقداد وابي ذر لا يحيط بها كتاب وقد عاتب نبيه فيهم في آيات من الكتاب وكان رضي الله عنه مع فضله وورعه حسن الخلق مداعبا قال ابو عمر بن عبد البر روينا عنه قال جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقباء وبين يديه رطب وتمر وانا ارمد فاكلت ...

في الطعام فان رسول الله قال خياركم من اطعم الطعام ورد السلام فذلك الذي يحملني على اطعام الطعام ورد السلام واوصى اليه عمر بالصلاة بجماعة المسلمين حتى تتفق اصحاب الشورى استخلفه على ذلك ثلاثا ومات صهيب بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في شوال وقيل تسع وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ودفن بالبقيع وروى عن عائذ ابن عمرو ان ابا سفيان مر بسلمان وصهيب وبلال فقالوا اما اخذت السيوف من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر تقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بالذي قالوا فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم والذي نفسي بيده لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فرجع اليهم فقال يا اخوتي لعلي اغضبتكم فقالوا يا ابا بكر يغفر الله لك اه جريني

حرف الضاد

الضاد فرج المرأة كما في القاموس والضاد صوت النحل عن ابي حيان وقد ذكر فيه ثلاثة من البدريين وكلهم من الخزرج قال رحمه الله تعالى

للهى وبالضحاك من كان ينتمي ۞ لحادثة احثو مع الشعث والغبر

[بالضحاك] بضاد مفتوحة وحاء مهملة مشددة بعدها الف آخره كاف اي كان ينتمي [من ينتسب الحادثة] بحاء مهملة بعدها الف وراء مكسورة ومثلثة آخره تاء تانيث الخزرجي ثم من بني ثعلبة [احثو في] احثي من حثوس باب قتل وضرب لغة وبالاول قرأ السبعة [مع الشعث] جمع اشعث في الاصل الملبد الشعر المتغير لقلة تعهده [و] احثو في [مع الغبر] لا دخل لهم والمؤمن من احب جمع اغبر وهو من غير الغبار لونه وهولاء وان كانوا شعثا وغبرا الا انهم شموس سماء العلى واقمار الدجى

وقال الجبرتي — (marginal note)

وبدورها التي بسنضاء بنبراس فضلهم وفي الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين تنبو عنه
اعين الناس لو اقسم على الله لابره وللبعض فيهم

شعث وغبر قيام في محاربهم ،، كأنهم في ظلام الليل اقمار
تحيا بهم كل ارض ينزلون بها ،، كأنهم في بقاع الارض امطار

قوله وللبعض فيهم اول الكلام سد قوم اذا حلوا بمنزلة من الفضل ويسر الجود اينما نزلوا خط المؤلف

اما وجمته فقد شهد العقبة وبدرا قال رحمه الله تعالى

سالتك بالضحاك من عبد عمروهم ،، ابوه امل لي قلب رث وذي طمر

[سالتك] وقد قلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
فيا فقادي وتذللي ببابك اجب سؤالي وفي الحديث من لم يسأل الله يغضب عليه [بالضحاك]
الخزرجي ثم من بني دينار [من عبد عمروهم ابوه] اي الذي ابوه عبد عمرو بفتح العين المهملة وموحدة
ساكنة آخره دال وعمرو بعين مهملة مفتوحة فميم ساكنة آخره راء والواو لئلا يلتبس
بعمر بضم العين [امل لي] بالمحبة والعطف [قلب] ذي ثوب [رث] بفتح الراء بالي وجمعه
رثاث بالكسر ورث يرث رثاثة بالفتح وارث الثوب اخلق وارثث فلان على ما لم يسم فاعله
حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق [وذي طمر] وقلب ذي خلق بكسر الطاء وفي الحديث
الحسن عن ابن مسعود رب ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره وفي رواية لو قال اللهم
اني اسألك الجنة لاعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا وللبعض في هذا المعنى

سخت قباب العز طائفة ،، اخفاهم في رداء الفقر اجلالا ،، هم السلاطين في اطمار مسكنة
استعبدوا من ملوك الارض اقيالا ،، غبر ملابسهم شم معاطسهم ،، جروا على فلك الخضراء اذيالا

في دونه لا يحتفى لا يلتفت اليه ولا يبالي به في الرواية الثانية عنه طريق ابن عيسى زيادة

اما وجمته فقد شهد بدرا مع اخيه النعمان بن عبد عمرو وشهد احدا قال رحمه الله تعالى

بضمرة كم من كان يضمر لي الردى ،، وضمرة هذا قد نموه الى عمرو

[بضمرة] بفتح اوله فميم ساكنة فراء آخره تاء تانيث الخزرجي ثم من حلفاء بني عمرو وقال ابن
عبد البر وابن حجر حليف لبني طريف وزاد ابن عبد البر وقيل حليف لبني ساعدة [كم]
استدرج وانتقم [من كان يضمر لي الردى] من يتصدى لي بقلبه على هلاكي فكان رأيه
اذي بها لقيام النظم وتحسين اللفظ ومنه قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا
ويضمر مضارع اضمر شيأ عزم عليه بقلبه وضمير الانسان قلبه وباطنه والجمع ضمائر
على التشبيه كريمة وسرائر لان باب فعيل اذا كان اسما لمذكر يجمع جمع رغيف وارغفة
ومن محاسن العلامة الامير الكبير في الضمير وبنائه كما هي القاعدة النحوية مع تحليته بديباج
التورية بيت ضمائرنا على كتم الهوى ،، ولها استتار واحتجاب لا يذب
راء المداعي ابهامي فهل ،، ابصرتم ان الضمائر تعرب
وبين ضمرة اسم البدري ويضمر الاشتقاق البديعي وهو مستفيض في كلام الناظم رحمه الله تعالى
[وضمرة هذا] ذكر اسمه ثانيا مع الاشارة التي تنوه بعظم قدره للتبرك والتحبب وفي المعنى

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره ،، هو المسك ما كررته يتضوع

[قد اضيف] اضافة نسب [الى عمرو] ويقال ضمرة بن بشر وقد شهد بدرا وقتل
باحد شهيدا

حرف الطاء

الطاء الاكية السهلة واحدة طاءة عن ابي حيان والطاء الشيخ الكبير الكثير الجماع عن

[ويارب] انادتك والدمع على ما فرطت هامل [بدل] امر دعائي من بدلته غيرت صورته
وبدل الشيء حسنات يتعدى لمفعولين بنفسه لانه بمعنى جعل وصير ويستعمل ابدل مكان بدل
بالتشديد فيعدى بنفسه لمفعولين لتقارب معناهما وقرئ في السبعة عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن من افعل وفعل و[الاثام] مبالغة في الاثم والاثم بالكسر
اسم منه والاثم ايضا واسوم الذنب ويعدى بالحركة اثمه اثاما من بابي ضرب وقتل اذا
جعلته اثما واثمه بالمد اوقعه في الذنب كذا في المصباح وفي الكشاف والاثم الذنب
الذي يستحق صاحبه العقاب ومنه قيل لعقوبة الاثام فعال منه والهمزة فيه عوض عن الواو
كانه يثم الاعمال اي يكسرها باحباطه اه وقال بعض العارفين الاثم هو اجس النفس و
هو تحرك الصدر بنعت التبغيض والاضطراب والضيق لانها ثقيلة على الارواح
ذكر هذا السعد في شرحه على الاربعين للنووي عند قوله صلى الله عليه وسلم [والاثم ما حاك في النفس]
وقول الناظم [يا الطفيل الذي انتمى الى الحرث] بضم الطاء وفتح الفاء وسكون المثناة التحتية
اخره لام تصغير طفل وقد يكون واحدا وجمعا قال تعالى او الطفل الذين لم يظهروا وطفيل الشمس
ميلها للغروب والطفل بالتحريك بعد العصر اذا طفلت الشمس بعد الغروب وللطغرائي في
لاميته لا يضر الشمس اطباق الطفل ٥ لا يضر الفضل اقلال كما
والطفل الليل اذا اقبل ظلامه والطفل ايضا مطر قال [الوهد جاده طفل الثريا] اه
من الصحاح وانتمى الى الحرث انتسب اليه وهو بحاء مهملة بعدها كاف في اللفظ لا في
الخط فرقا بين العلم والصفة فراء مكسورة فمثلثة المهاجري ثم من بني عبد
المطلب بن عبد مناف [بالعفو] مرتبط بقوله بدل والعفو اراد به مصدر

عفي عنه [illegible]

الداودي وقد ذكر مولانا الناظم فيه اربعة من البدريين اثنين من المهاجرين واثنين من
الخزرجيين قال رحمه الله تعالى

ويارب بدل بالطفيل الذي انتمى * الى الحرث الآثام بالعفو والغفر

[ويارب] اناديك والدمع يجل على ما فرطت [بدل الآثام] من بدلته غيرت صورته
وبدل السيئات حسنات يتعدى لمفعولين بنفسه لانه بمعنى جعل وصير وستعمل
ابدل مكان بدل بالتشديد فتعدى بنفسه لمفعولين لتقارب معناهما وقرئ في السبعة
عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن من افعل وفعل والآثام
منه واثم الذنب واسوم ويتعدى بالحركة فيقال اثمته اثما من باب ضرب وقيل اذا جعلته
آثما وآثمته بالمد اوقعته في الذنب [بالطفيل] بضم الطاء وفتح الفاء وسكون
المثناة التحتية آخره تصغير طفل وقد يكون واحدا وجمعا قال تعالى او الطفل الذين لم
يظهروا وتطفيل الشمس ميلها للغروب والطفل بالتحريك بعد العصر اذا طفلت الشمس للغروب
ومن محاسن الطغرائي صاحب اللامية

لا يغفر الفضل اقوالا كما * لا تضر الشمس اطباق الطفل

والظاهر انه اراد باطباق الطفل الليل اذا اقبل ظلامه ويطلق على ذلك ذكره الجوهري في صحاحه
والطفل ايضا مطر قال ، لو هد جاده طفل الثريا اهـ [الذي انتمى الى الحرث]
بحاء مهملة بعدها الف في اللفظ لا في الخط فرقا بين العلم والصفة فراء مكسورة فمثلثة
المهاجري ثم من بني عبد المطلب بن عبد مناف [بالعفو] مرتبط بقوله بدل والعفو

مصدر

مصدر عفا بمعنى ستر ومحا ومنه عفوت عن الحق اسقطته كانك محوته عن الذي هو عليه
[و] بعطفها [الغفر] بفتح فسكون مصدر غفر من باب ضرب صفح عنه والمغفرة اسم منهما
ترجمته فقد شهد بدرا هو واخوه عبيدة والحصين ابنا الحرث وقيل اخوهما عبيدة بن
وسيأتي ذكر ذلك في حرف العين وشهد الطفيل وحصين احدا وسائر المشاهد مع
رسول الله ومات الطفيل والحصين جميعا سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة في عام واحد
مات الطفيل ثم تلاه الحصين بعده باربعة اشهر قال رحمه الله تعالى

الهي وكن لي بالطفيل بن مالك * مغيثا اذا ما صرت كالهرم الدهري

[وكن لي] اي بدل الآثام وكن لي مغيثا [بالطفيل] الخزرجي ثم من بني عبيد [بن مالك]
بميم بعدها الف في اللفظ لا في الخط فرقا بين العلم والصفة فلام مكسورة آخره كاف [اذا
ما صرت] اي صرت فما زائدة سميت بذلك لانها قد تقع زائدة لا انها لا تقع الا زائدة
[كالهرم] ككتف وزنا اي شبيها به من هرم كبر وضعف وتصدى له الدهر فقلب به
ظهر المجن ، وبدله النعيم بؤسا والجد نحوسا وقد تأتي الكاف زائدة نحو ليس كمثله شيء
وتأتي اسما بمعنى مثل نحو يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن اسنان مثل البرد الذائب للطافته

---

* وقيل سنة اثنتين وثلاثين * ومعنى كونها كذلك ان اصل المعنى بدونها
لا يختل لانها لا فائدة لها اصلا فان لها فوائد في كلام العرب اما لفظية او معنوية فالمعنوية تأكيد
للمعنى كما في ال الاستغراقية والباء في خبر ما وليس واللفظية تزيين اللفظ وكون زيادتها افصح
او كون الكلام بسببها متهيئا لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع ولا يجوز خلوها منهما
معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ولا سيما في كلام الباري تعالى

وتختص بالطاهر عند الجمهور [الدهري] بضم الدال هذا المسن اما بفتحها فالملحد قال ثعلب كلاهما منسوب الى الدهر ثم ان الهرم يولد في الغالب اساءة اخلاق في النفس فكما يضعف الجسد عن احتمال ما كان يطيقه من اثقال فكذلك تعجز النفس عن اثقال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق ومضيق الشقاق قال التميمي

ماكنت اوفي شبابي كنه عزته ❊ حتى مضى فاذا الدنيا له تبع

ما كان اقصر ايام الشباب وما ❊ ابقى حلاوة ذكراه التي تدع

ما واجه الشيب من عين وان رمقت ❊ الا لها نبوة عنها ومرتدع

قد كنت تعفى على فوت الشباب اسى ❊ لولا يغرنك ان العمر منقطع

اما ترجمته فقد شهد العقبة وبدرا واحدا وجرح باحد ثلاثة عشر جرحا ولم يمت منها وعاش حتى شهد الخندق وقتل يومئذ شهيدا اقتله وحشي بن حرب ٥ قال رحمه الله تعالى

ومن عته كني بالطفيل ملاحظي ٥ وهذا الى النعمن ينمي بلا نكر

[ومن عته كني بالطفيل ملاحظي] اي وكني ملاحظي ملاحظي من خفط شيخي بعد ما صرف هرما او شبهه من عته اي نقص عقل من عته بالضم عتها نقص عقله والعته التجنن والرعونة يقال معتوه بين العته ورجل عاهه احمق ولا يخفى المناسبة من ذكر العته بعد الهرم لانه من لوازمه اعاذنا الله منه [وهذا] السيد النبيل [الى النعمن ينمي] اي ينتسب اليه وهو بنون مضمومة فعين مهملة ساكنة فميم بعدها الف لفظا الاخطل الخزرجي ثم من بني عبيد وهو ابن عم الطفيل الطفيل بن ملك الذي قبله وجعلهما ابن عبد البر واحدا والصواب انهما اثنان لذا قال الناظم [ينمي] اي ينتسب اليه [بلا نكر] كفعل اي لا يجحد احد نسبته الى النعمن كما جزم بذلك ابن حجر

في الاصابة لا كما قال ابن عبد البر انه هو والذي قبله واحد لان هذا ابوه النعمن وذلك ملك اما ترجمته فهو سيدنا الطفيل بن النعمن ابن عم الطفيل بن ملك الذي قبله وقد جعلهما ابن عبد البر واحدا والصواب انهما اثنان شهد العقبة وبدرا واستشهد يوم الخندق قاله في الاصابة ونبه عليه الناظم بقوله وهذا الى النعمن ينمي بلا نكر ودفع بما يظن القاري لاول وهلة ان بلا نكر حشو اتي بها للقافية والحال ان الامر ليس كذلك بل للتنبيه على ان احدا لا يجحد نسبته الى النعمن كما ان نسبة الذي قبله الى ملك قال رحمه الله تعالى

وجاء طليب من نمي لعميرهم ٥ واول من ادمى في الاسلام ذا الكفر

[وجاء] طليب من نمي لعميرهم [كبير المهاجرين وامه اروى بنت عبد المطلب الصحابية والضمير في عميرهم تصغير عمرو للمهاجرين لان البدري منهم [و] انه [اول من ادمى] ضرب حتى خرج من المضروب دم وكان ادماؤه لعوف بن صبرة السهمي حيث سمعه يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ له لحي جمل فضربه به فشجه فقيل لامه اروى الا ترين ما فعل ابنك فقالت

ان طليبا نصر ابن خاله ❊ واساه في ذي دمه وماله

وادميته اي ادميته بالثقيل تدمية ضربته حتى خرج منه دم واصله ادموه بالتحريك [في الاسلام] بدرج الهمز اي في اوله وبدئه كما هو المشهور المعول عليه وذكر البرهان الحلبي في سيرته انسان العيون ان اول من ادمى في الاسلام هو سعد بن ابي وقاص في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم فضرب سعد بن ابي وقاص رجلا منهم بلحي بعير فشجه فهو اول دم اهريق في الاسلام اه [ذا الكفر] بالله عز وجل من كفر النعمة وكفر بالله جحد وكفر بالصانع

نقاه وعطل وهو الدهري والملحد اما ترجمته فهو سيدنا طليب بن عمير المهاجري اسلم في دار الارقم ثم هاجر الى دار الحبشة ثم شهد بدراً كان من خيار الصحابة وفضلائهم قتل باجنادين شهيداً وليس له عقب وقال مصعب قتل يوم اليرموك

حرف الظاء

الظاء التيس الحسن عن ابي حيان والظاء الفتاة وذكر الظاء والاهيفاء ولم ار ولا وجد احد من البدريين له اسم في هذا الحرف

حرف العين

العين يطلق على اشياء كثيرة وللامام السبكي قصيدة عينية ذكر فيها غالب معانيه وللحميدي قصيدة من بحر السلسلة ايضا مطلعها

يا فاتنة الخد بكحلة العين ❊ كم جيد اصبت فيك من العين

ولابي العميثل كتاب الفه لعبد الله بن طاهر فيما اتفق لفظه واختلف معناه وهو من الكتب القيمة ومن معانيها انها مطر ايام لا يقلع ومخرج ماء البئر والقناة التي تعمل حتى يخرج ماؤها والعامة تقول نبات السحابة من قبل العين والعين عين الشيء نفسه ومنه قولهم لا اقبل اثرا بعد عين والعين عين الميزان اذا رجحت احدى كفتيه والعين عين الجيش الذي ينظر لهم وعليهم ويقال له الطليعة والعين رئيس القوم والعين عين الركبة - هذا والاستاذ الناظم اتى في هذا الحرف بتسعة وثمانين مفرده اسما ثلاثة وعشرين من المهاجرين وسبعة عشر من الاوس وتسعة واربعين من الخزرج فيكون المجموع كما ذكرنا قال رحمه الله تعالى

ع يقظ الثنية موضع بالشام ع واد بناحية الشام ع اي المهاجرون ع الاوس ع الخزرج ٤٩

المجموع / ٨٩

بعاصم يا مولاي وهو ابن ثابت ۞ على الرشد ثبتني وعذني من الكفر ۞

(بعاصم) الاوسي ومن بني عمرو بن عوف ويكنى ابا سليمان وهو بعين مهملة بعدها الف فصاد مكسورة آخره ميم (يا مولاي) يا سيدي (ابن ثابت) بمثلثة بعدها الف فباء مكسورة آخره مثناة فوقية اسم فاعل من ثبت اذا دام واستقر (على الرشد ثبتني) اصابة الصواب ونهج الطريق السوي او هو الدين الاسلامي وثبتني فعل امر دعائي مأخوذ من مادة ثبت وتثبيته يريد به التلبس بآدابه والاهتداء بهديه ورشده وفلاحه كله وبين الاسم والفعل الاشتقاق وبين ذا الكفر في البيت الذي قبله (وعذني من الكفر) هنا الجناس التام ولا ايطاء لاختلاف المعنيين ومنه لابي الفضل الميكالي

۞ يا من يضيع عمره ۞ في اللهو امسك ۞ واعلم بانك ذاهب ۞ كذهاب امسك ۞

اما ترجمته فهو سيدنا عاصم بن ثابت الاوسي الذي حمته الدبر من المشركين ان يحتزوا رأسه يوم الرجيع وكلما دنوا اليه طارت في وجوههم ولدغتهم فقالوا دعوه حتى يمسي فناخذه فبعث الله الوادي فاحتمل السيل عاصما فذهب به حيث اراد فسمي حمي الدبر وسبب ذلك

قوله الدبرى ذكور النحل

ع وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في صفر على راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا واعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل

قوله وصفر هكذا قال البجيرمي في صفر دفين نظر تأمل فتنبه هلكيته انهم دخلوا بخبيب وابن الدثنة مكة في ذي القعدة وقتلوهما بعد وزن نحو قرنه باعلى الظهران ختم الموقف

ان شهد احدا بعد بدر وقتل فيها اى فى احد مسافعا وجلاسا ابنى طلحة بن ابى طلحة و
امهما سلافة نذرت ان قدرت على راسه لتشربن فى قحفه الخمر وجعلت لمن يجئ براسه مائة
ناقة فحالت الدبر بينهم وبينه يوم الرجيع والناظم المع بقوله تثبتنى الخ الى اثبات عاصم وعدى
نوولة فذمة كافر وعن انس ان النبى قنت شهرا يلعن رعلا وذكوان وبنى لحيان قال رحمه الله

علا الرشد صح

وبابن عدى عاصم لى عصمة ۝ من النفث والارصاد والعقد والسحر

[وبابن عدى عاصم] اى وبعاصم الاوسى ثم من حلفاء بنى عبيد بضم العين المهملة [ابن عدى] بعين
مهملة مفتوحة ودال مهملة مكسورة ومثناة تحتية مشددة وهو اخو معن بن عدى
[لى عصمة] اى ولى عصمة بعاصم بن عدى فعصمة بعين مفتوحة مصدر عصمه الله من المكروه
حفظه ووقاه وبين عاصم وعصمة الاشتقاق البديعى ولى خبر مقدم عصمة مبتدا مؤخر [من
النفث] مرتبط بعصمة لجواز تعلق المجرور بالمصدر من نفثه نفثا سحره والفاعل نافث
والنفاثات فى العقد النساء السواحر اللاتى يعقدن عقدا فى خيوط وينفثن عليها و
يقال ان النفث فى العقد ان يعقد الرجل بالحبل مسنعا ومن تلبين العقدة بنفث الريق

وحضر عاصم رميهم وينشد ابيا تا منها ۝ الموت حق والحياة باطل ۝ وكل ما قضى الاله
نازل بالمرء والمرء اليه آئل ولا زال يرميهم حتى فنيت نبله وطاعنهم حتى انكسر رمحه
ثم سل سيفه وقال اللهم انى حميت دينك صدر النهار فاحم لحمى آخره فقاتل حتى قتل وقد استجاب الله دعاءه
وقال حسان بن ثابت ۝ لعمرى لقد شانت هذيل بن مدرك ۝ احاديث كانت فى خبيب وعاصم ۝
۝ احاديث لحيان صلوا بقبيحها ۝ ولحيان دركابون شر الجرائم ۝ وقتلوا مع عاصم سبعة نفر ونجى خبيب بن عدى
وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فاعطوهم العهد والميثاق ان ينزلوا اليهم فلما نزلوا استمكنوا
منهم فربطوهم بها فقال ابن طارق هذا اول الغدر ... فضربوا عنقه وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة

ليسهل حلها [و] لى عصمة من [الارصاد] بفتح الهمزة جمع رصد من رصد الرصد الشئ راقب
والمظفر الوردى صاحب اللامية رحمه الله
صدق الشرع ولا تركن الى ۝ رجل يرصد بالليل زحل ۝
وربك لك بالمرصاد مراقبك فلا يخفى عليه شئ من احوالك ولا يفوته ويقال رصده
رصدا ورصدا بالسكون وبالتحريك والرصد القوم يرصدون يستوى فيه الواحد والجمع
والمؤنث وربما قالوا ارصاد [و] لى عصمة ايضا من [العقد] بفتح فسكون مصدر عقد
الحبل عقدا من باب ضرب فانعقد والعقدة ما يمسكه ويوثقه ومنه قيل عقدت
اليمين وعقدة النكاح احكامه ومن لطيف ما قيل فى العقد التى لم تحل
ولا عقدة الا لهام نحلها ۝ سوى عقدة فيها العيون نوافث ۝
فان العيون السواحر اذا عقدت عقدة السحر فمنه الامر وفى هذا المعنى قول الملك الصالح
داود رحمه الله تعالى ۝ عيون عن السحر المبين تبين ۝ لها عند تحريك الجفون سكون ۝
تصول بيض وهى سود فرندها ۝ ذبول فتور والجفون جفون ۝
اذا ابصرت قلبا خليا من الهوى ۝ تقول له كن مغرما فيكون ۝
[والسحر] ما يستعان فى تحصيله بالتقرب الى الشيطان على ما لا يستقل به الانسان وهو المراد هنا
وقد يطلق ويراد به الخداع. اما ترجمته فقد شهد هو واخوه معن بن عدى بدرا واحدا
وقال فى الاستيعاب عاصم بن عدى بن الجد بن العجلان بن حارثة البلوى من بلى بن عمرو وهو حليف
ابن عدى حليف بنى عبيد بن زيد شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها وقيل لم يشهد بدرا

ينفيه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم رده عن بدر بعد ان خرج معه اليها الى اهل مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم وضرب له بسهمه واجره وقيل استخلفه حين خرج الى بدر على اهل العالية وقباء وضرب له بسهمه واجره فكان كمن شهدها وهو صاحب عوير العجلاني الذي قال له سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث اللعان توفي سنة خمس واربعين وقد بلغ قريبا من عشرين ومائة سنة فلما حضرته الوفاة بكى اهله فقال لا تبكوا علي فاني فنيت في الله فنا اه باختصار قال رحمه الله تعالى

بعاصم ذاك ابن العكير فلم ازل من المفتري مستيقظا آخذا حذري

[بعاصم] اي وبعاصم الخزرجي ثم من بني الحبلى [ذاك] المشار اليه بشان رفعة قدره ومكانته [ابن العكير] بضم العين المهملة بعدها كاف مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة آخره راء بوزن زبير [فلم ازل من المفتري مستيقظا] اي لا ازال في يقظة من المفتري وعلى استعداد وتاهب حتى اذا انصب حابل افترائه كنت له بالمرصاد [و] [آخذا] منه [حذري] عملا بقوله يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم اه من ترجمته فقد قال الذهبي ذكره الطبري وابن عقبة فيمن شهد بدرا وفيه نظر انتهى وقال ابن حجر عاصم بن العكير الخزرجي حليف الانصار ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرا وقد ذكره غير واحد آخرهم ابو جعفر الطبري. قال رحمه الله تعالى. رجوت ابن قيس عاصما في مطالبي

ولم ابغ ما مولي من الزيج والجفر

[رجوت ابن قيس عاصما] والمحب له راج اي رجوت عاصما بن قيس الاوسي من بني ثعلبة [في مطالبي] جميعها [ولم ابغ] اطلب [ما مولي] مرجوي [من الزيج] بكسر الزاي لفظ يوناني اسم علم له وهو علم باصول حسابية يستدل به على هيئات الفلك واخذ الارصاد

ومطالع الكواكب وغير ذلك وبه ضبطت هيأة الفلك وقد دون اخيرا وترقى ونبغ فيه فئة من الناس ولا باس من تعليمه وتعلمه بشرط ان يعتقدا ان لا تاثير للطوالع والاجرام مطلقا. هذا وذكر الامام الحموي في تاريخه في حوادث سنة اثنين وثمانين وخمسمائة ان الكواكب الستة اجتمعت في برج الميزان فحكم المنجمون بخراب العالم في جميع البلاد بطوفان الريح فشرع الناس في حفر مغارات في التخوم وسدوا منافذها ونقلوا اليها الماء والزاد وانتقلوا اليها واقاموا ينتظرون تلك الليلة التي وعدوا فيها بالريح وهي الليلة التاسعة من جمادى الآخرة من هذه السنة فلم يات فيها شيء من الريح ولا هب نسيم بحيث اوقدت الشموع بين يدي السلطان صلاح الدين فلم تتحرك وعمت الشعراء في وصف هذه الحادثة وتلطف بعضهم فقال فيها شعر

كلام المنجم في لفظه ... يحيل لدينا محل الحدث

يخبر عن حادثات السما ... ويجهل في بيته ما حدث

اه [و] ايضا لم ابغ ما ارجو [من الجفر] بفتح الجيم هو في الاصل الذكر من اولاد المعز والضان الذي بلغت سنه اربعة اشهر وفصل عن امه والانثى جفرة وقيل له ذلك لانه جفر جنباه اي عظم والجمع جفار وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب. وكتاب الجفر جلد جفر كتب فيه الامام جعفر بن محمد الصادق كل ما يحتاجون الى علمه وكل ما يكون الى يوم القيامة والاهدا الجفر انشاد المعري

لقد عجبوا لاهل البيت لما ... اتاهم علمهم في مسك جفر

ومرآة المنجم وهي صغرى ... اريه كل عامرة وقفر

والمسك الجلد وزعم الخائضون في صاحبه انه علم مدون كالدائرة وتحت الدائرة

ومور تشير الى وقائع ستحدث بعد ذلك وامور مخفية في زوايا وخبايا الغيب وليس لذلك
من اصل يوجع عليه . وقيل ان ابن تومرت المعروف بالمهدي ظفر بكتاب الجفر فرأى فيه ما يكون على
يد عبد المؤمن صاحب المغرب وصفته وحليته واسمه فاقام ابن تومرت مدة يطلبه حتى وجده
وصحبه وكان يكرمه ويقدمه على سائر اصحابه وينشد

تكاملت فيك اوصاف خصصت بها

فكلنا بك مسرور ومغتبط

فالسن ضاحكة والكف مانحة

والنفس واسعة والوجه منبسط

اما ترجمته فقد شهد بدراً واحداً كما في الاستيعاب قال رحمه الله تعالى

بعاقل وهو ابن البكر الشهيد

على ووجه كل ما ابتغي شطري

[بعاقل] مرتبط بقوله جداي تكرم بعاقل بعين مهملة فالف فقاف مكسورة فلام

بعد ولم يصح امد ابن تومرت استخلف عبد المؤمن عند موته وانما اعطى اصحابه اشارة في تقديمه واكرامه
فتم له الامر . وعبد المؤمن هو الذي حمل الناس في المغرب حين تم له الامر على مذهب مالك رحمه الله في
الفروع والاصول . وكان عبد المؤمن مقداما حازما عاقلا سفاكا للدماء يقتل على الذنب الصغير وكانت [illegible]
وفاته في جمادى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ومدة ولايته ثلاث وثلاثون سنة واشهر . وللشيخ
محيي الدين ابن عربي شجرة سماها الشجرة النعمانية في الدولة العثمانية ذكر فيها ملوك الروم من
آل عثمان من اولهم الى ان يظهر المهدي رضي الله عنه والشائع انهم لم يكن في زمنهم دولة اعظم منها [illegible]

[illegible]

المهاجري حليف بني عدي وكان اسمه غافلاً بالغين المعجمة والفاء فلما اسلم سماه رسول الله عاقلاً
[وهو ابن البكر] جملة حالية مؤلفة من مبتدأ وخبر واوها واو الحال وبكر كزبر وزناً وكاف
مفتوحة [ووجه] نحوي [كل ما ابتغي] اطلبه وما اسم موصول وتستعمل غالبا فيما لا يعقل
وجاء فيما يعقل نحو والسماء وما بناها ويستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث
[شطري] جهتي فكل مفعول لاجد وشطري مفعولا لوجه فكانه قال اجد على كل الذي
اطلب [illegible] ووجه شطري ما اود وما منك فاني لا ابتغي مطلوبا من غيرك وهو ما خوذ
من قوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله الحديث . اما ترجمته فقد شهد بدرا
هو واخوته عامر واياس وخالد وقتل عاقل يوم بدر شهيدا قتله مالك بن زهير
الجشمي وهو ابن اربع وثلاثين سنة وكانوا اول من اسلم وبايع رسول الله في دار الارقم .
قال رحمه الله تعالى وبالعنزي عامر بن ربيعة اسل لي اجسام الحواسد كالقطر
[و بالعنزي عامر بن ربيعة اسل] الخ اي واسل لي اجسام الحواسد بعامر بن ربيعة
العنزي فعامر بعين مهملة بعدها الف فميم مكسورة فراء المهاجري ثم من حلفاء بني عدي و

انما كانت للدولة في بعض اطراف تلك الديار ثم بعد وفاة الشيخ امتدت دولتهم وعظمت
صولتهم الى ان ملكوا القسطنطينية ثم البلاد الشامية ومصر والحرمين والحكم برموز خفية وقد
شرح هذه الشجرة اناس كثيرون ولم يصيبوا المرمى ولم يقفوا على كثير من حقائقها ورأيت في بعض
التآليف تعليقة على هامشها ذكر فيها ما يلي ولمحيي الدين ابن عربي

اذا حل الزمان لنا غريباً ... تضعضع من بني عثمان ملك
وانتهى وثبت ثم رجوع ... بداء الشرك في الاسلام فتك

قوله وبعض تلك الديار بزيد اصقاع الروم

[illegible]

ويكنى ابا عبد الله وربيعة براء مفتوحة فموحدة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فعين
مهملة فهاء تانيث والعنزي بعين مهملة مفتوحة فنون مفتوحة في بيت النظم على
قول ابن المديني وان يكن السكون اصح ثم زاي مكسورة فيا مشددة نسبة الى عنز
ابن وائل اخي بكر بن وائل وهو الجد العاشر لعامر وله نسبة ثانية تاتي في ترجمته ثم ابعد
العنزيين في الأرض قليلا وأسل من سال الماء اذا جرى أجسام الحواسد جمع ابدانهم
جمع جسم وهو البدن من الانسان هنا وجمع الحاسد على حاسدة أي كالقطر
يذوب من النحاس ويقال الحديد المذاب وهو متعلق باسل وفي تعبيره هذا غاية
المبالغة في الدعاء عليهم وفيه استعارة لطيفة اما ترجمته فهو سيدنا عامر بن ربيعة
العنزي العدوي حليفهم وجده العاشر عنز وهو حليف الخطاب والد عمر رضي الله عنه
لانه تبناه وأسلم قديما بمكة وهاجر الى ارض الحبشة مع امراته ليلى ثم الى المدينة
وشهد بدرا وسائر المشاهد وتوفي سنة ثلاث وثلاثين بعد قتل عثمان بايام وروي
عن يحيى بن سعيد انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول قام من الليل حين نشب الناس في
الطعن على عثمان قال فصلى من الليل ثم نام فاتي في المنام فقيل له قم فاسأل الله ان يعيذك
من الفتنة التي اعاذ منها صالح عباده فقام وصلى ثم اشتكى فما خرج بعد الا بجنازته

في ذكر اهل النسب ان عنزا في قضاعة وفي هوازن ايضا وفي بني الشكر بن بكر بن وائل
وفي الازد ايضا وفي خزاعة والذي في بيت النظم من جمع حاسد على حواسد هو كاستقامة
الوزن لانه لا يتيسر له الا باتيان حواسد في التركيب وكان يقال له عامر بن الخطاب
حتى نزلت الآية فنسب الى ابيه ومنهم من ينسبه الى مذحج في اليمن والاول عليه المعول

بنت ابي حثمة

اهوج بتصرف واستيعاب قال رحمه الله تعالى

جعلت معاذي عامر بن أمية ❊ وعذت برب الناس من شر ذي الشر

جعلت معاذي عامر صيرته وهو من افعال التحويل يؤثر في الذوات فيقلبها ويحولها
اما بمعنى اعتقد كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا او هو بمعنى صير
كما هنا وهو من افعال القلوب ينصب جزئي ابتداء ومعاذي وعامر نصبا به ابن أمية
بهمزة مضمومة فميم مفتوحة فمثناة تحتية مشددة فهاء تانيث الخزرجي النجاري
وهو والد هشام بن عامر هكذا قال الجريني وعذت برب الناس
احتميت والتجأت اليه من جن وانس فهو مدبر امورهم ومستحق عبادتهم و
اصله اناس من شر ذي الشر صاحب الفساد والظلم والجار مرتبط بعذت
والجملة حال من ضمير والشر السوء وفي حكمة لقمان لابنه يا بني كذب من قال
ان الشر بالشر يطفأ فان كان صادقا فليوقد نارين ولينظر هل تطفئ احداهما
الأخرى وانما يطفئ الخير الشر كما يطفئ الماء النار وقوله صلى الله عليه وسلم
والشر ليس اليك نفي عنه الظلم والفساد اما ترجمته فهو سيدنا عامر بن امية

في فخفف ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضا عن الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما
اجتمع مع المعوض في قوله ... ان المنايا يطلعن ... على الاناس الآمنينا ...
ولان افعاله تعالى صادرة عن حكمة بالغة والموجودات كلها ملكه فهو يتصرف في ملكه كما
يشاء فلا يوجد في فعله ظلم ولا فساد قط وعجز البيت معناه مستفاد من قوله
تعالى قل اعوذ برب الناس كما لا يخفى ... وتقدم شيء من هذا البحث

تودد من فعال التحبب اي لا يطلع و لا يبتغي

الخزرجي من بني عدي بن النجار شهد بدرا واستشهد يوم احد وقالت عائشة اذ دخل عليها هشام بن عامر نعم المرء كان عامر قاله في الاستيعاب قال رحمه الله تعالى

وكن يا ابن سعد عامر مانعي من ال ... حرام وصني عن كثيره وعن نذر

(مانعي من الحرام) ضد الحلال اما الصيغة ذاتية ظاهرة كم او غير ظاهرة كتحريم بعض الحيوان دون بعض والخلل في تحصيله كالغصب وبيع الربا والغرر ونحو الممنوع حراما تسمية . ثم ان التحريم طب الهي يداوي به القلب اذ امال الاستقامة لان الحكمة في ايجاد النوع الانساني معرفة ربه ، وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون وذلك انما يحصل اذا لم يكن القلب عليلا بالكدورات والشواغل المانعة عن تحصيل المعرفة وذلك لا يكون الا بترك الحرام (وصني) الحفظني (عن كثيره) منه (و) احفظني (عن نذره) اي قليله اذ قليله وكثيره مهلكة ودمار ومعظم النار كما لا يخفى من مستصغر الشرر اما ترجمته فهو سيدنا عامر بن سعد الخزرجي ثم من بني صنداد قال الذهبي شهد بدرا قاله العدوي واستدركه ابن الدباغ لو

قال رحمه الله تعالى ببعامر سهل لي اموري وينتهي ... الى سلمه واللطف فيها كذا الاجر

(ببعامر سهل لي اموري) اي كن مانعي من الحرام وسهل لي اموري اي احوالي دنيويه وما اخروية بتيسير دجميع على امور كما هنا والامر بمعنى الطلب جمعه اوامر فرقا بينهما وعامر هو الخزرجي البلوي نسبة لبلي كرضي وقيل فيه عمرو بن ثعلبة بوزن قصبة سكن آخره هنا للوزن (واللطف فيها كذا الاجر) اي واجر اللطف كذلك فيها اي في سير اموري وفي حكم ابن عطاء الله الاسكندري . الهي وصفت نفسك

باللطف والرأفة قبل وجود ضعفي افتمنعني منهما بعد وجود ضعفي اهـ فاللطف وصف به اسعز وجل ازلا قبل وجود ضعف العبد وفاقته وحاجته فقد شهد بدرا اهـ ترجمته قال رحمه الله تعالى

ببعامر المرفوع نجل فهيرة ... وذا كان مولى للامام ابي بكر

وبابن بكير عامر عمر الهدى ... بسري وديا الالودي امري

(ببعامر) المهاجري ثم من موالي بني تيم بن مرة و (المرفوع) بنقل حركة التنوين من قبله نعت لعامر ونعت بهذا لرفعته قدره وسابقته في الاسلام ومكانه وقرابه من الجنة او لكونه لما قتل رفع الى السماء ثم وضع وقد روى هذا عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي قال لما قتل الذين قتلوا ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع وهذا هو الصحيح الذي عليه المعول وقد ذكر السبكي هذا في تائيته التي مطلعها

تنبه لنفس عن هداها تولت ... وبادر ففي التأخير اعظم وحشة

ومنها ... وطار الى افق عامر بن فهيرة ... وعلى هذا ففي لفظ المرفوع في بيت النظم تورية (نجل فهيرة) بفاء مضمومة وهاء مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة

هي من محاسن البديع بل من عرائسه ومن شواهدها قول بعضهم

تلاعبت بالشطرنج مع من احبه ... فما دمني حتى سكرت من الوجد

واشتد في مالي اراك مفكرا ... تدور على الشامات وهي حدي

ففي قوله وهي على خدي ترشيح للمعنى المورى به في لفظ الشامات جمع شامة بمعنى الخال والمعنى الثاني شامات يعرفها لاعب الشطرنج واصله شاه مات تخفف الهاء بكثرة دورانه هذه الكلمة على السنتهم

وراء اخره تاء تأنيث نونت هنا للوزن [او] الحال ان [ذا] المشار اليه اشارة تنويه
بوفعة قدره [كان مولى] رقيقا وعتيقا [للامام] المستحق للامامة [ابي بكر]
بدل من الامام وكان اشتراه من الطفيل بن عبد الله بن سخبرة فاعتقه اما ترجمته فقد
قال في الاستيعاب كان عامر بن فهيرة مولدا من مولدي الازد اسود اللون اسلم قبل
ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وقبل ان يدعو فيها للاسلام وكان حسن الاسلام وممن يعذب
فيه وكان يرعى الغنم في ثور ثم يروح بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر في الغار وكان رفيقهما في
هجرتهما الى المدينة وشهد بدرا واحدا ثم قتل يوم بئر معونة وهو ابن اربعين سنة
قتله عامر بن الطفيل ويروى عنه قال رايت اول طعنة طعنتها عامر بن فهيرة نورا
خرج منها وروى ابن اسحق عن هشام عن عروة عن ابيه قال لما قدم عامر بن الطفيل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له من الرجل الذي قد رأيته رفع بين السماء والارض حتى رأيت السماء دونه
ثم وضع فقال هو عامر بن فهيرة وعن الزهري عن عروة قال طلب عامر بن فهيرة يومئذ في القتلى
فلم يوجد فيرون ان الملائكة دفنته او رفعته وكانت بئر معونة سنة اربع من الهجرة

قال رحمه الله تعالى [ويا ابن بكير عامر] اي ويا عامر الليثي بن البكير بن البكير المهاجري [عم الهدى
بسري] في ضمير نفسي اجعل بنيان ايماني قويا في ضمير نفسي وبني الاسم وفعل الامر للاشتقاق البديعي

بقوله صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصل بالناس وهي الامامة الصغرى والموصلة للامامة الكبرى
وهي المراد في بيت النظم . او الامام الذي اقتدى به المسلمون لاتمامه رضي الله عنه باعماله
واقواله ونصحه للمسلمين وجهره على اعلاء كلمة التوحيد وكان يدعى الامام الذي نظم الاديب الناظم
على ترتيبه امد بذكر عامر بن امية بعد عاقل بن البكير وبعده عامر بن البكير وبعده عامر بن ربيعة مراعاة لحروف المعجم

وهذه الجملة مرتبطة بما قبلها في البيت الذي قبل ويحتمل انها ذات العلاقة بقوله ويا ابن بكير
عامر [ادعو بالله الودي هري] بالبيت الذي قبل وعلى كل ففي التعبير لف ونشر بديعي فاما مرتب
ان [عم الهدى بسري] مرجعها للبيت الاول ومشوش اذا انيطت بالجملة التي بعده
انيطت الجملة التي تليها بالبيت الذي قبل ومن شاهد المرتب قول تقي الدين البدري وابدع

عيون واصداغ وفرع وقامة ۞ وخال ووجنات وفرق ومرشف
سيوف وريحان وليل وبانة ۞ ومسك وياقوت وصبح وقرقف

ومن المشوش قول بعضهم

يا سائق الظعن قلبي في رحالكم ۞ امانة رعيها والحفظ ايمان
رد والمحي والاراده نفسي ۞ ومدمعي فيهما سيل ونيران

اما ترجمته فهو عامر بن البكير المهاجري الليثي من حلفاء بني عدي بن كعب شهد هو واخوه
اياس وعاقل وخالد بنو البكير بدرا وما بعدها من المشاهد هو واياس فقط كذا في الخزرجي وحكي في
الاستيعاب ان الاربعة شهدوا المشاهد كلها واسلموا في دار الارقم وقتل عامر يوم
اليمامة شهيدا قال رحمه الله تعالى

بمن قد تسمى عامر بن مخلد ۞ اغثني من الحرمان والطرد والهجر

[بمن قد تسمى] بالذي اتخذ له اسم [عامر بن مخلد] بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد
اللام المفتوحة اخره دال مهملة الخزرجي ثم من بني سواد [اغثني] نعم الملاذ والعياذ
[من الحرمان] بكسر الحاء من حرمت زيدا كذا احرمه من باب ضرب يتعدى الى مفعولين
حرما بفتح الحاء وكسر الراء وحرمانا وحرمة بالكسر فهو محروم واحرمته بالالف لغة فيه وحرمت

الشيء تحريا وباسم المفعول المسمى الشهر الاول من السنة وادخلوا عليه الالف واللام لمحاً للصفة
في الاصل وجعلوها علماً بهما ولا يجوز دخولهما على غيره من الشهور عند قوم وعند قوم يجوز على صفر
وشوال [او] اعذ في ايضا [من الطرد] عن باب رحمتك فاني لا ارضى ان اكون فرحاً بالمنن لم يرد
عنه لا من حيث جهلها بل بوجود تنعمهم فيها فهم من الغافلين الداخلين تحت قوله حتى اذا فرحوا بما
اوتوا الآية لان فرحهم لقضاء اوطار نفوسهم ونيل اغراضهم والتمتع بشهواتهم ولذاتهم وهي
الاحوال المنصوصة احوال اهل الطرد والبعد والاستدراج والمكر اعاذنا الله من ذلك كله
[او] اعذ في [من الهجر] فلحظة ولحظة من بعدكم تعادل العام الالف ايام وساعة من هجركم تساوي عام فعام
والحرمان وما اردف به من تقطيع نشوة الابتعاد فانها فقد الحظوة العظيمة ثم اجتيازها
والابتعاد عن غياض المقامات السنية عند القوم رضي الله عنهم . اما توحمته فقد استشهد بدراً وقتل
يوم احد شهيداً قال رحمه الله تعالى

بعامر من ينمي الى السكن اهدني ۝ وعاف به جسمي من التن والذفر

[بعامر] اي وبعامر الاوسي ثم من بني عبد الاشهل وكان على المآن الذي نظم على مقتضاه هذا
النظم ان يذكره قبل عامر بن سلمة مراعاة لحروف المعجم [من ينمي الى السكن] بسين مهملة و
كاف مضموحتين آخره نون قال في غياث للكروبين كذا في النسخ والذي في سيرة ابن سيد الناس
عامر بن يزيد بن السكن وهو غير عامر بن يزيد بن السكن الآتي فانه استشهد باحد وذاك احد من

ع هذا من عجز من بيتي شعر اولهما مقتطف

لغير حماكم نظرة هرام ۝ وغير كلامكم عندي كلام
وعمر الدهر معكم بعض يوم ۝ وساعة هجركم عام فعام

وجهه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم مسجد الضرار هكذا ذكر الثعلبي في تفسيره انه احد من وجهه ومسجد الضرار كان
بعد ذلك اهـ [اهدني] الى الحق واهدني الى الخير هداية [وعاف به جسمي] الجسم جميع البدن
واعضائه ع وعاف امر من عافى والعافية اسم منه جاءت على فاعلة ومثلها ناشئة
الليل بمعنى نشيء [من التن] بفتح فسكون مصدر تن من باب ضرب الرائحة الكريهة
المتولدة عن امراض تستحكم فيه وهو مرتبط بعاف [و] عافه [من الذفر] بفتحتين سكنت
الفاء هنا للنظم من ذفر من باب تعب ولا يسكن المصدر الا للمرة الواحدة اذا دخلها
الهاء فيقال ذفرة وقال في الصحاح الذفر شدة ذكاء الريح كالذفرة وخصان
بو ابحة الآباط المنتن اهـ اما توحمته فهو احد من وجهه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم مسجد الضرار كما مر قريبا ولم يذكر
صاحب الاستيعاب عامر بن السكن وانما ذكر عامر بن يزيد بن السكن وقال استشهد باحد مع
ابيه ولم يذكر انه من اهل بدر اهـ وذكر ابن حجر الاثنين ولم يذكر انهما من اهل بدر وعد
ابن سيد الناس يزيد بن السكن وابنه عامراً من اهل بدر واقتفى اثره البقاعي في
رسالته البدرية فعدهما من اهل بدر والاستاذ اقتفى اثرهما كما هو دأبه رحمهم الله

قال رحمه الله تعالى ۝ بغياث فاجعل لي العبادة ديدنا ۝
۝ وهذا ابن بشر قيل يكنى ابا بشر ۝

ع هذا قال في التهذيب الجسم مجموع البدن واعضاؤه وقال ابن دريد كل شخص مدرك وقال ابو زيد
الجسم الجسد ع هو ابو عمر النمري حافظ المغرب وشيخ الاسلام يوسف بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ولد في
شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلثمائة وتصانيفه كثيرة منها الاستيعاب في معرفة الاصحاب
والتمهيد توفي بشاطبة ليلة الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين واربعمائة واستكمل خمسا وتسعين
سنة وخمسة ايام والنمري بفتح النون والميم نسبة الى ... النون وسكون الميم ...

[بعباد] اى وبعباد الأوس من بني عبد الأشهل [فاجعل لى العبادة] التى خلقتنا لاجل ان

نعبدك بها [ديدنا] دأبا وعادة وهو مفعول ثان لاجعل على صير وشل الديدن *

الديدان قال ولا يزال عندهم حقانه له ديدانهم ذاك وذا ديدانه

والعبادة فعل اختيارى مناف للشهوات الدينية تصدر على نية يراد بها التقرب الى

الله تعالى اقامة وطاعة للشريعة * [وهذا] السيد الكريم هو [ابن بشر] بموحدة مكسورة

فشين معجمة ساكنة فراء [قيل] قائل ذلك الواقدى وهناك قوا اخر فى كنيته

فالقيل ليس للتمريض [يكنى بابى بشر] مضارع مبنى للمجهول ونائب فاعله يعود على عباد و

الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم او علامة عليه والجمع كنى بالضم فى المفرد والجمع والكسر فيها

لغة مثل برمة وبرم وكنيته بابى محمد وبابى محمد وقال ابن فارس فى كتاب الخليل الصواب

الاتيان بالباء وقال ابن المنذر يكنى ابا محمد وابا بشر وهو بين عباد اسمه والعبادة نوع

الاشتقاق اما ترجمته فقد اسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل اسلام سعد بن معاذ و

---

* قال الراغب وهى الغاية القصوى من ابداع الخلق وارسال الرسل وكلما ازداد العبد معرفة

ازداد عبودية ولذا خص الانبياء واولو العزم بخصائص ولا ينفك العبد عنها ما دام حيا

بل فى البرزخ عليه عبودية اخرى لما يسأله الملكان عن ربه ونبيه وفى القيمة يوم يكشف

عن ساق ويدعون الى السجود واذا دخل الجنة كانت عبادته سبحانك اللهم مقرونا بانفاسهم

وفى كلام الصوفية العبادة حفظ الحدود والوفاء بالعهود وقطع العلائق والشركاء عنه بترك الترك

والغنى عنه بمشاهدته ومشاهدة الحق وللعبادة ثلاث مراتب لانه اما ان يعبده رهبة من العقاب ورغبة فى

الثواب وهو المسمى بالعبادة وهذا لم يعلم اليقين او يعبده تشوقا بعبادته وقبولها ليفوز وتسمى

بالعبودية وهذا لعين اليقين او يعبده لكونه الها ولكونه عبدا والالهية توجب العبودية

٢٤٩

اسيد بن حضير وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف اليهودى

كان رضى الله عنه من فضلاء الصحابة لما ذكر فى الصحيح من حديث انس بن مالك ان عباد بن بشر و

اسيد بن حضير خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة مظلمة فاضاءت عصا احدهما فلما افترقا اضاءت

عصا كل منهما اه واحدهما هو عباد بن بشر كما هو صريح كلام الاستيعاب * وقتل عباد هذا

يوم اليمامة شهيدا وهو ابن خمس واربعين سنة قال رحمه الله تعالى

بعباد من بنى لقيس فطهر الـ ... فؤاد من الارجاس والدنس القذر

[بعباد من بنى لقيس] بقاف مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة آخره سين مهملة *

الخزرجى ثم من بنى زريق [فطهر الفؤاد من الارجاس] نقه منها وهو لى هر الموضع برئ

من العيب والارجاس جمع رجس بفتح الراء الدنس اى نقه من كل شئ مستقذر من الاعمال

التى تشينه فانه بصلاح الجسد وفساده كما ورد فى الحديث وربما قالوا الرجاسة

والنجاسة وقال الازهرى الرجس القذر الخارج من بدن الانسان وقال النقاش الرجس النجس

هذا من جهة المعنى اللغوى والاقراد الناظم باذكرنا لذا شق عن قلبه صلى الله عليه وسلم و

اخرج منه المضغة السوداء عند غسله وقيل هذا حظ الشيطان منه والى هذا

اشار صاحب الهمزية بقوله شق عن قلبه واخرج منه مضغة عند غسله سوداء

ويقال الفؤاد غشاء القلب وهو اخص من الفؤاد ويقال هو وسط القلب سمى به لتفؤده

---

* وهم محمد بن مسلمة والحرث بن اوس وعباد بن بشر وابو عبس بن جبر وابو نائلة سلكان بن

وقش * وروى عن عبد الرحمن بن ثابت عن عباد بن بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الانصار انتم

الشعار والناس الدثار فلا اوتين من قبلكم قال على بن المدينى لا اعلم لعباد بن بشر غيره

لفقوده اى توقد وانما اخرجت تلك المضغة ولم تخلق فيه لانها من جملة الاجزاء الانسانية فعدم خلقها نقص في البدن وايضا اخراجها بعد خلقها على هذه الصورة البديعة ادل على مزيد الرفعة وعظيم الاعتناء والرعاية من خلقه بدونها اما ترجمته فقد شهد العقبة وبدرا واحدا قال رحمه الله تعالى

ويا رب يا ابن الصامت الثابت النهى ٭ عبادة باعد في الفحش والعهر

[ويا رب يا ابن الصامت الثابت النهى عبادة] اى وبعبادة الخزرجي ثم من بني غنم [الثابت النهى] كمدى اى الذي عقله مستقر واتى باسم الفاعل مبالغة للمنعوت بهذه المزية و رجل ثبت بسكون الباء متثبت في اموره وثبت الجنان اى ثابت القلب ورجل ثبت عدل ضابط وسمي العقل نهية ونهى لانها تنهى صاحبها عن القبيح وفي هذه الجملة الصغيرة التي نعت بها البديع المليح البديعي لما جاء في الحديث الآتي في ترجمته [فبايعناه على ذلك] اي الصامت مبالغة في الصمت اى السكوت والصامت من المال الذهب والفضة [باعد في] [عن الفحش] كقبح وزنا ومعنى من فحش كفتح وكل شئ جاوز الحد فهو فاحش وفي الحديث لقد فحشت على الرجل [و] باعد في ايضا [عن العهر] اى الفجور تقول عهر عهرا من باب تعب وقوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر اى الخيبة لان الولد يثبت لصاحب الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة ولا يثبت له نسب لان بعض العرب كان يثبت النسب من الزنا فابطله الشرع وبين عبادة وباعد جناس القلب من الضرب الثاني ونظيره لعائشة الباعونية الدمشقية رحمها الله

٭ وصيرت بدر التم مذ غاب مؤنسي ٭ انيسي وقلت البدر منه قريب ٭

[في الهامش: وفي هذا البحر ايضا التلميح ... الى ما في حديث البخاري الآتي في ترجمته ولا تزنوا]

[في الهامش: (و) تطهر من (الذنب) ... مصدره ... باب تعب ... دنس من الثوب ... باب ضرب ... دنس غيره وهو كناية عن الحالات التي تغشى الفؤاد ... وهذه الالفاظ التي ... لبست على ظاهرها ... فلو زكت النفس وجهدت في تطهيرها من الارجاس لصفا القلب من الكدورات وصقلت مرآته وزال همه وحزنه واتصل حبوره ولا ينقطع فرحه وسروره ... بوجود العيان ... عنه ما ينفاه من الران]

٭ فحجبه عن الغمام بذيله ٭ فوا اسفي حتى الغمام رقيب ٭

اما ترجمته فهو سيدنا عبادة بن الصامت وامه قرة العين بنت عبادة بن نضلة شهد العقبة الاولى والثانية والثالثة وهو احد النقباء وقد اخى صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي مرثد الغنوي الآتي ذكره ان شاء الله في الكنى شهد بدرا والمشاهد كلها وهو احد من جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وجهه عمر قاضيا الى الشام ومعلما فاقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين ومات بها ودفن ببيت المقدس فقبره بها معروف الى اليوم وقيل بالرملة وذلك سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنين وسبعين سنة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما في السماء والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون عرش الرحمن فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس رواه الترمذي واحمد والحاكم في مستدركه وفي البخاري عن المترجم وكان قد شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه

[في الهامش: وبيعة الرضوان]

٭ فانها جانست بين قريب ورقيب وللفاضلة الباعونية بديعية وشرح لها قالت في مقدمته بعد البسملة والحمد والصلاة والسلام على محمد العلم الفرد ، وبعد فهذه قصيدة صادرة عن ذات قناع شاهدة بسلامة الطباع ، منقحة بحسب ... ، مبنية على اساس تقوى الله ورضوانه سافرة عن وجوه البديع ، سامية بمدح الحبيب الشفيع ، مطلقة من قيود تسمية الانواع ، مترقية الطوالع

[في الهامش: قولها ... الخ ... النوع ... العز ... الالفاظ والنجوم الكلمات]

قال فيما عناه على ذلك والى هذه الجملة لمح الناظم بقوله [الثابت النهي] **قال رحمه الله تعالى**

الهي بعبد الله من كان ينتمي * لثعلبة اقبلني اذا جئت ذا عذر

[الهي] وانت المستجيب لمن دعا [بعبد الله] الخزرجي ثم من حلفاء بني غنم وقد جاء في الحديث احب اسمائكم وفي رواية احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن وجاء احب الاسماء الى الله ما تعبد به وقد سمى رسوله ﷺ بعبد الله في القرآن قال تعالى [وانه لما قام عبد الله يدعوه] [من كان ينتمي لثعلبة] من ينتسب اليه فثعلبة بثاء مثلثة مفتوحة وعين مهملة ساكنة ولام مفتوحة فباء موحدة آخره تاء تانيث وكان هنا زائدة [اقبلني] اذا ما اعطيت كتابي الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها و[اذا جئت] اقلني يوم يقوم الناس للحساب وزادي للمعاد قليل ولم يكن لي رجاء الا العفو . وقد وافيت [ذا عذر] عن تقصيري مقبول فكرمه بقوله . اما قبول المعذرة في هذه الدار العاجلة فلقد كان صلى الله عليه

الدار الآجلة فالآيات والاحاديث كثيرة والمفزع

يوم يقوم

في افق الابداع الى آخر ما اوردته في خطبة شرحها . وهي الفاضلة الاديبة والكاتبة الدينة اللبيبة السيدة عائشة بنت يوسف بن احمد الباعوني ولدت بالصالحية بدمشق الشام في بيت عريق في العلم والورع . وقد كان ابوها وعمها وولدها واخوها من نوابغ العلماء في الفقه والحديث والتصوف والتاريخ والادب فنهلت من فيضهم ، وجنت من رياضهم ، وتلقت الفقه والنحو والعروض على خيرة شيوخ عصرها وجلوتهم ثم وردت الى مصر فتلمذت للعلامة ابي العباس القسطلاني شارح البخاري . ثم عكفت على التدريس والتاليف فانتفع بعلمها وفضلها خلق كثير وكانت وفاتها سنة ٩٢٢ ومن تاليفها كتاب الفتح المبين في مدح الامين وهو شرح لقصيدتها التي نظمتها في علم البديع وكتاب فيض الفضل وهو ديوان شعر في المدائح النبوية والمورد الاهنى في المولد الاسنى وهو

وانا اقول قد دلت فالعين واضح الاحسان اذ ذاك الادب صح

صفوحا عن الزلات مقيلا للعثرات وقال مرة لاحد اصحابه اقبل لاخيك عذره جهدك فان لم تجد فقل لعل لاخي عذرا لا اعلمه . وقصة غورث بن الحرث الذي باشر الفتك فيه ﷺ وامكن الله منه فعفا عنه مشهورة وقصة ماعز ايضا معروفة في كتب الحديث ومسامحته الرجل الذي وقع على زوجته نهارا في رمضان كما في حديث البخاري شهيرة . اما توجيهه فقد تقدم بدرا هو واخواته مباحث المتقدم في حرف الباء **قال رحمه الله تعالى**

وسدد بعبد الله نجل خبير الـ * امير الاحوال واصلح به امري

[وسدد] من السداد بالفتح الصواب من القول والفعل واسد الرجل جاء بالسداد واي

النبي ﷺ اشتمل على رقائق النثر والنظم . وكان لها منزلة في الشعر والنثر تثير عاطفة الاعجاب للمرء اذ يرى في هذا العصر المظلم امرأة كالباعونية تبذ الرجال في العلم والادب ولها يائية وازنت بها يائية ابن الفارض ، سائق الاظعان يطوي البيد طي . وقالت هي في مطلعها ، سعد ان جئت ثنيات اللوى ، حي عني الحي من آل لوي وتلطف وصفا ، يا ترى هل تسعفون بالمنى ، قبل موتي واري ذاك الحمى ، ما قلوني لا ولكن قد نشوا ، بالجفا والصد قلبي اي شي ، ويدعو عشق اثبتوا ، اذ وجدني عندهم قلبي لا عندي ، اظهروا الكعبة حسنا نحوها ، حجت الارواح حبا بعد حي زمزم الحادي وقلبي طائف ، بحماهم وحطيمي عمرتي ، والوفا منهم منى في ، ومقامي في صفا الخلق والصفا حالي ومسعاي لهم ، ولتعريفي بهم ذبت حي ، واذا ما عادلي عيدهم ، غير بذل النفس مالي من هدي وتخلصت الى المديح النبوي شائقة عليه ، منه حدب وقد لظ الظما ، ولكن ما قد جرى من هجري ما قد ركني وكلي شائقا ، ببلوغ السؤل من مرأى وري ، ومنه محاسنها وقد بلغ الكتب بفوح فقالت فيه وقد نقش قولها على قطرته ، نبي سلطانا بر قوي وحبر ، يا من والانام لمطيعه ، مجاز في الحقيقة للبرايا

وامر بالمرود

سديداً اي صائب [بعبد الله] الاوسي ثم من بني ثعلبة بن عمرو وهو اخو خوات بن جبير المتقدم [الامير] على الرماة في احد كما يأتي في ترجمته وكان الرماة خمسين [الاحوالا] جمع حال صفة الشيء يذكر ويؤنث فيقال حال حسنة وحسن وقد يؤنث بالهاء فيقال حالة [واصلح] معطوف على سدد [به] بعبد الله الامير [حالي] امري اما ترجمته فقد شهد بدراً واحداً وكان فيها اميراً على الرماة وقال له اثبت مكانك ان كانت لنا او علينا وانضح الخيل لا يأتونا من خلفنا ثم قال اللهم اشهد عليهم فثبت يومئذ وثبت من الرماة معه دون العشرة وقال لا اجاوز امر رسول الله فنظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل من الرماة فكر بالخيل ومعه عكرمة بن ابي جهل فحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم مع اميرهم ومثلوا به ومن كثرة طعنه بالرماح خرجت حشوته ودفن بلحف احد مع زملائه الشهداء **قال رحمه الله تعالى**

وكن يا ابن جحش والمجدع فيك لي ... ويك بعبد الله واجبر به كسري

[وكن يا ابن جحش والمجدع فيك لي ويدعى بعبد الله] اي وكن لي في الخطوب الداهمة بعبد الله المجدع فيك وفي رسولك اي المقطع انفه واذنه في احد كما قتل به المهاجري ثم من حلفاء بني عبد شمس ابن جحش بجيم مفتوحة فحاء مهملة ساكنة آخره شين معجمة ومعناه السيد قاله البرهان الحلبي في انسان العيون وعبارته وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت عمته اميمة بنت عبد المطلب في السنة الثالثة وكان اسمها برة بفتح الموحدة فغير اسمها وسماها زينب وقال لو كان ابوك مسلماً لسميناه باسم رجل منا ولكن قد سميته جحشاً والجحش في اللغة السيد اهـ [او] كن ايضاً [المجدع] المقطع انفه واذنه [فيك] وفي رسولك وذلك انه قال لسعد بن ابي وقاص الا تأتي فندعو الله عز وجل فخلوا في ناحية فدعا سعد فقال يا رب

اذا لقيت العدو غداً فلقني رجلاً شديداً بأسه شديداً غضبه اقاتله فيك ويقاتلني ثم ارزقني عليه الظفر فاقتله وآخذ سلبه فامن عبد الله بن جحش ثم قال عبد الله يا رب ارزقني غداً رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده اقاتله فيك ويقاتلني فيقتلني ثم يأخذني فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك قلت يا عبد الله فيم جدع انفك فاقول فيك وفي رسولك فيقول صدقت فقد لمح الناظم الى هذه الحادثة . ومن رشيق التلميح ما حكاه ابن ابي ليلى قال انصرف الشعبي يوماً من مجلس القضاء ونحن معه اذ مررنا بخادمة تغسل الثياب وهي تقول افتى الشعبي لما ... ولا تعرف بقية البيت فلقنها وقال (رفع الطرف اليها) ثم قال ابعده الله اما انا ما قضيت الا بالحق واصل ذلك اورده في سمات الاحاد وذلك ان امرأة جميلة تقدمت الى الشعبي فادعت عنده فقضى لها فقال هذيل الاشجعي

فتن الشعبي لما ... رفع الطرف اليها
فتنته ببنان ... حين شدت معصميها
ومشت مشياً رويداً ... ثم هزت منكبيها
فقضى جوراً على الخصم ... ولم يقض عليها

فتناشدها الناس وتداولوها حتى بلغت الشعبي فضرب قائلها الاشجعي ثلاثين سوطاً [واجبر به كسري] كسر قلبي فانت عند المنكسرة قلوبهم وفي هذه الجملة الطباق البديعي بين الجبر ونقيضه الكسر ومن الطباق قول الفاضلة عائشة الباعونية

واجبر ذكري فاذا اصغوا اله ... صف لهم ما قد جرى من مقلتي
وبشرح الحال فاذكر ما انطوى ... في سقام قد طوانا اي طي

اما ترجمته فهو احد السابقين للاسلام والعشرة الذين رفضوا عبادة الاصنام جاهلية وامه اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدراً وقتل باحد شهيداً

سنة

وغزوة احد كانت لثلاث سنة لاحدى عشرة من شوال ويعرف بالمجدع في الله لانه قتل به يوم احد
وقطع انفه واذنه قال سعد بن ابي وقاص كانت دعوة عبد الله يعني المترجم خيرا من دعوتي
لقد رايته اخر النهار وان اذنه وانفه معلقان في خيط . وذكر الزبير بن بكار ان سيف
عبد الله بن جحش انقطع يوم احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة فصار في يده سيفا يقال
ان قائمه منه * وكان يسمى العرجون ولم يزل يتناقل حتى بيع من بغا التركي امير من امراء
المعتصم بمائتي دينار . يقولون ان قاتله يوم احد ابو الحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي
وهو يوم قتل ابن نيف واربعين سنة ودفن هو وحمزة في قبر واحد * ولما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبعث عبد الله بن جحش الى النخلة قال لابعثن عليكم رجلا ليس بخيركم ولكنه اصبركم للجوع
والعطش فبعثه . ولما قتل ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته فاشترى لابنه مالا بخيبر وعن الشعبي قال اول
لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعبد الله بن جحش وقال ابن اسحق بل لواء عبيدة بن الحرث وقال المدائني
بل لواء حمزة بن عبد المطلب والمترجم اول من خمس الغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم من قبل ان يفرض الله الخمس *
فلما رجع من سريته خمس ما غنم وقسم سائر الغنيمة فكان اول خمس في الاسلام ثم انزل الله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية وعن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار في اسارى
بدر ابا بكر وعمر وعبد الله بن جحش وذكر الزبير بن بكار بسنده انه قال قال ابنه عمر زيد احمد بن
ابن هشام ما اجراه على الله دخلت عليه يوما مع ابي في هذه الدار يعني دار مروان

---

* يعني مقبضه والعرجون اصل الكباسة سمي بذلك لانعراجه وانعطافه والكباسة عنقود النخل *

ودفن عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح في قبر واحد ودفن خارجة بن زيد وسعد بن الربيع في قبر واحد
ودفن النعمان بن مالك وعبدة بن الحسحاس في قبر واحد * وذلك انه كان في الجاهلية المرباع

وقد امر هشام ان يفرض للناس فدخل عليه ابن لعبد الله بن جحش المجدع انفه في الله فانتسب
اليه وسأله الفريضة فلم يجبه بشيء ولو كان احد يرفع الى السماء فكان ينبغي ان يرفع لمكان
ابيه ثم دخل عليه ابن ابي تجراة وهم اهل بيت من كندة وقعوا بمكة فقال ابن ابي تجراة صاحب
عمك عمارة بن الوليد بن المغيرة في سفره فقال لينفعنك ذلك اليوم ففرض له ولاهل بيته

قال رحمه الله
دعوت بعبد الله المجدع من نمي ... اجب يا اله العرش دعوة مضطر

[دعوت] ماضي مصدره الدعاء وهو الابتهال اليه بالسؤال والرغبة فيما عنده من
الخير [بعبد الله] الخزرجي ثم من بني عبيد بضم العين [المجدع من نمي] من نسب المجدع بجيم مفتوحة
فدال مهملة مشددة [اجب يا اله العرش] تقدم البحث على العرش عند قول الناظم وأسال رب
العرش حين قوله واصل اله فعال بمعنى مفعول مثل كتاب بمعنى مكتوب واما الله فقيل غير مشتق
بل هو علم لزمته الالف واللام وقال سيبويه مشتق [دعوة] تنازعه كل من دعوت
واجب فاعمل الثاني وهو مذهب البصريين [مضطر] عبد مضطر لاذ بالباب وطاف
بالاعتاب فاستجب دعاءه اما ترجمته فقد تقدمت بدرا واحدا قال رحمه الله تعالى

وكن لي بعبد الله نجل الحمير الـ ... همام حفيظا من هزال ومن ضمر

[بعبد الله] الخزرجي من حلفاء بني ربيعة [نجل الحمير] بالتصغير والتثقيل والحاء المهملة هكذا
ضبطه الاموي عن ابن اسحق وبه جزم ابن ماكولا وذكر يونس بن بكير في الحاء المعجمة والتصغير
بغير تثقيل وهكذا ذكره ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة [الهمام] نعت لعبد الله
ومعناه السيد والشجاع السخي ويطلق على الملك العظيم الهمة [حفيظا من هزال] بضم
الهاء اسم مصدر اي من ضعف يسطو على الوجود ومن عاهة تستحكم فيه فيحصل الهزال
[و] حفيظا [من ضمر] بضم الضاد بوزن قرب من ضمر الفرس قل لحمه اما ترجمته فقد تقدمت

اخيه حمزة بن الحمير المتقدم في حرف الحاء المهملة بدرا وشهد احدا قال رحمه الله تعالى

واعل بعبد الله نجل الربيع لي ... مراتب اجلالا تدوم مدى العمر

[واعل] اي ارفع [بعبد الله] الخزرجي ثم من بني الابجر [نجل الربيع] بوزن بديع [لي] مرتبط بالامر [مراتب اجلالا] اي اعظاما [تدوم] دواما لا ينقطع والجملة صفة [مدى العمر] حتى غايته ومنتهاه ولا يقال مدى البصر ويقال مد البصر بالتثقيل وعمر الرجل من باب تعب عمرا بفتح العين وضمها طال عمره وبه سمي تفاؤلا وبالمضارع ومنه يحيى بن يعمر

وفي البيت من البديع السهولة والانسجام وضده للمامون بن الرشيد

قمر يحمل شمسا ... مرحبا بالنيرين ... ذهب في ذهب ... يسعى به غصن لجين
هذه قرة عين ... حملت قرة عين

ومن الاول قول بهاء الدين زهير وهو من ادهان

يغيب اذا غبت عني السرو ... ر فلا غاب انسك عن مجلسي ... فكم نزهة فيك للناظرين ... وكم راحة فيك للانفس
فيا غائبا لو وجدنا اليك ... سبيلا سعينا على الارؤس
على ذلك الوجه منا السلام ... ولا اوحش الله من مونسي

اما توجمته فقد شهد بدرا بعد ان شهد العقبة الثالثة قال رحمه الله تعالى

ومراتب ممنوع من الصرف في حالة الجر وقد يصرف في هذه الحالة للضرورة الشعرية او رعاية قافية فاذا وقع غير المنصرف في الشعر كثيرا ما يقع منه منع الكسار يخرج عن الوزن او زحاف يخرج عن السلاسة والاول كقوله صبت على مصائب لو انها ... صبت على الايام عدن لياليا والثاني كقوله اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره ... هو المسك ما كررته يتضوع فلو فتح نون نعمان لنا من غير تنوين يستقيم الوزن ولكنه يقع فيه الزحاف الذي يخرج عن السلاسة

ومن مثل عبد الله نجل رواحة ... يود الاذى عن سيد الخلق بالشعر

[ومن مثل] كلام مستانف اي من يشابهه ويضارع [عبد الله] الخزرجي ثم من بني الحرث ويكنى ابا محمد فانه عديم النظير في المثلية وقد كان شديد الايمان شديد الحب لرسول الله وكان اذا غزا المسلمون هو اول خارج الى الغزو واخر قافل منه فلذا هذا مدح الناظم بقوله [ومن مثل عبد الله] فمن استفهامية مبتدا ومثل خبر [نجل رواحة] براء مفتوحة فواو فالف فحاء مهملة اخرها تاء تانيث وتوادد ضرابه فانه كان [يرد الاذى] يمنع المكروه من اذى الرجل اذى وصل اليه المكروه وهو ما وقد سبك الناظم في بيته هذا عبارات الاستيعاب ونصها واحد الشعراء المحسنين الذين يردون الاذى [عن سيد الخلق] من ساد قومه بما فيه من خصال الكمال والشرف التام وقيل هو الكامل المحتاج اليه باطلاق العظم غيره وقيل هو الذي راس قومه والخلق صفة مقصورة على الخالق [بالشعر] متعلق بقوله يرد وجملة يرد الفعلية نعت لعبد الله والمراد بالشعر النظم الموزون المتركب تركيبا متعاضدا مقفى موزونا مقصودا به ذلك فما خلا عن هذه القيود او عن بعضها فلا يسمى شعرا ومن كلام الناظم يتبين ان انشاد الشعر بين يدي صلى الله عليه وسلم جائز اذا كان حسنا وقد انشد بين يديه وتمثل به فعن عائشة

تمام العبارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالناظم ابدل رسول الله بقوله عن سيد الخلق لقيام النظم او الذي تجب طاعته والخلق في الاصل التقدير ويقال خلقت الاديم للسقاء اذا قدرته له ولا يسمى قائله شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب والسنة موزونا فليس بشعر لعدم القصد وسمي صاحبه شاعرا لفطنته وعلمه

انه قيل لها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشئ من الشعر قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل

بقوله ٥ ويأتيك بالاخبار من لم تزود ٥ وعنها انه صلى الله عليه وسلم كان يضع لحسان بن ثابت منبرا

في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما ينافح

او يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترجمته فهو احد النقباء شهد العقبة وقال فيها للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم

اشترط لربك عزوجل ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم

وابناءكم ونساءكم فقال المترجم فاذا فعلنا فما لنا فقال الجنة فقال ربح البيع وشهد

بدرا وقد ارسله مبشرا اهل العالية بما فتح الله عليه في بدر واستخلفه على المدينة حين

خرج الى غزوة بدر الموعد فقام خير قيام بما عهد له وكان يكتب ويجيد الكتابة في

حين الكتابة في العرب كانت نادرة وكان شاعرا محسنا في الذب عن بيضة الدين الحنيف

فقال وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد تمثل صلى الله عليه وسلم بشعره يوم الخندق وهو ينقل التراب وقد وارى التراب جلدة

بطنه الشريفة فاذا وصل الى قوله ٥ وان ارادوا فتنة ابينا ٥ يمد بها صوته مكررا

لفظ ابينا ابينا ٥ وفي انسان العيون للبرهان الحلبي لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء

سنة سبع من الهجرة وابن رواحة اخذ بغرزه وقيل بزمام ناقته يمشي بين يديه ويقول

خلوا بني الكفار عن سبيله ٥ خلوا فكل الخير في رسوله ٥ قد انزل الرحمن في تنزيله ٥

[بان خير القتل في سبيله] ٥ بان خير القتل في سبيله ٥ فاليوم نضربكم على تأويله ٥

كما ضربناكم على تنزيله ٥ ضربا يزيل الهام عن مقيله ٥ ويذهل الخليل عن خليله ٥

فقال عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه

ع واوله ٥ اللهم لولا انت ما اهتدينا ٥ ولا تصدقنا ولا صلينا ٥ فانزلن سكينة علينا ٥ يا عمر

وثبت الاقدام ان لاقينا ٥ والكافرون قد بغوا علينا ٥ وان ارادوا فتنة ابينا ٥ وابن رواحة قال رحمه الله عمره حتى رجع وكان عادته ٥

فلم يزل يلح حتى نزعت من حولها واقرانها ما رخص الله في اللهم الهج

وذكر ان عبد البر ... ربيعة ... الى ... جعفر ... فقطع اصابعه فقال ... وقال ... الشعر ... اليمن ... يقول

يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه فيهم اسرع من نضح النبل اهـ وفيه وفي صاحبيه حسان

وكعب بن ملك نزلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا الآية و

ذلك لما انزل الله والشعراء يتبعهم الغاوون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله اني منهم فانزل

الله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية وبعد شهوده بدرا شهد المشاهد كلها الا الفتح

وما بعده لانه قتل في موتة شهيدا وكان احد الامراء فيها ع ومن شعره في النبي صلى الله عليه وسلم

٥ لو لم تكن فيه آيات مبينة ٥ كانت بديهته تنبيك بالخبر ٥

وهو من احسن ما مدح به النبي صلى الله عليه وسلم وعن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت ابي يقول ما سمعت

باحد اجرأ ولا اسرع من عبد الله بن رواحة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يوما قل شعرا

تقتضيه الساعة وانا انظر اليك فانبعث مكانه يقول

٥ اني تفرست فيك الخير اعرفه ٥ والله يعلم ان ما خانني البصر ٥

٥ انت النبي ومن يحرم شفاعته ٥ يوم الحساب فقد ازرى به القدر ٥

٥ فثبت الله ما آتاك من حسن ٥ تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا ٥

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت ثبتك الله يا ابن رواحة قال هشام بن عروة فثبته الله

ع لما ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث الى موتة وهي بادنى البلقاء من ارض الشام في

قرية يقال لها مشارف او مشارف استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال ان اصيب فجعفر بن ابي طالب

وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فنادم لما قال ع ويروى انه لما ودع في خروجه الى موتة بكى

فقيل ما يبكيك فقال اما والله ما بي حب بالدنيا ولا صبابة بكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فلست

فقد شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت معه راية بنى الحرث بن الخزرج يوم الفتح . ولما راى الاذان كان بين النائم واليقظان وقال الجلال السيوطى والمخضر من هذا ان يحمل على الحالة التى تعترى ارباب الاحوال ويشاهدون فيها ما يشاهدون ويسمعون ما يسمعون والصحابة هم رؤس ارباب الاحوال اهـ وقال الجبرينى ولما رأى الاذان فى النوم واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يلقى ما رآه عبد الله بن زيد هذا اهـ باختصار وذكر البرهان الحلبى فى سيرته انسان العيون زيادة عن ذلك ع وكانت رؤياه تلك فى السنة الاولى من الهجرة بعد بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ووفاته سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن اربع

وذلك انه شئ ليس لا امة له فنالها وفطنت له امرأته فلامته فجحدها وكانت قد رأت انه يجامعها فقالت له ان كنت صادقا فاقرأ فان الجنب لا يقرأ القرآن فقال

شهدت بان وعد الله حق ٭ وان النار مثوى الكافرينا ٭ وان العرش فوق الماء طاف ٭ وفوق العرش رب العالمينا ٭ وتحمله ملائكة غلاظ ٭ ملائكة الاله مسومينا

فقالت امرأته صدق الله وكذبت عينى وكانت لا تحفظ القرآن وفى كتاب الاذكياء لابن الجوزى حادثة اخرى تشابه الاولى فقالت له فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الجنب عن قراءة القرآن فاقرأ اذا منه ما اعلم به صدقك فقال عبد الله ٭ وفينا رسول الله يتلو كتابه ٭ كما انشق معروف من الصبح ساطع ٭ اتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا ٭ به موقنات ان ما قال واقع ٭ فلما سمعت قوله قالت امنت بالله وكذبت عينى . قالت عبد الله فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فضحك حتى بدت نواجذه ع وهى انه رأى رجلا يحمل ناقوسا فى يده فقال يا عبد الله اتبيع هذا قال وما تصنع به قلت ندعو به الى الصلاة فقال ادلك على ما هو خير لك من ذلك فقلت بلى فقال تقول الله اكبر الله اكبر الخ ع الى اخر الاذان

ثم استاهر عنى اهم قال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يؤذن به عبد الله ...

احسن الثبات فقتل شهيدا وفتحت له الجنة ودخلها وقصته مع زوجته مشهورة ع

قال رحمه الله تعالى ٥ الهى بعبد الله من كان ينتمى ٭ لزيد اغثنى من فخور وذى شمر ٥

[بعبد الله] الخزرجى ثم من بنى زيد مناة صاحب رؤيا الاذان [من كان ينتمى لزيد] الذى ينتسب له وهو ابن عبد ربه [اغثنى] فانت غياثى ان دهتنى النوائب و [من فخور] من كل مختال فخور بفتح اوله الذى يفاخرك ويباهيك بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك والفخر بتشديد الخاء الكثير الفخر والتفخر التعظم وهذه الجملة من قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور [و] اغثنى [من ذى شمر] بفتح الشين اختيال فى مشيته حيث يبغضها الله الا فى موطن الحرب لعدم الاكتراث بالعدو كما ورد فى الحديث عنه ... امانو

ادرى كيف لى بالصدر بعد الورود فقال المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم وردكم الينا سالمين فقال المترجم

لكننى اسأل الرحمن مغفرة ٭ وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا ٭
او طعنة بيدى حران مجهزة ٭ بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا ٭
حتى يقال اذا مروا على جدثى ٭ يا ارشد الله من غاز وقد رشدا ٭

وقال لاصحابه يومئذ مشجعا لهم ان خرجتم تطلبون الشهادة ونحن ما نقاتلهم بعدد ولا قوة ما نقاتلهم الا بهذا الدين الحنيف الذى اكرمنا الله تعالى به فانما هى احدى الحسنيين اما ظهور واما شهادة فاستشهد والراية فى يده وكان ذلك فى جمادى الاولى سنة ثمان . ويروى انه خاطب نفسه يوم موتة بقوله ٭ اقسمت بالله لتنزلنه ٭ بطاعة منك او لتكرهنه ٭ فطالما قد كنت مطمئنه ٭ جعفر ما اطيب ريح الجنة ٭ ع وهى مروية من وجوه صحاح

وستين وصلى عليه عثمان على الجميع سحب الرضوان من الكريم المنان قال رحمه الله تعالى

وان يك عبد الله نجل سراقة ۝ حماى فان آوى الى ركنه قصري

[وان يك عبد الله نجل سراقة حماى] فلا يجترئ على احد فان هي الشرطية والمضارع الناقص مجزوماً بها وعبد الله هو المهاجري ومن بني عدي بن كعب اسم يك [نجل سراقة] بسين مهملة مضمومة فراء فقاف فتاء تانيث منونة هنا [حماى] خبراً وهو في الاصل المكان الذي لا يقرب ولا يجترا عليه قال نعت ومضاف اليه

ونرعى حمى الاقوام غير محرم ۝ علينا ولا يرعى حمانا الذي نحمي

واحميته بالالف وحديثه حمى وفي الحديث لا حمى الا لله ولرسوله وفي المثل اعز من حمى كليب وجواب ان محذوف [فان آوى] مفرع على ما قبله وان هي المخففة اي فانني اوى بالمد بمعنى الجا يستعمل لازما ومتعديا ومعناه ماخوذ من قوله تعالى او آوى الى ركن شديد اي عز ومنعة [قصري] بقاف مفتوحة فصاد ساكنة فراء فياء متكلم اي غايتي وآخر امري فاني اقتصر على ذا الحمى وامرأة قاصرة الطرف لا تمد الى غير بعلها والاقتصار على الشيء الاكتفاء به والمعنى اذا كان حمى عبد الله ذا البدري حماى فاني اكتفي بالركون اليه وحسبي هذا ولا عجب اما ترجمته فقد شهد بدرا هو واخوه عمرو بن سراقة في قول ابي اسحق وقال

ع وقيل في سيد بعينه انه كان يحمي مواقع السحاب فلا يرعى حماه ويقول وحش كذا وكذا في جواري فلا يهاج ولا يورد احد مع ابله ولا توقد نار مع ناره ولا يحتبى في مجلسه ولا يتكلم الا باذنه وفي ذلك يقول اخوه بعد قتله ۝ نبئت ان النار بعدك اوقدت ۝ واستب بعدك يا كليب المجلس ۝ وتكلموا في امر كل عظيمة ۝ لو كنت حاضر امرهم لم ينبسوا ۝ ومربوعا يرعى فيه قبرة قد باضت فيها [illegible]

نعت ومضاف اليه

وقال موسى بن عقبة لم يشهد بدرا بل شهد احدا وما بعدها من المشاهد قال رحمه الله تعالى

وسلم بعبد الله طبعي من الردى ۝ الى سلمي ينمي وصلني بلا طر

[وسلم] احفظ وصن [بعبد الله] الاوسي ثم من بني عبيد ومفعول سلم [طبعي] بمعنى جبلتي التي خلقتني عليها والطبيعة مزاج الانسان المركب من الاخلاط والطبيعيون فرقة معلومة [من الردى] بفتح الراء المشددة وكسر الدال اي من الفعل الرديء بحيث لا اكون متلبسا به اوسلم من صاحب هذا الفعل على حد قولهم سال النهر فيكون مجازا والمراد به الوضيع اسم مصدر ردؤ الشيء بالهمز رداءة فهو رديء وردي من باب علا لغة فهو ردي بالتثقيل ومن لفظ البيت وسكنت ياؤه للوقف [الى سلمي ينمي] ينسب بسين مهملة مفتوحة ولام مكسورة وكذا كل من كان من الانصار ومن كان من المهاجرين من المهاجرين فهو سلمة بفتح اللام وسكون آخره هنا للوزن [و] تكرم و [صلني] اليك اذ وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها ، وهجره النار يصليني به النارا ه تقول وصلته وصلا وصلة ضد هجرته واوصلته مواصلة ووصالا من باب قاتل والوصل عندهم من المقامات العلية والواصلين اليه هم الرجال الكمل وغوث الواصلين هو القطب المغيث وبين سلم وصلة الاشتقاق ومنه لصاحب البردة ۝ يا لائمي في الهوى العذري معذرة ۝ مني اليك ولو انصفت لم تلم ۝

[بلا طر] بفتح الطاء القطع قال الجوهري في صحاحه وبين الوصل ونقيضه الطباق ومنه لبعض الادباء ۝ لا تنكري يا عز ان ذل الفتى ۝ ذو الاصل واستعلى خسيس المحتد ۝ ان البزاة رؤوسهن عواطل ۝ والتاج معقود براس الهدهد ۝

مواصلة

وانما قال بلا لهو ولم يقل بلا هجر مع استقامة الوزن لان الهجر قد يكون ابديا وقد لا
يكون كذلك فيبقى موثقا بحبال العودة والرجوع الى الوصل سيما اذا كان عن دلال
فتسكن اليه النفوس املا بالعودة قال ٥ هجر الاحبة عن دلال طيب ٥ اما الطو
اى الانقطاع فقد يكون من حيث يعلم ومن حيث لا يعلم والمتفاني اذ له الرضى بالقطيعة
مع افتقاره اليه في كل طرفة عين يتلذذ بقربه ويتانس به فاذا وقع الانقطاع
يقع بغتة وربما لا يعود لاساءة خفية لم يطلع عليها المحب فيموت كمدا وينفجر
عن نفسه لوعة وغرما لذلك كان اهم من الهجر وابلغ في التعبير منه اما ترجمته
فهو ممن شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا قتله عبد الله بن الزبعري بكسر الزاي
وكسر الموحدة وسكون المهملة بعدها راء فالف مقصورة اسلم يوم الفتح
قال رحمه الله تعالى ۞ وسهل بعبد الله امري وعافني ۞
۞ ويمم لسهل واكفني سطوة القهر ۞
(وسهل) من السهولة ضد الحزونة (بعبد الله) الاوسي ثم من بني عبد الاشهل (امري)
معاشي الدنيوي واتى بلفظ سهل ولم يقل يسر امري طبقا للاية حتى يحرز على الجناس المحرف
بينه وبين سهل والدال البدري والغاية من شواهد المحرف قوله تعالى ولقد ارسلنا فيهم منذرين
فانظر كيف كان عاقبة المنذرين (وعافني) من البلاء الثابت من الارض والنازل
من السماء (واكفني) يا كافي المهمات والملمات (سطوة القهر) بطشته والسطوة هي القهر بالبطش
والقهر الغلبة مصدر قهره اذا غلبه فهو قاهر وقهار مبالغة واقهرته بالالف وجدته مقهورا

ع لا يقال ان اللفظين متحدان في المعنى فلا يكون لانا نقول المراد بالاول اسم الفاعل وبالثاني
اسم المفعول فالاختلاف ظاهر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي

واقهر صار الى حال يقهر فيها اما ترجمته فقد قال ابن اسحق شهد بدرا وقتل يوم الخندق
قال رحمه الله تعالى ۞ اجرني بعبد الله نجل سهيل الى ۞ ذي قربة بالاسلام من ملة الكفر
(اجرني) من ان افتن في ديني وهذا التقدير يدل له ما ياتي في ترجمة عبد الله هذا المهاجري الكريم
ثم من بني عامر (نجل سهيل) ابن عمرو تصغير سهل اسلم يوم الفتح وكان يقول لقد جعل الله لي في
اسلام ابني خيرا كثيرا (الذي فر بالاسلام) نعت لعبد الله وضمير الماضي يعود عليه والجار
الى من الذي ينقل حركة ما قبل اليه وكان فر عبد الله يوم بدر بعد ان كان في جيش
الكافرين وكان يكتم اباه اسلامه فانحاز من المشركين وهرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
وفي هذا العجز التلميح البديعي الى هذه القصة ومن شواهده ۞
استودع الله احبابا فجعت بهم ۞ بانوا وما ودوا غير تعذيبي
بانوا ولم يقض تريد منهم وطرا ۞ ولا انقضت حاجة في نفس يعقوب
اما ترجمته فهو عبد الله بن سهيل وامه فاطمة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف ذكره ابن
اسحق في مهاجرة الحبشة الثانية وهو مجمع عليه كما جزم به البلاذري وقال الواقدي
اخذه ابوه بعد ان رجع من الحبشة فاوثقه عنده وفتنه في دينه وفي القلب تاثير الهيام وسطوة الولوع
وخرج معهم الى بدر ۞ ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز من المشركين الى الجنابه وشهد بدرا و
المشاهد كلها واخذ الامان لابيه يوم الفتح وكان احد الشهود في صلح الحديبية واستشهد باليمامة
سنة اثنتي عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة قال رحمه الله تعالى ۞
۞ وودني بعبد الله نجل شريكهم ۞ تقي وهب لي القلب واعف عن الود ۞
(وودني بعبد الله نجل شريكهم تقي) الاوسي ثم من بني عبد الاشهل وشريك بشين مفتوحة

فعبد الله هو

فراء مكسورة فمثناة تحتية ساكنة آخرها كاف وتقع مفعولا به لرزقني او ارزقني
[هدى] يسكنان [في القلب] ويستقران فيه والقلب له اطلاقان الأول اللحم الصنوبري
الشكل المودع في الجانب الأيسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك
التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه [واعف عن الود] بكسر الواو الاثم الصادر
فيما مضى وقوله تعالى ودع ضغائنك وذلك هذا كقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر اما ترجمته فقد ذكر في جماعة البدريين الحافظ ابن سيد الناس اليعمري وذكر
اباه شريكا وقال ابن حجر في الاصابة انه واباه شهدا احدا قال رحمه الله تعالى

وكن لي بعبد الله نجمي لطارق ۞ مغيثا حفيا في قضائك والقدر

[وكن لي] في زمن قلت فيه الامانة ، وزادت فيه الضغائن ، ونمت كما ينمو الدود
الخيانة [بعبد الله] الاوسي ثم من حلفاء بني ظفر بوزن قمر [نجمي لطارق] الطاء مهملة
فراء مكسورة آخره قاف وكن لي ايضا [مغيثا] فانت غياث من دهتني النوائب
[حفيا] خبر بعد خبر اي لطيفا من حفي به بالكسر حفاوة بفتح الحاء فهو حفي اي بالغ
في اكرامه والتلطف والعناية به [في قضائك] في ادراك الأدلة وعنايتك
الالهية المقتضية لكل من الموجودات على ترتيب خاص [و] كن لي حفيا في وقوع [القدر]
بان يحفه لطفك وسكنت الدال هنا للضرورة والقدر متعلق تلك الارادة بالأشياء
في اوقاتها وفي الصحيحين عن ابي هريرة تحاج آدم وموسى فقال يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا
من الجنة فقال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة اتلومني على امر قدره
الله علي قبل ان يخلقني فحج آدم موسى ، ثم اعلم ان القدر سر لم يطلع عليه ملك و لا

وهذا القلب لا قرار له لانه موجود في البهائم بل هو موجود في الميت والكافر ولطيفة روحانية لها بهذا القلب الجثماني تعلق وتلك اللطيفة هي حقيقة الانسان المدركة العالمة العارفة وهي المخاطبة والمطالبة والمعاتبة ولهذه اللطيفة علاقة مع القلب الجثماني هكذا اورده حجة الاسلام الغزالي رحمه الله تعالى على الشفا العياض رحمه الله تعالى والثاني منقول عن استاذنا الناظم هنا رحمه الله تعالى صح

نبي فلا يجوز البحث عنه ولذا قال علي كرم الله وجهه لمن سأله عن القدر . طريق مظلم
لا تسلكه فاعاد السؤال : قال بحر عميق لا تلجه : فاعاد السؤال . فقال سر الله قد خفي
عليك فلا تفتشه وسر در من قال

تبارك من اجرى الامور بحكمة ۞ كما شاء لا ظلما اراد ولا هضما
فما لك شيء غير ما الله شاءه ۞ فان شئت طب نفسا وان شئت مت كظما

وفي عجز البيت التلميح البديعي الى قصة عبد الله بن طارق الآتية في ترجمته وكون قتله لقد كان
من جملة القضاء ومن شواهد التلميح المليح قول فراس الحمداني

ولا خير في رد الاذى بمذلة ۞ كما ردها يوما بسوءته عمرو

ثم اعلم ان القدر يقع واللطف يحف ولا ينفك كل منهما عن الآخر . ومن ظن انفكاك اللطف عن القدر
فذلك لقصور نظره . اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا وهو احد الستة الذين بعثهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رهط من عضل والقارة في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة ليفقههم
في الدين ويعلمهم القرآن وشرائع الاسلام فخرجوا معهم حتى اذا كانوا بالرجيع وهو ماء لهذيل
فانه لجأ الى فعل الحمل حين حمل علي على عمرو بن العاص . وعلم انه لا طاقة له بمقابلته على كشف عورته
فرد طرفه عنه فانهزم من امامه وهذا نوع من الدهاء والخداع والى هذه القصة اشار ابو الطيب
وفيه جبن وشدة في الهيجاء ۞ كلا ولم يقدر معا ۞ وبه ولا عمر وحكره بطل بسوءته بقاء
۞ تلو ابصار الذكر ۞

فلو نظر العبد وقوى بصره لرأى في ذلك من الفوائد والمصالح ما لا يحصى فيحمد الله تعالى اليه
وقع لعمرو رضي الله عنه فانه استلقى بطنه وقلب ملقى سطحا لا شيء لا يقوم والقعد وقد نصب بين يديه
على ظهره

بناحية الحجاز استصرخوا عليهم هذيلاً وغدروا بهم وقاتلوهم حتى قتلوا الا عبد الله فقد كان من
جملة النازلين على ذمام سكوة الملقو وابار فربطوه فيهم ثلاثة من خبيب وزيد وامتنع عبد الله وقال هذا
اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء القتلى اسوة فعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه كما
في الصحيح وقيل صحبهم الى ان كانوا بمر الظهران يريدون مكة فانتزع يده منهم ثم اخذ سيفه
واستاخر عن القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره بالظهران وعلى كل فان الناظم لمح تلميحاً
رشيقاً في عجز البيت الى هذه الحادثة التي استسلم بها المترجم لقضاء الله تعالى وقدره فاكرم الله تعالى

من جريدة كان له تحته نعت لغائطه وبوله فدخل عليه مطرف واخوه العلاء العلاء فجعل يبكي لما رأى
من حاله فقال له لم تبكي فقال لاني اراك على هذه الحالة فقال لا تفعل فاني احبه ما احبه الله تعالى ثم قال
احدثك بشيء لعل الله تعالى ينفعك به واكتم على حتى اموت . ان الملائكة تزورني فانس بها وتسلم
على فاعرف تسليمها . على ان كل ما ازعج النفس وآلمها ونغصها فهو محمود العاقبة لانه ذلك يرده الى
الله تعالى ويلازم بابه بصدق اللجا والافتقار وهذا هو اعظم فوائد البلايا وقد قيل لا يخلو المؤمن من
علة او علة او ذلة او فاقة او قلة . وفي الخبر عن الله الفقر سجني والمرض قيدي احبس بذلك من
احببت من عبادي وفيها ايضاً تحصل طاعات القلب واعمالها وذرة منها خير من امثال الجبال من اعمال
الجوارح وذلك مثل الصبر والرضا والزهد والتوكل وحب لقاء الله تعالى وقد ذكر العلامة النجيب المغربي
في كتابه النصائح ان عروة بن الزبير عليهم تحرك بقرحة في ساقه بلغت الى ان عظم ساقه في الموضع الصحيح فيها
فقال له الاطباء الا نسقيك مرقداً حتى لا تحس بما يصنع بك فقال له ولكن شانكم بها فنشرت
ساقه من تحتها ثم حسمت بالنار فما حرك عضواً ولا انكروا منه شيئاً في مسه النار . فما زاد على ان قال حسبي الله
فلما راى رجله قال اما ان الله يعلم اني لم امش بها الى معصية قط ثم قال يا غلام اغسلها وكفنها وادفنها

للهى بعبد الله وهو ابن عامر ❀ فتى السوء واصرف لمن جاء بالامر ❀

[الهى] وانى للغاية خاطب [بعبد الله] الخزرجي من خلفاء بني عمرو بفتح العين [وهو ابن عامر]
يعني مهملة فالف فميم مكسورة آخره راء وبتلك الغاية [فتى السوء] بضم السين هو ما يجري
مجرى الشر وبالفتح غلب في ان يضاف اليه ما يراد ذمه وهما مصدران فبالضم قرا ابن كثير وابو
عمرو عليهم دائرة السوء وبالفتح قرا الباقون [واصرف لمن] الظالم المتمرد مولع بحطه كرامة
الاجلاء الافاضل . منتصب لاهانة الاماثل ذلك [من جاء بالامر] كاصر وهو الذي اذى بالكلمة
العظيمة المنبعثة عن فظاظته وغلظ قلب ما فيه قدر خردلة من ايمان ولا ذرة من حنان . و

في مقابر المسلمين ثم جعل يقول لئن اخذت لقد ابقيت ولئن ابتليت لقد عافيت ولئن اخذت
فطالما اعطيت . وفي عيون الاخبار لابن قتيبة عن المدائني قال قدم رجل من عبس ضرير محطوم الوجه
على الوليد فسأله عن سبب ضره فقال بت ليلة في بطن واد ولا اعلم عبسياً على وجه الارض يزيد ماله
على ماله فطرقنا سيل اذهب ما كان لي من مال واهل وولد الا صبياً رضيعاً وبعيراً صعباً فند البعير
والصبي معي فوضعته واتبعت البعير فما جاوزت الا وراس الصبي في بطن الذئب قد اكله فتركته
واتبعت البعير فاستدار فرمحني رمحة حطم بها وجهي واذهب عيني فاصبحت لا مال ولا ولد ولا اهل
ولا بصر فعجب الوليد منه وقال اذهبوا به الى عروة ليعلم ان في الناس من هو اعظم بلاء منه
اهـ وفي الخبر اذا احب الله عبداً ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضي اصطفاه . اما خبيب احد
الستة الذين بعثهم رسول الله الى الرهط فلبث اسيراً عند عقبة بن الحرث فاستعار من زينب بنت
الحرث موسى يستحد بها اي يحلق العانة . فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوضعه مجلسه على فخذه
والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتحسبين اني اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت

وذكر الحافظ السيوطي في بعض تعاليقه ان امام كفته على انه ابي الفرج السلمي الارض زي اهو وفي واثنى عليها وكتب بخط عرفت في منزل سكناي في بخرج احصي فنقت ولية والد وفر من جمارها وعصبته في نشرت نقية في الي ل

كيف لي ان اقبل الدمع ... [illegible]

يقال امر مرجع يامر امراً اشتد والاسم منه بكسر الهمزة قال ◦ قد لقي الاقوام مني نكرا ◦ داهية دهياء ضي امراه وفي التنزيل لقد جئت شيا امرا بمعنى عظيما من امر الامر اذا عظم قال القاضي البيضاوي وفي الصحاح شيا امرا اي عجبا وقول بعضهم في النبي لقد امر امر ابن كبشة اي عظم وبين امر الاول بفتح الهمزة وامر بكسرها الجناس المحرف ومنه قول الفاضلة عائشة الباعونية ✿ يا لكهوف الهوى روح سمحت بها ◦ ولم اجد روح بشرى فهم هم ◦ فالروح الاول بالضم بمعنى النفس والثاني بالفتح وهو الريح اما ترجمته فقد قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب انه شهد بدرا قال رحمه الله تعالى

◦ وارغم بعبد الله من كان ينتمي ✿ لعبد مناف حاسدي اولي النكر ◦

[وارغم] من رغم من باب قتل ورغم من باب تعب لغة كانه لصق بالرغام اي التراب هوانا ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعله على رغم انفه بالفتح والضم وهو كناية عن ذل واهانة العدو والحاسد [بعبد الله من كان ينتمي لعبد مناف] ابيه مضمومة فنون بعدها هاء آخرها فاء الخزرجي ويكنى ابا يحيى [حاسدي] مفعول ارغم اي انوفهم واصله حاسدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت الياء وفتحت ياء المتكلم ويعني بالحاسدين هم الذين

قالت والله ما رايت اسيرا خيرا منه خبيب والله لقد وجدته ياكل قطفا من عنب في يده وما بمكة من ثمرة وان لرزق رزقه الله خبيبا. ولما اجمعوا على قتله وخرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم دعوني اصل ركعتين فتركوه فركع ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم انشا يقول فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان لله مصرعي ◦ وذلك في ذات الاله وان يشا ◦ يبارك على اوصال شلو ممزع ◦ ثم قام ابو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو الذي سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وسروعة بسين مفتوحة وكسرها وسكون الراء وتسكنه الواو اخره تاء تانيث ودلهم ولهم

والنون للاضافة وجزم بعضهم ان اللام للتخفيف وقال انه ادلهم

يتمنون زوال النعمة عن المحسود وليس ذلك في استطاعتهم لانه اساءة ادب مع مولاه الخالق الرزاق وفي المعنى الى ما المعنى ✿

الا قل لمن بات لي حاسدا ◦ اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في رزقه ◦ لانك لم ترض لي ما وهب

على ان هناك نفوسا جبلت على هذا الداء الوبيل وعجنت في طينته فيستحيل تبديل ما عجنت به وجبلت فيه. اذ ما جاء مع اللبن . لا يذهب الا مع الكفن ✿

انما النفس لا تبدل طبعا ◦ الفته فكيف نفس الحسود ✿
ومن الصعب ان يشاهد اعمى ◦ قبس الحق في الليالي السود ✿

[اولي النكر] نعت لهم وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه بمعنى اصحاب والنكر بضم النون كقفل الشي القبيح لانهم ينكرون على اهل الفضل فضلهم ومعارفهم التي اقتبسوها عن ذوق وفهم مع المواهب الالهية التي وهبها لهم ويبدلونها ويخفون حقائقها والعمى ◦ فمن اين ترى الشمس مقلة عمياء ✿ ان يعلموا الخير اخفوه وان علموا ◦

◦ شرا اذاعوا وان لم يعلموا اذنوا ◦

فاخلى الله منهم الارض ، ودوّاهم بدائهم ليوم العرض ، اما ترجمته فقد قال فيه الحافظ ابن حجر في الاصابة بعد ان ساق نسبه ذكره عروة وابن شهاب وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرا واحدا اهـ قال رحمه الله تعالى

◦ اعذني بعبد الله من كان ينتمي ◦
◦ لعرفطة من فتنة القطع والتتر ◦

[اعدتني] فانت نعم العياذ والملاذ [لعبد] الخزرجي ثم من بني عوف وقال ابن سعد هو حليف لبني عوف [من] [وأكيا] [ذائة] [بنتي لمرقطة] بعين مهملة مضمومة وراء ساكنة وقاف مضمومة وطاء مهملة آخرها تاء تأنيث منونة هنا [من فتنة القطع] [من محنة] وابتلاء قطع بعض اعضاء الناس عن بقية الوجود والمثلة فيه وقد وقع هذا في الشهداء في القرن التاسع وشطر من الذى بعده من البغاة الانكارية وحدثت هناك فتن عظيمة بينهم وبين السادة الاشراف تصدى الفريق الاول الى الفريق الثاني باعمال وفظائع قبيحة مشينة وتقدم شئ من بيان ذلك فيرجع له والقطع مصدر ويأتي لمعان تقول قطعت الطريق هجرته وعن حقه منعته وقطع البغاة الطريق اخافوه لاخذ اموال الناس والوادي جرى وقطع الحدث الصلاة ابطلها وقطعت اليد بانت بقطع وعلة فالرجل اقطع والمرأة قطعاء [و] محنة [الشتر] المشوه للوجه مصدر شتر من باب تعب وهو انقلاب في جفن العين الاسفل وهو من جملة المثلة التي تصدى بها علاوتهم اثناء الفتنة التي ماجت موج البحر اما ترجمته فقد هاجر الى الحبشة مع جعفر بن ابي طالب وشهد بدرا قال رحمه الله تعالى

يشين الوجه صح

وكن لي مغيثا في الكروب فانني نجات لعبد الله نجل الفتى عمرو

[وكن لي مغيثا في الكروب] اي التي مزقت اهاب صبري وقاصت معين فكري التي منها القطع الذى اتينا على ذكره وهو من اقل الفظائع اضف لها ما كتبه المؤرخون عن تلك الحوادث التي فظع في عملها اولئك البغاة [فانني] لانني [نجات لعبد الله] اعتصمت مجنابه وهو الخزرجي احد النقباء ليلة العقبة ويكنى ابا جابر [نجل الفتى عمرو] بفتح العين اما ترجمته

ثم من بني سلمة صح

ع. ... كرب الغم اذا اشتد عليه من باب نصر وفي الحديث من نفس عن مؤمن كربة من كرب يوم القيمة نفس

وفي نسخة محنة البتر بالباء وهو بمعنى القطع لكن البتر قطع على غير تمام وقوله اي المنقطع العقب او عن كل خير ... في العاص بن وائل ... سمي النبي صلى الله عليه وسلم ... ابنه القاسم صح

الله عن كربة من كرب يوم القيمة ... جمعه ... كرب وبلغت القلوب ... الحناجر

فقد شهد بدرا وقتل شهيدا يوم احد قتله اسامة الاعور بن عبيد وقيل بل قتله سفيان بن عبد شمس ابو ابي الاعور وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهزيمة وهو اول قتيل قتل من المسلمين يومئذ ودفن هو وعمرو بن الجموح في قبر واحد وكان عمرو بن الجموح على اخته هند بنت عمرو بن حرام وهو والد جابر بن عبد الله الصحابي المشهود . روى عنه ابنه جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعشه . وروي انه لما اراد الخروج الى احد دعا جابرا فقال يا بني اني لا اراني الا مقتولا في اول من يقتل واني لا ادري بعدي احدا اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض عني واستوص باخواتك خيرا قال جابر فاصبحنا وكان اول قتيل قتل وجدع انفه واذنيه وروى طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا مهتما قلت يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا وعليه دين قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال احيا اباك فكلمه كفاحا وما كلم احدا قط الا من وراء حجاب فقال يا عبدي تمن اعطك فقال يا رب تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال الرب تعالى ذكره سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من ورائي فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون . وعن جابر قال قتل ابي يوم احد وجدع انفه وقطعت اذناه فجئت لاليه فحيل بيني وبينه ثم اتي به فدفن مع اثنين في قبر فجعلت فاطمة ابنة عمرو عمتي تبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكي ما زالت الملائكة تظله حتى رفع قال فحفرت له قبرا بعد ستة اشهر فحولته فما انكرت منه شيئا الا شعرات من لحيته كانت مستها الارض . وروى انه لما حفر عنهما اي عن عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح وكان عليهما نمرتان وكان عبد الله اصابه جرح في وجهه ويده على جرحه فاميطت يده عن وجهه فانبعث

جابر صح

الدم فردت يده إلى مكانها فسكن الدم وعن جابر قال صرخ بنا إلى قتلانا يوم أحد حين
أجرى معاوية العين فأخرجناهم بعد أربعين وقيل بعد ست وأربعين سنة لينة أجسادهم
تتثنى أطرافهم اهـ جرجي ع · قال رحمه الله تعالى عنه

وباعد بعبد الله نجل عمير الـ … ـمعاند عني بالصغار وبالحقر

[وباعد] بعد اسماء المعاند والمرتكب للخلاف والعصيان قال الأزهري المعاند هو المعارض
بالخلاف لا بالوفاق وقد يكون مباراة بغير خلاف وعند عن القصد عنودا من باب قعد وباعد
مبالغة في البعد ويعدى بالباء والهمزة ورأيت في البعد لبعضهم معنى حسنا فأحببت إيراده
هنا وهو قوله · غيري بفاتحة الأعراف ترشفه

والصب منك بفتح الرعد قد شربا

يا من إذا ما طلبت الوصل أبعدني

وقال حظك عندي في آخر سبا

وتطفل بعضهم على نكتة هذا البعد فقال بيت القصيد من عجز البيت الذي وهو قوله
تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون فقال · لقد كنت أرجو أن تكون مواصلي

ع وذكر البرهان الحلبي في أسانيد العيون لما أصيبت يده عن جرح انبعث الدم فردت إلى مكانها
فسكن واصابت المسحاة قدم حمزة فانبعث دما وفاح من قبورهم مثل ريح المسك مع قد أرض المدينة
يتغير الميت إذا قبر فيها سنة ليلة لأن الأرض لا تأكل لحوم شهداء المعركة كالأنبياء وزاد بعضهم
قارئ القرآن والعالم المحتسب بالأذان ولبعض الأفاضل نظما ذلك · لم تأكل الأرض جسما للنبي ولا
لعالم وشهيد قتيل معترك · ولا لقارئ قرآن ومحتسب · أذانه لإله مجرى الفلك اهـ

فأسقيتني بالبعد فاتحة الرعد · فيا سيدي ما بقلبي من الجوى · بفاتحة الأعراف من ريقك الشهد

[بعبد الله] الخزرجي ثم من بني عوف [نجل عمير] بنقل حركة الهمزة إلى ما بعده بوزن زبير و[الـ] الصف
الصدر [عني] مرتبط بالأمر [بالصغار] بفتح الصاد مرتبط بحال أي باعده ذليلا مهانا
صغيرا وسمي بذلك لأنه يصغر إلى الإنسان نفسه والصغر كقفل مثله وصغر من باب تعب ذل
وهان فهو صاغر وقوله تعالى عن يد وهم صاغرون قيل معناه عن قهر وذل وقيل يعطون الجزية
بأيديهم ولا يوكلون غيرهم دفعها فإن ذلك أبلغ في إذلالهم [و] باعده [بالحقر] بالإهانة
وهو بفتح فسكون كحقر حقر الشيء بالضم حقارة هان قدره فلا يعبأ به فهو حقير ويعدى بالحركة
فيقال حقرته أما ترجمته فقد شهد بدرا بالاتفاق كذا في الاستيعاب قال رحمه الله تعالى

الهي بعبد الله وهو ابن قيس نجـ … ـل خالد من كل المعائب لي بر

أتى باسم البدري وأردفه باسم أبيه وجده كي لا يحصل التباس بينه وبين اسم البكري
الآتي لأن أبوي كل منهما يقال له قيس فعبد الله هذا من الخزرج ومن بني سواد بن قيس بن خالد
ابن خلدة بن الحرث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي قال في الاستيعاب وقد
عده في رسالة البقاعي بعد عبادة بن الصامت ونبه على ذلك الجبرتي بقوله وكان حقه أن

ع وأنت خبير أن فاتح الباب لهذا المعنى المشهور يريد بقوله غيري بفاتحة الأعراف هي [المص] فإذا
صحفت قرأت [المص] وقوله بفتح الرعد قد شربا يريد [المر] فإذا صحف قرأت [المر]
وأراد بطلبه الوصل القرب بدليل نقيضه وهو قوله أبعدني وقوله [وقال حظك عندي في آخر سبا] هو
قوله تعالى [وحيل بينهم وبين ما يشتهون] أما المتطفل على هذا المعنى فقد أتى ببعض المقصود ولكن نكتة آخر
سبأ صارت بينه وبينك آخر سبا، وإلى المبتكر الأول يكون له الفضل والمزية اهـ فسبحان المانح الوهاب

وهو الغضب المحيط بالكبد واسم المفعول من الثلاثي مغيظ. قالت بنت النضر بن الحرث وقد قتل النبي صلى الله عليه وسلم اباها صبرا في بدر ؛؛ ماكان ضرك لو مننت وربما ؛؛ من الفتى وهو المغيظ المحنق

ولا يكون الا بوصول مكروه الى المغتاظ وقد يقام الغيظ مقام الغضب في حق الانسان فيقال اغتاظ من لا شئ كما يقال الغضب من لا شئ وكذا عكسه [و] ردهم [بالدثور] كالزجر اي حالة كونهم جبنين بغيظهم وصلاتين بمحو الرسم والاثر منهم تقول دثر الرسم درس ومحي اما ترجمته فانه كان من المهاجرين الاولين شهد بدرا وسائر المشاهد. قال الواقدي هاجر الهجرتين وقيل الهجرة الثانية فقط وهو ابن ثلاثين سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين فروة ابن عمرو الانصاري رضي. استشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة وهو ابن احدى واربعين سنة. روي انه دعا الله تعالى ان لا يميته حتى يرى في كل مفصل منه ضربة في سبيل الله فجرى له ذلك يوم اليمامة قال رحمه الله تعالى بجاه ابن مسعود الى الخير فاهدني ؛؛ وذلك لعبد الله ذو العلم والقدر

[بجاه ابن مسعود] بقدره ومكانته السامية [الى الخير فاهدني] اي الى الطريقة الاسنى فان للخير طرق ووردت في عدة احاديث نظمها الرحالة شمس الدين بن جابر الاندلسي دفين حلب بقوله

الخير في اشياء من خير الورى ۝ وردت فابدأ كل نهج بين
دع ما يريبك واعملن بنية ۝ وازهد ولا تغضب وخلف ما عني

[وذلك عبد الله] المهاجري ومن حلفاء بني زهرة ومن السابقين للاسلام قال لقد رأيتني سادس ستة وما على الارض مسلم غيرنا. ونعم هذا الاثناء والاضافة لان شهود العبودية مستلزم لشهود الربوبية ومن لا يغفل عن العبودية بالكلية هو العبد علما وحالا وجدا وتحققا

ام عبد و

[illegible]

يذكر بعبد الله بن عمير كما ذكر نظيره الآتي والناظم ذكر تتمة على الاصل في الترتيب اهل كل المعائب [اي] اي برئ حذفت همزته للضرورة والمعائب جمع عيب وتجمع على عيوب وفي البيت الاطراد البديعي مع خلوه من القافية اما ترجمته فقد شهد بدرا واستشهد باحد وقيل بل عاش وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد وتوفي في خلافة عثمان قال رحمه الله تعالى

تقول ابرأته من العيب بالتشديد جعلته بريئا منه ونوى صلى الله عليه وسلم ورناه مني

وصن لي بعبد الله من كان ينتمي ؛؛ لقيس فؤادي وهو نجل الفتى صخر

[وصن] امر الصيانة وهو الحفظ ومنه

صان لي ذمتي واكرم وجهي ۝ انما يكرم الكريم الكريم

[بعبد الله] الخزرجي ثم من بني ربيعة [فؤادي] عن ان يختلج فيه شئ من الكدورات والزيغ قال تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا [وهو] قيس [نجل الفتى صخر] قال الحربي شهد بدرا هو واخوه معبد بن قيس عند ابن اسحق وغيره ولم يذكره موسى بن عقبة في البدريين واجمعوا على انه شهد احدا انتهى وروي انه كان سائرا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى خيبر فسمعه يقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله قال لبيك يا رسول الله قال الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قال بلى فداك ابي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله قال رحمه الله تعالى

ورد بعبد الله من كان ينتمي ؛؛ لمخرمة الحساد بالغيظ والدثر

[ورد] سهام العدى عن العبد [بعبد الله] المهاجري ثم من بني عامر بن لؤي [من كان ينتمي لمخرمة] الذي ينتسب له وهو بميم مفتوحة فخاء معجمة ساكنة فراء مفتوحة آخرها تاء تانيث مفتوحة غير منونة للعلمية والتانيث اللفظي و[الحساد] مفعولا به لرد فعل الامر الدعائي [بالغيظ] ليموتوا به كمدا وفي تعبيره هذا غاية للمبالغة لان الغيظ اشد الحنق

ان الله الحسب كل جبار ثم كل مجاوز وافراط على المقدار الذي هو حد الشئ فهو بغي والبغاة وقطاع الطريق وشبههم الخير والقدر وحده غدره فرع نص الفقهاء انه لا يصلى على البغاة وقطاع الطريق اذا قتلوا في الحرب وكذا المكابر في المصر ليلا بالسلاح لا يصلى عليه كذا في الدرر اما ترجمته فقد شهد بدرا وكان على غنائم رسول

ووجوداً وعدم الغفلة عن العبودية كمال للانسان وذلك موقوف على العبودية ولما كان
لنبينا صلى الله عليه وسلم كمال الرسالة وجب ان يكون له كمال العبودية ومقام العبودية اشرف المقامات اذ
لاجلها كان الايجاد قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فكان صلى الله عليه وسلم
اكمل الكمل على الاطلاق وعبوديته اكمل كل كمال ولما كانت العبودية عين الكمال وكان له صلى الله عليه وسلم
كمال العبودية اثنى عليه باسم العبد وسماه في اشرف مقاماته فقال تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده الآية . ولما خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا ا فنظر الى جبريل فاشار عليه
ان تواضع فاختار العبودية قالت عائشة فكان بعد ذلك يأكل كما يأكل العبد الحديث
[ذو العلم] صاحب العلم بكتاب الله عز وجل . او هو صاحب العلم جميعه بدليل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال في حقه كنيف ملئ علما ، اراد به العلم اللدني الذي بشره به صلى الله عليه وسلم لما قال
له عبد الله علمني قال انت غلام معلم ٭ [او] صاحب [القدر] اي الحرمة والوقار

٭ عن شقيق ابي وائل قال لما امر عثمان بما امر قام عبد الله خطيبا فقال امرني ان اقرأ القرآن
على قراءة زيد بن ثابت والذي نفسي بيده لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة . وان زيد بن ثابت
له ذؤابة يلعب مع الغلمان ٭ والله ما نزل القرآن شيء الا وانا اعلم في اي شيء نزل وما احد اعلم بكتاب الله
مني ولو اعلم احدا تبلغنيه الابل اعلم بكتاب الله مني لاتيته ثم استحيا مما قال فقال وما انا بخيركم
قال شقيق ولا اعلم او لم اجد في الحلق التي فيها اصحاب رسول الله من ينكر ذلك عليه ٭ بضم القاف وفتح
التوحد بمعنى الوعاء وسئل علي رضي الله عنه عن قوم من الصحابة منهم ابن مسعود هذا فقال اما ابن مسعود فقرأ القرآن
وعلم السنة وكفاه ذلك وعلى هذا فقول الشارح [ذو العلم] شامل لجميع العلوم وللمبالغة في ذلك ٭
وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة فعلى هذا الاخير يكون الناظم المبرور لمح الى هذا الحديث بقوله

اما ترجمته فهو احد السابقين للاسلام . وكان سبب اسلامه انه كان يرعى غنما لعقبة بن ابي
معيط فمر به صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر فقال هل من لبن قال نعم ولكني مؤتمن فاخذ شاة شصوصا لا
ضرع لها فمسح مكان الضرع فاذا ضرع حافل مملوء لبنا فاحتلب فسقى ابا بكر وسقاني ثم شرب
وقال له اقلص فرجع كما كان ٭ قال عبد الله فلما رايت ذلك منه قلت علمني من هذا القول فمسح في رأسي
وقال انت غلام معلم وفي رواية عليم معلم . كان رضي الله عنه سادس ستة كانوا هناك وكان يعرف في   رحمك الله ح
الصحابة بصاحب الوساد والسواد والسواك والمطهرة والسياق وكان يلج على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلبسه نعليه
ويمشي امامه ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام . شهد بدرا والحديبية وهاجر
الهجرتين وجميع المشاهد وهو ممن قال في حقه صلى الله عليه وسلم تمسكوا بعهد   وصلى الى القبلتين ح
ابن ام عبد وقال رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لامتي ما سخط لها ابن
ام عبد . وقال رجل عبد الله في الميزان اثقل من احد . وقال من اراد ان يقرأ القرآن
غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وفي رواية خذوا القرآن وفي رواية
استقرئوا القرآن من اربعة من ابن ام عبد فبدأ به ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وسالم
مولى ابي حذيفة . كان نحيفا قصيرا جدا يكاد طوال الرجال يوازنه جلوسا من قصره
وهو قائم اسمر شديد السمرة احمش الساقين ذا بطن حسن التزين نظيف الثوب والبدن
طيب الريح وافر العقل سديد الرأي كثير العلم فقيه النفس كبير القدر من كبار الصحابة و

٭ وفي رواية هي شاة حائل لم ينز عليها فحل فاتيته بشاة الى آخره . وله صلى الله
عليه وسلم وقائع من المعجزات غيرها والى هذه المعجزة الباهرة اشار الامام السبكي في تائيته

٭ ورب عناق ما نزا الفحل فوقها ٭ مسحت عليها باليمين فدرت ٭

وشاة ام معبد كما في حديث
الهجرة الصحيحة طاف بها صلى الله عليه وسلم
لما جاء خيمتها الكريمة عن شاة خلفها
الجهد عن الغنم فصار ضرعها حافلا وحلبها
جاء في الحديث ... هذا

كانت له شعرة تبلغ اذنيه وكان لا يغير شيبه وهو احد المشتركين في قتل ابي جهل فعنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقلت يا رسول الله قتلت ابا جهل قال آلله الذي لا اله الا هو لانت قتلته قلت نعم قال فاتحفه الفرح . ثم قال انطلق فارنيه قال فانطلقت معه حتى قمت به على رأسه فقال الحمد لله الذي اخزاك هذا فرعون هذه الامة جروه الى القليب ونفلني سيف ابي جهل وتقدم نظير هذا الكلام عند ذكرنا الوقعة . بعثه عمر الى الكوفة مع عمار ابن ياسر وكتب اليهم اني قد بعثت اليكم بعمار بن ياسر اميرا وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجباء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل بدر فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي . وفي صفوة الصفوة عن الشعبي قال ذكروا ان عمر بن الخطاب لقي ركبا في سفر له فيهم عبد الله بن مسعود فامر عمر رجلا يناديهم من اين القوم انوا فاجابه عبد الله اتينا من الفج العميق قال اين تريدون فقال عبد الله البيت العتيق فقال عمر ان فيهم عالما فامر رجلا فناداهم اي القرآن اعظم فاجابه عبد الله الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم الآية فقال ناده اي القرآن احكم فقال ابن مسعود ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية فقال عمر نادهم اي القرآن اجمع فقال ابن مسعود فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال عمر نادهم اي القرآن اخوف فقال ابن مسعود ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به فقال عمر نادهم اي القرآن ارجى فقال ابن مسعود يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال عمر نادهم افيكم ابن مسعود فقالوا اللهم نعم اه توفي بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان وقيل بل عمار وقيل الزبير ودفن ليلا بالبقيع بوصايته وكان يوم توفي ابن بضع وستين سنة ولم يعلم عثمان بدفنه فعاتب الزبير على ذلك واخى بينه وبين الزبير بن العوام وحيا يوثر عنه الدنيا كلها هموم فما كان منها في سرور فهو ربح وروى

وروى الحاكم عنه قال افرس الناس ثلاثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه . والمرأة التي رأت موسى عليه السلام فقالت لابيها يا ابت استأجره وابو بكر حين استخلف عمر قال الحاكم فرضي الله عن ابن مسعود لقد احسن في الجمع بينهم بهذا الاسناد الصحيح قال رحمه الله تعالى واسعد بعبد الله حظي واعطني ونجي المطعون من الفضل والبر

وهي سعادة الامور الالهية للانسان على نيل الخيرات

[واسعد] امر دعائي من السعادة ضد الشقاوة ويعدى بالحركة [بعبد الله] المهاجري ثم من بني جمح بن عمرو [حظي] النصيب من الدنيا وحيا ومن كلام بعضهم رب حظ ادركه غير طالبه ودر احرزه غير جالبه ولابي العلاء من لزومياته وفيه حكمة

لا تطلبن بغير حظ حاجة ... قلم البليغ بغير حظ مغزل

سكن السماكان السماء كلاهما ... هذا له رمح وهذا اعزل

[واعطني] معطوف على جملة اسعد [ونجي المطعون] عبد الله وهو بميم مفتوحة فطاء معجمة ساكنة فعين مهملة مضمومة فواو ساكنة آخره نون وهذه الجملة في تركيبها هذا الاعتراض الواقع بين فعل الامر ومتعلقه [من الفضل] اي الخير ومن تأتي لابتداء الغاية وللتبعيض وللبيان والتفسير وبمعنى على وللقسم وتوضع موضع الباء وهي من حروف الجر

في لغة فيقال سعده الله يسعده بفتحتين فهو مسعود وقرأ في السبعة بهذه اللغة في قوله تعالى واما الذين سعدوا بالبناء للمفعول والاكثر ان يعدى بالهمزة فيقال اسعده الله

تقول حظ الرجل يحظ بالفتح حظا صار ذا حظ من الرزق فهو حظ وحظيظ ومحظوظ

الى لزوم ما لا يلزم وهو نوع من انواع البديع الف فيه ابا العلاء كتابا سماه لزوم ما لا يلزم ورايت في نسخة معول عليها صدر البيت الاول لابي العلاء هكذا لا تطلبن بآلة لك حيلة

قوله ومتعلقه يعني التصير واعطني من الفضل والبر ونجي المطعون نائب وعد برمح الاعبد اي و يعمعيعد المسمى المطعون هي السماوان

ولزوم ما لا يلزم

بعضها عن بعض اذ لم يلتبس المعنى [و] اعطى [من البر] بكسر الباء الخير قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون . وقد اوحى الله الى داود عليه السلام ذكر عبادى احسانى اليهم فانهم لا يحبون الا من احسن اليهم وانشد ابو الحسن الهاشمى

الناس كلهم عيال الله ... انت سحبت ظلاله ... فاحبهم طرا اليه ... ابرهم لعياله

اما ترجمته فقد هاجر الى الحبشة وشهد بدرا وتوفى سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة

قال رحمه الله تعالى

وبالبر عبد الله فى روضة الرضى ... وينسب للنعمن اكرهت بالجبر

[وبالبر] بفتح الباء الصادق التقى وبين البر بكسر الباء فى قافية البيت الذى قبله والبر بفتحها الجناس المحرف ومثله لقاسم البكرجى اديب حلب

وحرفوا كيتى فالصبر عز بهم ... ومن تعذبهم يحلو بعزهم

وشاهد الجناس المحرف بين عز فى الصدر وعز فى اخر العجز مع تسمية النوع كما لا يخفى [عبد الله] اى وبعبد الله الصادق التقى الخزرجى ثم من بنى خناس بضم الخاء المعجمة فنون خفيفة فالف اخره سين [فى روضة الرضى] مرتبط بقوله [اكرهت] اى اكرمنى ربى فى روضة الرضى كانه ماخوذ من قوله تعالى فهم فى روضة يحبرون [وينسب للنعمن] بنون مضمومة وعين مهملة ساكنة فالف فى اللفظ لا فى الخط وهى جملة فعلية معترضة والغاية من هذا النوع قوله تعالى فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى اما ترجمته فهو كما تقدم ذكره فى نسبته وهو ابن عم قتادة بن النعمن الانصارى شهد بدرا واحدا بنا جزم ابن اسحق اهـ جرينى قال رحمه الله تعالى

وبالعبد للرحمن فارحم تضرعى ... وجد كرما فهو المضاف الى الجبر

[وبالعبد للرحمن] الاوسى ثم من بنى حارثة بن الحرث ويكنى ابا عيسى قال الجرينى وكان حقه ان يذكر فى الكنى بعد ان قال مشهور بكنيته اهـ والناظم ذكره هنا تبعا لرسالة البقاعى التى نظم هذا النظم على ترتيبها قيل كان اسمه فى الجاهلية عبد العزى وقيل سعيد فسماه النبى عبد الرحمن [فارحم تضرعى] خضوعى وتذللى وابتهالى فى اعتاب بابك الذى لا يغلق فى وجه احد من الطالبين والقاصدين [وجد] اغدق علينا من بحر جودك [كرما] يا اكرم الكرماء [فهو] عبد الرحمن [المضاف الى جبر] المنسوب اليه جبر بجيم مفتوحة فباء موحدة ساكنة فراء وبين جبر هنا بالجيم وقوله فى قافية البيت قبله بالحبر الجناس المصحف ومنه قول العز الموصلى

يا مقلة الحب مهلا ... فقد اخذت بثارك ... وانت يا وجنتيه ... لا تحرقينى بنارك

والمصحف هنا تماثل ركناه وضعا واختلفا نقطا بحيث لو كتب كان ركناه على صورتين احدهما تخالف الاخرى فى النقط وذلك فى بيتى العز قوله بثارك وبنارك الاول بالثاء المثلثة والثانى بالنون وبين الرحمن وارحم الاشتقاق البديعى اما ترجمته فهو احد من اشترك فى قتل كعب بن الاشرف وكان يكتب بالعربية قبل الاسلام وقد شهد بدرا والمشاهد كلها وكان عمره يومئذ ثمانيا واربعين سنة مات سنة اربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان ودفن بالبقيع قال رحمه الله تعالى

قوله يومئذ اى يوم ان شهد بدرا

بالاحسان جد يا الله عبد ربه ... نحق كما احسنت بالخلق الفطر

[بالاحسان جد] اى ارحم تضرعى وجد كرما بالاحسان وقدم المجرور على متعلقه اهتماما

[illegible]

[بالساعدي عبد ربه بن حق] اي بعبد ربه الخزرجي ثم من بني ظريف بفتح الطاء المهملة هكذا
قال ابن عائذ والواقدي وابن عقبة عبد ربه وقال في غياث المكرو بين عبد رب
بدون ضمير وقال الحافظ ابن كثير عبد الله والساعدي نسبة لجده اوس الساعدي
[ابن حق] قال البرهان الحلبي في حاشيته على سيرة ابن سيد الناس وحق بالحاء المهملة و
القاف لا اعرف ضبطه غير انه في نسخة من هذه السيرة صحيحة بكسر الحاء مشدد القاف
وكذا في الاستيعاب بخط ابن الامين في موضعين والله اعلم انتهى [كما احسنت] اي احسانا
كاحسانك [بالخلق] بفتح الخاء من خلق الاشياء خلقا وهو الخالق والخلاق قال
الازهري لا تجوز هذه الصفة اي بالالف واللام لغير الله تعالى واصل الخلق التقدير [او]
احسانك [بالفطر] بفتح الفاء مصدر فطر من باب قتل والاسم الفطرة قال تعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها فانه تعالى احسن على عبيده في تكوين فطرتهم وخلقهم في
احسن تقويم بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات و
نظائر سائر الممكنات لما يجعلهم يتلون آيات الثناء والشكر عليه وانى لهم ذلك
ولو كان وجودهم كله لسانا ما قدروا ان يحصوا الثناء على الله اما ترجمته فذكره
موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا قال رحمه الله تعالى آمين

بعبسة للحسحاس من كان ينتمي ... فرد ذي آلاء تزيد على الحزر

[بعبسة] بعين مهملة مفتوحة فباء موحدة ساكنة فدال مهملة آخره تاء تأنيث
ومنهم من سماه عُبادة بضم اوله ومنهم من سماه عبادا بفتح العين وتشديد الموحدة
الخزرجي من حلفاء بني غنم [للحسحاس من كان ينتمي] بحاء مهملة مفتوحة فسين مهملة ساكنة

فحاء مهملة فالف فسين ومنهم من يقول الخشخاش بخائين وشينين معجمات فعلى الاول مأخوذ
من حسحست اللحم على النار اذا قليته عليها . ويقال بنى الحسحاس بطن من بنى اسد ولهم عبد يقال
له سحيم وكان عبدا اسود مطبوعا اعجميا يضرب في شعره المثل وفيه يقول بعضهم

اشعار عبد بني الحسحاس قمن له ... يوم الفخار مقام الشعر والورق
ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما ... او اسود اللون اني ابيض الخلق

وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه تمثل بكلمة غير موزونة وهي كفى بالاسلام والشيب للمرء
ناهيا ويقال انه انشد عمر رضي الله عنه قوله

عميرة ودع ان تجهزت غاديا ... كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

فقال له عمر لو قلت شعرك كله مثل هذا لاعطيتك [فرد ذي الآلاء] اي جد بالانعام
ثم زد ذي الآلاء اي نعما [تزيد] تربو هذه الآلاء العظيمة [على الحزر] اي التقدير من حزرت
الشيء حزرا من بابي ضرب وقتل والجملة حال من الآلاء اما ترجمته فقد شهد بدرا واستشهد
باحد ودفن هو والمجذر بن ذياد البلوي في قبر واحد اه استيعاب قال رحمه الله تعالى

ويارب فاحفظني بعبس بن عامر ... لاخرج في بال الاثيم من المر

[ويارب فاحفظني] فانت الذي لا يؤدك حفظ السموات والارض [بعبس بن عامر]
بعين مهملة مفتوحة وباء موحدة ساكنة آخره سين الخزرجي ثم من بني سواد وعامر معلوم
[لاخرج في بال الاثيم] من قلبه وخاطره والاثيم كثير الاثم من اثم من بابي ضرب وقتل كثر
الذنوب اي الذنوب [من المر] بفتح الميم اي عند مروري عليه مصدر مر . فلا اخطر له في بال الوقوعه
في شراك البلبال اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا بعد ان شهد العقبة الثالثة عند جميعهم

المطبوع

والنمر بن عد

قال رحمه الله تعالى ؞ جعلت معاذي عائذا نجل ماعص ؞ وارجوه لي عونا اذا كاد ذو دهري ؞

[جعلت معاذي عائذا] صرف ملجئي ومعتصمي عائذا بعين مهملة فالف فياء مثناة تحتيه مكسورة فذال معجمة الخزرجي ثم من بني زريق بتقديم الراء على الزاي، وجعل يتناول مفعولين فمعاذي اوله وعائذا ثانيه وبين اللفظين الاشتقاق وهو مستفيض في كلام الناظم [نجل ماعص] بميم فالف فعين مهملة مكسورة آخره صاد مهملة [وارجوه لي عونا] في الخطوب [اذا كاد ذو الدهري] خدعني اهله وجواب اذا محذوف دل عليه ما قبله اما ترجمته فقد شهد بدرا مع اخيه معاذ وقتل عائذ يوم اليمامة في قول بعضهم وقيل يوم بئر معونة واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سويبط بن حرملة ومقتضى مراعاة حروف المعجم ذكره بعد من اسمه عامر وتقدم الجواب عن سببه غير مرة ؞

؞ ومن كعبيد نجل اوس فانه ؞ ثلاثا بدى رشدا في اسر الاسرى ؞

؞ به وبنجل التيهان عبيدهم ؞ وهذا من السبعين عد ذوي القدر ؞

؞ وجاه عبيد نجل سعد فاعطني ؞ من الرزق ما يكفي ويغني عن البشر ؞

[ومن كعبيد] ادينه وشجاعة واقداما والكاف للتشبيه والتنظير [نجل اوس] الاوسي ثم من بني ظفر بالظاء المعجمة والفاء والراء بوزن قمر [فانه] عديم النظير اي لانه [ثلاثا] من صناديد قريش وعظمائهم [اسر] قرنهم في حبل واحد واتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم العباس وابنا اخويه نوفل بن الحرث وعقيل بن ابي طالب . ولما اتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اعانك عليهم ملك كريم وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرنا [في اسر الاسرى] التقدير فانه شد ثلاثا بدر في اسر الاسرى والاسر بفتحتين لا اصابة معلوم والجمع اسرى

قال في الصحاح المعص بالتحريك التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه فتعوج قدمه ثم تسويه وقد معص بالكسر وفي الحديث شكى عمرو بن معدي كرب الاعمر رضي الله عنه المعص فقال كذب عليك العسل اي عليك بسرعة المشي وهي من عسلان الذئب صح

كسبب واسباب وقيل جمع شركة كقصب وقصبة وقد استعير الاسر هنا للاسر والجامع بينهما الوقوع في كل وفي هذا البيت من البديع التلميح اما ترجمته فقد شهد بدرا وما بعدها مقرن لما تقدم وهذا قول ابن الكلبي وعليه مشى الناظم هنا وجزم الحافظ ابن حجر في الاصابة ان العباس اسره كعب بن عمرو المكنى بابي اليسر كما يأتي في محله ان شاء الله والمشهور الاول وقوله [به] الضمير يرجع لعبيد رضي الله عنه [و] ارجو [بنجل التيهان عبيدهم] اي عبيد نجله فالتيهان بمثناة فوقية مفتوحة فمثناة تحتية مشددة مكسورة هنا وتسكن فالف فنون والضمير في عبيدهم للاوس لانه منهم ومن بني عبد الاشهل وعبيد هذا يقال له عتيك [وهذا] المتبادر هيه [من السبعين] المبايعين في العقبة الثالثة يزيدون امرأتين في قول عبد الله بن مسعود ضمنهم احد عشر رجلا من الاوس فيهم عبيد بن التيهان هذا واخوه ابو الهيثم وعدهم الحاكم في مستدركه خمسة وسبعين منهم امرأتان نسيبة بالتصغير البخارية ام عمارة وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هي وزوجها وابناها حبيب وعبد الله وحبيب هذا اخذه مسيلمة الكذاب وصار يعذبه ويقول اتشهد اني رسول الله فيقول لا فيقطع عضوا من اعضائه وهكذا حتى فنيت اعضاؤه ؞ وام منيع [ابايع] اعطي العهد لرسول الله انا لا الوا جهدا [للنصر] لاجل نصر دين الله واعلاء كلمة التوحيد ؛ اما ترجمته فقد شهد

اي اشهد انك رسول الله فيقول لا فيقول اتشهد ان محمدا رسول الله فيقول نعم

ع روي انه صلى الله عليه وسلم واعدهم العقبة وانه يوافوه في الشعب الايمن اذا انحدروا منه يمنى اسفل العقبة حيث المسجد الموسوم بمسجد العقبة وامرهم ان لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا وذلك ليلة النفر الاول فانتظروه بعد ثلث الليل الاخير الاول حتى جاء والعباس معه قال يا معشر الخزرج ان محمدا منا حيث قد علمتم في عز ومنعة في قومه وبلده وابى الا الانحياز اليكم واللحوق بكم فان كنتم

بدرا وقتل يوم احد شهيدا قتله عكرمة بن ابي جهل [وجاه عبيد الخزرجي ثم من بني زريق
[نجل زيد] ابنه [فاعطني] جواب الطلب لما تضمنته الابيات الثلاثة [من الرزق]
بكسر الراء الشي المرزوق من الحلال ليحصل لي منه النفع [ما يكفي] الذي يكفي لقيام اود الحسن
قيام [ويغني] بضم الياء [عن البدر] بضم الباء والدال جمع بدرة وهي عشرة الاف درهم وسبعة
الاف دينار وسكنت الدال هنا للضرورة اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا قال رحمه الله تعالى

وكن

يرون انهم وافون له بما وعدتموه اليه ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون
انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم فمن الآن فدعوه لانه في عز ومنعة من قومه وبلده فقال
البراء بن معرور والله لو كان في انفسنا غير ما ننطق به لقلناه ولكنا نريد الوفاء والصدق
وبذل مهجنا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم يا رسول الله وخذ لنفسك ولربك ما احببت فقال اشترط
لربي عز وجل ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ولنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم
ونساءكم فقال ابن رواحة فاذا فعلنا فما لنا فقال لكم الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل
فاخذ البراء بيده ثم قال والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع به ازرنا وانفسنا وابناءنا فنحن
والله اهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر وبينا البراء يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ابو الهيثم بن التيهان
نقبل على مصيبة المال وقتل الاشراف فقال انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسالم من سالمتم
فقال العباس عليكم ذمة الله مع ذمتكم وعهد الله مع عهدكم في هذا الشهر الحرام والبلد الحرام تبايعون حاربتم صح
الله فوق ايديكم لتجتهدن في نصرته ولتشدن من ازره قالوا جميعا نعم قال اللهم انك سامع
شاهد وان ابن اخي قد استرعاهم ذمته واستحفظهم نفسه اللهم كن لابن اخي عليهم شهيدا ثم قال اخرجوا الي
منكم اثني عشر نقيبا فاخرجوا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس وقال لهم انتم الكفلاء على غيركم
ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل على قومي ثم امرهم ... الى رحالهم

وكن بعبيد من اضيف الى ابي عبيد وليا لي وسدد به امري

[وكن] لي عونا [بعبيد] الاوسي ثم من بني امية [من اضيف لابي عبيد] نسبة [وليا] خبر كن اي
متوليا اصلاح شاني من وليه اذا قام به ومنه قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا اي وليا
بالرعاية والعناية [وسدد به امري] امر من السداد بالفتح وهو الصواب من القول
والفعل اي اجعل سير احوالي على نهج الصواب فان المراد بالامر هنا الحال وحيث اضيف
فيعم جميع الاحوال اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا والخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى

ويا رب فاكشف لي الغطا بعبيدة الـ
شهيد هو ابن الحرث الحائز الاجر

[ويا رب] ما لي سواك ارجوه [فاكشف لي الغطا] لاطلع على كنز الاسرار و
اتملى بمشاهدة جمال الانوار، وانوار الجمال، وانغمس في بحر الجلال [بعبيدة الشهيد]
المهاجري ثم من بني عبد مناف ويكنى ابا معاوية وابا الحرث ونعته بالشهيد لانه المعهود لبدري

ع والغطا بكسر الغين اصله ممدود قصرها جريا على العرف ويرسم بالالف (فائدة) كل ما
جاوز ثلاثة احرف كانه يرسم بالياء ولو واويا الا اذا اجتمع في آخره ياء كالدنيا والعليا
ويحيا ويحيا الا يحيى اسم رجل فانه يكتب بالياء فرقا بين الاسم والفعل والقاعدة التي تعرف بها ذوات
الواو والياء احد امور ستة وهي الماضي والمضارع والتثنية والجمع وجمع الالة نحو دعوت وادعو
ودعوة وفتيان وخصيا ومتى ولي هذا اذا لم يكن اول الفعل واوا فانه كالاول ووعى فانه يكتب بالياء
اجماعا لانه لم يعهد في كلام العرب كلمة اولها وآخرها واو الا حرف الواو وتسميته ان يكون آخر
ما اوله واو ياء وزاد الكوفيون انهم يكتبون بالياء كل كلمة ثلاثية مضمومة الاول او مكسوره كالضحى والتقى والربا

بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما اتي به من المعركة وقد قطعت ساقه يسيل فاضجعوه الى جانب موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فافرشه قدمه الشريفة فوضع خده عليها فقال له يا رسول الله هل انا شهيد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد انك شهيد فالناظم لمح الى هذا الحديث وازالة للالتباس الواقع من الشارح الجبريني فانه صرح بما نصه . ثم شهد بدرا فكان له غناء عظيم ومشهد كريم . وكان اسن المسلمين يومئذ . قطع رجله شيبة بن ربيعة فارتث ومات بالصفراء اه وهذا مع قوله صلى الله عليه وسلم له اشهد انك شهيد مشكل ع اهو ابن الحرث] جاء جملة مفتوحة بعد هي لفظا لا خطا فرقا بين العلم والصفة وهذه الجملة المؤلفة من مبتدا وخبر اعتراض البديعي وهو بين الصفة والموصوف [الحائز الاجر] نعت بعد نعت لعبيدة وتلميح بعد تلميح مؤكد لما قبله الحائز على الاجر وثواب الشهادة وبالطاء مزيته تذكر بشهادة رسوله صلى الله عليه وسلم وانه لا عبرة لنقله الى الصفراء وان نقله لا يشكل له ارتثاثا بعد تصريح رسوله بالشهادة له اما ترجمته فهو الحرث ابن المطلب بن عبد مناف بن قصي المهاجري كان له قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونقل في الاحياء انه كان راس بني عبد مناف مع ان العباس واخوته كانوا في العدد اقرب وكان مع النبي بمكة ثم هاجر وشهد بدرا وبارز مع حمزة وعلي شيبة وعتبة كما ذكرنا وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر

ع اقول ان العلامة الجبريني جرى في ارتثاثه على ما نص عليه الفقهاء في باب الشهيد . [ومن ارتث غسل] يقطع حكم شهادة الدنيا وان كان من شهداء الآخرة . والارتثاث القاطع لحكم الشهادة ان ياكل او يشرب او ينام او يتداوى او يبقى حيا حتى يمضي عليه وقت صلاة وهو يعقل ويقدر على ادائها وينقل من المعركة] ولما كان عبيدة بن الحرث نقل من المعركة ومات بالصفراء عد الجبريني من هذا القسم . ولكن قوله صلى الله عليه وسلم له اشهد انك شهيد اخرجه عن الارتثاث وقد يعد هذا من خصوصيات الرسول نحو البدري عبيدة

عبيدة

سنين وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وقبل ان يدعو فيها . واول سرية بعثها صلى الله عليه وسلم مع عبيدة بن الحرث كانت في ربيع الاول سنة ثنتين وثمانين ويقال في ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد وبلغ سيف البحر حتى بلغ ماء بالحجاز باسفل ثنية المرة كما في الجبريني فلقي بها جماعة من قريش ولم يكن بينهم قتال غير ان سعد بن ملك رمى بسهم يومئذ فكان اول سهم رمي به في الاسلام وانصرف بعضهم عن بعض وراية عبيدة اول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام ثم شهد بدرا فكان له مشهد كريم وغناء عظيم فقطعت رجله فمات بالصفراء على ليلة من بدر وايّاها عنى البرهان القيراطي في همزيته التي مطلعها

ذكر الملتقى على الصفراء ○ فبكاه بدمعة حمراء

وبها دابطيبة ابيض الوجه ○ مضافا لليلة غراء

ما لعين سوداء من نصيب ○ بعد حبي لعينها الزرقاء

اي زرقاء بان لي من سناها ○ ما اختفى نوره عن الزرقاء

وقد تخلص في هذا النظم البديع ، الى المدح النبوي الشفيع ، ولولا الاطالة لاوردت من هذا النظم المزهر بازهار الربيع . وكان لعبيدة يوم قتل ثلاث وستين سنة قال رحمه الله تعالى

بعتبان اعتبني فذاك ابن ملك ○ الهي لك العتبى تعاليت بالقهر

ع بضم الميم وشد الراء آخره تاء تانيث . ففي القاموس وثنية المرار بضم الميم وخفة الراء التي آخرها راء مهبط الحديبية ولم يذكر ثنية المرة فلعلها هي ع ومن حزم ابن اسحاق وقال الواقدي اول لواء عقد في الاسلام لحمزة وعكسه الحجوج على راى من يغاير بين الراية واللواء ع فالدي للصباح في مادة صفر والصفرة لون دون الحمرة والاصفر الاسود ايضا فالذكر اصفر والانثى صفراء وبها كتب

قوله ما خفي نوره عن الزرقاء ... اليمامة

بقعة بين ... والمدينة وادي الصفراء ويقال الصفراء ايضا اه

[بعتبان] بكسر العين المهملة وحكى النووي الضم في شرحه على مسلم فمثناة فوقية فموحدة فالف
فنون الخزرجي ثم من بني غنم بفتح الغين المعجمة وهو الذي تمنى على رسول الله ﷺ ان يصلي في بيته ليتخذه مسجدا
وسيأتي شيء من ذلك في ترجمته [اعتبني] اعد المسرة على ان لا اعود الى الاساءة ويستعمل
الفعل المتضمن معنى الدعاء واسم البدري للاشتقاق ومن شواهده قول البرهان القيراطي سقى الله ثراه

كلموهم بالبيض من ظباهم ❊ لفظتهم خرسا على الخرساء
وعلى صخرهم جرت عين خلاء ❊ نجيعا كالعين من خنساء

[فذاك] الاشارة للتنويه بوفعة قدره [ابن مالك] خبر ذا [الملك العتبى] من قبيل ارسال
المثل اورد هذه الجملة وفي المثل لك العتبى بان لا رضيت فاكتفى الناظم بايراد بعضه اكتفاء رشيقا في غزل وهو
تضمين هذا ارسال المثل ومن نوعه قول ابي الطيب

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ❊ في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
وما ثناك كلام الناس عن كرم ❊ ومن يسد طريق العارض الهطل

ووقع في كلام الحجاج اثناء استرضائه انس بن مالك رضي الله عنه [ولك عندنا العتبى حتى ترضى]

وسبب ذلك ان انسا دخل على الحجاج بن يوسف الثقفي الجائر المبير فقال له الحجاج ايه يا خبيث شيخا جوالا
في الفتن مع ابي تراب مرة ومع ابن الزبير اخرى ومع ابن الاشعث مرة ومع ابن الجارود اخرى اما والله لاجردنك
جرد الضب [يجرده] اكبر من الارنب اصغر من الثعلب ويقال في المثل احير من ضب ولبعضهم [وصيتي في الحب
احير من ضب] ولاقلعنك قلع الصمغة ولاعصبنك عصب السلمة العجب من هؤلاء الاشرار اهل النفاق و الشقاق
فقال انس من يعني الامير قال اياك اعني اصم الله صداك قال علي بن زيد فلما خرج انس من عنده فقال اما والله لولا
ولدي لاجبته . ثم كتب الى عبد الملك بن مروان بما كان من الحجاج اليه فكتب اليه كتابا واستودع

مقصور عليك دون غيرك وهو صح

قوله علي بن زيد اي ابن جدعان راوي هذا الحديث وقوله اصم الله صداك اي اهلكه فيقال صم واصم الله صداه لا يجيب الرجل اذا مات لم يسمع الصدى شيئا وقيل ... صح خط المؤلف

قوله قلع الصمغة اي استئصالا وقوله عصب السلمة اي لاقطعن نسلك او احسم الصمغ من عصب عصبا والسلمة شجر العضاة خط المؤلف

[تعاليت] وحدك [بالقهر] فهو وصف مقصور عليه تعالى مصدر قهره قهرا غلبه فهو قاهر وقهار
اما ترجمته فقد شهد بدرا وكان امام قومه بني سالم . وفي البخاري عن محمود بن الربيع ان عتبان بن
مالك وكان من اصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدرا من الانصار اتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اني انكرت بصري
وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم فلم استطع ان آتي مسجدهم فاصلي

مع اسماعيل بن عبد الله بن ابي المهاجر مولى بني مخزوم فقدم على الحجاج وبدا بانس فقال له ان امير المؤمنين قد اكبر ما كان
من الحجاج اليك واعظم ذلك وانا لك ناصح ان الحجاج لا يعدله عند امير المؤمنين احد وقد كتب اليه ان يأتيك
وانا ارى ان تأتيه فيعتذر اليك فتخرج من عنده وهو لك معظم وبحقك عارف ثم اتى الحجاج فاعطاه كتاب
عبد الملك فقرأه فتمعر وجهه وجعل يمسح العرق عن وجهه ويقول غفر الله لامير المؤمنين ما كنت اراه يبلغ ذلك مني
هذا قال اسماعيل ثم رمى بالكتاب الي وهو يظن اني قرأته ثم قال اذهب بنا اليه يعني انسا فقلت لا بل يأتيك
اصلحك الله فاتيت انسا رضي الله عنه فقلت اذهب الى الحجاج فاتاه فرحب به وقال عجلت باللائمة يا ابا
حمزة ان الذي كان مني اليك كان عن غير حقد ولكن اهل العراق لا يحبون ان يكون لله عليهم سلطان يقيم حجته ومع هذا
فاني اردت ان يعلم منافقو اهل العراق وفساقها اني متى اقدمت عليك فهم على اهون وانا اليهم اسرع
[ولك عندنا العتبى حتى ترضى] فقال انس ما عجلت باللائمة حتى تناولت مني العامة دون الخاصة وحتى شمتت
بنا الاشرار وقد سمانا الله الانصار وزعمت انا اهل بخل ونحن المؤثرون على انفسهم وزعمت انا اهل نفاق و
نحن الذين تبوءوا الدار والايمان وزعمت انك اتخذتني ذريعة لاهل العراق باستحلالك مني ما حرم الله عليك و
بيننا وبينك الله حكم هو ارضى للرضى واسخط للسخط اليه جزاء العباد وثواب اعمالهم ليجزي الذين اساءوا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى . فوالله ان النصارى على شركهم وكفرهم لو راوا رجلا قد خدم عيسى عليه السلام
يوما واحدا لاكرموه وعظموه فكيف لا تعرف حق من خدم رسول الله عشر سنين فان رايت منا حسنا فاشكر ذلك فهو

بهم وووددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث . وفي الاستيعاب كان اعمى ويقال كان ضرير البصر ثم عمي مات في خلافة معاوية اه باختصار قال رحمه الله تعالى

٤، بمن قد تسمى عتبة بن ربيعة ٥ الهي فصن نطقي عن الهذي والهجر ٤،

[بمن قد تسمى عتبة بن ربيعة] بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية وبالباء الموحدة آخره تاء تانيث الخزرجي ومن حلفاء بني غنم وربيعة بوزن بديعة [الهي فصن نطقي] كلامي الذي اتكلم به ويشمل كلام اللسان فيما انطق اللسان وكلام الرجل فيما انطق الرجل [عن الهذي] عن الخلط والتكلم بما لا ينبغي وهذى هذيانا فهو هذاء بمعنى هذر [و] صنه [عن الهجر] بضم الهاء الفحش من هجر هجرا من باب قتل ورماه بالهاجرات بالكلمات التي فيها فحش . وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت يعني اذا اراد ان يتكلم فان كان ما يتكلم به خيرا يثاب عليه واجبا كان او مندوبا فليتكلم به وان لم يظهر له خير فليمسك عنه على ان الكلام المباح مامور بتركه مخافة انجراره الى الحرام . ثم اعلم ان الصمت في وقته صفة الرجال لما في الكلام من الآفات التي لا تعد

كذا قال الجرجي

ولا يكاد يسلم منها الا من عصمه الله وكاد المسكين ... غير ذلك صبرنا الى ابدان الذي الفرج . وكان كتاب عبد الملك الى الحجاج [اما بعد] فانك عبد طمت بك الامور حتى عدوت طورك . وايم الله يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد هممت ان اضغمك ضغمة كضغمة الليوث للثعالب واخبطك خبطة تود انك راجعت مخرجك من بطن امك وقد بلغني ما كان منك الى انس بن مالك واظنك ان تختبر امير المؤمنين فان لم يكن عنده غيرة والا مضيت قدما فلعنة عليك وعلى ابائك اخفش العينين ممسوح الحاجبين احمش الساقين . نسيت مكاسب آبائك بالطائف وما كانوا عليه من الدناءة واللوم اذ يحفرون الآبار في المناهل بايديهم وينقلون الحجارة على ظهورهم فاذا اتاك كتابي وقرأته فقبل قدميه حتى تلقى انسا بعذره واعتذر له والا بعثت اليك امير المؤمنين من يسحبك ظهرا لبطن

قوله فانك عبد الى اقوله وقوله طمت بك الامور اي علت وارتفعت ... ومن قيل للقصير ... اي ضرب ... المستفرمة ... اي الممصرة ... التمر والنبق ونحو ذلك والعجم بفتحتين النوى من التمر
حتى يأتي انسا فيحكم فيك ولا يخفى على امير المؤمنين ... والسلام

من حظ النفس كما ان النطق في موضعه من نفائس الخصال بل الانفس . قال الدقاق من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس وفي المعنى لبعضهم ٥

٤، تكلم وسدد ما استطعت فانما ٥ كلامك حي والسكوت جماد ٤،

٤، فان لم تجد قولا سديدا تقوله ٥ فصمتك عن غير السداد سداد ٤،

وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر خطايا ابن آدم من لسانه . وقال مالك بن دينار اذا رأيت قسوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك وفي الترمذي مرفوعا ان الاعضاء في كل صباح تقول للسان اتق الله فينا فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا ويدخل في هذا الباب الخوض في قذف المحصنات والنميمة والغيبة فيجب اجتنابها قولا وفعلا وسماعا وذكر الاجهوري في شرح الجوهرة عند قوله [واجتنب نميمة] ان رجلا جاء الى عمر بن عبد العزيز فذكر له ان رجلا يقول ان عمر بن عبد العزيز انقطع للعبادة ولا يصلح للخلافة فقال عمر للذاكر ان شئت نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الآية وهي يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الآية وهي هماز مشاء بنميم وان شئت عفونا عنك فقال العفو ولا اعود اليه ابدا اه وذكر ايضا ان انسانا رفع رقعة الى الصاحب بن عباد وكان وزيرا لبعض امراء العراق يحث فيها على اخذ مال يتيم وكان عمر اليتيم ثلاثة ايام وكان مالا كثيرا قال في تاريخ بغداد والعراق انه كان ثلاثة الاف دينار فكتب على ظهر الرقعة ٥ النميمة قبيحة ٥ ولو كانت صحيحة ٥ والميت رحمه الله ٥ واليتيم جبره الله ٥ والمال ثمره الله ٥ والساعي لعنه الله ٥ اه هذا وقد اتفقت مذاهب الائمة الاربعة رضي الله عنهم ان النميمة من الكبائر اما ترجمته فهو عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهراني حليف لهم

ومتترض سنا وجهه ٥ يشمس لها ذلك الصدغ في
كوى القلب منى يارم الفداد ٥ فعرفني فالام كي صح

اختلف في شهود له بدرا كذا قال ابن اسحق البهراني وقال ابن هشام من بهز بن سليم كذا في الاستيعاب
وقال العلامة الجبريني من حلفاء بني غنم وتقدم قال رحمه الله تعالى

وكن يابن عبد الله عتبة ناصري ٥ لكيلا اولي ابالهزيمة كالفر ٥

او كي ا الخ اي وكن ناصري لكيلا اولي فارا بسبب هزيمتي من وجه العدو العادي اللدود
بعتبة بن عبد الله الخزرجي الانصاري وكي تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان
وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ومثله
قول الناظم لكيلا اولي بالهزيمة وانما لم تظهر الفتحة آخر الفعل للضرورة . او تقديرا نحو
جئتك كي تكرمني ان قدرت ان الاصل لكي تكرمني وانه حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان
لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة ٢ وفرمن عدوه من باب ضرب هرب
وهو متعلق بحال محذوف ٤ اما ترجمته فقد ذكر ابن اسحق فيمن شهد بدرا قال رحمه الله تعالى

بعتبة من قد كان سابع سبعة ٥ في الاسلام وهو ابن لغزوان ذو فخر

[بعتبة] المهاجري ويكنى ابا عبد الله وقيل ابا غزوان [من قد كان] وجد [سابع سبعة في الاسلام

٢ والحاصل ان كي اذا تقدمها لام التعليل لفظا او تقديرا فهي ناصبة بنفسها وان لم يتقدم عليها ما ذكر فهي
تعليل بمعنى اللام وان مضمرة بعدها وجوبا واذا جردت لفظا فقط من اللام جاز ان تكون مصدرية وان تكون
حرف جر وان مصدرية بعدها اظهرت للضرورة وان تقدمها اللام وظهرت ان بعدها رجح كونها جارة بمعنى اللام
وهي جارة اذا تأخر عنها اللام نحو جئت كي لاقيك فيتعين حينئذ انها حرف جر واللام تأكيد لها وان مضمرة بعدها
ولا يجوز ان تكون هي ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ولا يجوز الفصل بين الناصب والفعل بالجار
وغيره ولا يجوز ان تكون زائدة كذا في جمع الجوامع النحوي ببعض تصرف ٤ تقدير ذلك لكيلا اولي حالة كوني
هاربا بسبب فراري منهزما من وجه العدو والهرب منهزما من طريق الهيجا فقد قبيح والثبات شيمة مستحسنة لا يخفى

خط المؤلف

في دين الاسلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هي التامة هنا وفاعلها يعود على من الموصولة الواقعة وصفا لعتبة
وفي الاسلام بنقل حركة الهمزة الى ما بعد على حد قوله أفمن انتم الا نسيان انتم ، متعلق بحال والجملة
صلة . وقد لمح في تبيين هنا رحمه الله الى ما وقع لعتبة في خطبته بالبصرة التي فيها بهذا
اللفظ . فحمد الله واثنى عليه . ثم قال اما بعد فان الدنيا اذنت بصرم ١ وولت حذاء ٢
وانما بقي منها كصبابة الاناء ٣ وانتم منتقلون عنها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم
فانه ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملأن
ولقد ذكر لنا ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليها يوم و
للباب كظيظ ٤ من الزحام ٥ ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى
تقرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت ببعضها
واتزر ببعضها فما اصبح منا اليوم واحد الا وهو امير على مصر من الامصار فاني اعوذ بالله
ان اكون في نفسي عظيما وعند الناس صغيرا وانها لم تكن نبوة الا تناسخت حتى تكون عاقبتها
ملكا وستبلون الامراء بعدي او قال ستجربون الامراء بعدي اه وهو ابن لغزوان بفتح معجمة فقاف
ساكنة فواو فالف آخره نون [ذو فخر] في دين الاسلام الذي ارتضيته لنا دينا قلبا يه

١ بضم الصاد المهملة اي اعلمت بالانقطاع والانقضاء ٢ بالذال المعجمة اي والتحفيفة
سريعة ومنه قيل للقطاة حذاء ٣ اي لبقية الماء وفي المصطفى البابي من قصيدة له
تعلص ظل العمر الا صبابة ٥ الا فاغتنمها قبل ما انت تهف
الا فاطلعوا فقوله قصي مجاهدا لله للتنحي ٥ يجد اشتغال الرأس وهو يلعب
ابيني الصبا بعد ما ابيض فوده ٥ فيا للذي للشيخ بالدف يضرب
٤ اي ممتلئ ٥ اي الزحام تزاحمه

المجتمع صح

قال رحمه الله تعالى الهي بعثمان بن مظعون اهدني ٥ وحرم ذا في الجاهلية للخمر

(الهي) يا الهي حول الحال الى احسن الاحوال و(بعثمان بن مظعون اهدني) المهاجري ثم من بني جمح كجمح ومظعون بميم مفتوحة فظاء معجمة ساكنة فعين مهملة مضمومة فواو فنون (اهدني) الى الصراط المستقيم ونهجك القويم ، واهدني فاكون هاديا مهديا (وحرم ذا) جملة مؤلفة من واحد وفعل ماض وذا الاشارة فيه للتبجيل وهي للمفرد المذكر فاعل حرم والجملة حال (في الجاهلية) في زمنها وهو زمن الفترة ما بين موت الرسول وبعثة الرسول الذي يليه كما بين عيسى ونبينا والمشهور انه ستمائة سنة وهذه فترة في حق العرب وغيرهم اذ لم يكن في هذا رسول اصلا ولم يبعث للعرب غيره بل ان الفترة في حقهم ما بين اسماعيل ومحمد (الخمر) اي حرمها زمن الجاهلية وكان يقول لا اشرب شرابا يذهب عقلي ويضحك بي من هو دوني ويحملني ان انكح كريمتي فلما حرمت قال تبا لها لقد كان نظري فيها صائبا وسميت خمرا لانها تخمر العقل اي تغطيه وفي هذا العجز التلميح البديعي مع السهولة والانسجام . اما ترجمته فقد اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان اتقى مجتهدا من فضلاء الصحابة واحد السراة الناسكين والاتقياء العابدين ولما رجع من الهجرة وليس لهم من يجيرهم ولا يدفع عنهم وهو ممن رد على جواره واكتفى بجوار الله

ع ومن حرم الخمرة على نفسه زمن الجاهلية ابو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وعباس بن مرداس وقيل هو لا حرمها عبد المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة ابن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب ويقال هو اول من حرمها على وعنه رضي الله عنه قال اسلمت حياء ولم يرسخ الايمان في قلبي حتى انزل الله قوله سبحانه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر الاية فرسخ الايمان في قلبي بعد ذلك

الفخر وكفى به نعمة اما ترجمته فهو عتبة بن نوفل . كان اسلامه بعد ستة رجال فهو سابع سبعة في الاسلام هاجر الى الحبشة ثم قدم على النبي واقام معه حتى هاجر الى المدينة مع المقداد ابن عمرو ثم شهد بدرا والمشاهد كلها وكان اول من نزل البصرة من المسلمين وهو الذي اختطها وقال له عمر لما بعثه اليها يا عتبة اني اريد ان اوجهك لقتال بلد الحيرة لعل الله يفتحها عليكم فسر على بركة الله ويمنه واتق الله ما استطعت واعلم انك تأتي حومة العدو وارجو ان يعينك الله عليهم ويكفيكهم . وقد كتبت الى العلاء بن الحضرمي ان يمدك بعرفجة بن خزيمة وهو ذو مجاهدة للعدو ومكايدة فشاوره وادع الى الله من اجابك فاقبل منه ومن ابى فالجزية عن يد وصغار والا فالسيف في غير هوادة واستنفر من مررت به من العرب وحثهم على الجهاد وكايد العدو مكايدة وشاور واتق ربك فافتتح عتبة الابلة ثم اختط البصرة وامر محجن بن الادرع فخط مسجد البصرة الاعظم وبناه بالقصب ثم خرج عتبة حاجا وخلف مجاشع بن مسعود وامره ان يسير الى الفرات وامر المغيرة بن شعبة على البصرة وكان عتبة قد استعفى عمر عن ولايتها فابى ان يعفيه فقال اللهم لا تردني اليها فسقط عن راحلته فمات سنة سبع عشرة وهو منصرف من مكة الى البصرة بموضع يقال له معدن بني سليم وهو ابن سبع وخمسين سنة

ع ابن جابر بن وهب بن نسيب بن معد بن الحرث بن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار المازني حليف لبني نوفل بن عبد مناف بن قصي ع اي وهو ابن اربعين سنة ع الحيرة بالكسر بلد قريب من الكوفة والنسبة اليه حيري على القياس وحاري على غير قياس وهي غير داخلة في حكم السواد لان خالد بن الوليد فتحها صلحا نقله السهيلي عن الطبري كذا في المصباح ع اي ليس ة بضم الهمزة والباء الموحدة وتشديد اللام اخره تاء تانيث موضع قريب من البصرة نحو يوم

ويا رب بالعجلان عجل مطالبي ۝ وينمي الى النعمن يا عالم السر

[ويا رب] ندعوك لامر تعسر حله [بالعجلان] بوزن سكران الخزرجي من بني زريق [عجل مطالبي] انجز ما اتطلبه جميع مطلب من عجل اذا اسرع والعاجلة الساعة وسمع عجلان وبه سمي كما هنا والنسبة اليه على لفظه وقوله تعالى يحبون العاجلة [الدنيا] كما في الجلالين وقال في المصباح الساعة الحاضرة اهـ وقوله تعالى خلق الانسان من عجل هو على القلب والمعنى خلق العجل من الانسان ذكره ابن السكيت في كتاب التوسعة وبين العجلان وعجل الاشتقاق ومن شواهده قول البرهان القيراطي في الريحانتين رضي الله عنهما ۞ ۞

۞ ثم ريحانتيك سبطيك طابا ۞ عندما ازهرا من الزهراء ۞

۞ فهما سيدا شباب جنان الـ[ـخلد] حقا بلا امترا وافتراء ۞

[وينمي] العجلان وذاك المولى السميدع [الى النعمن] [يا عالم السر] اي يا منفردا بتفصيل الحقائق والاحاطة بها فردا فردا وهذه الجملة معطوفة على قوله يا رب باسقاط حرف العطف اما ترجمته فقد قال الجربي انه لم يوف الاستيعاب ولا في اسد الغابة ولا في الاصابة العجلان ابن النعمن بل الذي فيهن في حرف النون النعمن بن العجلان ولذا اشتبه على ابن سيد الناس اسم الاب باسم الابن فانقلب عليه الامر ثم انهم ذكروا انه كان شاعرا فصيحا سيدا في قومه اتاه النبي صلعم فقال كيف تجدك فقال اجدني اوعك فقال اللهم شفاء عاجلا ان كان عرض حضر اوصبرا على بليته الملت اوخروجا من الدنيا الى رحمتك اذ قضيت اجله. تزوج خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب بعد قتله وله قصيدة طويلة يذكر فيها ايام الانصار والخلافة بعد النبي صلعم منها: فقل لقريش نحن اصحاب مكة ۝ ويوم حنين والفوارس في بدر ۝

فبيناهم في مجلس من مجالس قريش اذ وفد عليهم لبيد بن ربيعة قبل اسلامه فقعد ينشدهم من شعره فقال لبيد:

۞ الا كل شيء ما خلا الله باطل ۝ وكل نعيم لا محالة زائل ۞

فقال عثمان اما في الاول فصدقت واما في الثاني فكذبت نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد متى كان يؤذى جليسكم يا معشر قريش فقام رجل منهم ولطم عثمان فاخضرت عينه فاشتطر الوليد ان يعود الى جواره ذكر هذا في انسان العيون ونقل القاري في حاشية الشمائل عند قوله صلعم اشعر كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل صلعم الابيات اي من نعيم الدنيا بدليل قوله بعد ونعمان في الدنيا غرور وحسرة ۝ وانت قريبا عن مقيلك راحل صلعم ولما سمع عثمان بن عفان ۝ وكل نعيم لا محالة زائل ۝ قال كذب لبيد نعيم الجنة لا يزول فلما وقف على البيت الذي بعده قال صدق اهـ توفي عثمان بن مظعون بعدما شهد بدرا وقال الجربي وكان اول رجل مات بالمدينة من المهاجرين بعدما رجع من بدر وتبعه ابراهيم بن النبي صلعم اهـ ولما غسل وكفن قبله رسول الله صلعم بين عينيه فلما دفن قال نعم السلف هو لنا ولما توفي ابراهيم ابنه صلعم قال الحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون وعلم قبره بحجر وكان يزوره. وذكر البرهان الحلبي في سيرته قال دفن ذو النورين بنته زينب وقال الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون اهـ وكان رضي الله عنه احد من هم ان يختصي ويتبتل فنهاه من ذلك رسول الله صلعم حتى نزلت فيه وفي رفقائه ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية ويروى ان زوجته خولة بنت حكيم دخلت على عائشة متشوشة الحال فقالت لها عائشة ما لك قالت زوجي يعني عثمان بن مظعون يقوم الليل ويصوم النهار فدخل النبي صلعم على عائشة فذكرت له ذلك فلقي عثمان فقال له يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا اما لك في اسوة والله ان اخشاكم لله واحفظكم لحدوده لانا وحكى مصعب الزبيري ان اول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون قال رحمه الله تعالى

قوله ولما سمع عثمان بن عفان يفهم من كلام القاري انه يصرح ابن عفان في تفسير المعنى غير ما ذكر ابن مظعون كما لا يخفى خط المؤلف

[illegible]

واصحاب أُحد والنضير وخيبره ۝ ونحن رجعنا من قريظة بالذكر

ولم يذكروا انه شهد بدرا لكن ربما تشعر هذه القصيدة انه شهدها والله اعلم اه وذكره في غياث المكروبين بين الاربعين المختلف في شهودهم بدرا وقال الليس له ذكر في الاصابة ثم ذكر ما القى بد الجبريني من العبارات واقره عليها قال رحمه الله تعالى

وبابن ابي الزغباء عدي اعدلنا ۝ عوائدك الحسنى من الخير والثمر

(وبابن ابي الزغباء عدي) اي وبعدي الخزرجي حليف بني مبذول وهو بعين مفتوحة ودال مهملة مكسورة آخره مثناة تحتية مشددة والزغباء بفتح الزاي وسكون الغين المعجمة ثم باء موحدة ممدودة قصرت هنا للضرورة واسمه سنان بن سبيع ويقال عدي بن الزغباء وبني عدي واعدلنا بمعنى كرر الاشتقاق البديعي ويقال اعد بمعنى ارجع ايضا والمعنى الاول اولى لانه يفيد تكرار العوائد منه تعالى حاصلا بلا انقطاع ومن الاول قول عفيف الدين التلمساني ؎

واعد لي حديثه فلسمعي ۝ فرط وجد باللؤلؤ المنثور

ثم صف لي ذوائبه ضاحكات ۝ ودجت فهي ليلة المهجور

وقد اودعتها لما فيهما من المعاني النفيسة والبيت الثاني فيه التشبيه الذي ليس له شبيه (عوائدك) التي فيها كمال العناية وغاية الاحسان فانت عودتنا الجميل وهي جمع عادة وعاد وعادات ايضا سميت بذلك لان صاحبها يعاودها بمعنى يرجع اليها مرة بعد اخرى وعود تعكذا فاعتاده وتعوده اي صيرته له عادة وقد تكون العادات مرعية وفي المعنى

وللناس عادات وقد عرفوا بها ۝ لها سنن يرعونها وفروض

فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم ۝ فذاك ثقيل عندهم وبغيض

قوله واقره عليها وانت خبير ان الاولى للناظم ان يطلع على ما كتبه في غياث المكروبين وعلى ما جرى الجبريني ولعله رحمه الله لم يطلع على الجمادي في ذلك ما يكتبه ابن سيد الناس اليعمري لتعمد الجمع بالحكمة والصواب حط المؤلف

من الخير) بيان من العوائد (و) عوائدك الحسنى على هذا العاجز (من الثمر) بضم الثاء و اسكان الميم جمع ثمرة من ثمر ماله اذا كثر قال تعالى وكان له ثمر وقرأ عاصم بفتح الثاء والميم و ابو عمرو بضم اوله وسكون ثانيه كما هنا والباقون بضمها. اما ترجمته فهو ممن شهد بدرا واحد و الخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وبعثه مع بسبس بن عمرو يتحسسان له خبر العير التي مع ابي سفيان بن حرب في قصة بدر وكانت وفاته في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين قال رحمه الله تعالى

بعصمة وهو ابن الحصين المنى الرضا ۝ انخ بي من النعم الحمر

(بعصمة) اي بعدي وبعصمة بكسر العين وسكون الصاد المهملتين وفتح الميم آخره تاء تانيث مرتبط بقوله المنى (وهو) الخزرجي ثم من بني غنم (ابن الحصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وسكون المثناة آخره نون ابن وبرة وقال ابو الاسود عصمة بن وبرة نسبة الى جده (المنى الرضا) فقام الرضاء والتسليم لما يجري به القضاء وهو مصدر محض اذا اقصر كما هنا واسم مصدر اذا مد وما ينسب لرابعة العدوية في هذا المقام

فليتك تحلو والحياة مريرة ۝ وليتك ترضى والانام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر ۝ وبيني وبين العالمين خراب

(انه) اي لان ذاك المقام للعلى الذي لا ينال الا بعناية ربانية ونفحة من نفحاته القدسية ويجوز كسرها اذا كان الكلام مستأنفا (من النعم) بفتح النون والحاء الانعام

بفتح اوله صح

ع بالحاء المهملة ان تسمع الاخبار بنفسك . وبالجيم ان تفحص عنها بغيرك ع وربما قالوا رضيت عليه في معنى به وانشد الاخفش لبعضهم ۝ اذا رضيت علي بنو قشير ۝ لعمر الله اعجبني رضاها ع واكثر ما يقع هذا الاكم على الابل قال الفراء وهو ذكر لا يؤنث فيقولون هذا نعم وارد

المال الراعية ويجمع على فعلان كحمل وحملان ويجمع الجمع أناعيم ويراد به الكثير فقط ء [الحمرا]
بإسكان الميم كرائمها وهو مثل في كل نفيس . وفي البخاري من حديث عمر في باب طرح الإمام
المسألة ليختبر ما عندهم من العلم ء والله لو قلتها يا بني لكانت عندي أشرف من حمر النعم وفي
تعبير الناظم للمبرود به إرسال المثل ومن إرسال المثل قوله ولا تخفى الحكمة التي فيه

لم يبق لي زهي شيئا أسر به ۞ فالحمد لله لا فوز ولا أسف
عري كابره عن ثوب محمدة ۞ فالقوم في السابقات الكيس الكشف
لم يقفوا بمجال النحل فاحتجوا ۞ كما غدا يغدو الكيكل الخلف
واخري غلطا منهم عكرمة ۞ فبيضة العقر لا يرجى لها خلف

على أصحابه صح

اما ترجمته فقد شهد بدرا فيما ذكر موسى بن عقبة والواقدي وابن عمارة وكذا أبو الأسود لكنه
نسبه إلى جده وتقدم ولم يذكره ابن إسحق ولا أبو معشر الجبريني **قال رحمه الله تعالى عنه**

وكن عاصمي بالأشجعي عصيمة ۞ من الذنب والآثام والحوب والوزد

أو كن عاصمي] أي حافظي من عصمه الله من المكروه من باب ضرب حفظه ووقاه قال تعالى
والله يعصمك من الناس وقوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله لا واق [بالأشجعي عصيمة] أي العصمة
الأشجعي جريا على القاعدة التنبيه للنظم وتوازنه وتقدمه فعصيمه بعين مهملة مضمومة وصاد مهملة مفتوحة
ومثناة تحتية ساكنة وميم آخره تاء تأنيث مصغرا ويروى مكبرا كالذي قبله الخزرجي ثم من حلفاء

وقد جريا على القاعدة أي تقديم التنبيه ثم الكلم ... الوقف

والأنعام تذكر وتؤنث وقد جاء ذلك في التنزيل ففي موضع مما في بطونه وفي آخر مما في بطونها ء
لا واحد له من لفظه وجمع الجمع أما أراد به الكثير والضروب المختلفة ء أول الحديث ضرب في عمر حجرة مثل الإنسان
إذا قطع رأسها ماتت فسكتوا عن الجواب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة
فقال عبد الله بن عمر لأبيه والله لقد همت أن أقولها فقال والله لو قلتها لكانت عندي أشرف من حمر النعم

بني عدي ول والأشجعي بهمزة مفتوحة وشين معجمة ساكنة وجيم مفتوحة وعين مهملة مكسورة وياء
نسبة مشددة هنا نسبة إلى أشجع بن ريث بن غطفان [من الذنب] الإثم متعلق بعاصمي و
أذنب صار ذا ذنب والذنائب وزان الحرامي لغة في الذنب [و] عاصمي [الآثام] جمع إثم وهو
من باب تعب وفي المبالغة أثام وأثيم وأثوم ويعدى بالحركة والأثام مثل سلام هو الإثم و
جزاؤه وتأثم كف من الإثم كما يقال تحرج إذا وقع في الحرج وتحرج إذا تحفظ منه [و] عاصمي
من [الحوب] بضم الحاء وفتحها هو الإثم من حاب من باب قال إذا اكتسب الإثم وقيل المضموم والمفتوح
لغتان فالضم لغة الحجاز والفتح لغة تميم [و] عاصمي من [الوزد] بكسر الواو وهو الإثم والوزد
الثقل ومنه يقال وزر من باب وعد إذا حمل الإثم وفي التنزيل ولا تزر وازرة وزر أخرى
أي لا تحمل عنها حملها من الإثم أما ترجمته فقد شهد بدرا وأحدا وما بعدهما من المشاهد وتوفي في خلافة
معاوية **قال رحمه الله تعالى**

واشعل بقلبي النور بابن نويرة ۞ عطية بالإيقاد كالكوكب الدري

[واشعل بقلبي النور] أوقد من أشعل النار أوقدها واشتعلت توقدت واستعمال الثلاثي متعديا
لغة واشتعل فلان غضبا امتلأ غيظا واشتعل الرأس شيبا مخرج مخرج الاستعارة ء والنور
في الأصل كيفية تدركها الباصرة أولا وبواسطتها سائر المبصرات كالكيفية الفائضة من النيرين
على الأجرام الكثيفة المحاذية لهما والجمع أنوار وخصص النور بالقلب لأنه مطية الأسرار إلى
حضرة الملك الجبار ولا نور كالنور عند القلب فإذا أراد الله أن ينصر عبده أمده بجنود الأنوار ء

ء فإنه شبه الشيب في بياضه وإنارته بشواظ النار وانتشاره وفشوه في الشعر باشتعالها ثم خرج
مخرج الاستعارة وأسند الاشتعال إلى الرأس الذي هو مكان الشيب مبالغة ء فالأنوار مطايا القلوب
والأسرار والنور هو نور اليقين الذي يرى به العبد الآخرة أقرب من أن يرحل إليها وأى محاسن الدنيا

[ابن نويرة عطية] بعطية الخزرجي ثم من بني بياضة وهو بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد المثناة التحتية آخره تاء تأنيث ونويرة بنون مضمومة فواو مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة فراء فهاء تأنيث مصغرا [بالاتقاد] متعلق باشعل اى بسببه او استعار النور للهداية والاتقاد توشيح [كالكوكب الدري] في الاشراق والاضاءة فهو متعلق بمحذوف حال من النور منسوب الى الدر او فعيل كمريق من الدرأ فانه يدفع الظلام بضوءه او بعض ضوءه يدفع بعضا لمعانه لا انه قلبت همزته ياء ولكن

قد ظهرت وقد كشف نورها واسرع اليها الفناء والذهاب فوجب لهذا النظر اليقيني الزهد في الدنيا والتجافي عن زهرتها والاقبال على الآخرة والتهيؤ لخطرتها فاذا وجد العبد هذا من قلبه فيستدل على ان النور اذا دخل القلب انشرح له الصدر وانفتح قيل يا رسول الله هل لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله . والحاصل ان الله تعالى اذا نور قلب العبد يرى الاشياء على ماهي عليه واطلع على ان الدنيا جيفة منتنة ولكن الضرورة حوجت اليها فاخذ منها قدر ما يحتاج اليه وقنع بما في يده من حطامها قليلا كان او كثيرا ورغب فيما عند الله من الثواب ودوم يكليته للعبادة واستعد للموت قبل نزوله . ورفع للغوث الجيلي شخص ادعى انه يرى الله عز وجل بعيني رأسه فقال احق ما يقولون قال نعم . فانتهره ونهاه ان يعود اليه فقيل له أمحق هذا ام مبطل فقال محق ملبس عليه لانه شهد ببصيرته نور الجمال ثم خرق من بصيرته الى البصر لمعة فرأى بصره ببصيرته . وبصيرته يتصل شعاعها بنور شهوده فظن ان بصره رأى ما شهد ببصيرته وانما رأى ببصيرته فقط وهو لا يدري قال تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان . وكان قد جماعة من علماء العصر واكابر الشيوخ حاضرين فاطربهم سماع هذا الكلام ودهشوا من افصاحه عن حال الرجل . وقد اشار بعضهم العارفين الى انه لا ذرة من ذرات العالم الا ونور الانوار محيط بها قاهر عليها قريب من وجودها اليها لا بمجرد العلم فقط ولا بمعنى الايجاد فقط بل بمعنى آخر لا يجوز كشفه رمزت اليه حذار الرقيب

ولصاحبه الحبيب
اذا ما بدت شيئ في نوره
يقول لي ادع فلان قريب

عليه قراءة حمزة وابي بكر على الاصل وقراءة ابي عمرو والكسائي دريء كسريب وقد قرئ به مقلوبا قال الجوهري كوكب دري على فعيل لشدة توقده وتلألؤه وقد درأ الكوكب دروءا وقال ابو عمرو بن العلاء سألت رجلا من سعد بن بكر فقلت هذا الكوكب الضخم ما تسمونه قال الدري وكان من افصح الناس قال ابو عبيدة ان ضممت الدال قلت دري نسبته الى الدر على فعلي ولم تهمزه لانه ليس في كلام العرب فعيل ومن همزه من القراء فانما اراد فعولا مثل سبوح فاستثقل وردّ بعضه الى الكسر وحكى الاخفش عن بعضهم دَرِّيء من درأته وهمزها وجعلها على فعيل مفتوحة الاول قال وذلك من تلألؤه . قال الفراء والعرب تسمي الكواكب العظام التي لا تعرف اسماؤها الدراري اهـ اما ترجمته فقد تقدمت قريبا فيما قاله ابن الكلبي قال رحمه الله تعالى

بعقبة وهو الخزرجي ابن عامر ... الهي فاطلعني على ليلة القدر

[بعقبة] بعين مهملة مضمومة وقاف ساكنة وباء موحدة آخره تاء تأنيث [وهو الخزرجي] ثم من بني سلمة بكسر اللام [ابن عامر] معلوم [الهي فاطلعني] اوقفني واعلمني من اطلعت زيدا على كذا اعلمته فاطلع اى اشرف وعلم به [على ليلة القدر] ذات القدر العظيم ويجوز في القدر فتح الدال على انه مصدر قدر الشيء قدرا وقدر القتال كالنهر والنهر سميت بذلك لعظم قدرها ونزول القرآن فيها وقد تطلق على لقاء الاحبة والانس بهم مجازا وفي المعنى

وليلة قدري ليلة بت انسا ... بكم ولاقلام القبول صرير
وضحوة عيدي يوم اضحى بقربكم ... على من اللطف الخفي ستور

ووصفها اسلافنا خير من الف شهر لما يحصل لمحييها بالعبادة من الله الرحيم ولان الاشياء تقدر فيها وتقضى لقوله سبحانه فيها يفرق كل امر حكيم مع ان تقديره سابق فهي ليلة الحكم

اتخاذ الله تعالى ذلك التقدير للملائكة ع ولما كان في تعيينها خلاف واقوال للائمة المجتهدين سأل الله الناظم كرما ان يطلعه على تلك الليلة . وهل ليلة مولده افضل ام هي الذي جنح اليه الكثير واقتضاه ان ليلة مولده افضل من وجوه ثلاثة ع اما ترجمته فقد شهد بدرا بعد شهوده العقبة الاولى ثم شهد احدا فاصابته حصراء في مغفره وشهد الخندق وسائر المشاهد واعلم وقتل يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة شهيدا هو الجربي وفي شرح السعد التفتازاني على اربعين النووي في الحديث العشرين اعني ابي سعيد عقبة بن عامر الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت ٥ شهد العقبة الثانية مع السبعين ولم يشهد بدرا عند الجمهور . وانما نسب الى ماء بدر لانه نزل فيه وقيل شهدها نقله في جامع الاصول عن البخاري وغيره . سكن الكوفة ومات في خلافة علي وهي من يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين الى غداة الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة اربعين اهـ وانظر تجد بين ما كتبه الجربي في ترجمته وبين ما كتبه التفتازاني مباينة ولا سيما في الوفاة فالجربي جزم انه قتل يوم اليمامة شهيدا والتفتازاني جزم انه سكن الكوفة ومات الخ

وهي من خصوصيات هذه الامة ولم تكن لمن قبلهم على الصحيح المشهور وقد جمع من يعتمد من الاعلام على وجودها ودوامها الى آخر الدهر . والحكمة في اخفائها ليحصل الاجتهاد في التماسها بخلاف ما لو عينت وهل هي منتقلة في جميع السنة قول الجمهور عند الحنفية وعن ابي حنيفة انها في رمضان تتقدم وتتأخر وعند الصاحبين لا تتقدم ولا تتأخر لكنه غير معينة وفي فتاوى قاضيخان انها تدور في السنة كلها ع احدها ان ليلة ظهوره وليلة القدر معطاة له وما شرف بظهور ذات المشرف من اجله اشرف مما شرف بسبب ما اعطيه ولا نزاع في ذلك فكانت ليلة مولده الاعتبار افضل الثاني ان ليلة القدر شرفت بنزول

ثم قال وهو رابع مائة حديث وحديث اهـ قال رحمه الله تعالى

وللايمان زده يا بن عثمان عقبة ... بقلبي كما انعمت من عالم الذر

[وللايمان زده] يدرج للهمزة مفعولا مقدما وتقديمه للاهتمام من الزيادة يستعمل لازما ومتعديا وافاد في تعيين هذا ان الايمان يزيد وهو كذلك ويتقص ايضا فيزيد بزيادة الطاعة وينقص بنقصها وبه نطق الكتاب العزيز والسنة وهو محمول على غير الانبياء والملائكة اما هما فيقبل الزيادة دون النقص [يا بن عثمان عقبة] اي يا عقبة الخزرجي ثم من بني زريق وصرف هنا للضرورة [بقلبي] متعلق بزده وخصه بالذكر لانه مقره فيه [كما انعمت] اي انعاما على بالايمان كانعامك على به من يوم اخذ الميثاق وقول بلى و [من عالم الذر] يوم اخرج الله من ظهر آدم ذريته كالذر صغار النمل واحياهم وجعل لهم العقل والنطق وللهم كما في حديث ابن عمر وذلك يوم اشهدهم على انفسهم الست بربكم اما ترجمته فقد ذكره ابن اسحق فيمن شهد بدرا قال وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله يوم احد حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوص وفر عثمان بن عفان وعقبة بن عثمان وسعد بن عثمان اخوان من الانصار حتى بلغوا الجبل مما يلي الاعوص

واليه ذهب جمهور الاشاعرة والفقهاء والمحدثين والمعتزلة وحكي عن الشافعي وهو احد الروايتين عن مالك واحمد بن حنبل . وذهب امام الحرمين بان الايمان لا يزيد ولا ينقص لانه اسم للتصديق البالغ حد الجزم والاذعان ولا يتصور فيه زيادة ولا نقصان فالتصديق اذا ضم اليه الطاعات او ارتكب المعاصي فتصديقه بحاله لم يتغير اصلا وذهب الامام الاعظم ابو حنيفة واصحابه الى هذا المذهب وفريق كبير من المتكلمين نهجوا هذا النهج وتبع صاحب الجوهرة على الاول ونصه

وزيد زيادة الايمان ... بما تزيد طاعة الانسان
ونقصه بنقصها وقيل لا ... وقيل لا خلف كذا قد نقلا

فاقاموا به ثلاثة ايام ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم لقد ذهبتم بها عريضة قال رحمه الله تعالى

بعقبة الانصاري ابن وهب ذهب لى الى ٭ منى وبه ثغر الهنا اى مفتر

[بعقبة الانصاري] بدرج الهمزة وتصريحه بالانصاري للفرق بينه وبين عقبة بن وهب المهاجري الآتي [ابن وهب] الخزرجي من حلفاء بني الحبلي [فهب لى المنى] اعطى مقصدي وسؤلي امتثالا بقوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله الحديث [وبه] بسبب المنى كمدى جمع منية اى القصد [ثغر الهنا اى مفتر] اى مفتر اى افترار لبنيل صلة فاى بفتح الهمزة وتشديد الياء صفة لموصوف محذوف ع وفي تعبير الناظم بجعله للهنا ثغرا مفترا استعارة والافترار ترشيح ومعنا الافترار الضحك حتى تبدو الاسنان كما في الصحاح وفي صدر البيت الجناس المطرف بين وهب اسم وهب فعل الامر وهو ما زاد احد ركنيه على الآخر حرفا في طرفه الاول ومنه ٭

٭ رايت وجها على قضيب ٭ تخاله البدر والهلالا ٭
٭ فقلت ما الاسم قال لولو ٭ فقلت لى افقال لالا ٭

فان قوله هلا زاد حرفا على قوله لالا ولعبد الله بن المعتز ٭

زارني والدجا احم الحواشي ٭ والثريا في الغرب كالعنقود

ع والاصح استعمال اى في الشرط والاستفهام بلفظ واحد للمذكر والمؤنث لانها اسم والاكثر تحقيرها دون التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث نحو اى رجل جاء واى امرأة جاءت وعليه قوله تعالى فاى آيات الله تنكرون وقوله تعالى باى ارض تموت وقد تطابق في التذكير والتأنيث تشبيها لها بالصفات المشتقات نحو مررت برجل اى رجل وبامرأة اية امرأة وحكى الجوهري التذكير فيها ايضا نحو مررت بجارية اى جارية وهو في الوصل اسم معرب يستفهم به ويجازى فيمن يعقل وما لا يعقل وتفيد الكمال مع التعجب وهو معروف في الصفة وقد تترك الاضافة وفيه معناها وقد تكون بمنزلة الذى فتحتاج الى صلة ويعمل فيها ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله لو[...] تعالى لنعلم اى الحزبين احصى فرفع وكون يستعملون فحصه ما بعده وقد قال وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون تدخل الكاف عليها فتنقل الى تكثير العدد بمعنى كم في الخبر ويكتب تنوينه نونا وفيه لغات

وكأن الهلال طوق عروس ٭ بات يجلى على غلائل سود
ليلة الوصل ساعدتنا بطول ٭ طول اسقيك غيلة الجحود

وما اظرف قول الشاب الظريف في الافترار وقد اوردته لنفاسته وبالمناسبة ٭

٭ صنوع الحسن ابدى من محاسنه ٭ لاعين الناس اصنافا واشكالا ٭
٭ فلاح بدرا واوفى ردفه ودنى ٭ مسكا وعن طلا وازور رئبالا ٭
٭ وافتر درا وغنى بلبلا ودنا ٭ ظبيا وماج نقى واهتز عسالا ٭

اما ترجمته فقد شهد العقبتين وبدرا وكان اول من اسلم من الانصار ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يزل هناك حتى خرج صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مهاجرا معه وكان يقال مهاجري انصاري شهد بدرا واحدا وقيل انه الذى انتزع الحلقتين من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقيل بل نزعهما ابو عبيدة عامر بن الجراح وجمع بان جميعا عالجاها فاخرجاها من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجري قال رحمه الله تعالى وحقق يقيني بالمهاجري عقبة ٭ ابن وهب واذهب ما يخالج في صدري ٭

[وحقق يقيني] ثبت علمي الحاصل عن نظر واستدلال ولهذا لا يسمى علم الله يقينا واليقين ايضا الظن ويطلق على زوال الشك وربما عبروا عن الظن باليقين وبالعكس قال ع ٭

تحسب هواس وايقن انني ٭ بها مفتد من واحد لا اغامره

والمراد باليقين في قوله تعالى حتى ياتيك اليقين الموت لانه متيقن لحاقه كل حي [بالمهاجري عقبة]

ع ويشهد كلام الناظم اى ثبت علمي الحاصل عن نظر واستدلال حتى يزول عنى الشك على معنى البيت اذا كسد شيء نافقة فطبه اى يقتدى بها ويحيي نفسه فيتركها ولا يفحم للاطلاب بعقبة ويرحم ع اى فاعبده ما دمت حيا ولا تهمل العبادة لحظة ٭٭٭٭٭٭٭٭

بن وهب) اى بعقبة بن وهب المهاجرى بتخفيف الياء هنا للوزن نسبة للهجرة ولها

من شرف النسبة وهو من حلفاء بنى عبد شمس (واذهب ما يخالج فى صدرى) اى الذى

يقع من الشك والوسوسة وغير ذلك فى صدرى ويخالج مضارع خالج من باب قاتل

نازعه فعلى هذا معناه ما ينازعنى فى صدرى وقلبى اما ترجمته فقد شهد بدرا هو واخوه

شجاع بن وهب وعن سعيد بن جبير عن عكرمة قال قالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه فقال

لهم عقبة بن وهب وسعد بن عبادة وسعد بن معاذ يا معشر يهود اتقوا الله انكم لتعلمون ان

محمدا رسول الله هكذا اورده ابن ضنة هنا واورده غيره فى ترجمة الذى قبله الجرينى . وقد اشار

الاستاذ الناظم الى هذه النكتة فى بيته اشارة لطيفة ع ولمح اليها تلميحا رشيقا حيث قال رحمه الله تعالى

ويود المحب علتى بابن محصن ... عكاشة من قرب لقد جل فى صبرى

(ويود المحب علتى) فى الاصل حرارة العطش ومثلها العل والغليل استعار هنا فكما ان الغليل

يشفيه الزلال البارد فى حمارة الحر كذلك يشفى المجهود القرب من احبائه ويبرد غليل الغليل

وصلهم ولاسيما اذا لم يبق للجسم رسم بعد بعد الاحباب ، وتجرع عن فراقهم مر الهجر الذى هو امر من

الصاب ، ولسان الحال يفصح عن المآل ،، لم يبق للجسم رسم بعد بعدهم حتى ،، يشفى غليل عليل زاد السقم

ع اى فى قوله ما يخالج فى صدرى لعله طلب من مولاه ان يجعله بقينه ولمح فى قوله وهو يقتفى لما جاء

فى الحديث ومن الاشارة قول ابى العلاء ، منه الصعيد وضى الصدود ضيائه ،، نه على عهد فى هواك قضاء

ى فى منعه ما الوميض التى طلعت ،، منه بة الكعبة او بالبرق ما ومضا ،، والعف من دمعة الطل ،، وافوح منه زهره

الفرنفل والفلفول الوريرها الذى زهر ،، عفا الله عنكم اين ذاك التودد ،، واين جميل منكم كنت اعهد ،، بما

بيننا لا تنقضوا العهد بيننا ،، فيسمع واش او يقول مفند ،، ع وقد اتينا ببعضه سوله منه التلميح غزيره وتعنى على الاعادة

(ابن محصن عكاشة) اى بعكاشة بن محصن المهاجرى الاسدى ويكنى ابا محصن وهو بضم العين و

تشديد الكاف وتخفيفها هنا والف بعدها شين معجمة آخره تاء تأنيث مأخوذ من عكش

على القوم اذا حمل عليهم والعكاشة ايضا العنكبوت ومحصن بكسر الميم وسكون الحاء وفتح

الصاد المهملتين آخره نون ع (من قرب) بسبب القرب ع متعلق بقوله يرد فنير حريق

البعاد لا يكون الشفاء تاره الا بالقرب (الفدا) واسه (جل فى صبرى) اى عظم صبرى عنكم و

عليكم وان عذبت مرارته وفى المعنى ،،

،، وصبرى صبر عنكم وعليكم ،، ارى ابدا عندى مرارته تحلو

والصبر حبس النفس عن الجزع وفى المعنى

،، ايا ظبى لا تجزع وان عضك الاسى ،،

،، فانك بعد اليوم لن تتألما ،،

وقوله تعالى واصبر نفسك اى احبسها والتصبر تكلف الصبر وجواب القسم محذوف دل عليه

ما قبله وفى البيت التكميل البديعى وهو فى جملة الاخيرة فان الكلام يتم عند قوله من قرب

ويكمل بل يزداد كمالا فى قوله (لقد جل فى صبرى) ومنه قول حسان بن ثابت رضى الله عنه

،، والفتنة تجر اكثرا فضوله ،، جواد متى يذكر له الخير يزدد ،،

ع ويحتمل ان يكون هذا المعنى متعينا هنا ع ويحتمل ايضا ان يكون من حصنه اذا تزوج فهو محصن

بالكسر على القياس . ومحصن بالفتح على غير قياس والمرأة محصنة بالفتح ايضا على غير قياس ومن قوله تعالى

والمحصنات من النساء اى ويحرم عليكم المتزوجات واما من احصنت المرأة فرجها اذا عفت فهى محصنة بالفتح و

بالكسر ايضا وقرئ بهما فى السبعة ومنه قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فالمراد

[illegible]

اما ترجمته فهو صاحب القدم في الاسلام كان من فضلاء الصحابة شهد بدرا والمشاهد
كلها وفي بدر ابلى بلاء حسنا وانكسر سيفه في يده فاعطاه رسول الله جذلا من حطب فهزه
فصار في يده طويل القامة شديد المتن ابيض الحديد فقاتل فيه حتى فتح الله على المسلمين وتوفي
في خلافة ابي بكر رضي الله عنه يوم بزاخة قتله طليحة بن خويلد الاسدي الذي تنبأ يوم قتل
ثابت بن اقرم في الردة الا ان طليحة عاد الى الاسلام وكان عكاشة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن اربع و
اربعين سنة وقتل بعد ذلك بسنة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه انه قال يدخل الجنة من امتي
سبعون الفا لا حساب عليهم فقال عكاشة ادع الله ان يجعلني منهم فقال له انت منهم ودعا
له فقام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة فاك [illegible]

بمن فئة البغي اعتدت بقتاله ... فذلك عمار بن ياسر ذو القدر
به يا الهي وابن حزم عمارة ... اعني وهذا قد نهى عن ذي القتر

[بمن فئة البغي عدت بقتاله] اي وبالذي طائفة التعدي والظلم اعتدت وتجاوزت
في الجور حدها بسبب قتالهم له وتعدى وعدا بمعنى ظلم والعدوان الظلم والضمير
في قتاله راجع الى الموصولة والفئة الطائفة من الناس والجمع فئون وفئات والهاء عوض

ع وكان هذا السيف يسمى العون . ثم لم يزل عند عكاشة وشهد به المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم لم يزل متوارثا عند آله ع بقصم الوصم ويرى بعدها الف محاسمه قداتيت اسم موضع
كانت به وقعة لابي بكر ع قال بعض اهل العلم ان ذلك الرجل كان منافقا فاجاب بمعاريض
من القول وكان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يمنع شيئا يسأله اذا قدر عليه . وعن ام قيس بنت محصن قالت
اخذ رسول الله بيدي حتى اتينا البقيع فقال يا ام قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون الفا يدخلون الجنة الخ

من الياء قال الكميت : ترى منهم جماجمهم فئينا اي فرقا متفرقة والبغي التعدي والظلم وبغى
عليه استطال ومنه قوله ... ندم البغاة ولات ساعة مندم ... والبغي مصرع
مبتغيه وخيم .. [فذلك عمار] بفتح اوله وتشديد ثانيه ثم هاء آخره راء ولا تنا
للتنوين بوقفة قدره [ابن ياسر] بمثناة تحتية مفتوحة بعدها الف فسين مهملة مكسورة
آخره راء المهاجري ثم من موالي بني مخزوم ويكنى ابا اليقظان [ذو القدر] صاحب الرفعة
والاجرين ولعين الاجر الواحد كما في الحديث الآتي وبما في البيت التلميح والعقد البديعيان
اما التلميح فالى الخبر المتواتر انه صلى الله عليه وسلم قال تقتل عمارا الفئة الباغية وهذا من
اخبار بالغيب ومن جملة اعلام نبوته فانه قتل في وقعة صفين سنة سبع وثلاثين في
ربيع الآخر وكان مع علي وذلك انه لما حمل عمار حمل عليه ابن جزء السكسكي وابو الغادية الفزاري
فاما ابو الغادية فطعنه واما ابن جزء فاحتز راسه ودفنه علي في ثيابه ولم يغسله و
كان سنه يوم قتل نيفا وتسعين سنة وقيل احدى وتسعين وقيل اثنين وتسعين وقيل ثلاثا
وتسعين . واما العقد فالى ما جاء في الحديث في قصة بناء المسجد والصحابة ينقلون لبنة لبنة
وهو ينقل لبنتين فمسح رسول الله ظهره وقال يا ابن سمية للناس اجر ولك اجران وآخر زادك
شربة من لبن ع اما ترجمته فهو عمار بن ياسر وامه سمية بنت خياط كانت امة لابي حذيفة

وذكره صفوة الصفو [illegible] قولا آخر وهو وقيل اربع وتسعين ثم قال ودفنه [illegible] اه مصحح

ع ومن شواهد العقد قوله ... وصالك والثريا في قران ... وهجرك والردى فرسا رهان ..
.. فبينك ما حفظت لسوء بختي ... من القرآن الا لن تراني .. وقول ابي العتاهية ... ما بال من
اوله نطفة ... وجيفة آخره يفخر .. وهذا من عقد قول علي رضي الله عنه اومال ابن آدم يفخر وانما اوله نطفة
وآخره جيفة ومن شواهد التلميح قول العارف عبد الغني النابلسي ... لو خطرت فقال قلوبنا ..

[illegible]

ابن عبد الله المخزومي فزوجها الياسر فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفة فمن ههنا هو مولى لبني مخزوم
هاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وهو من السابقين الاولين واول من اظهر اسلامه من السبعة الذين اظهروا
الاسلام . قال ابن الجوزي ان عمارا امه امن بالرحمن ورفض عبادة الاوثان وكان يعذب بالنار فيمر به
الكريم صلى الله عليه وسلم على راسه ويقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كانت على ابراهيم وعن ام
هانئ كان ابو جهل لعنه الله يعذبه ويجعل له درعا من حديد في اليوم الصائف فنزل قوله تعالى الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون . وكان هو وابوه ياسر وامه سمية ممن يعذب في الله ثم
اعطاهم عمار ما ارادوا بلسانه وقلبه مطمئن بالايمان وهذا مما اجمع اهل التفسير عليه وجاء
انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ منا العذاب كل المبلغ فقال صبرا ابا اليقظان اللهم لا تعذب من آل عمار بالنار
وجاء في حقه ما عرض عليه امران قط الا واختار الارشد منهما اذا اختلف الناس كان ابن سمية مع
الحق وتقتلك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة ويدعونك الى النار وعمار يقول اعوذ بالله من الفتن
شهد بدرا والمشاهد كلها وابلى ببدر بلاء حسنا وشهد اليمامة وبها قطعت اذنه وابلى بلاء
حسنا يومئذ وعن ابن عباس في قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
هو عمار بن ياسر كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها هو ابو جهل بن هشام وقد ورد في حقه احاديث
كثيرة ✱ ويقال ان عمارا لما نزل للقتال نادى اليوم زخرفت الجنان اليوم نلقى الاحبة محمدا و
حزبه ✱ وكان في تلك الوقعة لا ياخذ بوادي من اودية صفين الا رايت اصحاب محمد يتبعونه كانه

✱ من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان عمارا ملئ ايمانا الى مشاشه ويروى الى اخمص قدميه ومن حديث خالد بن
الوليد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابغض عمارا ابغضه الله قال فما زلت احبه من يومئذ . ومن حديث علي بن ابي
طالب قال جاء عمار يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فعرف صوته فقال مرحبا بالطيب المطيب ائذنوا له ومن حديث انس انه
قال اشتاقت الجنة الى علي وعمار وسلمان وبلال وعن علي عليه السلام قال ان لكل نبي سبعة نجباء ووزراء
[illegible]

علم لهم وقال هاشم بن عتبة يومئذ يا هاشم تقدم الجنة تحت الابارقة اليوم القى الاحبة
محمدا وحزبه . ولما قتل عمار دخل عمرو بن العاص على معاوية فزعا فقال قتل عمار . فقال قتل
عمار فماذا قال عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال انما قتله من اخرجه ودا
فقال علي رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذن قتل حمزة حين اخرجه وكان مع علي خزيمة بن ثابت كافا سلاحه
وهو الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادتين . فلما راى انه قد قتل جرد سيفه فقاتل حتى قتل [به]
متعلق باعنى والضمير لعمار [او] اعني بعمارة بن حزم عمارة ابن حزم اي و
بضم اوله وخفة الميم بعدها الف فراء فهاء تانيث وحزم بحاء مهملة مفتوحة فزاي ساكنة فميم الخزرجي ثم من بني غنم [وهذا قدمي] نها
رسول الله صلى الله عليه وسلم [عن اذى] صاحب [القبر] فهو رضي الله عنه قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على قبر
فقال انزل لا توذ صاحب القبر ففي البحر المليح البديعي اما ترجمته فقد شهد بدرا والمشاهد كلها
وكانت معه راية بني مالك يوم الفتح واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين محرز بن نضلة وروى احمد
وابو عوانة وابن قانع من طريق سعيد بن سعد بن عبادة ان عمارة بن حزم شهد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قضى باليمين مع الشاهد وذكر في انسان العيون انه وقع لعمارة بن حزم في الخندق رحمة
وكان ينقل التراب فقال انه نعم الغلام وغلبته عينه فنام في الخندق فاخذ عمارة بن حزم
سلاحه وهو نائم فلما قام فزع على سلاحه فقال له صلى الله عليه وسلم يا ابا رقاد قد نمت حتى ذهبت
سلاحك ثم قال له اعلم بسلاح هذا الغلام فقال عمارة انا يا رسول الله فقال رده عليه ونهى ان يروع المسلم
المسلم وياخذ متاعه لاعبا او استشهد عمارة هذا باليمامة قال رحمه الله تعالى ✱
✱ وبابن زياد الاشهلي عمارة ✱ ✱ الهي وقص دفعي عن الخفض والجر ✱
[وبابن زياد الاشهلي عمارة] وبعمارة بن زياد الاوسي الاشهلي نسبة لبني عبد الاشهل وتقدم

مع زيد بن ثابت ✱

ضبط عمارة [الهي فض رفعي] احفظ شرفي والرفاعة اسم منه وبه سمي والرفع في الاجسام حقيقته في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه حديث رفع القلم عن ثلاثة والقلم لم يوضع على الصغير وانما معناه لا تكليف فلا مؤاخذة . الا يرى انه صلى الله عليه وسلم نفى رفع العصا في حديث فاطمة الفهرية حيث قال اما ابو جهم فانه لا يرفع العصا عن عاتقه وهي غير موضوعة بل هو محمول على المعنى وهو شدة التأديب [عن خفض] الاهانة والاذى متعلق بقوله صن او دفعه عدم سقوطه فيهما تقول خفض الله الكافر اهانه [او] صنه [عن الجر] عن السقوط في الرذائل وخفض الحرف وجره في الاعراب اذا جعله مكسورا والجر عند النحاة اسم للاعراب المخصوص وانما قيل لاحرف الجر حروف الجر لذلك لانها تجر معاني الافعال الى ما يليه والجر في اللغة مصدر جررت الحبل جرا سحبته فانجر وجررته مبالغة وفي عجز البيت الطباق بين الرفع ونقيضه الجر والتورية في الرفع ايضا ولابن جابر الاندلسي بالمناسبة وتلطف

دفع الخصر فوق منصوب ردف ﴿ وبجزم القلوب فرعيه جرا

مال غصنا ودنا رشا فاح مسكا ﴿ فاه درا دجى دجى لاح بدرا

اما ترجمته فقد قال ابن الكلبي قتل يوم بدر وتعقبه بعض اهل النسب فقال بل استشهد في احد انتهى كذا في الاصابة وفي الاستيعاب قتل يوم احد شهيدا ووجد باربعة عشر جرحا قوس ديس الله قدسه فما زال يتوسدها حتى مات انتهى قال الجريني وقد تقدم في ترجمة ابيه زياد بن السكن انه المتوسد فلعل كل واحد منهما توسد قدما والله اعلم اه قال رحمه الله تعالى

وبابن اياس ادتجي كل مامل ﴿ وما خاب من يرجو للمكارم من عمرو

[وبابن اياس] بكسر الهمزة بعدها ياء فالف فسين مهملة من ايس من باب تعب وكسر المضارع

لغة فاشية واسم الفاعل آيس وبعضهم يقول هو مقلوب من يئس [ادتجي كل مامل] اي وارتجى كل مامل همو ويقع عنه ابن اياس الخزرجي ثم من بني غنم وكل لفظه واحد ومعناه الجمع ومامل مصدر ميمي مضاف لكسرة وبين الرجاء واليأس المستفاد من اياس الطباق البديعي ومن شواهده قول الاديب احمد الحلوي الحلبي من نبوية

لا وحق الوفا وعهد الوفي ﴿ وجمال الصفا وود الصفي

وكمال الهنا وعيش المهنا ﴿ وزمان الرضى وقلب الرضي

ما سلت مهجتي لذيذ هواكم ﴿ لا ولا ملت عن رشادي لغيي

[و] الحال انه [ما خاب] بالخيبة من بلوغ الامل [من يرجو للمكارم من عمرو] جمع مكرمة والجملة حال اما ترجمته فقد قال ابن اسحق هو رجل من اليمن حليف للانصار شهد بدرا واحدا اه استيعاب باختصار وقال ابن هشام عمرو بن اياس هذا يقال انه اخو ربيع بن اياس وورقة بن اياس والصحيح خلافه لانه ابن اياس بن زيد وهما ابنا اياس ابن عمرو وهكذا اورد هذه العبارة الجريني في شرحه ابن اياس بن زيد قال رحمه الله تعالى عنه

وبابن الجموح الابيض الجعد عمروهم ﴿ ادع لما بين الورى اجمل الذكر

[وبابن الجموح الابيض الجعد عمروهم] اي وبعمرو الابيض الجعد بن الجموح الخزرجي ثم من بني سلمة

في هذا تقول كل حضر وكلا حضروا على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى وكل وبعض معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام لانهما في معنى الاضافة اضيفت ام لم تضف يقال بل خيره بأيه اسلاكذلك التأنيس وقولهم ما اصول امثلة كالجملة والركبة اي مثل فقد طابق عجز البيت الثالث بين الرشاد والغي والقصيدة موجودة وتمامها في مجموعتي التي رتبتها على فصول معلومة وهذه موجودة في قافية الياء من فصل المديح النبوي فهي من غرر القصائد وكانه خطيبا مصقعا يحف

في جامع المحمدار الكائن في حي الفراوة والتي فيه تجاه المحكمة الشرعية وقد جاد علينا فاصداه زيادة وافادة الكبرى لما فيه من الفضل بما فيه افاده وقد جاء به كانه اعجاز خاصة في كتب الصحيح [illegible]

ولفظ الجعد الأبيض ورد على هذا الترتيب في لفظ الحديث وتقديم الأبيض في البيت للوزن وعلى كل فقد لمح تلميحا رشيقا الى ما يأتي والجعد الكريم كما في القاموس ويؤيده قول شاعرهم؛

وقال رسول الله والحق قوله ¤ لمن قال منا من تسمون سيدا ¤
فقالوا له الجد بن قيس على التي ¤ نبخله فيها وان كان اسودا ¤
فسود عمرو بن الجموح لجوده ¤ وحق لعمرو بالندى ان يسودا ¤
اذا جاءه السؤال انهب ماله ¤ وقال خذوه انه عائد غدا ¤
فلو كنت يا جد بن قيس على التي ¤ على مثلها عمرو لكنت المسودا ¤

فالجموح بجيم مفتوحة فميم مضمومة فواو فحاء مهملة تقول جمحت المرأة خرجت من بيتها غضبى بغير اذن بعلها فالجموح هو الراكب هواه ¤ [اذع لما بين الورى] انشر بين خلقك من اذع الخبر انتشر [اجمل الذكر] الصيت والثناء فان جميل الثناء خير من الغنى كما اذاع نبيك صلى الله عليه وسلم لجميل الذكر لعمرو بن الجموح وقد يأتي الذكر بمعنى الشرف ومنه قوله تعالى والقرآن ذي الذكر

وفي البيت من انواع البديع التلميح ومن الأول قول الحاتمي ¤

قد سمعنا نبينا قال قولا ¤ للذي يطلب الحوائج راحه ¤
اغتدوا واطلبوا الحوائج ممن ¤ زين الله وجهه بصباحه ¤

ومن الثاني ...

¤ التصريح هو في صدر البيت الثالث كما لا يخفى ¤ والأصل في ذلك ان نفرا من الأنصار قدموا على رسول الله فقال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال رسول الله اي داء ادوأ من البخل بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح ¤ وجمح الفرس براكبه استعصى حتى غلبه فهو جموح بالفتح وجامح يستوي فيه الذكر والانثى وجمح اذا غار وهو ان ينفلت فيركب راسه فلا يثنيه شيء وربما قيل جمح اذا فيه نشاط وسرعة والجامح من الدولين

[حاشية:] وانا المؤ... حديث شعر فكيف حديثا حسنا ... تلاوة ...

[حاشية:] مدعوم ومن الثالث محمود لكنه الثالث مهجور الاستعمال وان كان منقولا

دمن

ومن الثاني قول عمارة اليمني ¤

اذا لم يسالمك الزمان فحارب ¤ وباعد اذا لم تنتفع بالأقارب ¤
ولا تحتقر كيدا ضعيفا فربما ¤ تموت الأفاعي من سموم العقارب ¤
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد ¤ وخرب فأر قبل ذا سد مارب ¤

اما ترجمته فقد شهد بدرا بعد العقبة وقتل يوم احد شهيدا ودفن هو وعبد الله بن حرام في قبر واحد وكانا صهرين وكان عمرو بن الجموح اعرج وله اولاد كالاسد يشهدون المشاهد مع النبي ص فلما كان يوم احد اراد الخروج وقالوا له قد عذرك الله فأتى رسول الله وقال ان بني يريدون ان يحبسوني عن الخروج معك فوالله اني اريد ان اطأ بعرجتي هذه الجنة فقال له اما انت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك وقال لبنيه ما عليكم ان لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة فاخذ سلاحه وخرج فقتل ويروى انه اقبل على القبلة وقال اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني الى اهلي خائبا. فقال رسول الله والذي نفسي بيده ان منكم من لو اقسم على الله لابره منهم عمرو بن الجموح ولقد رأيته يطأ في الجنة بعرجته. اقول ولا شك ان هذا هو الأثر الخالد الأعطر الذي يتلخص تحت قوله تعالى. من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. والى هذا الأثر الطيب المع الناظم بقوله اذع لما بين

¤ من هذه القصيدة قد رفعها عمارة اليمني الى السلطان صلاح الدين الأيوبي معاتبا له فيها ومنها في العتاب ¤ رأيت رجالا وصلتهم عليكم ¤ عفوا وتابوا النفس سوء المعالي ¤ ثم سعد عصا الطاعة واظهر العصيان ثم ظفر به ابن ايوب وقتله على عود المصلبة شنقا رحمه الله تعالى واحسن ما قيل ¤ علو في الحياة وفي الممات ¤ لحق انت احدى المعجزات ¤ كأن الناس حولك حين قاموا ¤

[حاشية:] وفود نداك ايام الصلات ¤ كأنك قائم فيهم خطيبا ¤ وكلهم قيام للصلاة ¤ مددت يديك نحوهم احتفاء ¤ كمدهما اليهم بالهبات ¤ ... فعلوا ... رحمة ... عجزوا ... رحمات غوادر ... الحمزه ...

اجمل الذكر كما هو ان لعمرو بن الجموح . وجاءت زوجته هند بنت عمرو بن حرام
يومئذ فحملته وحملت اخاها عبد الله بن حرام على بعير ودفنا في قبر واحد . كان رضي الله عنه
في الجاهلية سادنا على اصنامهم وكان في الاسلام يولم عن النبي اذا تزوج ع قال رحمه الله
،، سئلتك ذا العرش المجيد بعمرو ال ،، مهاجري نجل الحرث اشدد قوى ظهري ،،
اسئلك ذا العرش المجيد اي صاحبه والمجيد بمعنى العظيم نعت له فهو تعالى عظيم في ذاته و
صفاته واجب الوجود تام القدرة وخصه بالذكر دون بقية الاجرام لانه اعظم مخلوق
عز وجل وتقدم البحث عنه عند قوله ٥ واسال رب العرش حسن قوله ٥ ابعمرو المهاجري ا
بفتح عينه مع تحريك آخره ويكنى ابا نافع وقيل اسمه جابر والمهاجري بياء غير مشددة
هنا للوزن نسبة للهجرة الى الحبشة واتى بوصف العلامة تمييزا بينه وبين عمرو بن الحرث
الانصاري الذي بعده انجل الحرث اي ابن الحرث بحاء مهملة بعدها ها في اللفظ لا في الخط فرق بين
العلم والصفة بعدها راء آخره ثاء مثلثة اشدد قوى ظهري اي بضم القاف او تفتح جمع قوة
والظهر يجمع على ظهور واظهر وجاء ظهران ايضا بضم الظاء واتخذت كلامه ظهريا بالكسر اي نسيا
منسيا وظاهر من امراته ظهارا اذا قال لها انت علي كظهر امي . قيل انما خص ذلك بذكر الظهر لان

ع قيل كان لعمرو بن الجموح صنم من خشب يعظمه فلما اسلم فتيان بني سلمة ومنهم ابنه معاذ
ومعاذ بن جبل كانوا يدلجون على الصنم فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة فيغدو عمرو فيجده منكبا على وجهه في
العذرة فيأخذه فيغسله ويطيبه ويقول لو علم من فعل بك لاخزيته ففعلوا ذلك مرارا فجاء بسيفه فعلقه عليه
وقال ان كان فيك خير فامتنع فلما امسى اخذوا كلبا فربطوه في عنقه واخذوا السيف فجاء فوجده كذلك
فابصر رشده فاسلم وقال في ذلك ابياتا منها ،، تالله لو كنت الها لم تكن ،، انت وكلبا وسط بئر في قرن ،،

الظهر من الدابة موضع الركوب والمراة مركوبة وقت الغشيان ع اما ترجمته فهو سيدنا
عمرو بن الحرث المهاجري الفهري ذكره ابن اسحق في مهاجرة الحبشة وذكره هو وموسى بن عقبة
فيمن شهد بدرا قال رحمه الله تعالى ،،
،، بعمرو هو ابن الحرث اجمع شتاتنا ،،
،، وهذا من الانصار عد ذوي القدر ،،
ابعمرو هو ابن الحرث الخزرجي السلمي وقيل كما في الاصابة والاستيعاب بدريا اجمع شتاتنا ا
شتات المسلمين اي تفرقها اسم من شت شتاتا من باب ضرب اذا افترق ومنه جرى هذه الجملة الطائفية
البديعي ومنها شتيتم لماليت لبعده ثوب الضنا وغدوت من ثوب اصطباري عاريا
اجريت واقف مدامعي من بعده وجعلته وقفا عليه جاريا
وهذا ا السيد المشار اليه غير المتقدم لانه امن الانصار ا ومن الخزرج بيض الوجوه ثم الانوف
والعرانين ، سود الوقائع ، خضر المرابع ، حمر المواضي ، اعد ا ذكر معدود ابينهم ولا ريب
انه امن ذوي القدر ا اصحاب الحرمة والوقار ، وصقور الهيجا ، وحماة الجار وفي البيت الاكتفاء ولا انسجام

ع قوله الام مستعار من ركوب الدابة ثم شبه ركوب الزوجة بركوب الام الذي هو ممتنع فهو
استعارة لطيفة فكانه قال ركوبك للنكاح حرام علي . وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فهو عند الهل
بلفظ الجاهلية واوجب عليهم الكفارة تغليظا في النهي ع ومن شواهد الثاني قوله ،، يا دموعي اذا هجرت منامي
،، وحفرت على الخدود سواقي ،، ان يوم الفراق قطع قلبي ،، قطع الله قلبه بالتلاقي ،، لو وجدنا الى الفراق سبيلا
لاذقنا الفراق طعم الفراق ،، ومن شواهد الاول قول البهاء زهير حماك الله
يا ايها المسرف في تيهه ،، وهو عليه له آخر ،، ملكتني ذل اخ صابر ،، وحربي من ابن لي ناصر ،،

وشقوا العارف بالله مصطفى افندي البكري
...غدوا الا عنك يا ساده...

اما قولهم في ترجمته فهو عمرو بن الحرث وقيل عمير وبه ترجم في الاصابة والاستيعاب وعبارته عمير بن الحرث بن حرام اهـ شهد العقبة وبدرا واحدا في قول جميعهم قاله العلامة الجريري هو

قال رحمه الله تعالى بعمرو وتوفقني هو ابن سراقة ؞ ليظهر صدقي في حديثي وفي اثري

[بعمرو] اي وبعمرو المهاجري ثم من بني عدي [توفقني] جملة دعائية معترضة . ثم ان التوفيق الى التوفيق عزيز المنال ، عديم الوصال ، وقد ذكر بعضهم في كتاب انه اشارة الى انه كالكبريت الاحمر ، فاذا اصحب عبدا صار عزيزا ومنه قولي :

اذا اصحب التوفيق عبدا اعزه ؞ وفي كل آن سعده يتجدد ؞

[هو] اي عمرو [ابن سراقة] بسين مهملة مضمومة فراء مفتوحة فالف فقاف آخره تاء تانيث منونة للوزن [ليظهر صدقي في حديثي] علة للتوفيق والحديث الخبر قليله او كثيره وهنا ما يحدث به وينقل وصحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او الظهر ايضا اي انوى [ويصح] فيكون هنا من انواع الحديث نقلته ويصححن اسم منه وحديث مأثور ومنقول اي ينقله خلف عن سلف اما ترجمته فقد شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عثمان هو واخوه عبد الله بن سراقة قال رحمه الله تعالى

؞ وبابن ابي سرح وبدعي بعمروهم ؞ فيسر به امري واذهب به عسري ؞

[وبابن ابي سرح وبدعي بعمروهم] الضمير في عمرهم للمهاجرين لانه منهم اي وبعمرو المهاجري ثم من بني الحرث ابن ابي سرح بسين مهملة مفتوحة فراء ساكنة فحاء مهملة [فيسر به امري] ماخوذ من قوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر لي امري [واذهب به عسري] في هذا الجزء السجع البديعي ومثاله الطيب فنحن في جد والروم في جل ؞ والبر في شغل والبحر في خجل وفيه الطباق بين العسر واليسر ومنه لسيدي الحسين الحلاج

قوله ع ان هذا البيت من كلام سيدي ابن الحج رحمه الله تعالى ... [illegible] يقول الدر ... والعود احمد له المؤلف

ويكنى ابا سعد ويقال عمرو بن ابي سرح

يا بدر يا شمس يا نهار ؞ انت لنا جنة ونار ؞ تجنب الاثم فيك اثم ؞
وخشية العار فيك عار ؞ يخلع فيك العذار قوم ؞ فكيف من لا له عذار ؞

وفي جميعه الانسجام مع السهولة ومن الاول قول الشريف الرضي رضي الله عنه

ولقد وقفت على ربوعهم ؞ ورسومها بيد البلا نهب
فبكيت حتى ضج من لغب ؞ نضوي ولج بعذلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خفيت ؞ عني الربوع تلفت القلب

وذكر في نفحات الازهار ؛ ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضي وهو لا يعرفها وقد اخنى عليها الزمان واذهب بهجتها واخلق ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة فوقف عليها متعجبا من صروف الزمان وتمثل بتلك الابيات فمر به شخص وقال له اتعرف لمن هذه الابيات فقال لا فقال وانها لصاحب هذه الدار فتعجبا من غريب هذا الاتفاق اهـ اما ترجمته فقد كان من مهاجرة الحبشة هو واخوه وهب بن ابي سرح وشهدا جميعا بدرا هكذا قال موسى بن عقبة وقال الواقدي وابو معشر معمر بن ابي سرح وقالوا شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ومات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان على جميعهم سحب الرضوان من الكريم المنان قال رحمه الله تعالى

ع وروى الانباري باسناده الى هشام الكلبي قال عاش عبيد بن شرية الجرهمي ثلاثمائة سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية بالشام وهو خليفة فقال له حدثني باعجب ما رأيت قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول :

يا قلب انك من اسماء مغرور ؞ فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير ؞ قد بحت بالحب ما تخفيه من احد ؞ حتى جرت لك اطلاقا محاضير ؞

فبت بدري وما تدري اعاجلها ... [illegible] ... ام ما فيه تأخير ... فاستقدر الله خيرا وارضين به ... فبينما العسر اذ دارت مياسير ... وبينما المرء في الاحياء مغتبط ... اذ هو الرمس تعفوه الاعاصير ... يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ... وذو قرابته في الحي مسرور ... [illegible] ... رحمه الله تعالى

، وعمرو بن طلق دب اطلق سراحنا ،، وكف لساني عن هري لغط السمر ،،

ا وعمرو بن طلق ا اي وعمرو بن طلق الخزرجي ثم من بني سنان و طلق بطاء مهملة مفتوحة فلام ساكنة فقاف ادب اطلق سراحنا جميعا اي خلهما اطلقت الأسير خليته اوقاموس واراد به الناظم من رق الكون بحيث يكون غير مقيد وسراح اسم مصدر مشتق من تسريح المرأة اي تطليقها وبني طلق اسم ابيه والطلق الاشتقاق

ومن لمصقع حلب احمد الحلوي الحلبي الخطيب

، لا وحق الوفا وعهد الوفي ، وجمال الصفا وورد الصفي ،

، وكمال الهنا وعيش المهنا ، وزمان الرضى وقلب الرضي ،

، ما سلت مهجتي لذيذ هواكم ، لا ولا ملت عن رشادي لغي ،

ا وكف لساني ا اكففه منعا لما يجري بما نؤاخذ به قال صلى الله عليه لمعاذ لما سأله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ص ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم تقول كففته كفا منعته فكف يتعدى ولا يتعدى و اللسان يذكر ويؤنث فمن ذكره جمعه على السنة ومن انثه جمعه على السن والتذكير اكثر وهو في القرآن كله مذكر وفي الحكمة لسانك اسد ان اطلقته فرسك وان امسكته حرسك وكان الصديق الاكبر رضي الله عنه يمسك لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد وفي الحديث قل الخير والا فاسكت واشد لما رضي الله عنه

احفظ لسانك ايها الانسان ، لا يلدغنك انه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه ، كانت تهاب لقاءه الشجعان

انتهى الابيات اوردتهما هنا على الطباق في صحيفة ٤٢٦ وورد في عجز البيت الاخير غير ما هنا ووردي شاهد على ... وهو خطأ في البيت الاول والثاني ... و يخفى على صاحب الذوق السليم خط المؤلف عفا عنه مولاه اللطيف لطفه

ا عن هري لغط السمر ا اي عن مجادلة القوم اصحاب الكلام الذي فيه لغط وجلبة اصوات ونهيهم ان يسمروا في هذا اللفظ ليلا وهري هنا مجاز من ماريته جادلته وهو مضاف الى لغط اسم من لغط من باب نفع الكلام الذي فيه جلبة ولا يتبين واللغط بالالف لغة وهو مضاف للسمر بفتح فسكون اي اهله مصدر سمر من باب نصر بمعنى المسامرة وهي المحادثة ء وبالتحريك المسامرة لحديث الليل وقيده الناظم بذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها الا في خير كقراءة قرآن وحديث ومذاكرة علم وايناس ضيف والرجل الرجل اهله لحاجة ء اما ترجمته فقد تشهد بدا في قول اكثرهم ولم يذكن موسى بن عقبة في البدريين قال رحمه الله تعالى

، بعمرو بن قيس جد على فانني ، وقفت بباب الفضل وقفة معتر ،

ء وفي الحديث عن عائشة قالت حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نساءه حديثا فقالت امرأة منهن كان الحديث حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة . ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة وينسب للحصري قوله ، اترك هنا الصهباء نقدا ، بما وعدوه من لبن وخمر ، حياة ثم موت ثم بعث ، حديث خرافة يا ام عمرو ، اي فلا تكره لان خيرا تأخر فيه ترك لفسنة موهوم وصنعوي الحاكم عن عمران بن حصين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليلة عن بني اسرائيل عن عبادهم وزهادهم لاجل التحلي بأخلاقهم . وللمتنبي في ممدوحه المغيث العجلي ، بحر عجائبه لم تبق في سمر ، ولا عجائب بحر بعدها عجبا فالسمر المسامرة وهو الحديث في الليالي . واصله انهم كانوا يسمرون في ظل القمر وان مرابضا للسمار وهم القوم يسمرون وما حول الثغرة ، وسامر طال في اللهو والسمر على الطعام

ومحادثة

الذي يجتمعون فيه للسمر بالليل وسمر الليل والنهار لا ادري سمر فيهما احد والعكبري يعرف

[بعمرو بن قيس] الخزرجي ثم من بني سواد [جد على] من جريا على آنك ٠ وجليل هبالك

فقد أخلق الدهر ديباج بادي ٠ وعضني بنابه الاضطراري [فانني] اي لانني [وقفت

بباب الفضل] وقد مددت يدي بالذل مفتقرا ٠ يامن عليه لكشف الضر أعتمد ٠٠ وهو

في حقه تعالى اعطاء الشيء لغير عوض لا عاجل ولا آجل ولذا لا يكون لغير تعالى [وقفته]

مفعولا مطلقا [معتر] بضم الميم واسكان العين وفتح التاء ثم راء مشددة ثم علم

ولان هناك سائلا ومحروما وقانعا ومعترا وبائسا ومكينا ٠ اما ترجمته فقد قال الحافظ

ابن حجر في الاصابة عمرو بن قيس بن سواد بن ملك بن غنم الانصاري ذكره الواقدي وابو معشر

فيمن شهد بدرا ٠ وذكر ابن اسحق وغيره فيمن استشهد باحد قال رحمه الله تعالى

٠٠ من الاسر اعتقني بعمرو بن معبد ٠ ومن رق اكوان ومن محن الحصر ٠٠

[من الاسر اعتقني] حتى اكون طليقا لا احتاج للغير والسوى والاسر مصدر اسر يستوى في لفظ

اسير المذكر والمؤنث لان فعيلا بمعنى مفعول ما دام جاريا على الاسم يستوى فيه المذكر والمؤنث

فان لم يذكر الموصوف لحقت العلامة واعتق على قياس الباب ولا يتعدى بنفسه فلا يقال عتقه

ع فالسائل هو الذي يظهر السؤال بلسانه ٠ والمحروم هو الذي لا كسب له معلوم وحرم التصرف والتنمية

والقانع هو الذي يقعد في بيته يقنع بما اتاه الله من غير مسألة والمعتر تقدم انه الذي

يتعرض للمسألة ولا يصرح بالحاجة من الحياء والبائس الذي به بؤس وشدة من جوع او برد او سيئة الذي

له سبب ونحاج الى الكرمة لضيق كسب او جور عائلة والمعتر الذي يتعرض للمسألة الخ نوع يسميه علماء

البديع براعة الطلب وذلك ان يلوح المتكلم بمطلبه دون الحاح وتصريح بل يشعر بما في النفس دون كشف

كقول امية بن ابي الصلت ٠٠ اأذكر حاجتي ام قد كفاني ٠ حياؤك ان شيمتك الحياء ٠٠ ومنه قول الطيب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ٠ سكوتي بيان عندها وخطاب

(في الهامش: الذي يتعرض للمسألة ولا يصرح بالحاجة من الحياء صح)

قال في البارع لا يقال عُتق العبد وهو ثلاثي مبني للمفعول ولا اعتق هو بالالف مبنيا للفاعل بل الثلاثي

لازم والرباعي متعد [بعمرو بن معبد] بميم مفتوحة فعين مهملة ويقال فيه عمير بن معبد الأوسي ثم من بني

عمرو بن عوف [او] اعتقني [من رق اكوان] والعتق من رق اهل زمني وتعبدي لهم كناية عن عدم احتياجه

لهم ورق يرق رقا بكسر الراء وانه يطلق الرقيق على الذكر والانثى وقد يطلق على الجميع فيقال عبيد

رقيق وقد استعيرها والجامع بينهما الاستكانة والذل في كل ٠ واهل زمنهم هم الناظرون شزرا الى

غيرهم نظر ازدراء وكانما عناهم قول ...

٠٠ ومن صدت العليا اليه عينها ٠ يجد كل انسان لديه حقير ٠٠

فاذا تم الاستغناء عنهم بغناء الكريم الحاصل دون امتنان ٠ فقد تخلص العبد من رق الزمان

ولم يبق له من حاجة لطرق ابوابهم والتواضع لهم وفي المعنى لابن جبير الاندلسي ٠٠

٠٠ من الله فاسئل كل امر تريده ٠ فما يملك الانسان نفعا ولا ضرا ٠٠

٠٠ ولا تتواضع للولاة فانهم ٠ من الكبر في حال تموج به سكرى ٠٠

٠٠ واياك ان ترضى بتقبيل راحة ٠ فقد قيل عنها انها السجدة الكبرى ٠٠

[و] اطلقني [من محن الحصر] جمع محنة البلية والحصر مصدر حصره العدو حصرا اذا

ضيق عليه واحاط به وحاصره مثله ٠ قال الاخفش حصرت الرجل فهو محصور اى محبوس

وقد وقعت هذه المحن في الشهباء والاستاذ الناظم قيد الحياة ٠ واياها عنى بخطابه صاحب الجاه العريض ع

فيا صاحب الجاه العريض ترضى ٠٠ ضياعا لاهل البيت اين لك العزم ٠٠ فالك يا مختار منهم مشتت

ومنهم طريد الدار قد عمه سقم ٠٠ ومنهم جريح ثم منهم محاصر ٠٠ ومنهم قتيل منه قد قطع العظم ٠٠

ع كانت وقعت هذه المحن في الشهباء في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة ومائتين والف وهي وقعة جامع الطرونسي

(حاشية مائلة في أسفل الصفحة، عسرة القراءة): وتقدم ذكر سنى القدوم عليه ... [illegible]

وَمِن مستغيث مستجير وخائف ۞ ومن مخنف من خوف دابه الكتم

وغير خفي عن جنابك حالهم ۞ فان لم تداركهم فحالهم عدم

اما ترجمته فقد شهد بدرا كما ذكره الجزيني وغيره قال رحمه الله تعالى

وبابن معاذ عمرو آصرف وساوسا ۞ اضرت بحالي واستطالت على فكري

[وبابن معاذ عمرو] اى وبعمرو الاوسي بن معاذ ثم من بني عبد الاشهل اخي سعد بن معاذ سيد الاوس هكذا اثبته البقاعي في رسالته بعد الذي قبله ومقتضى الترتيب ان يكون قبله والناظم الفاضل يقتفي صوب الاول لانه نظم قصيدته على ترتيبها وان خالفه في اشياء كان الحق فيها في جانب الناظم كذكر العشرة البررة بعد سيدهم الرسول ورضي الله عنهم وتبعه بعض من يستحق التقديم على غيره وان كان لجميعهم المكانة الشماء على ان هذا التقديم وقع على مقتضى ترتيب الحروف فهو واقع في محله من جهتين [اصرف وساوسا] بنقل حركة ما قبل اصرف اليه وهي جمع وسواس بالفتح مرض يحدث من غلبة السوداء يختلط معه الذهن ويقال لما يخطر بالقلب من شر ولما لا خير فيه وسواس ووسوسة حديث النفس حديثه [اضرت بحالي] اخذت اضرارا بطبعي وبصفتي فالحال صفة الشيء يذكر ويؤنث واستحال الشيء تغير عن طبعه ووصفه وهذه الجملة حال من الوساوس او ايضا [استطالت على فكري] استحوذت عليه وتغلبت قهرا ع اما ترجمته فقد شهد بدرا مع سعد بن معاذ سيد الاوس واستشهد باحد لا عقب له قتله ضرار بن الخطاب

ع وهو في الاصل ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما او ظنا وقال للعرى الفكر بالكسر نزول القلب للنظر والتدبر لطلب المعاني . ولي في الامر فكر ونظر وروية ع وقال حسيه طعنه فانفذه لا تعدمن رجلا يزوجك من الحور العين وذلك قبل اسلام ضرار وقد قال ذلك استهزاء

وكان لعمرو بن معاذ حين قتل اثنان وثلاثون سنة اهو استيعاب بتصرف وحريتي . وذكر في انسان العيون انه ص لما اقبل راجعا من احد ووصل الى اطراف المدينة جاءت ام سعد وهو على فرسه وسعد ابنها آخذ بلجامها فقال يا رسول الله امي فقال مرحبا بها فوقفت لها فدنت حتى تاملت رسول الله ص فعزاها بابنها عمرو فقالت اما اذ رايتك سالما فقدها نت المصيبة فقال لها ابشري وبشري اهل من قتل بان قتلاهم ترافقوا في الجنة جميعا وقد شفعوا في اهليهم قالت رضينا يا رسول الله ص ودفن رضي الله عنه في لحف احد مع من دفن قال رحمه الله تعالى

الهي بعمرو ونجل ثعلبة اهدني ۞ بحثنا بالحرين في القتر

[بعمرو ونجل ثعلبة] ثنا ضبطه بمفتوحة فعين مهملة ساكنة فلام مفتوحة فموحدة فتاء للطلبة والتانيث اللفظي الخزرجي ثم من بني عدي ويكنى ابا حكيمة مصغرا ع [اهد بحثنا] اشاحس اذ الموحدة حسن لمن تلاوه [بالحرين] ت العبير وتقييد الثناء بالخير يفهم منه ان يكون الثناء يعكسه كما نص عليه جماعة وان اقتصر فريق على قولهم بخير ويدل على عدم الاقتصار ما في الصحيحين مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال عليه الصلاة والسلام وجبت ثم مروا بالاخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت ع والجار والمجرور مرتبط بيثني اي يثني بالخير [في القتر] بضم القاف واسكان التاء لغة في القطر والمراد به الجانب والناحية وهذا الجار مرتبط بحال وجملة يثني نعت لثنا . اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا قال رحمه الله تعالى

ع تانيث ممنوع من الصرف ع

ع وكان حقه ان يذكر بعد عمرو بن اياس وتبعه ترتيب رسالة البقاعي التي نظم الناظم على ترتيبها كانت هكذا . ع ان البقاعي تبع في ترتيبه رسالة الحافظ ابن سيد الناس فتح الدين اليعمري في سيرته عيون الاثر فتغمد الجميع بالرحمة مولاهم وجزاهم خير الجزاء على حسن صنيعهم وتقدم هذا الكلام عما قريبا

ع نقول انيس عن جراوكي ... [illegible]

وبابن حرام يا الهي عميرهم ... بلطفك اعذب لي الحلا وحلى العمر

[وبابن حرام يا الهي عميرهم] اي وبعمير الخزرجي ثم من بني سلمة و [ابن حرام] فعمير مصغر عمرو وحرام بحاء مهملة مفتوحة فراء فالف فميم وكذا كل من كان من الانصار وما في قريش فهو حزام بحاء مهملة فزاي [بلطفك] اقسم عليك به فانك قد

عودتنا يا لطيف اللطف منك فكم

بنا لطفا اذا ما الخطب قد وقعا

وما الطف قوله [بلطفك اعذب لي الحلا] اي بوفقك بي اجمل وصير لي الحلا من كل جهاته حلوا و [مدى العمر] حتى منتهاه ونهايته والعمر هنا بضم وسكون و بين حرام اسم ابيه ونقيضه الحلا الطباق مع التورية والاشتقاق بين عمير اسمه والعمر ومن شواهد الاول قوله وقد

وقد كتب بها الى القاضي كمال الدين وكيل بيت المال بدمشق

كمال الدين يا مولاي يا من ... يعير البحر في بذل النوال

اجمل ان يقول الناس اني ... اتيت لحاجة لم تقضها لي

واصبح بينهم مثلا لاني ... اتاني النقص من جهة الكمال

ومن الثاني قول عمر بن الفارض عفى الله عنه ... يا لائمي في حب من من اجله ... قد جد بي وجدي وعز عزائي

هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ ... لم يلف غير منعم بشقاء

و بكسر اللام هنا و فاعذب امر من قول عذب اذا حلا والعذب الماء الطيب ويقال للريق والخمر الاعذبان وتستعذب القوم ماؤهم استقوه عذبا ووقع في لفظ الحديث ذهب يستعذب لنا ماء واستعذب عده عذبا و وفيه لغتان اخريان بفتح فسكون وبضمتين كما في القاموس وقال الجوهري عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمرا على غير قياس لان قياس عمر مصدره التحريك اه و فالظاهر في عجز البيت الجزخاهر

حرام من حرم بمعنى اصبح فعله والممنوع يسمى حراما تسمية بالمصدر ويسمى كما هنا صح

اما ترجمته فقد شهد بدرا فيما ذكره الواقدي وابن عمارة ولم يذكره موسى بن عقبة ولا ابن اسحق ولا ابو معشر في البدريين قال رحمه الله تعالى

وجد بعمير بن الحمام الشهيد لي ... وذا اول الانصار من شهد بدرا

[وجد] وتفضل فجر جودا لا تكدره الدلا ، وساحة كرم لا تبخل بالمطر ، [بعمير] تصغير عمرو الخزرجي السلمي [ابن الحمام] بضم الحاء المهملة فميمان بينهما الف ومعنى الحمام في اللغة هو الموت وشرب كاس الموت [الشهيد] نعت لعمير ويجوز قطعه فيكون التقدير وهو الشهيد [لي] امر تبيط بعوة حد [وذا] اول الانصار من شهد بدرا او بهذا جزم ابن اسحق وابو عمرو بن عبد البر في الاستيعاب وشهدا لمقصود اهنا جمع شهيد جريا على القاعدة من جواز قصر الممدود فلا ينافي كون اول قتيل من الانصار حارثة بن قيس لان هذا اول قتيل بسهم غرب لم يدر راميه وذا اول قتيل مجالدة في المعركة اما ترجمته فقد شهد بدرا وبها قتل شهيدا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين عبيدة بن الحرث فقتلا جميعا يوم بدر وقيل انه اول قتيل من الانصار في الاسلام وذكر ابن اسحق عن خبره في يوم بدر قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فحرضهم ونفل كل امرئ منهم ما اصاب وقال والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمير بن الحمام احد بني سلمة وفي يده تمرات ياكلهن بخ بخ فما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ثم قذف التمر من يده واخذ السيف فقاتل القوم حتى قتل وهو يقول

ركضا الى الله بغير زاد ... الا التقى وعمل المعاد ... والصبر في الله على الجهاد

وكل زاد عرضة النفاد ... غير التقى والبر والرشاد

قال رحمه الله تعالى

الهي وبالمولى عمير بن عامر ... بانعمك اجعلني فريدا بلا نظر

الحمام اي غيرمع غصص

اي اول قتيل منهم صح

الهي يا الهي لقد ضقت ذرعا فانا واقف بباب الكرم ، اشكو اليك ضري وما بي لكم ، [وبالمولى
عمير بن عامر باتمك اجعلني فريدا] اى واجعلني فريدا بانعمك بعمير بن عامر الخزرجي المازني الكنى
بابي داود ذاك المولى ابن عامر بعين مهملة فالف فميم مكسورة فراء هكذا اورد اسمه ابن كثير وقال
الحافظ ابن حجر عمرو بن عامر الانصارى ابو داود المازني ويقال اسمه عمير والانعم بضم العين جمع نعمة
اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك وكذلك النعماء فان فتحت مددت وان كسرت قصرت
ومعنى اجعلني فريدا صيرني متوحدا [بلا نظير] بكسر النون واسكان الظاء النظير كالمثل والمثيل
حكاه ابو عبيدة وانشد

الا هل اتى نظرى مليكة انني ☆ انا الليث معديا عليه وعاديا

اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا وهو الذى قتل ابا البختري العاص بن هشام بن الحرث واخذ
سيفه وقد كان صلى الله عليه وسلم قال من لقي ابا البختري فلا يقتله لشكر لقيامه في شأن الصحيفة
وقيل ان الذى قتل ابا البختري المجذر بن ذياد البلوى وقد روى عن عمير بن عامر هذا في شهود الملائكة
بدرا انه قال اني لاتبع رجلا من المشركين يوم بدر لاضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت
انه قد قتله غيري له جريني . وهو احد المكررين الذين ذكرهم البقاعي في رسالته في الاسماء
باسمه وفي الكنى بكنيته ولم ينبه على هذا الجريني على ان مآل الترجمتين واحد وسيأتي ذكر
ذلك في الكنى ان شاء الله تعالى فقال وكن يابن عوف يا الهي عميرهم ☆ مبيدا ما اعداء عبدك بالهدر
[وكن يابن عوف يا الهي عميرهم مبيدا ما اعداء عبدك] التقدير وكن بالهي مبيدا ما اعداء عبدك
بعمير المهاجري والضمير لهم وان كان انصاريا وانما عد من المهاجرين لانه كان مولى سهيل بن
عمرو العامري هذا قول ابن اسحق وغيره يقول انه من حلفاء بني عامر بن لوئي ويقال فيه عمرو

هذا وعلى كل فقد نبه الناظم على ذلك في قوله عميرهم

ابن عوف وكذا هو في صحيح البخاري وبه جزم صاحب الاستيعاب وزاد وهو صح ان شاء الله تعالى
واراد بالاعداء هنا الظالمين ففي الترمذي مرفوعا ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام
العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي و
جلالي لانصرنك ولو بعد حين . والاضافة في عبدك للتشريف واصل العبودية الذل و
الخشوع والخضوع [بالهدر] مرتبط بمبيدا من ابحث الشيء احللته لك والمباح في عرف
الفقهاء ضد المحظور ومنه الحظر والاباحة واستباحوهم استأصلوهم والهدر بالسكون هنا
وبالتحريك تقول ذهب دمه هدرا باطلا لا قود فيه والهدر بفتحتين اسم منه اما
ترجمته فقد شهد بدرا وروى عن الاسود بن مخرمة حديثا واحدا وهو انه صلى الله عليه وسلم
اخذ الجزية من مجوس البحرين مات في خلافة عمر رضي الله عنهم اجمعين قال رحمه الله تعالى

وبابن ابي وقاص اقطع علا نقمى ☆ عمير الشهيد الاكرم القرشي البدري

[وبابن ابي وقاص اقطع علا نقمى] بتحريك تنوين وقاص تقول وقصت الناقة براكبها وقصا
من باب وعد رمت به فدقت عنقه فالعنق موقوص وفي حديث عن على انه قضى في القارصة
والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا . فقال هن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى

ع قال السعد التفتازاني حكى ان الامير قوتلغا لما وضع الخراج على اهل سرقند بعث بريد الى اميرها
فاحضر الائمة والمشايخ واعيان البلد فقرا عليهم الكتاب . فقال الفقيه ابو منصور الماتريدي للبريد قد اديت
رسالة الامير فاردد اليه الجواب وقد زدنا طعما نزيد في دعاء الليل ثم تفرقوا فلم يذهب الا ايام حتى
وجدوه قتيلا وفي بطنه زج رمح مكتوب ☆ للبغي وللبغي سهام تنتظر ☆ انفذ من ايدي العلا يا والقدر
☆ سهام ايدي القانتات في السحر ☆ يرمين عن قوس الليل ورتر ☆ ع وهو اليوم

اخذا من قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده صح

[illegible]

الوسطى فقمصت أي وثبت فسقطت العليا فوقصت عنقها واندقت فجعل ثلثي دية العليا على
السفلى والوسطى واسقط ثلثها لانها اعانت على نفسها وكان القياس ان يقال الموقوصة لكنه
حوفظ على مشاكلة اللفظ . واراد بقطع العلائق الزهد بما في ايدي الناس عملا بالحديث
من جاه ومال عملا بالحديث وانشد بعض الاتقياء

وما الزهد الا في انقطاع العلائق ٭ وما الحق الا في وجود الحقائق
وما الحب الا حب من كان قلبه ٭ عن الخلق مشغولا برب الخلائق

او اراد بقطع علائقه من غيره تعالى ع او اراد به من حطام الدنيا فليس له في عرضها امل
عملا بقوله ﷺ كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وبقوله . ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر
والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر يحق فيها الحق ويبطل الباطل الحديث
فكونوا ابناء الآخرة ولا تكونوا ابناء الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها (عمير الشهيد) بدل او نعت
وقد قتله عمرو بن ود العامري الذي قتله علي بن ابي طالب في غزوة الخندق (الاكرم) مبالغة
في الاكرام اي الكثير الكرم وهو نعت بعد نعت (القرشي الزهري) بتخفيف كل من اليائين والزهري
بضم الزاي نسبة لبني زهرة كغرفة وهو زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وسميت القبيلة

قوله عملا بالحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم : ازهد بما في ايدي الناس يحبك الناس

قوله بدل اي عمير بدل من ابن ابي وقاص وقوله نعت يعني من عمير

ع فليس سواه يضر وينفع ويعطي ويمنع وليس لاحد معه شيء وفي بعض الكتب الالهية وعزتي و
جلالي لاقطعن امل من يؤمل غيري . والبسنه ثوب المذلة عند الناس ولاجنبنه من قربي ولابعدنه من وصلي
ولاجعلنه متفكرا حيران يؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي وانا الحي القيوم ويطرق بالفكر
ابواب غيري وبيدي مفاتيح الغيب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني وما احسن ما قيل
فوضت امري الى الخالق ، وحسبي الهي ونعم الوكيل ، ولا ارجع الى غيره ، فالكل بالكل كفيل ،

باسمه والنسبة جارية على لفظه ومنها الزهري الامام المشهور اما ترجمته فقد اسلم قديما وهو اخو سعد
ابن ابي وقاص شهد بدرا واستشهد بها في قول الجميع . وعن سعد بن ابي وقاص قال رأيت
اخي عميرا قبل ان يعرضنا رسول الله ﷺ يتوارى فقلت مالك يا اخي قال اني اخاف ان يراني رسول الله ﷺ فيستصغرني
فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة قال فعرض على رسول الله ﷺ فاستصغره فرده
فبكى فاجازه فكان سعد يقول اعقد حمائل سيفه من صغره فقتل وهو ابن ست عشرة سنة

قال رحمه الله تعالى بعوف الشهيد من الى الحارث انتمى ٭ فتى شر شكس الخلق والاشوس الحجر

(بعوف الشهيد) بفتح اوله فواو ساكنة بعدها فاء الخزرجي ثم من بني سواد ذاق الشهيد الذي نال
الشهادة في بدر لما سأل رسول الله ﷺ ما يضحك العبد من ربه كما يأتي ذلك قريبا في ترجمته (من الى الحارث
انتمى) انتسب بحاء مهملة مفتوحة فالف في اللفظ لا في الخط فراء بين العلم والصفة فراء فثاء
مثلثة (فتى شر) جميع خلفك وشر (شكس الخلق) بفتح فسكون هنا وبفتح فكسر مثل شرس
وزنا ومعنى وهو سيء الخلق ورجل شكس صعب الخلق وقوم شكس كقفل وبابه سلم وحكى الفراء
رجل شكس بفتح الكاف وهو القياس وقوله تعالى شركاء متشاكسون مختلفون عسرو
الاخلاق والخلق بضم فسكون هنا السجية او (فتى شر الاشوس) الذي ينظر الى الخلق الا
بمؤخر عينه ازدراء وتكبرا منه واهانة لهم ولا يكتفي ان ينظر هذه النظرة اليهم حتى يميل وجهه
في شق العين التي ينظر بها وهذا كله عتو منه وجبروت وازدراء للغير وكانه ينزل

ع لما وصل صلى الله عليه وسلم الى بئر ابي عنبة منصرفه الى السقيا استعرض جيشه فرد منه من استصغره منهم
ومنهم رد اسامة بن زيد ورافع بن خديج والبراء بن عازب واسيد بن حضير وزيد بن ارقم وعمير بن ابي
وقاص فبكى فرده صلى الله عليه وسلم وربما حمل قول الناظم (اقطع علائقي) على ما وقع لعمير من قطعه علائقه
الدنيوية جميعها طالبا الدنيا لكن الآخرة معرضا عن عرض هذه الفانية فسأل تعالى ان يقطعها من تعلقوبنا

نفسه منزلة من قيل فيه ۞ ومن مدت العليا اليه يمينها ۞ يجد كل انسان لديه حقير ۞
وليت عمرى من ابن لرهند المزية وللعليا مكانتها ۞

۞ ومن اين للخفاش ان يبصر الضيا ۞ وهل يألف الجعلاو ورد الخمائل ۞

وعلى كهذا قبليس صاحبه به منافيا لاداب السنة منافيا للعالم القران قال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال صلى الله عليه وسلم لمن اصابته رعدة من الهيبة التي تعلوه هون عليك انما انا ابن امرأة من قريش كانت تاكل القديد الحديث واعظم غضة يتغطرها المتكبرون ان كان ثمة من عظمتهم معاتبة الله لحبيبه لما جاء ابن ام مكتوم وقد كان اعمى فاعرض عنه فانزل قوله تعالى اعبس وتولى م فكان بعد ذلك اذا جاء اليه يبش له ويقول مرحبا بمن عاتبني فيه ربي . على ان ذاك الاشوس مع غطرسته وتحليه بصفات تلك الذميمة يعتقد اعتقاد (الجبري) حلاوة والقدري نسبة للجبر وهو القول بان الله يجبر عباده على فعل المعاصي وهو فاسد بل هو قضاء الله على عباده بما اراد وقوعه منهم لانه تعالى يفعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه ما يشاء وينسب اليه على لفظه فيقال جبري وقوم جبرية بسكون الباء واذا قيل جبرية وقدرية جاز التحريك للازدواج اما ترجمته فقد شهد بدرا مع اخويه معاذ ومعوذ وامهم عفراء بنت عبيد مصغرا قتل عوف واخوه يوم بدر شهيدين . وهو ممن شهد العقبتين وقيل انه احد الستة ليلة العقبة الاولى م وهو الذي قال لرسول الله ما يضحك الرب من عبده اي يرضيه قال غمسه يده في القوم حاسرا اي لا درع عليه فنزع درعا كانت عليه فقذفها ثم اخذ سيفه ۞

م وهم اسعد بن زرارة وعوف بن الحرث هذا ورافع بن مالك وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله . ومن اهل العلم بالسير من يجعل فيهم عبادة بن الصامت ويسقط جابر بن عبد الله

فقاتل القوم حتى قتل ذكر هذا في غياث المكروبين قال رحمه الله تعالى ۞

۞ وكن بعوير من لساعة انتمى ۞ ۞ مجيري من التهديد والذل والنهر ۞

(وكن بعويم من لساعة انتمى مجيري من التهديد) بضم العين وفتح الواو فمثناة تحتية فميم وساعدة بسين مهملة فالف فعين مهملة مكسورة فدال مهملة فتاء تانيث وانتمى بالبناء للمجهول بمعنى انتسب يعني الاوسي ثم من بني عوف كما في الاستيعاب وقال الشارح الجريني من بني امية والتهديد مصدر هدده توعده بالعقوبة مرتبط بقوله مجيري (و) حفيظي بضامن (الذل) الا انك على ان الذل قد يطرأ على الحر الكريم بتقلبات الزمان وفي المعنى ۞

۞ لا تنكري يا عز ان ذل الفتى ۞ ذو الاصل واستعلى خسيس المحتد ۞
۞ ان البزاة رؤوسهن عواطل ۞ والتاج معقود براس الهدهد ۞

اما الذل عند القوم فهو من المقامات السنية وفي المعنى ۞

۞ تواضعت ذلا وانخفاضا لعزها ۞ فشرف قدري في هواها التواضع ۞
وصح مني له ذل الخضوع وصح لي ۞ عز المنوع وقوة المستضعف

(و) مانعي من (النهر) بفتح فسكون مصدر نهره من باب ضرب الزجر والنهر ترضه اما ترجمته فقد شهد العقبتين جميعا وبدرا واحدا والخندق ومات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في خلافة عمر بالمدينة وهو ابن خمس او ست وستين سنة قال رحمه الله تعالى ۞

۞ على ابن زهير ذي المعالي عياضهم ۞ سلام شذى عرفه فائح العطر ۞

(على ابن زهير ذي المعالي عياضهم سلام) الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وعياضهم بدل منه والضمير للمهاجرين لانه منهم وذي نعت لعياض اي صاحب الرتب العالية وسلام مبتدا

قوله المقامات ... اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الخوف الا منك ومن الذل الا اليك

والتقدير على عياض صاحب المعالي ابن زهير سلام فزهير بزاي مضمومة فهاء مفتوحة فتحتية ساكنة فراء وعياض بكسر اوله فتحتية فضاد معجمة بينهما الف الفهري ثم من بني عامر ويكنى ابا سعد القرشي الفهري كما في الاستيعاب وسلام بمعنى التحية هنا اسم من سلم عليه والسلام من اسماء الله تعالى وسلام اسم رجل لا يوجد بالتخفيف الا عبد الله بن سلام واما اسم غيره من المسلمين فلا يوجد الا بالتثقيل واسلم امن وسلم بالتثقيل لغة واستسلم انقاد واسلمته بمعنى خذلته [شذى] اي الشذا بالقصر حدة ذكاء الرائحة وبكسر الشين وفتح الذال كسر العود [عرف] الرائحة الطيبة والعرف بفتح العين في الاصل الريح طيبة كانت او منتنة اذا اتت بقوله [فاح العطر] مبالغة في الفوح والفيح تقول فاح المسك يفوح فوحا ويفيح فيحا انتشر ايضا انتشر رائحته قالوا ولا يقال فاح الا في الريح الطيبة خاصة ولا في الخبيثة والمنتنة فاح بل يقال هبت ريحها. هذا وقد استعمل التحية والسلام الادباء قديما وحديثا في مراسلاتهم لاحبابهم حين غيبوبتهم عن العيون وان كان منزلهم سويداء القلب ومنه لبعضهم

سلام كعرف المسك ناش وناشر ۞ وكالزهر في الاسحار زاه وزاهر
على غائب عني وفي القلب حاضر ۞ الا فاعجبوا من غائب وهو حاضر

اما وجمة فقد كان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرا ذكره ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق في البدريين

ع واستعمل بعضهم النسيم رسولا في تبليغ نوافح سلامه وربما قيدوا النسيم بالصبا او بالقبول ومنه الاول للشيخ الصافي الجام الملاجامي [بالله يا ريح الصبا] [ان جرت في ارض] [البلوى سلمي روضة] [فيها النبي المحترم] ومنه الثاني يخاطب المحبوب [ان شئت تبصرني وتبصر حالتي] [قابل اذا هب النسيم قبولا] [تلقاه مثلي رقة ونحافة] [ولربما حملته لا اقول عليلا] [فهي الرسول اليك مني ليتني] [كنت اتخذت مع الرسول سبيلا]

يقال ع

وربما جمع ... [illegible]

وذكره ابن عقبة ايضا وتوفي بالشام وهو عم عياض بن غنم على الجميع سحب الرضوان من الكريم المنان والله المستعان

حرف الغين

الغين الابل ترد الماء قاله الداودي والغين ما يغشى القلب كما في القاموس وايضا العطش والغيم وقال في مختصر العين الغين الشجر الملتف هذا وقد اتى الناظم على ذكر واحد من السادة البدريين في هذا الحرف لا غير وهو من الخزرج قال رحمه الله تعالى عنه

واكثر بغنام بن اوس غنائمي ۞ من الخير واجعلني به رابح التجر

[واكثر] زد وبارك والكثير ضد القليل [بغنام بن اوس] الخزرجي ثم من بني بياضة فغنام بفتح اوله ونون مشددة بعدها الف فميم واوس بهمزة مفتوحة بعدها واو ساكنة فسين مهملة وضعفوا اكثر [غنائمي] جمع غنيمة ويجمع على مغانم ومنه قوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها وغنمت الشيء اغنمه غنما اصبته غنيمة ومغنما والغنم بالغرم اي يقابل به فكان المال لك يختص بالغنم ولا يشاركه فيه احد كذلك يتحمل الغرم ولا يشاركه فيه احد وهذا معنى قولهم الغنم بالغرم. ع وبين اسم البدري وغنائمي نوع الاشتقاق ومن قبيل هذا النوع لسيدي الشرف الفارضي ۞ ولما ابت الا جماحا ودادها ۞

۞ تزاحا وضن الدهر منها باوبة ۞
۞ تيقنت ان لا دار من بعد طيبة ۞
۞ تطيب وان لا عزة بعد عزة ع ۞

في مجود ع

ع والاصل في الغنيمة كما قال ابو عبيدة ما نيل من اهل الشرك عنوة والحرب قائمة والفيء ما نيل منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها ع وانظر تجد شاهد التحقيق في صدره وعجز الثاني ظاهرا

ظهور الشمس في رابعة النهار

[واجعلني به رابح النجر] بفتح فسكون مصدر تجر من باب قتل والربح ضد الخسران وفي البيت نوع التكميل البديع فان الكلام تم بقوله غنائي ويؤذ كملا بالجملة التي بعده ومنه للصفي الحلي في مدحه صلى الله عليه وسلم ٭

٭ نفس مؤيدة بالحق تعضدها ٭ عناية صدرت عن بادئ النسم ٭

اما ترجمته فقد شهد بدرا في قول الواقدي وابن الكلبي

حرف الفاء

الفاء لحم الفخذ عن ابي حيان والفاء زبد البحر عن الداودي وعليه فيكون زبد البحر مشتركا بين حرفين وهما الراء كما تقدم والفاء هذا وقد ذكر في هذا الحرف اثنين من الخزرج فقال

قال رحمه الله تعالى

٭ وبالفاكه اسلك بي سبيل اولي التقى ٭

٭ وهذا الذي قد كان ينمى الى بشر ٭

[وبالفاكه] بفاء فالف فكاف مكسورة فهاء الخزرجي ثم من بني زريق كما نبه عليه الجزري وهو اسم فاعل من فكه ما يتفكه به اي يتنعم باكله رطبا كان او يابسا كالتين والزبيب والبطيخ والرطب والرمان وقوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان قال اهل اللغة انما خص ذلك بالذكر لان العرب تذكر الاشياء جملة ثم تخص منها شيئا بالتسمية تنبيها على فضل فيه ومنه قوله تعالى

ع ومحل التكميل قوله تعضدها عناية الى آخره . وقد اشرقت شمس العناية بشاهده في قوله البيت فليف ينكر ذلك منكر ومن هذا النوع قول حسان بن ثابت رضي الله عنه في مدحه صلى الله عليه وسلم

والعينة بحرا كثيرا فضول ٭ جوادا متى يذكر له الخير يزدد

فان قوله متى يذكر الى آخره تكميل كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم

وإذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الآية وقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته الآية ع والفكاهة بالضم المزاح لانبساط النفس وقد المزاح في السنة السنية وانه صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا وتفكه بالشيء تمتع به وتفكه تعجب وتفكه اكل الفاكهة [اسلك بي سبيل اولي التقى] طريقهم الذي وقاهم سبيل العاقبة وانالهم الوصول الى المأمول والمنى ولبعضهم

٭ اتخذ لك عند الله سبيلا ٭ ٭ تجد الفوز بالجنان وتحوه ٭

٭ واترك الاثم والفواحش سرا ٭ ٭ يؤتك الله ما تروم وترجوه ٭

[وهذا] المشار اليه نوه بها برفعة قدره [ينمى الى بشر] بباء مكسورة موحدة وشين ساكنة معجمة وراء وهذا هو الصحيح وقيل نسر بفتح النون وبالسين المهملة الساكنة وبالراء وقيل بسر بضم الموحدة واسكان السين المهملة وبالراء . وقد شهد الفاكه هذا بدرا في قول ابن اسحق

قال رحمه الله تعالى

٭ بفروة نج العبد من كل فرية ٭ ومن كذب فهو المضاف الى عمرو ٭

[بفروة] اي بالفاكه وبفروة الخزرجي ثم من بني بياضة وهو بفتح اوله وسكون ثانيه فواو فهاء تأنيث [نج العبد] يعني به نفسه [من كل فرية] اختلاق يسند اليه وقوله تعالى لقد جئت شيئا فريا اي مصنوعا مختلقا ولبعضهم بالمناسبة

ع فكما ان اخراج محمد ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ممتنع واخراج جبريل وميكائيل من الملائكة ممتنع ايضا فكذلك اخراج النخل والرمان من الفاكهة ممتنع قال الازهري ولم اعلم احدا من العرب قال النخل والرمان ليسا من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة العرب وبتأويل القرآن وكما يجوز ذكر الخاص بعد العام للتفضيل يجوز ذكر العام بعد الخاص للتفضيل قال تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم

لي حيلة فيمن ينم ... وليس في الكذب حيله ... من كان يخلق ما يقول ... فحيلتي فيه قليلة

وبين فروة اسمه وفرية الجناس اللفظي ومنه لابن حجة الحموي صاحب خزانة الادب

خاطرت وعشقي له يامهجتي ... لا تشغلي قلبي الحزين وخاطري

فالطرف شاهدهن نامرقده ... وغداهيم بكل غصن ناظري

[او] نجد ايضا [من كذب] اي كذبه عليه اعداؤه اللئام والكذب بفتح فكسر هنا وبكسر فسكون الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه [فهو المضاف] المنسوب [الى عمرو] بفتح فسكون اما بو حمة فقد شهد العقبة وبدرا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله واخى بينه وبين عبد الله بن مخرمة العامري يحدث عند ملك عن النبي لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن واخرج عبد الرزاق في الركاز عن جابر ان النبي كان يبعث رجلا من الانصار من بني بياضة يقال له فروة بن عمرو فيخرص ثمر اهل المدينة وعن رافع بن خديج ان النبي كان يبعث فروة بن عمرو يخرص النخل حين ما فيه من الافناء ثم ضرب بعضها على بعض على ما يرى فيها فلا يخطئ وكان يتصدق في كل سنة من نخله بالف وسق وكان من اصحاب علي يوم الجمل . وكان عمن قاد فرسين في سبيل الله على جميعهم سحب الرحمة والرضوان من المنان الكريم

حرف القاف

[١] اي سواء فيه العمد والخطا ولا واسطة بين الصدق والكذب على مذهب اهل السنة والاثم يتبع العمد والكذب نفسه وكذبها اعترف بان لذنب في قول السائل وفي التنزيل قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين وفي هذا ادب حسن لما يلزم العظماء من صيانة الفاظهم عن مواجهة اصحابهم لهم خطايهم عند احتمال خطيئتهم وصوابهم ومنه قوله تعالى حكاية عن المنافقين قالوا نشهد انك لرسول الله ثم قال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لما في ضميرهم المخالف الظاهر لا انه صلى الله عليه وسلم كاذبا بالميل في نفس

المعرفات الفصل من قوله اصدقت ام كنت

القاف الشعر المقلد من القفا عن ابي حيان والقاف المستغني عن غيره عن الداودي هذا وقد ذكر فيه ستة من البدريين واحد من المهاجرين وواحد من الاوس واربعة من الخزرج قال رحمه الله تعالى

اجرني بذي العين المسمى قتادة ... ونجني الى النعمن من ظلم او حكر

[اجرني] امني مما اخاف فانت امان الخائفين والمستجير الذي يطلب الامان ع [بذي العين] المعهودة التي سالت على خده في غزوة احد وقيل في غزوة الخندق والصحيح الاول . وخصها بالذكر لما لها من المزية الفاضلة في ردها براحته الكريمة صلى الله عليه وسلم الى موضعها احسن رد وكانت لا توجد اذا رمدت جارتها الثانية وهي بالتي ردت اكثر من تلك وفي تعيين صح وجازته وانسجامه الملبح وقد اتى على ذكر هذه المعجزة صاحب الهمزية بقوله

واعادت على قتادة عينا ... فهي حتى مماته النجلاء

وعن ابي معشر قال اوفد الى عمر بن عبد العزيز رجلا من ولد قتادة فقال له من الرجل فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه ... فردت بكف المصطفى احسن الرد

فعادت كما كانت لاول امرها ... فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

ع والجار الحليف والجار الناصر والجار الزوج والجار الزوجة ويقال فيها جارة والجار الضرة قيل لها ذلك استكراها للفظ الضرة ع الاصل ذكر الاصمعي عن ابي معشر المدني قال اوفد ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بوفد اهل المدينة الى عمر بن عبد العزيز رجلا من ولد قتادة الى آخره . وقال عمر بن عبد العزيز لما تحدث انها تعلقت بعرق فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكسه الجمال وقيل انها سالت حدقته ارادوا قطعها ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فرفع حدقته بيده حتى وضعها موضعها ثم غمزها براحته ثم قال اللهم اكسه جمالا فمات وانها احسن عينيه وما مرضت

قوله فوعيتم اي بذي العين

انجل نعتين وبعون الجيم هنا سعة العين وحسنها وهو مصدر من باب تعب وعين نجلاء بوزن حمراء [illegible]

فوصل عمر وقال [illegible]

[illegible]

[المسمى قتادة] بقاف مفتوحة ومثناة فوقية بعد ألفها فتاء تأنيث منونة هنا أي المسمى بقتادة
فهو منصوب بنزع الخافض أو مفعول للمسمى وقتادة في الأصل شجرة لها شوك وتجمع على قتاد عظم
وفي المثل ومن دونه خرط القتاد [ونمي الى النعمن] بنون مضمومة فعين مهملة ساكنة فميم
فنون بينهما ألف في اللفظ لا في الخط الأوسي ثم من بني ظفر كهمز [من ظلم] متعلق بأجري [أو حكر]
حبس وهو نوع من الظلم مأخوذ من حكر الطعام حبسه يتربص به الغلاء والاسم الحكرة
أما ترجمته فهو قتادة بن النعمن الأوسي أخو أبي سعيد الخدري لأمه. في البخاري أن أبا سعيد
الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم إليه أهله لحماً من لحوم الأضحى فقال ما أنا بآكله
حتى أسأل فانطلق إلى أخيه لأمه وكان بدرياً قتادة بن النعمن فسأله فقال إنه حدث بعد
نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام وجاء عن قتادة أنه قال كنت
أتقي السهام يوم أحد بوجهي عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان آخرها سهماً أن ندرت منه حدقتي فأخذتها
بيدي وقلت يا رسول الله إن لي امرأة أحبها وأخشى إن تراني تقذرني فقال له إن شئت صبرت
ولك الجنة وإن شئت رددتها ودعوت الله تعالى لك فقال يا رسول الله إن الجنة لجزاء
جليل وعطاء جزيل وإني مغرم بحب النساء وأخاف أن يقلن أعور فلا يردنني ولكن تردها
وتسأل الله تعالى لي الجنة فردها ودعا له بالجنة. ويروى أنه لما ندرت عينه كان قريب عهد بعرس
شهد قتادة بدراً والمشاهد كلها وكان من فضلاء الأنصار. ومن حديث أبي

ع في معجم جابر بن عبد الله قال أصيبت عين قتادة بن النعمن يوم أحد وكان قريب عهد بعرس ع وكان
معه يوم الفتح راية بني ظفر. وكانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين وهو ابن خمس وستين
سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره أخوه أبو سعيد الخدري. وأمهما أنيسة بنت حارثة

سلمة عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة لصلاة العشاء وهاجت الظلماء والسماء وبرقت
برقة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمن فقال له قتادة قال نعم يا رسول الله. علمت أن شاهد الصلاة الليلة
قليل فأحببت أن أشهدها فقال إذا انصرفت فأتني فلما انصرف أعطاه عرجوناً خذ هذا فقال
فيضيء أمامك عشراً وخلفك عشراً. وقتادة هذا هو جد عاصم بن عمر بن قتادة المحدث النسابة

قال رحمه الله تعالى ،، وكن يابن مظعون لمن قدامه ،،

،، معاذي من الالحاد أو مذهب عكر ،،

[أو كن يابن مظعون لمن قدامه معاذي من الالحاد] التقدير وكن بالذي عاصمي بقدامة بن مظعون
الجمحي المهاجري نسبة لجمح كهمز فقدامة بقاف مضمومة فدال مهملة خفيفة فألف فميم فتاء
تأنيث منونة هنا للوزن ومظعون بميم مفتوحة فظاء معجمة ساكنة فعين مهملة مضمومة فواو
فنون يكنى أبا عمرو بضم العين وقيل عمرو بفتحها ومعاذي بفتح ميمه من عذت بالشيء معاذاً وعياذاً
اعتصمت والمعوذتان قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس لأنهما عوذتا صاحبهما
أي عصمتاه من كل سوء والالحاد بكسر الهمزة مصدر ألحد طعن في الدين ويقال لحد أيضاً قال
بعض الأئمة الملحدون في زماننا هم الباطنية ع [أو مذهب] صاحب رأي و
احداث بدعة في الدين ومنه من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد عليه وفي رواية ما ليس
منه ع [عكر] بكسر العين وإسكان الكاف نعت لمذهب يقال رجع فلان إلى عكره أي أصله في الاصل ح

ع وهم الذين يدعون أن للقرآن ظاهراً وباطناً وأنهم يعلمون الباطن فأحالوا بذلك الشريعة وقال
أبو عبيدة ألحد إلحاداً حاول ومارى ع تقول ذهب في الدين مذهباً رأى فيه رأياً وقال القرطبي حدث
فيه بدعة وذهب مذهب فلان قصد قصده

وفي الحديث لما نزل قوله تعالى اقترب للناس حسابهم تناهى اهل الضلالة قليلا ثم عادوا الى

عكرهم اى الى اصل مذهبهم الردئ واعمالهم السوء . اما ترجمته فقد هاجر الى ارض الحبشة

مع اخويه عثمان وعبد الله ابني مظعون ثم شهد بدرا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله

عمر بن الخطاب واليا على البحرين وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب ع وعن معمر

عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون

على البحرين فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر من البحرين فقال يا امير المومنين ان قدامة شرب فسكر

واني رايت حدا من حدود الله حقا على ان ارفعه اليك فقال عمر من يشهد معك فقال ابو هريرة

فدعا اباهريرة فقال بم تشهد قال لم اره شرب ولكني رايته سكران يقئ قال عمر لقد تنطعت

في الشهادة ثم كتب الى قدامة ان يقدم عليه من البحرين فقدم فقال الجارود لعمر اقم على هذا

كتاب الله فقال عمر اخصم انت ام شهيد فقال شهيد قال لقد اديت الشهادة قال فصمت الجارود

ثم عاد على عمر فقال اقم على هذا حد الله فقال ما اراك الا خصما وما شهد معك الا رجل واحد

فقال الجارود اني انشدك الله فقال عمر لتمسكن لسانك او لاسوءنك فقال يا عمر اما

والله ما ذلك بالحق ان يشرب ابن عمك الخمر وتسوءني فقال ابو هريرة ان كنت تشك

في شهادتنا فارسل الى ابنة الوليد وهي امرأة قدامة ع فارسل عمر اليها ينشدها فاقامت

الشهادة على زوجها فقال عمر لقدامة اني حادك فقال لو شربت كما يقولون ليس لكم ان تحدني

ع ووالدهما زينب بنت مظعون كانت تحت عمر بن الخطاب فولدت له عبد الله وحفصة وكانت

صفية بنت الخطاب تحت قدامة بن مظعون ع هي هند بنت الوليد فقار

فقال عمر لم قال قدامة ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا و

آمنوا وعملوا الصالحات الاية ، قال عمر اخطأت التأويل انك اذا اتقيت اجتنبت ما حرم

عليك . ثم اقبل عمر على الناس فقال ماذا ترون في جلده فقالوا لا نرى ان تجلده اذ كان مريضا

فسكت اياما ثم اصبح يوما وقد عزم على جلده فقالوا بكونه وجعا فقال لئن يلقى الله تحت السياط

احب الي من ان القاه وهو في عنقي ائتوني بسوط فامر عمر بقدامة فجلد فغاضبه قدامة وهجره

وفي الخصائص ان الصحابة كلهم لا يفسقون بارتكاب ما يفسق به غيرهم اه قال رحمه الله تعالى

ەە وصني الحي يا ابن عامر قطبة ەە ده ەە من الزيغ والاهواء والغدر والجبر ەە

(وصني) اخطى اى حي معاذى وصني (يا ابن عامر قطبة) بالتنوين للوزن اى قطبة بن عامر

الخزرجي ثم من بني سواد بن غنم ويكنى ابازيد وهو بضم القاف وسكون الطاء المهملة وفتح الباء

الموحدة بعدها تاء تانيث (من الزيغ) متعلق بصني والمراد به الخروج عن نهج السنة والجماعة

والميل الى مذهب غيرهم وزاغ القلب مال وزاغت الشمس مالت واذا غلب في التعدي اخرجه عن الطريق

قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقوله تعالى من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم اى عن

الثبات على الايمان واتباع الرسل (و) صني عن (الاهواء) بفتح الهمزة الاولى ومد الاخرة

جمع هوى مقصورا هوى النفس واذا اضفته اليك قلت هواى وهذيل تقول هوى

اى هذا التاويل المح الاستاذ الناظم في عجزبيته بقوله ومذهب غير وقوله صني معاذى من الحاد

ولو سلك اهل التطبيح والاطلاع ما يزيل الشك والريبة عن الكلام باوله اورد قدامة في خطاه لهذ

اليسير عن مقتضى هذا التاويل من المذهب الغير الذى لا يرتضيه الحال لعمر مما قال من انه اخطأ التاويل ع

فجج عمر وقدامة معه مغاضبا له فلما رجعا ونزل عمر بالسقيا نام فلما استيقظ فقال عجلوا علي بقدامة فوالله

لقد اتاني آت في منامي فقال سالم قدامة فانه اخوك فعجلوا علي ...

قال ٥ سبقوا هوىً واعرضوا الهواهم ٥ ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من اهل الأهواء [و] ضني عن [الغدر] ترك الوفاء الذي ليس هو من شيم الكرام ، وقد غدر به فهو غادر وغدر واكثر ما يستعمل هذا في البدء بالشتم وفي الحديث يا غدر الست اسعى في غدرتك [و] احفظني [من الجبر] الاكراه على الامر جبره اذا اكرهه وحمله عليه قهرا فهو مجبر هذه لغة عامة العرب . وفي لغة لبني تميم وكثير من اهل الحجاز يتكلم بها جبرته جبرا من باب قتل وهما لغتان جيدتان اما ترجمته فقد شهد العقبة الأولى والثانية لم يختلفوا في ذلك وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع النبي وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح وجرح يوم احد تسع جراحات وقال ابو معشر رمى قطبة بن عامر يوم بدر بحجر بين الصفين وقال لا افر حتى يفر هذا الحجر توفي زمن عثمان وقيل في خلافة عمر رضي عنهم قال رحمه الله تعالى

بقيس بن عمرو ذو فؤادي رغبة ٥ من الخير والطاعات والنفل والنذر

[بقيس بن عمرو] الخزرجي ثم من بني سواد بن غنم بن ملك وهو بقاف مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة

عن قائل هذا عروة بن مسعود لما ارسله قريش الى النبي يوم الحديبية وقد جلس بين يديه ثم قال يا محمد اجمعت اوباش الناس ثم جئت بهم الى بيضتك وعشيرتك انها قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمر يعاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة ابدا وايم الله لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك وابو بكر جالس خلفه فقال له امصص بظر اللات نحن ننكشف عنه قال من هذا يا محمد قال ابن ابي قحافة . فقال اما والله لولا يد كانت لك عندي لكافأتك ثم جعل عروة يتناول لحية رسول الله وهو يكلمه والمغيرة بن شعبة واقف على رأس رسول الله في الحديد وعلى المغفر فجعل يقرع يد عروة بنعل السيف ويقول اكفف يدك عن وجه رسول الله قبل ان لا تصل اليك فيقول للمغيرة ويحك ما افظعك وما اغلظك

الخزرجي

قيس وعمرو بفتح العين [ذو فؤادي رغبة من الطاعات] مصدر رغب في الشيء اذا احبه والرغبة العطاء الكثير ومن الخير بيان من رغبة والطاعات معطوف على الخير اي وزده منها وهي التي امرتنا بها ابتغاء مرضاتك ولا تكون الطاعة الا عن امر كما ان الجواب لا يكون الا عن قول [و] زده من [النفل] الا انه ما تقرب عبد الى مولاه باعظم من تقربه اليه بالنوافل كما جاء هذا في الحديث القدسي ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث والنفل في الاصل الغنيمة قال ٥ ان تقوى ربنا خير نفل ٥ اي خير غنيمة والجمع انفال ومنه النافلة في الصلاة وغيرها لانها زيادة على الفريضة والجمع نوافل وهي المراد في البيت [و] زده ايضا من [النذر] اي الوفاء به مصدر نذر لله كذا انذر من باب ضرب وفي لغة من باب قتل وقوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما يعني صمتا وقد قرئ به او صياما وكانوا لا يتكلمون في صيامهم . ومن نذر نذرا مطلقا غير معلق بشرط وهو عبادة مقصودة وكان من جنسه واجب فعليه الوفاء بما نذره لقوله صلى الله عليه وسلم من نذر وسمى فعليه الوفاء بما سمى كما في الهداية . ومن علق نذره بشرط فوجد الشرط المعلق عليه فعليه الوفاء بنفس النذر الذي سماه لاطلاق الحديث ولان المعلق بالشرط كالمنجز عند ابي حنيفة اما ترجمته فقد شهد بدرا واستشهد باحد وامه ام حرام بنت ملحان اخت ام سليم فهو ابن خالة انس رضي الله عنهم قال رحمه الله تعالى

٥ اعذني من الاسوا بقيس بن محصن ٥ وحصني بسور مانع محكم الحجر ٥

[اعذني] فانت نعم المعاذ والملاذ [من الاسوا] اي الاسواء وهي الشرور وقصرها جريا على القاعدة من جواز قصر الممدود لا سيما قياما للنظم [بقيس] الخزرجي الزرقي [ابن محصن] بميم مكسورة وحاء مهملة ساكنة ثم صاد مهملة مفتوحة آخره نون وقيل

فيه حصين [وحصني] ادعائي وكلائي من حاطه يحوطه [بسور] هو في الأصل حائط المدينة استعير هنا والجامع بينهما المنعة في كل لذا قال في نعته [مانع] اي لا يستطال [محكم الحجر] متقن الحجارة وهو كلما احاط بالشيء واشتد به فهو حجارة ولقوتها حجرت البيت رفعت اسفل الخباء عن الأرض حتى قلص فوصلت به الى مايكون سترا واحجرت العقيرة احكمتها . وعلى كل فهو نعوت لاتعدي المنعة في جانب الكلاءة المستفادة من قوله وحصني . اما ترجمته فهو مولانا قيس ابن محصن الخزرجي ثم من بني زريق شهد بدرا كما في الاستيعاب قال رحمه الله تعالى

بقيس وذاك المازني بن مخلد ❊ سالتك فاجمع لي شتاتي بلا نفر

[بقيس] الخزرجي قال الجزري ثم من بني ثعلبة [وذاك] الاشارة للرفعة والتعظيم [المازني] - [ابن مخلد] بتخفيف الياء نسبة لجده السادس لانه قيس بن مخلد بميم مضمومة وخاء معجمة مفتوحة ولام مشددة مفتوحة اخره دال مهملة ابن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحرث بن ثعلبة بن مازن ابن النجار الانصاري [سالتك فاجمع لي شتاتي] ما تفرق لي من ولد واخوة وعشيرة [بلا نفر] تفريق واعراض فالنفر بفتح فسكون مصدر نفر من باب ضرب في اللغة وبها قرأ السبعة ونفر نفورا من باب قعد لغة وقرأ بمصدرها قوله تعالى الا نفورا . وفي عجز البيت الطباق بين الجمع ونقيضه المستفاد من قوله شتاتي ومنه في معناه قوله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى . اما ترجمته فقد شهد بدرا واستشهد باحد اهـ استيعاب قال رحمه الله تعالى

---

(۱) والنفر مثل النفور والاسم النفر بفتحتين ونفر القوم اعرضوا وصدوا ونفروا نفرا تفرقوا ونفروا الى الشيء اسرعوا اليه . ويقال للقوم النافرين لحرب او لغيرها نفر تسمية بالمصدر ومنه قول ما حجي البنوة الابوصيري ❊ المصدري البيض حمرا بعد ما وردت ❊ من العدا كل مسود من اللمم

بعض صنا تعنا سود وقعنا حضر مرابعنا حمر مواضينا

حرف الكاف

الكاف الوكيل عن ابي حيان والكاف الرجل الضعيف هذا وقد ذكر فيه اثنين من الخزرج قال رحمه الله تعالى

بكعب بن حماز وصلت لمقصدي ❊ ولا زلت محفوظا من الغش والغدر

[بكعب] هو الخزرجي حليف بني عمرو والكعب معناه العلو والارتفاع لان كل شيء علاه ارتفع فهو كعب ومن ثم قيل للكعبة كعبة . ولارتفاع شان كعب احد اجداده صلى الله عليه وسلم اخر موته حتى كان عام الفيل فاخوا به [بن حماز] بالغنة في الجمز مصدر جمز من باب ضرب عدا واسرع والجمزى بفتح الكل اسم منه . ويقال هو نوع من السير اشد من العنق [وصلت لمقصدي] بفتح الميم والصاد اي مطلبي واسم المكان بكسر وقصدت الشيء وله واليه قصدا من باب ضرب طلبته بعينه واليه قصدي ومقصدي [ولا زلت] مدى العمر [محفوظا] بعين عنايتك الربانية [من الغش] بكسر الغين المعجمة صفة الذي لا ينصح ويزين للانسان غير المصلحة . وفي الحديث من غشنا ليس منا . ولما كتب علي بن ابي طالب الى معاوية يستقدمه جاءه المغيرة بن شعبة فقال انصحك يا امير المؤمنين ليس احد يتشعب عليك غير معاوية فابعث اليه بعهده لتلزمه طاعتك فقال لا والله لا اوليه استعينا بمعاوية ابدا فخرج عنه فلما كان الغد جاءه فقال اني رايت اليوم ان الراي ما رايت وارسل الى معاوية الكتاب فان قدم والا فاعزله . وخرج من عنده وفر الى مكة وكان يقول انصحت عليا فلم يقبل فغششته . ولقي ابن عباس عليا بعد ان

خرج المغيرة من عنده فقال ما كان يقول لك هذا فقال لي امرته قبل موته ان النصيحة ان تقر
معاوية على عهده حتى يستقر قدماك ثم اعزله فابيت عليه ذلك ثم عاد الي الآن فقال رأيت
ان تصنع الذي رأيت من عزل معاوية فقال ابن عباس في الاولى فقد نصحك واما في الثانية
فقد غشك ع [او] ايضا محفوظا بالعناية الربانية [من الغدر] من اهله الذين ما اقلهم
الحياء وقد غاض من سحنتهم معين الوفاء ، اما ترجمته فقد شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رحمه الله تعالى
لكعب بن زيد اعلى كعبي بعزة تدوم وتبقى ما حييت بلا حدر

[لكعب بن زيد] الخزرجي ثم من بني دينار [اعلى كعبي] من علاه من باب سما اي ارفع مجدي
وشرفي ع [بعزة] فانت العزيز الذي ذل العز سلطانه كل من استعز بعز فان لا قيمة له مع
العز الباقي وعز يعز من باب تعب لغة فهو عزيز وجمعه اعزة والاسم العزة وفي الآية ولله العزة
ولرسوله وقوله صلى الله عليه وسلم نحن لنا العز ولا عز لكم مخاطبا اعداءه الكفرة . وعز ضعف
فهو من الاضداد و[تدوم] بمعنى انها لا تنقطع هذه العزة بل تبقى مكانتها محفوظة و
ان جاد الزمان [وتبقى ما حييت] مدة دوام الحيوة وان وما دخلت عليها في تاويل مصدر معمول
تنازعه المصادعان . وبين اسمه واللفظ الثاني الجناس التام المماثل ومنه ليوسف الجمالي البرجي
ثم الحلبي ٥ واذكرهم ثم شاقا فقضى اسفا ٥ وما قضى لجهله وطرا من وصل ترجيهم

ع فقال عمر وكيف نصح قلت انه معاوية واصحابه اهل دنيا فمتى اثبتهم على عملهم سكنوا ومتى عزلتهم
يقولوا هذا الامر لغير حقه . وانا اشير عليه ان تبقي معاوية فان دانوا لك على انه اهله
منزله فقال علي لا اعطيه الا السيف فقلت له افعل فانه يرما لك عصى الطاعة . واني باذل له
لك . ع وقال مع علية القوم حمو علي بن زيد صحبته وصبا رفيع شريف ...

[بلا حدر] بلا نزول وهبوط وتسفل فهو حدر السفينة ارسلها الى اسفل وبابه نصر ولا يقال
احدرها . اما ترجمته فقد شهد بدرا وقتل يوم الخندق شهيدا

حرف اللام

اللام جمع لامة وهي الدرع واللام الشجر الاخضر عن الداودي هذا وقد ذكر فيها الناظم واحدا
من الخزرج لا غير قال رحمه الله تعالى

ولا تعد عين الفضل عني بلبدة بن زيد وزدني بالنباهة والبهر

[ولا تعد عين الفضل عني] مضارع مجزوم بلا الدعائية من عداه اي جاوزه وعدوته عن الامر صرفته
والتعدي مجاوزة الامر الى غيره وقوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم يعني لا تجاوز نظرك الى غيرهم
والمراد نهي الرسول الاعظم ان يزدري بفقراء المؤمنين وتعلو عينه عن رثاثة زيهم طموحا الى طراوة
زي الاغنياء واراد بعين الفضل عينه نفس الخير الكثير او ضد النقص والنقيصة اذ عين الشيء نفسه
وفي هذه الجملة من البديع الفرائد ومن نوعه قول شرف الدين العاذي

٥ يا بين معترك الاحداق والمهج ٥ انا القتيل بلا اثم ولا حرج ٥

فالفريدة لفظة معترك وقد سبكها في احسن سبك . وقال ابو تمام ٥

٥ ومعترك للشوق اهدى به الهوى ٥ الى ذي الهوى نجل العيون ربائبا ٥

ومطلع الشرف في السبك ارفع والطف في فريدته من بيت ابي تمام [بلبدة بن قيس]
بكسر اللام وسكون الباء الموحدة فدال مهملة فتاء تانيث الخزرجي ثم من بني النعمن او ودعم
على اعالم عصري [بالنباهة] نباهة مصدر نبه خلاف خمل وذكر نبيه منه وقال ذو الرمة

٥ كانه دملج من فضة نبه ٥ في ملعب من جواري الحي مفصوم ٥

وإن زدني [بالبهو] بفتح فسكون اي زدني ظهورا على الاعداء حتى يشهد والى عليهم بالظهور والفضل انتهى الاعداء

وفي المعنى ؛ وَمليحةٍ شهدت لها ضرّاتها ؛؛ والفضل ما شهدت به الاعداء ؛؛

تقول بهو من باب نفع فضل ومنه قمر باهر الظهور على جميع الكواكب وابهر جاء بالعجب . وهذا

البيت بما يحوي من طلب كان حاصلا عليه الاستاذ الناظم وزيادة فلقد كان في عصره رحمه الله

صدر العلماء صدر الاشراف والوجهاء صدر الادباء خطيب الخطباء في مدينة الشهباء حتى ابهر

بفضائله ومزاياه العقول فسبحان المانح الوهاب . ويوم وفاته عناه بعضهم بقوله لما اودوا

موارا نه في تربته الكريمة سقى ثراها ولم يبق في الشهباء والاحياء من شيخ الفقيد رحمه الله

رحمه ؛ احسبنا الله تعالى وكفى] ، [قمر القطر انمحى وانخفى] رحمه

رحمه [وتوارت بالثرى انواره] ، [انا لله العظيم الخلفا]

اما هو فقد شهد بدرا في قول ابن الكلبي رضي الله عنه

حرف الميم

الميم ودق الشجر اول ما يبدو عن ابي حيان وعنه ايضا البرسام وهو داء كالجنون ويقال

له الموم والميم من اسماء الخمرة هذا والاستاذ الناظم ذكر فيه خمسة وادبعين اسما ثلاثة عشر

من المهاجرين وعشرة من الاوس والبقية الباقية من الخزرج ؛ قال رحمه الله تعالى

وبابن ابي خولي ذي المجد ملك ، فانتج امودي الخير واحم من العقر

[وبابن ابي خولي] بخاء معجمة مفتوحة فواو ساكنة وفتح فلام مكسورة فمثناة تحتية مشددة

واسمه عمرو بن زهير بن جعف كان حليفا للخطاب بن نفيل والد عمر رضي الله عنه [ذي المجد

ملك] اي وبملك ذي المجد يعني الشرف ابن ابي خولي المهاجري وملك بحذف الخط لانه

وهو ماجد كريم

علم مشهور كثير الاستعمال ويجوز اثبات الف ايضا قال بعضهم وهو جيد [فانتج امودي

الخير] الاصل في نتج هذا ان يتعدى الى مفعولين فيقال نتجها ولدا بمعنى ولدها ولدا . ويبنى

الفعل للمفعول فيحذف الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه ويجوز حذف المفعول الثاني اقتصارا

لفهم المعنى فيقال نتجت الشاة كما يقال اعطي زيد ويجوز اقامة المفعول الثاني مقام الفاعل

وحذف المفعول الاول لفهم المعنى فيقال نتج الولد اي ولد كما يقال اعطي درهم . وقد يقال نتجت

الناقة ولدا بالبناء للفاعل على معنى ولدت او حملت وانتجت الفرس وذو الحافر بالالف استبان حملها

فهي نتوج اما النتيجة عند المنطقيين فهي معلومة [واحم من العقر] بفتح العين المهملة قطع

النسل والولد وامراة عاقر ورجل عاقر لم يولد له ولدا وفي التنزيل وامرأتي عاقر تقول

عقرت المراة عقرا من باب ضرب وقعد من باب قرب فعلى الثاني يجوز ضم العين ويقال ان

كسرى انوشروان كتب على تاج الملكي بالرصائع ؛ العدل لا يدوم وان دام عمر ؛ والظلم لا يدوم

وان دام دمر ؛ والفقر الموت الاحمر ؛ ومن ليس له ولد ذكر لا يذكر ؛ اما ترجمته فقد

شهد بدرا وهو من حلفاء بني عدي ومات في خلافة عثمان قال رحمه الله تعالى

له يملك بن الدخشم اصرف وساوساً ؛ وترح فؤادي عن يعوق وعن نسر له

[بملك] الخزرجي ثم من بني غنم بن عوف [ابن الدخشم] بنقل حركة ما قبله المايين والدخشم

بدال مهملة مضمومة فخاء ساكنة فشين مضمومة ويقال بالنون بدل الميم [اصرف وساوسا]

احاديث نفس اضرت بحالي واستولت على فكري تقول وسوست اليه النفس اذا حدثته

والوسواس مرض يحدث من غلبة السوداء يختلط مع الذهن . ويقال لما يخطر من شر ولما

لا خير فيه وسواس [وترح فؤادي] يا عمي عن ان يختلج فيه توحيد عزاك واحفظه واصفه

[عن يعوق] ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وهو اسم صنم [و] نوه القلب [اي قرار] بفتح النون اسم صنم ايضا وكلاهما كانا لحمير ومراد وزاد الجوهري هو صنم لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح [ع]. اما توجمته فهو ملك بن الدخشم شهد العقبة الثالثة في قول ابن اسحق وموسى بن عقبة والواقدي وبدرا في قول الجميع وهو الذي اسر سهيل بن عمرو في غزوة بدر قال رحمه الله تعالى

واملت عونا ملك بن ربيعة ٭ ليمنعني من ذي خداع وذي غر

[واملت] اي رجوت والمحب لـ[ـه] رجاء [عونا] ظهيرا ونصيرا في دفع بلية نعمة بؤسا [و] عدو جيان مخوبا [ملك بن ربيعة] الخزرجي ويكنى ابا اسيد الصغير [ليمنعني] بمعونته [من ذي خداع] بكسر الخاء من خدعه اي ختله مصدر والاسم الخديعة ومثله الخدع بكسر والخدعة بالضم ما يخدع به الانسان والحرب خدعة بالضم والفتح ويقال ان الفتح لغة النبي [ص] [او] يمنعني من [ذي غر] بكسر الغين صاحب غرور في الدنيا من غر من باب قعد اذا خدعته الدنيا بزينتها فهي غرور او من الغر الجاهل بالامور تقول غر الشخص يغر من باب ضرب غرارة بالفتح فهو غار وغر بالكسر اي جاهل بالامور غافل عنها وفي الحكمة [اذا نام غر في دجا الخطب فاسهر] وما غرك بفلان اي كيف اجترأت عليه واغتررت به وقوله تعالى فدلاهما بغرور اي اهبطهما بذلك من درجة عالية الى درجة سافلة فان التدلية والادلاء ارسال الشيء من اعلى الى اسفل وغرهما بالقسم

وهو تعليل للاجل

صح بوبابه بكسرها من حيث لا اعلم صح

[ع] وقيل هما وود وسواع ويغوث اسماء رجال صالحين كانوا بين ادم ونوح عليهما السلام فلما ماتوا صوروا تبركا بهم فلما طال الزمان عبدوا وذكر البرهان الحلبي في كتابه انسان العيون ان ادم كان له خمسة اولاد صلحاء وهم ود وسواع الى اخرهم فمات ود فحزن عليه الناس والتفوا حول الاود ...

يعارونه بارض بابل فلما راى ابليس ذلك ... جاءهم في صورة انسان ... لهم صورته ... اذا نظرتم اليها ذكرتموه ... فقالوا نعم فصورها لهم ... ثم صوروا الصور ... في هذه الصور ... كما تم ا[هـ]

فانهم الحنا ان احدا لا يحلف بالله كاذبا. اما توجمته فقد شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع النبي [ص] ومات بالمدينة سنة ستين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقد ذهب بصره وهو اخر من مات من البدريين قال رحمه الله تعالى

٭ تخذت ملاذا مالك بن رفاعة ٭ وعذت به من مارق العرض ذي الطتر ٭

[تخذت] [ـه] [ملاذا] [ملجأ] مصدر ميمي من لاذ بالجبل لجأ اليه وعاذ به ايضا والذال المعجمة بكسر اللام وحكى التثليث [مالك بن رفاعة] الخزرجي ثم من بني الحبلي ورفاعة بوزن مكسوة فقاء خفيفة فعين مهملة بينهما الف فتاء تانيث منونة هنا [وعذت به] من نوم العيادة [من مارق] العرض اي مبالغة في المروق من مرق السهم من الرمية مروقا من باب قعد خرج منه من غير مدخله ومنه قيل [مرق] الدين اذا خرج منه والعرض بكسر العين في الاصل رائحة الجسد وغيره طيبة كانت او منتنة والعرض الجيد. وفي صفة اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم والعرض موضع المدح والذم من الانسان. وفلان نقي العرض لا اثم ولا ايعاب. ولبعضهم

٭ صن العرض وابذل كل مال ملكته ٭ فان ابتذال المال للعرض صون ٭
٭ ولا تطلقن منك اللسان بسوءة ٭ فعندك عورات وللناس السن ٭
٭ وعينك ان اهدت اليك معايبا ٭ لقوم فقل يا عين للناس اعين ٭

والعرض الحسب. ولما بايعت رسول الله هند زوج ابي سفيان [رضي] من جملة قولها في مبايعته وعلى ان لا نزني قالت او تزني الحرة وما زالت الفضيلة في كل وقت تنوه بطهارة العرض ونقاوته وتندد على العهر وتحذر من سوء عاقبته. ولولا الاطالة لاتيت على ما يشفي الغليل و[يبرد] العليل وحسبك

[ع] تقدم الكلام والبحث عليه عند قوله في خطبة النظم. تخذتهم حصنا جعلتهم حمى

الضار النافع ... ليس لاحد معه في ذلك شيء ... الضار والنافع هو ... ادرس ان الظاهر محمول على ان هذا هو المتصور وذلك فرع ملحق بالاصل وفي بعض الكتب ... الالهية ... وجلالي لاقطعن امل من يؤمل غيري ... ولا جعلنه ...

صح وجرى خط المؤلف

ما يحدث منه من الأضرار والأمراض السارية الفتاكة فهذا بقطع النظر عن إضاعة النسب وما يتفرع عنه
وفي حديث البخاري قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه الحديث أدى الحزم أصحاب
الاستهتار في عرضه وهو نتيجة لما قبله والمتهتك أيضا الساقط من الكلام والحفا
منه والمستهتر اتبع هواه فلا يبالي بما يفعل وفلان مستهتر بفتح التائين لا يبالي ما قيل فيه
أما ترجمته فقد قال الحافظ ابن سيد الناس اليعمري في ملك هذا أن الأموي ذكره فيمن شهد بدرا
قال البرهان الحلبي ~~العقبة الثالثة~~ في نور النبراس هذا الرجل لا ذكر له في تجريد الحافظ الذهبي
وهو أجمع ما ألف في الصحابة فيما وقفت عليه ولم أره في تلقيح ابن الجوزي لا في الصحابة
ولا هو في أهل العقبة ولا هو في الاستيعاب والله أعلم. قال ولم يذكره العلامة ابن حجر في
الإصابة اه وفي غيات المكروبين ملك بن رفاعة عن [illegible] في الإصابة ثم أورد ما ذكرنا
وأتبه. والأستاذ المكي تبع ابن سيد الناس كما هو دأبه في الحناء فيهم قال رحمه الله تعالى

الخاتم صح — العقبة الثالثة صح

ع أي مثل الحديث والصلف فيما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي عن رسول الله قال بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم
المطر فمالوا إلى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا
عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها. فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى
عليهم فإذا أرحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي. وإنه نأى بي الشجر فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما
قد ناما فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية
قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر. فإن كنت تعلم أني فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء. وقال الثاني اللهم
إنه كانت لي ابنة عم وكنت أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها

من الله أرجو كشف ضري بملك ... وملك هذا قد أضيف إلى عمرو

[من الله] أسأل و[أرجوه] [كشف ضري] الذي وكيف لا أناديه في كشفه وقد مسني
الضر وهو أرحم الراحمين والضر بالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال وبالفتح شائع في كل
ضرر ويتعدى بنفسه ثلاثيا ورباعيا [بملك] المهاجري ومن حلفاء بني كبير بن غنم [وملك]
كرر اسمه للتحبيب [هذا] الإشارة عائدة عليه وهي لتنويه ورفعة مكانته [قد أضيف إلى
عمرو] نسب إليه بفتح عين وسكون ميم أما قولهم فيه فقد شهد بدرا هو وأخوه ثقف
ابنا عمرو وقتل ملك هذا يوم اليمامة على جميعهم سحب الرضوان من الكريم المنان قال رحمه الله تعالى

بملك الأنصاري نجل قدامة * من الفضل فامنحني وعافني من الثبر

[بملك الأنصاري] بدرج الهمزة وتشديد يائه وتنوين آخر [قدامة] وهو أوسي
ثم من بني غنم [من الفضل] العميم [فامنحني] أعطني وقد سلف عن إعجاز الطلب [وعافني من
الثبر] بفتح الباء الخسران في حسنات الأعمال من ثبر الكافر يثبر ثبورا من قعد هالكه
والثبر هو الثبور يتعدى ولا يتعدى وقوله تعالى فسوف يدعو ثبورا أي ينادي هلاكه
يقول يا ثبوراه وذلك عندما تغل يمناه إلى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فيأخذ
بها كتابه. أما ترجمته فقد شهد بدرا هو وأخوه منذر بن قدامة قال رحمه الله تعالى

وكن لي حفيظا يا ابن مسعود ملك * وحطني بحصن من حلاك كالجدر

[وكن لي حفيظا] يا من لا يؤوده حفظ السموات والأرض من كيد كل ذي كيد ومن شر
كل ضد وند. [يا ابن مسعود ملك] أي بملك بن مسعود الخزرجي ثم من بني عمرو [وحطني
بحصن من حلاك] بقني كل محرم [كالجدر] بفتح الجيم الحائط المرتفع وعلى كل فقوله حطني

من حلاوة لك استعارة والجار الثاني متعلق بحال وكالجدر ترشيح بمعنى انه موصوف
كالجدر مرتفع البناء متقنه . وقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل
الحلاوة نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وذهب انه في الدنيا سال
سعد رسول الله ان يجعله مستجاب الدعوة فقال له اطب مطعمك تستجب دعوتك يعني كل
الحلال يتقبل الله دعاءك قال رحمه الله تعالى

،، بمالك النهم الفتى ابن نميلة ؛؛ كفيت اذى العادي المعاند ذي النقر
[بمالك] اى وبمالك الاوسي ومن حلفاء بني معاوية [النهم] الذي اتسعت في الضيق
ساحته نعت لرجل شهم من باب طرب فهو شهم وهو الجلد الذكي الفؤاد [الفتى] اى
السخي الكريم وهو نعت بعد نعت [ابن نميلة] باثبات الف ابن لفصله بين العلمين بالنعتين
ونميلة تصغير نملة مكبرة على الاصل وهي امه واسم ابيه ثابت [كفيت اذى العادي] اى
اسالك اللهم ذلك [المعاند] فهو يتصدى للايذاء والضرر ويخالف ويرد الحق وهو
يعرفه ولا يتبعه فهو عنيد ومن كلامه في المعنى من موشح ع

انت ذو الانتقام والقهر ؛؛ لك بطش شديد ؛؛ رد كيد العدو في النحر ؛؛ فهو باغ عنيد ؛؛
رب اني قد مسني ضري ؛؛ انت انت الشهيد ؛؛ انت يا رب قلت ادعوني ؛؛ وانا ذو انكسار ؛؛
فاذا حمه لمغبون ؛؛ قد اتى باقتصار ؛؛ .

ع هو الذي اوله يا مجيبا دعاء ذي النون ؛؛ في قرار البحار ؛؛ اجب دعوة المحزون ؛؛
قد دعا باضطرار ؛؛

والي بوصفنا هذا بينا ستروه على التحية الذي لحنه الفنانون والمنشدون في مجالسهم لطرب المعاني الجو ... تلحينه

قوله لحضرة ... الاستاذ المكين رحمه الله

وقوله ايضا في العادي اللدود من نبوية

،، فيا صاحب العزم القوي تنبها ؛؛ لشاكي ظلامات اضر به الظلم ،،
،، لقد عدت الاعداء علي وشنعوا ؛؛ ولا ذمي راعوا ولا هم بذا هموا ،،
،، سما عاد رسول الله من شكايتي ؛؛ وقل انت منصور فلا تك تهتم ،،
،، فيا صاحب الجاه المريض او تقي ؛؛ ضياعا لآل البيت اين لك العزم ،،
،، فالك يا مختار منهم مشتت ؛؛ ومنهم طريد الدار قد عمه السقم ،،
،، ومنهم جريح ثم منهم محاصر ؛؛ ومنهم قتيل منه قد قطع العظم ،،
،، ومن مستغيث مستجير وخائف ؛؛ ومن مختف من خوفه قد به الكتم ،،
،، وغير خفي عن جنابك حالهم ؛؛ فان لم تداركهم فحالهم عدم ،،
،، لقد امهم بالذل قوم تمردوا ؛؛ وكلهم في كل حال لهم خصم ،،
،، تقلد ايا جبار سيفك وانتصر ؛؛ واذقهم في الحرب ما فعله سلم ،،
،، وخذهم بالثار مولاي عاجلا ؛؛ ببطش يرى فيه بسطوتهم حسم ،،
،، وفوق لهم سهم الهلاك به ادهم ؛؛ وظني بعون الله قد نفذ السهم ،،

[ذي النقر] بنون مفتوحة فقاف ساكنة مصدر نقره اذا عابه والحال ان العيب
فيه . ونقرت عن الامر بحثت عنه ونقر السهم الهدف اصابه فهو ناقر ولا يقال الناقر
حتى يصيب ونقرت الرجل عبته ونقرت باسمه دعوته من بين القوم ونقر في صلاته
نقر الديك اسرع فيها ولم يتم الركوع والسجود . اما نحمته فقد تهدد بدرو استشهد باحد قال
رحمه الله تعالى وبشري المولى الشهيد مبشره ع هو ابن لعبد المنذر البر البشر

وقوله تعالى فاذا نقر في الناقور في تمديتو نفخ في الصور هو القرن النفخة الثانية كذا في الجلالين صح

[وبشرني] ماض متعدٍ بالحركة من بشرته من باب قتل في لغة تهامة وما والاها والتعدية بالتثقيل لغة عامة العرب وقرأ السبعة باللغتين . ثم البشارة المطلقة لا تكون الا بالخير وللشر اذا كانت مقيدة به كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم [المولى] بمعنى السيد هنا [الشهيد مبشر] اى بشرني مبشر السيد الشهيد وهو والمنذر اسما فاعل [البر] نعت لمبشر بفتح الباء اى الصادق في وقعة بدر لما ادى الواجب في رضى ربه حتى نال الشهادة اى البشارة مرتبط بقوله بشرني وهو في الاصل طلاقة الوجه وبين اللفظين نوع الاشتقاق لا في احد وفي لفظ البشر نوع الكناية الناشئة من معناه فان طلاقة الوجه تدل على الكرم ومن شواهد

وعلى المعول انه نالها في بدر لا في احد

بعيدة مهوى القرط اما لنوفل ... ابوها واما عبد شمس وهاشم

المقصود

ومراده بمهوى القرط طول عنقها وللشريف الرضي وهو غاية لا يصل اليه اديب

عانقتها ودداء الليل منسدل ... ثم انتبهت ببرد الحلي في الغلس

فقمت احميه خوفا ان انبهها ... واتقي ان اذيب العقد بالنفس

والمعجز في هذا الباب قوله تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض . اما ترجمته فقد شهد بدرا مع اخيه ابي لبابة بن عبد المنذر وقتل يومئذ شهيدا وقال العدوي شهد مبشر بدرا واحدا

(*) ويستعمل بآراء معان متعددة وردبها القرآن الكريم فتارة بمعنى اولى قال تعالى في حق المنافقين مأواكم النار هي مولاكم اى اولى بكم وبمعنى الناصر قال تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم . وبمعنى الوارث قال تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون اى ورثة وبمعنى العصبة قال تعالى واني خفت الموالي من ورائي اى عصبتي . وبمعنى المعتق ... يريد بذلك ما يكون بينه التوحيد . ومن شواهد الكناية قول القاضي : اذا انعمت نعم على بنظرة * فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل

وقتل يومئذ ولا عقب له قال رحمه الله تعالى

وبابن ذياد بالمجذر من سمى ... فصن ماء وجهي عن نضوب وعن حدر

[وبابن ذياد] بكسر الذال المعجمة وتخفيف المثناة تحت بعدها آخره دال مهملة وهو المتعين هنا . ويقال فيه ذياد بفتح الذال المعجمة وتشديد المثناة تحت بعدها والاول اشهر كما جزم به في الاستيعاب [بالمجذر من سمى] بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الذال المعجمة المفتوحة ثم راء اى من وسم به وهو لقب له واسمه عبد الله . ولقب بذلك لانه كان غليظ الخلق . وفي القاموس المجذر القصير الغليظ الشثن والجملة صلة الموصول وعدم ظهور الفتحة في سمى للوقف . [فصن ماء وجهي] احفظ ميته وتعبيره بذلك هو كناية عنه وفي المعنى : اذا قل ماء الوجه قل حياؤه

ولا خير في وجه اذا قل ماؤه

حياءك فاحفظه عليك وانما

يدل على فعل الكريم حياؤه

[عن نضوب] بضم النون مصدر نضب من باب قعد غار في الارض ينضب بالكسر لغة استعير هنا لماء الوجه المعني به الحياء والجامع بينهما معلوم ثم اعلم ان حياة الوجه بحيائه . كما ان حياة الغرس بمائه . وفي ترجمة الحسن بن علي رضي الله عنهم ان بعض السادات الذي لعبت فيه تصرفات الزمان وتقلباته كتب اليه

لم يبق لي شيء يباع بدرهم ... تنبيك حالة مخبري عن مخبري

الا بقية ماء وجه صنته ... عن ان يباع وقد اتيتك فاشتري

فارسل اليه مخصصاً وفيها كان ناولها وكتب له

عاجلتنا فاتاك عاجل برنا ۞ قلاً ولو امهلتنا لم نقصر

فخذ القليل وكن كانك لم تبع ۞ ما صنته وكانها لم نشتر

(او) صنته (عن حدر) بفتحتين كالصبيكن وسطه هنا الجواز تسكين الثانى المتحرك الوسط تخفيفاً وفى الحديث كانما يخطاض صب اى ينزل فى محل منحدر اما ترجمته فهو مولانا المجذر ابن ذياد البلوى ثم من حلفاء بنى غنم من الخزرج وهو الذى قتل سويد بن الصامت فى الجاهلية ثم اسلم المجذر وشهد بدرا وقتل يوم احد شهيداً قتله الحرث بن سويد بن الصامت . وذلك ان المجذر كان قتل سويد بن الصامت والد الحرث فلما شهد المجذر والحرث احداً مسلمين و لحقتهم الانهزام فرأى الحرث المجذر مولياً فظن ان قتله يخفى فقتله غيلة ولم يعلم به احد و لحق بمكة . فلما رجع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة احد الى المدينة جاء جبريل فامره بقتل الحرث بن سويد بالمجذر واخبره انه قتله غيلة فلما قدم الحرث من مكة الى المدينة احضره النبى صلى الله عليه وسلم واخبره فاعترف فقال يا رسول الله ما رجعت عن الاسلام ولكن الشيطان سول لى وانا اديه ديتين فلم يرض رسول الله وامر ابا نجابة فقتله وهو على اسلامه والله اعلم وهو اى المجذر الذى قتل ابا البخترى العاص بن هشام وتقدم ذكر ذلك فى اول الكلام على الغزوة قال رحمه الله تعالى

عن هذا فى حقه صلى الله عليه وسلم . واوله كما صلى الله عليه وسلم تيلقا تلقا الحديث عن فريح قتله و قتة بعاث بوزن غراب وبالعين المهملة هكذا ذكره ابن اسحق والوقدى وصحفه البخارى بالغين المعجمة وكانت الوقعة بين الاوس والخزرج قبل المبعث والهجرة وكان الظفر للاوس

من النار حررمنا بمجررب ۞ بن عامر اذ تغلى وتوقد فى البحر

(من النار) التى وقودها الناس والحجارة وعليها حرس من الملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون . ووجوههم حق كالجنة . فلا وقية لجاحدها اذ جنة . وهى جوهر مضيئ لطيف حار محرق من نار يسود اى تفرق والجار والمجرور متعلق بقوله (حرر) اى اعتق رقبة عبد كان ولا يزال اذ ذنبا فاكتب لبراءة وعتقا من النار تقول حرر الرقبة تحريراً اعتقها قال تعالى فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا (بمجرر بن عامر) الخزرجى ثم من بنى عدى وهو بضم الميم وفتح الحاء المهملة وراء مكررة الاولى مفتوحة مشددة كذا ذكره اصحاب المغازى موسى بن عقبة وابن اسحق والواقدى وبه اتى بيت النظم وقال الدارقطنى بالزاى فى آخره بوزن مقبل قال ابن ماكولا وهو خطأ ونصف الصدر الثانى من (ابن عامر) بعين مهملة فالف فميم فراء ونقل حركة التنوين منه الى لام اذ وحذفها ويقال فيه محرر بن ملك بن عامر وبالعكس محرر بن عامر بن ملك (تغلى) من غلت القدر غلياً من باب ضرب وغلياناً ايضا وفى لغة غليت تغلى من باب تعب قال الشاعر

ولا اقول لقدر القوم اذ غليت ۞ ولا اقول لباب الدار مغلوق

وفى كلام اهل التحقيق ان الجنة جنة الوصول الى معرفة ذات الله وصفاته وافعاله من الملائكة الكروبية والروحانية وطبقات الارواح وعالم السموات بحيث يصير روح السالك كالمرآة المحاذية لعالم القدس . ومن رضى بالجنة الحسية فهو ابله ومن عرض عنه الحق وانتقل من روح المحبة والقرب الى سياسة القهر والبعد والحطاط الحجرة العلوية وعالم النور يعذب بنار روحانية نشأت من استيلاء صفة القهر الالهى فتكون اشد واكثر ايلاما من النار الجسمانية لاحراقها تابعة لنار روحانية ملكوتية وهى شررها

نار وعظمه الله ... بسبب تنزلاته ... كثرة كثافة ... لهوية النفس ... اذ هى فى الاعتقاد ... فهى غلبة بالملابس ... فهم انها نار الدنيا ... فتعمه الشفاعة ... فهو نزعة النفس ... الغفارة ... حقق

والاولى هي الفصحى وبها جاء الكتاب قال تعالى تغلي في البطون كغلي الحميم وبتعدى بالهمزة فيقال أغليت الزيت ونحوه غلاء فهو مغلي لا مصباح باختصاد اونوقد في السحر بين مفتوحة فجيم ساكنة من سجر التنور ملأه وبابه نصر وسجر التنور احماه والسجور بالفتح ما يسجر به التنور والمعنى انها توقد في السحر فيغلي منه هذا وقد اوقد على نار العذاب بعد ما اخذت منها نار الدنيا الف سنة حتى ابيضت ثم الف حتى احمرت ثم الف حتى اسودت فهي سوداء مظلمة وحرها هو احرق ولا حجرها سوى بني آدم والاحجار التي اتخذ الهة من دون الله . وفي الحديث انها شكت الى ربها . وفي البيت الاشتقاق بين حر ومحرر ومن شواهد قول البردة

،، وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي ،،

اما ترجمته فقد شهد بدرا وتوفي صبيحة اليوم الذي غدا فيه رسول الله الى احد فهو معدود فيمن تعدو فيمن شهد احدا لذلك قال رحمه الله تعالى

،، لجأت الى حرز بن نضلة محرز الى المنتهى في نومه من به اسري ،،

[لجأت] من لجا الى الحصن وغيره لجأ مهموز من باب نفع وتعب [الى حرز بن نضلة محرز] اي الى حرز محرز بن نضلة فمحرز بضم الميم واسكان الحاء المهملة وكسر الراء آخره زاي المهاجري ثم من حلفاء بني عبد شمس والاصل في الحرز المكان الذي يحفظ فيه ويقال حرز حريز للتأكيد

ع قالت اكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما يجد الانسان من البرد في الشتاء من زمهريها واشد ما يجده من الحر في الصيف من حرها . وفي الحديث يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ صبغة في النار فيقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له

يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل رأيت شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط

ويسمى التعويذ حرزا وبين حرز ومحرز الاشتقاق وهو وكان مكثيرا لا يخلو بيت منه [الى] سدرة [المنتهى] [من به] [اسري] [في نومه] اي من اسري به في نومه اليها وقيل لها ذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد غير رسول الله قاله الامام النووي . وما جاء في وصفها انها فوق السماء السابعة وبه قال الاكثرون وقوله تعالى في النجم وان الى ربك المنتهى يعني المرجع والمصير مجاز بهم اخذا من سياق الآية التي قبلها واسري بالبناء للمجهول وعدم ظهور الفتحة آخر الماضي للوقف وفيه التلميح لما حاصله ان محرزا رضي الله عنه رأى قبل ان يقتل بيوم ان سماء الدنيا انفرجت وما بعدها حتى انتهى الى السماء السابعة ثم سدرة المنتهى فقيل له هذا منزلك فعرضها على ابي بكر فقال له ابشر بالشهادة فالجار والمجرور الثاني متعلق باسري والاول الحال المحذوف اي حالة كونه الاسري به مناما . اما الاسراء بالرسول الكريم فهو بروحه وجسده يقظة لا مناما كما هو المعول عليه عند الائمة الاعلام وقد اشار الى هذا من نبويه استاذنا الناظم

،، سرى ليلة الاسرى وكلم ربه ،، وما روحه الا سرت معها الجسم ،،

اما ترجمته فقد شهد بدرا وقتل في غزوة ذي قرد شهيدا سنة ست قتله مسعدة بن حكمة الفزاري وكان يوم قتله ابن سبع وثلاثين او ثمان وثلاثين سنة قال رحمه الله تعالى

اعذني بمحمود السجايا محمد ،، لمسلمة ينمى من القطع والبتر

[اعذني] يا نعم العياذ [بمحمود السجايا] الآتية قريبا في ترجمته [محمد] اي بمحمد محمود الخلق والطباع الاوسي ثم من بني عبد الاشهل [لمسلمة ينمى] اي ينمى لمسلمة بالتنوين هنا وهو بميم مفتوحة فسين مهملة ساكنة فلام مفتوحة فميم آخره تاء تأنيث [من القطع] لبعض الاعضاء وهو متعلق باعذني او اعذني من [البتر] بفتح فسكون القطع على غير تمام ويقال في الاذى بتر يبتر من باب تعب فهو ابتر

وذكر ابن عبد البر صاحب بهجة المجالس وانس المجالس ان جعفر الصادق كم تتأخر الرؤيا فقال ان رأى النبي كان كلبا ابقع يلغ في دمه فكان شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين رضي الله عنه فكان تأخر الرؤيا بعد خمسين سنة صح

وقوله تعالى ان شانئك هو الابتر اى مبغضك هو المنقطع عن كل خير والمنقطع العقب نزلت في العاص
ابن وائل سمى النبي أي ابتر عند موت ابنه القاسم وقد وقع القطع والبتر لشانئ النبي الكريم في جل
كما مر ذكره اما ترجمته فقد كان محمود السجايا من فضلاء الصحابة الاجلاء وله المواقف والمآثر
المشهورة . وهو ممن شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن سجاياه الحميدة انه احد الذين
قتلوا كعب بن الاشرف اليهودى . وفي احد اشتد العطش برسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بماء تغير جدا وصاف ظلم
بثرب منه صلى الله عليه وسلم فخرج للترجم يطلب له ماء فلم يجد فذهب لمياه بعيدة فاتى بماء عذب
فشرب منه ودعا له بخير واستخلفه على المدينة في غزوة تبوك ومن سجاياه الحميدة انه اعتزل
الفتنة هو وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن عمر واسامة بن زيد ولم يشهد الجمل ولا صفين
مات بالمدينة ولم يستوطن غيرها . وكانت وفاته سنة ثلاث واربعين وهو ابن سبع وسبعين
سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة قال رحمه الله تعالى

بمدلاج ذى الفضل ابن عمرو ومدلج ،، يقال فاصغر ذا التهكم والأفر

[بمدلاج] اى محمد بن مسلمة ومدلاج بوزن مفتاح بميم مكسورة ودال مهملة ساكنة فلام
فالف اخره جيم المهاجرى ثم من حلفاء بنى كبير من حلفاء بنى عبد شمس من ادلج اذا سار
الليل كله ومدلج اسم قبيلة فان خرج آخر الليل فقد ادلج بالتشديد وعلى كل
المدلاج صيغة مبالغة من هذه المادة ومدلج بكسر اللام اسم فاعل [ذى الفضل] المنفرد
به وصاحبه للجهود ، وابن جيد بلا جحود ، [ابن عمرو] بفتح العين [ومدلج يقال] اى
ويقال في اسمه رضى الله عنه مدلج بكسر اللام [فاصغر ذا التهكم] وضع قدره من تهكم عليه اذا اشتد
غضبه والمتهكم المتكبر والتهكم نوع من انواع البديع عرف بالاستهزاء والسخرية بالمنكرين

ثم ذكر ذلك ومنه قول الناظم
فالله يا مختار ... ومن ... ٥ ومن ... الدار ... ٥
ومن ... ٥ ومن ... ٥

لمخاطبتهم بلفظ الاجلال في موضع التحقير والبشارة في موضع التهديد والوعد في موضع الوعيد
[و] اصغر [ذا السخر] بفتح فسكون صاحب الاستهزاء من سخرت منه بالكسر اسخر سخرا بالتحريك
وسخرا بالسكون وما زال اعداء الفضيلة يتجاوزون ولا ينصفون ولسان الحال ينشدهم

،، فدع عصبة البهتان تفعل ما تشاء ،، فما الناس يعلمون بغافل ،،
،، فمن اين للخفاش ان يبصر الضياء ،، وهل يألف الجعلاء ورد الخمائل ،،

اما ترجمته فقد شهد بدرا هو واخواه ملك وثقف ابنا عمرو وشهد مدلاج سائر المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفى سنة خمسين قال رحمه الله تعالى

،، وبابن ابى مرثد ومرثد اسمه اكـ ،، فى صولة المعتوه والحرف النخر ،،

[وبابن ابى مرثد] هو ومابعده بميم مفتوحة فراء ساكنة فمثلثة مفتوحة فدال ساكنة
في الاول للوزن واسم ابى مرثد كناز بنون ثقيلة فزاى بعد الكاف المفتوحة صح [ومرثد اسمه] اى واسمه ذلك
المهاجرى حليف بنى هاشم واخر الصكة الكاف من [اكفى] يا كافى المهمات والملمات اصولة
المعتوه] اى وثبة ذى عقل ناقص مطبوع ومموع تقول صال الفحل يصول صولا وثب على
الابل يقاتلها استعملها هنا بجامع الوثوب في كل على طريق الاستعارة والصولة المرة والصيلة

في قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم اى فانذرهم وقول قوم شعيب انك لانت الحليم الرشيد بدل
السفيه الغوى بقرينة احوالهم قال في الكشاف وارادوا بقولهم انك لانت الحليم الرشيد نسبته الى غاية
السفه والغى فعكسوا ليتهكموا به ومنه قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ومعناه ضد الاغاثة
وما احسن ما قال بعضهم في الاقتباس من هذه الآية ابات الضيوف على فحمة وبات يريهم نجوم السماء
وقد حتت الجوع اكبادهم وان يستغيثوا يغاثوا بماء

ومن العرب من يقول اك صوت بالهمز للبعير ونعير همزه للقرن على قرنه والمعتوه اسم مفعول من العته
ولا ينفع عقل مطبوع اذا لم يكن مسموع كما لا ينفع ضوء الشمس وضوء العين ممنوع ، والى الاول
اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل والى الثاني اشار بقوله ما كسب احد شيئا
افضل من عقل يهديه الى هدى او يرده عن ردى . وفي كل موضع ذم الله فيه الكفار بعدم
العقل فاشارة للثاني دون الاول وكل موضع رفع فيه التكليف عن العبد لعدم العقل
فاشارة الى الاول او اقتحوله [الخرف] بفتح فكسر من خرف الرجل من باب تعب فسد عقله
لكبره فهو خرف [الفجر] بفتح فسكون الفاسق الزاني المائل للكذب والاخلاق الساقطة
اما ترجمته فقد شهد بدرا هو وابوه ابو مرثد وسيأتي اسمه في الكنى . وقد مات في زمن ابي
بكر رضي الله عنه واستشهد مرثد في غزوة الرجيع مع عاصم بن ثابت سنة ثلاث . ولما هاجر
آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين اوس بن الصامت وكان يحمل الاسارى من مكة للمدينة لشدته وقوته و
كان بمكة بغي يقال لها عناق وكانت صديقة له في الجاهلية وكان قد وعد رجلا ان يحمله
من اهل مكة قال فجئت حتى انتهيت الى حائط من حيطان مكة في ليلة قمراء ، قال فجاءت عناق
فابصرت سوادي فلما رأتني عرفتني فقالت مرثد فقلت مرثد قالت مرحبا واهلا تعال فبت
عندنا الليلة قال فقلت يا عناق ان الله حرم الزنا فقالت يا اهل مكة ان هذا يحمل الاسرى قال
فتبعني ثمانية رجال وسلكت الخندمة فانتهيت الى الكهف فدخلته فجاءوا حتى قاموا على رأسي
وعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر
ففككت عنه كبله ثم قدمت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناق فامسك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الآية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال رحمه الله تعالى

،، وبالقرشي مسطح بن اثاثة ، ، فرد في تقى واكفف لساني عن العثر ،،

من عته عتها من باب تعب وعناها بالفتح نقص عقله من غير جنون او دهش وفي التهذيب المعتوه المدهوش من غير مس او جنون . ح

[وبالقرشي مسطح] اي وبمسطح المهاجري القرشي ثم من بني عبد المطلب وهو بميم مكسورة وسين
مهملة ساكنة وطاء مفتوحة آخره حاء مهملة ، والمسطح بالكسر عمود الخباء وبه سمي الرجل
ومسطح الذي وقع منه ما وقع اسمه عوف بن اثاثة بن عبد المطلب بن عبد مناف ومسطح لقب
له ذكره الطرطوشي اه [ابن اثاثة] بضم الهمزة وبمثلثتين خفيفتين بينهما الف ماخوذ من اثّ اذا
تقوى وبقالات النبات اذا كثر ونوه اثاث كثرات اللحم قال رؤبة ،،

،، ومن هواي الراجح الاثاث ؛ تميلها اعجازها الاواعث ،،

والمتنبي . وتحت ربابه نبتوا واثوا ؛ وفي ايامكم طالوا ودوا ،،
وامه اثاثة يقال لها سلمى بنت ابي رهم وامها رائطة بنت صخر اخت ام الخير والدة ابي
بكر الصديق وام الخير سلمى فمسطح ابن بنت خالة ابي بكر رضي الله عنه [فرد في تقى] فان خير الزاد
التقوى لمن تزود [واكفف لساني] الا فيما يقوله من خير عملا بقوله قل الخير والا فاسكت وجنبه
[عن العثر] كنصر مرتبط بقوله اكفف والعثر الزلة في تعبير هذه الغاية من البلاغة
والظرافة مع الرشاقة فانه يتبادر للفهم انه دعاء له وهو كذلك ولكن فيه ايضا تلميح في التعبير
الى ان مسطحا حمى عثرة لسانه فخوضه مع الخائضين في الافك الذي تولى كبره ابي بن سلول
رأس النفاق بغضا وعداوة بالنبي صلى الله عليه وسلم وشايعه مسطح وحسان [تنبيه] نطقت الآيات
الكريمة وانعقد الاجماع ببراءة عائشة ام المؤمنين ووردت الاحاديث الصحيحة بذلك
فمن جحد ذلك او شك ببراءتها فقد كفر ولما انزل الله براءتها قال لها ابوها قومي
فاشكري رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا اشكر الا الله الذي انزل براءتي قال بعض ارباب القلوب
لانها استغرقت في مقام الشهود فلم تشهد الا الله . اما ترجمته فقد شهد بدرا وكان ممن خاض

قال في المصباح ح

لا انا موحد فيما نتكلم به ح

ورأيت في بعض المجاميع ان رجلا شغي رفع الى فخر الملك بن بويه الديلمي فقضى ربع [illegible]

[illegible]

في الافك على عائشة رضي الله عنها فجلده النبي صلى الله عليه وسلم فيمن جلد في ذلك وكان ابو بكر ينفق عليه لفقر

حاله وقرابته فلما نزلت براءتها حلف ان لا ينفق عليه ولا ينفعه بنفع ابدا فانزل الله

تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة الاية فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بكر فقال اما تحب ان يغفر

الله لك فقال بلى احب ورد الى مسطح نفقته . وفي معجم الطبراني والنسائي انه ضاعف

له اياها عما قبل القذف . وفي كتاب الزهر الزاهر في القرن العاشر في ترجمة ابن المقري انه كان

منع عن ولده النفقة تاديبا فكتب اليه والده

،، لا تقطعن عادة بر ولا ،، تجعل عقاب المرء في رزقه ،، فان امر الافك من مسطح ،،

،، يحط قدر النجم من افقه ،، وقد جرى منه الذي قد جرى ،، وعوتب الصديق في حقه ،،

فكتب اليه والده

،، قد يمنع المضطر من ميتة ،، اذا عصى بالسير في طرقه ،، لانه يقوى على توبة ،،

تكون ايصالا الى رزقه ،، لو لم يتب مسطح من ذنبه ،، ما عوتب الصديق في حقه

اهـ مات مسطح سنة اربع وثلاثين في خلافة عثمان ويقال عاش الى خلافة علي وشهد معه

صفين ومات في تلك السنة سنة سبع وثلاثين والله اعلم قال رحمه الله تعالى

ب قوله اذا عصى الخ هذا مخرج على مذهب الشافعية . وذلك بانه اصل السفر معصية فاذا بلغ العبد

من سيده فهو ممنوع من جميع رخص السفر . ورأيت في شرح بيتي الموصلي للعلامة احمد افندي البربير البيروتي

بيتين حررتهما بالمناسبة فلا يخلو الكتاب عن الفائدة المنشودة وهما قوله رحمه الله

،، اذا كنت قد اذنبت فارفق به ولا ،، تجعل عقابا بقطع رزق يحل ،،

،، واذا اصلا غيري ومرة صحبتي ،، فسنة التفاح يسقي الحنظل ،،

[Marginal note, right page, partly illegible:] قوله الاصدق على ... وصحح ... ان الوحي ... على رسول الله ... الافك ... فقال ... اهلك ... رسول الله ... ان ... غيرها فطلقها ... قول المحققين في هذا الموقف الخطر الذي وقف ... على انه كان محقا ... اذا ... ذكر ... عليه ... ولو ... علم بلغه ... يودونه التخفف

،، الهى بمسعود بن زيد تولني ،، وهذا الذي نمى الوجوب الى الوتر ،،

[الهى] يا الهى [بمسعود] بمحمود الخزرجي ثم من بني ثعلبة ويكنى ابا محمد ابن اوس تولني [بهمزة مفتوحة

فواو ساكنة آخره سين مهملة] وتولني امر دعاء من تولاه بمعنى رعاه قال تعالى وهو يتولى الصالحين

اي من عادته تعالى ان يرعاهم فضلا عن انبيائه وتولاه اذا قربه وحفظه ونولى العمل تقلده او

هذا الذي نمى الوجوب الى الوتر] ينسب الوجوب الى الوتر بالفتح خلاف الشفع وبها قرأ حمزة

والكسائي وبالكسر قرأ الباقون والمراد به وتر الصلاة فهو صلاة مخصوصة بتسمية واحدة

وقنوت في الثالثة لانه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن وبه فارق المغرب

كما فارقها بوجوب قراءة الفاتحة والسورة في الثالثة وممن جزم بوجوب الوتر الامام الاعظم ابو

حنيفة رحمه الله وهو آخر اقواله وروي عنه انه سنة وهو قول صاحبيه ووافق صاحب الدرر بين

الروايات بانه فرض عملا وهو الذي لا يترك . واجب اعتقادا فلا يكفر جاحده سنة دليلا

لثبوتها وقول الناظم وهذا الذي نمى الوجوب الخ الاشارة للتنبيه الى انه هو هو لا ما قيل

انه مسعود بن زيد الآتي اما ترجمته فهو ممن شهد بدرا وما بعدها من المشاهد قال الجريري وهو

الذي زعم ان الوتر واجب فقال عبادة ابن الصامت كذب ابو محمد توفي في خلافة عمر بن الخطاب

رضي الله عنه وقيل شهد صفين مع علي كرم الله وجهه اه وانظر تجد في تعبير الجريري شيا من

الخط في قوله وهو الذي زعم وكانه اقرها الى في لفظ عبادة بن الصامت كذب ابو محمد

يعني مسعود بن زيد وانظر الى ادب الناظم في تعبيره نمى الوجوب اي ينسب وكيف اعرض

عن الزعم لان هناك قول الامام صاحب المذهب بالوجوب على ان الزعم اكثر ما يستعمل فيما يستهجن قال

الازهري اكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق قال بعضهم هو كناية عن الكذب وقال

[Margin:] وعلى كل فيها لغات ضح

[Margin:] ادباً مع البكري

الموزوق واكثر ما يستعمل فيما كان باطلا وفيه ارتياب وقال ابن القوطية زعم زعما ..
قال خبرا لا يدري احق ام باطل قال الخطابي ولهذا قيل زعم مطية الكذب وزعم غير
مزعم قال غير مزعوم التي صالح وادعى ما لا يمكن . اهـ **قال رحمه الله تعالى**

٭ الهي بمسعود بن خالد كن لنا ٭ نصيرا واكثر لي علي من بغى نصري ٭

[الهي بمسعود] الخزرجي ثم من بني زريق [ابن خلدة] بخاء مفتوحة فلام ساكنة فدال مهملة
آخره تاء التأنيث ويقال فيه مسعود بن خالد قال ابن حجر في الاصابة وهو الصواب [كن لنا]
نحن الذين وحدناك من بدل نعيمه بؤسا ، وعد جيده نحوسا ، [نصيرا] فانك خير الناصرين
حيث لا ناصر لنا ولا معين [واكثر] اى كن واكثر [لي] تخصيص بعد تعميم [علي من بغى نصري]
اى نصري يا نعم المولى ويا نعم النصير على من بغى وتعدى ولسان الحال يقول

٭ شهيد على قوم بما كان منهم ٭ فيا حق خذ بالثأر منهم وعجلا ٭

٭ وانت وكيلي يا وكيل عليهم ٭ فحسبي اذا كان القوي موكلا ٭

وكل مجاوزة وافراط على المقدار الذي هو حق فهو بغي اما قولهم فيه فقد شهد بدرا
رضي الله عنه . **قال رحمه الله** الهي بمسعود هو ابن ربيعة ، اغثني من البلوى ومن طعمها المر

[بمسعود] اى ومسعود المهاجري ثم من حلفاء بني زهرة [هو] [ابن ربيعة] بوزن
وديعة نون آخره للوزن [اغثني من البلوى] كهوى وتجمع على بلايا [و] نجني [من
طعمها المر] المذاق . وقد شبه الحمل من الاهما على الاطواق والطعم ما يؤديه الذوق والمرجع على
قول عمير بن وهب الجمحي في بدر لما ذهب في الوادي وابعد فلم ير شيئا فقال ما رأيت شيئا ولكنه قد رأيت
يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا وهي في اصل النوق تترك على قبر صاحبها لا تعلف ولا تسقى حتى تموت ويحفرها

قوله شيئا اي هناك للقوم المسلمين كمين في الوادي غير من وجد منهم من عددهم

حفائرة وترك لا يهم كانوا يزعمون ان ذلك يحشرون ركبانا على البلايا ونادى فان لم تعقل عنها صاحبها او قبورهم ذات

٤٧٨

جمعه المراد والتعبير فيه احتمال ان يكون على حقيقته او على المجاز . وعن ثعلب قال دخلت على
عبيد الله بن سليمان بن وهب وعليه خلع الرضى بعد النكبة فلما مثلت بين يديه قال لي يا ابا العباس
اسمع مني ما اقول

٭ نوائب الدهر ادبتني ٭ وانما يوعظ الاديب ٭ قد ذقت حلوا وذقت مرا ٭

٭ كذاك عيش الفتى ضروب ٭ لم يمض بؤس ولا نعيم ٭ الا ولي فيهما نصيب ٭

٭ كذاك من صاحب الليالي ٭ تغذوه من درها الخطوب ٭

اما ترجمته فهو من السابقين للاسلام اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى
المدينة . وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيد بن التيهان وشهد بدرا وتوفي سنة ثلاثين ولا عقب له
وقد زاد عمره على الستين **قال رحمه الله تعالى**

٭ الهي بمسعود بن زيد زد الهدى ٭ بقلبي والايمان بالكتب والزبر ٭

[الهي] وانت مجيب دعوة من دعاك ، وحاشاك ان تخيب راجي جاك [بمسعود] بن زيد
الخزرجي ثم من بني عبيد وزيد بينه وبين زد من الزيادة الاشتقاق ومن شواهده قول يوسف
افندي الجمالي الحلبي وبنو خزيمة بعدما خزموا بان ، لا يشربون الدهر كاس هوان
تركوا الحقوق والسدير وعاذوا ، بملك العظيم سيد بغير امين
[زد الهدى بقلبي] النور المرادة صفاه [و] زد [الايمان بالكتب] السماوية المنزلة لارشاد
الخلق الى الحق [و] زده يقينا بنور للحجر [بالزبر] تخصيص بعد تعميم جمع زبور كقدوم ومنه قراءة
بعضهم واتينا داود زبورا والمراد بالايمان التصديق بانها كلام الله الازلي القائم بذاته المنزه
عن الحرف والصوت انزلها على بعض رسله بالفاظ حادثة في نحو الواح او سمع عن الله مترددا ،

حجاب او من ملك مشاهد او بصوت هاتف ونحو ذلك وبان ما تضمنه كله حق وبعضه
احكامها نسخ وبعض احكامها لم ينسخ . فمن راى كتابا غير القرآن فطرحه بعين الازدراء
والحقارة فقد كفر وعددها مائة واربعة كتب قاله الزمخشري وهو موافق لما في المرفوع عن ابي
ذر قال قلت يا رسول الله كم انزل الله على انبيائه من الكتب فقال مائة كتاب واربعة كتب
قد نسخت بالقرآن تلاوتها وكتابتها وبعض احكامها اما ترجمته فقد شهد بدرا قال ابن
حجر قال ابن حبان له صحبة وهو ابو محمد الذي قال ان الوتر واجب انتهى وتقدم الكلام
على ذلك في مسعود بن اوس وهو اقوى وعليه المعول وبه صرح الاستاذ الناظم بقوله وهذا
الذي نمي الوجوب الى الوتر) قال رحمه الله تعالى

،، وكن لي بمسعود بن سعد مساعدا ،، الهي وقنع وجهي بالكرم ،،

(وكن لي بمسعود) الخزرجي ثم من بني زريق (ابن سعد) كسعد (مساعدا) على دفع محارب
وعدو ولدود مشاغب . (الهي وقنع وجهي بالكرم) اي اسبل القناع والستر على ما يظهر من
نقصي الذي هو عدم اهتداء الصواب الصواب من سعي بامره اذا لم يهتد بوجهه قال انوشروان
لبوزرجمهر اي الاشياء خير للمرء قال عقل يعيش به قال فان لم يكن قال فمال يتحبب به الى الناس
قال فان لم يكن قال فعي صامت قال فان لم يكن قال فموت جارف والخير ماخوذ من
حكمة عن درعه كشفه وبابه ضرب والنحاة يقولون عن لا هنا كلمة قصد لفظها
والمراد بها هنا النفي وقد ورد عن النبي انه ما سال عن شيء واجاب بلا وما قال لا الا في
تشهد ولولاها كانت لاؤه نعم ومن محاسن ابي عبد الله الفيومي

،، تركت جفني واصلا والكرى ،، ان نجد بالوصل قال الوصل زين ،،

،، ولا تخجني باحياتي بلا ، فالقلب يخشى كرب لا يا حبيبي ،،
وللامام السهيلي في حرف لا ،، شعر
،، لما اجاب بلا طمعت بوصله ، اذ حرف لا حرفان معتنقان ،،
،، وكذا نعم بنعيم وصل اذنت ، فنعم ولا في اللفظ متفقان ،،
اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا وقتل يوم بئر معونة شهيدا في قول محمد بن عمر واما محمد بن عبد الله بن
عمارة فانه قال قتل يوم خيبر شهيدا كذا في الاستيعاب قال رحمه الله تعالى شعر

،، بمسعود من تنمى الى عبد سعد جد ، علي بفيض منك كالبحر في الزخر ،،

(بمسعود) هو الاوسي ثم من بني حارثة (من تنمى الى عبد سعد) بزيادة عبد على ما قبله اي ينسب
اليه وهو مما يستدل على انه غيره لان ذاك اي مسعود بن سعد خزرجي وهذا اوسي وهذا قتل يوم
خيبر وذاك قتل يوم بئر معونة على الاصح اجد (علي بفيض) فيض احسانك فمن نال الملكا
وكان ساصفا ولسان حاله يقول ، وقد نلت من فيض احسانه ، نعيما وملكا وكاسا صفا ،
(منك) فانت بيدك مفاتيح كنوز الاحسان ، ولديك منح الجود والامتنان ، وقد يكون عطاياك
متدفقة (كالبحر في الزخر) بفتح فسكون من زخر اذا طما وعلا . اما ترجمته فقد شهد بدرا
وقتل يوم خيبر والاصح انه غير الذي قبله قال رحمه الله تعالى شعر

وبابن عمير مصعب ذللت لي الـ ، صعاب . وبدع في المدينة بالمقر

(وبابن عمير مصعب) وهو مصعب المهاجري العبدري القرشي بن عمير كزبير بن هاشم بن عبد مناف
قال الجوهري في الصحاح المصعب الفحل وبه سمي الرجل مصعبا اهـ (ذللت لي الصعاب)
نسبة لبني عبد الدار بن قصي ومصعب بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملة ومعناه في اللغة الفحل ...

غدت بعنايته اصفادة وهي جمع صعب والصعب من الابل خلاف الذلول وقوله تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون اى سخرناها لهم فمنها مركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع كاصوافها و اوبارها واشعارها ومشارب من لبنها والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى بن مصعب وكان ذو القرنين المنذر بن ماء السماء يلقب بالصعب قال لبيد ؞ والصعب ذو القرنين اصبح ثاويا ؞ بالحنو فى جدث اميم مقيم ؞ وفى لفظ مصعب والصعاب نوع الاشتقاق البديعى والطباق فى قوله ذللت لى الصعاب ومن شواهده قول الشريف الرضى ؛

٭ اخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى ؞ يضركم لو كان عندكم الكل ٭

(٩) الحال انه يدعو فى المدينة المشرفة بين حلها زاده الله شرفا وفى عصره بالمقرأ اى المقرئ بياء بعدها همزة تركت اكتفاء وتخفيفا للوزن من اقرأه القرآن فهو مقرئ وجمع القادى قراء والمراد بالمدينة هى التى هاجر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الاكارم ؛ فائدة اذا نسبت الى مدينة الرسول قلت مدنى والى مدينة منصور قلت مدينى والى مداين كسرى مدائنى للفرق بين النسب لئلا يختلط وقد ذكره شعيب والنسبة اليها مدينى وفى قوله ويدعو الى الحرم التلميح البديعى لما يروى ان اهل المدينة كتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام قد فشا فينا فابعث الينا رجلا من اصحابك يقرئنا القرآن ويفقهنا فى الاسلام فبعثه وهو اول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة اما ترجمته فقد اسلم قبل دخول

ع تقول قرأت الكتاب قراءة وقرآنا ومنه سمى القرآن قرآنا لانه يجمع السور وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه اى قراءته قال ابن عباس فاذا بيناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك ع مستقر سه ... وقيل مفعلة بفتح الميم لانها ... والجمع ... بالهمز على القول باصالة الميم ووزنها فعائل وبغير همز على القول بزيادة الميم ووزنها مفاعل لان الياء اصلية فى الحركة فترد اليه ونظيرها فى الجملة معايش

رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وكان فتى مكة شبابا وجمالا وسيبا اى عطاء وكان ابواه يحبانه وكانت امه تكسوه احسن ما يكون وكان اعطر اهل مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ويقول ما رأيت بمكة احسن لمة ولا انعم نعمة من مصعب بن عمير . وعن على رضى الله عنه قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد اذ طلع علينا مصعب بن عمير وما عليه الا بردة مرقوعة بفروة فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذى كان فيه من النعمة و الذى هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم فى حلة وراح فى حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة فقال صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير منكم يومئذ . وفى شعب الايمان للبيهقى عن عمر رضى الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير وعليه اهاب كبش قد تنطق به فقال صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الذى نور قلبه لقد رأيته بين ابوين يغذوانه اطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة اشتريت بمائتى درهم فدعاه حب الله وحب رسوله الى ما ترون . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاثنى عشر نفرا الذين بايعوه فى العقبة الاولى الى المدينة يفقه اهلها ويقرئهم القرآن والى هذا اشار الناظم بقوله ويدعو الخ وكان منزله على اسعد بن زرارة وهو اول من جمع بالمدينة قبل الهجرة . واسلم على يديه اسيد بن حضير وسعد بن معاذ وكفى بذلك فخرا واثرا فى الاسلام . وفى صفوة الصفوة وكان يأتى الانصار فى دورهم فيدعوهم الى الاسلام فاسلم منهم خلق كثير وفشى فيهم الاسلام . وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمع بهم فاذن له فجمع بهم فى دار سعد بن خيثمة اهـ قال البراء ابن عازب اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير اخو بنى عبد الدار ثم تلاه عمار ابن ياسر وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال ثم اتانا عمر بن الخطاب فى عشرين

قوله بيابا بين ... بفقوده ... نجز ساكن ... فوق ... نوله

راكبا ثم هاجر رسول الله فقدم علينا مع ابي بكر وهاجر الى ارض الحبشة ثم شهد بدرا ولم يشهد بدرا من بني عبد الدار الا رجلان مصعب بن عمير وسويبط بن حرملة قتل يوم احد شهيدا قتله ابن قميئة الليثي . وذكر في صفوة الصفوة ان مصعب بن عمير حمل اللواء يوم احد فلما جال المسلمون ثبت به مصعب فاقبل ابن قميئة فضرب يده اليمنى فقطعها ومصعب يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل واخذ اللواء بيده اليسرى وحنا فضربها فقطعها فحنا على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول الاية ثم حمل عليه بالرمح الثالثة فانفذه وقتل وهو ابن اربعين سنة او يزيد شيئا اهـ قال ابن اسحق ويقال ان فيه نزلت وفي اصحابه يومئذ من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكانت عليه نمرة يوم قتل اذا غطي بها رجلاه بدا راسه خرجت رجلاه واذا غطي بها رجلاه خرج راسه فقال صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر . وفي البخاري عن خباب بن الارت قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله عز وجل فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد ما نكفنه فيه الا نمرة الحديث وعن عبيد الله بن عمير قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير وهو منجعف على وجهه يوم احد شهيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من المومنين رجال الاية ثم قال ان رسول الله يشهد عليكم انكم شهداء عند الله يوم القيمة ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس ائتوهم فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة الا ردوا عليه السلام ولم يعقب مصعب الا من ابنته زينب . ولما توجه صلى الله عليه وسلم الى المدينة لقيته حمنة بنت جحش ام بنت عمته فقال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال خالك حمزة قالت انا لله

م تقدم ان الجحش هنا الاسد وسمي في اللغة الاسد جحشا وهو ممن حمل اسما الاسد

وزاد فيها عن سعد قال عبد الله بن الفضل فاخذ اللواء ملك في صورة مصعب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له في اخر النهار تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال لست بمصعب فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ملك ايد به اهـ منها

انا اليه راجعون ثم قال احتسبي قالت لمن يا رسول الله قال زوجك مصعب بن عمير فقالت واحزناه وصاحت وولولت فقال صلى الله عليه وسلم ان زوج المرأة ليمكان ما هو لاحد هذا وقد دفن رضي الله عنه في لحف احد قال رحمه الله تعالى

٤٠ احبب بمعاذ من الحبر نحو ٥ وكان طوالا ابيضا ناعم الشعر ٤٠

[احبب] دعوة عبد مضطر وحذف للعلم به ولانه فضلة [بمعاذ] بضم الميم وفتح العين المهملة اخره ذال معجمة ويكنى ابا عبد الرحمن الخزرجي من حلفاء بني سواد بن غنم بن كعب [من الحبر نحو] من نسب الحبر نحيم وموحدة مفتوحتين اخره لام وعدم ظهور الفتحة لاجل الفعل المجهول للوقف والجملة صلة [وكان] معاذ [طوالا] بضم الطاء وفتح الواو الطويل فيقال طوال وطويل واذا افرط قيل طوال بتشديد الواو ويجمع طويل على طوال بكسر الطاء [ابيضا] اي كان وجهه وبشرته وفعله كذلك وكان [ناعم الشعر] بسكون العين لغة شان من يسكن المدن والامصار لا ضليلا شان من يسكن القرى او من قدم من سفر ويحتمل ان شعره هكذا صبغة الله اما توجهه فقد اسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وهو احد السبعين الذين شهدوا العقبة الثالثة من الانصار واحد من انتهى اليهم علم القرآن والفقه في عصره بل اعلم الناس بالحلال كما قاله واحد كبار الصحب وعلمائهم واحد من شهد المشاهد كلها وكانت سنه حين شهد بدرا احدى وعشرين سنة . كان رضي الله عنه وحيدا في المكرمات قانتا صائما محكما للعمل تاركا للجدال مستمسكا بالعروة الوثقى امام العلماء في الورع والتقوى . دخل يوما على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له كيف اصبحت يا معاذ قال اصبحت بالله مومنا فقال ان لكل قول حقيقة فما مصداق ما تقول قال يا نبي الله ما اصبحت صباحا فظننت اني لا امسي

اناك عبدك اقالت انا لله وانا اليه راجعون ثم قال الحنفي قال رسول الله صم

مصداقا ولكل حق

اسى وما امسيت مساء قط الا ظننت ان لا اصبح ولا خطوت خطوة قط الا ظننت ان لا اتبعها
أخرى وكأنى انظر الى كل امة جاثية تدعى الى كتابها معها نبيها واوثانها التى كانت تعبد من دون الله
وكأنى انظر الى عقوبة اهل النار وثواب اهل الجنة فقال النبى عرفت فالزم ع وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه
تعبد الله ولا تشرك به شيئا الحديث ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا الى الجند ع ولما وجهه قال بم تقضي
قال بما فى كتاب الله عز وجل قال فان لم تجد قال بما فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ودعه قال حفظك الله من بين
يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ومن فوقك ومن تحتك ودرأ عنك شرور
الانس والجن ع آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود وجعفر بن ابى طالب . وفى الحديث
خذوا القرآن عن اربعة وعد منهم معاذا ع وهو احد من كان يفتى بحضرة الرسول وعلى عهده
مات بالشام فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة قال رحمه الله تعالى

ابن عمه ذو الحارث انتمى ع بدع للمعانى بالألفاظ والسفر

[ابن] اى اوضح من ابان ابن معاذ من الى الحرث انتمى [ا] بالبناء للمعول اى من تسب الى الحرث

ع انما قال هذا القول معاذ لانه قد ازل فى قلبه نور اليقين ، وتمكن فيه اى تمكين ، وما صدر
منه ما صدر منه العبد الا وقد شاهد امر الدارين عن رأى العين ، فلمت عالم الغيوب وقات
وحفظه من الهفوات والسيئات ، وطار روحه اشتياقا الى لقاء الواحد الفرد ، فطابت نفسه
بالموت حتى صار عنده احلى من الشهد ع اخرج سول الله قسم اليمن على خمسة رجال . خالد بن سعيد على صنعاء
والمهاجر بن امية على كندة وزياد بن لبيد على حضرموت ومعاذ بن جبل على الجند وكان يقضى بالكل بالجند باليمن وابو موسى الاشعرى على
زبيد و
زمع وعدن
والساحل وفى القاموس
الجند محركة بلد
لعنب قرية بالجند منزل
للاشعريين منها ابو موسى
الاشعرى ع وعند
مسجد معاذ بن جبل
ابنه ... ع صنعاء
هى قرية من الجند
بين الجند وعمورية
العيسى وعبد الملك وسكون النهار وشعوذ
والباغ صلى الله عليه وسلم ومنقود
عمرو بن ابى طعون
الشام سنة ١٨ ع

بعدها مفتوحة فالف فى اللفظ لا فى الخط فراء مكسورة آخره مثلثة [بديع المعانى] ع
من ابدعت الشئ اخترعته لا على مثال والله تعالى بديع السموات والارض اى مبدعهما والبديع المبدع
وفلان بدع فى هذا الامر اى بديع وقوم ابداع عن الاخفش ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل
واستبدعه عده بديعا اه صحاح ببعض اختصار وقال الجلال السيوطى فى قوله تعالى بديع السموات
والارض موجدهما لا على مثال سبق [بالألفاظ] متعلق بابن مصدر اما اطت المرأة الحمار اذا ازاحته
ونحاه ، والمراد بالمعانى لغة المهمات والمرادات وفى العرف الصور الذهنية من حيث انها
وضعت بازائها الالفاظ والصورة الحاصلة فى الذهن من انها تقصد باللفظ سميت معنى
ومن حيث انها مقولة فى جواب ما هو سميت ماهية [و] ابنها ايضا [بالسفر] اى بسببه
بفتح السين من سفرت المرأة كشفت عن وجهها . اما ترجمته فقد شهد العقبة الاولى
مع الستة الذين هم اول من لقى النبى صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج وهو المعروف بابن عفراء اسم امه ومن الثمانين
الذين اسلموا اول من اسلم من الانصار بمكة . شهد بدرا هو واخواه عوف ومعوذ بنو عفراء
وهم بنو الحرث وقتل عوف ومعوذ ببدر شهيدين وشهد معاذ بعد بدر احدا والمشاهد كلها
فى قول بعضهم وقيل انه جرح ببدر فمات من جراحته وعن ابن عباس قال قال معاذ بن عفراء سمعت القوم
وهم فى مثل الحرجة وابو جهل فيهم وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه قال فلما سمعتها جعلته
من شأنى فقصدت نحوه فلما امكننى حملت عليه فضربته ضربة قطعت قدمه بنصف ساقه
وضربنى ابنه عكرمة على عاتقى فطرح يدى فتعلقت بجلدة من جنبى واجهضنى اى منعنى
القتال عنه ولقد قاتلت عامة يومى وانا اسحبها خلفى فلما آذتنى وضعت قدمى عليها ثم
تمطيت بها حتى طرحتها ثم عاش حتى كان زمن عثمان رضى الله عنه قال رحمه الله تعالى

وهو احد النفر الثمانية الذين
اسلموا اولا فاسلم بمكة
رضى الله عنهم اجمعين
ع

الهي وابن الصمة اقض حوائجي ٭ معاذ ويسرها فان مع العسر

[الهي وابن الصمة] بصاد مهملة مكسورة فميم مشددة فتاء تانيث [اقض حوائجي] ٭ جملة دعائية معترضة وتقدير الكلام الهي بمعاذ بن الصمة اقض حوائجي جميع حاجة ولا عجب اذا قضيت فاحنكرمك عمّ رجال العاجزين ، وباب الحضرة مفتوح للقاصدين والطالبين والسؤال من غيرك عنها صار جها مملوا ، وبتعذر عليه الوصول واشد ثقلا في المعنى

٭ من عف خف على الصديق لقاؤه ٭ واخو الحوائج وجهه مملول ٭
٭ واخوك من وفرت ما في كيسه ٭ فاذا عبثت به فانت ثقيل ٭

[ويسرها] سهلها وذلل صعابها فانك قلت [فان العسر] ففي تعبيره بهذه الجملة الطباق بين كل من يسرها وان العسر والاكتفاء بالكلمة ايضا وتنكير اليسر في الاية للتعظيم وتعريف العسر في الايتين اشارة الى انه هو بخلاف اليسر فانه نكر فيحتمل ان يراد بالثاني فرد يغاير ما اريد بالاول . فعلى هذا يكون العسر مشفوع بيسر اخر كثواب الاخرة ٭ اما ترجمته فقد اختلف في شهوده بدرا فقال فيه الحافظ ابن حجر معاذ بن الصمة بن عمرو بن الجموح الانصاري قال العدوي شهد احدا وما بعدها وقتل يوم الحرة ٭ وذكر القاسم بن سلام انه شهدها هو واخوه خراش فجرح هل هو او غيره اصابة ابو عبيد ٭ قال رحمه الله تعالى

٭ ولا زلت ممدود ا بفضل معاذهم ٭ وهذا معاذ قد نموه الى عمرو ٭

٭ كقولك ادم للصائم فرحتيه اي فرحته عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام لن يغلب عسر يسرين ٭ هي ارض ذات حجارة سود نخرة كانها احرقت بالنار في الاصل الصحاح وانما قيل لوقعة الحرة ذلك لانه القتول فيها اشتد قال في الصحاح استحر القتل بمعنى اشتد اليوم

ولا زلت

[ولا زلت] مدى عمري [ممدودا] كمغموسا وزنا ومعنى [بفضل معاذهم] الضمير للخزرج لانه منهم ثم من بني سليم [وهذا معاذ قد نموه] نسبوه [الى عمرو] بفتح فسكون ابن الجموح الذي اشار على ذكره في حرف العين . اما ترجمته فقد شهد بدرا بعد العقبة الاولى هو وابوه عمرو ابن الجموح وقتل عمرو في احد اما المترجم فهو الذي كان قطع رجل ابي جهل بن هشام ٭

٭ جعلت معاذا الى معاذ بن ماعص ٭ وفي ماعص بالنون قال ذوو الخبر ٭

[جعلت معاذا] الى معاذ بن ماعص] بفتح الميم في الاول بمعنى ملجا وسندا وبينه وبين معاذ الميم البديعي الجناس المحرف ومنه ليوسف الجمال الحلبي في رثاء محمد بهاء الدين مفتي حلب نجل الناظم بوفاته

٭ ابكيت عين الانس اذ فارقتها ٭ فتبسمت لقاك عين العين ٭

[وفي] ماعص] بالميم المفتوحة والعين والصاد المهملتين [بالنون] اي ناعص بالنون عوض الميم ٭ الاصل في هذا ما ذكره ابن هشام عن زياد عن ابن اسحاق انه قال الذي قطع رجل ابي جهل بن هشام وصرعه ... وضرب ابنه عكرمة بن ابي جهل يد معاذ فطرحها ثم ضرب ابا جهل معاذ بن عفراء حتى اثبته ثم تركه وبه رمق حتى وقف عليه عبد الله بن مسعود واحتز رأسه حين امره رسول الله ان يلتمس ابا جهل في القتلى . وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن ابي بكر قالا قال معاذ بن عمرو بن الجموح سمعت القوم وهم في مثل الحرجة وابو جهل فيهم وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه فلما سمعتها جعلته من شأني فصمدت نحوه فلما امكنني حملت عليه فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقها فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى . قال وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي واجهضني القتال عنه فلقد قاتلت عامة نهاري واني لاسحبها خلفي فلما اذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها حتى قطعتها هكذا ذكر ابن اسحاق هذا الخبر في السير وهو ماخوذ من رواية ابن هشام عن زياد البكائي عن معاذ

(ذو الخبر) علماً هذا الشأن ويقال من اين خبرت هذا الامر علمت به ولا اسم الخبر كما هنا وهو العلم بالشيء اما ترجمته فقد شهد بدراً واحداً وقتل يوم بئر معونة في قول الواقدي . وقال غيره جرح ببدر ومات من جرحه بالمدينة

قال رحمه الله تعالى

وسهل الهى بابن عباد معبد ☼ قضا فرض حجي مع وفا واجب النذر

(وسهل) امر من السهولة ضد الحزونة والصعوبة والتعبير به لا يخفى مناسبته للمقام لان تأدية فريضة الحج لن تنال الا بشق الانفس ولا سيما لارباب البلاد البعيدة الشاسعة ولانه تكليف شاق جامع بين كسر النفس واتعاب البدن وصرف المال والتجرد عن الشهوات والاقبال على الله (بابن عباد معبد) اي معبد بن عباد الخزرجي ثم من بني الحبلى وهو بفتح ميم وسكون عين مهملة وفتح باء موحدة آخره دال مهملة وعباد بعين مهملة مفتوحة وباء موحدة مشددة فالف فدال مهملة ويكنى عباد هذا ابا حميصة بحاء مهملة فميم فياء تصغير فصاد مهملة فتاء تانيث بوزن عجيبة بخاء معجمة فميم فمثناة فصاد مهملة فتاء تانيث (قضا فرض حجي) بالقصر هنا مفعولا به لسهل واصله قضاء لانه من قضيت لا ان الياء لما جاءت بعد الالف همزت وبأتي لمعان منها الحكم والفراغ والاداء والانهاء والمراد الاخير وحجي بفتح الحاء وكسرها فالكسر لغة نجد وبها قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص والبقية بالفتح . وهو القصد الى معظم لا لمطلق كما ظنه بعضهم . وفي الاصطلاح زيارة بقاع مخصوصة في اشهر . وفرض في العمر مرة على الفور في الاصح عند الحنفية و هل كان الحج في شريعة من قبلنا واجباً ام لا الصحيح انه لم يجب الا على هذه الامة . و اختلف في السنة التي فرض فيها الحج والمشهور انها سنة ست وهو الصحيح وقيل سنة خمس وقيل

وقيل سنة تسع وصححه القاضي عياض (مع وفا واجب النذر) اي مع قضاء النذر الواجب وفاء بالواجب . لان من نذر شيئاً من القربات لزمه الوفاء على طريق الوجوب لقوله تعالى وليوفوا نذورهم . ولقوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه . ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه رواه البخاري . وقال الاكمل وغيره من الحنفية هو فرض لخذا من الاية وهو بفتح النون مصدر نذر من باب ضرب وفي لغة من باب قتل والثمرة تظهر في المضارع . ثم ان المنذور يلزم اذا اجتمع فيه ثلاث شروط . ان يكون من جنسه واجب وان يكون مقصوداً وان يكون ليس واجباً قبل نذره . ولا يصح في الواجبات لان ايجاب الواجب محال ويصح بالعتق والاعتكاف و الصلاة غير المفروضة والصوم والتصدق بالمال الى غير ذلك كما بسط ذلك في محله هذا وان مولانا الناظم المرحوم رحمه الله تعالى كان ادى فريضة الحج سنة احدى وثلاثين ومائتين والف . وزار روضة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم بمعية ام ولده علي وفاطمة رحمهم الله تعالى اما ترجمة السيد البدري رضي الله عنه . فقد ذكر ابن اسحق وغيره انه شهد بدراً

قال رحمه الله تعالى

بمعبد ذي الفضل بن قيس تحصنى ☼ بعفو من الحجاج في ليلة النفر

(بمعبد) الخزرجي السلمي الانصاري (ذي الفضل) صاحب الاسم الفاضل والفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل (ابن قيس) بقاف مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة اخره سين مهملة وفي بعض النسخ معبد بن عباد بن قيس هكذا قال الشارح الجبرتي ثم قال هو غلط له

هو صاحب كتاب الشفا في حقوق المصطفى ومن جملة ما في مدح النبي عليه السلام

☼ وممازاد في شرفا وتيهاً ☼ وكدت باخمصي اطأ الثريا ☼ دخولي تحت قولك يا عبادي ☼ وان صيرت احمد لي نبيا ☼

ثم الفضل لا يخفى وقد شهد به الاعداء رغم انفهم والبعض في المعنى ☼ والحق ما شهدت به الاعداء ☼

من الأشياء الأوامره تعالى ولما أن لحجر عمر بن الخطاب قال انك لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله قبلك لما قبلتك وطالما بغيا وقبله امتثالاً واقتداءً بافعاله وهذا هو المراد بقوله والأمر كما لا يخفى . اما ترجمته فقد هاجر الى الحبشة وشهد بدرا وآخى رسول الله بينه وبين ثعلبة بن حاطب الأنصاري ومات سنة سبع وخمسين وكانت سنه ثمانيا وسبعين سنة لوجرني بالمصاد

قال رحمه الله تعالى

وبابن عبيد بالهي معتب ◦ فيسر قضاء النسك والحلق والنحر

(وبابن عبيد) تصغير عبد (معتب) الأوسي ومن حلفاء بني ظفر وضبطه كالذي قبله (فيسر قضاء النسك) بتثليث النون مع اسكان السين هنا اي سهل تأدية هذا الواجب تقول نسك ينسك من باب قتل تطوع بقربة والنسك بضمتين اسم منه وقوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي من هذا القبيل (والحلق) اي وخصصدون التقصير لانه افضل ويكفي فيه ربع الرأس وفي التقصير ان يأخذ من رؤس شعره مقدار الأنملة (والنحر) كنفع من غرت الهيئة نحرا من باب نفع ومنه عيد النحر واخره عن الحلق مع انه مقدم عليه للقافية . اما ترجمته فقد شهد بدرا عند ابن اسحق وابن عقبة قال في ارشاد الساري هو اخو عبد الله بن طارق لامه وهما من بني بلي حليفان لبني ظفر شهد بدرا وهو احد الذين استشهدوا في غزوة الرجيع

قال رحمه الله تعالى

وبابن قيس رضي اقبل معتب ◦ طوافا وسعيا بالبيت والحجر

والمنساك بفتح السين وكسرها يكون زمانا ومصدرا ويكون اسم للمكان الذي يذبح فيه النسيكة وهي الذبيحة وزنا ومعنى وفي التنزيل ولكل امة جعلنا منسكا بالفتح والكسر في السبعة ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات ومن فعل كذا فعليه دم يريقه وقال الجوهري نسكت الشيء غسله بالماء وطهره فهو منسوك سمعته من بعض اهل العلم وانشد ◦ ولا تنبت المرعى سباخ عراعر ◦ ولو نسكت بالماء ستة اشهر ◦ والنسك العبادة والناسك العابد وقد نسك تنسكا اي تعبد ونسك نساكة صار ناسكا

تخصني بعفوك يا خير من عفا وعفوا من الحجاج لما دعوا فاستجبت لهم لما عجوا بالدعاء لاخوانهم فاستجبت لهم وحصوني ببعض منها ولاسيما في ليلة النفر (بفتح فسكون كالنفرة اليوم الذي ينفر الناس من منى ، وقدناالواصف غاية المنى ، وهو بعد الغروب ويقال له يوم النفر بفتحتين والنفور والجار الأول امرتبط بخصني والثاني حال محذوف من العفو . قال والاولى تعجيل النفر اذا اراده من قبل غروب الشمس في اليوم الثاني من الثاني عشر وان اقام بها حتى غربت الشمس فلا شيء عليه وقد اساء . اما ترجمته فقد قال في الاصابة معبد بن قيس بن صخر ويقال ابن صيفي بن صخر بن حرام ابن عبيد بن عدي بن تميم بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي ذكره موسى بن عقبة وابن اسحق وغيرهم فيمن شهد بدرا اه وقال الجزري معبد بن قيس الخزرجي ثم من بني ربيعة شهد بدرا واحدا واخوه عبد الله بن قيس اه

قال رحمه الله تعالى

ومن الهي بابن عوف معتب ◦ علي بتعظيم الشعائر والأمر

(ومن) اي خصني ومن اي انعم من من عليه منا والمنان من اسمائه تعالى على قول بعضهم (الهي) يا الهي (بابن عوف معتب) معتب بن عوف المهاجري من حلفاء بني مخزوم ويعرف بابن الحمراء وهي امه وهو بضم الميم وفتح العين وكسر المثناة الفوقية المشددة آخره باء موحدة (علي بتعظيم الشعائر) شعائر الله جمع شعيرة وهي العلامة وقوله تعالى من شعائر الله يعني من اعلام مناسكه . وسبب نزولها ان اساف كان على الصفا ونائلة كان على المروة وكان اهل الجاهلية اذا سعوا مسحوهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام تحرج المسلمون ان يطوفوا بينهما فنزلت والاجماع على انه مشروع في الحج والعمرة وانما الخلاف في وجوبه او (امتثال الأمر) الذي امرت من القيام بتعظيم المناسك التي هي امور تعبدية لحكمة لا مجال للرأي والعقل فيها الا ما كان

(او بابن قشير) بقاف وشين معجمة مصغرا (اي اقبل) الضمير المجرور مبني على الفتح وقدص على متعلقه اهتماما بالطلب وفي تعيين هذا نوع الاعراض البديعي بين البدو والمبدل منه (اعتبة) المهاجري ثم من حلفاء بني مخزوم (اطواقا) اي اقبل على طوافا (بالبيت) العتيق (او) اقبل (سعيا) يا (رب) (بالحجر) بكسر الحاء حجر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال فعلى هذا التقدير ففي تعيين لف ونشر مرتب وسعيا مصدر سعى في مشية اذا هرول واصل السعي التصرف في كل عمل وعليه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اي الا ما عمل اه

اما قولهم في ترجمته فقد شهد بدرا بعد العقبة وشهد احدا **قال رحمه الله تعالى**

.. دعوتك بابن المنذر ابن معقل .. تجب وقابل ذلك السعي بالشكر ..

(دعوتك) هذا البيت له ارتباط بما قبله (بابن المنذر ابن معقل) اي بمعقل الصادق التقي ابن المنذر الخزرجي ثم من بني خناس فمعقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف آخره لام والمنذر بميم مضمومة فنون ساكنة فذال معجمة مكسورة آخره راء والبن بفتح الباء والنون من (تجب) منتهى صدر البيت وهذا يسمى عند العروضيين بالمدور ومفعول تجب محذوف دل عليه ما قبله والسين والتاء للطلب (وقابل) بالرضا (ذلك السعي) بين الصفا والمروة وقد كرعت اكواب التجريد في مقام الشهود بعد حل القيود هذا ان نزلت على عرفات للمغفرة فشملت

اما كيفية الطواف فانه يأخذ عن يمينه مما يلي الباب مضطبعا سبعة اشواط داعيا بما شاء فيها وينبغي الطواف وراء الحطيم . اما السعي فهو بين الصفا والمروة عقب الطواف يرمل في الثلاثة الاشواط الاول بسرعة وهو الكتفين للمبارزة يتبختر بين الصفين فان زاحم الناس وقف فاذا وجد فرجة رمل لانه لا بدل منه فيقف حتى يقوم على الوجه المسنون . وما الطف ما قيل في هذا المقام

اصبحت في حاناتها متجردا .. بين الصفا اسعى وبين المروة

الحمرة ومن هذه المادة قال رجل للعباس الرجل قشره وفي حديث قيلة كنت اذا رأيت رجلا ذا رواء وذا قشر طمح بصري اليه اهـ صح

فشملت عموم من عج بالتلبية وادى فريضة الحج من الطائعين والعصاة فانه اشارة مفعولا لقابل والسعي بدلا او عطف بيان وهو مصدر سعى اذا هرول (بالشكر) الجزيل على ما انعم وتفضل ووفق فله الحمد في الاولى والاخرى وله الشكر الابدي دنيا واخرى اه اما ترجمته فقد شهد بدرا بعد العقبة **قال رحمه الله تعالى** .. بمعمر نجل الحرث اقض بزورة ..

.. لروضة خير المرسلين وللقبر ..

(بمعمر) اي بمعقل ومعمر بفتح الميمين والعين المهملة ساكنة بينهما آخره راء المهاجري ثم من بني جمح (نجل الحرث) نسله مصدر نجله ابوه من باب قتل والحرث بحاء مهملة مفتوحة فالف في اللفظ لا الخط للفرق بين العلم والصفة فراء مكسورة آخره مثلثة (اقض بزورة)

اه وقولي في اول البيت دعوتك قد يقال كم من داع يدعو ولا يجاب وكم من مؤمل يؤمل شيئا فيخيب فالجواب ما ذكره ابن عطاء الله في ان للدعاء اركانا واجنحة ومراقبة واسبابا واوقاتا فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار الى السماء وان وافق مراقبته فاز وان وافق اسبابه انجح وان وافق اوقاته استقر . فاركانه حضور القلب والانكسار والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من الاسباب . واجنحته الصدق ومراقبته التجارة واسبابه الحمد لله والصلاة على رسول الله واوقاته بعد الصلوات . ولا بد من شروطها اهل جمع يتناول اهل وقلما يتيسر . والمحلون فيما يطلبون مذاهب ومقاصد وقد يحصل الشيء الذي يتعسر . فالعوام يطلبون الدنيا وزهرتها والخواص متوجهون الى العقبى ولذاتها والعارفون بقصدون الحضرة الاحدية ومناجاتها

.. لو لم ارد نيل ما ارجو واطلبه .. من فيض جودك ما علمتني الطلبا ..

وذلك بعد ما فاح عليهم نفحات الجنبات وركاهم الحق من كدورات الصفات وحلاهم باجمل الحلى واحياهم بعد فنائهم ببيد البقاء . وسقاهم من شراب الوداد . واسعدهم بحقيقة المراد

بعد تادية فريضة الحج من قضيت وطري بلغته اي بلغني زيادة اي قصد من ازره يزوره الروضة
خير المرسلين هي ما بين القبر الشريف والمنبر. قيل سميت بذلك لان رسول الله كان يتردد اليها
اكثر من تردده في بقية المسجد وهي بنفسها روضة لقوله ما بين بيتي ومنبري روضة من
رياض الجنة وفي تفسيره للعلماء قولان احدهما ان العمل فيها يحصل لصاحبه روضة في الجنة والثاني
انها بنفسها تنقل الى الجنة وهو الصحيح والمراد بخير المرسلين ارفعهم درجة وافضلهم بل
افضل المخلوقات علويها وسفليها من البشر والجن والملائكة في سائر خصال الخير واوصاف
الكمال وعليه الاجماع حتى المعتزلة وهل افضليته لمزاياه او بتفضيل من الله التحقيق الثاني ويليه
في الفضيلة ابراهيم عليه السلام فعيسى فنوح وهم اولو العزم وقد رتب بعضهم درجتهم فقال

محمد ابراهيم موسى كليمه ٭ فعيسى فنوح هم اولو العزم فاعلم

٥١ اقصد بزورة للقبر الذي ضم المجد الكريم والاعضاء وسما حتى على العرش والسموات
ثم ان الزيارة سنة من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها وقالت الحنفية انها
تقرب من الواجب وقالت المالكية انها واجبة وقال غيرهم انها من السنن الواجبة

وكشف لهم الاستار. واطلع عليهم شموس الاسرار ورقاهم حالا بعد حال بسط وقرب وحجب وجمع و
فرق وكشف وستر وصحو ومحو وتمكين وتلوين كما قيل ٭ كما شيا لم يكمد ذاته ٭ كما شيا لم يكمد اذا مضى
فيد شاهدون في الملك والملكوت الاجمال ذي العزة والجبروت. وقال الشاذلي انا لا نرى مع الحق منه المخلوق احدا
احدا ولا بد فان كان ولا بد فكالهبا اذا فتشته لم تجد شيئا وما اشهر منه اخيرا ما رأينا شيئا الا ورأينا الله بعده
وما رأينا شيئا الا ورأينا الله فيه وما رأينا شيئا الا ورأينا الله قبله وما رأينا شيئا سوى الله فالاشارة
الى ترقيهم في معارج المشاهدة. ومناهج الطلب والمجاهدة اي الصبر ونحو المشاق

وجزم ابن كج من الشافعية بان من نذر زيارة قبره صلى الله عليه وجبت عليه. وكيفية
الزيارة ان يقف بمقدار اربعة اذرع بعيدا عن المقصورة الشريفة بغاية الادب مستدبرا
القبلة محاذيا لراس النبي ووجهه ملاحظا نظره الشريف اليك وسماعه كلامك ورده عليك
وتأمينه على دعائك. وهنا امران لا بد منهما احدهما وجوب تعظيم النبي ورفع رتبته عن سائر
الخلق. والثاني افراد الربوبية والاعتقاد ان الله منفرد بذاته وصفاته وافعاله عن جميع
خلقه ومن اعتقد في مخلوق مشاركة الباري في شيء من ذلك فقد عصى وكفر ومن بالغ في
تعظيمه صلى الله عليه وسلم بلوغ التعظيم ولم يبلغ به ما يختص بالباري فقد اصاب الحق وحافظ
على جانب الربوبية. ولما ناظر الامام مالك بن انس ابا جعفر المنصور العباسي في مسجد رسول الله
فقال لا ترفع صوتك في مسجد رسول الله فان الله ادب اقواما فقال يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي وحرمته ميتا كحرمته حيا. وفي كتاب تحقيق النصرة للزين المراغي وينبغي لكل
مسلم اعتقاد كون زيارته قربة للاخبار الواردة في ذلك اه باختصار ونقل ايضا في مناسبة
حيث الزيارة ابياتا للكشغري منها الى حالة انها لا تصلح الا ان تكون لزيارته وهي قوله

هو البجي ابو القاسم يوسف بن احمد بن كج البجي الدينوري كان احد الائمة الشافعية جمع بين رئاسة العلم و
الدنيا وارتحل الناس من الافاق للاشتغال عليه بالدينور رغبة في علمه وجودة نظره ولد وجه في مذهب
الشافعي وصنف كتبا كثيرة انتفع بها الفقهاء وذكر ابن السمعاني لما انصرف ابن البجي من عند الشيخ
ابي حامد الاسفرايني اجتاز فرأى علمه وفضله فقال له يا استاذ الاسم لابي حامد والعلم لك فقال ذاك
رفعته بغداد وحطتني الدينور وتولى القضاء ببلده وكانت له نعمة كثيرة وكانت وفاته قتلوه بالدينور قتله
العيارون ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس واربعمائة وكج بكاف مفتوحة وجيم مشددة والبجي بالجيم

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا * قلوصكما ثم انزلا حيث حلت
ومسّا ترابا طالما مسّ جلدها * وظلا وباتا حيث باتت وظلت
ولا تيأسا ان يمحو الله عنكما * ذنوبا اذا صليتما حيث صلت

وقد عقد القاضي عياض في كتابه الشفا فصلا مستقلا في زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وفضل الزيارة وفضل من زاره وسلم عليه وكيف يسلم عليه اذا زار قبره وكيف يدعو وقال ان زيارة قبره صلى الله عليه وسلم سنة من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها وفيه وحدث ان ابا الفضل الجوهري رحمه الله لما ورد المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترجل ومشى باكيا وقال

ولما رأينا رسم من لم يدع لنا * فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة * لمن بان عنه ان نلم به ركبا

ثم قال القاضي رحمه الله تعالى وجدير بمواطن عمرت بالوحي والتنزيل، وتردد فيها جبرائيل وميكائيل، وعرجت منها الملائكة والروح، وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح، واشتملت تربتها على جسد سيد البشر، وانتشر عنه من دين الله وسنة رسوله ما انتشر، مدارس آيات ومساجد وصلوات ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات، ومناسك الدين ومواقف سيد المرسلين، ومتبوأ خاتم الانبياء والمرسلين، حيث انفجرت النبوة واين فاض عبابها ومواطن مهبط الرسالة واول ارض مس جلد المصطفى ترابها ان تعظم عرصاتها، وتنسم نفحاتها وتقبل ربوعها وجدرانها

يا دار خير المرسلين ومن به * هدي الانام وخص بالآيات
عندي لاجلك لوعة وصبابة * وتشوق متوقد الجمرات

وعلي عهد ان ملأت محاجري * من تلكم الجدران والعرصات
لأعفرن مصون وجهي في الثرى * من كثرة التقبيل والرشفات
لولا الاعادي والعوادي زرتها * ابدا ولو سحبا على الوجنات
لكنني أهدي جليل تحيتي * لقطين تلك الدار والحجرات
ازكى من المسك المفتق نفحة * تغشاه في الآصال والبكرات
وتخصه بزواكي الصلوات * ونوامي التسليم والبركات

انتهى ما نثره القاضي عياض من الدر الثمين، وسره الله اسرار الجبين(?)، اعاضه الله في جنان فسيح الرياض، وحشره في زمرة النبيين، والشهداء والصالحين. واذكر هنا بمناسبة اهداء جليل التحايا الفيضي(?) تلك البقعة التي شرفت بجنابه ما حمله نور الدين الجامي* قدس سره لريح الصبا ان تقدم بالسلام للروضة المطهرة وهما من شعره بالعربية

يا الله يا ريح الصبا ان جزت في ارض الحرم * بلغ سلامي روضة فيها النبي المحترم

وقد شطر الناظم هذين البيتين وخمسهما فاحببت اثبات كل منهما هنا لنفاسة كلامهما فالتشطير

* هو نور الدين عبد الرحمن الجامي كان جامعا بين علمي الظاهر والباطن فاضلا نبيلا اخذ طريق القوم عن الشيخ سعد الدين الكاشغري وانتفع به انتفاعا الكلي وكان الشيخ سعد الدين يقول مما من الله علي صحبة هذا الشاب الجامي وله كلام في التصوف واحواله معروفة ومؤلفاته كثيرة منها شرح كافية ابن الحاجب وكتاب نفحات الانس وكتاب طبقات الصوفية والدولية(?) جمع فيها تراجم كثيرة وشرح الفصوص لابن عربي وله اشعار العربية والفارسية في غاية من المتانة والجودة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم اذ على(?) وبالجملة فانه كان من افراد الزمان وتلامذته كثيرة منهم الملا عبد الغفور اللاري جامع بين علمي الظاهر والباطن وللشيخ عبد الجليل(?) صاحب در الحبب الحلبي تأليفه بما(?) رواية الظاهر في ترجمة الجامي في ... (?)

القزويني في تشييعه(?) ... (?)

بأبي يا ريح الصبا ✿ اللطف شأنك والكرم ✿ مني اليك امانة ✿ ان جزت في ارض الحرم ✿
بلغ سلامي روضة ✿ وجه الوجود بها ابتسم ✿ سمت السماء لانها ✿ فيها النبي المحترم ✿
والخمس ✿ هب النسيم فرجا ✿ بعبير طيبة مع قبا ✿ جاءني يقول وقد صبا

✿ بأبي يا ريح الصبا ✿ ان جزت في ارض الحرم ✿

✿ عرّض بذكري عرضة ✿ لا لانها فيضة ✿ واذا شاهدت عرضة ✿

✿ بلغ سلامي روضة ✿ فيها النبي المحترم ✿

اما ترجمته فقد اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى المدينة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معاذ بن عفراء وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولما انهى الكلام على ما يقتضي من الطلوب عن اداء ما لله عليه من حج البيت وما يتفرع عنه قال الحارث ابا محمد مولاي في سيره وسلوكه سالما يد يريد توجها نحو جنابه فقال رحمه الله تعالى

✿ وبابن عدي معن زدني توجها ✿ لنحوك واجذبني لبابك بالتي ✿

[وبابن عدي معن] اي وبمعن بن عدي الاوسي ثم من بني عبيد وهو بميم مفتوحة وعين مهملة ساكنة آخره نون [زدني توجها لنحوك] من وجهته نحو القبلة فتوجه ومنه قول المصلي وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وزاد يستعمل لازما ومتعديا وازداد مثله وفي الحديث من زاد او ازداد فقد اربى ومعنى زاد اعطى الزيادة واستزاد طلب الزيادة فاخذها وعليه حديث عبد الله بن مسعود ولو استزدته لزادني [واجذبني لبابك] اجذب عناية فاكون غرقا في بحر الشهود الى آخر ما في المعنى ✿ لقد جذبته للعناية جذبة ✿ فاصبح غرقانا الى آخر العمر

¹ عرضة بضم العين اسم قرية تبعد عن القادم الى المدينة بشيء وهي آخر مرحلة للقاصد الى المدينة

او ازداد اخذها وفي كتب الفقه مع

وفيها ماء عذب رائق يستقي منه الحجاج ونظافة وصفاء

[بالتي] الجذب بشدة وهو مرتبط بقوله اجذبني من بيتي من باب قل في النعرة المرة اما ترجمته فهو معن بن عدي اخو عاصم بن عدي شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عقب له . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين زيد بن الخطاب فقتلا جميعا يوم اليمامة في خلافة السيد الصديق رضي الله عنه وروى سالم بن عمر عن ابيه قال بكى الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات وقالوا والله لوددنا انا متنا قبله نخشى ان نفتتن بعده فقال معن بن عدي والله ما احب اني مت قبله لاصدقه ميتا كما صدقته حيا قال رحمه الله تعالى

✿ وبابن يزيد البر معن اذا بدت ✿ نقائص افعالي فقصها عن التي ✿

[وبابن يزيد البر معن] اي وبمعن بن يزيد المهاجري ثم من بني عامر بن لؤي ويزيد بياء مثناة تحتية مفتوحة فزاي مكسورة فمثناة تحتية ساكنة آخره دال مهملة قال الجزري والذي في التنقيح الجامع معن بن يزيد وهو غلط [اذا بدت نقائص افعالي] وهل يسلم الانسان منها ومن الاساءة قط الا ما كان من النبي ولسان الحال يعنيه

من ذا الذي ما ساء قط ۝ ومن له الحسنى فقط ۝
محمد الذي عليه ۝ الامين جبريل هبط ۝

والنقائص جمع نقيصة واضافها الى النفس وان كانت الاعمال والافعال خالقها الله وحده لان الفعل واقع بقدرته عند اهل السنة . والمعتزلة يقولون بقدرة العبد وحده وعند الاسفرايني بمجموع القدرتين ولشيخ الاسلام ابي الوفاء الحلبي بسندها اليه تعالى على النهج مع التضمين

رايت جميع العالمين مظاهرا ۝ شخوصا واشباحا ومولانا فاعل
فاضحى لسان العقل بالحق ناطقا ۝ الا كل شيء ما خلا الله باطل

وقد عد في عيان المكرمين في الاربعين المختلف فيهم فلا فقه ابن حجر تقدم ذكره في ترجمة جده ثور وقال في ترجمة ثور ما نصه ثور الاسفرايني ثور السلمي جد معن بن يزيد لا احد يكنى ابا ... ذكره ابن حبان في الصحابة وروى البارودي في ترجمته من طريق ابي جويرية عن معن بن يزيد بن ثور قال بايعت انا وابي وجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

[عن الشهر] بفتح فسكون مصدر شهر الامر ومثله الشهرة بالضم اى احفظها عن الايضاح او الاشاعة
اما ترجمته فقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم هو وابوه وجده الاخنس ويقال انه شهد مع ابيه وجده بدرا ولا يعرف
احد شهد مع ابيه وجده بدرا غيره . قال الحافظ ابن عبد البر ولا يعرف في البدريين ولا يصح وانما
الصحيح حديث ابي الجويرية عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد فتح دمشق وله بها دار وقيل برج راهط
مكان شرقي دمشق قال رحمه الله تعالى

وغط عيوبي بالشهيد **معوذ** ۞ الى الحرث المنسوب بالدفن والطمر

[وغط عيوبي] اى فضى نقائص افعالي وغط عيوبي جمع عيب واستعمل العيب اسما وجمع على
عيوب قاله في المصباح ومما يستحسن في ستر العيب على الاخ المسلم قوله

لا تلتمس من مساوي الناس ما ستروا ۞ فيهتك الله سترا من مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا ۞ ولا تعب احدا منهم بما فيكا

وللامام السيوطي ۞ اذا شئت ان تحيى سليما من الردى

ودينك موفور وعرضك صين ۞
لسانك لا تذكر به عورة امرئ ۞
فكلك عورات وللناس اعين ۞
وعيناك ان ابدت اليك معايبا ۞
فصنها وقل يا عين للناس اعين ۞
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ۞
وفارق ولكن بالتي هي احسن ۞

[بالشهيد] فهذه الوقعة التي اعز الله بها دينه واذل اعداءه وقد قتله ابو مسافع [معوذ] بضم
اوله وفتح العين المهملة وشد الواو مكسورة وفتح اخره ذال المعجمة الخزرجي ثم من بني سلمة بكسر اللام
[الى الحرث المنسوب] اى المنسوب الى الحرث بحاء مفتوحة فالف في اللفظ لا في الخط فراء
مكسورة اخره مثلثة [بالدفن] متعلق بقوله غط مصدر دفن من باب ضرب اخفاه تحت
اطباق التراب فهو دفين ومدفون ودفنت الحديث كتمته وسترته ويحمل عليه كلام الناظم [والطمر]
عين الدفن تقول دفنت الشيء في الارض سترته . اما ترجمته فقد شهد بدرا بعد العقبة مع اخويه
معاذ وعوف ابني الحرث وهم مشهورون بامهم عفراء وقتل معوذ هذا ابا جهل بن هشام يوم بدر
وقاتل حتى قتل يومئذ قال رحمه الله تعالى عنه

وهبني وقارا يا ابن عمرو معوذ ۞ وميل قلوب الناس نحوي بالهصر

[وهبني وقارا] علما ورزانة يزيدان جلالا لا مع الجلال فلا يرى احد المتعالمين الاذل وخضع
فالوقار مصدر وقر تحمل جمالا العلم والرزانة وهو العظمة ايضا وقول صاحب الحمرية
[وو قار وعصمة وحياء] اى كله وقار لان الله القى عليه من المهابة ما لا غاية له . فقد روي
عن عمرو بن العاص قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ملأت عيني منه قط حياء منه وتعظيما ولو قيل لي
صفه لما قدرت فعلم من هذا انه صلى الله عليه وسلم لولا كان يباسطهم ويمزح معهم ويتواضع
لهم لما قدر احد منهم ان يجالسه ولا يحادثه لما القى الله عليه من المهابة وكانما على رؤوسهم الطير — او يجالسه صح
[يا ابن عمرو معوذ] اى معوذ بن عمرو الخزرجي السلمي بن الجموح [وميل قلوب الناس نحوي] الى
جهتي [بالهصر] كناية عن الانقياد من هصر الغصن اخذ براسه فاماله اليه فاستعاره والجامع
بينهما الانقياد في كل اما ترجمته فقد شهد بدرا مع اخيه معاذ هكذا قاله ابو عمر والواقدي وموسى بن عقبة

ولم يذكره ابن اسحق في اكثر الروايات فيمن شهد بدرا واحداه استيعاب **قال رحمه الله تعالى**

وبالسابق المقداد للاسود انتمى ۞ فثقل موازيني وصنها عن الهتر ۞

او بالسابق المتقدم على غيره اسلاما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم اهل بيعة الرضوان وبه جزم الشعبي وقال القرطبي هم اهل بدر والذي عليه الاكثر انهم الذين صلوا الى القبلتين المقداد بكسر الميم وسكون القاف وفتح الدال المهملة بينهما الف آخره دال مهملة ايضا وهو بدل من السابق وناهيك بهذه الاسبقية شرفا ناهيك للاسود انتمى اي انتسب للاسود وليس هو بابيه وانما ابوه عمرو بن ثعلبة البهراوي نسبة الى بهراء اسم قبيلة ونسبته الى الاسود بن عبد يغوث لان المقداد اصاب دما في بهراء فهرب منهم الى كندة فحالفهم ثم اصاب فيهم دما فهرب الى مكة فحالف الاسود بن عبد يغوث فتبناه فنسب اليه وقيل انه كان في حجره وتبناه فنسب اليه ويكنى ابا عبد الله وقيل ابا الاسود الزهري المهاجري فثقل موازيني اي رجح مقدار حسناتي اذ من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وصنها اي مقدار حسناتي عن الهتر بكسر الهاء السقوط اي صنها عن ذلك قال تعالى واما من خفت موازينه فامه هاوية اي رجحت سيئاته على حسناته فمسكنه هاوية وقد يطلق الهتر على العجب والسقط من الكلام والخطأ فيه وتهاترت البينات تساقطت . اما ترجمته فهو صاحب القدم في الاسلام لم يتقدر على الهجرة ظاهرا فاقام مع المشركين من قريش هو وعتبة بن غزوان ليتوصلا بالمسلمين فانحازا اليهم وذلك في السرية التي بعث فيها رسول الله عبيدة بن الحرث الى ثنية المروة فلقوا جمعا من قريش عليهم عكرمة بن ابي جهل فلم يكن بينهم قتال غير ان سعد بن ابي وقاص رمى يومئذ بسهم فكان اول سهم رمي به في الاسلام في سبيل الله وهرب عتبة والمقداد يومئذ الى المسلمين و

وشهد المقداد في ذاك العام بدرا وله فيها المقام المشهود ثم شهد المشاهد كلها وشهد فتح مصر وروى طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما طلعت عليه الشمس وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال يا رسول الله انا والله لا نقول لك كما قال اصحاب موسى لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكنا نقاتل بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك . قال فرأيت رسول الله يشرق وجهه لذلك وسره واعجبه . وهو احد وزراء الاربعة عشر واحد من امر الله رسوله بحبهم . ولما صلب قريش خبيبا ووكلوا عليه اربعين رجلا ارسل رسول الله الزبير بن العوام والمقداد فجاءا فوجدا عنده اربعين رجلا لعبت في عقولهم الخمرة وهم نيام فانزلاه بعد اربعين يوما من صلبه وموته وحمله الزبير على فرسه وهو رطب لم يتغير منه شيء فشعر بهما المشركون فتبعوهما فلما لحقوا بهما قذفه الزبير فابتلعته الارض ومن ثم قيل له بليع الارض وكشف عمامته عن رأسه . وقال لهم انا الزبير وصاحبي المقداد اسدان رابضان يذبان عن شبليهما فان شئتم ناضلناكم وان شئتم انصرفتم فانصرفوا عنهما وكانوا زهاء السبعين . وفي البخاري عن المقداد بن عمرو الكندي انه قال لرسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أاقتله يا رسول الله بعد ان قالها

عن ابي بريدة قال قال رسول الله ان الله عز وجل امرني بحب اربعة من اصحابي واخبرني انه يحبهم فقيل يا رسول الله من هم فقال علي وسلمان وابو ذر والمقداد وقوله احد وزراء الاربعة عشر الاصل في هذا ما جاء عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله انه لم يكن نبي الا اعطي سبعة نجباء ووزراء واني اعطيت اربعة عشر وعد منهم المقداد . ناضلناكم ناضلته مناضلة راميته فنضلته نضلا غلبته في الرمي وناضل القوم [illegible]

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال. توفي سنة ثلاث وثلاثين بارضه بالجرف فحمل الى المدينة ودفن بها بعد ان صلى عليه عثمان بن عفان وهو ابن سبعين سنة. قال رحمه الله تعالى عنهم

بجاه مليل خص بالنصب ساكن ۞ الاوبن نمي وقلبي بالذكر

[بجاه مليل] بضم اوله وفتح اللام وسكون المثناة تحت آخره لام ايضا الخزرجي ثم من بني غنم [خص بالنصب ساكن] ساكن بدني ووجودي نشطه وانصبه للعبادة من نصبت الشيء اذا اقمته وسكن للمتحرك سكونا ذهبت حركته وسمي بالضعيف فيقال سكنه والمسكين ماخوذ من هذا السكونه الى الناس وبفتح الميم في لغة وتكرر عند غيرهم [الاوبه نمي] جملة معترضة بين جملة فعلية وجملة اخرى اي ينسب الاوبه كقصبة وسكن آخره للنظم [و] خص [قلبي بالذكر] اجمله وعاء فاذا اختص بذلك تفرغ ومنه تستقي بقية الاعضاء وعندها يكون الحق اليقين على لسانه الذي ينطق به وقد استولى على الفؤاد فاتملكه وعلى الجوارح فصرفها فيما يرضيه وعلى الصفات فقلبها كيف شاء في مرضاته فتقترن لذلك الاعمال بالطاعات نشاطا ولذة من غير كلال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا قال رحمه الله تعالى

۞ احب بابن عمرو المنذر المعنق الذي ۞ يعد من السبعين والنقبا الغر ۞

[احب] ادعائي [بابن عمرو المنذر] اي بالمنذر بن عمرو الخزرجي الساعدي اسم فاعل من انذر وعمرو بفتح العين المهملة وهو المعروف بالمعنق للموت وبعضهم يقول بالمعنق ليموت قال الجريني

ع بضم الجيم واسكان الراء ناحية قرية من اعمال المدينة على نحو من ثلاثة اميال بمعجمة وذكر في صفوة الصفوة للحافظ ابن الجوزي قد سبب وفاته شربه دهن الخروع اه وقال في صفوة الصفوة يبعد الجرف عن المدينة ثلاثة اميال

يذوب فؤادي عند رؤية وجهه ۞ وكم ذاب من حسن النهار جليد ۞ ويحيى به وجدي وذكري خالد ۞ كما ان دمع المقلتين يزيد ۞ ومثله اجر ۞ اضيف الدجى لونا الى اللون شعره ۞ وحاد ولولا ذاك ما خص بالجر ۞ وحاجبه نون الوقاية ما وقت ۞ على شرطها فعل الجفون من الكسر ۞ صح

وفي البيت من البديع التوجيه بين النصب والساكن والجر والوجه من شواهد اهل الصفدي

ولم اقف على سبب تلقيبه بذلك ولعله والله اعلم كان يسارع السير الى موالي الحرب لاجل الموت من قولهم اعنق اذا سار سريعا او [المعنق] بخفيف الياء للوزن نسبة للعقبة وهي في الاصل واحدة عقاب الجبال وهنا يريد بها العقبة التي تضاف اليها الجمرة فيقال لها جمرة العقبة وهي عن يسار الطريق لقاصد منى من مكة وبها الآن مسجد يقال له مسجد البيعة ثم العقبة عقبتان اولى وثانية وكانت بيعته رضي الله عنه في الثانية وهو الذي يعد من السبعين] ايضا الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة [و] ايضا يعد من [النقبا] مقصورا للجواز قصر الممدود لا عكسه جمع نقيب قيل له ذلك لانه ينقب عن احوال قومه ويفتش عنها او كفيلا يكفل عنهم بالوفاء بما امروا به [الغر] نعت للنقبا اي بيض الوجوه لما قاموا به من الاعمال التي يشكرون عليها قال امرؤ القيس

ثياب بني عوف طهارى نقية ۞ واوجههم بيض المسافر غران ۞

والوفاء ايضا من قولك رجل اغر اي شريف والسيد من قولك فلان غرة قومه اي سيدهم وتقدم الكلام على العقبة. اما ترجمته فقد شهد العقبة وبدرا واحدا وكان على الميسرة يوم احد وقتل بعد احد بنحو اربعة اشهر وذلك سنة اربع في اوائلها يوم بئر معونة شهيدا وهو كان امير تلك السرية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين طليب ابن عمير وكان يكتب في الجاهلية بالعربية قال رحمه الله تعالى عنهم

ع وذلك لما استرعاهم صلى الله عليه وسلم ذمته [وكان العباس حاضرا. فقال اللهم انت سامع] شاهد [و] ان ابي اخي قد استرعاهم ذمته. وكان العباس حاضرا فقال اللهم انت سامع شاهد وان ابن اخي قد استرعاهم ذمته واسترعاهم نفسه اللهم كن لابن اخي شهيدا فعند ذلك قال لهم اخرجوا لي اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم كفلاء كما تقدم ذلك

هذه الجملة زائدة وفي نسخة وضع عليها علامة

رحمه الله مرقده ‹‹ وكن عاصيا بالمنذر بن قدامة من الخيلاء والعجب والكبر والهكر ››

اوكن عاصيا اي خالفه فيما نهى [بالمنذر] الاوسي السلمي ثم من بني غنم بن السلم [ابن قدامة] بقاف مضمومة فدال مهملة مفتوحة مخففة فالف فميم فتاء تانيث منونة هنا [من الخيلاء] بضم الخاء و كسرها الكبر وهو مرتبط بعاصيا تقول اختال فهو ذو خيلاء ، والمشي مرحا [و] اما نفي من [العجب] بضم فسكون مصدر من اعجب فلان بنفسه فهو معجب برأيه وبنفسه [و] من [الكبر] بكسر الكاف العظمة وهو الاستواء والركون الى رؤية النفس فوق مرتبة المتكبر عليه فلا بد له منه بخلاف العجب فانه لا يحتاج الى من تعجب عليه حتى يسمى عجبا بل حتى اعجب بنفسه كان عجبا [و] عاصيا من [الهكر] بكسر الهاء مصدر هكر اشتد عجبه بنفسه وهي الفاظ مترادفة والتلبس بها محبط للعمل مبعد للمبدع عن باب مولاه . في البخاري عن عمر بن الخطاب بينا رجل يجر ازاره خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة وفيه عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله اليه يوم القيامة وفيه عن حارثة بن وهب الخزرجي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو اقسم على الله لابره الا انبئكم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر ، والكبر حرام بالاجماع ورذيلة عظيمة من العباد لانه صفة كمال الخالق للتكبر والتكبر حرام من المخلوق الا على المتكبر من الناس لانه قد ورد فيه انه صدقة واخس انواع التكبر على الخالق الاكبر كنمرود حدثته نفسه ان يقاتل رب السماء وفرعون بادعائه وغائلة الكبر والتكبر منازعة العبد الضعيف سيده القهار القادر والقوي على كل شيء في صفة لا تليق الا بجلاله وهو التادية الى مخالفته تعالى كابليس حين امر بالسجود فامتنع . وفي سنن ابي داود

عن يستضعف الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا ، العتل الرجل الجافي الغليظ قال تعالى عتل بعد ذلك زنيم ورجل عتل بالكسر سيئ الخلق اي بريء الاثر عن الجواظ الضخم المختال في مشيته قال رؤبة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيهما قذفته في النار ولا ابالي وفي مسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر الحديث وعنه صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر . وعن طارق انه خرج عمر بن الخطاب الى الشام ومعنا ابو عبيدة فاتوا الى مخاضة من الماء والطين وعمر على ناقته فنزل وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه واخذ بزمام ناقته فخاض فقال له ابو عبيدة يا امير المؤمنين انت تفعل هذا ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك فقال عمر اوه بسكون الواو وبالكسر كلمة تقال عند التوجع وقد تقال عند الاشفاق ولو غيرك قالها يا ابا عبيدة جعلته نكالا لامة محمد انا كنا اذلة قوم فاعزنا الله بالاسلام فمهما نطلب العز بغير ما اعزنا الله به اذلنا الله اما ترجمته فقد ذكره موسى بن عقبة وغيره في السادة البدريين قال رحمه الله تعالى ‹‹ وكن مسبلا بالمنذر بن محمد ‹‹ على ذلك سترا عميا من الازر ››

اوكن مسبلا [مبالغة في الاسبال من اسبل الستر ارخاه [بالمنذر بن محمد] الاوسي ويكنى ابا عبدة [على ذلك سترا عميا] جمع ذلك اي على سقطاته وهفواته وهو متعلق بقوله مسبلا و سترا خبر كن وعميا لا يترك شيئا من عثراته الا عمها وغطاها [من الازر] حال لكونه عميا وحال كونه من الازر جمع كثرة لازار ويذكر ويؤنث فيقال هو الازار وهي الازار قال

قد علمت ذات الازار الحمرا ‹‹ اني من الساعين يوم الكرا

وربما انث بالهاء فقيل ازارة . اما ترجمة المنذر فقد شهد بدرا واحدا وقتل في بئر معونة قال رحمه الله تعالى ‹‹ فاغفر لي الشهيد بن صالح ‹‹ واو من حاز الشهادة في بدر مهجع

[بمهجع] بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم آخره عين مهملة ترك تنوينها للوزن العاجري

(فاغفر لي) اوزادى وهذه الجملة معترضة بين الصفة والموصوف (ابن صالح) يوسم بن بلال فصله باجنبي او (الحال) (اول من نال الشهادة) احرز عليها بمنزلتها التي علت على الفرقدين . وسمت على مطلع الفجرين (في) وقعة (بدر) بين الصفين فانه اتاه سهم غرب فقتله وهو الذي لا يدري راميه وهو متعلق بحال محذوفة اى احرز عليها حالة كون هذا الاحراز في وقعة بدر . اما ترجمته فهو مهجع بن صالح المهاجري ثم من موالي بني عدي قال ابن اسحق هو من اليمن وقال ابن هشام هو من عك اصابه سباء فمن عليه عمر بن الخطاب فهو مولى عمر شهد بدرا وهو اول من قتل من المسلمين بين الصفين اتاه سهم غرب فقتله . وقيل وفي اصحابه نزل قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وهم بلال وصهيب وعمار وخباب وعتبة بن غزوان ومهجع مولى عمر واوس بن خولي وعامر بن فهيرة قاله ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين

حرف النون

للنون معان جمعت بقوله

وحرف حكى النون شكلا كما

حكى النون عزما وسجا ودبا

وهي اربعة معان حرف الهجاء والسيف والحوت والدواة وما الطف قول ابي العلاء

وحرف كنون تحت راء ولم يكن . بدال يؤم الرسم غيره النقط

لا بد شكلا حرف معوس وقوله كما حكى النون عزما اى السيف وقوله سجا اى الحوت وقوله ودبا اى دواة للمداد ... واراد بقوله حكى النون الحرف ... المعنى رب ناقة كنون ممشوقة الجسم تحت رجل يقرب رأسها ولم يكن ذلك الراكب يسوقها برفق وهو عجيب التركيب

هذا او الناظم المبرد اورد في هذا الحرف عشرة من البدريين ثلاثة من الاوس وسبعة من الخزرج

قال رحمه الله تعالى ، للمي وبابن الحرث اكشف نوائبي ، فما الكشف النابات سوى نضر

(المي وبابن الحرث) يقال فيه ماقلناه في الحرث قبله (اكشف نوائبي) مصائبي جمع نائبة سواء في المال او الابدان (فما الكشف النابات) مفرع على ماقبله ونفس في التعبير ويقال في جمع النائبة نابات ونوائب كما هنا ويقال نوب ايضا ويفهم من كلامه ان النوب في طرد انها على الانسان ذات اساليب تمر على الافراد وتزول وفي المعنى مع التورية

ولرب ليل في الهموم كدمل ، قضيته حتى ظفرت بفجره

ولقد نشرت النابات على الفتى ، وتزول حتى لا تجول بفكره

(سوى نضر) اى غيره بفتح نون وسكون ضاد معجمة صوبه ابن ماكولا وقال غيره بصاد مهملة وعلى كل آخره راء الاوسي ثم من بني ظفر فهم شهد بدرا بالاتفاق وقال الجبريني شهدها في قول الجميع قال رحمه الله تعالى اجبني بالنعمن نجل للاعرج به

ن ملك في ايمانه الصادق البر

(اجبني) اى اكشف نوائبي واجبني والضمير مبني على الفتح اى فيما دعوتك ورجوت فضلك (بالنعمن) بضم النون وسكون العين وفتح الميم بعدها الف لفظا لا خطا فنون (نجل الاعرج) ابن الاعرج بدرج همزة الاعرج هنا (ابن ملك) بفتح ميم بعدها الف لفظا لا خطا . قال الجبريني

في التورية انت هنا في لفظ البحر اى ترى بعد ذلك السيل الذي هو في البحر وبحر الدم معلوم في سوى ثلاث لغات ان ضممت السين او كسرته قصرته وان فتحته مددته تقول مكانا سوى وسوى وسواء اى عدل ووسط فيما بين الفريقين

وكاف غير منونة هنا

كذا في النسخ وهو خطأ وانما هو النعمن الخزرجي ثم من بني غنم الاعرج بن ملك بن ثعلبة بن اصرم بن فهر
ابن ثعلبة بن غنم اهـ ومثله في غيات المكروبين وعزاه للشارح الجريني واقره وايد و
الناظم لاشك انه مطلع على ما كتبه الجريني وما اقره في غيات المكروبين وما كان يقتفي اثر البقاعي
في رسالته التي اقتفى فيها اثر ابن سيد الناس اليعمري في سيرته عيون الاثر كما هو دابه فلا يتاتى ان يخطئ البقاعي
واليعمري ونقلهما بعد قول الجريني كذا في النسخ كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم اضف لهذا ان فتح
الدين بن سيد الناس من الحفاظ الاعلام وهو لاشك ثقة وحجة فيما كتبه . وقال الحافظ ابن كثير
ويقال له قوقل وقال الجريني وثعلبة هو الذي يقال له قوقل وانما قيل له ذلك لانه كان له عز
وشرف اهـ وسياق الكلام على هذا يقتضي ترجمته [في ايمانه الصادق] اي الصادق في ايمانه
بفتح الالف واسكان الياء اي فيما اقسم به على الله من الايمان جمع يمين [البر] بفتح الباء اي بما
اقسم به على مولاه وذلك ان النعمن قال يوم احد اقسمت عليك يارب ان لا تغيب الشمس حتى
اطأ بعرجتي في خضر الجنة فقال رسول الله ﷺ ظن بالله ظنا فوجده عند ظنه لقد رايته يطأ فيها
وما به من عرج . والناظم لمح في الجملة الاخيرة من البيت الى هذا الكلام ويفهم من سياق
هذا الكلام ان النعمن كان اعرج فعلى هذا ان الناظم لاشك مطلع على هذه القصة حتى لمح اليها
المع ولمح اليها فتوفر الدواعي على نظمه البيت طبقا لما قاله الجريني ولكن كان قال في بدء النظم

ويحتمل انه لمح الى الرواية ما اورده الناظم الاعرج

وها انا اثبت الذي قد وجدته ٭ من اسمائهم مما رواه اولو الاثر
واولو الاثر هم الحفاظ الذين رووا الاحاديث ونقلوها ثقة عن ثقة وحافظ عن حافظ قال الجريني
ويقتضي حروف المعجم ان يذكر بعد النعمن بن عصر مع صاحبه الذي قيل انه هو او غيره لكنه اي
البقاعي توهم ان صفته ابوه فذكره هنا وثعلبة بن سعد هو الذي يسمى قوقلا وانما قيل له ذلك

وذكر السدي ان النعمن هذا قال لرسول الله ﷺ في خروجه الى احد والله يا رسول الله لادخلن الجنة فقال له بم قال اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ولا افر من الزحف فقال صدقت فقتل

لانه كان له عز وشرف وكان يقول للخائف اذا جاءه قوقل حيث شئت فانت امن فقيل لبني
غنم وبني سالم اخيه ابني عوف لذلك قواقلة اهـ اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا وقتل
شهيدا باحد قتله صفوان بن امية . وفي مسلم عن جابر بن عبد الله ان رجلا سأل رسول ﷺ فقال
ارايت ان صليت المكتوبات الخمس وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد
على ذلك شيئا ادخل الجنة قال الابي في شرحه على مسلم ان الرجل هو النعمن بن قوقل وجزم
بذلك اهـ قال رحمه الله تعالى ٭ وعزمي بالنعمن شد وقوه ٭ نمى لسان فل شك للاسر ٭
[وعزمي بالنعمن شد] اي وشد عزمي وقصدي اهتماما والعزم القوي وعزم على الامر عقد ضميره على
فعله وعزم عزيمة وعزمة اجتهد وجد في امره وعزيمة الله فريضته وعزائم السجود ما امر بالسجود
فيها والنعمن هو الخزرجي ثم من موالي بني ربيعة [وقوه] اجعله يا مولاي قويا منتعشا كيلا يتوهن
فلا يتاتى للوجود القيام بواجباته تحقيقا على ان العقل الصحيح في الوجود الصحيح والعكس بالعكس
[نمى] بالبناء للمجهول وعدم ظهور الفتحة في آخر الماضي للوزن ونائبه يعود على النعمن والجملة صفته
[السان] نسبة اليه وهو بسين مهملة مكسورة ونون بينهما الف [فل] اي نظير اشد
للاسر] للخلق مصدر اسره الله اسرا اي خلقه وقوله تعالى وشددنا اسرهم اي احكمنا
ربط مفاصلهم بالاعصاب اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا قال رحمه الله تعالى
٭ دعوتك بالنعمن وهو ابن عمرو وهم ٭ فاوهن قوى العادي على ذا الاخر ٭
[دعوتك] والعدو العادي لان المصراع على تقدير [بالنعمن وهو ابن عمرو وهم] الضمير الاخير
راجع للخزرج لانه منهم ومن بني سواد ويقال فيه نعيمان بن خنيمان بن عمرو [فاوهن قوى العادي على]
اي قوى الذي ظلم وتجاوز الحد وقوى بضم القاف جمع قوة وقوله تعالى وهن العظم مني اي ضعف

من باب ضرب

اضعف

وخصه بالذكر لانه دعامة البدن واصل بنائه اولانه اصلب ما فيه فاذا وهن كان ما وراءه اوهن والعادى مفرد جمعه عادون من عدا عليه يعدو وعدوا وعدا وعدآء بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد وعلى متعلق بالعادى [او] اوهن قوى [اذ الافر] على بدليل ما قبله وهو بفتح الهمزة صاحب البطر من افر البعير اذا سمن بعد جهد ورجل افران اى بطران او مراده بالذكلاق نعمة جديدة ابتسمت ابتسامه وغنى بعد فاقة وذلة، فان شباك عدوانه لابنا الرفعة والشرف اما ترجمته فقد شهد العقبة الثالثة وقال ابن عمر ذكره ابن اسحق فيمن شهد بدرا واستشهد باحد لكن ذكره بالتصغير فقال نعيمان وله صحبة ولم ينسبه فظن بعضهم انه نعيمان صاحب المزاح وليس كذلك كما يأتى فى ترجمته

قال رحمه الله تعالى

سلك بالنعمن من عبد عمرو وهم ... ابوه فصيرنى بعيبى ذا بصر

[سلك] اى دعوتك باخى سؤال لا تخيب سائلك وقد اخذ سائلك من قوله تعالى واذا سألك عبادى عنى الآية [بالنعمن] الخزرجى ثم من بنى دينار [من عبد عمرو وهم ابوه] الذى ابوه يقال له عبد عمرو فعبد عمرو خبر مقدم ومضاف اليه وابوه مبتدأ مؤخر [فصيرنى بعيبى ذا بصر] اجعلنى ذا علم بعيبى وبصر بفتحتين سكن وسطه هنا تخفيفا ولا تجعلنى كمن لا ينظر الى عيوب نفسه ويبصرها وينظر الى عيوب غيره وفى الحديث ينظر احدكم القذاة فى عين اخيه ولا ينظر الجذع فى عين نفسه وقوله تعالى بصرت بما لم يبصروا به اى علمت بما لم تعلموه وفطنت لما لم تفطنوا له . قال من عرف عيوبه فلا يلم من عابه وانشد ابو ثابت النحوى

ومصروفة عيناه عن عيب نفسه ... ولو بان عيب من اخيه لابصرا

ولو كان ذا الانسان ينصف نفسه ... لامسك عن عيب الصديق وقصرا

اما ترجمته فقد شهد بدرا مع اخيه الضحاك بن عبد عمرو وقتل يوم احد شهيدا وليس له ولا لاخيه

عقب ومقتضى حروف المعجم ان يذكر النعمن بن ابى خرمة قبل النعمن بن سنان ثم ابن سنان ثم النعمن ابن عبد عمرو ثم النعمن بن عصر ثم النعمن بن عمرو ثم النعمن بن ملك هكذا قال البرزنجى فى شرحه ومن المعلوم ان النظم مطابق لما رتبه البقاعى قال رحمه الله تعالى

الهى وبالنعمن آن نزه ترفعى ... هو ابن ابى خرمة عن الساقط الهدر

[الهى وبالنعمن] الاوسى ثم من بنى ثعلبة [نزه ترفعى] امرمن نزه فلانا عن الدنية باعد نفسه عنها والترفع مصدر ترفع الرجل فى حسبه ونسبه فهو مترفع ورفيع مثل شرف فهو شريف و اسم منه [هو] السيد البدرى صاحب الرفعة والمكانة التى تسمو على العيوق والبدر [ابن ابى خرمة] بخاء معجمة مفتوحة وراء مهملة ساكنة فتاء تأنيث سكنت هنا للنظم [عن الساقط] متعلق بنزه اى باعده عن الساقط اللئيم فى حسبه واللئيم فى نفسه ويجوز تعلقه بترفعى لما فيه من رائحة الفعل المصدرية [الهدر] بفتح فسكون وبالدال هنا اجود منه بالذال تقول من الاول هذا رجل هدرة كهمزة ساقط ومنه قول الراجز

[انى اذا حان الجبان الهدرة]

وهو دواية ومن الثانى هذر فى منطقه هذرا من باب ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغى والهذر بفتحتين اسم منه ورجل هذار منه نص عليه فى الصحاح وفى البيت من البديع الاعراض فى قوله هو ابن ابى خرمة والطباق بين الترفع والسقوط ومن الطباق قوله فى جناب الرسول العظيم

له همم لا منتهى لكبارها ... وهمته الصغرى اجل من الدهر

له راحة لو ان معشار عشرها ... على البر كان البر اندى من البحر

قال رحمه الله تعالى اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا

ولازلت بالنعمن مكفى مجملا ... الى عصر انسبه وقيل الى عصر

[ولازلت] ايها العمر [بالنعمن] الاوسى ثم من حلفاء بنى معاوية [مكفى] مستغنيا بفنائك عن الغير والسوى [مجملا] الخبر بعد خبر او معطوفا على ما قبله باسقاط حرف العطف وهو من المجاملة بميم مضمومة وجيم بعدها ميم مشددة مفتوحة والمراد من قوله مجملا ان يعامل بالجميل من قبل مولاه الجميل فمن شملته هذه العناية فقد تودى رداء الستر الجميل [الى عصر انسبه] اى انسبه الى عصر بكسر العين وسكون الصاد عند ابن اسحق والواقدى وابن معشر [او قيل الى عصر] بفتح العين وسكون الصاد وقائله محمد بن عبد الله بن عمارة هذا في اسم ابيه اما اسمه فجده ابن لقيط بن عصر وعلى كل فآخره راء اما ترجمته فقد شهد بدرا والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيدا قال رحمه الله تعالى

لكهى وبالنعمن من كان ينتمى ... لملك اطلعنى على غامض السر

[الهى وبالنعمن من كان ينتمى لملك] اى من ينتمى لملك الخزرجى ثم من بنى غنم وكان دأبك الهى [اطلعنى على غامض السر] اوقفنى على خفيه من غمض الحق غموضا من باب قعد خفى ماخذه وغمض بالضم لغة فمن فتح له الباب عن غامض السر فقد فتح له باب الكنز المطلسم وانتشر وطار طائر الكرم وبزغت له شموس الهدى غير محتجبة لمن اهتدى ومن اطلع عليه ذا الفضل العظيم نال المنن من الرحمن كل من اما ترجمته فقد قال في اسد الغابة الذى اظنه بل اتيقنه انه هذا النعمن هو النعمن بن ملك المذكور قبل هذا اى الذى هو الثانى من حرف النون فالنسب واحد والحالة من شهود بدر وقتله يوم احد واحد ولبس في النسب اختلاف الا في دعد واصرم لان النعمن المتقدم هو النعمن الاعرج بن ملك بن ثعلبة بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم وهذا هو النعمن بن ملك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم وهم يختلفون في مثل ذلك كثيرا لهم

وبفتح العين وصاد مهملتين مفتوحتين عند ابن الكلبى

ونقدم ضبط الاسمين عند النعمن الاعرج الذى هو الثانى من حرف النون مع

من يذكر عوض الاسم والاسمين ومنهم من يسقط بعض النسب الذى اثبته غيره وهو كثير جدا واذا رايت كتبهم وجدته ه وكذلك الاثير وصف الاول بالاعرج لانه ما اثبته البعض لعادتهم في غيره والله اعلم وقد ذكر هذا العبارة الشارح الجرى الاخيرة بعد نقله كلام اسد الغابة رح قال رحمه الله تعالى

وكن بنعيمان نصيرى وحافظى ... وهذا نعيمان المضاف الى عمرو

[وكن بنعيمان] تصغير نعمان الخزرجى ثم من بنى سواد [نصيرى] على عدوى كم نصلى شباك العداء وتصدى بالايذاء [او كن] [حافظى] منه [وهذا نعيمان] اعاد ذكره للتحبيب وللمعنى هو اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره ... هو المسك ما كررته يتضوع [المضاف الى عمرو] بفتح العين اما ترجمته فقد شهد العقبة وبدرا والمشاهد كلها وكان كثير المزاح يضحك النبى صلى الله عليه وسلم من مزاحه وهو صاحب سويبط بن حرملة وكان من حديثهما عن ام سلمة قالت ان ابا بكر خرج قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بعام في تجارة الى بصرى ومعه نعيمان و سويبط بن حرملة وكلاهما بدرى وكان سويبط على الزاد فجاء نعيمان وقال اطعمنى فقال لا حتى يجئ ابو بكر وكان نعيمان رجلا مضحاكا فقال لاغيظنك وتقدم هذا الكلام في ترجمة سويبط فرجع اليها . وذكر الحافظ الدمياطى في حاشيته على البخارى انه شهد المشاهد كلها وهو من اصحاب العقبة اه وعن ربيعة بن عثمان قال جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد واناخ ناقته بفناء المسجد فقال بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لو نحرتها فاكلناها فانا قد قرمنا الى اللحم ويغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها فنحرها نعيمان فخرج الاعرابى فرأى راحلته فصاح واعقراه يا محمد فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا قالوا نعيمان فاتبعه يسال عنه فوجده في دار ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قد اختفى في خندق وجعل عليه الجريد والسعف فاشار اليه رجل وقال ما رايته يا رسول الله واومأ اليه باصبعه

وذكره في غياث المطروب بين النجم المغربى ونقل عبارة الشيخ الحريرى التى تناولها من اسد الغابة الا اخرها ثم الى بعبارة وافره عليها ولم يعلق عليها بشى مع

ويحتمل ان يراد بحافظى من سقطات اللسان و حصايده مما يؤاخذ به الانسان او من المزح الذى لا يخرج عن الشرع فيكون في ذلك المزح الاشارة الى الموافقة

ومن مزح نعيمان ما اخرجه في الكلام ما ... ضحك منه عجبا وتعجبا حتى سقط على ما وقع من نعيمان صح

حيث هو فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تغبر وجهه بالسعف الذي سقط عليه قال ما حملك على ما صنعت

قال الذين دلوك علي يا رسول الله امروني فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن وجهه ويضحك ثم غرمها

رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان نعيمان مولعا بالرسل والطرفة حتى روى انهما ما دخل المدينة طرفا الا

اشترى منها ثم يهديهما الى النبي صلى الله عليه وسلم هدية فاذا جاء صاحبه يطلب من نعيمان جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعط

هذا ثمن هذا فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم تهد ذلك الي فيقول يا رسول الله لم يكن لدي ثمنه واحببت ان تأكل

منه فيضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأمر لصاحبه بالثمن توفي في خلافة معاوية قال احمد بن سعد قال رحمه الله تعالى

ازل يا ابن عبد الله نوفل العنا ۞ عن القلب واحفظه عن الحقد والوغر

[ازل] امر متضمن معنى الدعاء من ازال الله الهم عن عبده نحاه وزال الشيء وقوله تعالى لو تزيلوا

فهو من الاول اي لو تميزوا بافتراق وزيلت بينهم فرقت وزايلته فارقته وما زال يفعل

كذا ولا ازال افعل لا يتكلم به الا بحرف النفي والمراد به ملازمة الشيء والحال الدائمة مثل ما برح

وزنا ومعنى [يا ابن عبد الله نوفل العنا عن القلب] اي نح عن القلب العناء بنوفل بن

عبد الله الخزرجي ثم من بني غنم فنوفل بفتح النون وسكون الواو وفتح الفاء آخره لام هكذا

نسبه ابن اسحق نوفل بن عبد الله وقال الحافظ ابن عبد البر صاحب الاستيعاب نوفل بن ثعلبة

ابن عبد الله فزاد ثعلبة والعناء قصرها جريا على القاعدة للوزن واراد به التعب وخص

العناء بالقلب لانه هو العضو الرئيسي وفيه مصدر الحركة الروحية وقد يعبر به عن العقل قال

تعالى لمن كان له قلب يعني عقلا وعليه صلاح الجسد وفساده قال صلى الله عليه وسلم الا

وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهو القلب .

ع السعف هي اغصان النخل ما دامت بالخوص فان زال عنها الخوص قيل لها جريد ... الراء

العنى ... والطرفة كغرفة ما يستطرف

قلب

وقيل له القلب لتقلبه وللانسان انسان لنسيه قال

۞ وما سمي الانسان الا لنسيه ۞ ولا القلب الا انه يتقلب ۞

[واحفظه] يا من لا يؤده حفظ السموات والارض [عن الحقد] بكسر الحاء الانطواء

على العداوة والبغضاء وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تعب والجمع احقاد

وفلان لا يحقد من حمل [او] تكرم بصيانته [عن الوغر] ككلس اسم مصدر وغر صدره وغرا من

باب تعب امتلأ غيظا فهو واغر مأخوذ من وغرة الحر وهي شدته ولا يتأتى للانسان الخلاص

من هذين الداءين الا باتباع الهدى ودين الحق اتباعا كاملا بالملازمة على حفظ الحواس

وضبط الانفاس بحيث توزن الاقوال كلها والافعال والاعتقادات والظواهر والبواطن

بميزان الشريعة الغراء ولا ينبغي ترك ادب من آدابها اما ترجمته فقد شهد بدرا وقتل

في احد شهيدا

حرف الهاء

للهاء اللهاوة قال ابو حيان والهاء الطمه في حد الصبي هذا وقد ذكر فيه ثلاثة من البدريين

واحد من الاوس واثنين من الخزرج قال رحمه الله تعالى

ويا ابن نيار هانئ رب هنني ۞ ببسطك واكفني من الذل والصغر

[ويا ابن نيار هانئ] اي وبهانئ بن نيار الاوسي ثم من حلفاء بني حارثة فهانئ بهاء بعدها

الف فنون مكسورة آخره همزة ويكنى ابا بردة وقد اشتهر بها قال الحجري وكان على الصفاء

ان يذكره في الكنى ونيار بكسر النون ثم مثناة تحتية مخففة بعدها الف فراء [رب

هنني ببسطك] انت الباسط بسعة رزقك على مخلوقاتك وهو الناشئ عنه الفرح

والسرور تقول بسط الرجل يده بالعطية والانفاق جاوز القصد وبسط الله الرزق

هو مقام من المقامات السنية ضد القبض عندهم ويفهم من كلامه انه قد نال هذا المقام العلي او

وفي الجوهر وهاده ... ورجل ذو نيرين اي قوته وشدة ضعف قوة صاحبه ونير الفدان الخشبة في عنق الثورين

ابن نيار رجل من قضاعة والجمع المعترضة الانيار ... قال و ابو بردة

هانئ ... في الصحابة واسمه

كره ووسعه ويطلق على الفضل ايضا والباسط من اسمائه تعالى وبين هاتين اسمه وهني نوع الاشتقاق ومن شواهده قول الشرف عمر الفارضي

وان خطرت لي في سواك ارادة ... على خاطري يوما قضيت بردتي

او اكتفي اي هنئ واحفظني من كنفه اذا ستره والكنيف الساتر ويسمى الترس كنيفا لانه يستر صاحبه واكتنف القوم كانوا امامه يمنة ويسرة امن الذل ذل السؤال لفقراء اذ ان السؤال ذل ولوالي الطريق او اكتفي من الصغر يوزن قفل الضيم والذل والهوان اما ترجمته فقد شهد بدرا بعد العقبة الثالثة وشهد المشاهد كلها وهو خال البراء ابن عازب يقال انه مات سنة خمس واربعين وقيل سنة احد او اثنين واربعين ولا عقب له روى عنه البراء بن عازب وجماعة من التابعين قال رحمه الله تعالى

وكن بهبيل من عدوي مانعي ... الى وبره يتمي ومن سهمه المبري

او وكن بهبيل ا بضم الهاء وفتح الموحدة ثم مثناة تحت ساكنة آخره لام وهبل بضم ففتح اسم صنم كان في الكعبة ا من عدوي مانعي ا ناصري عليه ومعيني وقد اله تقوا اصنع بقومه بهم وهو في منعة بفتح النون اي في عز قومه فلا يقدر عليه من يريد وقد تسكن النون في الشعر لا في غيره خلافا لمن اجازه مطلقا والمناعة مثل المنعة ا الى وبره يتمي ا بوزن قصبة اي ينسب اليه بفتح واو وموحدة وراء آخره تاء سكنت هنا الخزرجي ثم من بني غنم ووبرة هذا هو جد هبيل وابو الحصين لان هبيلا اخو عصمة بن الحصين المتقدم في حرف العين او حافظي انا سهمه المبري ا من بري القلم اذا رفق حلقه وقد شبه دقة نصل السهم وترقيق جانبيه بقلم الكتابة وذاك للطعن وهذا هو الجامع بينهما على طريق الاستعارة اما ترجمته فقد قال الاستيعاب هبيل بن وبرة بن عوف بن الخزرج اخو عصمة بن وبرة وقيل هما ابنا حصين بن وبرة اه قال رحمه الله تعالى

٥٧٠

وبابن المعلّى يا الهي هلالهم ... فضع قدر من يعلو علي وبي يزري

او وبابن المعلى ا بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة آخره ياء في اللفظ لا في الخط ا يا الهي ا جملة لها علاقة بقوله فضع و ا هلالهم ا اي وهلال ابن المعلى ا يا الهي الخ فهلال بكسر الهاء وفتح اللام مخففة بعدها الف آخره لام والضمير عائد للخزرج بالقرينة لانه منهم ومن حلفاء بني زريق وضع امر متضمن معنى الدعاء من وضع الرجل كقرب يوضع ضعة بالفتح وضعة بالكسر صار وضيعا ا قدر من يعلو علي ا وزجه في الضلال وارمه بالدمار وفي خراب الديار و في تواضع قدر من يعلو على الطباق البديعي ولاديب حلب احمد الخطيب الحلوي الحلبي

فامحوا في حقيقة القرب فضلا ... واسعدوني بفوز وصل هني

انا صب مضنى حليف التنائي ... وبدا البعاد بيت لحي

او ا ضع قدر من ا بي يزري ا بفتح الياء من زرى عليه فعله عابه يزري زراية اما ترجمته فقد قال ابن الكلبي شهد رافع ورافد وهلال وابو قيس بنو المعلى بدرا ولم يذكر ابو اسحق منهم سوى رافع اه ورافع ممن استشهد ببدر كما تقدم اه جبريني

حرف الواو

الواو والموت عن ابي حيا وقد اورد الاستاذ الناظم في هذا الحرف خمسة من البدريين ثلاثة من المهاجرين واثنين من الخزرج قال رحمه الله تعالى

بواقد او قد نار حربك للعدى ... وهذا ابن عبد الله كان لحائط

ا بواقد ا بواو مفتوحة وقاف مكسورة بينهما الف آخره دال المهملة المهاجري الاوقد نار حربك للعدى ا هذه العبارة تناولها استاذنا الناظم من الابيات الآتية في ترجمته وبيت

القصيد منها قوله

شفينا من ابن الحضرمي رماحنا ۝ بنخلة لما اوقد النار واقد

وفي واقد المبالغة واوقد الاشتقاق ومن شواهده قول شرف الدين الفارضي

لاتحسبوا في الهوى متصنعا ۝ كلفي بكم خلق بغير تكلف

والعدى مقصود اجمع عدو قالوا والاخير لغة في الغوث وضم العين لغة اوهذا ابا السجدان ابن عبد الله وحليف بني عدي بن كعب كما ذكر ذلك الجزري وقال في الاستيعاب بعد ذكره اباه اليربوعي الحنظلي ابن ملك وقيل حليف للخطاب بن نفيل اهـ آكاتـ لما اخى رسول الله بين المهاجرين والانصار آخا بشر ابن البراء بن معرور المتقدم ذكره في حرف الباء وتلك الاخوة كانت اخوة رابطة في الاسلام واتفاق معقود على تأييد كلمة الحق والجهاد الدين على الدين كله فكم انصاري خزرجي له زوجتان طلق احداهن لينكحها المهاجري وكم اوسي له اراض اعطى احدهن من شطر به قرابه وتات به دار من احب الموالي اليه . وما كان هذا الا لعمل الاحكام الرابطة الدينية وتشييد صرح الهدى والحق . وتأليف جامعة تجمع تحت بيضة الدين الحنيف رجالا تخضع لهما جبابرة الدنيا . وملوك الارض الذين شيدت لهم العليا . وعاد اليهم هند ومنها اما ترجمة فقد اسلم قبل دخول رسول الله دار الارقم وهو الذي قتل عامر بن الحضرمي في سرية عبد الله بن جحش الى نخلة . فواقد اول من قاتل من المسلمين وعمرو بن الحضرمي اول المقتول من المشركين في الاسلام

موضع بين مكة والطائف وقال له رسول الله كن بها حتى تاتينا بخبر من اخبار قريش ولم يأمرهم بقتال فمضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قاصدين نحو العراق فلما رآهم القوم اشرف لهم واقد وكان قد حلق رأسه فلما رأوه حليقا قالوا عمار ليس عليكم منهم بأس فأمنهم

وعثمان والحكم اول من اسره المسلمون وقال في ذلك عمر بن الخطاب ويجزم في الاستيعاب وقال الجزري ان قائل ذلك ابو بكر الصديق ويقال هي لعبد الله بن جحش

تعدون قتلا في الحرام عظيمة ۝ واعظم منه لو يرى الرشد راشد

صدودكم عما يقول محمد ۝ وكفر به والله راء وشاهد

شفينا من ابن الحضرمي رماحنا ۝ بنخلة لما اوقد النار واقد

وشهد واقد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله وتوفي في خلافة عمر ابن الخطاب روى عن عبد بن عمر قال سمعت ابي سالما سالم مولى ابي حذيفة وسمعت ابي واقد ابو واقد بن عبد الله قال رحمه الله تعالى

وبابن اياس المرتضى ودقة فتى ۝ اذاهم وخذهم بالنكال والضر

اوبابن اياس المرتضى ودفق اذاهم اي وقدنا وحرك للعدى وقى اذاهم بودقة الخزرجي ثم من بني غنم فودقة اختلف في ضبط اسمه فقيل بواو ودال مهملة وقاف مفتوحات وقيل بواو وذال معجمة وقاف مفتوحات وقيل بواو وراء مهملة وقاف مفتوحات وعلى الجميع الحركة تانيث والاكثر الاول واياس بهمزة مكسورة فمثناة تحتية مخففة فالف فسين مهملة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله وقتل يوم اليمامة شهيدا قال رحمه الله تعالى

وديعة ايماني نجاه وديعة بن ۝ عمرو فلي اردد بها الذكر العمر

اوديعة ايماني التي لي عنده من يوم اخذ العهد والميثاق على بني ادم بقوله الست بربكم قالوا بلى انجاه وديعة بن عمرو فلي اردد بها اكراما منك وفضلا يا اكرم الكرماء وهو بواو مفتوحة ودال مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فعين مهملة

فقال ثابت الخزرجي حليف بني صدول وبين وديعة الاولى يوزن فعيلة بمعنى مفعولة من اودعت زيداً مالاً دفعته اليه ليكون عنده وديعة وجمعها ودائع واشتقاقها من الدَّعة وهي الراحة واخذته منه وديعة فيكون الفعل من الاضداد لكن الفعل في الدفع اشهر واشهر مالا دفعته له وديعة يحفظه . وبين وديعة الثاني الجناس التام المماثل ومن شواهده قول الشاب الظريف بن العفيف رحمهم الله تعالى

ما كنت اذنب راحة وطوليما ❊ لو كنت يا قمري على طوليما

وما الطف ما قال بعده

ولقد نظرت لراحة بان النقا ❊ فمنعت عيني منه ان تتمتعا

ماذ الامن ودع ولكن من رأى ❊ اشباه عطفك حق ان يتودعا

[لدى اخر العمر] أي عند ان تأتيني الذرو يجيء الوقت المنتظر وقد وارى الشيب شموس العمر بغروبها ودنا الاجل الكاس المستطر وبين عمرو بفتح العين ابيه وعمر بضم فسكون الجناس المحرف ومنه للعادف النابلسي

يا قلب قلب هوى الاحباب منطربا ❊ فشادن الحي شاد طيب النغم

اما قولهم فيه فقد شهد وديعة بن عمرو الخزرجي بدراً واحداً قال رحمه الله تعالى

فالجناس المحرف في قوله يا قلب قلب الاول بسكون اللام بمعنى الفؤاد والثاني قلب فعل امر من التقليب بتشديد الوسط والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف وايضاً جرفين والجناس اللفظي في شادن وشاد فالاول بالنون والدال المهملة اسم لولد الغزال والثاني بالتنوين اسم فاعل من شدا يشدو بالدال المهملة اذا غنى ومثل ذلك قول بعضهم ❊ اعذب خلق الله نطقاً وفماً

فطرة الخشف شيبه كمون ❊ مثل الغزال نظرة ولفتة ❊ من ذاراه مقبلاً ولا افتتن

بوهب بن سعد هبني السعد والغنى
وهبني من الانعام ما عن عن فكري

[بوهب بن سعد] المهاجري ثم من بني عامر فوهب بواو مفتوحة فهاء ساكنة فباء موحدة وسعد بفتح فسكون العين المهملة وبين وهب اسمه [وهبني] الامر الدعائي المشتق من وهب بمعنى اعطى الاشتقاق البديع وبين سعد اسم ابيه والسعد بمعنى اليمن ضد النحس الجناس التام المماثل ومنه قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وقوله من امر معروف فليكن امره ذلك بمعروف [من الانعام] بكسر الهمزة مرتبط بهب وهو جمع نعمة ونعم جمع لها ايضاً [ما] نكرا الطلب واجمه لانه ابلغ [عن] ما عرض [عن فكري] عليه بكسر الفاء كالفكرة وجزم يعقوب ان الفتح افصح وبين الماضي وحرف الجر عن على الجناس المحرف ومن شواهد قوله

بثينة تزري بالغزالة في الضحى ❊ اذا برزت لم تبق يوماً بهائها

لها مقلة كحلاء نجلاء خلقة ❊ كأن اباها الظبي او امها مهاء ...

اما ترجمته فقد شهد بدراً واحداً والخندق والحديبية وخيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بينه وبين سويد بن عمرو فقتلا يوم مؤتة وكان وهب لما قتل ابن اربعين سنة قال رحمه الله تعالى

وبابن ابي سرح الذي وهب اسمه ❊ اعوذ بك اللهم من نكد دهري

اول هذه الابيات

خليلي ان قالت بثينة ما له ❊ اتانا بلا وعد فقولا لها لها

اتى وهو مشغول لعظم الذي به ❊ ومن بات طول الليل يرعى السهى سها

وبعد قوله لها مقلة الى اخره وهي لبور قال وهو مقلوب ثم قلت بالوزن وزادها

[وبابن ابي سرح] بسين مهملة مفتوحة وراء ساكنة آخره حاء [الذي وهب اسمه]
اي الذي اسمه وهب فالذي وصف لابن ووهب خبر مقدم واسمه بنقل حركة ما قبله
ضمة وهو مشتق من السمة بمعنى العلامة او من السمو اي الارتفاع [اعوذ بك اللهم] اعتصم
بك يا الله [من ملحد] اسم فاعل مأخوذ من الالحاد في الدين اي حاد وعدل عنه كما هو الشأن في اكثر
الناشئة من ابناء العصر الحاضر الآن عصم دينه ولحد لغة فيه وقرئ لسان الذي يلحدون
[دهري] بفتح الدال وضمها الذي يقول ببقاء الدهر ولا يؤمن بالبعث والاعتقاد الدهري المكرين نسب
الفرقة الدهرية. اما ترجمته فهو سيدنا وهب بن ابي سرح المهاجري ثم من بني الحرث شهد بدرا
واحدا مع اخيه عمرو بن ابي سرح وتقدم وكان نحقا ان يذكره قبل وهب بن سعد والعلة
ما تقدم من ترتيب منظومة الاستاذ الناظم على ترتيب رسالة البقاعي رحمهم الله تعالى

حرف الياء

الياء حكاية الصوت عن ابي حيان والياء الجانب عن الداودي. وذكر الناظم
في هذا الحرف ستة من البدريين اثنين من المهاجرين وواحدا من الاوس وثلاثة
من الخزرج **قال رحمه الله تعالى**

وذدني بالمولى يزيد بن الاخنس الـ ۞ سخاء وبلغني لحكمك والامر

[وذدني] الضمير مبني على الفتح هو المفعول الاول [بالمولى] بالسيد المطاع [يزيد] بمثناة
تحتية مفتوحة وزاي مكسورة ومثناة تحتية ساكنة آخره دال مهملة [ابن الاخنس] ابدل ح
الهمزة هنا وخاء معجمة ساكنة ونون مفتوحة بينهما صح المهاجري ثم من بني سليم وبين ذد ويزيد نوع الاشتقاق وهو كثير في كلامه
ومنه قول الشرف الفارضي رحمه الله تعالى

فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره ۞ فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن ۞ وها انت حي ان تكن صادقا مت

وما الطف قوله بعد

هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا ۞ من الحب فاختر ذاك او خل خلتي

[السخاء] الجود والكرم وهو المفعول الثاني لذد وفي الفعل ثلاث لغات ع وهو
ممدوح كالبخل فانه مذموم لانه ناشئ عن خساسة النفس وطهارتها فقد عد ذلك من الكرم وفي
المعنى لما المعنى ۞ والبخل بعرضك عن شيء تدنسه ۞
۞ فالبخل بالعرض معدود من الكرم
واسخياء العرب واجوادهم في الجاهلية ثلاثة ع ومن مزايا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
في الخير اجود من الريح المرسلة وكان ينفق عطاء من لا يخشى الفقر ويروى ان حاتم ويعطى ح

ع سخا وسخى نفسه فهو ساخ من باب علا والثانية سخي يسخى من باب تعب والفاعل سخي منقوص
والثالثة سخو يسخو مثل قرب يقرب سخاوة فهو سخي ع حاتم الطائي وهرم بن سنان وكعب
ابن مامة والاخير عناه بعضهم بقوله [وذو الجود كعب بن مامة] والاول اشهرهم ذكرا ادرك
مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات قبل مبعثه. وعن علي كرم الله وجهه انه قال يا سبحان الله ما ازهد كثيرا
من الناس في خير. عجبا لرجل يجيئه اخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلا فلو كان يرجو

وهو من المؤلفة قلوبهم دأى غنماً ملأت السهل والوعر فاعجبته فقال له صلى الله عليه وسلم
هي لك يا فلان اوتملى ابعد ان تؤدي تسلمني اي صير في شهادة الحكمة لما تقتضيه
الارادة والامر المشيئة فان رتبة التسليم للمولى الكريم فيما قضاه وشاءت به
مشيئته هي من اعلم المراتب التي انطوى تحت لوائها اعالم العارفين الكمل ، وللقرنين
الاول ، وفي الحكمة ، سلم تسلم واعلم ان المقضي كائن ، من سلم امره عاش مهنياً ، واول
هذه الكلمات ويقال انها للبهلول ، يا اطبق ثق بالله ، فهو المعطي المانع ، وارض
بقضاء الله ، انك سراجع ، هكذا في علم الله ، لا غيره في الواقع اما
ترجمته فقد شهد هو وابوه وابنه حصين بدراً وقد تقدم ذلك في ترجمة ابنه الاخنس
في حرف الالف قال في الاستيعاب ولا اعرفه في البدريين **قال رحمه الله تعالى**

وبـ اصودي بالشهيد يزيدهم ۞ لا الحرث المنسوب واشرح به صدري

[وبـ اصودي] جميعها وذا لاصابها فان مع العوير ا. ولن يغلب عسر يسرين

ثواباً ولا يخاف عقاباً لقاله يبغي ان يسارع الى مكارم الاخلاق فانها تدل على سبيل النجاح
فقام اليه رجل فقال اسمعته من رسول الله قال نعم لما اتينا بسبايا طي وقفت جارية عيطاء
لمياء فلما رأيتها اعجبت بها وقلت لاطلبنها من النبي ﷺ فلما تكلمت انسيت جمالها بفصاحتها
فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلي عني ولا تشمت بي احياء العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان
يفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم الطائي فقال
النبي ﷺ هذه صفة المؤمن ولو كان ابوك مسلماً لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها يحب مكارم الاخلاق
واول ما ظهر من جود حاتم ان اباه خلفه في ابله وهو غلام فمر به جماعة فيهم النابغة الذبياني يريدون
من الشعراء هم

ذكر في حرف
الألف في جحيف
بن وابصة ١٤ امة
هذا الترجمة فارجع
اليها خط المؤلف

ايا الشهيد اي تلك الوقعة التي رفع الله بها منار دين الحنيف [يزيدهم] الضمير المضاف
اليه عائد على الخزرج لانه منهم [لا الحرث المنسوب] اي المنسوب اليه وهو من بني حارثة
فالحرث بحاء مهملة مفتوحة فالف في اللفظ لا في الخط فراء مكسورة آخره مثلثة
[واشرح به صدري] ليكون مصدراً وموردا لفيض الاحسان ، وللتجليات الربانية
التي كموج البحر يلتقيان ، اما ترجمته فهو المعروف بابن فسحم بضم القاف والحاء المهملة
بينهما سين مهملة ساكنة آخره ميم وام اخيه عبد الله بن فسحم وهي امرأة من بني القين
شهد يزيد بدراً وقتل يومئذ شهيداً قتله طعيمة بن عدي . ويزيد هذا هو الذي آخى
النبي ﷺ
بينه وبين ذي الشمالين له استيعاب وذكره الجزري ايضا في هذا المقام **قال رحمه الله تعالى**

۞ وبابن حرام ذي الكمال يزيدهم ۞ قصير الهي الموت حتى على ذكر ۞

[وبابن حرام] بحاء وراء مهملتين مفتوحتين فالف فميم هكذا ذكره استاذنا الجليل حرام
والذي كتب عليه العلامة الجزري خذام بخاء معجمة مكسورة وذال معجمة مفتوحة فالف
فميم ثم قال وقيل فيه حرام بحاء وراء فالف فميم ثم قال وقيل فيه خدارة بخاء معجمة
مضمومة فدال مهملة مفتوحة فالف فراء مهملة فتاء تأنيث له [اقصر الهي الموت

النعامة فقالوا لحاتم هل من قرى ولم يعرفهم فقالوا تسألونني القرى وقد رأيتم الابل والغنم
انزلوا فنزلوا فنحر لكل واحد منهم وسألهم عن اسمائهم فاخبروه ففرق فيهم الابل والغنم
وجاء ابوه فقال ما فعلت قال طوقتك بها الدهر تطوق الحمامة وعرفه فقال ابوه اذاً لا اساكنك ومضى
كلا لو عرفت سوء الفهمي فذهبت شذراً فقال لما استرعنيّة فقالت لو بيا امرأة ثم فاقصد لنا هرقة
الناقة وكان القصد عندهم ان يقصد عرق من عروق الناقة ثم تجمع الدم فيشوى ويؤكل فقام حاتم الى الناقة فعقرها
من تني عسك ولا

[ذي الكمال
يزيدهم]
اي يزيدها
المتصف
بالكمال و
هو صاحبه
والضمير
المضاف اليه
للخزرج
لانه منهم ثم

يخفى ان الكمال ضد النقصان وهما كما ورد اذا تكامل النقص الى علم الرحمن
وهو من المراتب السامية عند الله القوم احملها الله اقوى لطلبهم الى
نامت مرتبته فهذا ان الشيء تم بتوبة ووهب
ذلك في الاثر ولا تغنوا الدعاء وسين اقرب
بد النقصان وحجب في الناس بها انه قد
عليهم مع

هم
قوله التي كموج
البحري هذه العبارة
ماخوذة من ابيات
اولها
مرج البحرين هي
بحار يلتقيان
بينه حب في فوادي
برزخ لا يبغيان
كيف لا ابكي على
وجنتاه جنتان
خط المؤلف
عفى عنه ولطف به
ولطف اللطف به

٧ واما قول
مولانا الناظم
نبعة الحرام
لان كل من كان
انصارياً فنسبه
هكذا ، اما اذا
كان قرشياً فهو
حرام بن نهلة
بسورة قوله
ذكره الجزري
في ضبط حرام
كما هو
فتكلم المراد

فقال لو عرفت سوء
الظن فذهبت شذراً

حتى علي ذكره اي على ذكر مني فان من ذكر الموت هادم اللذات كما جاء ذلك في الحديث وهو

كيفية وجودية تضاد الحياة فالتقابل بينهما تقابل التضاد عند الاشعري وعدم الحياة عما من شانه

ان يكون حياة عند الاسفرايني والزمخشري فالتقابل بينهما تقابل العدم والملكة وعن شهر بن

حوشب قال لما حضر عمرو بن العاص الوفاة قال له ابنه يا ابتاه انك تقول ليتني كنت

القى رجلا عاقلا لبيبا عند نزول الموت به حتى يصف لي ما يجد وانت ذاك الرجل فصف لي

الموت . فقال يا بني والله كأن السماء قد طبقت على الارض وكأن جنبي في تخت وكأن نفسي في سم

خياط وكأن غصن شوك يجذب من قدمي الى هامتي ثم انشأ يقول

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ... في رؤوس الجبال ارعى الوعولا

ومن غريب الاتفاق ان عبد الملك بن مروان لما احتضر وكان في قصره يشرف على بردى فنظر الى غسال

يغسل الثياب فقال ليتني كنت مثل هذا الغسال اكتسب ما اعيش به يوما بيوم ولم آل الخلافة

وتمثل بقول امية بن ابي الصلت البيتين واتفق له كما اتفق لامية من الموت عقب ذلك

في اول الحديث من اشتاق الى الجنة سارع في الخيرات ومن خاف من النار لها عن الشهوات ومن يذكر

الموت هانت عليه اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات وبدل لذلك قوله تعالى الذي خلق الموت

والحياة وتأويل الخلق بالتقدير خلاف الظاهر وهو على مذهب من ذهب الى ان الموت عدمي . هذا البيت

لامية بن ابي الصلت وقبله ... كل حي وان تطاول دهرا ... آيل امره الى ان يزولا ... ليتني الخ

وقد قالهما لما حضرته الوفاة فاغمي عليه ثم افاق ثم رفع رأسه فنظر الى باب البيت . وقال لبيكما لبيكما

ها انا ذا لديكما لا عشيرتي تحميني ولا مالي يفديني ثم اغمي عليه ثم افاق فرفع رأسه وقال ثم فاضت نفسه و

الوعول جمع وعل التيس الجبلي ومن الحديث والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين

بلغ ذلك ابا حازم . قال الحمد لله الذي جعلهم في وقت الموت يتمنون ما نحن فيه ولم يجعلنا نتمنى

ما هم فيه . اما ترجمة البدري الكريم رضي الله عنه فقد ذكره ابن اسحق فيمن شهد بدرا

قال رحمه الله تعالى : وبابن رقيش قد سالت يزيد فاكفني ... من السوء واكفني من الدعر و

او بابن رقيش [كريم] اي براء مهملة وقاف وشناة تحتية وشين معجمة [قد سألت]

منك فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله الحديث وقد وقعت هذه الجملة

اعتراضا بين لك وبين منه فقد السلطة البديع يتوبه القشيب البديع قسمه دريانه

الذي له الموع من بنانه [يزيد] المهاجري ثم من حلفاء بني عبد شمس [فاكفني السوء] اي

الشرور من جاء به [واكفني] بالاحاطة والصيانة بمنه ويسمى الترس كنيفا

لانه يستر صاحبه [من الدعر] بفتح الدال المهملة وقوله تعالى يوم يدعون الى نار

جهنم دعا اي يدفعون دفعا بعنف وجفوة ولا اخفاء ما في الجفاء بعد الوفاء من الجيب

وبعد القرب من البعد مع مراقبة عين الرقيب [او] احفظني [من الذعر] بفتح الذال

وسكون العين مصدر ذعرته اذا افزعته والاسم الذعرة بالضم ويصح الوجهان هنا

اما ترجمته فقد شهد بدرا قال رحمه الله تعالى

وكن بيزيد بن السكن يا الهنا ... ممسكا دوعي واكشف الغم عن صدري

من رقش وهو مصغر رقش كالنقش والرقش النم والقت ورقش كلامه زوره وحرفه وحية رقشاء

فيها نقط سود وبياض ورقاش اسم امرأة واهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال واهل نجد يجرونه مجرى

ما لا ينصرف يقولون هذه رقاش بالرفع وهو القياس لانه علم وهو في الاصل الدفع العنيف بجفوة

والتدعدع مشية الشيخ الكبير ودعدع عند في يحي والتوا وقال في القاموس وفي الصحاح دعته ادعه دعا

دفعته والدعدعة ان تقول دع دع اي قم فانتعش وانشد لحى الله قوما لم يقولوا لعاثر ... ولا لابن

[وكنى بيزيد] الأوسي ثم من بني عبد الأشهل [ابن السكن] بسين مهملة وكاف مفتوحتين
آخره نون سكنت هنا قراءة لضرورة الوزن وبين السكن وأسكنا بترك التنوين
تخفيفا للوزن الاشتقاق البديعي وضمنه الشرف بن الفارض

هي البدر أوصافا وذاتي سماؤها ... سمت بي إليها همتي حين همت

[دوعي] بفتح الراء هنا مفعولا به أي مسكنا فزعي وخوفي أي معه في [واكشف الغم]
الغطاء، ومنه قيل للحزن غم لأنه يغطي السرور والحلم في [عن صدري] أي قلبي أي ازح
الحجاب عنه بمطلقه والملق عليه لمجاورته وبه يظهر الفرق بين معنى الصدر الذي مر قريبا
وبين هذا لأن كل واحد منهما فلا إيطاء بل جناس تام ويحتمل بقاء معنى الصدر هنا على
حقيقته وهنا المراد به القلب أما ترجمته فقد عده الحافظ ابن سيد الناس اليعمري
في البدريين عن ابن الكلبي. قال في الإصابة عن ابن سعد أنه استشهد هو وابنه عامر يوم
أحد وكانت ابنته أسماء من المبايعات وقتل ابنه عمرو يوم الجسر اهـ **قال رحمه الله تعالى**

وياربّ بابن المنذر ارحم لعبرتي ... تزيد فكم أهمي دموعي بالهمر

[وياربّ] [بأقدوس] [بابن المنذر ارحم لعبرتي تزيد] أي يزيد بن المنذر بميم
مضمومة فنون ساكنة فذال معجمة مكسورة آخره راء الخزرجي ثم من بني خناس بخاء معجمة
فنون خفيفة فألف فسين مهملة والعبرة بفتح العين الدمعة قبل أن تفيض وتردد البكاء
في الصدر والحزن بلا بكاء جمع عبرات كما في القاموس وفي الصحاح مصدر عبر تحلب الدمع

في أما الروع بضم الراء فهو القلب ويطلق على العقل يقال وقع ذلك في روعي أي خلدي وفي
نفث في روعي روح القدس. وفي رواية أن الروح الأمين نفث في روعي أن نفسا لن تموت
حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب في والأول هو مراد الناظم لأنه هو في
الوجه ويحتمل أنه أراد الثاني أو هما معا ولا يضر قيده بقوله عن صدري لأن زوال الغطاء عنه هو المقصود

انتهى [فكم أهمي دموعي] مفرع على جملة ارحم لعبرتي أي كثيرا ما كنت أسيل دمع عيني
من همى من باب رمى إذا سال [بالهمر] بسبب الهطل من همر الماء والدمع همرا إذا
هطل وهو مرتبط بأهمي والجملة حال. أما ترجمته فقد شهد العقبة الثالثة ثم بدرا
وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب اهـ

الكنى

[الكنى] هذا محلها أو هو مفعول لمحذوف يقدر بما يناسب المقام. والكنية
اسم يطلق على الشخص للتعظيم كأبي حفص وأبي حسن أو علامة عليه وجمع الجمع
كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر ثم
الكنية ليست مقصورة على ما في أوله أب أو أم في هذا وإن الأستاذ الناظم
ذكر في هذا الباب واحدا وثلاثين اسما من البدريين سبعة من المهاجرين وستة
من الأوس وسبعة عشر من الخزرج وواحد من الأنصار إلا أنه مجهول النسب لم
يعلم أمن الأوسيين هو أم من الخزرجيين **قال رحمه الله تعالى**

الحي عتيق يكنى أبا الأعور أهدني ... إلى الحق واحفظني عن الفاسق الجري

[الحي عتيق يكنى أبا الأعور] بفتح الهمزة والواو بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء واسمه
كعب بن الحرث بن ظالم الخزرجي ثم من بني حرام قاله ابن إسحق وقال غيره اسمه الحرث بن ظالم

في وكنيته أبا محمد وبأبي محمد. قال ابن فارس وفي كتاب الخليل الصواب الاعتماد
بالياء وفيه يكنى بأبي عمرو بضم الياء واسكان الكاف ولا تقل يكنى بفتح وتشديد بل تسامل
لها وبعدين والبنت والأخ والعم والعمة والخال والخالة اهـ

وانما كعب عمه والأصح ما قاله ابن اسحق كما في الاستيعاب . وصدر به الباب مراعاة للحروف
وان يكن البقاعي استعمل التصدير باب ايوب وقبله على هذا الشيخ الجريري في شرحه اهدى
من الهداية وهي الدلالة بلطف ولذلك تستعمل في الخير كما هنا واما قوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم فوارد على التهكم . ثم ان هداية الله تعالى تتنوع انواعا لا يحصيها عد ولكنها
تنحصر في اجناس مترتبة في ا الى الحق ا مرتبط بما قبله وهو خلاف الباطل والعدل
ايضا يقال الحق ومنه قوله تعالى رب احكم بالحق في او احقى ا من النزغات
الشيطانية واعز الربع العلي وسلوك طريقة ا الفاسق ا الفاجر من فسق
يفسق بكسر السين وضمها وفسق عن امر ربه خرج عن الطاعة والاسم الفسق في كم
الجبر ا صد خرج على الامر اكرهه والجبر كسكيت الملك الذي لا تدخله الرحمة والمال
في غير حق والعظيم القوي الطويل قال في القاموس والجبر كفلس خلاف القدر واياه عنى الناظم

في منها اقامة القوى التي بها يتمكن الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية والحواس الباطنة
والمشاعر الظاهرة ومنها نصب الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد
واليه الاشارة بقوله تعالى وهديناه النجدين ومنها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب
واليها الاشارة بقوله جل شأنه وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ومنها ان يكشف تعالى على القلوب
السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالوحي والالهام والمنامات الصادقة وهذا قسم يختص بالانبياء
والاولياء واياه عنى بقوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده في اي اقتص بينا وبينه
الهو مكة بالعدل المقتضي لاستحال الفدا والتشديد عليهم في وادعى ابن الاعرابي انه لم يقع
في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسد وهذا عجب وهو كلام عربي فصيح ونطق به الكتاب العزيز ويقال

ولطلب الحفاظ من سلوك طريقته والاعتقاد بمذهبه وهو القول بان الله تعالى اجبر عباده
على فعل المعاصي وهو فاسد وادلته مبسوطة في فن التوحيد واهل السنة يقولون
هو قضاء الله على عباده بما اراد وقوعه منهم لانه تعالى الفعال في ملكه لما يريد ويحكم في خلقه
ما يشاء اما رحمة فهو ممن شهد بدرا واحدا قال رحمه الله تعالى آمين

عسى باب ايوب تكشف ضرهم ينادوك يا غوثاهم يا كاشف الضر

ا عسى ا من افعال المقاربة وفيه الطمع والاشفاق ولا يتصرف لانه وقع بلفظ الماضي
لما جاء في الحال وخبره لا يكون اسما واما قوله عسى الغوير ابؤسا فشاذ نادر ا باب ايوب
بهمزة مفتوحة فمثناة تحتية مضمومة فواو ساكنة آخره موحدة واسمه خالد بن زيد
الخزرجي ثم من بني غنم ا تكشف ضرهم ينادوك ا جنح الليل والرجاء قد انقطع وخاب
الامل وحقك الامتك ا يا غوثاهم ا من غوث تغويثا قال واغوثاه واغاثه نصره
والغوث اسم منه واغاثهم الله برحمته كشف شدتهم واستغاث به فاغاثه ويا كاشف
الضر ا كم ازلت من ضر وفرجت من كرب ا واحيت من نازلة نزلت ومن خطب
ولا يخفى ما في يا الندا من التعظيم وحصره كشف الضر فيه تعالى مع التلطف بالطلب
لا يخفى ما فيه من قوة ايمان ومتانة ارادة وتعبيره باسم الفاعل للمبالغة في ازاحة ما
اعترى الناظم من خطب ومن ضر وانه سبحانه هو الفعال المطلق وقد بينا ولعل
هذه الجملة من قوله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين والله

في وينسب اليه على لفظه فيقال جبري وقوم جبرية بسكون الباء واذا قيل جبرية
وقدرية جاز التحريك للازدواج في ... وباسم الفاعل ... ومنه ...

فما يستمع الرشاقة في حسن التعبير وانشد ابن دريد عن ابي حاتم في القنوط واليأس قد بلغا مبلغهما ع

اذا اشتملت على اليأس القلوب ٭٭ وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره والمهمات ٭٭ وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ٭٭ ولا اغنى بحيلته الاديب
اتاك على قنوط منك غوث ٭٭ يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت ٭٭ فموصول بها الفرج القريب

اما وجهته فقد شهد العقبة الثالثة وبدرا وسائر المشاهد وعليه نزل رسول الله في خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجرا من مكة فلم يزل عنده حتى بنى مسجده

ع وشعر للاستاذ الناظم وقد قال والقنوط واليأس قد بلغا مبلغهما ه

٭٭ وانشد بالعفو طامع ٭٭ لرحمة المعتمد ٭٭ يشكو اليه اموره ٭٭ وهو العليم بكل واقع ٭٭
يا رب عبد خائف ٭٭ وجل الى الله راجع ٭٭ يا رب سرت ثم جا ٭٭ ك تائبا والدمع هامع ٭٭
يا رب احسن ظنه بالـ... ٭٭ بعفو الله العفو واسع ٭٭ يا رب لولا رجوا ٭٭ ك وما لهم طامع ٭٭
من غيرك انقطع الرجا ٭٭ ء وسدت كل المشارع ٭٭ بيت على مسافري ٭٭ وتعددت فيها الموانع ٭٭
هب انني كنت المسيء ٭٭ ء وانني كنت المقالح ٭٭ ايه التجاوز يعف ٭٭ ولك اليه السداد الصانع ٭٭
يا حي يا قيوم يا ٭٭ قدوس يا سبد البدائع ٭٭ اسواك رب ارتجو ٭٭ والبه الجاكل ضائع ٭٭
ام ثم معبود سوا ٭٭ ك لغيره تشكى الفجائع ٭٭ يا الهي المتعلي ٭٭ سهل ذي مكر مخادع ٭٭
مالي عليه منا صبر ٭٭ كلا ولا لي مشافع ٭٭ كم بت في قلق القوا ٭٭ د وبات مني الطرف هامع

في تلك

في تلك السنة وبنى مساكنه. ثم انتقل صلى الله عليه وسلم الى مسكنه. واخى رسول الله بينه وبين مصعب بن عمير. وروى عن ابي ايوب انه قال نزل رسول الله في بيتنا الاسفل وكنت في الغرفة فاهريق ماء في الغرفة فقمت انا وام ايوب بقطيفة نتتبع الماء شفقة ان يخلص الى رسول الله ونزلت اليه واني مشفق عليه. فقلت يا رسول الله انه ليس ينبغي ان نكون فوقك انتقل الى الغرفة فامر رسول الله ان ينقل وقاعه قليل. وكنا نصنع له العشاء ونبعث به اليه فاذا رد علينا فضلته تيممت انا وام ايوب موضع يده نبتغي البركة حتى بعثنا اليه بعشاء وجعلنا فيه بصلا او ثوما فرده ولم ار ليده فيه اثرا فجئته فزعا قال اني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل اناجي. فاما انتم فكلوه ولم نصنع له تلك الشجرة بعد. توفي ابو ايوب بالقسطنطينية من ارض الروم سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين في خلافة معاوية. وقد قيل ان الروم قالت للمسلمين في

ع وقد ذكر ان هذا البيت الذي لابي ايوب بناه تبع الاول الحميري واسم تبع تبان بضم الفوقية وخفة الموحدة خالد فيما حققه ابن سعد. وروى ابن عساكر في تاريخه انه تبعا لما قدم مكة وكسا الكعبة وخرج الى يثرب وكان في مائة الف وثلاثين الفا من الفرسان ومائة الف وثلاثة عشر الفا من الرجالة ولما نزلها جمع اربعمائة رجل من الحكماء والعلماء وتبايعوا ان لا يخرجوا منها فسألهم عن الحكمة في مقامهم فقالوا ان شرف البيت وشرف هذه البلدة بهذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد فاراد تبع ان يقيم وامر ببناء اربعمائة دار لكل رجل دار واشترى لكل رجل منهم جارية واعتقها وزوجها منه واعطاهم عطاء جزيلا وامرهم بالاقامة الى وقت خروجه. وكتب كتابا للنبي وختمه بالذهب ودفعه الى عالم فصيح وكان معه بدبره وامره ان يدفع الكتاب الى محمد ان ادركه والا من ادركه من ولده

صبيحة دفنهم لابي ايوب لقد كان لكم الليلة شأن عظيم فقالوا هذا رجل من كبار
اصحاب محمد واقدمهم اسلاما وقد دفناه حيث رأيتم واللّه لئن نبش لاضرب لكم
بناقوس في ارض العراق ما كانت لنا مملكة . وقبر ابي ايوب قرب سور القسطنطينية
معلوم الى اليوم واهلها يستفتحون ويستسقون به كذا قال العلامة الجريري
وفي طبقات الحفاظ للحافظ الذهبي عن شيخه الحافظ شرف الدين الدمياطي عنه
باسناده الى ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال الاخضر للملائكة اللهو شيآ الا ثلاثة
لهو الرجل مع امرأته واجراء الخيل والنضال قال رحمه الله تعالى

واظهر مولانا ابي حبة بن ثا ٥ بت الحق حتى يزهق الباطل القذر

(واظهر) كلام مستأنف واظهر امر دعاء اي اظهره الله على عدوهم والظهور الشيء
تبينه لوضوح والظاهر من اسمائه تعالى وقولهم لا يظهر اي لا يتبينها والظهير المعين
ومنه قوله والملائكة بعد ذلك ظهير ع والظاهر خلاف الباطن وبمناسبة
الظاهر خلاف الباطن ما الطف قول العارف الكبير مصطفى الصديقي البكري ع

طوانا هوا الحدثونا باطن ٭ وجمعنا بعد انفراد بزورا
لهم وبطون تارة بعد تارة ٭ بتلويح اسماء وتصريح انبا

ع وانما لم يجمع لأن فعيلا وفعولا قد يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع قال تعالى انا رسول
رب العالمين وقال الشاعر

يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ٭ ان العواذل ليس لي بامير

يريد الامراء ع ان هذه البيتين مع حجة فصيحة له رتبها على الحروف الهجائية مطلعها

لا تجعل حاجي

في القلب لا تخيله دعد وبر اسماء
اذا ما تجلت في بواقع اسماء
فيها تجلية العرفان مطلع مصطلاه
الهرفش ونور ابنتان في حرف هرقم
نور الابصار في حروف دقتم
الهرة في فرح الها

(مولانا ابي حبة) بفتح الحاء المهملة وبالموحدة المشددة آخرها تاء تأنيث ويقال به
بالياء المثناة تحت قال في الاستيعاب والصواب الاول ويقال بالنون بدل الموحدة
واختلف في اسمه فقيل عامر وقيل مالك وقيل ثابت وقيل ان ثابتا ابوه وبه صرح الناظم
بقوله (ابن ثابت) وامه هند بنت اوس بن عدي الاوسي ثم من بني ثعلبة (الحق) اي الاسلام
بقرينة التعبير اي اظهره برفعة شانه على سائر الاديان التي نسخت به (حتى يزهق الباطل)
ان الباطل كان زهوقا اي الى ان يهلك ويذهب الشرك ويجمع على اباطيل على غير قياس
(القذر) نعت للباطل سكن وسطه تخفيفا للوزن وكسر آخره للضرورة . وقد يطلق
ويراد به النجس قال في البارع وقوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط كنى بالغائط عن
القذر وهل اقذر من الشرك والكفر والتلبس بهما اعظم منه قال تعالى انما المشركون نجس
الآية وفي البيت الطباق بين الحق والباطل اما ترجمته فقد شهد بدرا واستشهد
باحد على ما قاله ابن اسحق قال رحمه الله تعالى

وكن لي مغيثا ناصرا بابن ملك ٥ ابي حنة الموسوم بالنون في السفر

(وكن لي مغيثا) يا من هو الغوث والغيث (ناصرا) في دفن قل فيه النصير علا
الصغير على الكبير ، فاني المجير وناصرا خبر بعد خبر وحذف الجار والمجرور بعد
اكتفاء بقرينة ما قبله (بابن ملك ابي حنة الموسوم بالنون) اي بابي حنة بن ملك
الاوسي ثم من بني ثعلبة كما في سيرة الحافظ ابن سيد الناس وحنة بالحاء المهملة
المفتوحة وبالنون المشددة آخرها تاء تانيث قال ابن سيد الناس في الذي قبله
ابو حبة بالباء بن ثابت اخو ابي ضياح عند ابن القداح وفي هذا ابو حنة واياه عنى

هذا اذا لم يجمع الباطل الى اصل تقدير مجرورا ما الى التي حرفها ذلك اي الى زهوق الباطل القذر فخفف للضرورة وهو الاليق في تخريج كلام مولانا الناظم

النأظم بقوله المرسوم بالنون اسم مفعول من رسم الكتاب بمعنى كتبه اى السفر بكسر الكتاب والمراد به سيرة ابن سيد الناس اليعمرى او مجموع العلامة البقاعى الذى رتبه على عيون الاثر لليعمرى . قال الشارح الجربي وكان حق ابو حنة ان يذكر بعد ابو حسن الانصارى مراعاة لحروف التهجي وعبارة الاستيعاب ابو حبة يعني بالباء ابن غزية الانصاري واسمه زيد بن غزية شهد احدا وقتل يوم اليمامة شهيدا وهو من الخزرج ولم يشهد بدرا والذي قبله من الاوس بدري وقد قيل ايضا في هذا ابو حنة بالنون وليس بشيء وانما هو ابو حبة بالباء ولبس البدري اهـ

قال رحمه الله تعالى

وصف بابن زيد او يزيد الفتى ابي ... حبيب معاشي عن حرام وعن حجر

(وصف) امر على من الصيانة اى الحفظ (بابن زيد او يزيد) بزاى وتناة تحتية آخره دال ابذ ضبطه الجربي ثم قال وفي النسخ الحاضرة ابن يزيد بمثناة تحتية قبل الزاى فلعله تحريف من الناسخ فعلى هذا او هنا للشك وساق نسبه في الاصابة هكذا ابو حبيب بن زيد بن الحباب بن انس بن زيد بن عبيد وفي عبيد يجتمع مع ابي بن كعب ولم يوجد يزيد في عمود النسب كما لا يخفى (الفتى) اى الجلد الزكي الفؤاد (ابي حبيب) بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية آخره موحدة الخزرجي ثم من بني حديلة بضم الحاء

اولما منعا مثل الشك والابهام نحو رأيت زيدا او عمرا والفرق ان المتكلم في الشك لا يعرف التعيين وفي الابهام يعرفه لكنه ابهم على السامع لغرض كالالغاز وغيره والاباحة نحو تعلم الفقه او النحو والتخيير نحو خذ هذا او هذا ولمطلق الجمع بينهما والتفصيل كقوله تعالى فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون اى بعضها ليلا وبعضها نهارا . الخ

القضى في قوله بكافه تعظي وعاء تحرف فما وجه للوقف فبمو اى تبع ابن سيد الناس ان يذكر هذا بعد ابي الحسن الانصاري عند لم يراع حروف التهجي وقد وقع له ذلك كثيرا تبعت على ما نظم الخ

٥٤٠

وفتح الدال المهملتين وسكون المثناة تحت ثم لام ثم تاء تأنيث (معاشى) مكسب الانسان الذي يعيش به او ما يوصل له من مرتب يتقاضاه فيقال له ايضا معاش كانه آلة للعيشة والجمع معايش (عن حرام) مرتبط بقوله صن كما ان معاشي مفعوله واراد به كثيره وقليله ويلحق به المشبوه لان من خاض فيه لم يستبرء لدينه وفي المعنى للامام الشافعي رحمه الله

عمدة الدين عندنا كلمات ... اربع قالهن خير البرية

اتق الشبهات وازهد ودع ما ... ليس يعنيك واعملن بنية

ومن اروع ما ذكر ان رابعة العدوية العابدة كانت تخيط ثوبا لها ليلا على سطحها فمرت بها مشاعل الظاهرية فخمت الخيط في المخيط ولحمت الثوب بعض اللحمن على ضوء المشاعل واصبحت فلبست الثوب فلم تجد قلبها الذي تعهده بين جنبيها فطفقت تبحث عن السبب فلم تجد لها ما يوجب ضياع قلبها الا ما كان من ضم الخيط وتلك اللحمات فخلعته وفتقتها ولبسته فعاد لها قلبها اهـ وفيات بالمعنى (و) صن ايضا (عن حجر) بكسر الحاء الحرام وتثليث الحاء لغة كما في المصباح وقوله تعالى حجرا محجورا اى حراما محرما اما ترجمته فقد قال ابن الكلبي شهد بدرا وقال ابضا

على الضوء

هذا على قول الجمهور وانه من عاش قالميم زائدة ووزنه معايش مفاعل فلا يهمز وبه قرأ السبعة . وقيل من معش فالميم اصلية ووزنه معيشة ومعيشة كفعيل وفعيلة ووزنه معائش فعائل فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج الخ فائدة قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وما بينهما امور مشتبهات الحديث وقوله انما الاعمال بالنيات وقوله ازهد بما في ايدي الناس وقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه يقول ذلك تركوه اذا رأوا ملائكة العذاب حجرا محجورا

اى حراما محرما يظهر لي ذلك بتفهم

الاستيعاب ذكره في الصحابة ولا اعرفه كذا في الاصابة لهجري بتصرف قال رحمه الله تعالى

الهي وعاملني وجد بالفتى ابي ﻫ حذيفة من نحى لعقبة بالستر

الهي وعاملني بما انت اهله ولا تعاملني بما انا اهله فانك لهل التقوى واهل المغفرة

وجد من فيض احسانك العميم بالفتى بالسيد الكريم ابي حذيفة بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون المثناة التحتية وبالفاء اخره تاء تانيث. يقال اسمه هشيم ويقال هشم وقيل هاشم المهاجري القرشي من بني عبد شمس بن عبد مناف. من نحى لعقبة ينسب اليه وهو بعين مهملة مضمومة ومثناة فوقية ساكنة فموحدة فهاء تانيث وهو الذي قتل في بدر وجر الى القليب لهما عليه التراب. ونظر رسول الله في وجه ابي حذيفة حين سحب ابوه فرآه كئيبا قد تغير فقال صلى الله عليه وسلم لعلك دخلك من شأن ابيك شيء قال لا والله ما شككت في ابي ولا في مصرعه ولكني كنت اعرف من ابي رأيا وحلما وفضلا فكنت ارجو ان يهديه ذلك الى الاسلام فلما رأيت ما اصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت ارجوه احزنني ذلك فدعا رسول الله لابي حذيفة بخير وقال له خيرا بالستر والصفح الجميل على نقائص الافعال وهو متعلق بعاملني ويجوز تعلقه بجد ومن امعن في معنى البيت تجلى له ما حدث به الرسول البدري وما اجاب به عن مصرع ابيه فسبحان الاستاذ الناظم كيف الالفاظ وسبكها في قالب يصوغ معانيها سبك النضار والتبر وكان مفاتح الفاظ الابيات بفتح ابوابها الخطابها بحسب الوقائع والحوادث. اما ترجمته فهو من المهاجرين الاولين ومن فضلاء الصحابة جمع الله له الشرف والفضل فصلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين واسلم قبل دخول رسول الله

دار الارقم وهاجر هو وزوجته سهلة بفتح فسكون بنت سهيل بضم السين مصغرا ابن عمرو الى ارض الحبشة. وولدت له هناك محمد بن ابي حذيفة ثم قدم على رسول الله وهو بمكة فاقام بها حتى هاجر الى المدينة وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيدا وهو ابن ثلاث او اربع وخمسين سنة. كان رحمه الله رجلا طوالا احسن الوجه احول اثعل وفيه تقول اخته هند بنت عتبة حين دعا اباه للبراز يوم بدر

فما شكرت ابا رباك من صغر ... حتى شببت شبابا غير محجون

الاحول الاثعل المشؤوم طائره ... ابو حذيفة شر الناس في الدين

وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت لما القوا يعني قتلى المشركين يوم بدر في القليب

هذا وقد ذكر ابن برهان في سيرته انه لما اشتد المسلمون يقتلون ويأسرون الكافرين في بدر فقال رسول الله من لقي احدا من بني هاشم لا يقتله فانهم اخرجوا لقتالنا اكرها. وذكر العباس ايضا. فقال ابو حذيفة يقتل آباؤنا وابناؤنا واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس والله لئن لقيته لالجمنه السيف فبلغت مقالته رسول الله فقال لعمر ايضرب وجه عم رسول الله بالسيف فقال عمر دعني اضرب عنقه لقد نافق. فقال ابو حذيفة ما انا بآمن من تلك الكلمة التي قلتها يومئذ الا ان تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا. الاثعل بثاء ساكنة فعين مهملة مفتوحة الذي له سن زائدة تنطبق عليها اخرى وبتقديم الجيم على الحاء اي غير المطيق والضعيف بل كان من خيار الناس في الدين وانما قالت هند هذا الشعر شر الناس في الدين ثم اسلمت عام الفتح بعد ما...

روجها الى سفيان فخرجت... لهذا قيل... قولها يقول اذا قالت هذا الشعر

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عتبة ويا شيبة ويا امية ويا ابا جهل يعدد كل من في القليب وكانوا اربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش وقيل ان امية لم يلق في القليب لانه انتفخ في درعه فذهبوا ليحركوه فتمزق لحمه فتقطعت اوصاله فاقروه في مكانه والقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقد وجدت ما وعدني ربي حقا . قال ابن اسحق فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر عند مقالته هذه في وجه ابي حذيفة بن عتبة وقيل ان المطرح اليه كان حين سحب ابوه الى القليب فرآه كئيبا قد تغير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك دخلك من شان ابيك شيء قال لا والله ما شككت الحديث المتقدم قريبا قال رحمه الله تعالى ورضي عنه

بفضلك جدد لي المآثر بالفتى ۞ ابي حسن الانصاري والقوم عصري

[بفضلك] المقصور عليك لغير عوض لا عاجل ولا آجل ولا تخفى الاضافة لدوما فيها من المآثر [جدد لي المآثر] المكارم جمع مأثرة بفتح الثاء وضمها المكرمة لانها تؤثر اي تذكر ويتحدث بها وتجديدها بقاء ذكرها وتخليده اوكلما طويت منها واحدة وذهبت او كادت ان تذهب في زوايا النسيان ظهر غيرها من المآثر ظهور الشمس الضاحية في السماء الصاحية [بالفتى] المعهود اريحية وشهامة ومكانة وكرامة [ابي حسن] قيل اسمه تميم بن عبد عمرو وقيل اسمه كنيته وقيل بن عبد عمرو وقيل بن عبد قيس بن عمرو ابن الحرث بن ثعلبة بن مازن الخزرجي المازني نسبة لمازن جده الاخير [الانصاري] بتخفيف يائه للوزن نسبة شرف للانصار جمع قلة بوزن افعال على سموا بذلك

ـــــــــــــــــــــــــــــ

ع واستشكل بانه لا يكونون فوق العشرة وهم الوف وقد اجيب بان القلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع اما في معارفها فلا فرق بينهما . مفردها ناصر كصاحب واصحاب ونصير كشريف واشراف

لنصرتهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا قبل ذلك يعرفون ببني قيلة وهي الام التي تجمع القبيلتين فسماهم بالانصار فصار علما عليهم واطلق على حلفائهم ومواليهم [و] ايضا جدد لي [القرم] الذي من استعز بعزته فلا يهان وفي المثل اذا عز اخوك فهن اي عزي [عصري] بفتح فسكون وفيه لغتان اخريان وتقدم البحث في ذلك عند قوله واخضع لجبارة العصر وهو متعلق بجدد . اما ترجمته فيقال انه شهد العقبة وبدرا حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرجل احق بمجلسه اذا قام عنه ثم انصرف اليه . وقال الرجل قعد في مجلس الخمر لتاخر عن مجلس الرجل فكل انسان احق بمجلسه اخرجه . وقال في الاصابة بعد ان ساق نسبه المتقدم قال ابن السكن يذكر في الصحابة ثم ساق من طريق حسين بن عبد الله الهاشمي حدثنا عمرو بن يحيى بن عمارة ابي الحسن عن ابيه عن جده ابي حسن وكان عقبيا بدريا وذكر حديث النعلين اهـ غياث المكروبين وعلى كل فقد عده صاحب غياث المكروبين من البدريين المختلف فيهم قال رحمه الله تعالى ورضي عنه

ومن بمن يكنى ابا خارجة علي ۞ عظيم افتقاري وانكساري بالجبر

[ومن] اكرما يا ذا المن الذي لا يخلف امتنانه . والطول الذي لا يجاري انعامه احسانا وبينه وبين [من] بمعنى الذي الجناس المحرف ومنه للشرف ابن الفارض

هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ ۞ لم يلف غير منعم بشقاء

[يكنى ابا خارجة] بخاء معجمة فالف فراء مكسورة فجيم فتاء تانيث ساكنة هنا ونائب فاعل يكنى يعود على من [على عظيم افتقاري] مرتبط بمن وحذف اليك لضيق النظم عنه وللعلم به [و] على عظيم [انكساري] بفتح يائه اي انكساري اليك فانت عند المنكسرة قلوبهم [بالجبر] بعطفه تنجبر وتكون انجبارا لكسر المظلوم وهو ضد الانكسار

في عجز البيت الطباق البديع بين الجر والكسر ومنه للصفي الحلي

والريح تجري رخاء فوق جريتها ۞ وماؤها مطلق في زي مأسور
قد جمعت جمع تصحيح جوانبها ۞ والماء يجمع فيها جمع تكسير

اما عمرو بن قيس فقد شهد بدرا واستشهد باحد قاله ابن الكلبي هو جريني. وقال في الاصابة ما نصه ابو خارجة عمرو بن قيس الخزرجي البدري تقدم في الاسماء وقال في الاسماء عمرو بن قيس بن مخرق بن عدي بن ملك بن سالم بن عوف بن ملك الانصاري الخزرجي ابو خارجة ذكره البغوي في الصحابة وقال لا يعرف له رواية وذكره يونس ابن بكر وذكره ابن اسحق فيمن شهد بدرا واستشهد باحد قال رحمه الله تعالى

ولي بابي خلاد هيئ تلاوة الى كتاب العزيز الشان ترتيلا وبالحدر

[ولي] متعلق بقوله هيئ اي اعد من هيأه اذا اصلحه وتهيأت للشيء اخذت له اهبته وتفرغت له وهيأته للامر اعددته فتهيأ [بابي خلاد هيئ] بخاء معجمة مفتوحة ولام مفتوحة مشددة فدال مهملة وهو غير منسوب كما في الاصابة ونقله الجريني [تلاوة الكتاب] والعمل بمقتضاه ايجابا حتى يشهد للتالي ويصير حجة له وينجيه من سائر العقبات في القيمة. وهو اي القران حجة لك او عليك كما قال الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم فان ترك العمل بمقتضاه يشهد عليك فيما بك ويلقيك في المهالك ع و

والناظم اقتصر على ابراده كنيته التي اشتهر بها دون نسبة لابد

ع وفيه اشارة الى نيل الوصول الى اعلى الدرجات واسفل الدركات. قال الخطيب جاء في الاثر ان عدد اي القرآن على قدر درج الجنة فمن استوفى جميع اي القرآن استوى على اعلى درج الجنة. قال المحققون استيفاء جميع اي القرآن هو التحلي باخلاقه وصفاته بل باخلاق الله عز وجل وصفاته

وتلاوة بكسر التاء مصدر تلا وهنا له ايضا اداء وقراءة ع والكتاب مضاف الى التلاوة مصدر سمي به المفعول للمبالغة في [العزيز الشان] اي الذي شانه عزيز لم يقدر ان يؤتى بمثله والخطير الذي يقل وجود مثله وتشتد الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه لانه مصدق ما بين يديه من العلوم النازلة على الانبياء السابقين. والكتاب العزيز شامل لما جاء في الكتابين التوراة والانجيل من العلوم والمعارف ~~النازلة على الانبياء السابقين~~ والاحكام وزيادات في الحجة والتوحيد والدعوة اليه بل تجلى الحق لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون ع ولهذا كانت الحياة العلمية والادبية للعصر الاموي متجهة نحو كتاب الله عز وجل المعجز باياته وسحر بلاغته كتاب احكمت اياته الابدية وللالاء الخالدة فوق عقلياتهم وصقل عباداتهم وتوحيد لهجتهم بل كان الكنز الذي يلجؤون الى ما فيه من ادب جم وغفلة بالفتنة اساليب رائعة ويستمدون منه ما ينفعهم في معاشهم وحياتهم الدنيا والاخرة [ترتيلا] بفتح اي على طريقة الترتيل المشهورة مصدر رتل في قراءته اذا اتئد وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا اي ترسل فيه ترسيلا وسئل علي رضي الله عنه عن الترتيل فقال التجويد للحروف ومعرفة الوقوف ۞ هذا وللقراء ثلاثة مذاهب في القراءة ذكرها الناظم

لما طلب الناظم تهيأة التلاوة وقد وقع ... بالتجويد لان يحسنوها للقارئ البكر وجاز وكا ... اذ يحيى الحيين وليحصل ... ثم قرأ في ترتيل الصالحين بجود الامام ... في المكارم وجعل العهد كمحي المقام

تكون

ع والفرق بين كل من التلاوة والقراءة او التلاوة قراءة القرآن متتابعا كالدراسة والاداء الاخذ من المشايخ والقراءة اعم تطلق على التلاوة والاداء ع وقيل فعال بني للمفعول كاللباس ثم عبر به عن المنظوم عبارة عما يكتب لانه مما يكتب واصل الكتب الجمع ومنه الكتيبة في هذا المعنى كما قول الامام جعفر الصادق رضي الله عنه فهو عزيز الوجود عزيز للمكارم والجود هممه

وكان ... الاحكام بطبقته ... تشرع في تلاوة كتاب الله في القرآن ... الهادي ... ليلا بلا ... ومحمد ... ارباب ... وحل ... قابلته للتلاوة

١٣٦٩ ... ١٣٦٩ ...

منها وجهين والثالث هو التدوير فالترتيل هو قراءة القرآن بتؤدة اي تمهل وهو مذهب
ورش وعاصم وحمزة . وهل الافراط والتعدي في القراءة اولى او النقص فالمفتى به شرعا
ان التعدي والافراط والتفريط حرام لانه اختلاق وافتراء على كلام الله القديم والنقص
اذا وقع فهو من صفة البشر فاذا لم يتعمد فلا يحرم ع او هي تلاوته . والحدر بالحاء
مهملة مفتوحة فدال ساكنة مصدر حدر في قراءته من باب نصر اذا اسرع والاسراع
هو مذهب ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم والتدوير لاحدرا ولا ترتيلا
والكل من ائمة القراء يجيز الثلاثة والحدر بشرطه ع هو مذهب ابن مسعود رضي
الله عنه وهو امام محرابه الازهر وخطيب منبره الانور وقد روي انه كان يقرا
بين يديه صلى الله عليه وسلم وكان يستمع له فقرا مرة من سورة النساء فوصل الى قوله تعالى
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فدمعت عيناه صلى الله عليه وسلم وقال حسبك فاستدل علماء
~~القراءة ان الوقف على رؤس الاي يجوز وان لم يتم الكلام لان الكلام ثم تم بقوله~~
~~تعالى يومئذ يود الاية~~ . ومنه استدل القراء وعلماؤهم ان الوقف على رؤس الاي
جائز وان لم يتم الكلام لان الكلام هناك لا يتم الا بما بعده من قوله تعالى
يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول الاية . وجزم فريق من علماء هذا الشان
ان الوقف على رؤس الاي جائز اذا لم يكن بعده جواب طلب او شرط كما يكون الكلام

ع واذا تعمده فهو حرام لمن حرمته دون الافراط للعلة التي اثبتنا عليها من تقويم الالفاظ وتمكين
الحروف وعدم الادماج تشربه الطباع وتالفه الاذواق السليمة اهـ منه

هذا ان الكريم [illegible] عند تبيين [illegible] النسخة للمؤلف

مطلب احصاء حروف القرآن وما يتفرع عنها

بعد مجيئه غير تام المعنى لتوقفه على الرابط فلا يصح والفريق الاول الذي اجاز الوقف
مطلقا تمسك بان القراءة سنة متبعة وبالتلقي وقد وقع ذلك منه صلى الله عليه
وسلم في قوله لابن مسعود ما تقدم . اما احصاء حروف القرآن فعن مجاهد قال
احصينا حروف القرآن فكانت ثلثمائة الف واحدى وعشرين الف حرف ومائة و
ثمانين حرفا وجملة اياته ستة الاف ومائتان وتسع عشرة اية في عد المكي وستة
الاف ومائتان وستة وعشرون اية في عد الشامي وعدد سوره مائة واربع عشرة سورة
وعدد اياته ستة الاف ومائتان وست وثلاثون وعدد كلماته سبع وتسعون
الفا واربعمائة وتسع وثلاثون كلمة . وعدد حروفه ثلثمائة الف حرف وثلاثة
وعشرون الف حرف وخمسة عشر حرفا . ونقطه مائة الف واحدى واربعين الفا
ومائة وثمان . وجلالاته الف وثلثمائة وستون جلالة ع اما ترجمته فقد قال
الحجري قال في الاصابة ابو خلاد غير منسوب وتقدم . روى عن النبي قال اذا رايتم
الرجل قد اعطي الزهد في الدنيا وقلة النطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة . وقال
في اخر ترجمته وزعم ابن منده انه الذي قبله انتهى والذي قبله ابو خلاد الزعني قال في
ترجمته ما نصه ابو خلاد الزعني هو عبد الرحمن بن زهير تقدم في الاسماء فراجعته
فما نقل عنه الحديث المتقدم والله اعلم بالصواب ولم يذكره احد منهم من البدريين
وكذا في اسد الغابة ولم يذكر في الاستيعاب ابا خلاد اصلا وقال في الاسماء عبد
الرحمن بن زهير الانصاري يكنى ابا خلاد روى عنه ابو فروة وليس اسناده بالقوي ولم يقل انه

ع وهناك اقوال اخر للائمة في العدد والحروف والنقط تركتها لعدم الطائل واختلافهم في العد

هذا وقد جهد الناظم في هذا البيت بما لم يتاح فيه وهو البيت [illegible] الذي يدور البحث عن [illegible] وجدنا [illegible] دار الناظم من مجد وجهاد منه

بدري ولم يذكره ابن سيد الناس الذي نقل عنه المصنف في عدة الاسماء لاهل بدر فليحرر ذلك فلعله
سبق قلم انتهى قال رحمه الله تعالى

بذي الآيتين في البحوث ابي خزيمة ... منه فاعف عن ذنبي وسعت بالحقر

[بذي الآيتين] تثنية آية وهما [لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم] [في البحوث] جمع بحث ~~ولعله من تحريف النساخ والاصح الحفظ بالتفتيش~~ و في السورة المسماة بذلك بفتح الباء صيغة مبالغة
~~بحثت عن شيء وفي الحمل كالحثحثة~~ ايضا، وبعد البحث والاستقراء ~~منهما~~
وتفتيش زيد بن ثابت رضي الله عنهما كما يأتي فيها وجدتا عند [ابي خزيمة] بخاء معجمة
مضمومة فزاي مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة وهي آخر الصدر من البيت فميم مفتوحة آخره
تاء تأنيث نونت هنا للوزن تصغير خزمة كقصبة واحدة الخزم كقصب شجر يعمل من قشره حبال
ابن اوس الخزرجي واسمه كنيته [فاعف عن ذنبي] بآخر مرة او هي جملة معترضة
واقعة في جواب القسم وابي خزيمة بدل من ذي الآيتين اي صاحبهما وفي البحوث مرتبط بحال
محذوفة [وسعت] مقتضى التعبير ان يقول وسعتا اي الآيتين الا انه اعاد الضمير عليه
بالمفرد اعتبارا ان الشقص كان على كل واحد لهما اثباتهما وهما مكيتان
وهما مكيتان وقد تقريبه المقام
السورة فهي مدنية روى الحاكم في المستدرك عن ابي بن كعب قال آخر آية نزلت لقد جاءكم
رسول الى آخر السورة وعلى هذا فيكون اعادة الضمير بالمفرد للتفنن والاشارة لما ورد عن
ابي آخر آية الى آخره [بالحفر] بالحاء مفتوحة وفاء ساكنة وراء وهو في الاصل اول

عن يعني معلوم الشيخ طه الجريني الشارح ونقل في غياث المكروب عبارة الجريني واقرها

الشام لان زيد بن ثابت رضي الله عنه وجد تينك الآيتين لاول الامر مع ابي خزيمة
الانصاري ولم يجدهما مع غيره وفي هذا البيت التلميح لما اخرجه البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت
قال ارسل الي ابو بكر بعد مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ان عمر اتاني فقال ان القتل قد
استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في مواطن فيذهب كثير من
من القرآن الا ان تجمعوه واني ارى ان تجمع القرآن. قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل
شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك
فرأيت الذي رأى عمر قال زيد وعنده عمر جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل
شاب عاقل ولا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن. قلت كيف تفعلان ما
لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا امر به فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري
للذي شرح الله صدر ابي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف
والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع ابي خزيمة

ويستعمل الحفر في كل اولية ايضا وحفر الشيء نقب عليه وتحراه وهو كناية عن الوصول
توجهه بقصد تعيد الغنى. وفي المثل النقد عند الحافرة قال يعقوب اي عند اول كلمة وقيل التقى
القوم فاقتتلوا عند الحافرة اي عند اول ما التقوا وقوله تعالى ائنا لمردودون في الحافرة اي في
اول امرنا وانشد ابن الاعرابي احافرة على صلع وشيب معاذ الله من سفه وعار يقول
ارجوع الى ما كنت عليه في شبابي من الغزل والصبا بعد ما شبت وصلعت ويقال رجع على
حافرته اي الطريق الذي جاء منه في جمع كيف مثل سعف واسباب الجانب في جمع عسيب سعف النخل مجلد والكظم

الأنصاري لم أجدها مع غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة آخر القرآن نزولا
وفي رواية عنه حتى القرآن عهدا بالسماء ان الآيتان لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى
آخر الآيتين . ومن شواهد التمليح قول عمارة اليمني من مطلع قصيدة يعاتب فيها مولاه
السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمهما الله تعالى

اذا لم يسالمك الزمان فحارب ∴ وباعد اذا لم تنتفع بالأقارب
ولا تحتقر كيدا ضعيفا فربما ∴ تموت الأفاعي من سموم العقارب
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد ∴ وخرب فأر قبل ذا سد مارب

اما ترجمته فهو ابو خزيمة الخزرجي من بني ثعلبة بن غنم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد
وتوفي في خلافة عثمان قاله في الاستيعاب ، ثم ذكر حديث زيد بن ثابت موجزا
وكان على البقاعي ان يذكره قبل ابي خلاد مراعاة لترتيب الحروف قال رحمه الله تعالى

هو الفقيه عمارة اليمني الأديب المشهور وقد قال هذه القصيدة قبل ان يرحل عن السلطان صلاح
الدين الأيوبي وقد كان ... فلما ... صلاح الدين ... على السلطان ... به
وقتله صلبا ومطلع القصيدة ∴ اذا انا ... فاحترز ... في غير واجب
فبينا اهتدى ... الليل والصبح ... يكر علينا جيشه بالعجائب ∴ وما راعني غدر الشباب لأنني
انست بهذا الخطب ... ∴ وغدر ... وفاته ∴ وغدر الموالي في بنو للصاحب ∴
اذا انا ... الدر ... ∴ فصونوه عن تقبيل راحة واهب ... رأيت رجالا اصبحت في ...
على ... النفس بعد ... ∴ ترى ... ∴ ... فيهن ... نائب
ليالي ... في مجالس ∴ ... فيها ... الحواجب

... لديكم ... تأخرت ... عليكم

∴ وكن بابي داود حصنا من العدى ∴ ومن كل ذي جمع وحزب وذي حشر ∴

(وكن بابي داود حصنا) بواو واحدة للتخفيف واسمه عمير بن عامر وقيل عمرو بن عامر الخزرجي
ومن بني سلمة كذا في الجبريني وقال في غيات المكروبين من بني خنساء بن سنان (من
العدى) الذين عدوا على بعد وانهم ولسان حالي فيهم يقول

لقد عدت الأعداء علي وشنعوا ∴ ولا ذنب الا انهم بذاتهم

ومنها استمد من الجناب الشفيع صاحب المقام العالي الرفيع النصرة عليهم

سماعا رسول الله مني شكايتي ∴ وقل انت منصور فلا تك تهتم

او (كن حصنا امن كل ذي جمع) صاحبه وغيره الذين يأتمرون بأمره وينزلون عند
ارادته ايجابا . ولكن صاحب هذا الجمع والذين تجمعوا من أجله كان حاله وشأنهم
مع الأستاذ المكين كقوله

ان قومي تجمعوا ∴ وبقتلي تحدثوا ∴ لا ابالي بجمعهم ∴ كل جمع مؤنث ∴

او (ذي حزب) تحزب وحزب الرجل اصحابه جميعهم والأحزاب الطوائف تجتمعه في الأصل
على محاربة الأنبياء (او) حصنا من (ذي حشر) بفتح فسكون تجمع على فساد وارتكاب
جرائم من حشرت الناس جمعتهم ومنه يوم الحشر وقوله تعالى احشروا الذين ظلموا
وازواجهم من هذا القبيل اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا وتقدم في حرف
العين بعض من ترجمته وهو احد المكررين في رسالة الشيخ البقاعي البدرية حيث
ذكره في الأسماء باسمه وفي الكنى بكنيته ولم ينبه على ذلك شارحها الجبريني وقد
ترجمه في الموضعين فقال في الأسماء بعد ذكر اسمه وكونه خزرجيا من بني سلمة ويكنى ابا

وقيل انما سقطت في الخط الخفا ...

وهذا كان في زمن مولانا الأستاذ وهو لسان حال الجمع أولئك الطغام الملاحدة في البعض زمن ... بدار نعمه ... عدو ... محبوسا ... ومن ... القابض على دينه كالقابض على الجمر ... ولا حول ولا قوة الا بالله

قال رحمه الله تعالى بدري ولم يذكره ابن سيد الناس وغيره في اسماء اهل بدر فليحرر ذلك فلعله سبق قلم ه

بدري الآيتين في البحوث اخر يه ﴿ مت فاعف عن ذنبي وتعف بالجحفة

[بدري الآيتين] صاحبها وهما [في] اخر سورة [البحوث] بوزن فعول وهو من جملة

اسماء التوبة سميت بذلك لانها بحثت عن احوال المنافقين واثارت حالهم قال هذا في حاشية الفتوحات

الالهية على الجلالين وفي اللفظ التورية لان زيد بن ثابت لما اراد جمع القرآن بحث عن هاتين الآيتين فما وجدهما

الا عند ابي خزيمة البدري فرسمها وهما لقد جاءكم رسول من انفسكم الآيتين والسورة مدنية وهما

مكيتان [ابي خزيمة] بدل وخزيمة بخاء مضمومة وزاي مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة وهي اخر الصدر من هذا

البيت [و] ايضا [تنعت] سورة البحوث [بالجحفة] بفتح فسكون توصف بذلك وبالحافرة

من اشهر اسمائها براءة والتوبة ولها اسماء اخر المقشقشة والمبعثرة والمنقرة

وقوله تعالى انا لمردودون في الحافرة يعني في اول امرنا وانشد ابن الاعرابي ﴿ احافرة على صلع وشيب

معاذ الله من سفه وعار ﴾ قلت كيف تفعل شيا لم يفعله رسول الله ولا امر به فقال ابو بكر هو

والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن اجمعه من

الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة ايتين مع ابي خزيمة لا

لم اجدهما مع غيره اما ترجمة السيد البدري فهو مولانا ابو خزيمة الخزرجي

ثم من بني ثعلبة بن غنم شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وتوفي في

خلافة عثمان وهو اخو مسعود بن اوس . قاله في الاستيعاب وذكر

بعده زيد بن ثابت موجزا . فاغتنم هذا التحرير فانه فتح على هذا العبد الفقير

من باب الفتاح العليم قال رحمه الله تعالى

لما كان اتفاق ... على جمع القرآن ... فقال عمر ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان يجمعوه واني ارى ان تجمع القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيا لم يفعله رسول الله فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله لذلك صدري ورايت الذي راى عمر قال زيد ...

النحل ولمعانا كلمعان البرق فرفعت رأسي فاذا بظل يعلو في وسط الدار فمسست جلده فاذا هو كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر دارك يا ابا دجانة ثم طلب رقعة من قرطاس وامر عليا ان يكتب لابي دجانة الحرز الذي لمح به الناظم

ء [كن حرزي] حصني وحماي والحرز للموضع الحصين وبين الحرز الاول وهذا الجناس التام المماثل ونظيره قول ابو يوسف افندي السرحي الحلبي

ء الفاء تعرض عن مضناك ما السبب ۞ والرفق بالصب في شرع الهوى يجب

ء يا لين العطف قاسي القلب لا برحت ۞ عشاق حسنك منك العطف ترتقب

ومنها وفيه الشاهد

ء لا يهدم المن ركن المن منه ولا ۞ يدعوه للعجب يوما فعله العجب

ء ونصه على اشهر الروايات. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من طرق الدار من العمار والزوار والطارق لطارق الاخير. اما بعد فان لنا ولكم في الحق سعة فان تك عاشقا او فاجرا مقتحما فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما تمكرون. اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاوثان الى من يزعم ان مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حم لا ينصرون حم عسق تفرق اعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم. قال ابو دجانة فاخذته وادرجته الى داري وجعلته تحت رأسي فبقيت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا ابا دجانة احرقتنا هذه الكلمات فبحق صاحبك الا ما رفعت عنا هذه الكلمات فلا عود لنا في دارك ولا جوارك ولا موضع يكون فيه هذا الكتاب

اباداود شهد بدرا واحدا وهو الذي قتل ابا البختري العاص بن هشام بن الحرث واخذ سيفه الى ان قال وقد روي عن عمير بن عامر هذا في شهود الملائكة بدرا انه قال اني لاتبع رجلا من المشركين يوم بدر لاضربه اذ وقع رأسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت انه قد قتله غيري وترجمه في الكنى بكنيته وقال اسمه عمير بن عامر وقيل عمرو ثم اورد قصة شهود الملائكة بدرا وبه العلامة محمد حسن البخشي في غياث المكروبين انه احد المكروبين ء والعجيب في بابه ان الاستاذ الناظم عده في الكنى مع اطلاعه على انه احد المكروبين ووقوفه على ما اتى به في غياث المكروبين فلعل له نظرا وصاحب الدار ادرى بالذي فيه يكون قال رحمه الله تعالى

بذي الحرز كن حرزي فذاك الفتى ابو

دجانة محمود التبختر والفخر

[بذي الحرز] بكسر الحاء العوذة التي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه ان يكتبها لابي دجانة رضي الله عنه وفي تعيين الملمح لما اخرجه البيهقي في آخر كتابه دلائل النبوة عن ابي دجانة قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني نمت في فراشي فسمعت صريرا كصرير الرحا ودويا كدوي

ء وعبارة عمير بن عامر الخزرجي من بني سلمة يكنى اباداود قال ابن كثير عمير بن عامر بن ملك بن خنسا ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن داود المازني انتهى. وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة عمرو بن عامر ابن ملك بن خنسا الانصاري ابو داود المازني ويقال اسمه عمير بالتصغير ويأتي في الكنى وقال في الكنى ابو داود الانصاري المازني قيل اسمه عمرو وقيل عمير. قال الدولابي سمعت ابن البرقي يقول عمير بن عامر بن ملك ابن خنسا ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار اهـ باختصار

[illegible]

[فذاك] صاحب المزايا الفاضلة التي منها الشجاعة والبسالة والوقفات
المشهورة في وجه العدو [الفتى] اي السخي الكريم وهذه مزية اخرى من مزاياه [ابو دجانة]
بدال مهملة مضمومة فجيم مخففة فالف فنون فتاء تأنيث واسمه سماك بن خرشة ... بن لوذان
الخزرجي ثم من بني ثعلبة بن الخزرج والدجن بفتح الدال الباس الغيم السماء والدجنة من الغيم
المطبق المظلم الذي ليس فيه مطر والداجنة الملاحمة المطبقة والدجن المطر الكثير وادجنت
السماء مطرها والدجنة بالضم المظلمة وعلى كلها الفتى بدل او عطف بيان من ذا وابو خبر ذا
المبتدأ ودجانة مضاف اليه نصب بالفتحة نيابة عن الكسرة للعلمية والتأنيث اللفظي [المحمود
البختر] اي ممدوح الاختيال عند الحرب وقد لمح الناظم بهذا الوصف الى ما روي ان
ابا دجانة كان رجلا شجاعا يختال عند الحرب اذا كانت وانها المشية يبغضها الله الا في
مثل هذا الموطن كما جاء ذلك في لفظ الحديث الآتي في ترجمته [او محمود [الفخر] التطاول
على الاعداء في غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم والفخر في الاصل المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب
وغير ذلك وفاخره مفاخرة ففخره اي غلبه. اما ترجمته فقد شهد بدرا وهو احد
الشجعان له مقامات محمودة في مغازي الرسول ومآثر مشهودة. ويوم حرب احد قال صلى الله عليه وسلم
من يأخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فامسكه عنهم حتى قام ابو دجانة سماك
ابن خرشة اخو بني ساعدة فقال وما حقه يا رسول الله قال ان تضرب به وجه العدو
حتى ينحني قال انا آخذه يا رسول الله فاعطاه اياه. وكان ابو دجانة رجلا ...

... وما قد سلموتا في احدى صفحته ...
... في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة والمرء بالجبن لا ينجو من القدر

شجاعا يختال عند الحرب اذا كانت وحين رآه يتبختر قال انها لمشية يبغضها الله
الا في مثل هذا الموطن. وقاتل بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى فلق به هام المشركين ودفع
هو ومصعب بن عمير في ذلك اليوم عنه صلى الله عليه وسلم فكثرت فيه الجراحة وقتل مصعب بن عمير
يومئذ شهيدا. وقتل ابو دجانة يوم اليمامة شهيدا وهو ممن اشترك في قتل
مسيلمة يومئذ مع عبد الله بن زيد بن عاصم ووحشي بن حرب. وفي احد كان انسان
يحمس الناس حمسا شديدا فحمل عليه ابو دجانة فولول قال فعلمت انه امرأة فاكرمت سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب به المرأة وذكروا ان هذه المرأة هي هند بنت عتبة زوج ابي سفيان
هكذا ذكر هذه الحادثة البرهان الحلبي في سيرته. وذكر ابن هشام في سيرته عن الزبير
فقلت والله لانظرن ما يصنع ابو دجانة فاتبعته فاخذ عصابة له حمراء فعصب
بها رأسه فقالت الانصار اخرج عصابة الموت الاحمر فخرج وهو يقول:
انا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل ان لا اقوم الدهر في الكيول

(١) وعنه الزبير بن العوام قال وجدت في نفسي حين سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف الذي قال من
يأخذه بحقه فمنعنيه واعطاه ابا دجانة فقلت والله لانظرن ماذا يصنع به فاتبعته فجعل
لا يلقى احدا الا قتله واذا اكل السيف شحمه ولم تضرب به العدو حتى انحنى وصار كالمنجل وكان
رجل من المشركين لا يدع لنا جريحا الا ذفف عليه فدعوت الله ان يجمع بينه وبين ابي دجانة فالتقيا
فاختلفا بضربتين فقتل المشرك ابو دجانة ... بفتح الكاف وتشديد المثناة التحتية
مؤخر الصفوف وهو فيعول من كال الزند يكيل كيولا اذا كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر
الصفوف به لانه لا فيه لمن يقاتل. وقال ابو عبيدة ولم يسمع الا في هذا الحديث

اضرب بسيف الله والرسول

اهـ وذكر في صفوة الصفوة ان المترجم يوم أحد ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه على الموت وغزا ذلك
الأخير لابن اسحق قال رحمه الله تعالى شعر

شعر وكن بابي بين حفيظي مانعي ... من الأحور الأحوى ومن ناحل الخصر

اي كن بابي بين حفيظين اي كن حرزي وكن حفيظي فلا يؤد الحفظ وجودي جميعه
عيني وقلبي فان الثاني يطيع فيه من النظرة حتى ثم لا يعتم ان يتخلله الحب ثم يتغلغل
في شغافه فيتمكن منه تمكنا بالمثل اصادف قلبا خاليا فتمكنا فاذا لام الولهان
قلبه على تمكن الحب في سويدائه كان لسان حاله يقول ان العين ابصرت والذنب عليها
وفي المعنى شعر اذا لمت قلبي قال لي العين ابصرت ... وان لمت عيني قالت الذنب للقلب

فعيني وقلبي قد تشاركا في دمي ... فيا رب كن عونا على العين والقلب

لهذا قال عمر بن الفارض امام المحبين رضي الله عنه شعر

وعش خاليا فالحب راحته عنى ... وأوله سقم وآخره قتل

ولما كان صاحبه مقصودا ... استدرك فقال شعر

ولكن لدي الموت فيه صبابة ... حياة لمن أهوى علي بها الفضل

ثم نقر على الوتر الحساس فقال وقد املأ اهابه من ذا الكاس والطاس شعر

نصحتك علما بالهوى والذي ارى ... مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو

وقل لقتيل الحب وفيت حقه ... وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل

وسبرة بسين مهملة مفتوحة فباء موحدة ساكنة فتاء تانيث سكنت هنا

للوزن وهو المهاجري ثم العامري وابوه ابو رهم بضم راء بعدها هاء ساكنة فميم وامه
برة بنت عبد المطلب فهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسبرة الغداة الباردة وتقدم شرح
هذا المعنى عند قول الناظم ... بسبرة فاك العبد الخ او اكن اماني مبالغة
في المنع من تعلق الامر بحرمته وشغفه فامنع منه احور مرتبط بحفيظي ماخوذ
من حور العين حورا من باب تعب شدة بياض بياضها وسواد سوادها وفي مختصر
العين ولا يقال للمرأة حوراء الا للبيضاء مع حورها الاحوى في الاصل شدة سمرة
الشفة والحوة السمرة فيها والعرب تستحسن هذا الوصف وقد شببت به في اشعارها
او حفيظي امن ناحل الخصر مهزوله وتعبيره باسم الفاعل اشارة استحسانه ان
يكون مبالغا في نحوله ونحل من باب تعب وهو من النعوت الممدوحة في النساء
واياه عنى ابن حجة الحموي صاحب خزانة الأدب

رأت حياة شبابي قد قضى اجلا ... والسقم قد زاد لما قل مصطبري
قالت سرقت نحول الخصر قلت لها ... ما يحمل الشيخ هذا وهو في فكري

وفي بيت الناظم اللف والنشر المرتب ويحتمل المشوش اذا ربط لفظ الاحور بمانعي و

ع وفي الحديث اسباغ الوضوء في السبرات والسبر بكسر السين الهيئة يقال فلان حسن السبر والحبر
اذا كان جميل حسن الهيئة قال شعر

انا ابن ابي البراء وكل قوم ... لهم من سبرهم في الحرب داء

وسيري اني حر تقي ... واني لا يزايلني الحياء

ع ويقال الحور ان تسود المقلة كلها كعيون الظباء قالوا وليس في الانسان حور وانما قيل

ولفظ الخصر خفيفي اما ترجمته فقد هاجر الهجرتين وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عثمان على الجميع سحب الرضوان من الكريم المنان قال رحمه
الله تعالى

وخلص للحي القلب بالمرتضى ابي

سليط من العذب اللما ابنت الشعر

[وخلص] صفا [القلب] من الغير والسوى [بالمرتضى ابي سليط] بسين مهملة
مفتوحة فلام مكسورة فمثناة تحتية آخره طاء مهملة واسمه اسيرة مصغرا ولم
احد من الشراح من نسبه وعلى كل فهو خزرجي ثم من بني عدي [من العذب اللما] مرتبط
بقوله خلص واراد من الوقوع في شراك محبته، وفي محبته والعذب في الاصل الطيب
ويقال للريق وللحمر الاعذبان واللما الالمى بارد الريق كما في القاموس وليعضهم فيه
وفي الثنايا اللؤلؤية بالمناسبة واستغفر الله

واعجب شيء ان ريقك ماؤه ... يولد درا وهو عذب مروق
وانك صاح وهو فيك مسكر ... وانت جديد الحسن وهو معتق

[ابنت الشعر] وليس بنابت كما في الاجازة وقد اوردته بالمناسبة
اعذبها كما في الحديث ... حماها الله من ريب المنون

ح فاذا اراد بعضهم التخلص من محبة اهل الغير والسوى وتعلل بما تعلل به بعضهم فهو غير صحيح
خامد كامد دني الحب للغير والسوى ... فانت كهز الوصل عندي مقدم
نعم فهو غير صحيح لما قلنا فقطع العلاقة مع الغير والسوى هو الذي يرضى بصاحبه المستوى وفي المعنى
لبعضهم ... فاخلع محبة من يموت وخذ بنا ... يا قلب في عشق الجمال الباقي ح اراد بقوله يولد درا

ولم خص ابنت الشعر مع دخوله في عجز البيت الذي قبله لانه عند بعضهم لمكانته
وهو في نظرهم افعل في النفوس مما يفعله المراة والاحور الامرد وهل النظر الى وجهه
يحرم مطلقا ام هو مقيد فيما اذا كان ذلك بشهوة الذي ذكره الحصكفي ان النظر المطلق
لا يحرم بل محل التحريم اذا قيد بشهوة كما في الدر المختار وقد اوضح الاديب الغلامة عن مراد
الناظم بقوله ابنت الشعر وعن مراد بعضهم بان لمكانته

ومعذر لدن القوام ووجهه ... قمر تقمص بالعذار الاخضر
فوق العذار رجحته فكانما ... اتفقت لكم ديح الجلاد بعنبر

وله في هذا المعنى

عجبت لما ابداه وجه معذري ... من الحسن كالسحر الحلال واسحر
بوجنته ياقوت نار توقدت ... عليها عذار كالزمرد اخضر

وقد خرجنا عن القصد وما خلا عن فائدة اما ترجمته فقد شهد بدرا وما بعدها
من المشاهد كلها قال رحمه الله تعالى

ابو سلمة ارجو عساه ان احتمي ... من الميل والتشبيب في ربة الخدر

[ابو سلمة ارجو] بسين مهملة ولام وميم مفتوحات آخره تاء تانيث سكنت
هنا للوزن وجملة ارجو خبر المبتدأ واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المهاجري
من بني مخزوم وامه برة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اخو ابي سبرة المتقدم لامه
ابو سلمة ممن غلبت عليه كنيته [عساه ان احتمي من الميل والتشبيب في ربة
الخدر] عساه علة للرجاء وبعد من احتمال المقاربة وفيه توجع وضجيع وتقية

تم التاج الدين الكوفي الحلبي

ولمحمد بن عمر العرضي الحلبي المتوفي ... وهو في التشبيه ...

وقد يأتي بمعنى الظن واليقين وتكون ناقصة وتامة فالناقصة خبرها مضارع
منصوب بأن نحو اعاى أن احتمى أي بتحريك النون الساكنة بحركة الهمزة وهو
كثير مستعمل وللغني قارب الإحتما فالخبر مفعول أو في معنى المفعول وقيل معناه للعل و
التامة نحو عسى أن يقوم زيد أي من الميل أي الى ما ذكرت قبلاً وهو متعلق باحتمى
ومن الميل ايضا الى ربة الخدر أو التشبيب أي في ربة الخدر هكذا يكون التقدير هنا
والميل قسمان ميل قلبي أيام اشتعال الرأس شيبا وميل نفساني أيام الشباب وكلاهما
حرام قطعا والتشبيب يكون باللسان بمعنى النسيب من شبب بفلانة ينسبها
وفي ربة الخدر حال من التشبيب وهو بفتح الراء بمعنى صاحبة الخدر بكسر الخاء
هو الستر وجارية مخدرة تلزم الخدر والجمع خدور ولامرئ القيس ❀
❀ ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ❀ البيت ❀ ثم ان المراد بالتشبيب هنا ان
يكون بمعين لان النسيب حرام كالهجو لغير فاسق متجاهر. واذا خلا الشعر عن
ذلك جاز انشاده واستماعه. وقد انشد الشعر بين يديه صلى الله عليه وسلم
بالأصوات الطيبة ولتأثيره حتى في الحيوانات غير الناطقة. على ان من لم يحركه
السماع والأوتار والربيع وأزهاره فهو فاسد المزاج غليظ القلب والطبع. و
لما مر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بالحبشة وهم يلعبون بالحراب ويرقصون ويقولون ❀

ء وها فاعل وهو جملة في اللفظ. فاذا قيل ايه يكون الفاعل جملة في اللفظ فجوابه
ان المصدرية توصل بالفعل ء ويطلق الخدر على البيت ان كان فيه امرأة والافلا و
اخدرت الجارية لزمت الخدر واخدرها اهلها بتعدى ولا يتعدى وخدرها صانوها عن الامتهان

والخروج لقضاء حوائجها ... اليوم في بيت ... الرجل ... تعقد ... حوانيت البيوت ... الخدور ... للتخدر ... العقود ... الرجال ... وتستر ... في الطرق ... تحمد ... تتستر ... بالحجاب ... يقعد ... الخصر ...

❀ يا ايها الضيف المعرج طارقا ❀ لولا مررت بآل عبد الدار ❀
❀ لولا مررت بهم تريد قراهم ❀ منعوك من جهد ومن اقتار ❀

لم ينكر عليهم ء وفي كلام بعضهم جبلت النفوس حتى غير العاقلة على الاصغاء الى ما يحسن
من سماع الصوت الحسن. فقد كانت الطيور تقف على رأس داود عليه السلام
لسماع صوته. وفي عوارف المعارف ان الناس في سماع على ثلاثة اقسام
للعوام حرام وللزهاد حلال مباح وللعارفين مستحب ء اما ترجمته فقد هاجر
الهجرتين ثم شهد بدرا وجرح يوم احد جرحا اندمل ثم انتقض فمات منه وذلك
لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة. وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته ام سلمة
هند بنت ابي امية وكان قال عند وفاته حين احتضر اللهم اخلفني في اهلي بخير
فخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجه ام سلمة فصارت ام المؤمنين وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيب بنيه و
اخرج ابن سعد بسنده قال قالت ام سلمة لابي سلمة بلغني انه ليس امرأة يموت
زوجها وهو من اهل الجنة وهي من اهل الجنة ثم لم تتزوج بعده الا جمع الله بينهما في
الجنة وكذلك اذا ماتت امرأة وبقي الرجل بعدها فتعال اعاهدك ان لا اتزوج بعدك
ولا تتزوجي بعدي ثم قال اتطيعيني قالت ما استأمرتك الا وانا اريد ان اطيعك قال

ء قال العارف بالله عبد الغني النابلسي في رسالته التي الفها في السماع وقد استدل على جواز
الرقص اذا خلا عن منكر اهـ ء ومن اراد استيفاء البحث فعليه بالرسالة المذكورة فقد
جمع فيها فأوعى ء قلت وربيب هنا بمعنى فاعل اي صار رسول الله صلى الله عليه وسلم رابا لبنيه

❀ ❀ ❀ ❀ ❀

فاذا مت فتزوجي . ثم قال اللهم ارزق ام سلمة بعدي رجلا خيرا مني لا يخزيها ولا يؤذيها
قالت فلما مات قلت من هذا الذي هو خير لي من ابي سلمة فلبثت ما لبثت ثم تزوجني
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي الصحيح عن ام سلمة ان ابا سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم مصيبة
فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فاجرني فيها وابدلني بها
خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني
قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن ابي عاصم في الاوائل من حديث ابن عباس اول من يعطى
كتابه بيمينه ابو سلمة بن عبد الاسد واول من يعطى كتابه بشماله اخوه الاسود بن عبد الاسد
حكى هذا كله الشيخ الجريني في ترجمته . وهو اول مهاجر للمدينة بعد مقدمه ومقدم رفاقه
من الحبشة قدمها بكرة النهار ولما عزم على الرحيل رحل بعيره وحمل عليه ام سلمة فقالوا
يا ابا سلمة قد غلبت على نفسك في صاحبتك هذه ثم نزعوا خطام البعير منه فجاء رجال
من قوم ابي سلمة وقالوا ان ابننا معها اذ نزعتموها من صاحبنا ننزع ولدنا منها ثم تجاذبوه
حتى قلعوا يده واخذه قوم ابيه ففرقا بينها وبين زوجها وولدها فكانت تخرج كل
غداة للابطح حتى المساء مدة سنة فمر بها رجل من بني عمها فرأى ما بها فرحمها وقال لقومها
اما ترحمون المسكينة التي فرقتم بينها وبين زوجها وولدها فقالوا لها الحقي بزوجك
فلما بلغ قوم ابي سلمة ذلك ردوا عليها ولدها . فلما كانت بالتنعيم وهي على بعير وفي حجرها
ولدها لقيت عثمان بن طلحة الحجبي فشيعها الى المدينة حتى اذا اوفى على قبا قال لها هذا
زوجك هنا ثم انصرف فهي اول ظعينة دخلت من المهاجرات المدينة قال رحمه الله تعالى
باول من قد بايع المصطفى ابي ۞ سنان على حسن الوفا وعلى البر

وفضل ابي شيخ فاذهب شواغلي ۞ وزن به قلبي من الخود والبكر ۞
[باول من قد بايع المصطفى] اي عاهده من المبايعة قال تعالى ان الذين يبايعونك
اي يعاهدونك انما يبايعون الله اي يعاهدونه وفاعل بايع من بمعنى الذي ۞ [المصطفى]
من اسمائه صلى الله عليه وسلم واصطفاه الله من قبل نشأة آدم ومن قبل ان يفتح للكون اغلاق
وفي المعنى ۞ يا مصطفى من قبل نشأة آدم
والكون لم تفتح له اغلاق
۞ ايطيق مثلي حصر وصفك بعدما
اثنى على اخلاقك الخلاق
[ابي سنان] بدل من الموصول وبكسر السين المهملة وتنوين بينهما الف يصرف لاصالة النون
واسمه وهب بن محصن بضم الميم الاسدي المهاجري . وهو اخو عكاشة بن محصن السالف
الذكر في حرف العين . قال الجريني وهو اول من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة وهو اسن
من اخيه عكاشة بنحو عشرين سنة وتوفي ابو سنان في حصار بني قريظة سنة خمس في
آخرها وفيه نظر لان بيعة الرضوان كانت سنة ست في آخرها فبينهما سنة فالصحيح ان المبايع
ابو سنان بن وهب غير ابي سنان بن محصن اخي عكاشة بن محصن وكلاهما بدري
كما بينه ابن حجر في الاصابة اه ونقل هذه العبارة محمد حسن المحشي الاخلاقي في غيات المكروبين
واقرها ونبه على ان الشيخ الجريني ذكر ذلك . وذكر الشعبي قال اول من بايع تحت الشجرة ابو
سنان بن وهب الاسدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على م تبايع قال على ما في نفسك فبايعه وتتابع الناس
بايعوه وكذا قال موسى بن عقبة ابو سنان بن وهب وذكر ابن اسحق بسنده قال اول من

[illegible]
[illegible]

قال اول من بايع بيعة الرضوان ابو سنان الأسدي ومثله عن عاصم عن زر قال اول
من بايع تحت الشجرة ابو سنان المار الذكر ومثله لمحمد بن الصباح بسنده عن سفيان
عن اسماعيل الشعبي قال اول من بايع من الناس يوم الحديبية ابو سنان اذ رسول الله تحت الشجرة وقد
دعا الناس الى البيعة فقال يا محمد ابسط يدك نبايعك قال على م تبايع قال ابايع على ما في
نفسك اهـ استيعاب ببعض تصرف وان الاستاذ الناظم رحمه الله سجّل بهذه الاولية
التي لها اعظم مزية انها لابي سنان الأسدي تبعا للشعبي ورفقائه ائمة هذا الشان وناهيك بالحافظ ابن عبد البر صاحب الاستيعاب مع
وقد اطلع على ما كتبه الشارح الجبرتي وما اورده عليه في غياث المكروبين الآن المشكل
ان وفاة هذا كانت في حصار قريظة ودفنه كان في مقبرة قريظة ليومه . وحصار
قريظة كان في اواخر سنة خمس وبيعة الرضوان كانت في اواخر سنة ست فالتوفيق
في هذه البيعة واوليتها لمن كانت صعب والتوفيق بالله . التوفيق [على حسن الوفاء] بالقصر يتبط سابع
اى بايعه على الوفاء بالعهد ولا شك ان مبايعته على ما في نفسانية الرسول الكريم هو عين
الوفاء بأحسن العهد وللناظم في حسن الوفاء وقد ولج بيت العهد والمعاهدة من باب
الصفا ٥ معاهدكم عمّت بها عقود ا ٥ على حسن الوفا ما دمت حيا
ولا عجب فهو الوفا وابو الوفا رحمه الله تعالى [و] بايعه [على البر] بكر الباء كمال الخير و
الصدق وعلى الرضى والرحمة والوفاء والصدق توأمان كالصبر والحلم فهي تمام كل دين و
صلاح كل دنيا واضدادهن سبب كل فرقة واصل كل فساد . وفي تعيين هذا التلميح
البديع لما حاصله واقع في الحديبية . وذلك ان النبي صلعم لما نزلها بعث خراش بن امية
الخزاعي الى اهل مكة فهموا به فمنعه الاحابيش فرجع فبعث عثمان فحبسوه فارجف بقتله

فدعا رسول الله صلعم وكانوا الفا وثلاثمائة او اربعمائة او خمسمائة وبايعهم على ان يقاتلوا قريشا
ولا يفروا عنهم وفي رواية على الموت وعلى ان لا يفروا بل يصبروا على الحرب فكان
اول من بايع على ذلك ابو سنان [وفضل ابي شيخ] اى بفضل اول من بايع للمصطفى وفضل
ابي شيخ والفضل والفضيلة ضد النقيصة والرفعة في المزية ومن المحاسن قول
بعضهم ومليحة شهدت لها ضراتها ٥ والفضل ما شهدت به الاعداء
وشيخ بشين معجمة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة آخره خاء معجمة واسمه ثابت الجني وقيل
ابن ابي ثابت فعلى الاول هو اخو حيان وعلى الثاني ابن اخي حيان وحيان عمه [افاد] شهد
شواغلي [جمع شاغل وهو مشغول والاسم الشغل بضم الشين وتضم الغين وتسكن للتخفيف
وشغلت به بالبناء للمفعول تلهيت به ولرابعة العدوية في المعنى الذي اراده
الاستاذ
هيهات عنك ملاح الكون تشغلني
والكل اغراض حسن انت جوهره
وهذه الجملة جواب لقوله باول من قد بايع المصطفى [ونى به] اى باعد بفضل ابي شيخ
جريا على الغالب من اعادة الضمير لاقرب المذكور . اما لفظ النزهة فهو مما تضعه العامة في
غير موضعه [قلبي] الذي هو نقطة صلاح الجسد وفساده فاذا تباعد
ع . والشيخ فوق الكهل وجمعه شيوخ وشيخان بالكسر وربما قيل اشياخ وشيخة وشيخة علم والشيخوخة مصدر
شاخ شيخ وامراة شيخة والمشيخة اسم جمع للشيخ وجمعها مشايخ ع . كأحمد حسان رضي الله عنه احد
شعراء الرسول المجيبة الذابين عنه صلى الله عليه وسلم وكأحمد السادات ذادهم الله في ارتبة
النضر وكما يقول لان هذا الموضع على شعر حلقه . وعلى جعل حلقه ومع ذلك كأحمد حسانا اذا اجنت

عن عجبها وهي

[من الخود] بفتح الخاء واسكان الواو المرأة الحسنة الخلق الناعمة الترفة الادم
[و] ايضا نزهه [عن البكر] العذراء والجمع ابكار والبكر خلاف الثيب رجلا كان
او امرأة وهو الذي لم يتزوج والبكارة بالفتح عذرة المرأة. وقد كانت العرب تكره الجمال
البادع في النكاح لما يحدث عنه من شدة الادلال او لمحنة الحبيب واذلاله بعد عزه
الرغبة وبلوى المنازعة. وذكر بعض الافاضل ان رجلا شاور حكيما في التزوج فقال
له افعل واياك والجمال البادع فانه مرعى انيق فقال وكيف ذلك فقال كما قال الاول

ولن تصادف مرعى ممرعا ابدا ۞ الا وجدت به اثار منتجع

واما ما يخافه اللبيب من شدة الصبوة ويتوقاه الحازم من سوء عواقب الفتنة
هذا في النكاح فما بالك بغيره وقال بعض الحكماء اياك ومخالطة النساء فان لحظ
المرأة سهم ولفظها سم. ورأى بعض الحكماء صيادا يخاطب امرأة فقال يا صياد
احذر ان تصاد. وقال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه امش وراء الاسد ولا تمش
وراء المرأة وسمع عمر بن الخطاب رضي امرأة تقول هذا البيت

ان النساء رياحين خلقن لنا ۞ وكلكم يشتهي شم الرياحين ۞

فقال ۞ ان النساء شياطين خلقن لنا ۞ نعوذ بالله من شر الشياطين ۞

اما توجمته فقد شهد بدرا واحدا واستشهد ببئر معونة قال رحمه الله تعالى

وكن بابي صرمه عن اللهو صادمى ۞ فلم يصب قلبي صرمة للهوى العذري

[وكن بابي صرمة عن اللهو صادمى] اى وكن صادمى عن اللهو بابي صرمة بصاد مهملة
مكسورة فراء ساكنة فميم فتاء تانيث سكنت للوزن وهو الخزرجي الانصاري المازني

فقد نبئ عن الشواغل الرضية وانصرف بكليته لا الحوهر ون حالهيكون كما قال رابعة ع

من بني مازن بن النجار وقيل بل هو من بني عدي بن النجار والاول اشهر واختلف في اسمه
فقيل مالك بن قيس وقيل لبابة بن قيس وقيل قيس بن مالك ابن ابي انس وقيل ملك بن ابي
اسعد وهو مشهور بكنيته وكان شاعرا محسنا والصرم بحمل جمع على صرم وهي الطوائف
المجتمعة ينزلون بابلهم ناحية من الماء ويجمع على اصرام وسيأتي ليذكر في ترجمته من شعره
وقوله عن اللهو صادمى اى قاطعي عنه من لهوت بالشي لعبت به وصادمى مبالغة في الصرم بفتح
الصاد وبين صرمة وصادمى الاشتقاق البديع وما الطف قول البرعي الحلبي من هذا
النوع في مدح وحه ۞ يمناه يمن ويسراه لنائله ۞
۞ يسر ونائله للمجتني رطب ۞

وما الطف قول البعض من مطلع قصيدة ، صرمت حبالك بعد وصلك زينب ،
وهي من القصائد التي فيها غلط يرجع اليها النفاسة حلاوتها [فلم يصب قلبي صرمة]
واحد من بعد فانه في حب القديم ، واستغنائه به عن الحديث والقديم وهو كلام مفرع
على ما قبله وصبا فعل معتل حذفت علته بالجازم ماخوذ من صبا اى مال الى الهواه ومنه
للفارضي ۞ نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي ۞ فيا حبذا ذاك الصباحين هبت ۞
[للهوى] بالقصر الحب والعشق الناشئان النفس وميلها الى لذاتها وشهواتها
وهل هو اختياري ام اضطراري قولان لكل منهما تاييد سديد والهوى اكثر ما

عاقبة
ع هو نزوع النفس الى محبوبها ، وميلها الى مرغوبها ولو تمادى فيه هلاكها من غير التفات الى
الامور وما فيه نجاتها. وهناك اقوال اخر يضيق الكلام عليها هنا. وقد فسر بعضهم قوله
تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، الحب والهوى لانه يشبه عن الطوهر ويرى انه محمد

قوله صرمت الى ... حاز من ... من الاشتقاق
قوله كلام مفرع على ما قبله اى لم يصب قلبي ... هنا فاء التفريع ... للمؤلف

عن هوى ضح

يستعمل في الحب المذموم قال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ويستعمل في الحب الممدوح استعمالا مقيدا ومنه الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به، ولبعضهم ان الهوى الهوان زيدت فيه النون كما قيل

فسألتها باشارة عن حالها ،، وعلى فيها للوشاة عيون

فتنفست صعدا وقالت ما الهوى ،، الا الهوان ازيل عنه النون

وقال الحسن البصري في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة هي والله عقبة شديدة مجاهدة الانسان نفسه وهواه وعدوه وانشد بعضهم في هذا المعنى

اني بليت باربع يرمينني ؞ بالنبل قد نصبوا على شراكا

ابليس والدنيا ونفسي والهوى ؞ من اين ارجو بينهن فكاكا

يارب ساعدني بعفو انني ؞ اصبحت لا ارجو لهن سواكا

(العذري) الموصوف والمنعوت بذلك وهو بضم العين واسكان الذال المعجمة نسبة الى عذرة بضم العين قبيلة مشهورة باليمن يودي بهم الحب الى الموت لصدقهم فيه ورقة قلوبهم واراد بالنسبة هنا التشبه بهم. وقيل للهوى العذري الذي من شأنه ان يقبل عذر صاحبه عند كل احد لكونه مفرطا. وقيل لبعضهم ما لاحدكم يموت عشقا

ء وهو مرادا الناظم واذ قيد بالعذري لانه معدود منه الشاغل عما خلق له لما لا يخفى على صاحب الذوق السليم ء فتلخص من الآية والحديث ان الهوى ينقسم قسمين قسم محمود وهو في الخير والصلاح وقسم مذموم وهو في الشر والفساد. وقال بعض السادة. انما سمي الهوى هوى لانه يهوي بصاحبه الى الهاوية ذكر هذا في كتاب السهل الموافي. والهواء بالمد الريح اللينة الناعم ما بين السماء والارض

[illegible]

في هوى امرأة يا لكها انما ذلك ضعف نفس ورقة دخو تجدونه فيكم يا بني عذرة. فقال اما والله لو رأيتم الحواجب الزج، فوق النواظر الدعج، تحتها المباسم الفلج لاتخذتموها اللات والعزى ومن هنا اخذ الابوصيري بيته

؞ يا لائمي في الهوى العذري معذرة ؞

؞ مني اليك ولو انصفت لم تلم ؞

اما ترجمته فلم يختلف في شهوده بدرا وما بعدها من المشاهد كلها ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه وكان شاعرا محسنا ومن شعره

لنا صرم يدود الحق فيها ؞ واخلاق يسود بها الفقير

ونصح للعشيرة حيث كانت ؞ اذا ملئت من الغش الصدور

وحلم لا يسوغ الجهل فيه ؞ واطعام اذا قحط الصبير

بذات يد على من كان فيها ؞ يجود به قليل او كثير

قال رحمه الله تعالى

وكن بابي ضياح البر ملتجئا ؞ الهي اذا خاب الرجا من اخي الكرم

ء الزجج دقة في الحاجبين وطول وزججت المرأة حاجبها دققته وطولته. وقول الشاعر وزججن الحواجب والعيونا يعني كحلن العيون كما قال علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها ماء باردا ء الدعج شدة سواد العين مع سعتها يقال عين دعجاء، والعرب تسمي اول الحادي الدعجاء وهي ليلة تمام ثمانية عشر والثانية الرار والثالثة الظلمة وهي ليلة الثلاثين ء الفلج في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ورجل افلج الاسنان وامرأة فلجاء الاسنان قال ابن دريد لا بد منه ذكر الاسنان وهو الفلج ممدوح

عكس المراد من الاسنان [illegible] السحاب الابيض الذي [illegible] قال الشاعر [illegible] عكوز [illegible] السحاب [illegible] الصبير [illegible] بعضه فوق بعض [illegible]

[و] كن يا ابي ضياح البر ملجئي] اي وكن يا الهي ملجئي عند هجمات الشدائد يا ابي ضياح
بفتح الضاد المعجمة ثم مثناة تحتية مشددة بعدها الف آخرها حاء مهملة و
اسمه النعمان بن ثابت الاوسي ثم من بني ثعلبة و [البر] بفتح الباء نعت له بمعنى الصادق
ولا بدع فهو الصادق في اقواله وافعاله ليس وحده بل انه ورفقاؤه السادة البدريون
جميعهم منعوتون بالصدق والمحبة والتفاني للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم [الهي] وانت للمستجير ملجئي دعا
فلا تخيب آمالي [اذا خاب الرجاء اخي البكر] بفتح فسكون في الاصل الفتي من الابل
وهو هنا كناية عن الرجل القوي وبه ع كني ومنه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وجواب
اذا محذوف دل عليه ما قبله. اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا والخندق والحديبية
وقيل يوم خيبر شهيدا ضربه رجل بالسيف فالتحف رأسه اي قطعه قاله في الاستيعاب

قال رحمه الله تعالى

الهي بمن يكنى ابا طلحة اهدني ... وهذا وقى المختار بالصدر والنحر

[الهي بمن يكنى ابا طلحة اهدني] طلحة بطاء مهملة فلام ساكنة فحاء مهملة آخره
هاء تأنيث واسمه زيد الخزرجي ثم من بني مغالة بالفتح وهو القائل ع

انا ابو طلحة واسمي زيد ... وكل يوم في سلاحي صيد

[و] الحال ان [هذا] الاشارة للنبيل [وقى] في وقعة احد الرسول [المختار] من خير
خلقه [بالصدر] الرحيب المتسع في مثل ذلك الموقف الضيق وفاؤه بساحته والوجه المتهلل بالايمان

ع اي ابن النعمان بن ... بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ع اي لفظ
بكر كما لا يخفى ع والاصل في لفظ الطلح هو الموز الواحدة طلحة مثل تمر وتمرة والطلح من شجر العضاه
الواحدة طلحة ايضا وبالواحدة سمي الرجل وبعير طليح مهزول وطلحة اطلحه تطليحا اذا هزلته حه

قوله فاؤه يرجع الى المتسع ... الضيق ان الضيق يرجع للموقف ... معطوف على قوله ... حه

قوله والوجه ... الاخرة هذا معطوف على قوله بالصدر الرحيب يعني العدو بالوجه المتهلل الاخرة حه

الخميس نحو الكفر وبقلب مفعم بحب رسول الله الا انه كالصلد الاصم عند ما يلتحم الخميس
بالخميس [و] وقاه [بالنحر] القلادة من الصدر وهو المنحر وفي هذا الحزج ولوح
الناظم رحمه الله لما اخرجه البخاري في صحيحه لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي ص وابو
طلحة بين يدي النبي ص مجوب ع عليه بحجفة ع وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد
القد ع يكسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر ومعه الجعبة من النبل فيقول انثرها
لابي طلحة فاشرف النبي ص ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف يصيبك
سهم من القوم نحري دون نحرك ونفسي دون نفسك وفي رواية يقول ابو طلحة
بصدره يقي رسول الله ص. وبه ندرك لاستاذ الناظم فانه في عجز البيت جمع بين الروايتين رواية
الصدر والنحر ع ولولا ضيق النظم لاضاف الى النحر النفس ايضا ع اما ترجمته فهو احد النقباء ليلة العقبة شهد بدرا واحدا والمشاهد
كلها مع رسول الله ص وله يوم احد مقام مشهود اثنى على ذكره ... منه في لفظ الحديث وقد روي
ان رسول الله ص قال لصوت ابي طلحة في الجيش خير من مائة رجل وفي رواية خير من فئة وعن
انس بن مالك ان رسول الله ص قال في خيبر من قتل كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين
رجلا واخذ سلبهم وكان زوج ام سليم بنت ملحان. وفي اسد الغابة لما خطبها
قالت له يا ابا طلحة ما مثلك يرد لكنك امرؤ كافر وانا امرأة مسلمة ولا يحل لي
ان اتزوجك فان تسلم فذلك مهري لا اسألك غيره فاسلم فكان ذلك

ع بفتح الميم وضمها وضم الجيم على الاول وفتحها على الثاني مع تشديد الواو المفتوحة وعلى كل فانه مجوب
هو الترس ع والاصل ... بتقديم الحاء على الجيم الترس الصغير يطارد به ... حلبية ع بكسر القاف وتشديد
الدال في الاصل السير من جلد لم يدبغ ومعناه شديد وتر القوس في النزع والمد بدليل ما بعده حه

روايته ص

وقد كان من الرماة المشهورين في الصحابة رضي الله عنهم

مهورها فما سمع بامرأة كانت أكرم الناس مهرا من أم سليم في الإسلام وفي صفوة للحافظ ابن الجوزي عن انس بن ملك قال خطب ابو طلحة ام سليم فقالت يا ابا طلحة الست تعلم ان الهك الذي تعبد خشبة نبتت من الأرض نجرها حبشي بني فلان ان انت اسلمت لم ارد منك الصداق غيره قال انظر في امري فذهب ثم جاء فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قالت يا انس زوج طلحة انتهى وكان رضي الله عنه اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان أحب امواله بيرحاء فلما نزل قوله تعالى لن تنالوا البر الآية قام ابو طلحة الى رسول الله فقال يا رسول الله ان أحب اموالي بيرحاء انها صدقة ارجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك مال رابح قبلناه منك ورددناه عليك. واري ان تجعلها في الأقربين فقال افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة بين اقاربه وبني عمه وفي رواية اجعلها لفقراء اقاربك فجعلها لحسان وأبي بن كعب وقرأ يوما سورة براءة فأتى على قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا الآية قال الا ارى يستنفرني شابا وشيخا جهزوني فقال له بنوه قد غزوت مع رسول الله ومع ابي بكر وعمر حتى قبض كل منهم فنحن نغزو عنك فقال جهزوني فجهزوه وركب البحر فمات فلم يجدوا جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة ايام فلم يتغير وقيل انه توفي بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان وكان

ع. بالقصر وللمد كما ضبطه العيني في شرح البخاري والحديث اورده البخاري في صحيحه وبيرحاء حديقة كانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل بها ويشرب ماء فيها طيب ع. كلمة تقال عند الرضى بالشيء وهي مبنية على الكسر والتنوين وتخفف في الاكثر

صلى الله عليه وسلم يخصه ببعض امور دون غيره ففي مسلم عن انس بن ملك ان النبي لما حلق شعره بمنى فرق شقه الأيمن على اصحابه الشعرة والشعرتين واعطى ابا طلحة الشق الأيسر كله انتهى

قال رحمه الله تعالى

وثبت على العقل بالمرتضى أبي عقيل اذا ما صال كالأسد النمر

[وثبت] اي اهتدي وثبت امره عاذ من ثبت المضاعف والاسم الثبات بمعنى الاستقرار والدوام ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اثبته وثبته ورجل ثبت ساكن الباء متثبت في اموره وثبت الجنان اي ثابت القلب ويقال للرجل العدل الضابط ثبت بفتحتين [على العقل] اللب والحجا وهو غريزة يتهيأ بها الانسان الى فهم الخطاب من عقلت الشيء عقلا من باب ضرب وتعب اذا تدبرته ورجل عاقل وعقال وربما قيل عقلاء وامرأة عاقل وعاقلة وبالغ وبالغة والجمع عواقل وعاقلات [بالمرتضى ابي عقيل] بوزن كريم الاوسي ومن حلفاء بني كلفة كعرفة كان اسمه في الجاهلية عبد العزى فسماه النبي عبد الرحمن عدو الأوثان لكنه اشتهر بكنيته [اذا ما صال] ما زائدة وصال بمعنى استطال ابو عقيل ووثب على عدوه يوم اليمامة وبها استشهد ففي صفوة الصفوة للحافظ ابن الجوزي انه اول من جرح يوم اليمامة رمي بسهم فوقع بين منكبيه وفؤاده في غير مقتل وهي لشقه الأيسر في اول النهار وجر الى الرحل فلما حمي القتال وانهزم المسلمون وجازوا رحالهم وابو عقيل واهن من جرحه سمع معن بن عدي

ع. وبضم العين اسم قبيلة وابل عقيلية ابل نجدية صلاب نفيسة من كرائم الابل وبسببه للتصدير وتجلي واسم الاستقاق البديعي ومن شواهده قول الشرف ابن الفارض د اذا ما بت ليلى فكلي اعينه

قال الحياء والدين والعقل قال آدم اني قد ارتضعا قال ولم اعصتا قال لا ... انما ... العقل حيث

يصيح يا آل الانصار الله الله والكرة على عدوكم قال عبد الله بن عمر فنهض ابو عقيل
يريد قومه فقلت ما تريد ما فيك قتال قال قد نوه المنادى باسمى قلت قال يا آل
الانصار ولا يعنى الجرحى . قال ابو عقيل انا من الانصار وانا اجيبه ولو حبوا قال ابن عمر
فتحزم ابو عقيل واخذ السيف بيده اليمنى . ثم جعل ينادى يا آل الانصار كرة كيوم حنين
فاجتمعوا رحمكم الله جميعا يقدمون المسلمين دريئة دون عدوهم حتى اقحموا عدوهم
الحديقة واختلطوا واختلفت السيوف بيننا وبينهم قال ابن عمر فنظرت الى ابى عقيل وقد
قطعت يده المجروحة من المنكب فوقعت الارض وبه الجراح اربعة عشر كلها قد
خلصت الى مقتل . وقتل عدو الله مسيلمة . قال ابن عمر فوقعت عينى على ابى عقيل وهو صريع
باخر رمق فقلت يا ابا عقيل قال لبيك بلسان ملتاث لمن الدبرة قلت قد قتل عدو الله
فرفع اصبعه الى السماء ومات [كالاسد] اشبهها بالمستاسد فى ثباته ووثباته
ويقع على الذكر والانثى وربما الحقوا الهاء فى المؤنث لتحقق التانيث واسد اسيد ككريم
جريئ وبه سمى [الذمر] بوزن كتف بذال معجمة ومعناه الشديد القوى ويقال للشجاع
ذمر وفيه لغات اربع وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه وفى عجز البيت
التشبيه البديع . اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستشهد يوم اليمامة قال رحمه الله تعالى

بفارس خير المرسلين ابى قتا ٭ دة الضيغم المشهور فى الحرب بالكر

وفيه غياث بن اسيد ... ذمر وذمر مثل ... وكبد وذمر مثل كتف و ذمر مثل فلز ... ومنه قول بعضهم
عش مجيدا بالله انه ... ذمر ... والذى يتلف ... حتى تاتيه يوسف يا يوسف

قوله فقد ... هكذا فى النسخ التى اخذت منها العبارة ... محفوظ ... الخارج والمد ... العثمانية ... ان ... هكذا ... ولعله فقطع ... الانصار ...

بوزن ... فى الدرع ... سر ... تفعيله ... نحو ذى ... الانصار ...

وبابن ملحان من ابى قيس الفتى ٭ فتى بشرى بادراك الهدى وفى شعرى

[بفارس خير المرسلين] كان يقال له ذلك وعبارة الاستيعاب ان ابا قتادة كان يقال له
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرف بذلك او فتعبير الناظم ادل على اصله وكفاه ذلك شرفا والفارس
البين الفروسية وهو فى الاصل الراكب ويجمع على فرسان وفوارس وهو شاذ فيه والاضافة
هنا للتشريف وقوله خير المرسلين اى اجلهم قدرا وان فضلهم جليل وناهيك به انه صاحب
الشفاعة العظمى والمقام المحمود [ابى قتادة] بدل مما قبله وقتادة مضاف اليه ممنوع
من الصرف للعلمية والتانيث اللفظى وهو بقاف مفتوحة فمثناة فوقية خفيفة فالف
فدال اخره هاء تانيث والاصل فى معنى قتادة هى الشجرة ذات الشوك وتجمع على قتاد وهو
الاعظم وفى المثل من دونه خرط القتاد واسمه الحرث بن ربعى بكسر الراء وسكون الموحدة
وبعين مهملة مكسورة اخره ياء النسبة [الضيغم] نعت له وهو الاسد
استعير هنا فى جامع البأس والشجاعة فى كل شئ [المشهور فى الحرب بالكر] الرجوع
على العدو ومن كرهن باب قتل اذا فر للجولان ثم عاد للقتال ولامرئ القيس
مكر مفر مقبل مدبر معا ٭ كجلمود صخر حطه السيل من عل
وافاد كر الليل والنهار اى عودهما مرة بعد اخرى وفى المعنى
اشاب الكبير وافنى الصغير ٭ كر الغداة ومر العشى
صح

... قواعد انما هو جمع فاعل مثل ضاربة وضوارب ويقال للخيل منه الناس فارس والفراسة
بالفتح مصدر وقولك رجل فارس على الخيل بين الفراسة ... اى الذى يحمى في الاولوية والاخرى ...
وحزم ... وابن الصلاح وابن الكلبى ... النعمان وقيل اسمه عمرو وابوه ربعى بن بلدمة بن خناس ... المعجمة

قوله فارس ... اى يقال فارس خير المرسلين ... فالتعبير عائد ...

فتنود محففة ... فالف اخره ... عبيد بن غنم بن سلمة الانصارى السلمى الخزرجى ... مشهور ... ابو عيسة ... لعمه ... والضيغم ...

ومنه اشتق تكرير الشيء وهو اعادته مرارا والاسم التكرار وهو يشبه العموم من حيث التعدد ويفارقه بان العموم يتعدد فيه الحكم بتعدد افراد الشرط لا غير والتكرار يتعدد فيه الحكم بتجدد الصفة المتعلقة بتلك الافراد ع والحرب مؤنثة ع اما ترجمته فقد اختلف في شهوده بدرا قال بعضهم كان بدريا ولم يذكره موسى بن عقبة ولا ابن اسحق . واتفقوا على انه شهد احدا وما بعدها من المشاهد . وعن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن ابي قتادة قال ادركني رسول الله يوم ذي قرد فنظر الي فقال اللهم بارك في شعره وبشره . وقال افلح وجهك قلت ووجهك يا رسول الله قال قتلت مسعدة قلت نعم قال فما هذا الذي في وجهك قلت سهم رميت به يا رسول الله قال فادن مني فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح . قيل توفي بالمدينة سنة اربع وخمسين وقيل مات في خلافة علي بالكوفة وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه علي وكبر عليه سبعا وقيل ستا . وحكى كلا من القولين الشعبي . وقال انه كان بدريا . قال الحسن بن عثمان ومات ابو قتادة سنة اربعين وشهد مع علي مشاهده كلها اهـ استيعاب بتصرف وفي الصحيحين عنه عن رسول الله انه مر بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال صلى الله عليه وسلم العبد المؤمن مستريح

ع مسالة كل من دخل فله درهم فهذا عموم بالنسبة الى الافراد فيستحق الداخل بدخوله الاول واحد ولا يتجدد بتجدد دخوله وكلما دخل احد فله درهم فهذا تكرار يتعدد بتعدد دخول كل فرد فرد

ع وقال المبرد وقد تذكر ع بفتح القاف والراء وحكي ضمهما وهو ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر اضيفت الغزوة اليها ع م وعين مهملة مفتوحة بينهما سين ساكنة وقيل الفوقية ثانيث

من وصب الدنيا ونصبها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر تستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . وفي صحيح مسلم عنه رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه وانزلت علي فيه النبوة [وبابن المعلى] اي يقاربن خير المرسلين وبابن المعلى وتقدم ضبطه عند ذكر لحيه [من ابي قيس] بيان من ابن المعلى مع التورية في لفظ المعلى ع وهو بقاف مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة آخره سين مهملة ولم يذكر له اسم والظاهر ان اسمه كنيته [الفتى] نعت له اي السخي الكريم القوي هنا والاصل فيه ان يقال للشاب الحدث فتي ع [فقمن ذي بارك] اي بارك فيه وذده نحو ونبأنا احينا والبشر ظاهر الجلد وتقديمه الجار للاهتمام وجمع على بشر كقصبة وقصب [و] بارك [في شعري] بفتح فسكون هنا ويجمع على شعور وبفتحها على اشعار وهو مذكر الواحد شعرة وانما جمع الشعر تشبيها للاسم الجنسي بالمفرد وتقدم قريبا في ترجمة ابي قتادة ان رسول الله لما نظر اليه يوم ذي قرد قال اللهم بارك في شعره وبشره الحديث ثم من المعلوم ان الانسان لا يستكمل الفضائل بتنمية الجثمان وتحسين الهيآت بل بتزكية النفس وطهارتها من الادناس وتحليتها بالفضائل وان لا يكون اسير شهواته التي لا تنتهي وعبد هواه الذي لا ينقضي وفي المعنى

ع لذا ذو معنيين الاول قريب ودلالة اللفظ عليه والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية وقد اراد المعنى البعيد وورى بالمعنى القريب ع ثم استعير للعيب واتدينتسخا مجازا تسمية باسم ما كانت عليه اهـ

ولما بلغ الخبر ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما قال عمر لابي
بكر ان خالدا قد زنى فارجمه
قال ما كنت لارجمه انه قد تاول
فاخطا قال فانه قتل مسلما فاقتله به قال
ما كنت لاقتله به انه تاول فاخطا قال فاعزله
قال ما كنت اشيم سيفا سله الله عليهم ابدا وفي
رثى ومالك يقول ابو زهير السعدي
الا قل لحي اوطئوا بالسنابك
تطاول هذا الليل من بعد مالك
قضى خالد بغيا عليه لعرسه
وكان له فيها هوى قبل ذلك
فامضى هواه خالد غير عاطف
عنان الهوى عنها ولا متمالك
فاصبح ذا اهل واصبح مالك
الى غير شيء هالكا في الهوالك
فمن لليتامى والارامل بعده
ومن للرجال المعدمين الصعالك
اصيبت تميم غثها وسمينها
بفارسها المرجو سحب الحوارث
[مدحطه] شيء في هذا
الى الكتب حمد زيد
اللغ ابن الخطاب
[illegible]

لابي الفتح البستي رحمه الله

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته ۞ لتطلب الربح فيما فيه خسران

اقبل على النفس واستكمل فضائلها ۞ فانت بالنفس لا بالجسم انسان

وفي تذكرة الحكيم داود من لم تكن بشرته في نمو وتجدد وشعره ايضا يكون فاقد القوى قليل الرطوبة الغريزية ومنشا ذلك عن مرض في الوجود . نسال الله تعالى العافية . اما ترجمته فهو مولانا ابو قيس بن المعلى بن لوذان بن حارثة الانصاري من حلفاء الخزرج هكذا في الاصابة وفي نسخة الخزرجي . ذكر ابن الكلبي انه شهد بدرا واستدركه في اسد الغابة والله اعلم انتهى . وقال الجزيني قال ابن سيد الناس قال ابن الكلبي وشهد رافع وهلال وراشد وابو قيس بنو المعلى بدرا ولم يذكر منهم ابن اسحق سوى رافع اه قال رحمه الله تعالى عنه

ويا رب بالمولى ابي كبشة اهدني ۞

وجرّ حبال الهم يا سيدي وافر ۞

[ويا رب] الارباب ورب كل شيء ورب يأتي بمعنى السيد والمطاع والمصلح والمالك والمدبر والمربي وان استعمل بالمعنى الاول اشترط في المربوب العقل اذ لا يصح سيد الجبال وسيد الشجر ذكره هذا المحشي . قال القاضي عياض وهذا الشرط فاسد بل رب الجميع والكل مطيع له قالتا اتينا طائعين واذا عرف بال اختص به تعالى ومتى حذفت منه جاز الهلاقة على غيره كرب الدار ورب الدابة . ثم ان الدعاء بلفظ الرب جل ثناؤه مؤثر في الاجابة لايذانه بالاعتراف بان وجوده فائض عن تربيته و

احسانه

واحسانه وجوده وامتنانه . ولذا قال جعفر الصادق من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا ربنا نجاه الله مما يخاف واعطاه ما اراد ودليله انه اتى بذلك في اخر آل عمران خمسا ربنا ثم قال تعالى فاستجاب لهم ربهم [بالمولى] السيد الكريم هنا وان كان هو من موالي بني هاشم وجزم ابن اسحق وابن عقبة كما في الاستيعاب وجزم الجزيني انه مولى رسول الله اي من جهة ومن جهة ثانية فهو مولى الملوك وهم عبيده ومن كلام العارف بربه مصطفى البكري الصديقي شيخ القوم رضي الله عنه

والموالي ح

عبيد ولكن الملوك عبيدهم ۞

وعبدهم اضحى له الكون خادما ۞

[ابي كبشة] بكاف مفتوحة وباء موحدة ساكنة فشين معجمة آخره تاء تأنيث واسمه سليم وقال البارودي اوس المهاجري [اهدني] بهدي نبيك محمد نحر الهدي هدية [وجر حبال الهم يا سيدي] اقطعها والهم الحزن الذي كحبال يوثق بها الانسان كما توثق الابل وحبل الله كتابه ع والاعتصام به التمسك به لانه السبب الاقوى للنجاة من الردى ع [وافر] امر دعائي معطوف على جر الذي اصله اجرر ماخوذ من فريت الشيء اذا قطعته . اما ترجمته فقد شهد بدرا والمشاهد كلها . قال ابن هشام هو من فارس وقال غيره من مولدي مكة ابتاعه رسول الله

ع وكبشة ماخوذ من قولهم كبش القوم سيدهم ع ويطلق ويراد به الدية الاسلامي

ع كما ان الاعتصام بالحبل سبب للسلامة من الردى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه توفي سنة ثلاث وعشرين في اليوم الذي استخلف فيه عمر بن الخطاب
وقيل سنة ثلاث وعشرين في العام الذي ولد فيه عروة بن الزبير اهـ استيعاب
باختصار قال رحمه الله تعالى

وان جلت الأخطب ارجولها ابا
لبابة ذا الشهم النقيب وذا الاجر

[وان جلت الأخطب ارجولها ابا لبابة] تحتمل ان شرطية كما هنا وتكون
نافية كليس ومخففة من المشددة وزائدة كقوله ورج الفتى للخير ما ان لقيته
ولمجرد الوصل نحو زيد وان كثر ماله بخيل وقيل شرطية حذف جوابها للدلالة عليه نحو بخيل
وجلت الأخطب بمعنى عظمت الامور وهو بفتح الهمزة جمع خطب الامر الشديد ينزل
والخطابية طائفة من الروافض نسبة الى ابي الخطاب محمد بن وهب الاسدي الاجدع
وكانوا يدينون بشهادة الزور لموافقيهم في العقيدة اذا حلف على صدق دعواهم وقوله
ارجولها اي رجاء لا يرد تشفيعه والفعل معتل الاخر بالواو الثابتة هنا وان يكن
مجزوما لجواز الجزم وعدمه في الجواب اذا كان مضارعا عندهم وابا لبابة مفعول له
منصوبا بالالف لانه من الاسماء الخمسة ولبابة بضم اللام وفتح الباء الموحدة المخففة
بعدها الف فباء موحدة آخرها هاء تانيث الاوسي الاموي واسمه بشير بن عبد المنذر

وبه قال الهروي به عقبة عنه ابن شهاب وقال ابن هشام وخليفة وقال احمد بن زهير سمعت احمد بن حنبل
ويحيى بن معين يقولان ابو لبابة اسمه رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر فعلى القول الثاني يكون احد المكنين
الذين ذكرهم البقاعي في رسالته في الاسماء وفي الكنى بكنيته وعلى الاول كذلك من ذلك ويكون رفاعة اخاه المتقدم في حرف الراء
ونقل في الاصابة عن الكشاف وغيره في تفسير سورة الانفال ذكر مروان

ابن زنبر [ذا الشهم] صاحب الشهامة نعت له من شهم بالضم شهامة وهو الجلد الزكي
الفؤاد [النقيب] نعت بعد نعت اي وارجولها صاحب الشهامة النقيب وتقدم
معناه . وكان احد النقباء ليلة العقبة [و] ارجولها [ذا الاجر] صاحبه مأخوذ
من اجره الله اجرا من باب قتل ومن باب ضرب لغة بني كعب وآجره بالمد لغة
ثالثة اذا اثابه ومن تعيين بعضهم ان ابا لبابة رضي الله عنه حاز على ثواب شهود تلك
الوقعة وان لم يشهدها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابا لبابة من الروحاء واستخلفه على المدينة
وضرب له بسهمه واجره فكان كمن حضرها بنفسه ذكر هذا الحافظ ابن
كثير في تاريخه البداية والنهاية اما ترجمته فقد شهد احدا والمشاهد كلها
وكانت راية بني عمرو بن عوف يوم الفتح معه وهو الذي ربط نفسه الى السارية
في المسجد بسلسلة فكانت تحله بنته لحاجة الانسان وللصلاة فبقي كذلك
بضع عشرة ليلة وكان سبب ذلك ان بني قريظة لما حصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا
حلفاء الاوس فاستشاروه في ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فاشار اليهم انه
الذبح قال فما برحت قدماي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله فجاء وربط نفسه
بالسارية وقال والله لا احل نفسي ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى يتوب الله علي
فمكث سبعة ايام ثم تاب الله عليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فحله بيده وانخلع

واستخلفه صلى الله عليه وسلم ايضا على المدينة لما خرج الى غزوة السويق وقيل سبعة ايام
او ثمانية لا يذوقه شيئا حتى خر مغشيا عليه فقيل له في ذلك فقال والله لا احل نفسي
حتى يكون رسول الله يحلني وقال له ادن توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب

وانخلع من مالي كله صدقة الى الله ورسوله وقال يجزيك يا ابا لبابة الثلث ع
وذكر في كتاب الحلية في ترجمته انه كان من اهل الصفة . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
يوم الجمعة سيد الأيام واعظمها عند الله تعالى من يوم الفطر ويوم الأضحى وما من ملك مقرب
ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا رياح ولا بحر الا وهو مشفق من يوم الجمعة ان تقوم
الساعة فيه مات ابو لبابة في خلافة علي رضي الله عنه قال رحمه الله تعالى

اجب يا ابن مخشي يا رب دعوتي ۞ وان لم تجبها فلا در لي دري

[اجب] فعل امر من قول الحق واذا سالك عبادي عني فاني قريب [يا ابن مخشي] بخاء معجمة ساكنة
وشين معجمة مكسورة آخره مثناة تحتية مشددة بوزن مرمي اسم مفعول واسمه اسويد
ابن مخشي المهاجري من حلفاء بني عبد شمس ومفعول اجب [دعوتي] بمعنى طلبتي [و]
الحال [ان لم تجبها] تسرع انجازها بالاجابة [فلا در لي دري] فلا كثر خيري
فالدر بالفتح اللبن فهي الذم تعني لا در دره وفي المدح لله دره اي عمله قاله في
الصحاح ولعنترة يفاخر

لله در بني عبس لقد نسلوا ۞ من الاكارم ما لم تنسل العرب ۞
ومطلعها وهو مما يصلح فيه الحكمة

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ۞ ولا ينال العلا من طبعه الغضب ۞

ع وقيل انما ربط نفسه لانه تخلف عن وقعة تبوك بجمعه ابن عباس سبعه وجوه في قوله تعالى و
آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الاية انها نزلت في ابي لبابة ونفر
معه سبعة او ثمانية او تسعة سواه تخلفوا عن غزوة تبوك ثم ندموا فتابوا وربطوا انفسهم بالسواري

فكان عملهم الصالح توبتهم وعملهم السيئ تخلفهم عن الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم

ولا ينال العلا قط ابن زانية ۞ ولا شحيح ولا من سبه القتب ع

ومنها في العظة

ان كنت تعلم يا نعمان ان يدي ۞ قصيرة عنك فالايام تنقلب ۞
ان الافاعي وان لانت ملامسها ۞ عند التقلب في انيابها العطب ۞

اما ترجمته فقد شهد بدرا . قال ابن الاثير لا يعرف له رواية قال رحمه الله تعالى

ابو مرثد لي مامل ووقاية ۞ وقد مات هذا في زمان ابي بكر

[ابو مرثد لي مامل] بميم مفتوحة فراء ساكنة فمثلثة مفتوحة آخره دال مهملة
بوزن مسجد واسمه كناز بن حصين او حصين بن كناز المهاجري وكان حليفا
لحمزة وكناز بفتح الكاف وشد النون بعدها الف آخره زاي معجمة وفي القاموس في
باب الزاي في فصل الكاف وككتان رجل من ضبة وابن حصين او حصين
الغنوي صحابي اهو وما بعده خبر والجار الذي قبله مرتبط به [او] لي [وقاية] من عدم الآلاء
[وقد مات هذا] السيد الجليل [في زمان] اي في خلافة [ابي بكر] الصديق رضي الله عنه
والجملة حال من الفاعل . اما ترجمته فقد شهد بدرا هو وابنه مرثد وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين عبادة بن الصامت وقتل مرثد يوم الرجيع في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد ابو مرثد
سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيما ذكر رجلا طوالا كثير الشعر اه استيعاب

سنة اثنى عشر
صح

ع القتب بالتحريك رحل صغير على قدر السنام هكذا في الصحاح وهو كناية عن حمار ترفا وصعلوك
صعاليكهم فهذا لا يتاتى له ان ينال المفاخر والعلا والله اعلم ع الزماد والزمن اسم لقليل الوقت
وكثيره ويجمع على ازماد وازمنة وازمن ولبعضهم في ذم معنى الزماد على الحقيقة كاسمه حنظلي ترجوانه لا ارض

بتصرف **قال رحمه الله تعالى**

وخلص من الأهوا فؤادي ونجي ٭

بجاه أبي مسعود العقبي البدري ٭

[وخلص من الأهوا فؤادي] صفه والأهوا بفتح الهمزة مقصور الآخر جمع هوى وهو ميل النفس إلى مرغوبها ولو كان فيه هلاكها وإذا أطلق إلى الميل انصرف إلى خلاف الحق غالبا نحو ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقد يستعمل في الميل للحق كقول السيدة عائشة تخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أرى ربك إلا يسارع في هواك قالت ذلك لما نزل قوله تعالى ترجي من تشاء الآية وخصه بالذكر لأنه المضغة التي بها صلاح الجسد وفساده كما في صريح الحديث [ونجي] كما نجيت نوحا واستجبت له [بجاه أبي مسعود] فهما حفظ أكبر الخزرجي ثم من بني عوف وهو مشهور بكنيته [العقبي] بتخفيف الياء للوزن نسبة للعقبة قد اتفقوا على أنه شهدها مع السبعين وكان أصغرهم ثم [البدري] نسبة معلومة ويتدارك من تعيين أنه شهدها وبذلك جزم البخاري بأنه شهدها واستدل بأحاديث أخرجها في صحيحه في بعضها التصريح بأنه شهدها منها حديث عروة بن الزبير عن بشير بن أبي مسعود قال في آخره فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو جد زيد بن حسن وكان قد شهد بدرا وقال الأكثرون نزلها فنسب إليها. أما ترجمته فقد قال فيه الحافظ ابن حجر أبو مسعود البدري الخزرجي ثم من بني عوف بن الحرث مشهور بكنيته قال إنه لم يذكره ابن إسحق فيهم وشهد أحدا وما بعدها. ونزل الكوفة ومات سنة أربعين قطعا قيل مات بالكوفة وقيل بالمدينة وكان من أصحاب علي واستخلفه مرة على الكوفة وله مرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم منها ما أخرجه البخاري

في آخر كتاب الإيمان عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة ومنها ما أخرجه مالك في الموطأ ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي مسعود الأنصاري البدري رضي الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله. ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آله الخ وجزم ابن حجر أن موته كان بعد الأربعين لأنه أدرك إمارة المغيرة على الكوفة وذلك سنة أربعين قطعا قيل مات بالكوفة وقيل بالمدينة اهـ

قال رحمه الله تعالى

وقد أشرقت لي بابن الأزعر أدلة ٭

مليل براهين الثاقب بالنصر ٭

والتقدير تحقق لطلوع براهين الثاقب بسبب النصر على الأعداء بأبي مليل بن الأزعر الأوسي ثم من بني عمرو بن عوف والأزعر بفتح الهمزة للدرجة هنا وسكون الزاي وفتح العين المهملة آخره راء ومعناه في اللغة قليل الشعر ومثله الزعر والأنثى زعراء ومليل بضم ميم وفتح لام وسكون مثناة تحتية آخره لام وبراهين فاعل أشرق مفرده برهان بمعنى الحجة وبرهن عليه أقام الحجة. وقد استعار أشرق ضوء البراهين بمعنى الحجج بجعله لها نورا كنور الشمس على طريق الاستعارة التصريحية والجامع بينهما الإضاءة في كل والنصر مرتبط بقوله أشرق ويحتمل أنه متعلق بالثاقب لأنه مصدر فيه رائحة الفعل ونصرته على عدوه

ع وتعقبه الشارح الجبرتي بما نصه أقول قوله أدرك إمارة المغيرة على الكوفة إنما كانت حين ولاه عمر بن الخطاب عليها فهو قبل الأربعين وإنما كانت ولاية معاوية فهو صحيح اهـ منه

ونصرته فمنه نصر اعنته وقويته والنصر اسم منه وانتصر من زيد انتقمت منه وتغيره
هنا بقوله وقد اشرقت وفي البيت الذي قبل بخلص الامر المتضمن معنى الدعاء الالتفات
من الخطاب الى التكلم وهو من التفنن في التعبير اما ترجمته فقد شهد بدرا واحدا
ذكره ابن اسحق وغيره له استيعاب بتصرف قال رحمه الله تعالى

وقد نلت بالمولى أبي الهيثم الرضى   فباسا يا عيني بنيل المنى قري

او قد نلت بالمولى ابي الهيثم الرضي بعدما اشرفت ابو اهين البنات بالنصر على العدو
العادي بعد تشنيعه علي وعدم رعايته ذممي والهيثم بفتح الهاء والمثلثة بينهما
مثناة تحتية ساكنة آخره ميم ابن التيهان بفتح المثناة الفوقية وكسر المثناة التحتية
مشددة ومخففة والهاء مفتوحة بعدها الف آخره نون واسم ابي الهيثم مالك الاوسي
ثم من بني عبد الاشهل كان احد النقباء ليلة العقبة وقيل ابو ايوب ولا مانع من كون
الثاني كنية له . وفي صفوة الصفوة انه كان يكره الاصنام في الجاهلية ويقول
بالتوحيد هو واسعد بن زرارة اه والرضى مفعول به لنلت وبالمولى مقام بني ابيه
على عبده او بمعنى العبد به عن مولاه على حد قولهم قوله . وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني
وبين العالمين خراب فباسا يا عيني اقسمي عليك بنيل المنى الوصول الى المقام الرضي الاسنى
قري بضم القاف سرورا وابتهاجا بنيل المطلوب والمرغوب . وقد نزلها منزلة العاقل
وخاطبها ففي البيت الالتفات البديعي في الصدر التكلم وفي العجز الخطاب وقرت
عينه قرة بالضم بردت سرورا وقوله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلوة يعني
وذلك ان منزلته عند الله اشرف المنازل ومرتبته في المعرفة به ارفع المراتب بحيث

لا يشاركه فيها غيره ولهذا كانت قرة عينه في صلاته على حسب ذلك . فمن قال ان ذلك خاص
به لانفراده بالمرتبة العليا والخاصة الكبرى فقوله صحيح . اما ترجمته فهو ابو الهيثم بن التيهان
الاوسي الاشهلي كان حليفا لهم والاصح انه من قضاعة كما بسطه في حاشية الشمائل . برهب
قبل الهجرة واسلم وحسن اسلامه . كان احد النقباء ليلة العقبة كما تقدم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد فاتاه ابو بكر
فقال ما جاء بك يا ابا بكر . قال خرجت القى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه والتسليم عليه فلم يلبث
ان جاء عمر . فقال ما جاء بك قال الجوع يا رسول الله قال وانا قد وجدت بعض ذلك
فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن التيهان الانصاري وكان رجلا كثير النخل والشاء
ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا للامرأته اين صاحبك فقالت انطلق يستعذب
لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها وجاء يلتزم النبي صلى الله عليه وسلم و
يفديه بابيه وامه ثم انطلق بهم الى حديقته فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء
بقنو فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا تنقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله اني
اردت ان تختاروا او تخيروا من رطبه وبسره فاكلوا وشربوا من ذلك الماء
فقال هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة ظل بارد

ع كان يسمى في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن اما ابنه فكان
زاهدا في الدنيا وربما وضعها في كم اذا مشى واذا سافر اخذها معه وربما وضعها في سفره في بعض التجار
حنيفة عليه من سباع البهائم وكان احيانا يمازحه ويقول له يا ابا هر كان من اهل الصفة ومن تصوف بعث لبطنه
فاذا خرج رسول الله الى المسجد حضر معه لذلك كان احفظ الصحابة للحديث وهو صاحب الجراب الذي مزوده في
احدى الغزوات

ورطب طيب وماء بارد فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال صلى الله عليه وسلم لا تذبحن لنا ذات در فذبح لهم عناقا او جديا فاتاهم بها فاكلوا فقال هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فاتنا فاتي بر اسين ليس معهما ثالث فاتاه ابو الهيثم فقال اختر منهما قال يا رسول الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رايته يصلي واستوص به معروفا فانطلق ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما انت ببالغ حق ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا بان تعتقه قال فهو عتيق فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي. ولما قال البراء بن معرور للنبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة يا رسول الله نقبلك على مصيبة المال وقتل الاشراف. قال ابو الهيثم ان بيننا وبين اليهود حبالا وانا قاطعوها فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم. ولما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر من الحواريين. و شهد ابو الهيثم بدرا وجزم في صفوة الصفوة انه اول الانصار اسلاما وشهد العقبة مع السبعين والمشاهد كلها اهـ واختلف في وقت وفاته فقيل في حياته صلى الله عليه وسلم

ع يعني دمي دمكم اي تطلبون بدمي واطلب بدمكم فدمي ودمكم واحد ع وهذه البيعة كانت في العقبة الثانية ومن وقتئذ صرخ الشيطان من راس العقبة يا اهل الجباجب هل لكم في مذمم والصباة معه يعني النبي صلى الله عليه وسلم أذ قريشا كانت تبدل الاسم الكريم بمذمم وقوله الصباة يعني اصحابه الذين بايعوه وهم السبعون. وقد جاء في الحديث الصحيح الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتمهم يسبون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد صلى الله عليه وسلم

قد اجتمعوا على حربكم فقال صلى الله عليه وسلم لا يروعنكم هذا ازب العقبة

ليس يسمعه احدهما من ادون والادنى عكر والسادة الزعم

الهجرة بالوحي الخفيفة اي ... بعد ... الى النفاذ ... اذا ... النفاذ ...

وقيل سنة عشرين وقيل انه ادرك صفين وشهدها مع علي رضي الله عنه وهو الاكثر وقتل بها والله اعلم. و في شرح الشيخ الجبريني انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له عشرون حسنات كتبت له ثلاثون حسنة كذا نقل هذا الحديث في الاصابة قال رحمه الله تعالى

ومن قال السلام عليكم مع

بالايمان فاختم لي وبالخير بالفتى

ابي اليسر المختوم مسكا به شعري

(بالايمان فاختم لي) بدرج الهمزة اي عند انتهاء الاجل وقدمه على متعلقه اهتماما بالطلب فمن نال ما نال الفوز بسعادة الدارين (و) اختم لي ايضا كما فتحت (بالخير) الذي لا يتناهى (بالفتى) لا بافتى الفتيان المملوء اهابه فتوة وشهامة (ابي اليسر) بدر من الفتى وهو بفتح المثناة التحتية والسين المهملة اخره راء واسمه كعب بن عمرو الخزرجي ثم من بني سواد. وهو الذي اسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر وكان رجلا قصيرا والعباس رجلا ضخما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم وبين اختم الا الدعاء ولفظ (المختوم) الاشتقاق البديعي ومن شواهده قول محمد افندي الجندي المعري

ای حسن ختم ... من فتوة بالصحبة ... فيه ...

صفا شجني للواردين على الصفا ۞ فيا حسن عيش في معاهده صفا

ومنها وفيه الشاهد كما في مطلعها

في بانة بان اصطباري وضاله ۞ به ضل قلبي عن سواهم ولا خفا

وهو ماخوذ من قول الشرف ابن الفارض

ما بين ضال المنحنى وظلاله ۞ ضل المتيم واهتدى بضلاله

وفي مطلع الفارضي شاهد الاشتقاق ظاهر تترقرق منه محاسن الملاحة وقوله تعالى

يسقون من رحيق مختوم يعني خمرا خالصة من الدنس على أنها طابع لا يفك ختمه إلا هم وقوله تعالى ختامه مسك يعني آخر شربه تفوح منه رائحة المسك وكان الناظم أراد بقوله المختوم إمساكا بهذا المعنى مع التورية في نوع البديع المسمى بحسن الختام فكما أن الرحيق المختوم ختامه مسك كذلك شعر الناظم المختوم آخره بأبي اليسر تضوع منه رائحته الزكية في ذلك المديح وللتورية في آخر بديعيتها التي مدحت بها السيد الشفيع صلى الله عليه وسلم وفيها حسن الختام

مدحت مجدك والإخلاص ملتزمي ... فيه وحسن رجائي فيك مختتمي

وما ألطف قوله عناية المختوم والمختتم مع الأدب الغضيض في مدح ذي الجاه العريض

وقائلة ما لي أراك مجانبا ... حبيبا عزيزا كالغزال المشرد

فقلت لها كفي الملامة إنني ... ختمت رسالات الهوى بمحمد

(به) الضمير لأبي اليسر (شعري) مفعولا به للمختوم أي المختوم شعري به مسكا فيما على هذا حال منه وهو فارسي معرب والعرب تسميه المشموم ويذكر ويؤنث عند غير الفراء فإنه اقتصر على التذكير وأنشد أبو عبيد على التأنيث

والمسك والعنبر خير طيب ... أخذتا بالثمن الرغيب

وشعري أراد به هذا النظم المسمى طلعة البدر وأضافه لما في ذلك من شرف القيام فيه ببعض واجبهم رضي الله عنهم ولا عجب فيصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر لحكمة ولا زال الأدباء قديما وحديثا يتقربون به إلى الملوك والسادات فيحسنون جوائزهم ويجزلون عطاياهم. فما بالك بالمحسن الكريم الذي تقرب إليه الناظم بهذا النظم وتوسل به لجنابه بصاحب الشفاعة العظمى الذي لا ترد شفاعته وفي هذا التوسل بالنسا

الأعزاء البدريين. وما ألطف مخاطبة أبي العلاء المعري لزفر رضوان في كتابه المسمى رسالة الغفران. أما ترجمته فقد شهد بدرا والعقبة وقد انتزع راية المشركين يومئذ وكانت بيد عزيز بن عمير ثم شهد صفين مع علي بعد في أهل المدينة وبها كانت وفاته سنة خمس وخمسين وهو آخر الصحابة موتا. وروى عن عون بن عبد الله أنه قال كان لأبي اليسر على رجل دين فأتاه يتقاضاه في أهله فقال للجارية قولي ليس هو هنا فسمع صوته فقال اخرج فقد سمعت صوتك فخرج إليه فقال ما حملك على ما صنعت قال العسرة قال اذهب فلك ما عليك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنظر معسرا أو وضع له كان في ظل الله يوم القيامة أو كنف الله أورده هكذا في أسد الغابة. وروى أحمد بإسناد صحيح عن أبي اليسر رضي الله عنه قال والله إني لمع رسول الله ﷺ بخيبر عشية إذا أقبلت غنم لرجل من اليهود تريد حصنهم ونحن محاصروها فقال رسول الله ﷺ من يطعمنا من هذه الغنم قلت أنا يا رسول الله قال فافعل قال فخرجت أشتد مثل الظليم فلما نظر إلي رسول الله ﷺ موليا قال اللهم أمتعنا به فأدركت الغنم وقد دخل أولها الحصن فأخذت شاتين من أخراها فاحتضنتهما تحت يدي ثم أقبلت بهما أشتد كأنه ليس معي شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله ﷺ فذبحوهما وأكلوهما وكان إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال أمتعوا بي حتى كنت آخرهم موتا. وروى الحاكم

في نص المخاطبة فقلت رحمك الله كنا في الدار الذاهبة نتقرب إلى الرئيس والملك بالبيتين والثلاثة فنجد عنده ما نحب وقد نظمت فيه ما لو جمع لكان ديوانا وكأنه ما سمعت لي كلمة فقال لا أشعر بالذي قصدت ولعل هذا الذي تحسبني قرآنا إبليس طرد ولا يقف على المذكر إنما هو تخيل وعلموه ولد آدم في الشأن العمود وقد شاع ذلك في الذكر الحكيم.

وصحح عن ابي اليسر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم والتردي واعوذ بك من الحرق والغرق واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا . وهنا تم الكلام بحمده تعالى نظما ونثرا في ذكر اسماء السادة البدريين من ضبط اسماء هولاء الابرار ومن ذكر ما لهم من المناقب والآثار . ثم ان الاستاذ الناظم شرع فيما يتعلق بالسادة البدريين وما له تعلق فيهم بذاته **فقال رحمه الله تعالى**

الهي واني للعناية خاطب ۞ وقدمت هذا العقد من جملة المهر

(الهي) يا الهي واله المخلوقات ورب الارضين والسموات (و) علاوة عما انتهى اليه الطلب (اني خاطب للعناية خاطب) بكسر همزة ان الاتي بها للتاكيد في الطلب والعناية ال فيها للعهد والمراد بها عناية تعالى التي اذا احفت حمت من البغي والشر وناهيك بها وقد حفت الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لما ادلج الى الغار واقتفوا اثره كيف حفته من الكفرة الباغين وللقاضي الفاضل فيها اوردتها بالمناسبة

واذا العناية لاحظتك عيونها ۞ نم فالمخاوف كلهن امان

واصطد بها العنقاء فهي حبائل ۞ واقتد بها الجوزاء فهي عنان

والجار والمجرور مرتبط بخاطب اسم فاعل خطب المراة اي (طلب) لاسم الخطبة فهو خاطب وخطاب مبالغة وبه سمي ولنفاسة العناية شبهها بالمراة الحسناء ذات الجمال البديع ودر اليتيم

فهو صدق لا بسعي الاقدام كما ان العطايا تحف الاغراض لا بالاقدام

ع وتاويل هذا عند العلماء انه لا يفوز بالاستشهاد من يلحق موته بهذه الاوجه عند من اعداء الله تعالى بل من اشدهم عداوة فلذا عليه الصلاة والسلام يتعوذ منها

من لوازم القرب وهو الخطبة على طريق الاستعارة . ولما كان الخاطب لابد وان يقدم للخطيبة عقدا ثمينا او ما يضارعه كما هو الشأن قال رحمه الله (و) الحال اني (قدمت) للخطيبة (هذا العقد) يعني طلعة البدر المنظوم كالعقد الثمين الذي يتنافس فيه المتنافسون (من جملة المهر) مرتبط بقدمت وهو في الاصل صداق المراة ومهرت المراة من باب نفع اعطيتها المهر وامهرتها بالالف كذلك والثلاثي لغة تميم وهي اكثر استعمالا وفي البيت من البديع عدا عن السهولة والانسجام والاستعارة سلامة الاختراع ومن شواهدها قول المنازي رحمه الله تعالى

وقانا لفحة الرمضاء واد ۞ سقاه مضاعف الغيث العميم

نزلنا دوحه فحنا علينا ۞ حنو المرضعات على الفطيم

وارشفنا على ظمأ زلالا ۞ الذ من المدامة للنديم

يصد الشمس انى واجهتنا ۞ فيحجبها ويأذن للنسيم

تروع حصاه حالية العذارى ۞ فتلمس جانب العقد النظيم

فان معنى هذا البيت الاخير فيه سلامة الاختراع . لم يصل نظيره الى الآن ولا سماع من سليمي الطباع ولبعضهم فيه

وقنديل كأن الضوء فيه ۞ سنا وجه الحبيب اذا تجلى

اشار الى الدجا بلسان افعى ۞ فشمر ذيله هربا وولى

ولا يكون تقديم العقد لوحده في جانب الخطبة بل لابد من الشفاعة الحسنة والشفعاء عملا بقوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة الآية لذا انتقى الناظم لشفعاء امام العقد محظوظية العناية ممن

للخاطب ح

لا تردلهم شفاعة فقال رحمه الله تعالى

وها شفعاء اهل بدر فانهم ۞ لديك عباد مكرمون ذوو قدر

[وها شفعاء اهل بدر] الذين لا ترد لهم شفاعة اى توسط في قضاء الحاجة والشفعاء جمع شفيع من شفعت في الامر شفعا وشفاعة طالبت بوسيلة او ذمام وناهيك بصاحب الشفاعة العظمى يوم الزحام لدى مولاهم عندما تأتيه المخلوقات ويلجؤن لجنابه وقد احال اولو العزم من الانبياء الشفاعة عليه فيقول انا لها انا لها الحديث فهو صاحب الشفاعة العظمى والمقام المحمود فانه ثمة في ذلك المقام يحمده فيه الاولون والآخرون [فانهم] تعليل او تفريع [لديك] عند وتستعمل في الزمان و على كل متعلقة بحال من [عباد] اى عباد حال كونهم عندك [مكرمون] لترقيهم لمقام العبودية فهم مكرمون لما بذلوا من ارواحهم ومهجهم في اعلاء كلمة التوحيد وتوطيد دعائم الايمان. فمن تتبع ما قاموا به من الاعمال التى سجلها لهم التاريخ باحرف من ذهب تجلت له الحقيقة باظهر مظاهرها [ذوو قدر] اصحاب قدر عظيم وعزة شماء. فجاههم وجاه سيدهم ووجاهته ان لا ترد عن الوصول الى الخطيبتي الغاية وما الخاله انها الترد بعد ما تعززت بما تعززت به قال رحمه الله تعالى

وذلل لنا اللهم كل حزوننا ۞ وسهل لنا ما كان صعبا من الامر

واذا اضيفت الى المضمر لم تقلب الالف في لغة بنى الحرث بن كعب تسوية بين الظاهر والمضمر فيقال لدى ولداك وعامة العرب تقلبها ياء فتقول لديه ولديك

صح

[وسهل لنا اللهم كل حزوننا] كلام مستأنف اى يسر لنا ما استكل عاتقه تعرض لنا في نجاحنا وحزون بوزن فلوس مفرده حزن كفلس في الاصل ما غلظ من الارض استعير لما يحدث من العوائق في حوائج البشر وبينه وبين سهل الطباق كما بين الذلولة والصعوبة في عجز البيت الطباق البديعي والآية الكريمة من شواهده وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ولابن حجة الحموى صاحب خزانة الادب مع ذكر اسم النوع ممن قال التورية ۞

بوحشة يدلوا انسى وقد خفضوا ۞ قدرى وزادوا علوا في طباقهم

ولي من مطلع قصيدة مع قلة البضاعة

ضحك النور بثغر عن شنب ۞ وبكى القطر بدر عن حبب

[وذلل لنا] اللهم فهو معطوف على سهل من ذللتها بالتثقيل في التعدية كما هنا ومنه قوله تعالى وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون نحو ذلت الدابة ذلا بالكسر سهلت وانقادت فهى ذلول والجمع ذلل بضمتين كرسول ورسل [ما] بمعنى الذى مفعوله [كان صعبا من الامر] الذى نطلبه فيصعب الحصول عليه والوصول اليه وكان هى التامة ويجوز ان تكون ناقصة فعلى الاول فبمعنى وجد ومن الامر متعلق بحال من صعبا قال رحمه الله تعالى

وجد وتفضل والفنا ما اهمنا ۞ من الدين والدنيا ومن محن الدهر

[وجد] اى سهل وذلل وجد فبحار الجود لا تتدفق الا من ينابيع كرمك [وتفضل]

علينا فانت المنعم المتفضل ذو الفضل العظيم تؤتيه من تشاء فمن تفضلت عليه فقد استغنى ولا تمن عليه . اما الغنى والسوى اذا من من ويكون للمتفضل عليه سيد و في المعنى

من تفضلت عليه ؞ انت لا شك اميره

ومن استغنيت عنه ؞ انت في الدنيا نظيره

فنسئلك اللهم ان تغنينا بفضلك عن سواك [او اكفنا ما اهمنا] اى كاف المهمات والملمات بيان لما قبله او وما بمعنى الذى [من الدين] بفتح الدال مرتبط باكفنا ولازما يستعمل ويستعمل متعديا . فيقال دنته اذا اقرضته فهو مدين ومديون واسم الفاعل دائن فيكون الدائن من ياخذ الدين على اللزوم ومن يعطيه على التعدى وفى الحديث اللهم انى اعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال الحديث [و] ما اهمنا من امور [الدنيا] الدنية وفرغ قلوبنا من همومها الا شيء عن حبها ففى الحديث تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر همه افشى اسه ضيعته و جعل فقره بين عينيه . ومن كانت الاخرة اكبر همه جمع اسه شمله وجعل غناه فى قلبه ﴿﴾ والدنيا بضم فسكون وبقصر آخرها بلا تنوين ع وفى الحديث الدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه الا بقوتك ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه . ومن رضى بما رزقه اسه تعالى قرت عينه . وقال ابو حازم الاعرج وجدت الدنيا شيئين شيا هو لى لن اعجله قبل اجله ولو طلبته بقوة السموات والارض

ع اذ هو غير منصرف للوصفية ولزوم الالف وحكى تنوينه ايضا مأخوذ من الدنو لسبقها الآخرة او لدنوها الى الزوال من الدناءة اى الخسة قال

اعاقب دنيا تسمى من دناءتها ﴿﴾ دنيا والاخرة مكروهها الدائى ن وقد خلعت عنها الوصفية وجرت مجرى غير الوصف . ﴿﴾ [illegible] الآخرة او لدنوها الى الزوال [illegible] قال [illegible] دنيا [illegible] الآخرة مكروهها الدانى

وشيأ هو لغيرى مما لم انله فيما مضى ولا انا له فيما بقى اما نهايتها فمن خدعوها استعبدتهم وعلاتنا انهم الى الزوال والفناء ه والى مناقشتهم الحساب فى دار البقاء وفى المعنى لابى سعيد المؤيد الاندلسى ﴿﴾

ونهاية الدنيا وغاية اهلها ؞ ملك يزول وستر قوم يهتك ﴿﴾

تحلو فتعقب غصة ومرارة ؞ وتحب وهى بنا الصفو تفتك

[او اكفنا] [من محن الدهر] اى محن الدهر وهى بلواء الزمان جمع محنة اى بلية والدهر الزمان قال ﴿﴾ ان دهرا يلف شملى بجمل ؞ لزمان يهم بالاحسان

ثم للدهر محن وتقلبات باهله من رفعه وضيعا وخفضه رفيعا ؞ طبعه الليث لان الدهر ابو العبر ه وليند ابو الحادث الاريب فكم محا من عين ودرس من اثر ، ومن تتبع التاريخ يظهر له كيف اباد الملوك والسلاطين ، والوزراء والدهاقين ، وكيف انزلهم من شاهق القصور ، الى اللحود والقبور ، ويكفى ان المعتمد على اسه لما اجلى عن بلاده و عرى من طارف وتالاده ، وحمل فى السفين ، واحل فى اغمات بمحل الدفين ، تندبه منابره واعواده ، ولا يدنو زواره وعواده ه وخلوه من حرسه وسماره ، والملام الموجه من اقاربه فقال فى ذلك ابو بكر الدانى المزنى ؞ لكل من الاشياء ميقات ه وللمنى منايا هن غايات ؞ ع ﴿﴾ طويلة

ع بلدة فى آخر بلاد الاندلس اذ من بحد الذى يضرب به المثل فيقال اصبر من ... اغمات ع بعده ﴿﴾

والدهر فى صبغة الحرباء منغمس ؞ الوان حالاته فيها استحالات ﴿﴾

ونحن فى لعب الشطرنج فى يده ؞ وربما قمرت بالبيدق الشاة ﴿﴾

انفض يديك من الدنيا وساكنها ؞ فالارض قد اقفرت والناس قد ماتوا

يقارب خمسين بيتا وله في حبسه بموضع علته الذي هو

تنشق رياحين السلام فانما ٥ اقص بها مسكا عليك مختما

ودخل اليه بعد أن وفد عليه السجن وفادة وفاء، لا وفادة استجداء، ولما عزم على الانفصال عنه بعث اليه المعتمد عشرين دينارا وشقة بغدادية وكتب معها أبيات ع فردها لعلمه بحاله وكتب اليه جوابها ع ودخل يوما بنائه السجن

ع بعده — وقل لي مجازا ان عدمت حقيقة ٥ لعلك في نعمى فقد كنت منعما
افكر في عصر مضى لك مشرقا ٥ فيرجع ضوء الصبح عندي مظلما
واعجب من افق المجرة اذ رأى ٥ كسوفك شمسا كيف اطلع انجما
لئن عظمت فيك الرزية انها ٥ وجدناك منها في الرزية اعظما

ومنها — وما حق بدر التم بعدك دارة ٥ ولا اظهرت شمس الظهيرة مبسما
قضى الله ان حطوك عن ظهر اشقر ٥ اشم وان امطوك اشأم ادهما

ومنها وقد انفكت قيوده

عجبت وقد لاقى الحديد وقد قسوا ٥ لقد كان منهم بالسريرة اعلما
نجيه من نجامة الجب يوسفا ٥ ويؤنسك من اولى المسيح مريما

ع اما الاسى فهي ٥ اليك العذر من كف الجدير ٥ فانه تقبل منك عبد الشكور
تقبل ما يذوب له حياء ٥ وان عذرته حالة الفقير
ع سقطت من الوفاء على خبير وهي طويلة ومن غرر القصائد ولو تضيق المقام لاوردتها

ومنها — تصرف بالندى حلل المعالي ٥ فنسج من قليل بالكثير
واعجب منك انك في ظلام ٥ وترفع للعفاة منار نور

دويدك سوف يوسفي بسرور
اذا عاد ارتقاؤك للسرير
وسوف تحلني رتب المعالي
غداة تحل في تلك القصور
تزيد على ابن مروان عطاء
فليس الخسف ملتزم البدور

ما وليت الدهر الا خطة عن شرف
ولا تخيف من اخلاقك الكرما
لحي في العلى لولا ان لم تلح قمرا
وقم بها ربوة اذ لم تكن علما

وكان يوم عيد وكن يغزلن للناس بالاجرة في أغمات حتى ان احداهن غزلت لبيت صاحب الشرطة الذي كان في خدمة ابيها وهو في سلطانه فرآهن في اطمار رثة فصدعنهن وانشد ابن عمار شاعره

فيما مضى كنت بالاعياد مسرورا ٥ فساءك العيد في أغمات مأسورا
ترى بناتك في الاطمار جائعة ٥ يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
يطأن في الطين والاقدام حافية ٥ كأنها لم تطأ مسكا وكافورا

ومنها البيت المشهور

من بات بعدك في ملك يسر به ٥ فانما بات في الاحلام مغرورا

وفي ترجمة الوزير ابن الزيات ان الواثق بعد موت المتوكل كان في نفسه عليه شيء فسخط عليه بعد ولايته باربعين يوما فقبض عليه واستصفى امواله وكان الوزير اتخذ تنورا من حديد ذا مسامير من داخله قائمة كرؤس المسال في ايام وزارته وكان يعذب فيه وكيف انقلب واحد منهم او تحرك من حرارة العقوبة يدخل المسامير في جسمه فيجدون لذلك ألما اشد ولم يسبقه احد الى مثل هذه المعاقبة وكان اذا قال له احدهم ايها الوزير ارحمني فيقول الرحمة خور في الطبيعة. فلما اعتقله المتوكل امر بادخاله في التنور وقيده بخمسة عشر رطلا من الحديد فقال يا امير المؤمنين ارحمني فقال الرحمة خور في الطبيعة كما كان يقول للناس فطلب دواة وبطاقة فكتب

هي السبيل فمن يوم الى يوم ٥ كأنه ما تريك العين في النوم
لا تجزعن رويدا انها دول ٥ دنيا تنقل من قوم الى قوم

ولما توفي في سجن أغمات نودي في جنازته بالصلاة على الغريب بعد عظم سلطانه وجلالة شأنه فاجتمع عند قبره جماعة من الشعراء الذين كانوا يقصدونه بالمدائح ويجزل لهم المنائح فرثوه بقصائد مطولات منهم ابو بكر عبد الصمد

وسيرها الى المتوكل فاشتغل عنها ولم يقف عليها الا من بعد الغد فلما قرأها امر باخراجه فجاء وجده

فوجده ميتا وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . وكانت ولادته . وكانت مدة

اقامته في التنور اربعين يوما وكان القبض عليه لثمان مضين من صفر من السنة المذكورة

قال رحمه الله تعالى ۞ تباركت رحمانا تعاليت قادرا

تعاظمت جبارا تعززت بالقدر

[تباركت رحمانا] تعاليت يا رحمن الدنيا والآخرة فانت المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها و

تباركت تفاعل وبارك فاعل فالاول لا يتعدى والثاني يتعدى والبركة الزيادة والنماء وبورك

فيه فهو مبارك والاصل مبارك فيه وجمع جمع ما لا يعقل بالالف والتاء ومنه التحيات المباركات

والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى فتارة تؤخذ باعتبار الكمية

واخرى باعتبار الكيفية فعلى الاول قيل يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر

ع ولما مات وجد في التنور مكتوب بخطه بالفحم ۞ من له عهد بنوم ۞ يرشد الصب اليه ۞

رحم الله رحيما ۞ دل عيني عليه ۞ سهرت عيني ونامت ۞ عين من هنت لديه ۞ ولما قبض عليه دخل عليه

احد الاحول بعد ان تطف الحجاب حتى وصل اليه قال فرأيته في حديد ثقيل فقلت يعز علي ما ارى فقال

۞ سل ديار الحي من غيرها ۞ ومحاها ومحا منظرها ۞ وهي الدنيا اذا ما اقبلت ۞ صيرت معروفها منكرها ۞

۞ انما الدنيا كظل مائل ۞ ۞ نحمد الله الذي قدرها ۞ ۞

ولما جعل في التنور قال لخادمه يا سيدي قد صرت الى ما صرت اليه وليس حامد قال وما تفعل البرامكة

صنيعهم قال ذكرك لهم هذه الساعة . وكان الوزير ابو جعفر المذكور من اهل الادب والفضل البحر اديبا فاضلا بليغا

عالما بالنحو والفقه وله اشعار رائقة وديوان رسائل جيدة ومدح البحتري بقصيدته الدالية المشهورة واحسن في

[illegible]

ورحيم الآخرة لانه يخص المؤمن وعلى الثاني قيل يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا لان النعم الاخروية

كلها جسام والدنيا جليلة وحقيرة وقدم الرحمن على الرحيم في البسملة والقياس يقتضي

الترقي من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به

غيره اذ معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره لاستفاضته . قالوا و

الاظهر انه غير منصرف [تعاليت] قد اغنيت من جودك الورى ۞ وحاشاك يا ذا الفضل

والجود ان يرى ۞ ببابك محتاج وانت كريم [قادرا] اسم فاعل كالقدير وهو الذي

ان شاء فعل وان شاء ترك فهو متمكن من الفعل والترك فيصدر عنه كل من ذلك بالحكمة

تعالى للمصالح المرتبة على ذلك و [تعاظمت] مبالغة في عظم فمصدر الاول التعاظم

والثاني العظمة اي الكبرياء . وقيل المتجبر بالاضافة الى كل شيء سواه او الذي لا يحيط

به فهم [جبارا] جبر خلقه على ما اراد او جبر حالهم اصلحه و [تعززت] مبالغة في

التقوي وعز بمعنى ضعف فهو من الاضداد وعز الشيء لم يقدر عليه [بالقدر] بفتح

فسكون العظمة وعلى كل حال فهذه الالفاظ المترادفة اتى بها تقديسا لذي الجلال

والاكرام وتنزيها لجنابه عما يقول الجاحدون صنيعه لذا فرع عليه البيت الذي بعده

فقال فسبحانك اللهم الخ وفي البيت من البديع حسن النسق ومن شواهده قوله

۞ سدد الرأي لولا خوف معصيته ۞ لقلت ان له في الكون امكانا ۞ — الكون

۞ اجل من احنف حلما واكرم من ۞ كعب وافصح من قس وسحبانا ۞

ولابن حجة الحموي صاحب خزانة الادب فيه وقد اتى على ذكر اسم النوع مع التورية

من ذا ينا سقهم من ذا يطابقهم ۞ من ذا يسابقهم في حلبة الكرم

وهو بيت معمور بالمحاسن المونقة **قال رحمه الله تعالى**

فسبحانك اللهم جل جلالك الـ ۝ عظيم مريد الخير بالخلق والشر

[فسبحانك اللهم] تنزيها بعد تنزيه يا الله فالميم عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان وهو
من خصائص هذا الاسم كدخولها عليه مع لام التعريف [جل جلالك العظيم] تقدم
له شرح عند قوله [وبعد فان الله جل جلاله] [مريد] فعل [الخير] [و] مريد فعل
[الشر] في خلقك والادب ان ينسب الثاني لنفسه وان كان منسوبا لله ايجادا قال تعالى
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. واما قوله تعالى قل كل من
عند الله فرجوع للحقيقة وانظر الى ادب الخضر عليه السلام حيث قال فاراد ربك
ان يبلغا اشدهما الاية وقال فاردت ان اعيبها والى ادب الخليل عليه السلام في قوله تعالى
الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فلم يقل امرضني والا
فالكل منه تعالى **قال رحمه الله تعالى**

تكرم على عبد تكاثف رينه ۝ على قلبه واكشف له حجب السر

[تكرم] فانت اكرم الكرماء [على عبد] تشرف بهذه النسبة الشريفة ولان صحت
وسجلت في ديوان المحبوبية للعبودية وكتبت بدفترها العلي لنال صاحبها المراتب
التي تسقط الاماني حسرى دونها ولا ريب فمقام العبودية من اشرف المقامات السنية
وفي الحديث نزل جبريل على النبي صلعم فقال ان الله يقرؤك السلام ويقول ان شئت نبيا ملكا
وان شئت نبيا عبدا فنظرت الى اخي جبريل فاشار الي ان تواضع فقلت نبيا عبدا
الحديث. ولقد نعته بها مع الاضافة بقوله سبحان الذي اسرى بعبده ولم يقل بنبيه ولا

ولا برسوله لشرف ذلك المقام لذا قدمه في الصلوة على الرسالة فقال عبده ورسوله [تكاثف
رينه على قلبه] اي غلظ ذنبه ومصدره التكاثف اي الغلظ والران على قلبه ذنبه غلب
وقال الحسن هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب وقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم هو بيان لما ادى
بهم قولهم بان غلب عليهم حب المعاصي بالانهماك فيها حتى صار ذلك صدى على قلوبهم فعمي عليهم
معرفة الحق والباطل فان كثرة الذنوب سبب للحصول في المهلكات كما قال سيدنا الرسول صلعم ان العبد كلما
اذنب ذنبا حصل في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه وقال في المصباح ران الشيء على
فلان رينا من باب باع غلبه ثم اطلق للمصدر على الغطاء ويقال ران
النعاس في العين اذا خامرها اه [و] تكرم [و] [اكشف له] لهذا العبد الذي لا تطمح نفسه
لغير اماطة [حجب السر] عن باطن الروح حتى يصفو ويلطف فيكون لسان حاله كما ذكر ابن
وفا

ان تلاشى الحجاب عن كشف عيني ۝ شاهد السر غيبه في بياني
فاطرح الكون عن عيانك وامح ۝ نقطة العين ان اردت تراني

فقد لوح في هذين البيتين الى سر العيان الذي تخرس دونه اللسان **قال رحمه الله تعالى**

لقد جاء طوعا مستقيلا عثاره ۝ اقله وجمله وعامله بالستر

[لقد جاء] هذا العبد وحط رحاله في ساحة احسانك، وباب عفوك وامتنانك
ولسان حاله يقول

تعفو الملوك لنازل في سوحها ۝ كيف النزول بساحة الاحسان

[طوعا] مصدر طاع من باب قال وفي لغة من باب باع وخاف والطاعة اسم منه
والفاعل من الرباعي مطيع وطوعت له نفسه رخصت وسهلت وقال في الجلالين
فطوعت له نفسه قتل اخيه زينت وانطاع انقاد قالوا ولا تكون الطاعة الا عن امر كما

ان الجواب لا يكون الا عن قول يقال امن فاطمع ؟ وهو حال من فاعل جاء وجاء ايضا [مستقبلا] عثاره
لما ابا طلبا حبيبا المسامحة عن خطاياهم وذلاته وجرمها والمسامحة والتسامح عنها مع استحقاق
جانيها للمؤاخذة لكنه تعالى يتركها تكرما وفضلا وعثاره جمع عثرة ويقال للذلة عثرة لانها سقوط في الاثم
[املا] من عثاره [او] حالة تفضل عليه وعامله بالجميل من المجاملة اذ لولا جميل ستره لم يكن عمل اهلا
للقبول ، وقال يحيى بن معاذ مسكين ابن آدم جسم معيب وقلب معيب ويريد ان يخرج من
معيبين ولولا جميل ستره وعظيم حلمه وبره لما حاز القبول لعدم وجود الاهانة . ولذلك يلزمه
الاعتماد على فضله وكرمه [وعامله] يا مولاي [بالستر] الجميل بفتح السين مصدر ستر وهو
على قسمين ستر عن المعصية وستر فيها فالعامة يطلبون الستر فيها خشية سقوط مرتبتهم عند
الخلق . والخاصة الستر عنها خشية سقوطهم من نظر الملك المعبود . ع قال رحمه الله تعالى

بجاه نبي الانبياء وسيد الـ ... انام وخير المرسلين اولي الفخر

[بجاه] ذي الجاه العريض قسمي عليك الذي توسل به اليك آدم ابو البشر ع [نبي الانبياء] من
النبأ بمعنى الخبر لانه مخبر فهو من المهموز تركوا الهمزة فيه كما تركوه في الذرية والبرية والابدال لغة
فاشية وذلك ان تقرأه هنا بالابدال لاستقامة الوزن وقيل من النبوة بمعنى الرفعة لانه صلى
رفيع الرتبة على انه ارسل لجميع الانبياء والامم السابقة ايضا لكن باعتبار عالم الارواح
والانبياء نوابه في عالم الاجسام فهو المرسل لجميع الناس من لدن آدم الى يوم القيمة حتى الى

ع وقال ابن فارس صاحب فقه اللغة اذا مضى الى امر فقد ظاعه واذا وافقه فقد طاوعه ع وعلى
الثاني يحمل كلام مولانا الناظم الجليل رحمه الله تعالى هنا لاسند الغريبة لاول حمه وكم الله على قلوبهم
بوسام الغرقة ع اي لما اقترف الخطيئة وقال يجوز هذا الولد هم هذا الولد فصل حيث تشفع الينا ما
الخلوة عندنا فقد غفر الله وبنا عليك ؟

نفسه لدخول الجميع تحت قوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس كافة وقوله تعالى وما ارسلناك الا
كافة للناس فمن نفى عموم بعثته شتم صح لزمه الكفر ولان الانبياء صلوات الله عليه وعليهم
هم في الآخرة تحت لوائه وفي الدنيا كذلك فانه ليلة الاسرى صلى بهم ولو اتفق مجيئه
في زمن آدم ونوح وباقيهم وجب عليهم وعلى اممهم الايمان به ونصرته وبذلك اخذ
عليهم الميثاق بقوله واذ اخذنا ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة . قال التقي
السبكي في هذه الآية من التنويه بقدره العلي ما لا يخفى وهو مرسل اليهم والى اروحهم فيكون
رسالته عامة لجميع الخلق فهو نبي الانبياء . ولذا كانوا يوم القيمة تحت لوائه اهو [و] قد [سيد
الانام] من ساد المخلوقات سيادة وسوددا وسيدودة ولا غرو فهو سيد الانام عليه الصلاة
عمومها علويها وسفليها من البشر والجن والملائك في الدنيا والآخرة في سائر خصال الخير
واوصاف الكمال وقد اجمع على ذلك المسلمون حتى المعتزلة [و] حرمة [خير المرسلين]
الاخيار الذين ارسلوا الى قومهم ففضلهم وان كان جليلا دهم اجلاء، فالرسول صلى الله عليه وسلم اجل منهم
اجل واعظم وما صدر عنهم من المعجزات فهي عظيمة ولكن المعجزات التي وقعت على يديه اعظم
[اولي الفخر] نعت للانبياء اي الذين نفتخر بهم قد رجحه فضلهم وان كانت كما نوهنا في
رفعة المقدار، الا ان درجته صلى الله عليه وسلم ارفع في الاعتبار وسد الابوصيري

فانه شمس فضل هم كواكبها ... يظهرن انوارها للناس في الظلم

ع فان موسى عليه السلام ضرب الحجر بعصاه فنبع اثنى عشر عينا والنبع من الحجر معتاد وعلى كل فهو معجزة
عظيمة الا ان الاعظم منها نبع الماء من بين اصابع الرسول الكريم ودرويه الجيش الطامي واليه اشار بعضهم صلى الله عليه وسلم
نبع الماء حقيقة وجرى ... من يديه فروى كل ظمي ... صاح لم تعرلني في حبه ... وانا من اصطباري ...

وانظر تجد لفظ اولي الفخر بمعنى ما ذكره وللاحتراز من تنقيص قدرهم وحط مكانتهم فمن فعل
ذلك فقد خرج عن دائرة الاحتشام والادب في حقهم عليهم السلام ولذا اثنى ونوه بقدرهم

فقال رحمه الله تعالى

وجاه اولي العزم القوى وسائر الـ   نبين اهل المجد والسادة الغر

[وجاه اولي العزم القوى] اى بجاه نبي الانبياء وجاه اصحاب الصبر وتحمل المشاق التي لا يحملها
غيرهم من البشر ولا يقدر على حمل عشر من اعبائها ولا سيما اعباء الرسالة وخصهم بالذكر مع دخولهم
في العموم لان مراتبهم تلي مرتبته صلى الله عليه وسلم وقدرهم يلي قدره ولتكون لهم مزية خاصة
يتأدب بها معهم. ثم يليه في الرتبة ابراهيم فموسى فعيسى فنوح وهؤلاء اولوا العزم الذين
عناهم المولى الناظم ولبعضهم في ترتيب درجتهم في الفضيلة

محمد ابراهيم موسى كليمه   فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم

وليس آدم منهم لقوله تعالى ولم نجد له عزما. ويلي اولوا العزم بقية الرسل ثم الانبياء غير الرسل
مع تفاوت مراتبهم عند الله تعالى [اهل المجد] العز والشرف ورجل ماجد كريم وقوله
تعالى ذو العرش المجيد هو المستحق لكمال صفات العلو وقوله تعالى بل هو قرآن مجيد اى عظيم ذكره كذلك
في الجلالين وهكذا الانبياء تكون صفتهم فقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
فانا خيار من خيار من خيار [والسادة] في قومهم لانهم مختارون للنبوة من خيار قومهم
[الغر] نعت لما قبله اى البيض الوجوه والغرة بياض فوق الدرهم في الجبهة ورجل اغر
صبيح او سيد في قومه قال رحمه الله تعالى

بذى الوحي جبريل الامين وسائر الـ   ملائكة الغر الميامنة الطهر

[بذى الوحي] اى وبجاه صاحب الوحي الذي ينزل به على الانبياء وهو الصاحب الوحيد
لهم عموما والخصوصي لنبينا صلى الله عليه وسلم لانه كان كثير الملازمة والاتيان والتودد اليه لانه كان
ينزل بالقرآن على حسب الوقائع في مدة تربو وتزيد على ثلاث وعشرين سنة وفي كتاب تنبيه
الانام انه نزل عليه بالوحي اربعمائة وعشرين الف مرة وبه جزم ابن عادل في تفسيره
وفي شرح الرسالة القشيرية للشاه في عدة نزول جبريل بالوحي على كل نبي انه نزل على آدم
اثنى عشر مرة وعلى ادريس اربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى يعقوب اربع مرات وعلى
ابراهيم اربعين وعلى موسى اربعمائة وعلى ايوب ثلاث مرات وعلى عيسى عشر مرات وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم
اربعمائة وعشرين الف مرة [جبريل] بدل مما قبله ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة و
معناه عبد الله وفيه ثمان لغات قرئ باربع في المشهور واربع في الشواذ وجبريل
ملك متوسط بين الله ورسوله يتعلق به زمام امور الحرب والوقائع العظيمة ومن
خواص الملك انه يتمثل للبشر فيراه جسما قاله البيضاوي. وقال السعد التفتازاني والسر
في التوسط ان المكالمة تقتضي مناسبة بين المخاطبين فاقتضت الحكمة توسط
جبريل لتبليغ الوحي بوجهيه الذي في عالم القدرة من كسبه تلقيا روحانيا او من اللوح و

ثم ارتبة الملائكة في الفضل تلي رتبة الانبياء فتفضل الانبياء على الملائكة من المسائل الاعتقادية والذي يلي الانبياء في ذلك منهم انما هم رؤساؤهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل لذلك اردفه الناظم بهم وهل الحكم في تفضيل الانبياء على الملائكة قال به جمهور الاشاعرة ووافقهم عليه الشيعة

ع وفي نسخة اربعة وعشرين الف مرة وهي مضادة لما اتى في كتاب تنبيه الانام من انه نزل عليه بالوحي
اربعمائة وعشرين الف مرة. ولدى مراجعتي اصل النسخة التي كتبت عليها اولا وجدتها في تنبيه الانام
اربعمائة وعشرين الف مرة وما اورده شارح الرسالة اربعة وعشرين الف مرة هذا فتامل والله اعلم

ع اى جبريل لسلسبيل قراءة حمزة والكسائي وجبريل بكسر الراء وحذف الهمزة قراءة ابن كثير وجبريل كحرشل قراءة عاصم برواية ابي بكر وجبريل كقنديل قراءة الباقين اما الاربع في الشواذ جبرائل وجبرائيل كجراعيل وجبرال وجبرين

يلقيه بوجهه الذى فى عالم الحكمة الى النبى فربما تنزل الملك فى صورة البشرية ويتعرى
عن الكسوة الملكية فيرد الوحى على القلب فى لبسة الجلال وابهة الكبريا ويأخذ بمجامعه
فاذا سرى عنه وجد ما ألقى فى الروع كما فى المسموع وهذا معنى قوله فاحيانا يأتينى مثل
صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عنى وقد وعيت عنه ما قال . واحيانا يتمثل لى الملك
رجلا فيكلمنى فاعى ما يقول اهـ ء (الأمين) نعت لجبريل من الامانة وبها خص بالذكر
لانها افضل الصفات وقوله تعالى انه لقول رسول كريم اى على الله تعالى وهو جبريل اضيف
اليه لنزوله به وقوله تعالى مطاع ثم امين يعنى على الوحى وتطيعه الملائكة فى السموات
(و) بميكائيل واسرافيل وعزرائيل و(سائر) الملائكة جمع ملك (الغر) نعت لهم وهو فى
الاصل وصف للخيل الجياد وهنا استعارة مكنية وتورية كقوله

الناس للموت كخيل الطراد ۞ فالسابق السابق منها الجياد

(الميامنة) نعت بعد نعت جمع ميمون المبارك وتيمنت بكذا تبركت واليمن البركة
يقال يمن الرجل على قومه بالبناء للمفعول فهو ميمون ويمنه الله يمنه يمنا من باب قتل اذا
جعله مباركا وتيمنت به مثل تبركت وزنا ومعنى (الطهر) بضم فسكون اى المنزهون
عما قيل فى حقهم من الهذيان اسم مصدر الطهر بضم الهاء وفتحها يقال هم يتطهرون اى يتنزهون

قال رحمه الله تعالى   بالرسول ثم بصحبه ۞ وبالسادة الشوس السراة ذوى بدر

(بالرسول) صلى الله عليه وسلم تقدم طرف من الكلام عليهم فى اول الخطبة عند قوله على آله ثم صحبه

ح هذه العبارة بالحرف تناولتها من شرح السعد التفتازانى على الاربعين النووية فى شرح الحديث
الثانى الذى اوله : بينما نحن جلوس عند النبى ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب الحديث

وربما يرتقى النبى صلى الله عليه وسلم الى الرتبة الملكية ويتعرى عن الكسوة البشرية صح

قال الان ... اثنى عشر طبقة ...

نجوم الاهتداء ومصابيح الهدى و(ثم) حرف عطف للترتيب فى المفردات ء (او) بجاه ...
(السادة) جمع سيد ويجمع على سادات ء (الشوس) بضم الشين جمع اشوس وشوس ...
كفرح نظر بمؤخر العين تكبرا او تغيظا وهم كانوا كذلك رضى الله عنهم ينظرون الى اعدائهم
نظر ازدراء وهو كناية عن عدم الاكتراث بهم وحسبك حين الوقعة لما جال
احد الكفار فى عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قالوا له احزر لنا اصحاب محمد فاستجال بفرسه حول
العسكر ثم رجع اليهم فقال ثلثمائة رجل يزيدون قليلا او ينقصونه ولكن امهلونى
حتى انظر اللقوم كمين او مدد قال فضرب فى بطن الوادى حتى ابعد فلم ير شيئا فرجع اليهم
فقال ما رأيت شيئا ولكن قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل
الموت الناقع ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم زاد بعضهم الا تروهم خرسا لا يتكلمون
يتلمظون تلمظ الافاعى لا يريدون ان ينقلبوا الى اهليهم زرق العيون كانهم الحصا تحت الجحف
ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم وتقدم طرف من هذا الحديث فارجع اليه ء (السراة)
جمع سرى بمعنى الرئيس وهو جمع عزيز لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعيل على فعلة
وجمع السراة سروات (ذوى بدر) الاصحاب وقعة بدر السادة الشوس السراة وخصهم
بالذكر مع دخولهم فى عموم الصحب لمزيد الاهتمام بشانهم ومن محاسن ابن جابر

ح وقال الاخفش هى بمعنى الواو لانها استعملت فيما لا ترتيب فيه نحو والله ثم والله لافعلن . و
اما فى الجمل فلا يلزم الترتيب بل قد تاتى بمعنى الواو نحو قوله تعالى ثم الله شهيد على ما يفعلون اى فالله شهيد على
تكذيبهم اذ الله شهادة الله غير حادثة ء والجمع على اسياد لما هو مشتمل على لسان العامة بل هو من غلطهم
ولقد تلطف بعضهم فى السادة رضى الله عنهم ۞ لى سادة من عزهم ۞ اقدامهم فوق الجباه ۞
ان لم اكن منهم فلى ۞ فى حبهم عز وجاه ۞ هو عمر بن وهب الجمحى وهو ...

اصحاب بدر ... ٢ ... ٣ ... ٤ ... الحبشة ... اصحاب العقبة الاولى ... اصحاب العقبة الثانية ... ٦ المهاجرين ... ٧ ... ٨ اهل بيت ... ٩ اهل بيعة الرضوان ١٠ من هاجر بين الحديبية وفتح مكة كخالد ابن الوليد وعمرو بن العاص ١١ الحادية عشر مسلمة الفتح ... حجة الوداع وغيرها اهـ صح

بدا يوم بدر وهو كالبدر حوله ۞ كواكب في افق الكواكب تنجلي

وجبريل في جند الملائك دونه ۞ فلم يغن اعداد العدو المخذل

رمى بالحصا في اوجه القوم رمية ۞ فشردهم مثل النعام المجفل

وجادلهم بالمشرفي فسلموا ۞ فجادله بالنفس كل مجندل

عبيدة سل عنهم وحمزة واستمع ۞ حديثهم في ذلك اليوم من علي

فهم عتبوا بالسيف عتبة اذ غدا ۞ وذاق الوليد الموت ليس له ولي

وشيبة لما شاب خوفا تبادرت ۞ اليه العوالي بالخضاب المعجل

وجال ابو جهل فحقق جهله ۞ غداة تردى بالردى عن تذلل

فاضحى قليبا في القليب وقومه ۞ يؤمونه فيها الى شر منهل

وجاءهم خير الانام موبخا ۞ ففتح عن اسماعهم كل مقفل

واخبر ما انتم باسمع منهم ۞ ولكنهم لا يهتدون لمقول

سلا عنهم يوم السلا اذ تضاحكوا ۞ فعاد بكاء عاجلا لم يؤجل

الم يعلموا علم اليقين بصدقه ۞ ولكنهم لا يرجعون لمعقل

فيا خير خلق الله جاهك ملجئي ۞ وحبك ذخري في الحساب وموئلي

عليك صلاة يشمل الآل عرفها ۞ واصحابك الاخيار اهل التفضل

قال رحمه الله تعالى وبالتابعين الموضحين لنا الهدى ۞ وبالعارفين العارفين من البحر

ش اشار في صدر هذا البيت لما ناله لعا قريش من امر علي وقول البعض منهم لبعض من يذهب منكم الى سلا جزور بني فلان فيلقيه على ظهره وهو ساجد الى آخر القصة الحديث

[و]بالتابعين جمع تابعي وهو من اجتمع بالصحابي اجتماعا متعارفا ولا يشترط فيه طول الاجتماع كما في الصحابي مع النبي ص وهذا ما صححه ابن الصلاح والنووي وهو المعتمد واردفهم بالصحب لانهم يلونهم في الفضل ثم ان افضلهم اويس القرني كما ان افضل نساء التابعين حفصة بنت سيرين. وافضل القرون وخيرهم القرن الذي يليه ص ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كما في الحديث [الموضحين لنا الهدى] المبينين لنا بيانا جليا الطريق الرشاد والدلالة من هداه هديا وهداية وهداه الطريق وله واليه ثم ان رتبة التابعين تلي رتبة الصحابة كما نوهنا وافضل زوجاته ص خديجة وعائشة [و] بحرمة [العارفين] بربهم وقدمهم على غيرهم ممن تلاهم لان مطلبهم من مولاهم اعلى من مطلب غيرهم سواء كانوا عبادا او زهادا او علماء. اما مطلبهم فهو الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية فقط من غير مراعاة حظ ولا ابقاء مع نفس وكل من عداهم لم يفارقوا الحظوظ والاغراض في مطالبهم. وشتان بين من همته الحور والقصور وبين من همته رفع الستور ودوام الحضور ولهم احوال عجيبة تطلب من محالها. وسئل ابو يزيد البسطامي عن العارف فقال هو ان يكون وحد في التدبير فردا في المعنى صمدا في الرؤية ربانيا في القوة

ش وهل القرون التي تلي الثلاث المذكورة في الحديث سواء في الفضيلة. فذهب جماعة الى التفاضل في بقية القرون بالسبقة فكل قرن افضل من الذي بعده الى يوم القيامة لحديث ما من يوم الا والذي بعده شر منه وانما يسرع بخياركم ع قوله خير التابعين اويس بن عامر وعمرو القرني ولا ينافيه قول احمد بن حنبل افضل التابعين سعيد بن المسيب ولقول غيره افضلهم علقمة والاسود ولقول غيرهم افضلهم ابو عثمان النهدي لان مرادهم كما قال النووي في التهذيب افضلهم في علوم ظاهر الشرع واما اويس فارفعهم درجة واعظمهم ثوابا عند الله تعالى

واجدانى العيش نوراني العلم اللذاتي العجائب سماوي الحدث وحشى الطلب ملكوتي الترعيه مفاتيح الغيب وخزائن الحكم وجواهر القدس وسرادقات الاسرار. واذا جاوز الحد وارتقع الى الاعلى فهو غير ذلك اهـ الغارفين من البحر اراد به بحر العوارف وعوارف المعارف والجار والمجرور مرتبط بحال مما قبله وبين العارفين والغارفين الجناس المصحف تماثل الركنين وضعا واختلا فهما نقطا ويضارعه بيت ابي فراس الحمداني في مدح القاضي ابي الحصين

من بحر شعرك اغترف ○ وبفيض علمك اعترف

وللعز الموصلي مع التورية وتلطف

لحظتني وجنتها شامة ○ فابتسمت تعجب من حالي

قالت قفوا واستمعوا ما جرى ○ قدهام عمي الشيخ في خالي

على انهم وان غرفوا من بحر تلك العلوم اللدنية فهي مستمدة من بحر الجود ومقتبسة من فيض فضل الرسول الاعظم ص وضعمون في بحره الزخار الذي منه تستمد جميع البحور وقد يلجون الى جنابه صلى الله عليه وسلم عند التباس الامر وفي طليعتهم اولو العزم المتين وناهيك بقول كل منهم في حديث الشفاعة لست لها والى هذا الميح بعضهم

المترون الانبياء جميعهم ○ عليه يحيلون الشفاعة في العقبى

قال رحمه الله تعالى

وبالاولياء اهل الكرامات والوفا ○

وبالعالمين العاملين ذوي الامر ○

(وبالاولياء) بالقصر هنا جريا على القاعدة وتقدم الكلام مفصلا في تعريف الولي

ـــــــــــــــــــ

عـ في اول خطبة النظم عند قوله كراماتهم كالشمس في صحيفة (٥٥) تحت اشارة عدد (٢) راس الصحيفة صح

وقيل التجنيس ... فقال من نطق ... انت ... صح [illegible]

(اهل الكرامات) خوارق العادات جمع كرامة وتقدم لها ذكر عند قوله كراماتهم ع كالشمس مشرقة البهرا ومنها قصة اصحاب الكهف وقد لبثوا في الغار بلا طعام ولا شراب ثلاثمائة وتسع سنين نياما بلا آفة ع (و) اهل (الوفا) بالعهد بالقصر هنا وهم الذين صفت منهم السرائر من كدورات الاغيار وقاموا بوفاء العبودية لله سبحانه وكانوا على العهد في الشهادة له من غير تحول ولا انتقال وبمناسبة الوفا ما قاله هو وفا في مدح ابي الوفا خضر حلب دفين التكية الشهيرة به من قصيدة آخرها هذا البيت

وفاء وفا يرجو وفا ابن ابي الوفا ○

فيا عين ان وافى الوفا بالوفا قري ○

ولا ريب ان هذا البيت من المحاسن بل الطف من ازهار الازهار ومن تجتها خرير الماء الذي هو غير آسن ع (و) بحرمة (العالمين) بكسر اللام اهل السنة والجماعة الراسخين في العلم وهؤلاء هم اهل العلوم الشرعية والالهية (العاملين) الذين عملوا بما علموا ثم اعلم ان العلم نفعه متعد بخلاف العمل قال سيدنا الرسول ص ان العمل القليل مع العلم ينفع وان العمل الكثير مع الجهل لا ينفع. وقد جعل الله العلماء في المرتبة الثالثة فقال عز من قائل. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم الاية وهذا من اعظم الادلة

ـــــــــــــــــــ

عـ ومنها قصة سعيد بن زيد رضي الله المتقدمة في ترجمته لما خاصمته اروى بنت اوس الى مروان بن الحكم ومنها قصة سفينة مولى رسول الله ص وقد اخرجها البغوي في شرح السنة لما اخطأ الجيش وهو في ارض الروم فانطلق يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال له انا مولى رسول الله ص وكان من امري كيت وكيت فاقبل يبصبص حتى قام الى جنبه وكلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد باختصار وقد اشار صاحب البردة الى ذلك بقوله

ومن تكن برسول الله نصرته ○ ان تلقه الاسد في آجامها تجم

[illegible]

على شرف العلم [وذوي الامر] نعت بعد نعت اي اصحاب الامر النافذ على السلاطين والملوك الآن امرهم مأخوذ من الشريعة التي عملوا بها واستمدوا قوة وعزيمة شمّاء منها . وقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم اراد به بعضهم او هم امراء للمسلمين في عهده صلى الله عليه وسلم و بعده ويندرج فيه الخلفاء والقضاة وامراء السرية على انه تعالى امر بطاعتهم بعدما امرهم بالعدل تنبيها على وجوب طاعتهم ما داموا على الحق قال رحمه الله تعالى

وبالقطب والغوث المغيث لدى القضا
باهل الفنا والمحو والصحو والسكر

ع- من ذلك ما ذكر في وفيات الاعيان عن مثل هذه المزايا الجليلة . في ترجمة ابي عثمان عمرو بن عبيد الزاهد المشهور ان الحسن البصري سئل عنه فقال للسائل لقد سألت عن رجل كأن الملائكة ادبته وكأن الانبياء ربته ان قام بامر قعد به وان قعد بامر قام به وان امر بشيء كان الزم الناس له وان نهى عن شيء كان اترك الناس له . ما رأيت ظاهرا اشبه بباطن ولا باطنا اشبه بظاهر منه . وذكر ايضا انه دخل يوما على جعفر المنصور في خلافته وكان صاحبه وصديقه قبل الخلافة وله معه مجالس واخبار فقربه ورفع مكانه ثم قال عظني فوعظه بمواعظ منها . ان هذا الامر الذي اصبح في يدك لو بقي في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده . فلما اراد النهوض . قال قد امرنا لك بعشرة آلاف درهم فقال لا حاجة لي فيها قال والله لتأخذنها قال والله لا آخذها وكان المهدي ولد المنصور حاضرا فقال يحلف امير المؤمنين وتحلف انت فالتفت عمرو الى المنصور وقال من هذا الفتى . قال هذا المهدي ولدي وولي عهدي قال اما لقد البسته لباسا ما هو من لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه ومهدت له امرا امتع ما يكون به واشغل ما يكون عنه . ثم التفت عمرو الى المهدي وقال نعم يا ابن اخي اذا حلف ابوك حنثه عمك فهو اقوى على الكفارات من عمك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث الي حتى آتيك . قال اذا لا تلقني . قال هي حاجتي فاتبعه المنصور طرفه وقال كلكم يمشي رويد كلكم يطلب صيد غير

[وبالقطب] الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى في كل زمان اعطاه الطلسم الاعظم من لدنه وهو يسري في الكون واعيان الباطنة سريان الروح في الجسد بيده قسطاس الفيض الاعم وهو يفيض روح الحياة على الكون الاعلى والاسفل . والقطبية الكبرى مرتبة . وقطب الاقطاب هو باطن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يكون الا لورثته لاختصاصه عليه بالاكملية فلا يكون خاتم الولاية وقطب الاقطاب الا على باطن خاتم النبوة او

عمرو بن عبيد اهـ . وفي الطبقات للسبكي في ترجمة ابراهيم الحصني الحموي المولود في سنة ٤٨٥ الامام العابد المشهور انه كان قدم دمشق واجتمع بالملك العادل نور الدين الشهيد وحكى عن نفسه انه كان عنده يوما في قلعة دمشق وان نور الدين التفت الى كاتبه وقال اكتب الى نائبنا بمعرة النعمان ليقبض على جميع املاك اهلها فقد صح عندي ان اهل المعرة يعارضون في شهادة فيشهد احدهم لصاحبه في ملك ليشهد له ذلك المشهود له في ملك آخر فجميع ما في ايديهم من الملك انما حصلوه بهذا الطريق . قال فقلت له انو الله فانه لا يتصور ان يتمالا اهل بلد على شهادة الزور . فقال انه صح عندي ذلك فقلب الكاتب الكتاب ودفعه اليه ليعلم عليه . واذا صبي راكب بهيمة وهو ينشد [اعدلوا ما دام امركم] [نافذا في النفع والضرر] [واحفظوا ايام دولتكم] [انكم منها على خطر] [انما الدنيا وزينتها] [حسن ما يبقى من الخبر] قال العلامة الحصني فاستدار الى القبلة وسجد ثم رفع رأسه واستغفر الله عز وجل مما عزم عليه ثم مزق الكتاب وتلا قوله تعالى [فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف] ولما ظلم احمد بن طولون استغاث الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة نفيسة يشكون اليها فقالت لهم متى يركب قالوا في غد فكتبت له رقعة ووقفت في طريقه . وقالت يا احمد يا ابن طولون فلما رآها ترجل واخذ منها الرقعة فاذا فيها مكتوب . ملكتم فاسرتم . وقدرتم فقهرتم . وخولتم ففسقتم . وردت اليكم الارزاق

[الغوث] الواو من حروف العطف لا تقتضي الترتيب على الصحيح عندهم ولها معان فمنها أن تكون جامعة نحو جاء زيد وقعد عمرو لأن العامل لم يجمعهما وبالعكس نحو واو الحال كقولهم جاء زيد ويده على رأسه . ولامها قيل واو وقيل ياء لأن تركيب أصول الكلمة من جنس واحد نادر . والغوث هو القطب حينما يلتجى إليه ولا يسمى في غير ذلك الوقت غوثاً [المغيث] لمن التجى إليه واحتمى به [لدى] عند نزول [القضاء] بالقضاء والقدر خيره وشره ولصاحب الهمزية في الجناب الشفيع وذى الجاه الوجيه

فاغثنا يا من هو الغوث والغيـ ... ث إذا أجهد الورى اللأواء

فقطعتم . هذا وقد علمتم أن سهام الأسحار نافذة غير مخطئة . لا سيما من قلوب أوجعتها . وكبود جرحتها والجساد عريتموها . فمحال أن يموت المظلوم ويبقى الظالم . اعملوا ما شئتم فإنا صابرون وجوروا فإنا بالله مستجيرون . واظلموا فإنا إلى الله متظلمون . [وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون] فعدل لوقته وذكر الإمام المقري في نفح الطيب أن قاضي القضاة منذر بن سعيد البلوطي المتوفى سنة ٣٥٥ رأى الناصر مرة وهو في قبة جعل قرمدها من ذهب وفضة واحتفل احتفالاً ظن أنه لم يصل إليه أحد من الملوك فقام ابن سعيد خطيباً والمجلس قد غص بأرباب الدولة . فتلا قوله تعالى [ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون] . ثم أتبع الآية بما يليق ويطلق على ذلك فوجم الملك ولم يسعه أمام سطوة الدين الاحتمال فمنذر بن سعيد البلوطي العظيم قدره في علمه ودينه وكان كثيراً ما يشدد النكير على الناصر في بناء [الزهراء] . وقد دخل عليه يوماً وهو مكب على الاشتغال بالبناء فوعظه واشتد في تأنيبه فأنشد الناصر معتذراً هِمَمُ الملوك إذا أرادوا ذكرها من بعدهم فبألسن البنيان أوما ترى الهرمين قد بقيا وكم ملك محاه حوادث الأزمان ... ان

يا أهل الفناء [مقصودا] هم المستهلكون في شهود الحق على بقائهم وفي كتاب اللمع

ثم الفنا فذلك استغراق ... بحجب من قامت به الآفاق

وهو على ثلاثة أقسام فناء في الأفعال لا فاعل إلا الله وفناء في الصفات لا حي ولا عالم ولا قادر ولا مريد ولا سميع ولا بصير ولا متكلم على الحقيقة إلا الله وفناء في الذات لا موجود على الإطلاق إلا الله وأنشدوا

فيفنى ثم يفنى ثم يفنى ... فكان فناؤه عين البقاء

ثم إن المحبة هي أول أودية الفناء والعقبة التي تنحدر منها إلى المحو . وقد اختلفت إشارات أهل التحقيق في العبارة [أو] بحرة أهل [المحو] وهم الذين محي طرح شأنهم غراسه و لم يبق لله غيار لا رسم ولا اسم ولا جسم ثمة أو أنه الفناء عن العوائد كما أشار صاحب الملح . والمحو فالفناء عن العوائد . [أو] بحرة أهل [الصحو] الذين شربوا

البناء إذا تعاظم شأنه ... أضحى يدل على عظيم الشأن

وحضر يوماً في الزهراء فأنشد بعض الشعراء قصيدة للناصر منها

سيشهد ما بقيت أنا لم تكن ... ضعيفاً وقد مكنت للدين والدنيا

فبالجامع المعمور للعلم والتقى ... وبالزهرة الزهراء للملك والعليا

فاهتز الناصر وابتهج وأطرق القاضي منذر البلوطي هنيهة ثم أنشد

يا باني الزهراء مستغرقاً ... أوقاته فيها أما تمهل لله ما أحسنها رونقاً ... لو لم تكن زهرتها تذبل

فاضطر الناصر إلى مداراته وأجابه بقوله . إذا هب عليها نسيم التذكر والحنين وسقتها مدامع الخشوع فإنها لا تذبل فقال منذر اللهم قد شهدت أني بثثت ما عندي ولم آل نصحاً هـ ولا بأس من ذكر هذين البيتين

كؤوس الحال فازدادوا صحوا وغابوا فازدادوا حضورا وقال في الملح عنه

٥ والعود للاحساس صحو بالقوى ٥ وفي المعنى لعبد الباقي العمري الموصلي

نغيب به عنا اذا كان حاضرا ٥ وان غاب عنا شاغبته غنانا

(و) يخرجه اهل (السكر) اهل الوارد القوي وفي الملح والسكر غيبة بوارد قوي

وعرض الناظم به في بعض قصائده بقوله

ولست ارى صحوي من السكر لائقا ٥ وكلما اصحو الى حانها ام

ثم اعلم ان هذه الالفاظ تناولها القوم رضي الله عنهم بينهم دون غيرهم وعبروا بكتبهم
عن مقاصدهم ووضعوها على معان اختصوا بفهمها عند الخطاب ، فسلم اليهم حالهم ولا
تنتقد ، وسالم ولا تخاصم واعتقد ٥ وذكر بعض اكابر العلماء ان عيسى روح الله
عليه السلام اجتاز في بعض الايام بجبل فرأى فيه صومعة فدنا منها فرأى فيها عابدا
قد انحنى ظهره ونحل جسمه وبلغ به الجهد والاجتهاد اقصى غاياته فسلم عليه وقال
له منذ كم انت في هذه الصومعة فقال منذ سبعين سنة اسأل الله حاجة
واحدة ما قضاها الي بعد فهل لك يا روح الله ان تكون شفيعا لي فيها فعساها ان ع
تقضى فقال له عيسى وما حاجتك قال ان يذيقني مثقال ذرة من خالص محبته فقال
عيسى ها انا ادعو الله لك في ذلك فدعا له عيسى في تلك الليلة . فاوحى الله اليه ان قد
قبلت شفاعتك واجبت دعوتك فعاد عيسى بعد ايام الى ذلك الموضع فرأى
الصومعة قد وقعت والارض التي تحتها قد شقت فنزل عيسى في ذلك الشق الى منتهاه
فرأى العابد في مغارة تحت الجبل واقفا شاخصا ببصره فاتحا فاه فسلم عليه فلم يرد عليه

جوابا فتعجب عيسى من حالته فهتف به هاتف يا عيسى انه سألنا مثقال ذرة من خالص محبتنا
فعلمنا انه لا يطيق فوهبنا له جزءا من سبعين الف جزء من ذرة فهو فيها حائر كما
ترى فكيف لو وهبناه اكثر من ذلك اهـ قلت ومحبة الخواص من هذه المعادن
رشحت ، وبهذه النعوت قد عرفت واتصفت قال رحمه الله تعالى

٥ اجب دعوتي ارحم ذلتي واقل زلتي ٥

٥ اقل عثاري الطف سراحي اقل سري ٥

(اجب دعوتي) يا من يجيب دعاء من دعاه ، ولا يخيب رجاء راج رجاه
وهو فعل دعاء جواب لما تقدم من القسم . ويجب الايمان بان الله تعالى يستجيب
الدعاء ويعطي لي الرضا ويرد القضاء وينفع به الاحياء حتى والاموات دل على
تأييد ذلك الايات القاطعة والاحاديث المتواترة . فعن عبد الله بن مسعود مرفوعا
حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واعدوا للبلايا الدعاء
رواه الطبراني . وفي مسلم عن ابي هريرة ان النبي قال لا يزال يستجاب للعبد ما
لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول
دعوت فلم يستجب لي (فائدة) فيمن يستجاب دعاؤهم قطعا المضطر والمظلوم مطلقا
ولو كان فاجرا او كافرا والوالد على ولده والامام العادل والرجل الصالح والولد
البار بوالديه والمسافر حتى يرجع والصائم حتى يفطر والمسلم ما لم يدع بظلم او قطيعة
رحم . ثم للاجابة شروط منها الاخلاص في النية وان لا يستعجل الاجابة وان يكون
حاضر القلب وان لا يدعو بمحرم . ومنها طيب المطعم والمشرب والملبس وان يوقن

بالاجابة وان لا يعلق بالمشيئة و [ارحم] عبدا شاب في الاسلام وشاخ وهذا لسان
حال مولانا الناظم برد الله مضجعه وقوله [ذلتي] بذال معجمة مكسورة اي ضعفي وتملقي
في باب عفوك وكرمك فهو ذليل والجمع ذلل كرسل وللشرف الفارضي

تواضعت ذلاً وانخفاضا لعزها ۰ فشرف قدري في هواها التوضع

وفي التعدية ذللتها قال تعالى وذللناها لهم [وامح زلتي] بكسر الزاي السقطة
وتمّ لاضافتها ومحوها بان يتجاوز تعالى كرماً عنها ومنة وفضلا لاتصافه تعالى
بالحلم وفي هذا الصدر السجع البديعي ومنه قوله تعالى فيها سرر مرفوعة ، واكواب
موضوعة وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اعط منفقاً خلفا ، واعط ممسكاً تلفا ، وللفاضلة
عائشة الباعونية في مدحه صلى الله عليه وسلم

للبذل مغتنم بالبشر متسم ۰ يسمو بمبتسم كالدر منتظم

[اقل عثاري] اي اجبرها وسامح العاثر فيها مع استحقاق الجاني للمؤاخذة بها
لكنه يتركها كرامة وفضلا وهو بكسر العين مصدر عثر اذا سقط والعثرة المرة
ويقال للزلة عثرة لانها سقوط في الاثم وفرق بينهما في مختصر العين بالمصدر فقال
عثر الرجل عثورا وعثر الفرس عثارا [اطلق سراحي] من اطلقت الاسير اذا حللت اساره
وخليت عنه فانطلق اي ذهب في سبيله فالتركيب يدل على الحل والانحلال ومن هنا
قيل اطلقت القول اذا ارسلته من غير قيد ولا شرط وسراح بفتح السين اسم من سرحت
الابل بالتثقيل اذا اطلقتها للرعي وفي المثل السراح من النجاح [اقل سري] ضميري اذ جاحته
الهواجس النفسية ولم يعصها ولم يتبعها وان محضت له النصح او اقل سر نفسي ويحتمل انه

وفيه الجناس المصحف بين ذلتي زلتي صح

بتعدى ولا يتعدى وسرحت سرحا من باب نفع وسرحتها ... بنفسها وسرحتها

اراد

اراد كلا من المعنيين . ولما انهى الكلام على وسائل الاجابة عاد فطرق باب مولاه الملتجا بقوله رحمه الله

اليك الهي قصتي قد رفعتها ۰ بحقك فاسمعها وانت بها تدري

[اليك] لا الى غيرك [يا الهي] الذي عفرت خدي في باب جوده وكرمه ووقفت
بالذل في اعتاب مراحمه [قصتي قد رفعتها] باكف الابتهال والضراعة والقصة بكسر القاف الشأن
والامر [بحقك] اقسم وبنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك [فاسمعها] يا سميع الدعاء
[و] الحال [انت] دون غيرك من سائر العالم [بها تدري] تعلم بها فانت علام الغيوب
ولا يخفى عليك مجمل قصتي وما دهاني منها في زمن بدل نعيمه بؤسا ، وعدم حبيبه مؤنسا
واصبح القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر وانما اقسم على الله تعالى بحقه لانه اوقع في
اجابة المطلب . وفي البيت من البديع براعة الطلب وشاهده تحلى بحلية الرونق
وتجلى بالانسجام المونق ومنه قول المتنبي

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ۰ سكوتي بيان عندها وخطاب

ولابن خفاجة ۰ ما على احسنكم لو احسنا ۰ انما يأمل امرا هينا
قد شجانا اليأس من بعدكم ۰ فاشركونا باحاديث المنى

وللفاضلة عائشة الباعونية صاحبة البديعية

يا اكرم الرسل سؤلي منك عن خفر ۰ وانت اكرم مدعو الى الكرم

قال رحمه الله تعالى

كما صنت ايماني عن الشرك فاحمني ۰ بعزك فاحفظني من الذل والفقر

[كما صنت ايماني] حفظته يوم اخذ العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست

بكسر القاف ع

بربكم قالوا بلى فالكاف هنا للتنظير وما مصدرية [عن الشرك] بك جلية وخفية
وكنت موحدا توحيدا حقيقيا لا شائبة تشينه [فاحمني] من سوء الخاتمة وحسن المبدء و
الختام اذ ان الامور بخواتمها وفي هذا الصدر الطباق البديعي بين كل من الايمان والشرك كما هو
مشاهد في العجز بين كل من العز والذل ويضاد دعد قول العارف الكبير مصطفى البكري

دوائي لقاك ليس لي غيره دوا ٭ ودائي جفاك فاقطعي حبل دائي

فانه طابق بين الدواء والداء واللقا والجفا وهو كلام ينطوي على حقيقة كونهما ومزجها
التسنيم والقرب فهذا هو النعيم المقيم وا واهنا القصيدة

له ابى القلب الا حب دعد واسماء ٭ اذا ما تجلت في براقع اسماء له

وايدني وعززني [بعزك] الذي من تشعز بعزته فلا يهان . وفي المثل من عز بز
[فاحفظني] فانت حفيظ لروحي لا يؤوده حفظها وباعدني [من الذل] الا لك [و]
جنبني من [الفقر] الا اليك اذ انني بالافتقار اليك فقري ادفع ، وفي باب احسانك كف
الابتهال ارفع . ولما كانت الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة غير مردودة
كما ورد في الحديث وان كان ضعيفا وكانت الملائكة لا تزال تصلي على راقمها في كتاب ما دام
اسمه في ذلك الكتاب ختم الناظم نظمه البديع بها كما افتتحه فقال رحمه الله تعالى امين

له وصل على ختم الرسالة احمد الـ ٭ ـمهيمن عد النمل والرمل والذر له

[وصل] كلام مستانف وصلاته تعالى ثناؤه عليه عند ملائكته قيل المراد الاعتناء
بشأنه لمصلي عليه وارادة الخير له هكذا استحسنه الزركشي في شرح جمع الجوامع .
[على ختم] النبوة و [الرسالة] فان مما خصه الله تعالى به انه خاتم لجميع الانبياء والمرسلين

قال تعالى وخاتم النبيين قرئ بالفتح والكسر وذلك يستلزم ختم المرسلين اذ ختم الاعم ختم
الاخص بلا عكس وختم مصدر ختم اذا طبع وخاتمة كل شيء آخره فاذا قيل الختم بمعنى
الطبع فان اسطبعته على خلق وطباع واوصاف ما طبع عليها احد لقبول جوهره الشريف
ذلك الطبع الذي لم يقدر طبع غيره ان يقبله . وان الانبياء قبله في اوقاتهم يبعثون علي جماعة
الا اقوام متفرقين في زمان واحد ويعين بعضهم بعضا ومع كثرتهم لم يحصل الكل النجاح
من التبليغ ولم ينقذوا من الخلق الا اليسير . ومنهم من لم ينقذ شيأ وهو صلى الله
عليه وسلم بعث في موخرتهم ولم يعنه احد منهم فنهض باعباء النبوة والرسالة بذاته
الفاضلة فادخل في دين الله ما لم يدخله الجميع ولا يقدر عليه احد فهذا افضل لا بد انه افضل
[احمد] بدل مما قبله ممنوع من الصرف للعلمية والعدل واتى في اول النظم بمحمد حيث
قال محمد المختار وفي آخره باحمد تفننا وتيمنا وليزين النظم بالاسمين الكريمين . هذا
وقد جزم القاضي عياض الى ان احمد كان قبل محمد لان تسميته باحمد وقعت في الكتب السابقة
وتسميته بمحمد وقعت في القرآن . ونقل الحموي في حاشية الاشباه ان محمد اشهر من احمد
على الاصح وهو من الاسماء التي لم يسم به احد قبله بخلاف محمد فانه تسمى به اثنان في الجاهلية
٭ وما ابدع قول العلامة عبد العزيز بن احمد البصري المتوفي في حدود التسعين وثمانية
في هذا الاسم الكريم على صاحبه افضل الصلوات واتم التسليم ...

٭ وهما محمد بن سفيان جد الفرزدق ومحمد بن احيحة بن الجلاح اخو عبد المطلب لامه وقيل كان قبلهما ثالث
وهو محمد بن حمران بن ربيعة فان اباءهم وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم من الكتاب الاول فاخبرهم
بمبعث النبي وباسمه وكان كل منهم خلف زوجته حاملا فنذر كل منهم ان ولد له ذكر يسميه محمدا ففعلوا اهـ

ه الله ربي وحسبي ه اسارجو واحمد ه وشافعي يوم حشري خير الخلائق احمد

ه صلى عليه الحق ه اوفى صلاة واحمد ه ومالك والحنيفي ه والشافعي واحمد

ه وسيدي ابن الرفاعي ه قطب الحقيقة احمد ه هذا مقال الدميري ه عبد العزيز بن احمد عفي عنه

وآخر الصدر الامن لفظ الجلالة المهيمن هو اسم من اسمائه تعالى ومعناه الشاهد المراقب لعبده . وفي الصحاح هو من امن غيره من الخاوف واضافة احمد اليه لكمال العناية به ومزيد التشريف له [عدد] مفعولا به لصل اى عدد [النمل] واحده نملة والجمع نمال والنملة بالضم النميمة ورجل نمل نمام ومن اللطيف بالمناسبة وفيه عظة

اقنع بما تلقى بلا بلغة ه فليس ينسى ربنا النملة ه ان اقبل الدهر فقم قائما

ه وان تولى فاصبر ان نم له ه

وسميت نملة لتنملها وهو كثرة حركتها وقلة قوائمها ومن اسباب هلاكها نبات اجنحته وقد اشار الى ذلك ابو العتاهية رحمه الله

واذا استوت للنمل اجنحة ه حتى يطير فقد دنا عطبه

وكان الرشيد كثيرا ما ينشد ذلك عند نكبة البرامكة ولا يعيش اكثر من سنة مع انه يجمع غذاء سنين لحمله على ذلك الحرص والشره . ولما دخل قتادة الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلوا عما شئتم . وكان ابو حنيفة حاضرا وهو يومئذ غلام حدث السن فقال سلوه عن نملة سليمان اكانت ذكرا ام انثى فسألوه فافحم فقال الامام ابو حنيفة رحمه الله كانت انثى فقيل له كيف عرفت ذلك فقال من قوله تعالى قالت ولو كانت ذكرا لقال قال نملة لان النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانثى لو ود انه في بعض الكتب

ان تلك النملة انما امرت رعيتها بالدخول في مساكنها لئلا ترى النعم التي اوتيها سليمان وجنوده فتقع في كفران نعمة الله عليها وفي هذا تنبيه على ان مجالسة ارباب الدنيا محظورة . [و الرمل] اى وعدد الرمل بمعنى الكمية المتألفة من وحدات الرمل وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد اذ التعدد الكثرة . وقال النحاة الواحد من العدد لان الاصل المبنى منه وبعد ان يكون اصل الشئ ليس منه ولان الكمية في نفسه فانه اذا قيل كم عندك صح في الجواب ان يقال واحد كما يقال ثلاثة وغيرها . وقال الزجاج قد يكون العدد بمعنى المصدر نحو قوله تعالى سنين عددا وقال جماعة هو على بابه والمعنى سنين معدودة وانما ذكرها على معنى الاعوام . والرمل ما وجد في الصحارى والقفار وعام ارمل قليل المطر [و] عدد [الذر] بالذال المعجمة واحده ذرة النمل الاحمر وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة اى لا يبخس ولا ينقص احدا من ثواب عمله مثقال وزن ذرة . وقد سئل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل ان الذرة ليس لها وزن . قال ابن بطة من الحنابلة مثقال مفعال من الثقل والذرة النملة الصغيرة الحمراء وهي اصغر ما يكون اذا مر عليها حول . قال رحمه الله تعالى عنه

ومن لا يبارى همة ومكانة ه وهمته الصغرى اجل من الدهر

[ومن لا يبارى] اى وصل على خاتم الرسالة وعلى الذى لا يقاس به احد ولا يضاهى [همة] عزما وقوى وتطلق الهمة على اول العزم وعلى العزم القوى فيقال له همة عالية وهي هنا المراد [ومكانة] عند خالقه وعظم جاه وجيه لديه من مكن فلان عند السلطان ولانه ذا تمكن في مسح صاحب ...

عـ وبالتدرلنى ومنه ابوذر وام ذر وابوذر الغفارى اسمه جندب بن جنادة رضي الله عنه قوله

[illegible]

مكانة وذات ضخم فخامة عظم عنه وارتفع فهو مكين [وهمته الصغرى اجل من الدهر]
بكبرالها. يعني ان اصغر همته اعظم من همة اعاظم رجال الدهر وهذا العجز مأخوذ
على طريق التضمين من قول بعضهم في مدحه

له همم لا منتهى لكبارها ⁂ وهمته الصغرى اجل من الدهر
له راحة لو ان معشار عشرها ⁂ على البر كان البر اندى من البحر

او هو من توارد الخواطر لا من التضمين وهو الغالب فيه كما ترى وقد وقع مثل
هذا لامرئ القيس مع طرفة بن العبد في البيت الذي في معلقتيهما. قال الاول

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ⁂ يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وقال الثاني

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ⁂ يقولون لا تهلك اسى وتجلد

فلما تنافسا في ذلك احضر طرفة خطوط اهل بلده في اي يوم نظم البيت فكان اليوم الذي
نظمها فيه واحد فحكم لكل واحد منهما به لعدم المرجح. وذكر في معاهد التنصيص
على شواهد التلخيص في بحث التضمين ان الاديب ابن الخيمي عمل قصيدة بليغة ضمن فيها
هذا المصراع المشهور بين الشعراء [لقد حكيت ولكن فاتك الشنب]
وكتبها على ورقة ووضعها جيبه فسقطت منه فمر النجم ابن اسرائيل على اثره
فرآها فاعجبته فادعاها لنفسه وبلغ ابن الخيمي ذلك فالتهب ناره، وزال القرار،
وجد في استرجاع ابن اسرائيل عن ادعائها وهو مصر على ذلك فتراضيا على تحكيم ابن
الفارض فلما عرضا عليه امرهما امر كل واحد منهما ان ينظم في وزنها فقدها فنظما ثم عاد
ابن اسرائيل فانشد على وزنها ما نظمه فنظر الاستاذ الى ابن اسرائيل نظر الازدراء

وقال له لقد حكيت ولكن فاتك الشنب ⁂ وحكم لابن الخيمي بالقصيدة وقد خرجنا عن
المقصود وما خلا عن فائدة قال رحمه الله تعالى

هو المصطفى المختار من معجزاته ⁂ تجل عن الاحصاء والعد والحصر

[هو المصطفى] بحر الوفا، واكسير الصفا وتقدم معناه هو [المختار] [من معجزاته] جمع
معجزة من العجز المقابل للقدرة والمعجز فاعل العجز وغيره وهو الله تعالى. وسميت دلالات
صدق الانبياء واعلام الرسل معجزة لعجز الناس الذين عن معارضتهم بمثلها والهاء فيها للمبالغة
كعلامة ونسابة او صفة لمحذوف [تجل عن الاحصاء] تعظم عن الاحاطة علما بها والتعداد
لها واحصيت الشيء علمته واحصيته عددته واحصيته اطقته وقوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك. قال الغزالي في الاحياء ليس المراد اني عاجز عن
التعبير عما ادركته بل معناه الاعتراف بالقصور عن ادراك كنه جلاله وعلى هذا
فيرجع المعنى الى الثناء على الله باتم الصفات واكملها التي ارتضاها لنفسه و
استأثر بها فهي لا تليق الا بجلاله [او] تجل عن [العد والحصر] لها والغرض من تعبير
هذا التنبيه على كثرة معجزاته ووضوحها لنبينا مع قصر مدته بحيث لم يصل اليها
معجزات احد من الانبياء غيره ⁂ ثم اعلم ان ما كان بالقطع من معجزاته منقولا بالتواتر
كالقرآن فلا شك في كفر منكره وما لم يكن كذلك فان اشتهر كنبع الماء من بين اصابعه
الكريمة فسق منكره. وان لم يشتهر وثبت بطريق صحيح اجمع عزر منكره قال رحمه الله تعالى

وسلم وعم الآل والصحب بالرضا ⁂ واتباعهم والتابعين على الاثر

[و] [سلم] عليه وجمع بينهما لكراهة افراد كل منهما عن الآخر [وعم الآل والصحب بالرضا]

خلاف السخط ورضيت عن زيد وعليه لغة اهل الحجاز والرضوان بكسر الراء وضمها لغة قيس
وتميم واتما اتى بالرضى مرة ثانية لمزيد العناية بالآل والصحب ولحبه لهم والمرء مع من احب
. وهذا الترتيب الذى مشى عليه العلامة الناظم رحمه الله تعالى هو مذهب اهل السنة والجماعة
فان مما يجب اعتقاده ان اصحابه صلى الله عليه وسلم افضل من غيرهم من جميع اهل القرون للاحاديث البالغة
مبلغ التواتر وان كانت تفاصيلها آحاد . والمراد بكونهم افضل من غيرهم اكثرهم ثوابا
لكونهم آووا ونصروا وجاهدوا وصبروا وتصدقوا باموالهم على فاقة وباعوا نفوسهم
رغبة فى صحبته صلى الله عليه وسلم . ثم ان رتبة التابعين تلى رتبة الصحابة لذلك اردفهم بهم . وعرف
التابعى انه من لقى الصحابى وقيل من لقى الصحابى وصحبه وبالاول قال ابن الصلاح والنووى
وبالثانى جزم ابن الخطيب . والاصل فى هذا الترتيب ما فى الصحيح من ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال خير امتى القرن الذى يلونى ثم الذين يلونهم . واختلف العلماء فى تفاوت بقية
القرون فذهب جماعة الى ان كل قرن افضل من الذى بعده الى يوم القيمة لخبر ما من يوم
الا والذى بعده شر منه وانما يسرع لخيارهم قال رحمه الله تعالى

وخذ حسن تنسيق انيق تزينه ۞ يواقيت الفاظ تنضد بالدرر

ع وتقدم الكلام على كل من الآل والصحب ومن لطيف الرضا قول رابعة العدوية

فليتك تحلو والحياة مريرة ۞ وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذى بينى وبينك عامر ۞ وبينى وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود يا غاية المنى ۞ فكل الذى فوق التراب تراب

وفى رضا الحبيب لزكى الدين بن ابى الاصبع

رضاك والا فالغرام تصون ۞ سناك والا فالبدور عيائب
واولهن الفضل ۞ البعد والا لا تشد الركائب ۞ ومنه والا لا تتيح المواهب ۞ عليه والا فاعتمادى مصيح

[و] خذ [ياض بتائه ضمنه ذلك ويقدر نفاسة هذا النظم البديع الذى كان من زهر كامها
الربيع ولا مبالغة فان فيه [حسن تنسيق] حسن كلام على نظم واحد والتنسيق
التنظيم والنسق باسكان الوسط مصدر نسقت الكلام اذا عطفت بعضه على
بعض [انيق] حسن الاسلوب معجب من انقنى الشئ اعجبنى [تزينه يواقيت الفاظ]
من زانه وشانه زينه بمعنى وقال

فيارب اذ صيرت ليلى من الهوى ۞ فزنى لعينيها كما زنتها ليا

والزينة ما يتزين به ويوم الزينة العيد وتزين وازدان بمعنى وهو افتعل من
الزينة الا ان التاء لما لان مخرجها لم توافق الزاى لشدتها فابدلوا منها دالا فهو مزدان
وان ادغمت قلت مزان والضمير يعود على التنسيق الحسن بفتح السين هنا وان كان فى
بيت النظم بضم فسكون وجمع الحسن صفة على حسان وزان جبل وجبال ولماء للاسم
فيجمع بالواو والنون واحسنت فعلت الحسن كما قيل اجاد اذا فعل الجيد واحسنت الشئ
عرفته واتقنته وقوله يواقيت الفاظ يعنى الفاظا كانها اليواقيت اعجابا بيلاغتها
وتراكيبها ودوقها والالفاظ جمع لفظ تقول لفظت بقول حسن تكلم به وتلفظت بكذلك
واستعمل المصدر اسما وجمع على الفاظ مثل فرخ وافراخ [تنضد] حسن التنسيق فى
وضعه متراصفا [بالدرر] بضم الدال جمع درة اللؤلؤة العظيمة وجمع على درر وفى
البيت استعارتان الاولى فى قوله تزينه يواقيت الفاظ والثانية فى تنضد بالدرر
وما الطف قوله فى الدر اليتيم واللؤلؤ الفذ العظيم عليه افضل الصلوة والسلم

اخذ الاله ابا الرسول ولم يزل ۞ يدعو به المؤمنين رحيما

له روحي الفداء المفرد في تيمه ۞ والدر أحسن ما يكون يتيما هـ

قال رحمه الله تعالى

۞ ومن رآه يحوي طلعة البدر يلقه ۞

كشمس فدر انني واضح العذر ٤٤٠

[و] [من] هنا تنبيه للعاقل وفيه التفات ففي البيت السابق قال فخذ حسن تنسيق على طريقة الخطاب وهنا قال [ومن رآه يحوي طلعة البدر يلقه كشمس] أي الذي قصد من الالباء والكياسة والذوق السليم جمع عدد ابيات النظم الرائق البليغ الذي وسماه ناظمه مجدد عصره طلعة البدر في نظم اسماء اهل بدر والبدر القمر ليلة تمامه وكماله وهو مصدر في الاصل يقال بدر القمر بدرا من باب قتل ثم سمي به الرجل وقال الواقدي كان شيوخ غفار يقولون بدر ماؤنا ومنزلنا وما ملكه احد قبلنا وهو من ديار غفار وعن الشعبي انه اسم بئر هناك ا هـ وهذا تقدم ذكره عند قوله [حبا اهل بدر بالفضائل الفخر] وللشهاب الخفاجي مضمنا وقد اوردته هنا بمناسبة قوله يحوي الخ هـ

يا ليل بالمصطفى المختار حين رقي ۞ حويت فخرا على الايام منك بقي

رقى الى العرش بدري في ذرى فلك ۞ وبات بدرك مرميا على الطرق

وهو تضمين احسن فيه احسن اسلوب ويلقه مجزوم بجواب الطلب ويجوز ان تكون من شرطية وهو جوابها وقوله [كشمس] في اللمعان والاضاءة والحساب لعدد ابيات النظم بحروف الجمل وهو عشرون واربعمائة بيتا وهذا جد والجوى عدده

ع اي بين مكة والمدينة وهو الى المدينة اقرب ويقال هو منها على ثمانية وعشرين فرسخا على منتصف الطريق تقريبا

العدد رقما	الاسم	ملاحظات
ع ٢١	[خطبة الكتاب]	
١١	[ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والعشرة الكرام]	
١١	[حرف الألف]	
٠٧	[حرف الباء]	
٠٢	[، التاء]	
٠٩	[، الثاء]	
٠٤	[، الجيم]	
٢٢	[، الحاء]	
١٨	[، الخاء]	
٠٠	[، الدال]	
٠٢	[، الذال]	
١٤	[، الراء]	
٠٩	[، الزاي]	
٢٨	[، السين]	
٠٢ / ١٨٢	[، الشين]	
٤	[، الصاد]	
٢ / ١٩٠	[، الضاد]	

العدد رقما	الأسم	الملاحظات	جمع الصفحة تاريخه
١٩٠			
٠٠٤	[حرف الطاء]		
٠٠٠	[" الظاء]		
٠٨٩	[" العين]		
٠٠١	[" الغين]		
٠٠٢	[" الفاء]		
٠٠٦	[" القاف]		
٠٠٢	[" الكاف]		
٠٠١	[" اللام]		
٠٤٥	[" الميم]		
٢٤٠			
٠١٠	[" النون]		
٠٠٢	[" الهاء]		
٠٠٥	[" الواو]		
٠٠٠	[اللام ألف]		
٠٠٦	[" الياء]		
٠٢١	[الكنى]		
٠٢٥	[خاتمة الكلام]		
٤٢٠	[المجموع]		

وللشمس أسماء منها الجارية والمهاة والبيضاء والغزالة بـ والسراج والشرق تسكينا وتحريكا وذكا وبراح كقطام وبوح بالباء الموحدة وبالمثناة ويوح والعين والبيراء والصقعاء والضح بالكسر. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مستقر الشمس تحت العرش وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر حين غربت الشمس أتدري اين تذهب الشمس. قال الله ورسوله أعلم قال تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم أخرجه الشيخان (فمنذرا) مفرع على ما قبله أي أعذر عذرا بما من نحوى هذا النظم فان العذر عند خيار الناس مقبول (انى واضح العذر) في ذمن بكى نعيمه بوسا وعدجيده منحوسا وقد أضحى القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر. ولقد كان صلى الله عليه وسلم يقبل المعذرة ويعفو ويصفح. ولقد أثنى الناس عن وجوب قبول المعذرة فقال رحمه الله تعالى وبرد مضجعه الكريم وسقاه صوب غفرانه العميم

قرائح قرحى والزمان محارب ❊ فيا نفس صبرا انه من الصبر

أقرائح قرحى أجمع قريحة وهي الطبيعة. ومنه قول ابي الطيب في ممدوحه

باد ابتسامك تحيا القرائح ❊ وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح

ومن غزالة الشمس تلطف أديب عصره مجير الدين بن تميم وفي العجز اظهر التورية المجردة

وليلة بت أسقي في غياهبها ❊ راحا تسل شبابي من يد الهرم

ما زلت أشربها حتى نظرت الى ❊ غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم

فوالله ما ادرى أأحلام نائم ت المت بنا ام كان في الركب يوشع وحبس الشمس له كان يوم الرابع والعشرين من حزيران وفيه ولد يحيى بن زكريا عليهما السلام ويسمى العنصرة وحبس الشمس انما كان ليوشع اذ موسى لعنه الى اريحا وكان بن أخته لقتال الجبابرة فقتلهم وبقية منهم بقيت فخشي أن يحول الليل

وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكي الطبع وجيد القريحة اذا كان ذا نظر وفهم ومعرفة وقيل القريحة خالص الغريزة من قولهم ماء قراح اى خالص ورجل قرحان اذا لم يصبه جدري ولا طاعون . وقيل لامرئ القيس ذو القروح لأن ملك الروم بعث اليه قميصا مسموما فتقرح منه جسده فمات . والقرح كالضعف والضعف لغتان وقرحه قرحا جرحه فهو قريح وقوم قرحى قال الهذلي

لا يسلمون قريحا حل وسطهم ∴ يوم اللقاء ولا يشوون من قرحا

وللمتنبي ∴ وقد صارت الاجفان قرحى من البكا

وصارت بهارا في الخدود الشقائق

قال ابو البقاء في شرحه وقرحى بغير تنوين جمع قريح كجرحى وجريح ومرضى ومريض وليت شعري ان الناظم اورد جملة قرائح قرحى على طريقة المجاز والا ففي الحقيقة ان قريحته وقاده ، وفكرته نقاده ، وقليل في قرائحه الصحيحة ، وبديهته الرزينة الرجيحة قوله ∴ قرائح بكر ولدت بنت فكرة

يطيش لها رأى ويذكو بها فكر

[والزمان محارب] جملة حالية يعني اهله فاسناد الحرب له مجاز ومثله قول بعضهم ∴ ويح الزمان الذي قد جار ممتهنا ∴ كأنه صم عن اياتنا وعمي

وتقدم البحث عن الزمان [فيا نفس صبرا] مفرع على ما قبله وفي تعيين هذا التفات خطاب بديعي وقد نزلها منزلة العاقل في خطابه لها بقوله اصبري صبرا فقد كاد ان يكون الصبر

ع وقال ابن جني فقلت لأبي الطيب المتنبي عند القراءة عليه قرحى ترتيب بالتنوين فقال نعم جمع قرحى وجمع لا وصف ...

قوله وتقدم اى ان بنت الاشياء المحسوسة والذهنية والمعقولة في اللغة بمعنى واحد وتقدم توجيهها في مواضع كثيرة

كل العقل وهو في اللغة حبس النفس وفي الاصطلاح قوة مقاومة الالام والاهوال والمحبوب عند في الشرع الصبر على طاعة الله وعن المعصية وعلى انواع المكاره محمود ولا يزال صاحبه مستضيئا مستمرا على الصواب وقد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم الصبر ضياء فهو اقوى من النور وهو ما انتشر من الاجسام النيرة او فرط الانارة قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقد يأتي بمعنى الثبات الباعث على الدين في مقاومة باعث الهوى كما في حديث الصحيحين ما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر وللصابر مزيد الاجر . وقد ذكره الله في القرآن في خمس وتسعين موضعا . وفي البخاري عن ابن مسعود قال قسم النبي غنائم حنين كبعض ما كان يقسم فقال بعض الانصار والله انها القسمة ما اريد بها وجه الله . اما انا [يعني ابن مسعود] لاقولن للنبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فساررته فشق ذلك عليه وتغير وجهه وغضب حتى وددت اني لم اكن اخبرته . ثم قال صلى الله عليه وسلم قد اوذي موسى باكثر من ذلك فصبر وفي بعض الاخبار انتظار الفرج بالصبر عبادة . وفي كلام العارفين اشارة ان للصبر اقساما منها الصبر عن الله وهو لاهل المحبة اذا اراد المحب فراق المحب وهو اشدها مرارة . ولذا لما سمعه الشبلي شهق وخر مغشيا عليه وانشد يقول

ان صوت المحب من الم الشو ∴ ق وخوف الفراق يورث ضرا

صابر النفس فاستغاث به الصبر ∴ فصاح المحب للصبر صبرا

ع وقال عمر بن الخطاب يقول ان صبرت مضى امر الله وكنت ماجورا وان جزعت مضى امر الله وكنت مقهورا . وقال علي كرم الله وجهه الصبر مطية لا تكبو وسيف لا ينبو وقال عبد الله بن عباس العز في الصبر عند الشدة . وللمتنبي فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي ∴ والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

وقد المع الى هذا المذهب المذهب شرف الدين ابن الفارض

وصبري صبر عنكم وعليكم ... ارى ابدا عندي مرارته تحلو

فمن جعل الصبر معتمده في نوازله، واعتده من اعظم عدده ووسائله، فهو مصيب في رأيه، ناجح في سعيه، ومن جزع من المصائب، واضطرب عند وقوع النوائب كان عاملا فيما يزيده ضرا ويكسبه وزرا ويفوته اجرا، وناهيك به خسرا. هذا وذكر شيخ الاسلام ابو الوفا العرضي الحلبي مفتي الشافعية في عصره في رسالته التي الفها في الانتصار للسادة الصوفية ان الحسين الحلاج لما سجن بعد ان ابرموا على قتله دخل عليه بعض مريديه في السجن فقال ياسيدي علمني حقيقة التوحيد وحقيقة الصبر وحقيقة الايثار. فقال الشيخ اقعد وكان في السلاسل والاغلال فنظر اليها فتساقطت. فقال له هذه حقيقة التوحيد. فلما كان في الغد جاءه فوجده يقطع يداه ورجلاه وهو حي ولا يتأوه فقال له وهذا حقيقة الصبر وقتل الحلاج فرآه المريد ليلته في منامه ان رب العزة

ولبعضهم

ان الامور اذا انسدت مسالكها ... فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا
لا تيأسن وان طالت مطالبه ... اذا استعنت بأمر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ... ومدمن القرع للابواب ان يلجا

وله

الصبر يحمد في المواطن كلها ... الا عليك فانه مذموم

وله

اصبر ففي الصبر خير لو علمت به ... لطبت نفسا ولم تجزع من الالم
واعلم بانك ان لم تصطبر كرما ... صبرت رغما على ما خط في القلم

قوله الا عليك هذا يشير الى ما ذكر قبل من ان للصبر [illegible]

من اجله

جل ثناؤه اوقفه بين يديه وقال عبدي قتلوك قال نعم يارب قال انظر ماذا تريد ان اصنع بهم قال يارب اريد ان تغفر لهم وتعفو عنهم قال تعالى فعلت. فالتفت المريد في المنام وقال هذا حقيقة الايثار اهـ وقد اشار الناظم المبرور الى هذه الواقعة في اخر بيت كما العدو والوفية في القصيدة التي قال في اولها وهذه قصيدة عجيبة النسق فتح بها على العبد الفقير من باب الفيض الالهي الى آخر ما ذكره

والحسين الحلاج من كربلاء ... أين عن كربلا وعن صفين
قتلوه ظلما وما غدروه ... وعلى الحق لم يجد من معين
قال اذ امنت ان قتلوه ... وهو ينهي بربكم فاسمعوني
صلبوه وهما وما صلبوه ... بل رقت روحه لعليين
خطفتها يد الكرامة حتى ... اسلمتها اكف حور عين
ثم لما ان قام بين يديه ... وهو يؤتى كتابه باليمين
قال عبدي ماذا تريد جزاء ... قال ربي اريد ان تجتبيني

وتمام الكلام فتح بها على العبد الفقير من باب الفيض الالهي في اثناء جمع هذه التعليقة تقربا الى الله تعالى بالثناء على اوليائه الذين يحبهم ويحبونه وهي من فريدة فريدة، وبديهة غير صحيحة ومطلع القصيدة

عللاني بالناي والقانون ... ومعي جاريا على القانون
واسقياني من خمرة القوم صرفا ... عللا لا من ابنة الزرجون
خمرة نورها بدا من قديم ... فهي تجلى من اول التعيين
رمقتها عين العناية حتى ... خلصت من شوائب التلوين

هكذا حالهم بلاء وصبر ۞ ثم يؤتون اجرهم مرتين

(انه) الحال والشان ويحتمل انه تعليل لما قبله (اذن الصبر) بفتح فكسر وتسكن هنا للضرورة قال الجوهري في صحاحه ولا تسكن الا في شعر اهـ وقال صاحب المصباح الصبر الدواء المر بكسر الباء في الاشهر وسكونها للتخفيف لغة قليلة ومنهم من قال لم يسمع تخفيفه في السعة وحكى ابن السيد في كتاب مثلث اللغة جواز التخفيف كما في نظائره بسكون الباء مع فتح الصاد وكسرها فيكون فيه ثلاث لغات اهـ

وقد ترجمه الاستاذ الناظم في الفصول الوفية السالف الذكر ولا بأس من ايرادها هنا . قال رحمه الله تعالى

ومنهم بهلول العارفين ، وقهرمان العاشقين ، السراج الوهاج المنبهج في الحقيقة اعظم ابتهاج ابو المغيث الحسين بن منصور البيضاوي المشهور بالحلاج . ❀

هو السالك من النهج السبل الفجاج ، والمرتقي لاعلى ذرى الوصول على معراج ، بعد ان مزق اثواب الوقار وخرق السياج ، وهام في مهامه الهيام وهاج ، ثم دخل الحضرة ولبس التاج ، لكن المنكرون عليه في عتوهم غاية اللجاج ، ولم يسلكوا معه حين ناظروه واضح المنهاج ، وحكموا عليه بعد دخول الحضرة بالاخراج ، وعاملوه معاملة ذوي الميل والاعوجاج ، وافتوا بكفره واراقة دمه من غير استدلال ولا احتجاج ، وافتروا عليه الكذب وقابلوه بما لا ينبغي ولا يحب فالله تعالى يتولى نصره يوم تبدل الارض غير الارض ، ويجزل له الاجر يوم قدومه عليه والعرض ، فهو العاشق الشائق ، والذائق الفائق ، والحاذق الخارق ، والراسب الغارق ، والجامع الفارق ، عشق فاشتاق ، وسكر فما افاق ، واطلع فما اطاق ، كشف له عن ساق ، فمزق الاطواق ، وطفح انه الفراق ، وباح وصاح ، والعشق فضاح ، افاح دمه ، وما

فبين اللفظين الجناس التام المماثل ومنه قول الشرف الفارضي مع الطباق

وقالوا جرت حمرا دموعك قلت من ۞

امور جرت في كثرة الشوق قلت

بما زعموه زلت قدمه . كان رحمه الله تعالى من اكابر الموحدين ، وكبار المتواجدين ، ونظار العارفين صحب ابا القاسم الجنيد البغدادي وسري الدين السقطي وعمرو بن عثمان المكي وغيرهم . ❀ وقع تزاحمت عليه الواردات الجلالية ، واستلذ طرفه من المواهبات الالهية ، وثقلت عليه اعباء التجليات القهرية ، فلم يطق حملها ، ولم يقدر ان يقلها ، فزاد حجابه ، وتمزق اهابه ، و تفتت اكباده بعد ان طفح اناؤه ، فصار يبيح بكلام منه بين اناس لم يعلموا لما لم يعلموا وكذبوا بما لم يحيطوا بعلمه كيدا وحسدا ، وما كل صدر ينطوي على الدر ، وما كل قلب يصلح للسر ، ولكل مقام مقال ، ولكل ميدان رجال ، وما كل ما يعلم يقال ،

ومن عثر باباحة الاسرار لا يقال ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

فليتك يا حسين اذ سكرت كتمت ولم تعربد ، وفعلت كما يفعل المتجلد ، الم تعلم ان حسينه اذ ابيد زياد الدعي لك بالمرصاد ، وان يزيد الغوي ناصب لك شرك العناد ، وان الشمر مشمر لك اذيال الغدر ، وكيف وانت في العراق ، محتد النفاق والنفاخة ، ما خانوا اقبلك من هو عز على القلوب فقده فكيف ركنت اليهم ، فهلا اذ وقعت من ماء الحياة على العين ، وترتبت مخامرا الكفين ، كتمت كما كتم الاصحاب ، فسلمت من اكف الذئاب

قال عبد الكريم بن عبد الواحد . دخلت على الحسين بن منصور الحلاج في مسجده وحوله جماعة فكان اول ما قال لو يلقي مما في قلبي ذرة على جبال الارض لدكت واني لو كنت يوم

قوله مع الطباق اي بين السرة والقطرات حمر وجناس فمنه حرت وحرت لا ولا جرى بمعنى سال والثاني بمعنى

قوله الم تعلم يا حسين الحرة ان ثم في الاغدر بسيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما ورضي يزيد الفسق بفعلة ابن زياد التي فعل ذا اللعين الشمر الذي اتى بالرأس الى يزيد العتاة وراح بلعنة الله الى الازل خط المؤلف عفى عنه مولاه اللطف

وفيه الالتفات وحسن الختام وهو ان يختم البليغ كلامه باجود معنى يحسن السكوت
عليه لانه آخر ما يبقى في الاسماع وربما حفظ من دون سائر الكلام في غالب الاحوال

القيم في النار لاحرقت النار ولو كنت في الجنة لهدمت الجنة اهـ وهذا من اشتعال نار الوجد
وهيجان لواعج الكبد، فعدم الصبر، وضاق الصدر، ودخل يوما الى جامع المنصور ببغداد
وقال يا ايها الناس اجتمعوا واسمعوا مني ما اقول فاجتمعوا اليه وفيهم المعتقد وغيره فقال
اعلموا ان الله قد اباح لكم دمي فاقتلوني فبكى القوم فتقدم اليه عبد الودود بن عبد الواحد بن
سعد الزاهد وقال يا شيخ كيف نقتل رجلا يصلي ويصوم ويقرأ القرآن. فقال المعنى الذي
يحقن الدماء، خارج عن الصلوة والصوم وقراءة القرآن فاقتلوني تؤجروا واستريح فتكونوا
مجاهدين وانا شهيد ثم ذهب فتبعته الى داره وقلت يا شيخ ما معنى هذا الكلام. فقال يا
بني ليس للخليقة شغل اهم من قتلي اهـ فهذا العاشق لما تجلى عنه تجليات الاصطلام والحيرة والفناء
في الله التي غيبته عن حسه وعلم انه قد عربد وشطح حال سكره بكلمات تنقم عليه قال الساتر حاله
تجاوز الحدود، وجب عليه اقامة الحدود. وقيل في المعنى

اباحت دمي لما ابحت بحبها ۞ وحل لها في شرعها ما تحللت
وما كنت ممن يظهر السر انما ۞ عروس هواها في فؤادي تجلت

ولما ترادفت عليه مترادفات الاحوال، وتزايدت فيه واردات اهوال تلك الاهوال ناداه
لسان الحال [يا حلاج] كيف رأيت المحبة حبة على جمال المحبوب فطارت اليها عصافير القلوب
فلما سقطوا ليلتقطوا انقلبت عليهم حبة الفخ فاختبطوا فحققوا الحقيقة تلك الحبة فاذا
هي نقطة المحبة وقد قلبتها يد الاختبار والفتنة، فانقلبت المحبة محنة. [يا حلاج] فانت

فان كان مختارا احسن المقاطع للسمع واستلذ به حتى جبر ما وقع فيما سبق من التقصير واحسنه
ما اذن بانتهاء الكلام حتى لم يبق للنفس تشوق الى ما وراءه وبيت القصيدة هو
الغاية في ذلك، وقد سلك من لطافة المعنى وانسجام الالفاظ احسن المسالك ومثله
قول ابي تمام ۞ واعذر حسودك فيما قد خصصت به ۞ ان العلى حسن في مثلها الحسد ۞
ولابي القاسم ابن هانئ الاندلسي

الى مثلك والشدى المطي ۞

ومن مثل كفيك يرجى الغنا ۞

ولابن حجة الحموي ۞ حسن ابتدائي به ارجو التخلص من ۞ نار الجحيم وهذا حسن مختتمي ۞

تحت رقه تحرق، وبحر عشقه تغرق، فما تفرغ للخلق، حتى تقول انا الحق، ولو كان بذلك في
البقاء نية، ما شرب الانانية، فقال يا قوم لما اخذني مني، وسلبني عني، ما تلاشت
اوصاف حدوثي في ظهور سلطان قدم فقام الحدث لم يكن وكان القدم نفي ولم يزل
وذهبت هويتي في لاهوتيه، وتلاشت انانيتي في قيوميته، ثم نظرت منه اليه فلم
ار الا هو، وسمعت منه به فلم اسمع الا هو ونطقت به له فلم اذكر الا هو فقلت فليس الا هو
فقلت انا هو، ولئن قلت انا الحق، فما عدلت عن الحق، لاني انا الحق في محبته، وهو الحق
في مملكته، ولئن كان في سكري نم على سري فقد عربد وجدي على وجودي، وجعل حدي بحو حدودي
وانشد لسان الحال شعرا ۞ اقتلوني يا ثقاتي ۞ ان في قتلي حياتي ۞ وحياتي في مماتي ۞ ومماتي في حياتي
انا عندي محو ذاتي ۞ من اجل المكرمات ۞ وبقائي في حياتي ۞ من قبيح السيئات ۞ سئمت نفسي حياتي
في الرسوم الفانيات ۞ فاقتلوني واحرقوني ۞ بعظامي الباليات ۞ ثم مروا برفاتي ۞ بالقبور الدارسات

ولابي نواس

واني جدير اذ بلغتك بالمنى ٭ وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله ٭ والا فاني عاذر وشكور

تجمعوا سر حبيبي ؛ في طوايا العافيات

يا حلاج لم شربت بين قوم لا يحملون عربدتك ، ولا يحفظون مودتك ، وقد صنعنا لك دعوة فيها ما تشتهيه الأنفس ، وتلذ الأعين ، ففارق ووافق ، ثم قدم ندمان يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تأثيم الا قيلا سلاما سلاما ، شاهدهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها يومئذ ناظرة ، فقتلوه وصلبوه ، وما قتلوه وما صلبوه ، ولكن غار عليه احبابه

فغيبوه رضي عنهم ٭ هيهات ما قتلوه ٭ كلا وما صلبوه ٭ لكنهم حين غابوا ٭ عن وجهه شبهوه
احبابه حيث غاروا ٭ عليه قد غيبوه ٭ سقوه صرفا وراموا ٭ كتمان ما اودعوه
فتاه سكرا ونادى ٭ انا الذي تعرفوه ٭ يا لائمي كيف اخفي ٭ في الحب ما اظهروه
ام كيف يكتم قلب ٭ بالشوق قد مزقوه

حكي انه لما اتي ليصلب فرأى الخشب والمسامير ضحك ضحكا شديدا ثم نظر الى الجماعة فرأى الشبلي فقال يا ابا بكر هل معك سجادة قال بلى قال افرشها لي ففرشها فتقدم فصلى فقرأ في الركعة الاولى فاتحة الكتاب وبعدها [ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الاية وقرأ في الركعة الثانية الفاتحة [وكل نفس ذائقة الموت الاية ثم ذكر اشياء وكان مما حفظ منها اللهم بحق قيامك بحقي وبحق قيامي بحقك وقيامي بحقك يخالف قيامك بحقي لان قيامي بحقك ناسوتيه ، وقيامك بحقي لاهوتيه ، مع ان ناسوتي في لاهوتيتك غير ممازج لها

وهذا آخر ما تم تحريره على النظم المسمى طلعة البدر ، واسأله سبحانه ان يكون عملي هذا خالصا لوجهه الكريم ، وموجبا للفوز في دار النعيم المقيم ، وارجو ممن يستمر به

ولا هويتك مستولية على ناسوتي غير مماس لها اسألك ان توفقني لشكر هذه النعمة التي انعمت بها علي حيث كشفت لي عن مطالع وجهك ، وحرمت على غيري ما ابحت لي من النظر في مكنونات سرك ، وهؤلاء عبادك قد اجتمعوا لقتلي تعصبا لدينك وتقربا اليك فاغفر لهم فانك لو كشفت لهم ما كشفت لي ما فعلوا ما فعلوا ولو سترت عني ما سترت عنهم لما ابتليت بما ابتليت فلك الحمد فيما تريد . فتقدم اليه ابو الحارث السياف ولطمه لطمة هشم وجهه وانفه فصاح الشبلي ومزق جبته وغشي عليه . وغشي على ابي الحسن الواسطي وعلى جماعة من المشاهدين للحال انتهى ملخصا بعضه من حل الرموز ومفتاح الكنوز للعارف بالله تعالى عز الدين بن عبد السلام بن غانم المقدسي قدس الله اسراره والبعض من غيره . ثم ذكرها ابن الوردي في رسالته التي سماها الانتصار للسادة الصوفية وتقدم قريبا بحكم ما غني عن الاعادة لامعاد الرجوع اليه ثم قال وكان قتله ايام المقتدر ابي الفضل احمد العباسي قال ابو عبد الله الراسبي البغدادي المحبة اذا ظهرت فضحت المحب واذا اكتمت قتلته . قال الامام الشبلي رحمه الله كنت انا والحلاج شيئا واحدا الا انه اظهر وكتمت . وقال الشيخ المناوي في الطبقات . وكان الحلاج من اهل الشطح والجمهور على انه ولي الله تعالى . وسبب قتله انهم وجدوا في الدينور كتابا بخطه عنوانه من الرحمن الرحيم الى فلان ابن فلان فوجه الكتاب الى بغداد فاحضر وعرض عليه فقال خطي فقالوا تدعي الالوهية فقال لا ولكن هذا الجمع ما الفاعل الا الله وانا واليد آلة فاتفقوا على قتله بغير ثبوت فقطعوا يديه ورجليه ثم حزوا رأسه ثم احرقوه . ولما سقط رأسه على الارض بقي جسده ساعتين من النهار قائما ورأسه بين رجليه يتكلم بكلام لا يفهم لكن آخر كلامه احد احد ثم منذ ذلك

ان يعذر جامعه لقلة البضاعة ، والتطفل على الصناعة ، وفتور الفكر العليلة وعين الرضا عن كل عيب كليلة ، واني مقران لست من فرسان هذا الميدان ، ولا

ولما وقع دمه على الأرض كتب الله الله اشارة الى قوة توحيده والى محبة الله التي خالطت لحمه ودمه ، وذكر في الطبقات ايضا عن احمد الجريري بالجيم رحمه الله قال كان بعض اصحابنا يكثر ان يقول لا اله الا الله فوقع على راسه جذع فشجه وسقط دمه فكتب الله الله على الارض وذلك ان كل اناء ينضح بما فيه . وذكر ايضا عن الولي دمرداش الخلوتي رحمه الله تعالى قال لما قطعت رأس الحسين ويده كتب دمه على الارض الله الله . وافتصدت زليخا فكتب دمها يوسف يوسف في مواضع كثيرة لجريان حب يوسف في دم زليخا ولجريان حب الله في مجاري دم الحلاج رضي الله عنه . ولما احرقوه والقوا الرماد في الدجلة زاد ماؤها زيادة عظيمة تلك السنة حتى كادت ان تغرق بغداد . وقال بعضهم لما قدم للقتل صار يتبختر في قيوده ويقول افراد الوحدة ثم يقول

حب الوحد

نديمي غير منسوب ۞ الى شيء من الحيف ۞ سقاني مثل ما يشرب ۞
فعل الضيف بالضيف ۞ فلما دارت الكاس ۞ دعى بالنطع والسيف ۞
كذا من يشرب الخمر ۞ مع التنين في الصيف

وذكره الامام الشعراني مع الممتحنين في الله ۞ واثنى عليه . ثم قال واثنى عليه محمد بن خفيف وابن عطاء وابو القاسم وصححوا احواله . وترجم القاضي ابن خلكان في تاريخه وفيات الاعيان . وكان ابن خلكان هذا مشهورا بالضبط والحزم ولا يثبت في تاريخه الا ما صح وتواتر وكان سالكا مع السادة الصوفية طريق السكوت غير معتقد ولا منتقد . قال في ترجمة الحلاج . اما سبب قتله فلم يكن امر موجب للقتل . وانما عمل وزير الخليفة العباسي حيلة حضره الى مجلس الحكم مرات ولم يظهر

من حمائم هذا الدوح الفينان ، ولا من دراري هذه الأسلاك ، ولا من انجم هاتيك الأفلاك ، بل ممن كبا به جواد افكاره ، في حومة انظاره ، ونبا سيف عزمه ، وخبا زناد حزمه لكنني اعود فاقول

عليه شيء يخالف الشريعة فقال للجماعة هناك هل له مصنفات فذكروا انهم وجدوا له مصنفا واحضر ودسوا عليه فيه دسائس ولم يعلم الحلاج ما ذا دسوا فيه عليه . فقال له القاضي هذا الكتاب تصنيفك قال نعم قال عمن اخذته قال عن الحسن البصري قال له القاضي كذبت يا مباح الدم فتمسك الوزير بهذه الكلمة . وقال للقاضي هذا فرع عن حكمك بكفره اكتب لي خطك بالتكفير فتوقف القاضي وامتنع [قلت] ولعل القاضي علم انه عجل بقوله يا مباح الدم فتوقف . ثم ان الوزير الزم القاضي بالكتابة بكفره وقامت العامة على الوزير فخاف على نفسه وكلم الخليفة في ذلك فامر بالحلاج فضرب الف سوط فلم يتأوه وقطعت يداه ورجلاه و صلب ثم احرق بالنار انتهى وقيل لما اتوا اليه وهو في الحبس ليخرجوه للقتل راوه قد انتفش حتى ملأ الحبس من عظم جثته فهالهم ذلك فاتوا الى بعض معاصريه من الاكابر واخبروه بتطورة في الحبس فجاء اليه فرآه كذلك فامره بالانقياد والتسليم ففي الحال انفش وعاد الى حالة الاول فاخذوه ونفذ فيه . وقال العارف بالله سيدي السيد عبد الرحمن السقاف اطلعنا على الحلاج وطلبنا ان احد رجاحته كثيرة فوجدناها ترجح وليس بها كسر . وقال قطب الدائرة سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه عثر الحلاج عثرة فلم يوجد في زمنه من يأخذ بيده ولو كنت في زمنه لاخذت بيده . انتهى اورده مولانا الناظم في ترجمة الحلاج التي كتبها في مؤلفه الفصول الوفية في احوال السادة الصوفية ۞ اقول وفي مشكاة الانوار ومصفاة الاسرار فصلا مطولا في امره واعتذر للامام الغزالي

قلت وقد ذكر ذلك مولانا مؤلف الفصول الوفية

فقد تسجع الورقاء وهي حمامة ○ وقد تنطق الأوتار وهي جماد

واقول متمثلاً ايضاً

وقل من جد في أمر يحاوله ○ واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر

على انني لا أبرئ من زلل يوجب له من لبيب وصمة، فكل احد من قوله ماخوذ ومردود عليه إلا من خصه الله بالعصمة، وانا استغفر الله من كتابتي في هذا الشان، واسأله العفو عن الخطا والزيادة والنقصان، واسأل الله العظيم ذا الجلال، ان يبيض وجهي يوم عرض الأعمال، وان يجعلني من الموفقين لما يحب ويرضى، ويعطف على قلب من انزل عليه ولسوف يعطيك ربك فترضى، وينفحني بنفحاته المسكية، ولمحاته الأنسية، وان يتفضل على بعوائد الإحسان، ويمدني واولادي وسائر اصولي وفروعي بمدد البدريين الأعيان، انه الرحيم الرحمن، الكريم المنان، وكان الفراغ من جمعه وتأليفه بعد أصيل يوم الجمعة الموافق لليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول يوم ميلاد سيد الوجود محمد صلى الله عليه وسلم، صاحب فيض الجود، والسبب في كل موجود لسنة سبع وستين وثلاثمائة والف، من هجرة من له العز والشرف على يد مؤلفه وجامعه العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير محمد توفيق بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد ابي الوفا الرفاعي ابن السيد محمد ابي الجود بن عمر الرتبة بن محمد شاهين بن عبد الله بن محمد بن محمد بهاء الدين ابن محيي الدين بن حسين بن السيد الجليل زين الدين ابي بكر بن السيد شهاب الدين بن السيد احمد ابن العارف بربه ولي الله محمد نور الدين قدس سره بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن تاج الدين ابن السيد شمس الدين بن احمد بن عبد الكريم بن محمد بدر الدين بن السيد نجم الدين نجي

في محروسة حلب الشهباء ؟

ابن قطب الدين محمد ابي الحسن الكبير الرفاعي رضي الله عنه ابن الامام السيد محيي الدين ابراهيم الرفاعي ابن السيد نجم الدين احمد الكبير الرفاعي سبط سيدنا الأعظم وملاذنا المقدم سلطان الأولياء وبرهان الأصفياء العلم الشهير سيدنا ومولانا السيد احمد محيي الدين الرفاعي الكبير الحسيني رضي الله عنه

كتبه الفقير اليه عز شانه شارحه وجامعه العبد الذليل محمد توفيق الرفاعي

م

بسم الله والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد

فاتماماً للمصلحة فاني كتبت القصيدة المسماة طلعة البدر في نظم اسماء اهل بدر رضي الله عنهم وارضاهم طبقاً لما اتى في خطبة النظم من وضعه فوق اسم المهاجري (ﻫ) بالمداد الأحمر للمهاجري و(س) هكذا فوق اسم الأوسي وترك العلامة علامة للخزرجي ورسم اسم المقتول احمر في السطر للشهيد على جميعهم سحب الرضوان من الكريم المنان

زوجه قوجر ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة الكتاب

بدأت ببسم الله والحمد والشكر ○ على نعم جلت عن العد والحصر

فسبحانه لا يعلم الغيب غيره ○ ويعلم ما قد كان في البر والبحر

وثنيت صلى الله ازكى صلاته ○ وسلم تسليما على خازن السر

محمد المختار من خير خلقه ○ ومن خص بالتأييد والفتح والنصر

وبعد فان الله جل جلاله ○ حبا اهل بدر بالفضائل والفخر

[illegible]

فاول فتح ايد الدين فتحهم ۝ وقد ظهر الاسلام فيه على الكفر
وقد شهدت معهم ملائكة تمسو ۝ مون لما قد جا في محكم الذكر
وقد غفر الله العظيم ذنوبهم ۝ وقد حط عنهم ما جنوه من الوزر
هم السابقون الاولون الى الهدى ۝ وهم افضل الاصحاب طرا سوى العشر
مناقبهم جلت مآثرهم علت ۝ كراماتهم كالشمس مشرقة الجهر
فكم من ولي حاز فضل ولاية ۝ باسمائهم لما تلاها بلا نكر
وكم حاجة او عاهة قضيت بهم ۝ وزالت وكم هم ازيح وكم عسر
فان كان ذا الدهر الخؤون فلذ بهم ۝ تجد نجدة عظمى وعونا على الدهر
تخذتهم حصنا جعلتهم حمى ۝ فيا اهل بدر انتم في الورى ذخري
وقد صح عن اهل الحديث بانهم ۝ لعدة [جيش] ٣١٣ قال هذا ذوو الخبر
وقد عدهم للاحتياط جماعة ۝ [باقمار هدى] ٣٦٣ اشتباه لدى الذكر
وها انا اثبت الذي قد وجدته ۝ من اسمائهم مما رواه اولو الاثر
مهاجرهم [صد] ٩٤ فبدد رهم ۝ وباقيهم الانصار حازوا على الاجر
واوسيهم [عد] ٧٤ ثم [قصد] ١٩٥ لخزرج ۝ كذاك [ابيا] ١٤ عددوا اهل بدرهم
ثمانية منهم ا ناصرة سموا ۝ وستة ممن كان هاجر للنصر
وقد رسموا فوق المهاجر حمرة ۝ [كهاه] كذا الاوسي له [مده بحبر]
وما وضعوا للخزرجي علامة ۝ وقد رسموا [المقتول] احمر في السطر
واسماؤهم جاءت على احرف الهجا ۝ منظمة مثل القلائد في النحر

فحافظ على اسمائهم واتل ذكرها ۝ اذا ما اتت نظما وان نثرت في النثر
تنل كل مطلوب تحز كل امل ۝ تفز بالاماني تحظ بالمنن الغر
وخذ واتل من اسمائهم طاب ذكرها ۝ جواهر نظم في عقود من الدر
ترصع بالياقوت في حسن رصفه ۝ يحاكيه زهر الروض في روضة الزهر
من الله قد ملت حسن تمامه ۝ فلما انتهى سميته مطلع البدر
فان لاح فيه عثرة فليعمها ۝ اخو الحلم بالصفح الجميل وبالستر
واسئل رب العرش حسن قبوله ۝ وان يلهم الاخلاص فيه مع الشكر

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والعشرة المبشرة رضوان الله عليهم

الهي بفخر الكائنات محمد ۝ امتني على الايمان اذ ينقضي عمري
والمن بثاني اثنين في الغار ذو عتق ۝ فذلك صديق النبي ابو بكر
فذا عمر الفاروق روحي من الردى ۝ به كان دين الله مجتمع الامر
الهي به انفعني. وللعلم فاهدني ۝ بعثمان ذي النورين ذاك ابي عمرو
جعلت ابن عم المصطفى ووزيره ۝ عليا ظهيري للطلاب من خشن صهر
الا انني من طلحة الخير واثق ۝ بنيل المنى والجود وللامل الغمر
ولي بالحواري الزبير مارب ۝ افوز بها منه واسمو به قدري
بسعد بدا سعدي واسعدت بالرضى ۝ هو ابن ابي وقاص القرشي الزهري
سعيد بن زيد صاحب السبق للهدى ۝ فذاك به عسري تبدل باليسر
من العبد الرحمن ارجو مكارما ۝ فان ابن عوف كفه السيل ذو جري

الصواب
الهي به انفعني من الوبا
واحمني
من ويجر

ولي بامين الامة المرتضى ابي ۞ عبيدة المن واسمه عامر الفهري

حرف الألف

بمن اقرأ المختار سورة لم يكن ۞ ابي بن كعب ذي الفضائل بالأمر
الهي به انفعني وللعلم فاهدني ۞ وبالاخنس السلمي فاكشف غشا صدري
وبالارقم ارقم لي وذا ابتغي الى ۞ ابي الارقم النحرير من طيب الحر
وبابن يزيد البر اسعد ارتجي الـ ۞ نجاة من الأهوال في موقف الحشر
ومن انس انسي هو ابن معاذهم ۞ اذا قمت في يوم القيمة للنشر
ويا انسه مولى النبي محمد ۞ بمولاك في تلك الشدائد كن ذخري
انيس انيسي لي فابن قتادة ۞ تداركه وانسي لدى وحشة القبر
الهي وزحزحني باوس بن ثابت ۞ عن النار اذ تسطو وتلتهب بالسعر
باوس بن خولي انجح مقاصدي ۞ واذهب الهي فادح الخطب والعسر
اياس بن اوس قد رجوت نواله ۞ فاوسعني فضلا وانعم بالوفر
ورمت اياس بن البكير فعمني ۞ غناه ونعماه ورحت به مثري

حرف الباء

تفضل الهي بابن معرور البرا ۞ علي وخولني من الخير بالكثر
بجاه بحير من ضيف الى ابي ۞ بحير فسلمني من السوء والشر
الهي بحاث بن ثعلبة اهدني ۞ وارشد غويا ضل في مهمه قفر
ولست ارى ضيما ولم اخش محنة ۞ اذا كان حصني بسبس بن الفتى عمرو

وبشرني داعي الفلاح بانني ۞ ساظفر بالآمال بابن البرا بشر
بشير بن سعد كان بشرى لخاطري ۞ فوجهي طلق بالبشاشة والبشر
وبابن رباح قد ربحت تجارة ۞ فمن كبلال اذ يؤذن في الفجر

حرف التاء

بجاه تميم وهو خراش جده ۞ علي الهي بالنوال وبالبر
بمولى بني غنم تميم وقد نمى ۞ الى السلم تمم لي مرادي بلا وتر
وبابن يسار الخزرجي تميمهم ۞ اعوذ من الخذلان والطرد والمكر

مولى صح

حرف الثاء

وثبت فؤادي بابن اقرم ثابت ۞ على الحق واحفظ لي لساني عن الهذر
بثابت الثبت بن ثعلبة فتح الـ ۞ فؤاد وصن سمعي الهي عن الوقر
بثابت قلب ثابت نجل خالد ۞ فثبت به قلبي ودبر به امري
ولي بابن عمرو ثابت لي مثبتا ۞ على دينك السهل الحنيفي ذي اليسر
ازل من فؤادي كل هم بثابت ۞ وهذا ابن هزال فعد كذا قدري
بثعلبة البر بن حاطب نالذي ۞ لدى احد نال الشهادة والنصر
وثعلبة الشهم الخضم بن عمرو هم ۞ الهي فعمم بالهدى والتقى سري
بثعلبة ارزقني السداد فانه ۞ له نسبة تمت الى عنمة فادر
بثقف بن عمرو والاسلمي سلامة ۞ ولا زلت محفوظا من الضغن والوتر

حرف الجيم

اقل يا بن عبد الله يدعى بجابر ۞ هو ابن رئاب عثرتي ان بغى دهري

ازح يا بن عبد الله وهو ابن عمرو جا ۞ بر عللي واحم فؤادي من الضر

بجبار اجبر كسر قلبي وصدعه ۞ وذا احد السبعين نجل الفتى صخر

دعوتك يا ذا العرش فاسمع تضرعي ۞ بنجل عتيك صاحب المصطفى جبر

من ابن اياس قد رجوت مكارما ۞ فليت جبير لي يقابل بالجبر

حرف الحاء ع ٢٩

وبالحرث احرسني الى انس نمي ۞ وذا انس ينمى لرافع في الذكر

وبالحرث الشهم ابن اوس بن رافع ۞ سئلتك كشف الضر يا كاشف الضر

وبالحرث احفظني ابن اوس واوس ذا ۞ نمي لمعاذ من اولي البغي والختر

ولذت بحصن الحرث بن لحاطب ۞ وذا ارده المختار بالسهم في امر

وبالحرث البر ابن خزمة لم ازل ۞ معافا من الجان معاذا من الغمر

وبالحرث الاوسي وهو ابن خزمة ۞ اقلب قلب الحاسدين على الجمر

وبابن ابي خزمة هو الحرث الرضي ۞ اردبه كيد المعاند في النحر

وبالحرث بن الصمة انصر على العدى ۞ وذا رده ايضا لنزّ السهم والاجر

وبالحرث الشهم ابن عرفجة اهدني ۞ الى الحق واجعلني على نهجه اجري

وبالحرث الاوسي الهمام ابن قيسهم ۞ على ذنبي اسبل ذيول امن الستر

وبالخزرجي الحرث بن لقيسهم ۞ فمحص خطاياي التي اثقلت ظهري

وبالحرث الكلاني يعيننك واحمني ۞ وحي الى النعمان من طارق الشر

بحارثة

بحارثة المقتول نجل سراقة ۞ يجود علينا باسمه وابل القطر

وبابن الفتى النعمان حارثة اغنني ۞ وهذا الذي قد عامل الام بالبر

بحاطب ذي الايمان نصافي الى الابد ۞ الى بلتعة عذني من الكفر والفقر

ولكن ناصري في يوم تبلى سرائري ۞ بحاطب ذي السبق المضاف الى عمرو

وسدد بذي الرأي الحباب مقالتي ۞ الى المنذر المنسوب واشدد به ازري

اقم بحبيب نجل الاسود حجتي ۞ وخفف لي العبء الثقيل وضع وزري

الهي واعظم يا بني ملحان حرمتي ۞ واغفر حراما رب اعل به قدري

الهي سقني خمر الصفا بحريث ابـ ۞ ـن زيد فلم اصح من الوجد والسكر

بجاه الحصين بن الفتى الحرث لمع ان ۞ شفوا ذبابا من تقى محكم الستر

بحمزة عم المصطفى اسد الوغى ۞ ونمي لعبد المطلب طيب النجر

اغثني وكن يا بن الحمير حمزة اكرم ۞ جوادا هيطلي واحمني من ذوي الغدر

حرف الخاء ع ١٢

بخارجة المولى ابن زيد قد انتفت ۞ ضغائن قلبي وانشفى وحر الصدر

بخالد وهو ابن البكير فلذ الـ ۞ ـسرور بقلبي والغني محى القهر

بخالد يا رب ابن قيس بن مخلد ۞ اقل عثرتي واقبل الى الورى عذري

بخباب وهو ابن الارت الذي غدا ۞ يعذب في اسلامه من ذوي الكفر

وخباب مولى عتبة اقض حوائجي ۞ ويكني ابا يحيى كما جاء في الزبر

وبابن اساف الخزرجي خبيبهم ۞ اجي نفسي في غد ان من سر

بسر خداش من نمى لقتادة ○ عدوى غيظى يخدش الوجه بالظفر
وجاه خراش من الى الصمة انتمى ○ بعزك فارفع يا رفيع العلى ذكرى
الهى وبالمولى خريم بن فاتك ○ فكبت باعدائى بطعن وبالعقر
الهى بخلاد بن رافع ردهم ○ عن العبد مدحورين بالردع والكهر
وبابن سويد وهو خلاد لم ازل ○ الاطهم بالامتحان وبالشر
وفى خلدى خلاد بخلاد الهدى ○ وهذا الذى قد كان ينمى الى عمرو
ولازلت بالمولى خليد بن قيس فى ○ جميع القضايا ظافرا ناجح الامر
الهى بخلاد بن قيس فرج الـ ○ ـهموم واخرجنى من الضيق والحصر
وبابن عدى ذى الكمال خليفة ○ غلبت بحق من يجادل او يمرى
بعزم خنيس من نمى لحذافة ○ لقد خنس الخناس عنى بالزجر
وبابن جبير وهو خوات من روى ○ عن المصطفى الاثار فى حرمة الخمر
وبابن ابى خولى خولى الفضل ○ بخير ولا تجعل يدى يدى صفر

حرف الذال ○

بذكوان من ينمى الى عبد قيس زد ○ عطائى كيلا ارتجى فضل ذى حجر
ومن [ذى الشمالين] الشهيد بن عبد عمرو ○ زد ازددت امنا واحميت من الزعر

حرف الراء ○

وبابن المعلى راشد كن مسهلا ○ لنا كل امر صعب المطلب وعر
برافع نجل الحرث ارفع شدائدى ○ وبالامن من درك الشقا عظم امرى

برافع الاوسى ابن عنجدة ارفع الـ ○ ـحجاب لنا واكشف حجب السر الناجح
[برافعهم] نجل المعلى الشهيد فاكـ ○ ـشف الضر عن جسمى فقد مسنى ضرى
وبابن يزيد السهم رافع جدلنا ○ بعز بلا ذل وربح بلا خسر
بربعى اجعلنى وهذا ابن رافع ○ فتى حسن الهيئات والخير والبر
ولن لى مجيرا بالربيع وحارسا ○ هو ابن اياس من غنى ومن عثر
بعزك جللنى بجاه ابن اكثم ○ ربيعة وامنعنى عن العجب والكبر
الهى وزدنى بابن ثعلبة الغنى ○ رحيلة تعطنا الهبات والاجر
رفاعة ارجو من الى الحرث انتمى ○ به رب انقذنى من الضيق والاسر
وهب لى رزقا واسعا برفاعة بـ ○ ـن رافع محمود الكثير بلا قتر
سالتك فامح زلتى برفاعة الـ ○ ـهمام هو ابن المنذر العقبى البدرى
الهى وعجل مطلبى برفاعة ○ هو السلمى الانصارى ينمى الى عمرو

حرف الزاى ○

ولى بزياد من الى اليمن انتمى ○ زيادة خير قد انتمى بلا حجر
وكم زاد بالمولى زياد بن عمرهم ○ عطائى وكم اعطيت بالفيض من وهم
وبابن لبيد الارحمى زيادهم ○ اعوذ بك اللهم من نازح بطرى
سالتك بالمولى زيد بن اسلم ○ قنى شر من يسطو على ويزرى
انلنى بزيد نجل حارثة الرضى ○ وهذا ابتناه النبى لدى الحجر
بزيد ولى الخطاب ينمى اكشف البلا ○ الهى فحبى قبره من فتى حر

رافع الاودى

الهي بيزيد بن المزين زين الـ ۝ جنان بتصديق قوي به يسرى
وزدني بيزيد وهو نجل وديعة ۝ يقينا وايمانا يتم للحشر
ومني ليزيد بن المعلى تحية ۝ يضوع اعراف النسيم اذا اكثر

هكذا يضوع اعراف النسيم اذا [illegible]

حرف السين

وبابن عمير سالم عشت سالما ۝ من الهم والاعداء تشهق بالزفر
بسالم اللهم مولى الفتى ابي ۝ حذيفة ذد عني الحواسد بالقهر
وبالثبت الندب ابن عثمان نجه ۝ لمضعون اردد هم عن الكيد بالزجر
بسبرة فاك الاعدا نجل حاتمة ۝ سبرت اموري كلها احسن السبر
ولي يا الهي حافظي بسراقة بـ ۝ ـن عمرو ونوع القوت ارخصه بالسعر
الهي وخولني بسعد بن خولي ۝ بفضل وسلم حرث قومي من الضر
الهي وبارك يا بن خيثمة الشهيـ ۝ ـد سعد لنا في الغرس والزرع والبذر
الهي وباوسي سعد بن زيدهم ۝ قني شر اهل الفحش في القول والهجر
ولي لسعد بن الربيع فدا عدا ۝ وفك قيود الضيق عني والاسر
لسعد بن سعد جاءني السعد مقبلا ۝ واسعد في ربي فيا بهجتي قري
سعيد بن سهل سهل الله خيرنا ۝ به وانا الرفد من كل ما قطر
وبالعدي سعد الفتى بن عبادة ۝ جنود فطوعني الامراء اولي الامر
لسعد هو القاري نجل عبيدهم ۝ على عهد طه المصطفى طيب الذكر
وسعد بن عثمان الامام فانني ۝ اخاف من استدراج حالي والادبر

هكذا عن: ولي يا الهي حافظي بسراقة بن عمرو واذا عمرت من ارذل العمر حيي لنا اسبابنا [illegible] ونوع القوت ارخصه بالسعر صح [illegible] صح

وبابن معاذ

وبابن معاذ سعد من يوم موته ۝ تنزلت الاملاك في عدد الذر
الهي ومولى حاطب سعد استجب ۝ دعاء ذليل خاضع دمعه يجري
دعوتك يا رحمن فاقبل تضرعي ۝ بسفيان من قد كان يمشي الى نسر
ولازلت دهري بابن اسلم سالما ۝ وجاسمه الافقي ارحب الصدر
ومن سلمه ذو المكرمات ابن ثابت ۝ لرشد لم يخش شر ذو الشجر
ومن سلمه بحر الرجا بن سلامة ۝ ادوم عطاء از حسن البشر
وسلط سليط نجل قيس على من الـ ۝ عداوة والبغضاء بين الورى يفري
بجاه سليم من ال الحرث انتمي ۝ بحفظك فاحفظني من الاسر والقهر
وحصني الهي من جميع جوانبي ۝ بفضل سليم من اضيف الى عمرو
بجاه سليم نجل قيس وفضله الـ ۝ فني كل داء من قروح ومن بثر
بسر سليم نجل ملحان ذي التقى ۝ من الداء اشفني من السقم استبري
ولي بسماك نجل سعد ما حظني ۝ اذا كنت في بر وان كنت في بحر
اليك فوجهني بذي المجد والعلى ۝ سنان بن صيفي المضاف الى عمرو
ولي بسنان من ضيف الى ابي ۝ سنان معي في ظلمة الليل ان سر
ولابن حنيف سهل قد جئت لائذا ۝ وماخاب من في ظله جاء يستذري
وسهل مرادي بسهل بن رافع ۝ ويسر به امري اذا انبعث ادبر
وبابن عتيك سهل زالت نوائبي ۝ وغمي انجلا والهم عني قد يسري
بسهل بن قيس رب اعلي منازلي ۝ وفي غرف الفردوس اعلى على قصر

وهب لي مكانا يا بن وهب سهيا هم دنا من مقام القرب في جنة تجري
واتمم بمولانا سهيل بن رافع لنا بصلات من نقار ومن نبرها
وبابن رزين او رزيق سوادهم وقيل ابن زيد رزن قد جمع في الرزر
به وسواد من نمى لغزية فكن حافظي من غافل بك مفترها
وكن لي ظهيرا يا بن حرملة الفتى سويبط واجعلني قويا على الوقر

حرف الشين

الهي وبالمولى شجاع بن وهبهم فذلل لضعفي الاقوياء ذوي الكبر
وزد بشريك من ملى انس نمى جلالي واخضع لي جبابرة العصر
الهي بشماس بن عثمان رضني بما كنت تقضيه من الحلو والمر

حرف الصاد

بمولى ابي العاص الهمام صبيح قد ظفرت بآمالي من الواحد الوتر
الهي بصفوان بن وهب بجميعهم اعذني من الداهي الخبيث ومن عفر
وصف بصيفي الفتى بن سوادهم فؤادي من الاحقاد والغش والغدر
اجب بصهيب من نمى لسنانهم وذا نزلت فيه من الناس من يشري

حرف الضاد

الهي وبالضحاك من كان ينتمي لحارثة احشرني مع الشعث والغبر
سألتك بالضحاك من عبد عمروهم ابو طه امل في قلب رث وذي طمر
بحمزة كذ من كان يضمر الردى وحمزة هذا قد اضيف الى عمرو

حرف الطاء

ويا رب بدل بالطفيل الذي انتمى الى الحرث الآثام بالعفو والغفر
الهي وكن لي بالطفيل بن مالك معينا اذا ما صرت كالهرم الدهري
ومن عتبة كني بالطفيل ملاحظي وهذا الى النعمن ينمى بلا نكر
وجاه طليب من نمى لعميرهم واول من ادمي في الاسلام ذا الكفر

حرف العين

بعاصم يا مولاي وهو ابن ثابت على الرشد ثبتني وعذني من الكفر
وبابن عدي عاصم لي عصمة من النفث والارصاد والعقد والسحرهم
بعاصم ذاك ابن العكير فلم ازل من المفتري مستيقظا اذا احذري
رجوت ابن قيس عاصما في مطالبي ولم ابغ ما مولاي من الربح والخير
بعاقل وهو ابن البكير الشهيد جد علي ووجه كلما ابتغي شطري
وبالعنزي عامر بن ربيعة اسل لي اجام الخويلد كالقفر
جعلت معاذي عامر بن امية وعذت برب الناس من شر ذي الشر
وكن يا بن سعد عامر مانعي من از حرام وصني عن كثير وعن نذر
بعامر سهل المهري وبنيتي الى سمة واللطف فيها لذا اجر
وبابن بكير عامر عم الطهري بسري ووديريا آل العدى عمري
بعامر المرفوع نجل فهيرة وذا كان مولى للامام ابي بكر
بمن قد تسمى عامر بن مخلد اعذني من الحرمان والطرد والهجر

بعامر من ينمى الى الكلب اهدني ○ وعاف به جسمي من النتن والذفر
بعباد فاجعل لي العبادة ديدنا ○ وهذا ابن بشر قيل يكنى ابا بشر
بعباد من ينمى لقيس فطهر ال ○ فؤاد من الارجاس والدنس القذر
ويارب بابن الصامت الثابت النهى ○ عبادة باعدني عن الفحش والهجر
الهي بعبد الله من كان ينتمي ○ لثعلبة اقبلني اذا جئت ذا عذر
وسدد بعبد الله نجل جبير ال ○ امير لاقوالي واصلح به امري
وكن بابن جحش والمجدع فيئا لي ○ ويدعى بعبد الله والجبر به كسري
دعوت بعبد الله نجل من نجى ○ اجب يا اله العرش دعوة مضطر
وكن بابن عبس نجل الحمير اذ ○ سهام شقيقي من ضلال ومن حجر
واعل بعبد الله نجل الربيع لي ○ مراتب احوال تدوم مدى العمر
ومن بعبس نجل رواحة ○ يرد الاذى عن سيد الخلق بالشعر
الهي بعبد الله من كان ينتمي ○ لزيد اعتقني من فخر وذي شم
وان يك عبد الله نجل سراقة ○ حماي فان ادي الى ركنه قصري
وسلم بعبد الله طبعي من الردى ○ الى سلمة ينمى وصلني بلا طر
وسهل بعبد الله امري وعافني ○ وينمى لسهل والقني سطوة القهر
اجرني بعبد الله نجل سهيل اذ ○ ذي قربا لاسلام من ظلمة الكفر
وزدني بعبد الله نجل شريكهم ○ تقى وهدى في القلب واعفو عن الوزر
وكن بعبد الله ينمى لطارق ○ معينا هنيئا في قضائك والقدر

الهي بعبد الله وهو ابن عامر ○ قني السوء واصرف لمن جاء بالامر
وارغم بعبد الله من كان ينتمي ○ لعبد مناف حاسدي اولي النكر
اعذني بعبد الله من كان ينتمي له ○ لعرقطة من فتنة القطع والشر
وكن لي مغيثا في الكروب فانني ○ لجأت لعبد الله نجل الفتى عمرو
وباعد بعبد الله نجل عمير ال ○ معاند عني بالصغار وبالحقر
الهي بعبد الله وهو ابن قيس نجـ ○ ـل خالد من كل المعائب لي برّ
وصن لي بعبد الله من كان ينتمي ○ لقيس فؤادي وهو نجل الفتى مخر
وعجل بعبد الله نجل ابن كعب ال ○ عقوبة للاعداء ذوي البغي والختر
ورد بعبد الله من كان ينتمي ○ لمخرمة الكيد بالغيظ والدثر
بجاه ابن مسعود الى الخير فاهدني ○ وذلك عبد الله ذو العلم والقدر
واسعد بعبد الله حقي واعطني ○ وينمى لمظعون من الفضل والبر
وبالبر عيسى في روضة الرضى ○ وينسب للنعمان الكريمة بالجبر
وبالعبد للرحمن فارحم تضرعي ○ ويدعى كراما فهو المضاف الى جبر
بالحارث بن جد بال عدي عند ربه ○ نثق لما احسنت بالخلق والفطر
بعبد للحجاس من كان ينتمي ○ فردني الاء تزيد على الحصر
ويارب فاحفظني بعبس بن عامر ○ لاخرج في بال الاثيم من الحر
بعلت معاذي عائذ نجل ماعص ○ وارجوه لي عونا اذا كاد لي دهري
ومن لعبيد نجل اوس فانه ○ تلانا بيدي شده في شرك الاسر

به وبنجل التيهان عبيدهم ○ وهذا من السبعين بايع للنصر
وجاه عبيد نجل زيد فاعطني ○ من الرزق ما يكفي ويغني عن البدر
وكن بعبيد من اضيف الى ابي ○ عبيد وليا لي وسدد به امري
ويا رب فاكشف لي الغطا بعبيد ال ○ شهيد هو ابن الحرث لحائز الاجر
بعتبان اعتقني فذاك ابن مالك ○ الهي لك العتبى تعاليت بالقهر
بمن قد تسمى عتبة بن ربيعة ○ الهي قصن نفسي عن الهدى والهجر
وكن بابن عبد الله عتبة ناصري ○ لكيلا اولي بالهزيمة كالفر
بعتبة من قد كان سابع سبعة ○ في الاسلام وهو ابن الغزوان ذو فخر
الهي بعثمان بن مظعون اهدني ○ وحرم ذا في الجاهلية للخمر
ويا رب بالعجلا عجل مطالبي ○ وسمي الى النعمى يا عالم السر
وبابن ابي الزغبا عدي اعدلنا ○ عوائدك الحسنى من الخير والتمر
بعصمة وهو ابن الحصين تلني الى ○ رضا انه خير من النعم الحمر
وكن عاصمي بالاشجعي عصيمة ○ من الذنب والآثام والحوب والعذر
واشعل بقلبي النور بابن [illegible] ○ عطية بالايقاد كالكوكب الدر
بعقبة وهو الخزرجي بن عامر ○ الهي فاطلعني على ليلة القدر
والانمار زده بابن عثمان عقبة ○ بقلبي لما انعمت من عالم الذر
بعقبة الانصاري بن وهب الا الى ○ مني وبه تغفر الهنا اي مغفر
وهق يقيني بالمهاجر عقبة ○ ن وهب واذهب ما يخالج في صدري

وبرد الهي غلتي بابن محصن ○ عكاشة من قرب لقد جل به جبري
بمن فئة البغي اعتدت بقتاله ○ فدتك عمار بن ياسر ذو القدر
به يا الهي وابن حزم عمارة ○ اغثني وهذا فقهي عن اذى القبر
وبابن زياد الاشهلي عمارة ○ الهي فصن رفعي عن الخفض والجر
وبابن اياس ارتجي كل امل ○ وما خاب من يرجو المكارم من عمرو
وبابن الجموح الابيض الجعد عمرهم ○ ادع لي ما بين الورى اجمل الذكر
سالتك ذا العرش المجيد بعمرو ال ○ مهاجر نجل الحرث اشدد قوى ظهري
بعمرو وهو ابن الحرث اجمع شتاتنا ○ وهذا من الانصار عد ذوي القدر
بعمرو وفقني هو ابن سراقة ○ ليظهر صدقي في حديثي وفي اثري
وبابن ابي سرح وديعة عمروهم ○ فيسر به امري واذهب به عسري
وعمرو بن طلق رب الطلق اجنا ○ وكف لساني عن مرى لغط السمر
بعمرو بن قيس جد علي فانني ○ وقفت بباب الفضل وقفة معتر
من الاسر اعتقني بعمرو بن معبد ○ ومن رق اكواني ومن محن الحصر
وبابن معاذ عمرو احرف وساكنا ○ اضرت بحالي واستطالت على فكري
الهي بعمرو نجل ثعلبة اهدني ○ بحسن ثنا بالخير ينشر في الحشر
وبابن حرام الهي عميرهم ○ بلطفك اعذب لي الحلال بلا الحم
وجد بعمير بن الحمام الشهيد لي ○ وذا اول الانصار من شهد بدر
الهي وبلوغ عمير بن عامر ○ بانعمك اجعلني فريدا بلا نظر

وكن يا ابن عوف يا الهي عميرهم ○ مبيدا دما اعداء عبيدك بالهدى
وبابن ابي وقاص اقطع علائقي ○ عمير الشهيد الاكرم القرشي الزهري
بعوف الشهيد من الى الحرث انتمى ○ قني شر شكس الخلق والاشوس الحجر
وكن بعويم من ال عتق انتمى ○ مجيري من التهديد والذل والنهر
على ابن زهير ذي المعالي عياضهم ○ سلام شذي عرف فائح العطر

حرف الغين

والكرب بغنام بن اوس غنائمي ○ من الخير واجعلني به رابح التجر

حرف الفاء

وبالفاكه اسلك بي سبيل اولي التقى ○ وهذا الذي قد كان نجى الى البشر
بفروة نج العبد من كل فرية ○ ومن كذب فهو المضاف الى عمرو

حرف القاف

اجرني بذي العين المسمى قتادة ○ ونجني الى النعمى من ظلم ومكر
وكن يا ابن مظعون الهي قدامة ○ معاذي من الالحاد او مذهب عكر
وصني الهي يا ابن عامر قطبة ○ من الزيغ والاهواء والغدر والجبر
بقيس بن عمرو زد فؤادي غبطة ○ من الخير والطاعات والنفل والنذر
اعذني من الاهوا بقيس بن محصن ○ وحطني بسور مانع محكم الجدر
بقيس وذاك ابن المخلد ○ الهي فاجمع لي شتاتي بالغفر

حرف الكاف

بكعب بن جماز وصلت لمقصدي ○ ولازلت محفوظا من الغش والغدر
بكعب بن زيد اعل كعبي بعزة ○ تدوم وتبقى ما حييت بلا حصر

حرف اللام

ولا تقدم عين الفضل عني بلبدة ○ بن عمرو وزدني بالنباهة والجهر

حرف الميم

وبابن ابي خولي ذي المجد مالك ○ فنجح اموري الخير واحم من العقر
بمالك بن الدخشم اصرف وساوسا ○ وزح فؤادي عن بعوق وعن نسر
وامات عونا مالك بن ربيعة ○ ليمنعني من ذي خداع وذي غدر
تخذت ملاذا مالك بن رافع ○ ولذت به من مارق العرض ذي الهتر
من السدار حوكتف ضري بمالك ○ ومالك هذا قد اضيف الى عمرو
بمالك الانصاري نجل قدامة ○ من القتل فنجني وعاف من الشر
وكن لي حفيظا يا ابن مسعود مالك ○ وحطني بحصن من جلالك كالجبر
بمالك الشهم الفتى ابن نميلة ○ كفيت اذى الاعادي المعاند ذي النكر
وبشرني المولى الشهيد مبشر ○ هو ابن لعبد المنذر البر بالبشر
وبابن زياد بالمجذر من سمي ○ فصن ماء وجهي عن نضوب وعن ضر
من النار حرر ضدنا محرر بها ○ ن عامر اذ تغلي وتوقد بالسجر
بلغت الاحراز ابن نضلة محرز ○ الى المنتهى في نومه من بدرسري
اعذني بمحمود السجايا محمد ○ لمسلمة يحمي من القطع والبتر

بمدلاج ذي الفضل ابن عمرو ومدلج ○ يقال فاصغ د التهكم والنجر

وبابن ابي مرثد ومرثد اسمه الكـ ○ ـني صولة المعتوه والخرف الفجر

وبالقرشي مسطح بن اثاثة ○ فرد في تقي والكف ليَّ عن العثر

الهي بمسعود بن زيد زد الهدى ○ بقلبي والايمان بالكتب والزبر

وكن لي بمسعود بن سعد بن عائد ○ الهي وقنع وجه غيّ بلا حسر

بمسعود من ينمي الى عبد سعد جد ○ على بفيض منك كالبحر في الزخر

وبابن عمير مصعب ذللت لي الا ○ صعاب وبدعى في المدينة بالمقر

اجب بمعاذ من الى جبل نمي ○ وكنا طوالا ابيضا ناعم الشعر

ابن بمعاذ من الى الحرث انتمي ○ بديع المعاني بالاماطة والسفر

الهي وبابن الصمة اقض حوائجي ○ معاذ ويسرها فان مع العسر

ولا زلت مغمورا بفضل معاذهم ○ وهذا معاذ قد نموه الى عمرو

جعلت معاذ الى معاذ بن ماعص ○ وفي ماعص بالنون قال ذوو الحجر

وسهل الهي بابن عباد معبد ○ قضا فرض حجي مع وفا واجب النذر

بمعبد ذي الفضل ابن قيس فحضني ○ بعفو من الحجاج في ليلة النفر

ومن الهي بابن عوف معتب ○ على بتعظيم الشعائر والامر

وبابن عبيد يا الهي معتب ○ طوافا وسعيا رب بالبيت والحجر

دعوتك بابن المنذر ابن معقل اشر ○ تجبلي وقابل ذاك بالنعمى بالشكر

بمعمر نجل الحرث اقض بزورة ○ لروضة خير المرسلين وللقبر

فيسر قضا الحق والنذر والنذر ○ وبابن قيس ثم من اقبل معتب صح

الهي بمسعود بن ... (حاشية غير واضحة)

وبابن عدي معن زدني توجها ○ لنحوك واجذبني لبابك بالستر

وبابن يزيد معن الابر اذا بدت ○ نقائص افعالي فصنها عن الشهر

وغط عيوبي بالشهيد معوذ ○ الى الحرث المنسوب بالدفن والطمر

وهبني وقارا بابن عمرو ومعوذ ○ وميل قلوب الناس نحوي بالقهر

وبابن المقداد الاسود نجني ○ فثقل موازيني وصنها عن الهتر

بجاه مليل خص بالنصب سالكني ○ الى وبرة ينمي وذكرى بالنبر

اجب بابن عمرو والمنذر العقبي الذي ○ يعد من السبعين والنقبا الغر

وكن عاصمي بالمنذر بن قدامة ○ من الخيلاء والعجب والكبر والمكر

وكن مسعدا بالمنذر بن محمد ○ على ذلتي ستر اعميها من الازر

بمهجع فاغفر لي الشهيد ابن صالح ○ واول من حاز الشهادة في بدر

حرف النون

الهي وبابن الحرث اكشف نوائبي ○ فما لي لكشف النائبات سوى نصر

اجبني بالنعمان نجل الاعرج بر ○ ن ملك في ايمانه الصادق البر

وعزمي بالنعمان شد وقوه ○ نمي لسنان مثل سنك للاسر

دعوتك بالنعمان وهو ابن عمرهم ○ فاوهن قوى العادي علي وذا الاثر

سئلتك بالنعمان من عبد عمرهم ○ ابوه قصير في بعيني ذا بصر

الهي وبالنعمان نره ترفعي ○ هو ابن ابي خزيمة غنم الساقط الهدر

ولا زلت بالنعمان مكفي مجملا ○ الى عصر انسبه وقيل الى عمرو

الهي وبالنعمن من كان بنتمي ○ لملتن اطلعني على غامض السر
ولن بنعمان نصيري وحافظي ○ وهذا النعمان المضاف الى عمرو
ولا زلت يا لنعمن ملكي معيلا ○ الى عصر ان به وقيل الى عصر
ازل يا بن عبد الله نوفل العنا ○ عن القلب واحفظ عن الحقد والوغر

حرف الهاء

وبابن تيار هانئ رب هنني ○ ببسطك واكففني من الذل والصغر
ولن هبيل من عدوي مانعي ○ الى وبرة ينمي ومن تهمة المبري
وبابن المعلى يا الهي هلا اهم ○ فضع قدر من يعلو علي وبي يزري

حرف الواو

بواقد اوقدنا حريب للعدي ○ وهذا ابن عبد الله كان اخا بشر
وبابن اياس المرتضى ودقتي ○ اذاهم وقد هم بالنكال وبالصبر
وديعة ايماني بجاه وديعة ○ بن عمرو فلي ارددها لدى آخر العمر
بوهب بن سعد هبني السعد والغنى ○ وهبني من الانعام ما عن عن فكري
وبابن ابي سرح الذي وهب اسمه ○ اعوذ بك اللهم من محدد دهري

حرف الياء

وزدني بالمولى يزيد بن الاخنس ○ سخاء وسلمني لحكمك والامر
وبي اسعدي بالشهيد يزيد هم ○ الى الحرث المنسوب واشرح به صدري
وبابن حرام ذي الكمال يزيدهم ○ قصير الهي الموت مني على ذكري

وبابن رقيش قد سئلت يزيد فاكفني ○ في السوء واكففني من الدبع والذعر
ولن يزيد بن السكن يا الهنا ○ ممكنا روعي واكشف الهم عن صدري
ويارب يا بن المنذر ارحم لعبرتي ○ يزيد فكم الهي دموعي يا الهمر

الكنى

الهي بمن يكنى ابا الاعور اهدني ○ الى الحق واحفظني عن الفاسق الجبر
عسى يا ابي ايوب كاشف ضر من ○ ينا ديك يا غوثاه يا كاشف الضر
ولن لي مغيثا ناصرا يا ابن ملاك ○ ابي حنة المرسوم بالبنون في الشعر
وصن يا بن مرثد او يزيد الفتى ابي ○ حبيب معاشي عن حرام وعن حجر
الهي وعلمني وجد بالفتى ابي ○ حذيفة من ينمي اعتبة بالستر
بفضلك جد لي الماثر بالفتى ○ ابي حسن الانصاري والعز في عصري
ومن بمن يكنى ابا خارجة علي ○ عظيم افتقاري وانكساري بالجبر
وبابي خالد هبني تلاوة آي ○ كتاب العظيم الآن رسلا وبالحدر
بذي الآيتين في البحوث ابي اخر ○ مة فاعف لي من ذنبي وتبعات الحقر
ولن بابي داود هبني من العدا ○ ومن كل ذي جمع وحزب وذي حشر
بذي الحرز لن عري فذاك الفتى ابو ○ دجانة محمود التبختر والفخر
ولن بابي هبيرة حفيظي ومانعي ○ من الاعور الاهوى ومن كل الخصر
وخلص الهي القلب بالمرتضى ابي ○ سليط من العذب اللما انبت الشعر
ابو سلمة ارجو عاى ان كختتى ○ من الميل والتشبيب في ربة الخدر

اذا اجبت الوقوف على معنى هذا البيت فارجع الى الشرح تعترفه الفلاح العلم على درجه بصدقه بالفضل والحمد

بأول من قد بايع المصطفى ابي ○ سنان على حسن الوفا وعلى البر
وفضل ابي شيخ فاذهب شواغلي ○ ونق به قلبي من الحقد والكبر
وكن بابي صرمة عن المعاصي ○ فلم يصب قلبي مرة لهوى العذري
وكن بابي ضياح البر ملجئي ○ الهي اذا اذنب الرجا من اخي الكبر
الهي بمن يكنى ابا طلحة اهدني ○ وهذا وقى المختار بالصدر والنحر
وثبت على العقل بالمرتضى لي ○ عقيل اذا ما جال كالاسد الزبر
بفارس خير المرسلين ابي قتادة ○ ذي الضيغم المعهود في الحرب بالكر
وبابن المعلى من ابي قيس الفتى ○ ففي بشرى باركة الهي وذي شعري
ويارب بالمولى ابي كبشة هب لي ○ وجز جاه الهم يا سيدي وافر
وان جالت الاخطاب اجول باباه ○ ذا الشحم النقيب وذا الاجر ذا الشحم
اجب بابي محشي يا رب دعوتي ○ وان لم تعجلها فلا درّ لي درّي
ابو مرثد لي ما كل سوء قاتير ○ وقد مات هذا في زمان ابي بكر
وخلص من الاهوا فؤادي وبحني ○ بجاه ابي مسعود العقبي البدري
وقد اشرقت لي بابن الازعر ذاته ○ مقبل براهين اليسار والنصر
وقدرت بالمولى ابي الهيثم الرضا ○ فيا الله يا عيني بنيل المنى قري
بالايمان فاختم لي وبالخير بالفتى ○ ابي اليسر المختوم ما كان شعري
الهي واني للعناية خاطب ○ وقدمت هذا العقد من جملة المهر
وها شفعائي اهل بدر فهم ○ لديك عباد مكرمون ذوو قدر

وسهل لنا اللهم كل حزوننا ○ وذلل ما كان صعبا من الامر
وجد وتفضل واكفنا ما اهمنا ○ من الدين والدنيا ومن محن الدهر
تباركت رحمانا تعاليت قادرا ○ تعاظمت جبارا تعززت بالقدر
فسبحانك اللهم جل جلالك ○ عظيم مريد الخير بالخلق والشر
تكرم على عبد تكاسف رينه ○ على قلبه واكشف له حجب السر
لقد جاء طوعا مستقيلا عثاره ○ اقله وجمله وعامله بالستر
بجاه نبي الانبياء وسيد الـ ○ انام وخير المرسلين اولي الفخر
وجاه اولي العزم القوي وسائر الـ ○ نبيين اهل المجد والسادة الغر
بذي الوحي جبريل الامين وسائر الـ ○ الملائكة الغر الكرام الطهر
بآل رسول الله ثم بصحبه ○ وبالسادة الشوس السراة ذوي بدر
وبالتابعين الموضحين لنا الهدى ○ وبالعارفين الغارقين من البحر
وبالاوليا اهل الكرامات والوفا ○ وبالعالمين العاملين ذوي الاجر
وبالقطب والغوث المغيث لذي القضا ○ باهل الفنا والمحو والصحو والسكر
اجب دعوتي ارحم ذلتي وامح زلتي ○ اقل عثرتي اطلق سراحي قل سري
اليك الهي قصتي قد رفعتها ○ بحقك فاسمعها وانت بها دري
كما صنت ايماني عن الشرك فاحمني ○ بعزك فاحمني من الذل والفقر
وصل على ختم الرسالة احمد الـ ○ مهيمن عد النمل والرمل والذر
هو المصطفى المختار من معجزاته ○ تجل عن الاحصاء والعد والحصر

وسلم وعم الآل والصحب بالرضى ○ واتباعهم والتابعين على الاثر

وذي حسن تنسيق انيق تزينه ○ يواقيت الفاظ تنضد بالدرر

ومن رام يحوي طلعة البديعية ○ [التمس ٤٢٠] فعذرا انني واضح العذر

قرائح قرحى والزمان محارب ○ فيا نقصها اذ زمن الصبر

وكان الفراغ من تحرير هذه المنظومة البديعية التي عقودها

درية ما بعد مغرب يوم الجمعة المصادف ليوم الحادي

عشر من شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٣٠٦ بمحروسة

حلب الشهباء في الجامع والمدرسة العثمانية

الكائنة بمحلة داخل باب النصر على يد

كاتبها العبد الفقير المعترف

بالذنب والتقصير حسن

اسعد الملكي محمد توفيق

الشهير بالرفاعي

غفر الله

ذنوبه

آمين

وما من كاتب الا سيبلى ○ ويبقى الدهر ما كتبت يداه ○

فلا تكتب بخطك غير شيء ○ يسرك في القيامة ان تراه ○

هذا وأرجو ممن نظر بعين الكرام فيكرم على يوم العرض بسماحي

مجموعي وعفا ان وجد زللا وكلمة وان رمى علي

[illegible]

وان لم يكن من المعصومين تحت لواء

[illegible]

والحمد لله وسلم